

دَوَائِرُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
(١٢)

الإحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ

لِلْعَلَامَةِ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ بَلْبَانَ الْفَارِسِيِّ
الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٧٣٩ هِجْرِيَّةً

المجلد الثالث

مَحْقِقُ وَدِرَاسَةٌ
مِنْ مَرْكَزِ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةِ الْمَعْلُومَاتِ
دَارُ النَّصَائِدِ

الإحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ
صَحِيحِ ابْنِ حَبَّانَ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا
الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل
مسلو كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ
أو التصوير أو التسجيل أو التوزيع أو التخزين
بما يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا
يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي
لغة، كما لا يسمح بتغيير المادة الموجودة في الكتاب أو
أي جزء منه أو من المصطلحات الواردة في كتابه.

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-05-3



9 789953 550053

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including copying, photocopying or other electronic, mechanical methods, it also includes scanning, recording, storing by a mean or another that could be retrieved. It is also not allowed to quote or translate any part of this book into any language; and it is not allowed to amend the existing material of this book or any parts of it without the prior written permission of the publisher.

دار الناشر
مركز البحوث والتقنية المطبوعات

الناشر

34 أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحرر : 01223138910 / 002
لبنان - بيروت - ساحة الخنزير - شارع برلين - بناية الزهور
مخار : 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي : 11052020
www.taaseel.com - mail2tal@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذَكَرُ تَضْعِيفِ الْأَجْرِ لِمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ

٥ [١٧٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ خَيْرِ بْنِ نَعِيمٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السَّبَّائِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ ۞ الْغِفَارِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَوَانَزَ فِيهَا وَتَرَكَوْهَا، فَمَنْ صَلَّاهَا مِنْهُمْ ضَعَّفَ لَهُ أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يُرَى الشَّاهِدُ». وَالشَّاهِدُ : النَّجْمُ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : الْعَرَبُ تُسَمِّي الثُّرَيَّا النَّجْمَ، وَلَمْ يُرِدْ ﷺ يَقُولِهِ هَذَا أَنَّ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَا تَدْخُلُ حَتَّى تُرَى الثُّرَيَّا ؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَظْهَرُ إِلَّا عِنْدَ اسْوَدَادِ الْأُفُقِ وَتَغْيِيرِ الْأَثِيرِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ عِنْدِي : أَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ تَوَابِعِ الثُّرَيَّا ؛ لِأَنَّ الثُّرَيَّا تَوَابِعُهَا : الْكَفُّ الْخَضِيبُ، وَالْكَفُّ الْجَذْمَاءُ، وَالْمَأْبِضُ، وَالْمِعْصَمُ، وَالْمِزْفَقُ، وَإِبْرَةُ الْمِزْفَقِ، وَالْعَيُوقُ، وَرَجُلُ الْعَيُوقِ، وَالْأَعْلَامُ، وَالضَّبِيقَةُ، وَالْقِلَاصُ، وَلَيْسَ هَذِهِ الْكَوَاكِبُ بِالْأَنْجُمِ الزُّهْرِ إِلَّا الْعَيُوقُ ؛ فَإِنَّهُ كَوَكَبٌ أَحْمَرُ مُنِيرٌ مُنْفَرِدٌ فِي شَقِّ الشَّمَالِ عَلَى يَمِينِ^(١) الثُّرَيَّا، يَظْهَرُ عِنْدَ غَيْبُوتِ الشَّمْسِ، فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ فِي بَصَرِهِ أَذْنَى حِدَّةً، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، يَرَى الْعَيُوقَ وَهُوَ ۞ الشَّاهِدُ الَّذِي تَحِلُّ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ عِنْدَ ظُهُورِهِ .

٥ [١٧٤٠] [التقاسيم : ١٠٣] [الإتحاف : عه طح حب ١٧٤٠٣] [التحفة : م س ٣٤٤٥]، وتقدم : (١٤٦٧) .
 ٥ [١٠٧/٣] أ .

(١) «يمين» في الأصل : «متن»، والمثبت من (ت) أشبه بالصواب .

٥ [١٠٧/٣] ب .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [١٧٤١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ بِالْمَوْصِلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَبَطُونَهُمْ نَارًا»، وَهِيَ : الْعَصْرُ. [الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْوُسْطَى صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [١٧٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، بِتُسْتَرٍ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُورِقٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الْوُسْطَى : صَلَاةُ الْعَصْرِ». [الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ إِجَابَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ

○ [١٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ^(٢)، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [الأول : ٢]

○ [١٧٤١] [التقاسيم : ٣٦٥٩] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٢٦٠] [التحفة : س ق ١٠٠٩٣ - م س ١٠١٢٣ - خ م د ت س ١٠٢٣٢].

○ [١٧٤٢] [التقاسيم : ٤٦٩٤] [الإتحاف : حب ١٣٠٦٠] [التحفة : م ت ق ٩٥٤٩ - ت س ٩٦٣٣].
(١) «بتستر» من (ت).

○ [١٠٨/٣] أ.

○ [١٧٤٣] [التقاسيم : ١٣٧] [الموارد : ١٨] [الإتحاف : حب خ كم ت حم ١٩٠٥٧] [التحفة : خ ١٤٢٣٦].
(٢) «ورسوله» في (د) : «ورسله».

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا إِنَّمَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ صَائِمَ رَمَضَانَ مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُجْتَنِبًا لِلْكَبَائِرِ

هـ [١٧٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ هَاشِمٍ هَلَالَ حَدَّثَهُ، عَنْ نَعِيمِ الْمُجْمِرِ، أَنَّ صُهَيْبًا - مَوْلَى الْعُتُورِيِّينَ - حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ ^(١) يُخْبِرَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ، فَأَكَبَ ^(٢) كُلُّ رَجُلٍ مِثْلَ يَنْكِي، حَزِينًا ^(٣) لِيَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّهَا لَتَنْطَفِقُ»، ثُمَّ تَلَا : «﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾» ^(٥) [النساء : ٣١] .

هـ [١٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى أَبُو يَغْلَى ^(٧)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ بَشَرٍ أَطْبَعَهَا عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسَاجِدِ
ذَكَرَ تَضْعِيفِ صَلَاةِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّاهَا بِأَرْضِ قِيَّ ^(٦)

هـ [١٧٤٤] [التقاسيم : ١٣٨] [الموارد : ١٧] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٩٤٧] [التحفة : س ٤٠٧٩ - س ١٣٥٠٩] .

هـ [١٠٨/٣ ب] .

(١) «الخُدري» ليس في (د) . (٢) «فأكب» في (د) : «وأكب» .

(٣) «حزينا» في (س) (٥٣/٥) : «حزنا» .

(٤) قوله : «أبواب الجنة الثمانية» وقع في الأصل : «ثمانية أبواب الجنة» .

(٥) بعد قوله تعالى : «﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾» في (د) : «﴿وَنُذْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾» .

(٦) الْقِيَّ : الأرض القفر الخالية . (انظر : النهاية ، مادة : قِيَّ) .

هـ [١٧٤٥] [التقاسيم : ٦٢] [الموارد : ٤٣١] [الإتحاف : حب كم ٥٤٥٨] [التحفة : دق ٤١٥٧] .

(٧) قوله : «أبو يعلى» ليس في (د) .

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً؛ فَإِنْ صَلَّى بِأَرْضِيَّ قِيٍّ فَأَتَمَّ وَضُوءَهَا وَ^(١) رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، تُكْتَبُ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»^(٢) . [الأول : ٢]

ذَكَرَ تَفْضِيلُ اللَّهِ ﷻ بِكِتَابَةِ الصَّلَاةِ لِمُنْتَظَرِهَا

○ [١٧٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ حَتَّى إِذَا كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُذِ انْتَبَظْتُمْ». قَالَ^(٣) أَنَسٌ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٧٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقْبَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ مَيْمُونٍ حَدَّثَهُ، قَالَ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَانَ فِي مَسْجِدٍ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ». [الأول : ٢]

○ [١٠٩/٣] أ.

(١) «وضوءها و» ليس في (د).

(٢) ينظر مكرراً : (٢٠٥٣).

○ [١٧٤٦] [التقاسيم : ٦٤] [الإتحاف : عه طبع حب حم ٥١٤] [التحفة : م س ٣٣٣ - خ ٥٢٦ - خ س ٥٧٨ - س ق ٦٣٥ - خ ٦٥٧]، وتقدم : (١٥٣٣).

(٣) قبل «قال» في (ت) : «ثم».

○ [١٧٤٧] [التقاسيم : ٦٥] [الموارد : ٤٢٤] [الإتحاف : حب حم ٦٢٨١] [التحفة : س ٤٨٠٨]، وسيأتي : (١٧٤٨).

○ [١٠٩/٣] ب.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ» أَرَادَ بِهِ: مَا لَمْ يُحَدِّثْ

○ [١٧٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ^(١) بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ - قَاضِي مِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، أَنَّ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَظَرَ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ^(٣) مَا لَمْ يُحَدِّثْ». [الأول: ٢]

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لِمُنْتَظِرِي الصَّلَاةِ بِالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ

○ [١٧٤٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ^(٤) الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحَدِّثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ». [الأول: ٢]

٩- بَابُ صِفَةِ الصَّلَاةِ

ذَكَرُ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ فَرَاغِ الْقَلْبِ لِصَلَاتِهِ

و^(٥) دَفَعَ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ لَهَا

○ [١٧٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ

○ [١٧٤٨] [التقاسيم: ٦٦] [الموارد: ٤٢٣] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨١] [التحفة: س ٤٨٠٨]، وتقدم: (١٧٤٧).

(١) «زيد» في الأصل: «يزيد»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤٠/١٠).

(٢) «أن» في (د): «عن».

(٣) «الصلاة» في (د): «صلاة».

○ [١٧٤٩] [التقاسيم: ٦٧] [الإتحاف: حب حم ط ١٩١٢٨] [التحفة: خ د س ١٣٨١٦ - س ١٢١٨٥ - س

١٢٣٣٧ - س ١٢٤٠٧ - س ١٢٨٨٣ - خ ١٣٦١١ - خ م د ١٣٨٠٧ - س ١٣٩٠٩ - س ١٣٩٢١ - س

١٤٤١١ - م ١٤٤٣٧ - س ١٤٤٧٦ - س ١٤٥٨٤ - م ت ١٤٧٢٣].

⑤ [١١٠/٣]. (٤) المصل: مكان الصلاة. (انظر: اللسان، مادة: صلا).

(٥) «و» ليس في الأصل.

○ [١٧٥٠] [التقاسيم: ٤٤٨٨] [الإتحاف: عه طح حب حم ط ١٩٠٩٨] [التحفة: خ ١٣٦٣٣ - خ د س

١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨]، وتقدم: (١٦) (١٦٥٨) (١٦٥٩).

أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ، أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا حَتَّى لَا يَسْمَعَ النَّدَاءَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ^(١) الثَّنَوِيْبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يُصَلِّيَ^(٢) الرَّجُلُ لَا يَذْهَبُ عَنْهُ صَلَاتُهُ».

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّلَاةِ يُرِيدُ قَضَاءَ فَرْضِهِ

○ [١٧٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ^(٣)».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ^(٤) كَانَ فِي صَلَاتِهِ أَسْكَنَ وَلِلَّهِ أَخْشَعُ كَانَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ

○ [١٧٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ^(٥) أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ^(٦) فِي الصَّلَاةِ».

[الثالث: ٩]

(١) بعد «قضي» في الأصل: «النداء أقبل، حتى إذا ثوب بالصلاة أذبر، حتى إذا قضي» وهو تكرار.

(٢) «يصلي» في (ت): «يظل».

○ [١١٠/٣] ب.

○ [١٧٥١] [التفاسيم: ١٣١٧] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة: خ م د ت س ١٢١٠٦ - م

١٢١٣٩]، وسيأتي برقم: (٢١٤٦)، (٢٢٢١)، (٢٢٢٢).

(٣) السكينة: الوقار والتأني في الحركة والسير. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

(٤) «من» ليس في الأصل.

○ [١٧٥٢] [التفاسيم: ٣٦٤٣] [الموارد: ٣٩٧] [الإتحاف: خز حب ٨٠٩٢].

(٥) «خيركم» في (د): «خياركم».

○ [١١١/٣] أ.

(٦) «مناكب» في الأصل: «مناكبا»، والمثبت هو الجادة، وأما ما في الأصل فله وجه في اللغة عند من يصرف

المنوع من الصرف؛ وينظر: «حاشية الصبان على شرح الأشموني» (٤٠٣/٣).

ذَكَرُ نَفِي قَبُولِ الصَّلَاةِ عَنْ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ اِزْتَكَبُوهَا

○ [١٧٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيِّ^(١)، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ الْهَمْدَانِيِّ^(٢)، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً: إِمَامٌ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَرُؤُوسُهَا عَلَيْهَا غَضَبَانٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ».

[الثاني: ٥٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ مَا طَالَ قُتُوتُهَا

○ [١٧٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ^(٣) قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُتُوتِ^(٣)». [الأول: ٢]

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ إِجْازِ الصَّلَاةِ مَعَ الْإِكْمَالِ

○ [١٧٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ مَعَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلَاةً وَلَا أَكْمَلَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٨]

○ [١٧٥٣] [التقاسيم: ٢٤٥١] [الموارد: ٣٧٧] [الإتحاف: حب ٧٣٦٠] [التحفة: ق ٥٦٣٥].

(١) «الأرحبي» في الأصل: «الأرحي»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٨/٣١).

(٢) «الهمداني» من (ت)، (د).

○ [١٧٥٤] [التقاسيم: ٨٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٧٤٨] [التحفة: ت ٢٧٦٧- م ٢٣٢١].

○ [١١١/٣ ب].

(٣) القنوت: طول القيام، والخشوع والدعاء، وقيل غير ذلك. (انظر: النهاية، مادة: قنت).

○ [١٧٥٥] [التقاسيم: ٦٣٥٨] [الإتحاف: حب حم ٩٠٤] [التحفة: م د ٣٢٢- د ٦٢١]، وسيأتي:

(٢١٣٧).

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ أَنْ يُطَوِّلَ مَا شَاءَ فِيهَا

○ [١٧٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ؛ فَإِنْ فِيهِمْ: السَّقِيمُ^(١)، وَالضَّعِيفُ، وَالْكَبِيرُ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

[الأول: ٩٥]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْحَمْدِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [١٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِيهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ حَفَزَهُ^(٢) النَّفْسُ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟»، فَأَرَمَ^(٣) الْقَوْمَ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهِنَّ، فَقَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ^(٤) مَلَكًا ابْتَدَرَهَا أَيُّهُمْ يَزِفُّهَا».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ وَصْفَ الْفُرْجَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَبَيْنَ الْجِدَارِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهِ

○ [١٧٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

○ [١٧٥٦] [التقاسيم: ١٥٦٨] [الإتحاف: حب حم ط ش ١٩١٠٨] [التحفة: د ١٣٣٠٤ - خ د س ١٣٨١٥ - م ١٣٨٨٣ - م ١٤٨٦٧ - ١٥٢٨٨د]، وسيأتي: (٢١٣٥).

○ [١١٢/٣].

(١) السقم: المرض. (انظر: النهاية، مادة: سقم).

○ [١٧٥٧] [التقاسيم: ٤٨٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ٤٧٨ - خز حب حم عه/ ١٥٦٢] [التحفة: م د س ٣١٣ - م د س ٦١٢ - م د س ١١٥٧].

(٢) حفزه: اشتد به. (انظر: مجمع البحار، مادة: حفز).

(٣) الرمم: السكوت وعدم الإجابة. (انظر: النهاية، مادة: رمم).

○ [١١٢/٣ ب].

○ [١٧٥٨] [التقاسيم: ٦٣٩٢] [الإتحاف: خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة: خ م د ٤٧٠٧].

الرُّهْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ الشَّاةُ ^(١) . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَرَّى مَوْضِعًا مِنَ الْمَسْجِدِ بِعَيْنِهِ فَيَجْعَلَ أَكْثَرَ صَلَاتِهِ فِيهِ

○ [١٧٥٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَابْنُ ^(٢) خُزَيْمَةَ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَى «سُبْحَةِ الضُّحَى»، فَيَعْبُدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ ^(٤) دُونَ الْمُضْخَفِ، فَيَصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ : أَلَا تُصَلِّي هَاهُنَا؟ وَأَشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى ^(٥) هَذَا الْمَقَامَ . [الرابع : ١]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [١٧٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِجُرْجَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِيَّاهِبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ

(١) ينظر بلفظه : (٢٣٧٣) .

○ [١٧٥٩] [التقاسيم : ٥٣١٥] [الإتحاف : خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة : خ م ق ٤٥٤١]، وسيأتي : (٢١٥١) .

(٢) «وابن» تصحف في الأصل إلى : «وأبو» .

(٣) «الحزامي» كذا للجميع، والمشهور في ترجمته : «المخزومي» كما في «تهذيب الكمال» (٣٨١ / ٢٨)؛ ولكن قال السمعاني في «الأنساب» (١٤٧ / ٤) : «أبو هشام مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي القرشي الذي يقال له الحزامي» .
○ [١١٣ / ٣] .

(٤) الأسطوانة : العمود، والجمع : أساطين . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : أسط) .

(٥) التحري : القصد والاجتهاد في الطلب . (انظر : النهاية، مادة : حرا) .

○ [١٧٦٠] [التقاسيم : ٤٨٠] [الموارد : ٢٩٧] [الإتحاف : مي خز جا حب ط قط كم د ٦١٩٣] [التحفة : د ٤٧٦٩]، وتقدم : (١٧١٦) .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَاعَتَانِ لَا تُرَدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ : حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ ، وَفِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .
[الأول : ٢]

ذَكَرُ عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي يُكَبِّرُ فِيهَا الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ^(١)

○ [١٧٦١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ ، الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : عَجِبْتُ مِنْ شَيْخٍ صَلَّى بِنَا الظُّهْرِ ، فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً ؟ قَالَ : تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ .
[الخامس : ٢٧]

ذَكَرُ خَبَرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ عَلَى الْمُصَلِّيِ التَّكْبِيرَ
فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٧٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي لَا أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٢٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ التَّكْبِيرَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ مِنْ صَلَاتِهِ
خَلَا رَفَعَهُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [١٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن على المرء التكبير في كل خفض ورفع من صلاته خلا رفعه رأسه من الركوع» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٧٦١] [التقاسيم : ٦٩١٨] [الإتحاف : خز طح حب ٨٢٦٧] .

○ [١٧٦٢] [التقاسيم : ٦٩١٩] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ م س ١٥٢٤٧ - م س ١٥٣٢٦] ، وسيأتي : (١٧٦٣) .

○ [١٧٦٣] [التقاسيم : ٦٩٢٠] [الإتحاف : جا طح حب حم ٢٠٤٤٤] [التحفة : خ د س ١٤٨٦٤ - م س ١٥٣٢٦] ، وتقدم : (١٧٦٢) .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَزْوَانٌ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَزْكِعُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ : سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَيْنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَهْوِي ^(١) سَاجِدًا، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَقُومُ بَيْنَ الثَّانِيَةِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، ثُمَّ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّم، أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ ۖ فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ سَالِمٌ ^(٢) : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ^(٣). [الخامس : ٢٧]

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَفْتَتِحُ بِهِ الْمَرْءُ صَلَاتَهُ

٥ [١٧٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمِ، عَنْ ^(٤) بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوَّزَاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٥) إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ ^(٦) بَصَرَهُ، وَلَمْ يُصَوِّئْهُ ^(٧)؛ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى

(١) يهوي : يهبط . (انظر : النهاية ، مادة : هوا) .

٥ [١١٤/٣] أ.

(٢) «سالم» في «الإتحاف» : «أبو سلمة»، ولعله سبق نظر من الحافظ رحمه الله ؛ فقد روى مالك في «الموطأ» (١/٧٦ ح ٢٠) عن ابن شهاب، عن سالم، أن ابن عمر كان يكبر في الصلاة كلما خفض ورفع . ولم نقف عليه من طريق أبي سلمة، عن ابن عمر .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٧٦٤] [التقاسيم : ٦٢٣٠] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢١٦٠٤ - خز حب ٢١٦٠٥] [التحفة : م د ق . ١٦٠٤٠] .

(٤) «عن» في (ت) : «قال : حدثنا» . (٥) قوله : «رسول الله» من (ت) .

(٦) يشخص : يرفع . (انظر : النهاية ، مادة : شخص) .

(٧) صَوَّبَ البصر : خفضه . (انظر : الصحاح ، مادة : صوب) .

يَسْتَوِي قَائِمًا ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِي ^(١) جَالِسًا ، وَكَانَ يُوتِرُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ ^(٢) الشَّيْطَانِ ، وَكَانَ يَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ ^(٣) أَحَدُنَا ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشَ السَّبْعِ ^(٤) ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ نَشْرُ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّكْبِيرِ لِإِفْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

○ [١٧٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْشُرُ ^(٥) أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٦٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٦) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَاحٍ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّا مَعَشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا ، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا ، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا ^(٧) عَلَى شِمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا» .

[الثالث : ٦٨]

(١) قوله : «قائما ، وإذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي» سقط من الأصل .

(٢) «عقب» في (ت) : «عقبة» . (٣) «يفترش» في الأصل : «يفرش» .

○ [١١٤/٣] ب .

(٤) «افتراش السبع» : أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه ، والافتراش : افتعال من الفرش . (انظر : النهاية ، مادة : فرش) .

○ [١٧٦٥] [التقاسيم : ٦٢٣١] [الموارد : ٤٤٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة : ت ١٣٠٨٢] ، وسيأتي برقم : (١٧٧٣) .

(٥) ينشر : يفرق . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نشر) .

○ [١٧٦٦] [التقاسيم : ٤٧٦٢] [الموارد : ٨٨٥] [الإتحاف : حب قط ٨٠٧٨] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [١١٥/٣] أ .

(٧) «بأيماننا» في (د) : «أيماننا» .

قال أبو حاتم رحمته الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَطَلْحَةَ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ^(١) .

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ

٥ [١٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ ^(٢) مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : «وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ ^(٣) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ^(٤) مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ^(٥) وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا ^(٦) يَهْدِينِي ^(٧) إِلَّا أَحْسَنُهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ ^(٨) وَسَعْدَيْكَ ^(٩) ، وَالْخَيْرُ فِي

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «المحفوظ حديثه عن طلحة ، وأما حديثه عن عمرو بن الحارث فغريب جدًا» .
٥ [١٧٦٧] [التقاسيم : ٦٢٣٢] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عم ش ١٤٦١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (١٧٦٨) (١٧٦٩) (١٧٧٠) .

(٢) قوله : «سعيد بن» ليس في الأصل ؛ نسبة لجدّه ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٣٠ / ٣٢) .

(٣) الفطر : الإيجاد ابتداءً والاختراع . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فطر) .

(٤) الحنيف : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية ، مادة : حنف) .

(٥) النسك : الطاعة والعبادة ، وكل ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى . (انظر : النهاية ، مادة : نسك) .

٥ [١١٥ / ٣] ب .

(٦) قبل «لا» في (ت) : «إنه» . (٧) «يهديني» في الأصل : «يهديني» .

(٨) التلبية : إجابة المنادي . (انظر : النهاية ، مادة : لب) .

(٩) سعديك : معناه إجابة ومساعدة والمساعدة : المطاوعة كأنه قال : أجيبك إجابة وأطيعك طاعة . (انظر :

الفائق) (١٧٩ / ٢) .

يَذْنِبُكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ» . [الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يَدْعُو بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَيَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ

○ [١٧٦٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْطَاطِيُّ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ
عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ :
«وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَشِيعًا ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي
وَنُشْكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ^(٢)
الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا
عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ،
لَا بَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ ،
أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا قَبْلَ هـ

○ [١٧٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

○ [١٧٦٨] [التقاسيم : ٦٥٩٤] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عم ش ١٤٦١] [التحفة : م د ت
س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) وسيأتي : (١٧٦٩) (١٧٧٠) .

(١) بعد «الأنطاطي» في (ت) : «الشيخ الصالح» .

○ [١١٦/٣] (٢) «أول» في (ت) : «من» .

○ [١١٦/٣ ب] .

○ [١٧٦٩] [التقاسيم : ٦٥٩٥] [الموارد : ٤٤٥] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم عم ش ١٤٦١] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وتقدم : (١٧٦٧) (١٧٦٨) وسيأتي : (١٧٧٠) .

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو النَّضْرِ هَاشِمٌ ^(٢) بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ، ثُمَّ يَقُولُ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ^(٤) ، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَنْتَ رَبِّي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي ، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، اصْرِفْ عَنِّي سَبِيئَهَا ، لَا يَصْرِفُ سَبِيئَهَا إِلَّا أَنْتَ ^(٥) ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » .

[الخامس : ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عليه السلام : قَوْلُهُ ﷺ : « وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ » ، أَرَادَ بِهِ : « وَالشَّرُّ لَيْسَ مِمَّا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ » ؛ فَأَضْمَرَ فِيهِ مَا ^(٦) يُتَقَرَّبُ بِهِ .

○ [١٧٧٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، قَالَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «هاشم» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٣٠) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) بعد «حنيفاً» في (ت) : «مسلياً» .

(٥) قوله : «واهدي لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، اصرف عني سيئها ، لا يصرف سيئها إلا أنت» من (ت) ، وهو ثابت عند أحمد في «مسنده» (٢ / ١٨٣) من طريق أبي النضر ، به .

(٦) «ما» في (ت) : «مما» . [١١٧ / ٣] .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي، فَاعْفُزْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»^(١).

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الدُّعَاءِ

○ [١٧٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِيُّ^(٢) بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ : يَا أبا أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سَكَتَاتِكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؟ أَخْبَرَنِي مَا تَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ»^(٣)، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ»^(٤).

[الخامس : ٣٤]

(١) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [١٧٧١] [التقاسيم : ٧٠١٥] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وسيأتي : (١٧٧٢) (١٧٧٤).

(٢) قوله : «بن الفضل السجستاني» غير واضح في الأصل؛ حيث كُتب هذا الحديث والترجمة قبله في الحاشية، وقد حرّفه محقق (س) (٧٤/٥) إلى : «بن المثنى البستاني»!! ولم يعلق عليه، ولا يعرف أحد بهذا الاسم، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب؛ فقد روى المصنف عن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني غير حديث : (١٧١٦)، (٤٤٨٨)، بل قد روى عنه، عن علي بن خشرم : (٢٦٤٦)، وروى أيضًا عنه عن علي بن خشرم في «روضة العقلاء» (ص ٢٤٩).

(٣) الدنس : الوسخ . (انظر : النهاية، مادة : دنس).

(٤) البرد : الماء الجامد ينزل من السحاب قطعًا صغيرة، ويُسمى : حَبَّ الغمام وَحَبَّ المُرْنِ. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : برد).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَدْعُوَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ لِغَيْرِ^(١) مَا وَصَفْنَا

○ [١٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً^(٢) قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا هُوَ؟ قَالَ: «أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ ثَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُثَقَّى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالْبَرَدِ».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِذَا كَانَ إِمَامًا أَنْ يَسْكُتَ قَبْلَ ۞ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ لِيَلْحَقَ مَنْ خَلْفَهُ قِرَاءَةً فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ - مَوْلَى الزُّرْقَيْنِ - قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: ثَلَاثَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ، تَرْكُهُنَّ النَّاسُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا^(٣) قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْهَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا رَكَعَ وَسَجَدَ.

[الخامس: ٤]

(١) «لغير» في (س) (٧٦/٥): «بغير».

○ [١٧٧٢] [التقاسيم: ٦٥٩٦] [الإتحاف: مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة: خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم: (١٧٧١) وسيأتي: (١٧٧٤).

(٢) هنيهة: قليل من الزمان. (انظر: النهاية، مادة: هنا).

○ [١١٨/٣].

○ [١٧٧٣] [التقاسيم: ٦٢٣٣] [الموارد: ٤٤٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ١٨٥٨٢] [التحفة: د ت س ١٣٠٨١ - ت ١٣٠٨٢ - ق ١٣٦٥٥]، وتقدم برقم: (١٧٦٥).

(٣) بعد «إذا» في (د): «أم».

ذَكَرَ وَصَفِ الدُّعَاءِ الَّذِي كَانَ يَدْعُو بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ
فِي سَكَتِهِ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ

○ [١٧٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؓ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ؛ مَا تَقُولُ؟ قَالَ : «اللَّهُمَّ بَاعِذْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَّقَى الثُّوبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرْدِ». [الخامس : ٤]

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ^(١) الْمَرْءُ بِهِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٧٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ ابْنِ^(٢) جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ^(٣)».

قَالَ عَمْرُو : هَمَزُهُ : الْمَوْتَةُ^(٤)، وَنَفْخُهُ : الْكِبَرُ، وَنَفْثُهُ : الشَّعْرُ. [الخامس : ١٢]

○ [١٧٧٤] [التقاسيم : ٦٢٣٤] [الإتحاف : مي خز جا حب قط حم ٢٠٣٣٠] [التحفة : خ م د س ق ١٤٨٩٦]، وتقدم : (١٧٧١) (١٧٧٢).

○ [١١٨/٣ ب].

(١) أَعُوذُ : أَعْتَصِمُ . (انظر : النهاية ، مادة : عوذ).

○ [١٧٧٥] [التقاسيم : ٦٥٩٧] [الموارد : ٤٤٤] [الإتحاف : خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة : د ق ٣١٩٩]، وسيأتي : (١٧٧٦) (٢٦٠١).

(٢) «ابن» ألحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وينظر : «الإتحاف».

(٣) قوله : «ونفخه، ونفثه» وقع في الأصل : «ونفخه» فقط، وفي (ت) : «ونفثه، ونفخه».

(٤) الموتة : الجنون . (انظر : النهاية ، مادة : موت).

ذَكَرُ ۞ خَبَرُ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ^(١)

○ [١٧٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ الْعَنْزِيِّ^(٤)، عَنْ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ^(٥) الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا» - ثَلَاثًا - «سُبْحَانَ^(٦) اللَّهِ بُكْرَةً^(٧) وَأَصِيلًا^(٨)» ثَلَاثًا، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ نَفْخِهِ، وَهَمَزِهِ، وَنَفْثِهِ».

قَالَ عَمْرُو: نَفْخُهُ: الْكِبَرُ، وَهَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْثُهُ: الشَّغَرُ^(٩). [الخامس: ١٢]

ذَكَرُ الْأَخْبَارِ الْمُفَسَّرَةِ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل: ٢٠]

○ [١٧٧٧] أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ - بِالْبَصْرَةِ - أَبُو يَزِيدَ الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ رَقَبَةَ بْنِ مَسْقَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ،

[١١٩/٣].

(١) هذه الترجمة والحديث استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٧٧٦] [التقاسيم: ٦٥٩٨] [الموارد: ٤٤٣] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: دق ٣١٩٩]، وتقدم: (١٧٧٥) وسيأتي: (٢٦٠١).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) «العنزي» في الأصل: «العنبري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات للمصنف» (٥/٢٣٨)، «تهذيب الكمال» (١٣/٥٣٤).

(٤) بعد «دخل» في (د): «في».

(٥) «سبحان» في (د): «وسبحان».

(٦) البكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بكر).

(٧) الأصيل: ما بين العصر إلى المغرب. (انظر: مجمع البحار، مادة: أصل).

(٨) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٧٧٧] [التقاسيم: ٩٤١] [الإتحاف: جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة: د ١٤١٧٢-١٤١٧٧]، وسيأتي: (١٨٤٩).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُلُّ الصَّلَاةِ يُقْرَأُ فِيهَا ، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ أَسْمَعُنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَا مِنْكُمْ .
[الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ ^(١) [المزمل : ٢٠]

أَرَادَ بِهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ؛ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيَانُ مَا أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ

○ [١٧٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، يَنْبُلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » .
[الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْفَرْضَ ^(٢) عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْمُنْفَرِدِ

قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْضُقْ أَمَامَهُ ؛ لِأَنَّهُ يُتَاجَى ^(٤) رَبَّهُ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلَكِنْ لِيَبْضُقَ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذْفُوهُ » .

[الأول : ٢١]

○ [١١٩/٣ ب] .

(١) بعد قوله تعالى : ﴿ فَأَقْرَأُوا ﴾ في الأصل : « منه » .

○ [١٧٧٨] [التقاسيم : ٩٤٢] [الإتحاف : مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة : ع ٥١١٠] ، وسيأتي : (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) (١٨٤٤) .

(٢) الفرض والفريضة : ما أوجبه الله على عباده من حدوده التي بينها بما أمر به وما نهى عنه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرض) .

○ [١٧٧٩] [التقاسيم : ٩٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٦٨) .

(٣) « قال » في الأصل : « وقال » .

○ [١٢٠/٣ أ] .

(٤) المناجاة : المحادثة سرًا . (انظر : النهاية ، مادة : نجا) .

قال أبو حاتم رحمه الله : في هذا الخبر بيان واضح بأن على المأموم قراءة فاتحة الكتاب في صلاته ؛ إذ المصطفى ﷺ أخبر أن المصلي يناجي ربه ، والمناجاة لا تكون إلا بنطق الخطاب دون التشبيح والتكبير والشكوت .

ذكر وصف المناجاة التي يكون المزمع في صلاته بها مناجياً لربه ﷻ

٥ [١٧٨٠] أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي بكر الزهري ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب مؤلف هشام بن زهرة ، يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن - فهي خداج ، فهي خداج ، غير تمام » . فقلت : يا أبا هريرة ، إني أخياناً أكون وراء الإمام ، قال : فغمز ذراعاً ، وقال : اقرأ بها يا فارسى في نفسك ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله جل جلاله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما سأل » ، قال رسول الله ﷺ : « اقرأوا ، يقول العبد : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ، يقول الله : حمدي عبدي ، يقول العبد : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الفاتحة : ٣] ، يقول الله : أثنى علي عبدي ، يقول العبد : ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] ، يقول الله : مجدي عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ، يقول العبد : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : ٥] ، فهذه الآية بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٦ ، ٧] ، فهؤلاء لعبدي ، ولعبدي ما سأل » .

[الأول : ٢١]

٥ [١٧٨٠] [التقاسيم : ٩٤٥] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٢٠٣٧٩] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (٧٧١) وسيأتي : (١٧٨٤) (١٧٩١) .

٥ [٣ / ١٢٠ ب] .

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ الْفَرَضَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ كَهُوَ عَلَى الْمُتَفَرِّدِ سَوَاءً

○ [١٧٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامِ
الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١)
مَكْحُولٌ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيْلِيَاءَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَثَقُلْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي
لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ» ^(٢)، قَالَ: قُلْنَا: أَجَلٌ ^(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ^(٤)، قَالَ: «فَلَا
تَفْعَلُوا» ^(٥) إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ ^(٦) يَقْرَأْ بِهَا. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ»
لَمْ يُرِدْ بِهِ الزَّجَرَ عَنِ قِرَاءَةِ مَا وَرَاءَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ۞،
قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا». [الأول: ٢١]

○ [١٢١/٣] ٥.

○ [١٧٨١] [التقاسيم: ٩٤٦] [الموارد: ٤٦٠] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د
ت ٥١١١-٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٨٤٤).

(١) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «وراء إمامكم» ليس في (د).

(٣) بعد «أجل» في (د): «والله».

(٤) «هذا» ليس في (د)، والضبط من الأصل.

(٥) بعد «تفعلوا» في (د): «هذا».

(٦) «لم» في (د): «لا».

○ [١٧٨٢] [التقاسيم: ٩٤٧] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]،
وتقدم: (١٧٧٨) وسيأتي: (١٧٨٩).

○ [١٢١/٣] ب. ٥.

قال أبو حاتم رحمه الله : قوله ﷺ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ» لَفْظَةٌ زَجَرٍ مُرَادُهَا ^(١) ابْتِدَاءُ أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ ، وَقَوْلُهُ : «فَصَاعِدًا» تَفَرَّدَ بِهِ مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، دُونَ أَصْحَابِهِ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ فَرَضَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَا أَنْ قِرَاءَتَهُ إِيَّاهَا فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ تُجْزئُهُ ^(٢) عَنْ بَاقِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٨٣] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَبُنْدَاؤُ ، قَالَا ، : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، وَأَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ ، قَالَ ﷺ : أَخْبَرَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرْقِيِّ - أَحْسَبُهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى قَرِيبًا مِنْهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدَّ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، قَالَ : فَارْجِعْ ، فَصَلَّى نَحْوًا وَمِمَّا صَلَّيْتُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعِدَّ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : «إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِأَمْرِ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا شِئْتَ ، فَإِذَا رَكَعْتَ فَاجْعَلْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، وَامْذُدْ ظَهْرَكَ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَأَقِمْ صُلْبَكَ ^(٤) حَتَّى تَرْجِعَ الْعِظَامَ إِلَى مَفَاصِلِهَا ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ

(١) «مرادها» في (س) (٨٧ / ٥) : «مراد بها» .

(٢) تجهزته : تكفيه . (انظر : النهاية ، مادة : جزأ) .

○ [١٧٨٣] [التقاسيم : ٩٤٨] [الموارد : ٤٨٤] [الإنحاف : مي جا خز طح حب قط كم ش حم ٤٥٨٢] [التحفة : دت س ق ٣٦٠٤] .

○ [١٢٢ / ٣] أ .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) «صلبك» في حاشية الأصل : «متنك» ، ونسبه لنسخة .

سُجُودَكَ^(١)، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ فَاجْلِسْ عَلَى فَخْذِكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ اصْنَعْ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. قَالَ ۞ جَعْفَرُ: لَفْظُ الْخَبَرِ لِمُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو.

[الأول: ٢١]

ذِكْرُ إِيقَاعِ النُقْصِ عَلَى الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو فَرْنَسٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمُّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ^(٢)، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ، كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ».

[الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخِدَاجَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ

هُوَ النُقْصُ الَّذِي لَا تُجْزِئُ الصَّلَاةُ مَعَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ نَقْصًا تَجُوزُ الصَّلَاةُ بِهِ ۞

○ [١٧٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»، قُلْتُ: وَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ»^(٣).

[الأول: ٢١]

(١) «سجودك» في (ت): «السجودك».

○ [١٢٢/٣] ب.

○ [١٧٨٤] [التقاسيم: ٩٥٤] [الإتحاف: خز طبع حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة: م س ١٤٠٢١ - م ت ١٤٠٩٧ - م د ت س ق ١٤٩٣٥]، وتقدم برقم: (٧٧١) وسيأتي برقم: (١٧٨٥)، (١٧٩١).

(٢) الخداج: الناقصة. (انظر: النهاية، مادة: خدج).

○ [١٢٣/٣] أ.

○ [١٧٨٥] [التقاسيم: ٩٥٥] [الإتحاف: خز طبع حب قط حم عه ١٩٢٩١].

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر

باختلاف يسير: (١٧٩٠)، وينظر بنحوه: (١٧٨٤)، (٧٧١)، (١٧٩١).

قال أبو حاتم رحمته : لَمْ يَقُلْ فِي خَبَرِ الْعَلَاءِ هَذَا : «لَا تُجْزِي صَلَاةٌ إِلَّا شُعْبَةٌ، وَلَا عَنْهُ إِلَّا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ» .

وَقَالَ : هَذِهِ الْأَخْبَارُ مِمَّا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِ «شَرَائِطِ الْأَخْبَارِ» أَنَّ حِطَابَ الْكِتَابِ قَدْ يَسْتَقِلُّ بِنَفْسِهِ فِي حَالَةٍ دُونَ حَالَةٍ حَتَّى يُسْتَعْمَلَ عَلَى عُمُومٍ مَا وَرَدَ الْخِطَابُ فِيهِ ، وَقَدْ لَا يَسْتَقِلُّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ حَتَّى يُسْتَعْمَلَ عَلَى كَيْفِيَةِ اللَّفْظِ الْمُجْمَلِ الَّذِي هُوَ مُطْلَقُ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ ، دُونَ أَنْ تُبَيِّنَهَا السُّنَنُ ، وَسُنَنُ الْمُصْطَفَى عليه السلام كُلُّهَا مُسْتَقِلَّةٌ بِأَنْفُسِهَا ، لَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى الْكِتَابِ ؛ لِأَنَّهَا الْمُبَيَّنَةُ ، لِمُجْمَلِ الْكِتَابِ ، وَالْمُفَسَّرَةُ لِمُبْنَاهِ ، قَالَ اللَّهُ جل جلاله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل : ٤٤] ، فَأَخْبَرَ جل جلاله أَنَّ الْمُفَسِّرَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ^(١) [البقرة : ٤٣] وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ مُجْمَلِ الْأَلْفَاظِ فِي الْكِتَابِ - رَسُولُهُ عليه السلام ، وَمَحَالٌ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْمُفَسَّرُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَإِنَّمَا الْحَاجَةُ تَكُونُ لِلْمُجْمَلِ إِلَى الْمُفَسِّرِ ضِدَّ قَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ يَجِبُ عَرْضُهَا عَلَى الْكِتَابِ ، فَأَتَى بِمَا لَا يُوَافِقُهُ الْخَبَرُ ، وَيَذْفَعُ صِحَّتَهُ النَّظَرُ .

○ [١٧٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا هَمَامٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَمَرْنَا نَبِيَّنَا عليه السلام أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَبَسَّرَ . [الأول : ٤٦] قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي الصَّلَاةِ أَمْرٌ فَرَضَ قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ أَخْبَارٍ أُخْرَى عَلَى صِحَّةِ فَرَضِيَّتِهِ ، ذَكَرْنَاَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا ، وَالْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ مَا تَبَسَّرَ غَيْرُ فَرَضٍ ، دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى ذَلِكَ .

○ [١٢٣/٣] ب .

(١) قوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا ﴾ في الأصل بدون الواو .

○ [١٧٨٦] [التقاسيم : ١١٢٠] [الإتحاف : حب حم ٥٦٨٦] [التحفة : د ٤٣٧٧] .

○ [١٢٤/٣] أ .

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُصْطَفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّدَاءِ الظَّاهِرِ الْمَكْشُوفِ^(١)

بِأَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٧٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُمَانَ النَّهْدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: أَنْ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَمَا زَادَ»^(٢). [الثالث: ١٠]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كَانَتْ^(٣) لِلْمُصَلِّيِ وَخَدَهُ

○ [١٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَ^(٤) يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَثَقُلْتُ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «تَقْرَءُونَ خَلْفِي؟» قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمِّ الْكِتَابِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا». [الثالث: ١٠]

ذَكَرَ الرَّجُلِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ إِمَامًا كَانَ أَوْ مَأْمُومًا مِنْ^(٥) غَيْرِ

أَنْ يَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٧٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

(١) «المكشوف» في الأصل: «للمكشوف».

○ [١٧٨٧] [التقاسيم: ٣٦٥٦] [الموارد: ٤٥٣] [الإتحاف: جا حب قط كم حم ١٩٠٨٣] [التحفة: د ١٣٦١٩]، وتقدم: (١٧٨٠) (١٧٨٤) وسيأتي: (١٧٩٠) (١٧٩١).

(٢) قوله: «فما زاد» وقع في (د): «وما تيسر». (٣) «كانت» في الأصل: «كان».

○ [١٧٨٨] [التقاسيم: ٣٦٥٧] [الموارد: ٤٦١] [الإتحاف: جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة: د ٥١١١]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) وسيأتي: (١٧٨٩) (١٨٤٤).

(٤) «و» ليس في الأصل.

(٥) «من» ليس في الأصل. ٥ [٣/ ١٢٤ ب].

○ [١٧٨٩] [التقاسيم: ٢٦٧٠] [الإتحاف: مي خز جا حب قط عه ش حم ٦٧٥٧] [التحفة: ع ٥١١٠]، وتقدم: (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) وسيأتي: (١٨٤٤).

قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَصَاعِدًا » . [الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ مَا مُوَمَا كَانَ أَوْ إِمَامًا أَوْ مُنْفَرِدًا

○ [١٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
الذَّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ^(١)
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ
لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ » ، قُلْتُ : فَإِنْ كُنْتُ خَلْفَ الْإِمَامِ ؟ قَالَ : فَأَخَذَ بِيَدِي ،
وَقَالَ^(٢) : « اقْرَأْ^(٣) فِي نَفْسِكَ » . [الثاني : ٩٢]

ذِكْرُ إِطْلَاقِ اسْمِ الصَّلَاةِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الصَّلَاةِ ؛ إِذْ هِيَ بَعْضُ أَجْزَائِهَا
○ [١٧٩١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ » قُلْتُ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، إِنِّي أَحْيَانًا
أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ ، قَالَ : يَا ابْنَ الْفَارِسِيِّ ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ يَقُولُ : « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ؛ فَنِصْفُهَا
لِي ، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا شَاءَ ، يَقُومُ عَبْدِي فَيَقُولُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
[الفاتحة : ٢] ، يَقُولُ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ [الفاتحة : ٣] ،

○ [١٧٩٠] [التقاسيم : ٢٧٢٣] [الموارد : ٤٥٧] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م
س ١٤٠٢١ - م د ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (٧٧١) ، (١٧٨٠) (١٧٨٤) ، (١٧٨٥) (١٧٨٧) ،
وسياي : (١٧٩١) .

○ [١٢٥/٣] . (١) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «وقال» في (د) : «فقال» . (٣) بعد «اقرأ» في (د) : «بها» .

○ [١٧٩١] [التقاسيم : ٣٧٩١] [الإتحاف : خز طح حب قط حم عه ١٩٢٩١] [التحفة : م س ١٤٠٢١ - م د
ت س ق ١٤٩٣٥] ، وتقدم : (١٧٨٤) (١٧٨٧) (١٧٩٠) (٧٧١) (١٧٨٠) .
○ [١٢٥/٣] ب .

فَيَقُولُ اللَّهُ : أَنْتَى عَلَيَّ عَبْدِي ، فَيَقُولُ : ﴿مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الفاتحة : ٤] ، فَيَقُولُ :
مَجْدَنِي عَبْدِي ، فَهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة : ٥] - إِلَى
آخِرِ السُّورَةِ - «فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ» . [الثالث : ٢٣]

ذَكَرَ خَبِيرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٧٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ :
﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ ^(١) [الإسراء : ١١٠] ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مُخْتَفِي بِمَكَّةَ ، فَكَانَ ^(٢) إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ إِذَا
سَمِعُوا سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾
[الإسراء : ١١٠] ، أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾
[الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ ؛ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَأَتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ١١٠] .
[الثالث : ٢٣]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ ^(٣) يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١]

عِنْدَ ابْتِدَاءِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [١٧٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

٥ [١٧٩٢] [التقاسيم : ٣٧٩٢] [الإتحاف : خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] ، وسيأتي :
(٦٦٠٤) .

(١) المخافتة : إسرار النطق . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٢) .

(٢) «فكان» في (ت) : «وكان» .

٥ [١٢٦/٣] .

(٣) «أن» ليس في الأصل .

٥ [١٧٩٣] [التقاسيم : ٦٢٣٥] [الموارد : ٤٥٠] [الإتحاف : خز جاطح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة :
س ١٤٦٤٦ - خ د س ١٤٨٦٤] ، وسيأتي : (١٨٠٢) .

الرَّحِيمِ ﴿[الفاتحة: ١]، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمْرِ الْكِتَابِ^(١)، حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قَالَ: آمِينَ، وَقَالَ النَّاسُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَكَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَجَدَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا رَفَعَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ قَائِمًا مَعَ التَّكْبِيرِ، فَلَمَّا قَامَ مِنَ الثُّنَيْنِ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَا أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ تَرْكُ الْجَهْرِ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] عِنْدَ إِرَادَتِهِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٢)

○ [١٧٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِي بِصِينَا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ وَسَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ ○ [١٧٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَالصُّوفِيُّ وَغَيْرُهُمَا^(٣)،

(١) «الكتاب» في (ت)، (د): «القرآن».

○ [١٢٦/٣ ب].

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر ما يستحب للمرء الجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الموضع الذي وصفناه، وإن كان الجهر والمخافة بهما جميعا طلقا مباحا» (١٧٩٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٧٩٤] [التقاسيم: ٧٠١٦] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨ - مي خز طح حب جاش قط حم ع/م ١٥٢١] [التحفة: د ١٣٨٢ - س ق ١١٤٢ - خ م س ١٢٥٧]، وسيأتي: (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩).

○ [١٧٩٥] [التقاسيم: ٧٠١٧] [الإتحاف: خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة: س ١٢١٨ - م ١٣١١]، وتقدم: (١٧٩٤) وسيأتي: (١٧٩٦) (١٧٩٨) (١٧٩٩).

(٣) «وغيرهما» في الأصل: «وغيرهم»، والتصويب من «الإتحاف».

قَالُوا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَشَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] .
[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ تَرْكِ الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٧٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة : ٢] .
[الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْجَهْرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١]

فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ، وَإِنْ كَانَ الْجَهْرُ وَالْمُخَافَةُ بِهِمَا جَمِيعًا طَلَقًا مُبَاحًا

٥ [١٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ۞ اللَّيْثُ ^(١) ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِرِ قَالَ : صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَرَأَ : بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١] ، ثُمَّ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ حَتَّى بَلَغَ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] ، قَالَ : آمِينَ ، وَقَالَ النَّاسُ : آمِينَ ، وَيَقُولُ كُلُّمَا

٥ [١٢٧/٣] أ.

٥ [١٧٩٦] [التقاسيم : ٧٠١٨] [الإتحاف : خز جا طح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : خ م س ١٢٥٧ - د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) وسيأتي : (١٧٩٨) (١٧٩٩) .

٥ [١٧٩٧] [التقاسيم : ٧٠١٩] [الموارد : ٤٥١] [الإتحاف : خز جا طح حب قط كم حم ٢٠٠٤٦] [التحفة : س ١٤٦٤٦] ، وتقدم برقم : (١٧٩٣) .

٥ [١٢٧/٣] ب.

(١) قوله : «حدثنا الليث» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٤٩٩) .

سَجَدَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، وَيَقُولُ إِذَا سَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ

كَانَ ^(٢) يَجْهَرُ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ

○ [١٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْحَمَّالُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
- لَا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا خَالِدُ الْحَذَاءِ

○ [١٧٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِقَمِ الصَّلَحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
التَّرْقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
أَبِي عَزُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا -
لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١] ، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] ^(٤) . [الخامس : ٣٤]

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) «كان» ليس في (ت) .

○ [١٧٩٨] [التقاسيم : ٧٠٢٠] [الإتحاف : حب ١٢٦١] [التحفة : م ١٧٨ - م ١٣١١] ، وتقدم : (١٧٩٤)
(١٧٩٥) (١٧٩٦) وسيأتي : (١٧٩٩) .

(٣) «كان» في (ت) ، (س) (١٠٥/٥) : «وكان» .

○ [١٧٩٩] [التقاسيم : ٧٠٢١] [الإتحاف : خز جاطح حب قط عه ١٥١٨] [التحفة : م ١٧٨ - س ق
١١٤٢ - س ١٢١٨ - خ م س ١٢٥٧ - م ١٣١١ - د ١٣٨٢] ، وتقدم : (١٧٩٤) (١٧٩٥) (١٧٩٦) (١٧٩٨) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ : آمِينَ ؛ يُغْفَرُ لَهُ بِهِ ^(١)

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ

○ [١٨٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧] فَقُولُوا : آمِينَ ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، وَالْإِمَامُ يَقُولُ : آمِينَ ، فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : «فَمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ» أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُولُ : آمِينَ ، مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ ، وَسُمْعَةٍ ، أَوْ إِعْجَابٍ ^(٢) ، بَلْ تَأْمِينُهَا يَكُونُ خَالِصًا لِلَّهِ ، فَإِذَا أَمَّنَ الْقَارِئُ لِلَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عِلَّةٌ مِنْ إِعْجَابٍ ، أَوْ رِيَاءٍ ، أَوْ سُمْعَةٍ - كَانَ مُوَافِقًا تَأْمِينُهُ فِي الْإِخْلَاصِ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ حِينَئِذٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَجْهَرَ بِآمِينَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

○ [١٨٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَعَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قَالَ :

(١) «به» من (ت) .

○ [١٨٠٠] [التقاسيم : ٤٨٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ط ش ١٨٥٩٤] [التحفة : س ١٣٣٠٩ - س ١٢٥٤٣ - خ د س ١٢٥٧٦ - م ١٢٧٧٧ - خ س ق ١٣١٣٦ - خ م د ت س ١٣٢٣٠ - س ق ١٣٢٨٧ - م س ق ١٣٣٢٧ - خ ت ١٤٦٤٤ - س ١٥١٥٣ - س ١٥٢٠٩ - س ١٥٢٣٦ - خ م د ت س ١٥٢٤٢] .

[١٢٨/٣] ٥ .

(٢) قوله : «أو إعجاب» وقع في (ت) : «وإعجاب» .

○ [١٨٠١] [التقاسيم : ٦٢٣٦] [الموارد : ٤٤٧] [الإتحاف : مي حب قط كم حم ١٧٢٧٣] [التحفة : د ت ١١٧٥٨] .

سَمِعْتُ حُجْرًا أَبَا الْعَنْبَسِ^(١)، يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : فَوَضَعَ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى، فَلَمَّا قَالَ : ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة : ٧]، قَالَ : «آمِينَ»، وَسَلَّم عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ. [الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ لِمُخَالَفَةِ^(٢)
التَّوَرِيِّ شُعْبَةً فِي اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [١٨٠٢] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ أَمِّ الْقُرْآنِ رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ : «آمِينَ». [الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْكُتَ سَكْتَةً أُخْرَى
عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ^(٣) الْكِتَابِ

٥ [١٨٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ : سَكَّتَانِ

(١) قوله : «حجرا أبا العنابس» وقع في (د) : «حجرين العنابس»، وكلاهما صحيح فهو : «حجرين العنابس» أبو العنابس، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٧٣/٥).

٥ [١٢٨/٣] ب.

(٢) «لمخالفة» في الأصل : «بمخالفة».

٥ [١٨٠٢] [التقاسيم : ٦٢٣٧] [الموارد : ٤٦٢] [الإتحاف : خز حب قط كم ٢٠٤٢٥] [التحفة : س ١٣٣٠٩]، وتقدم : (١٧٩٣).

(٣) «فاتحة» في (ت) : «أم».

٥ [١٨٠٣] [التقاسيم : ٦٢٣٨] [الموارد : ٤٤٨] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ٦٠٥٧] [التحفة : د ٤٥٧٦-٤٥٨٩-٤٦٠٩]، دت ق ٤٥٨٩-٤٦٠٩.

٥ [١٢٩/٣] ب.

حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَفِظْنَا سَكَنَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أَبِي بَنِي كَعْبٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ، قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: وَمَا^(١) هَاتَانِ السَّكَنَتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ.

قال أبو حاتم رحمه الله: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ شَيْئًا، وَسَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَاعْتَمَدْنَا فِيهِ عَلَى^(٢) عِمْرَانَ دُونَ سَمُرَةَ^(٣).

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي قِيَامِهِ عِنْدَ عَدَمِ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [١٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ وَيَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤) بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَجُلًا قَالَ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يُجْزِيْنِي عَنِ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ سُفْيَانُ: أَرَاهُ قَالَ^(٥): «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

قال أبو حاتم: يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ هُوَ^(٦): يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّالَانِيُّ، أَبُو خَالِدٍ.

(١) «وما» في (ت): «ما».

(٢) «على» في الأصل: «عن».

(٣) قوله: «دون سمرة» وقع في الأصل: «بن حصين».

٥ [١٨٠٤] [التقاسيم: ٤٣٥٠] [الموارد: ٤٧٣] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وسيأتي برقم: (١٨٠٦).

(٤) قوله: «بن عبد الرحمن» ليس في الأصل، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فأثبتته من (د)، وكلاهما صحيح، إلا أنه نسب لأبيه، ونسب لجدّه؛ وينظر: «الثقات» للمصنف (٤/١٣)، «تهذيب الكمال» (١٣٢/٢).

٥ [١٢٩/٣ ب].

(٥) «عن» في (د): «من».

(٦) قوله: «قال سفيان: أراه قال» ليس في (د).

(٧) «هو» في الأصل: «وهو».

(٨) «بن» في الأصل: «أبو»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧٣/٣٣).

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ ^(١) وَالتَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ
لِمَنْ لَا يُحْسِنُ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٥ [١٨٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى
قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَحْسِنُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا؛ فَعَلَّمَنِي شَيْئًا
يُجْزِئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ:
هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي».
[الأول: ١٠٤]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ لِمَنْ لَمْ يُحْسِنِ قِرَاءَةَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
أَنْ يَقْرَأَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ

٥ [١٨٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوَفَّقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ ابْنِ
أَبِي أَوْفَى قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ ^(٢)
أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ،
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ:
«قُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ خَيْرًا» ^(٣).
[الأول: ١٠٤]

(١) التهليل: قول: لا إله إلا الله. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هـل). .

٥ [١٨٠٥] [التقاسيم: ١٧٨٠] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم ٦٨٨٩] [التحفة: د س ٥١٥٠]،
وسياتي: (١٨٠٦). .

٥ [١٣٠/٣].

٥ [١٨٠٦] [التقاسيم: ١٧٨١] [التحفة: د س ٥١٥٠]، وتقدم: (١٨٠٤) (١٨٠٥). .

(٢) «أن» في الأصل: «لا».

(٣) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦٨٨٩) لابن حبان من هذا الوجه.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ﷻ

○ [١٨٠٧] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(١). [الأول: ١٠٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ خَيْرِ الْكَلِمَاتِ لَا يَضُرُّ الْمَرْءَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأَ

○ [١٨٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو حَمْرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْكَلَامِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٣). [الأول: ١٠٤]

ذَكَرُ إِبَاحَةِ جَمْعِ الْمَرْءِ بَيْنَ الشُّرُوتَيْنِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ

○ [١٨٠٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْدَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ^(٤) اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رُكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا

○ [١٨٠٧] [التقاسيم: ١٧٨٢] [التحفة: سي ق ٤٦٣٦ - م سي ٤٦١٣]، وتقدم: (٨٣٣).
○ [١٣٠/٣] ب.

(١) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٦١٠٨) لابن حبان من هذا الوجه، وعزاه إليه من طريق أخرى، وينظر بنحوه: (٨٢٩).

○ [١٨٠٨] [الموارد: ٢٣٢٩] [الإتحاف: خز المروزي حب كم ١٨١٤١] [التحفة: سي ١٢٤٩٦].
(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».
(٣) ينظر مكرراً: (٨٣٠).
○ [١٣١/٣] أ.

○ [١٨٠٩] [التقاسيم: ٥٣١٧] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة: د ٩١٨٣ - خ م ت س ٩٢٤٨ - م س ٩٢٨٨ - م ٩٣٠٩ - خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦]، وسيأتي برقم: (٢٦٠٧).
(٤) المفصل: من أول سورة الفتح إلى آخر القرآن، وإنما سمي المفصل لكثرة الفواصل بالبسملة. (انظر: ذيل النهاية، مادة: فصل).

كَهَذَا الشَّعْرِ^(١)، لَقَدْ عَرَفْنَا النَّظَائِرَ^(٢) الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ^(٣) بِهِنَّ؛ فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْضَلِ، سُوْرَتَيْنِ سُوْرَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ تَقْطِيعَ السُّورِ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُسْتَحْسَنَةِ

٥ [١٨١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ إِنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَسَمِعَهُ يَقْرَأُ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الصُّبْحِ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ^(٤) لَهَا طَلْعٌ^(٥) نَضِيدٌ^(٦)﴾ [ق: ١٠: ٥]، قَالَ شُعْبَةُ: وَسَأَلْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ: سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق﴾^(٧). [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بَعْضَ السُّورَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهَا لَا مِنْ آخِرِهَا مِنْ عِلَّةٍ تَكُونُ بِحَدِيثٍ

٥ [١٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

- (١) الهذ: سرعة القطع، والمراد تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: هذ).
- (٢) النظائر: جمع نظيرة، وهي: المثل والشبه في الأشكال، والأخلاق، والأفعال، والأقوال، أراد: اشتباه السور بعضها ببعض في الطول. (انظر: النهاية، مادة: نظر).
- (٣) قرن السور: هو أن يقرن بينهما سورتين معاً. (انظر: المشارق) (٢/ ١٧٩).
- ٥ [١٨١٠] [التقاسيم: ٧٠٢٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٦٣٣٧] [التحفة: م ت س ق ١١٠٨٧].
- (٤) الباسقات: الطويلات، والباسق: الذهاب طولاً من جهة الارتفاع. (انظر: المفردات للأصفهاني) (ص ١٢٣).
- (٥) الطلع: أول ما يطلع من حمل النخل قبل أن ينشق عنه غشاؤه. (انظر: نفس الصباح للخزرجي) (ص ٥٤٨).
- (٦) النضيد: المنضود: بعضه فوق بعض. وذلك قبل أن يتفتح، فإذا انشق جف الطلعة وتفرق؛ فليس بنضيد. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤١٨).
- ٥ [١٣١/ ٣ ب].
- (٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
- ٥ [١٨١١] [التقاسيم: ٥٣١٨] [الإتحاف: خز طح عه حب ش حم ٧١٦١] [التحفة: خ ت م د س ق ٥٣١٣].

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنَ جَعْفَرٍ ، يَقُولُ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ سُهَيْبَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْعَابِدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ الصُّبْحَ ، وَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ - أَوْ : ذِكْرُ عِيسَى ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشْكُ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَغْلَةً^(١) فَرَكَعَ ، قَالَ : وَابْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ . ❦

[الرابع : ١]

ذَكَرَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنَ السُّورِ^(٢)

○ [١٨١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَزْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بـ : ﴿ ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴾ ، قَالَ : وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ تَخْفِيفٍ .

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

○ [١٨١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُؤْمِنَا فِي الْفَجْرِ بِالصَّافَاتِ .

[الخامس : ٣٤]

(١) السغلة : الحشرة في الحلق . (انظر : اللسان ، مادة : سعل) .

❦ [١٣٢/٣ أ] .

(٢) من هنا وحتى الترجمة « ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل » (١٨١٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

○ [١٨١٢] [التقاسيم : ٧٠٢٢] [الإتحاف : خز حب عه حم ٢٥٣٩] [التحفة : م ٢١٥٢] ، وسيأتي : (١٨١٩) .

○ [١٨١٣] [التقاسيم : ٧٠٢٣] [الموارد : ٤٧٠] [الإتحاف : خز حب حم ٩٤٩٠] [التحفة : س ٦٧٤٩] .

ذَكَرَ ۝ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ عَلَى قِصَارِ الْمُفْصَلِ ^(١)
 ٥ [١٨١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ ^(٢) بَنُ
 أَبِي الرَّزْقَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَّهُمْ
 بِالْمُعَوَّدَتَيْنِ ^(٣) فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنَ السُّورِ
 ٥ [١٨١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ سَرِيعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ
 ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ^(٤) ۝ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ۝ ﴾ [التكوير : ١٥] ،
 [١٦] ، وَكَانَ لَا يَخْنِي رَجُلٌ ^(٥) مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا ^(٦) . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِرَاءَةِ

سُورَتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ

٥ [١٨١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ^(٧)، قَالَ :

٥ [١٣٢/٣ ب] . (١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٨١٤] [التقاسيم : ٧٠٢٤] [الموارد : ٤٧١] [الإتحاف : حب كم ١٣٨٨٥ - خز حب كم حم / ١٣٨٨٣] [التحفة : س ٩٩١٥ - س ٩٩٧٢] .

(٢) «زيد» تصحف في الأصل إلى : «يزيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠ / ٨٤) .

(٣) المعوَّدَتان : سورتا الفلق والناس . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ٤٤٢) .

٥ [١٨١٥] [التقاسيم : ٧٠٢٥] [الإتحاف : مي حب حم ش ع ١٥٩٢٤] [التحفة : دق ١٠٧١٥ - م ١٠٧٢١ - س ١٠٧٢٤] .

(٤) الخنَّس : الكواكب ؛ سميت بذلك لأنها تخنس ، أي : تغيب بالنهار وتظهر بالليل . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٣٠٠) .

(٥) «رجل» في الأصل : «رجلا» .

(٦) [١٣٣/٣ أ] . هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٨١٦] [التقاسيم : ٦٢٦٨] [الإتحاف : خز عه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣] ، وسيأتي : (١٨١٧) .

(٧) «همام» تصحف في الأصل إلى : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» شيخ المصنف (٢٥٣٠) .

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْم تَنْزِيلٌ﴾، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾.

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّجْدِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْم تَنْزِيلٌ﴾

و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ﴾ [الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لِلْمَرْءِ

لَيْسَتْ مَحْضُورَةً لَا يَسَعُهُ تَعَدِّيها^(١)

○ [١٨١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُنْهَالِ، عَنْ أَبِي بَزْرَةَ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ:

○ [١٨١٧] [التقاسيم : ٦٢٦٩] [الإتحاف : خزعه طح حب حم ٧٤٣٥] [التحفة : م د ت س ق ٥٦١٣]،

وتقدم : (١٨١٦).

○ [١٣٣/٣] [ب].

(١) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بصحة

ما ذكرناه» (١٨١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٨١٨] [التقاسيم : ٧٠٢٦] [الإتحاف : مي خزعه طح حب حم ١٧٠٥٣] [التحفة : م س ق ١١٦٠٧]،

وتقدم مطولا : (١٤٩٩).

○ [١٨١٩] [التقاسيم : ٧٠٢٧] [الموارد : ٤٦٦] [الإتحاف : خز حب كم م حم ٢٥٤٧] [التحفة : م ٢١٩٨]،

وتقدم : (١٨١٢).

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ يُصَلِّي نَحْوًا مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَكِنَّهُ ^(٢) كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِالْوَاقِعَةِ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّورِ ^(٣). [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ وَصَفٍ ^(٤) مَا يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ

٥ [١٨٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ ^(٥) وَثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النَّعْمَةَ بِ : ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ^(٦). [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْقَدْرِ الَّذِي يَقْرَأُ بِهِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ^(٧)

٥ [١٨٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصُّدَيْقِ، عَنْ

(١) قوله : «رسول الله» كتب فوقه في الأصل : «النبي».

(٢) «ولكنه» سقط من الأصل، وفي (د) بدلًا منه : «و»، والمثبت من عند ابن خزيمة - شيخ المصنف - في «صحيحه» (٥٣١)، وكذا هو عند المستغفري في «فضائل القرآن» (٩٣٩) من طريق ابن خزيمة،

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٠٠ / ١١) من طريق خلف بن الوليد، به.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

(٤) «وصف» ليس في (ت).

٥ [١٣٤ / ٣].

٥ [١٨٢٠] [التقاسيم : ٦٣٦٠] [الموارد : ٤٦٩] [الإتحاف : خز حب ٤٨٥] [التحفة : س ١٧١٤].

(٥) «قَتَادَةَ» تصحف في الأصل إلى : «عبادة»، وينظر : «الإتحاف».

(٦) الغاشية : القيامة . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٢٥).

(٧) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة الحديث أنه

مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه» (١٨٢٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [١٨٢١] [التقاسيم : ٦٩٢١] [الإتحاف : مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة : س ٤٢٥٩]،

وسياتي : (١٨٢٤) (١٨٥٤).

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُومُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، وَفِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً ، وَكَانَ يَقُومُ فِي الْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ آيَةً ، وَفِي الْآخِرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُزِرَ قِرَاءَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْنَا لِحَبَّابٍ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ . [الخامس : ٢٧]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

○ [١٨٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، بِ «وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ»^(١) ، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» . [الخامس : ٣٤]

○ [١٨٢٢] [التقاسيم : ٦٩٢٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧] ،

وسياي : (١٨٢٦) .

○ [١٨٢٣] [التقاسيم : ٧٠٢٩] [الموارد : ٤٦٥] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٥٣٨] [التحفة : د ت س ٢١٤٧] .

○ [١٨٢٣] [١٣٥/٣] .

(١) الطارق : النجم ، سمي بذلك ؛ لأنه يَطْرُق ، أي : يَطْلُع ليلا ، وكل من أتاك ليلا فقد طَرَقَكَ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٢٣) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ

هـ [١٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً فِي كُلِّ رُكْعَةٍ، قَدْرَ ﴿الْم﴾ ① تَنْزِيلُ ﴿السَّجْدَةِ﴾، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ^(١)، وَحَزَرْنَا ^(٢) قِرَاءَتَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ ② خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِمَا أَخْبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

هـ [١٨٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَيَعْقُوبُ الدُّورِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانٌ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ أَخْيَانًا، وَيَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ^(٣).

[الخامس: ٣٤]

هـ [١٨٢٤] [التقاسيم: ٧٠٣٠] [الإتحاف: مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة: م دس ٣٩٧٤]،
وتقدم: (١٨٢١).

(١) قوله: «وحزرنّا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ» سقط من الأصل، والمثبت من عند المصنف: (١٨٥٤)، وهو ثابت عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (١٢٩٢).

(٢) الحزور: التقدير. (انظر: ذيل النهاية، مادة: حزر).

⑤ [١٣٥/٣ ب].

هـ [١٨٢٥] [التقاسيم: ٧٠٣١] [الإتحاف: مي خز جا طح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م دس ١٢١٣٨ - ق ١٢١٤٠]، وسيأتي: (١٨٢٧) (١٨٥١) (١٨٥٣).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالْقِرَاءَةِ كُلِّهَا

○ [١٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : قُلْنَا لِحَبَّابٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابٍ لِحَيْتِهِ . أَبُو مَعْمَرٍ ۞ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَخْبَرَةَ ^(١) .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ كَانَتْ تَغْقُبُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ

○ [١٨٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَخْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقِرَاءَةِ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ^(٢)

○ [١٨٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ۞، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ

○ [١٨٢٦] [التقاسيم : ٦٣٦١] [الإتحاف : خز طح حب حم ٤٤٦٥] [التحفة : خ د س ق ٣٥١٧]، وتقدم : (١٨٢٢) .

[١٣٦/٣] ٥ .

(١) «سخبرة» في الأصل : «صخر»، وضرب عليه، وكتب في الحاشية بخط مخالف : «صوابه معمر»، وكلاهما خطأ ؛ فهو عبد الله بن سخبرة الأزدي، أبو معمر الكوفي، وينظر : «تهذيب الكمال» (٦/١٥) .

○ [١٨٢٧] [التقاسيم : ٦٣٦٢] [الإتحاف : مي خز جاطح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة : م د س ١٢١٣٨ - خ م د س ق ١٢١٠٨]، وتقدم : (١٨٢٥) وسيأتي : (١٨٥١) (١٨٥٣) .

(٢) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الجمحي الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو الزبير» (١٨٣٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٨٢٨] [التقاسيم : ٧٠٣٢] [الإتحاف : مي خز طح حب ط حم ٢٣٣٣٨] [التحفة : ع ١٨٠٥٢] .

[١٣٦/٣] ٥ ب .

عَبَّاسٍ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^(١) [المرسلات: ١]،
فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، ذَكَرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لَأَخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، قَرَأَ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَاهُ مِنَ السُّورِ
[١٨٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،
أَنَّهُ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ
[١٨٣٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْقَطَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ
مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ
الْمَغْرِبَ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالطُّورِ﴾^(١) وَكِتَبَ مَسْطُورٌ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ،
لَيْسَ بِشَيْءٍ مَحْضُورٍ لَا تَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ
[١٨٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ
بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ بِ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾. [الخامس: ٣٤]

(١) المرسلات عرفا: الملائكة تنزل بالمعروف. ويقال: المرسلات: الرياح. وعرفا: أي متتابعة. (انظر:
التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٣٣١).
[١٨٢٩] [التقاسيم: ٧٠٣٣] [الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق
٣١٨٩]، وسيأتي: (١٨٣٠).
[١٨٣٠] [التقاسيم: ٧٠٣٤] [الإتحاف: ط ش مي خز طح عه حب ٣٩٠١] [التحفة: خ م د س ق
٣١٨٩]، وتقدم: (١٨٢٩).
[١٨٣١] [التقاسيم: ٧٠٣٥] [الموارد: ٤٦٤] [الإتحاف: حب ١٠٩١١].

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
عَلَى مَا وَصَفْنَا عَلَى حَسَبِ رِضَا^(١) الْمُؤْمِنِينَ^(٢)

٥ [١٨٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ
سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ^(٣) يَقْرَأُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾، فَقَالَ زَيْدٌ : فَحَلَفْتُ بِاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّوِيلَتَيْنِ : ﴿الْمَصَّ﴾ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قِصَارِ الْمَفْصَلِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
٥ [١٨٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَّارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ، أَمِيرٍ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ سُلَيْمَانُ : فَصَلَّيْتُ
أَنَا وَرَاءَهُ، فَكَانَ يُطِيلُ ﴿فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنْ^(٥) الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ^(٦) الْآخِرَيْنِ، وَيُخَفِّفُ

(١) «رضا» في (س) (١٤٣/٥) : «رضاء» .

(٢) «المؤمنين» في (س) : «المأمومين» بالمخالفة للأصل . [٣/١٣٧ ب] .

٥ [١٨٣٢] [التقاسيم : ٧٠٣٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٤٨١٣] [التحفة : س ٣٧٣٢] .

(٣) قوله : «يحدث عن زيد بن ثابت، أنه سمع مروان» ألحق في حاشية الأصل بخط مخالف، وبعضه غير واضح، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١٨٣٣] [التقاسيم : ٧٠٣٧] [الموارد : ٤٦٣] [الإتحاف : خز حب حم طح ١٨٨٩٢] [التحفة : س ق ١٣٤٨٤] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

٥ [١٣٨/٣] .

(٥) بعد «من» في (د) : «صلاة» .

(٦) بعد «يخفف» في (د) : «في» .

الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْأُولَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ الْمُفْصَلِ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ وَصَفِ قِرَاءَةِ الْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٥ [١٨٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ^(١) فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرُّكْعَتَيْنِ بِ: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾^(٢). [الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الشُّورِ

٥ [١٨٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحْنَهَا﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، وَ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالصُّحَى﴾، وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّورِ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ

٥ [١٨٣٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ

٥ [١٨٣٤] [التقاسيم: ٧٠٣٨] [الإتحاف: ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة: ع ١٧٩١].

(١) «فقرأ» في الأصل: «يقرأ».

(٢) قوله تعالى: «﴿وَالَّتَيْنِ﴾» في الأصل بدون الواو.

٥ [١٨٣٥] [التقاسيم: ٧٠٣٩] [الإتحاف: حب ش ٣٣٣٩] [التحفة: م س ق ٢٩١٢]، وسيأتي: (١٨٣٦) (٢٣٩٩).

٥ [١٣٨/٣ ب].

٥ [١٨٣٦] [التقاسيم: ٧٠٤٠] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: خت

٢٣٨٨- ٢٣٩١ د م ٢٥٠٤- ت ٢٥١٧- خ ٢٥٤٨- خ ٢٥٥٢- م ٢٥٦٩- م س ق ٢٩١٢]،

وتقدم: (١٨٣٥) وسيأتي: (٢٣٩٩).

أَخَذَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ، فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ فَأَمَّهُمْ فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ انْحَرَفَ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى وَخَذَهُ، فَقَالُوا: نَافَقَتْ، قَالَ: لَا، وَلَا تَيِّنَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا خَيْرَ لَهُ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ ۖ فَيُؤْمِنُنَا، وَإِنَّكَ أَخَّرْتَ الصَّلَاةَ الْبَارِحَةَ^(١)، فَجَاءَ فَأَمَّنَا، فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَإِنِّي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ فَصَلَّيْتُ وَخَدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَفَتَأْنِ أَنْتَ؟ اقْرَأْ بِهِمْ سُورَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَغْشَى^(٢)﴾، وَ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾»^(٣).

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ مِنَ السُّورِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

○ [١٨٣٧] حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَاصِمٍ بِخَارِزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا عَنْ^(٤) جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِ: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةِ الْجُمُعَةِ، وَالْمُنَافِقِينَ.

[الخامس: ٤]

○ [١٣٩/٣] أ.

(١) البارحة: أقرب ليلة مضت. (انظر: مجمع البحار، مادة: برح).

(٢) يغشى: يغطي. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غشي).

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٨٣٧] [التقاسيم: ٦٢٧٠] [الموارد: ٥٥٢] [الإتحاف: حب ٢٥٤٥].

(٤) «عن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○ [١٣٩/٣] ب.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قِرَاءَةً ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ مِنْ أَحَبِّ مَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ

٥ [١٨٣٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ بْنِ عِمْرَانَ^(٢)، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: تَبِعْتُ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدَيَّ عَلَى ظَهْرِ^(٤) قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْرَأْنِي إِمَامًا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَإِمَامًا^(٥) مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ أَحَبِّ إِلَيَّ اللَّهُ، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٦)»، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَلَّا تَفُوتَكَ فِي صَلَاةٍ فافْعَلْ. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمته الله: أسلم بن عمران، كنيته: أبو عمران، من أهل مضر، من جملة تابعيها.

٥ [١٨٣٨] [التقاسيم: ٤٣٣] [الموارد: ١٧٧٦] [الإتحاف: مي حب كم ١٣٩١٧] [التحفة: س ٩٩٠٨]، وتقدم: (٧٨٨).

(١) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل.
(٢) قوله: «أسلم بن عمران» كذا سماه ابن حبان في «الصحیح»، «الثقات» (٤/٤٦)، «مشاهير علماء الأمصار» (ص ١٩٧)، ووافقه عليه أبو سعيد الشاشي في «المسند» (٣/٧٢)، وسماه العيني في «مغاني الأخيار» (١/٥٥): «أسلم بن عمر بن عمران» كذا، وفي «مختصر المغاني» له: «أسلم بن زيد أبو عمران»؛ لكن جُل من ترجم له سماه: «أسلم بن يزيد أبو عمران»، وينظر: «التاريخ الكبير» (٢/٢٤)، «الجرح والتعديل» (٢/٣٠٧)، «الكنى» لمسلم (١/٥٩٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/٩٨)، «تهذيب الكمال» (٢/٥٢٨)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/١٣٢).

(٣) «تبعته» في الأصل، (د): «سمعت».

(٤) «ظهر» ليس في الأصل.

(٥) «إما» في الموضعين (د): «آيا».

(٦) الفلق: الصبح. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٤٢).

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْمَأْمُومِ خَلْفَ إِمَامِهِ

٥ [١٨٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أَكْنِيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ، فَقَالَ : «هَلْ قَرَأْنَا؟» ^(٢) مِنْكُمْ أَحَدٌ. قَالُوا ^(٣) : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ : «لَأَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ ^(٤) الْقُرْآنِ». [الثاني : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥ [١٨٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٥) بْنُ عَمْرِو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «أَتَقْرءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ : قَائِلُونَ - إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا، وَلْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ». [الثاني : ٢]

قَوْلُهُ : «فَلَا تَفْعَلُوا» لَفْظُهُ زَجْرٌ أَرَادَ بِهَا ^(٦) ابْتِدَاءَ أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي لُغَتِهَا كَثِيرًا.

٥ [١٨٣٩] [التقاسيم : ١٨٥٤] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤]، وسيأتي : (١٨٤٥).

(١) «موهب» في الأصل : «هارون»، وكذا في «الإتحاف» ؛ لكن أشار المحقق إلى أنه في الأصول عنده : «موهب». ويزيد بن موهب هو : يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب، معروف بالرواية عن الليث، ويروي عنه ابن قتيبة، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١١٤).

(٢) أنفا : قريباً، أي : في أول وقت يقرب مني . (انظر : مجمع البحار، مادة : أنف).

(٣) «قالوا» في (ت) : «فقالوا».

(٤) أنازع : أجاذب في قراءته، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فسخلوه . (انظر : النهاية، مادة : نزع).

٥ [١٨٤٠] [التقاسيم : ١٨٥٥] [الموارد : ٤٥٩] [الإتحاف : طح حب قط ١٢٥٢]، وسيأتي : (١٨٤٨).

٥ [٣/ ١٤٠ ب].

(٥) «عبيد الله» تصحف في الأصل إلى : «عبد الله»، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٦).

(٦) قوله : «أراد بها» وقع في (ت) : «مرادها».

٥ [١٨٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ قَرَأَ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا، فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَ فِيهَا»^(١). [الثاني : ٧٨]

ذَكَرَ ۞ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّكَّ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ لَا مِنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ

٥ [١٨٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا حَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّازِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ - أَوْ : الْعَصْرِ، شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - فَقَالَ : «أَيُّكُمْ قَرَأَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا، فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَ فِيهَا».

[الثاني : ٧٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ
لَمْ يَسْمَعْهُ قَتَادَةُ مِنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى

٥ [١٨٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى يُحَدِّثُ،

٥ [١٨٤١] [التقاسيم : ٢٦٣١] [الإتحاف : طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة : م د س ١٠٨٢٥]،
وسياي : (١٨٤٢) (١٨٤٣).

(١) الخليج : الجذب والنزع . (انظر : النهاية ، مادة : خليج) .
٥ [١٤٠ / ٣] .

٥ [١٨٤٢] [التقاسيم : ٢٦٣٢] [الإتحاف : طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة : م د س ١٠٨٢٥]،
وتقدم : (١٨٤١) وسياي : (١٨٤٣) .

٥ [١٨٤٣] [التقاسيم : ٢٦٣٣] [الإتحاف : طح حب قط حم عه ١٥٠٢٣] [التحفة : م د س ١٠٨٢٥]،
وتقدم : (١٨٤١) (١٨٤٢) .

(٢) «عمر» تصحف في الأصل إلى : «عمران»، وينظر : «الإتحاف» .

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ فَجَعَلَ رَجُلٌ يَقْرَأُ خَلْفَهُ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «أَيُّكُمْ الَّذِي قَرَأَ؟» أَوْ ^(١) : «أَيُّكُمْ الْقَارِئُ؟» ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : «قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا» . [الثاني : ٧٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا
أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥ [١٨٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَغْقُوبَ الْجَزْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ - وَكَانَ يَسْكُنُ إِيْلِيَاءَ ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ» ، قَالَ : قُلْنَا : أَجَلْ ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِأَمْرِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» . [الثاني : ٧٨]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «فَلَا تَفْعَلُوا» لَفْظَةٌ زَجْرٌ مُرَادُهَا ابْتِدَاءُ أَمْرِ مُسْتَأْنَفٍ ؛ إِذِ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا إِذَا أَرَادَتْ الْأَمْرَ بِالشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ التَّأْكِيدِ تُقَدِّمُهُ لَفْظَةً زَجْرٍ ، ثُمَّ تُعَقِّبُهُ الْأَمْرَ الَّذِي تُرِيدُ ^(٢) .

ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ رَفْعِ الصَّوْتِ لِلْمَأْمُومِ بِالْقِرَاءَةِ لَيْثًا ^(٣) يُنَازِعُ الْإِمَامَ مَا يَقْرَؤُهُ

٥ [١٨٤٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ

٥ [١٤١/٣ ب] . (١) «أو» في الأصل : «و» .

٥ [١٨٤٤] [التقاسيم : ٢٦٣٤] [الإتحاف : جا خز طح حب قط كم حم ٦٧٥٦] [التحفة : د ٥١١٤ - د ٥١١١] ، وتقدم : (١٧٧٨) (١٧٨١) (١٧٨٢) (١٧٨٨) (١٧٨٩) .
٥ [١٤٢/٣ أ] .

(٢) «تريد» في (ت) : «تريده» . (٣) «لثا» في (ت) : «كيلا» .

٥ [١٨٤٥] [التقاسيم : ٩٤٩] [الموارد : ٤٥٤] [الإتحاف : طح حب ط حم ١٩٦٥٩] [التحفة : د ت س ق ١٤٢٦٤] ، وتقدم : (١٨٣٩) .
(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةٍ جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ: «هَلْ قَرَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعِيَ» ^(١) «أَنْفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: نَعَمْ، أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ!» قَالَ ^(٢): «فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيمَا جَهَرَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِرَاءَةِ» ^(٣) حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٤).

[الأول: ٢١]

قال أبو حاتم رحمته الله: «اسم ابن أكيمة: عمرو بن مسلم بن عمار بن أكيمة، وهما أخوان: عمرو بن مسلم، وعمرو بن مسلم، فأما عمرو بن مسلم: فهو تابعي، سمع أبا هريرة، وسمع منه الزهري، وأما عمرو بن مسلم: فهو من أتباع التابعين، سمع سعيد بن المسيب، وروى عنه مالك، ومحمد بن عمرو، وهما ثقتان.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَقْرَءُونَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الصَّوْتِ
حَيْثُ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ لَا أَنَّ رَجُلًا وَاحِدًا كَانَ هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ وَحْدَهُ

٥ [١٨٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ، بِكَفَرِثَوْنًا، مِنْ دِيَارِ

(١) «معي» ليس في الأصل . (٢) «قال» ليس في الأصل .

(٣) «بالقراءة» ليس في الأصل .

(٤) قوله: «من رسول الله ﷺ» وقع في (د): «منه ﷺ» .

٥ [١٤٢/٣ ب].

٥ [١٨٤٦] [التقاسيم: ٩٥٠] [الموارد: ٤٥٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٤٢٦٤]، وتقدم: (١٨٣٩) (١٨٤٥) وسيأتي: (١٨٤٧).

(٥) بعد «أبي» في (س) (١٥٩/٥) بين معقوفين: «معشر»، وأقحمه محقق «الإتحاف» تبعًا له، ولم يذكر مسؤلاً لهذا الإقحام! وهو خطأ؛ فالراوي هو: محمد بن الحسين بن أبي شيخ الكفرتوثي، روى عن: إسحاق بن زريق، وميمون بن الأصبغ، وجعفر بن محمد الراسبي، كما في «تهذيب الكمال»، «الكامل» لابن عدي، «تاريخ دمشق» لابن عساكر، ويحيى بن عثمان الحمصي، كما في «الكامل». وروى عنه: ابن حبان في «الصحيح»، ابن عدي في «الكامل»، أبو جعفر محمد بن الحسن البقطيني، كما في «المتفق والمفترق»، «تاريخ بغداد»، وأما صاحب «زوائد رجال صحيح ابن حبان» فقد اضطرب فيه، فترجم له في موضعين مسميًا له مرة: محمد بن الحسن بن أبي شيخ، ومرة: محمد بن الحسين بن يونس بن أبي معشر، والله أعلم، وستأتي له رواية أخرى: (٢٨٢٧).

رَبِيعَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسَعَنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُزَيْيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَجَهَرَ فِيهَا، فَقَرَأَ أَنَا مَعَهُ، فَلَمَّا ^(١) سَلَّمَ قَالَ : «قَرَأَ ^(٢) مِنْكُمْ أَحَدٌ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «إِنِّي لَأَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟!» قَالَ : فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ .

[الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ الْأَخِيرَ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ لَا مِنْ كَلَامِ أَبِي هُرَيْرَةَ

○ [١٨٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، فَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : «هَلْ قَرَأَ مَعِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ آتِنَا؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «إِنِّي أَقُولُ : مَا لِي أَنَا زَعُ الْقُرْآنِ؟!» قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَانْتَهَى الْمُسْلِمُونَ، فَلَمْ يَكُونُوا يَقْرَءُونَ مَعَهُ .

[الأول : ٢١]

قال أبو حاتم رحمته الله : هَذَا خَبَرٌ مَشْهُورٌ لِلزُّهْرِيِّ مِنْ رِوَايَةِ أَصْحَابِهِ ^(٣)، عَنْ ابْنِ أُكَيْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهْمٌ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ - إِذِ الْجَوَادُ يَغْثُرُ - فَقَالَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فَعَلِمَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ وَهْمٌ، فَقَالَ : عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَعِيدًا . وَأَمَّا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ : فَانْتَهَى النَّاسُ عَنِ الْقِرَاءَةِ، أَرَادَ بِهِ رَفَعَ الصَّوْتِ

(١) «فلما» في الأصل : «فلم» .

(٢) قبل «قرأ» في (ت) : «هل» .

○ [١٤٣/٣] أ .

○ [١٨٤٧] [التقاسيم : ٩٥١] [الموارد : ٤٥٦] [الإتحاف : حب حم ١٨٦٠٣] [التحفة : د ت س ق

[١٤٢٦٤]، وتقدم : (١٨٣٩) (١٨٤٥) (١٨٤٦) .

(٣) بعد «أصحابه» في الأصل : «عنه» .

○ [١٤٣/٣] ب .

خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتْبَاعًا مِنْهُمْ لِرَجْوِهِ ﷺ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ وَالْإِمَامِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ : «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟» .

ذَكَرَ خَبَرٌ يَنْفِي الرَّيْبَ عَنِ الْخَلْدِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ»
أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ لَا الْقِرَاءَةَ خَلْفَهُ

٥ [١٨٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَرْحٌ ^(١) بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : «أَتَقْرَأُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ - أَوْ قَائِلُونَ : إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا» ، وَلَيَقْرَأُ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ» . [الأول : ٢١]

قال أبو حاتم رحمه الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى إِيْجَابِ الْقِرَاءَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا
عَلَى مَنْ ^(٢)ذَكَرْنَا نَعْتَهُمْ قَبْلُ

٥ [١٨٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣)عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ

٥ [١٨٤٨] [التقاسيم : ٩٥٢] [الموارد : ٤٥٨] [الإتحاف : طح حب قط ١٢٥٢] ، وتقدم : (١٨٤٠) .

(١) «فرح» تصحف في الأصل ، (د) إلى : «فرج» بالجميم المعجمة ، وينظر : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (١٨٢٣/٤) .

٥ [١٤٤/٣] .

(٢) «من» في الأصل : «ما» .

٥ [١٨٤٩] [التقاسيم : ٩٥٣] [الإتحاف : جا خز طح حب حم عه ١٩٥١٣] [التحفة : م ١٤١٧٠ - م ١٤١٧١ - ١٤١٧٢ د - ١٤١٧٧ س] ، وتقدم : (١٧٧٧) .

(٣) بعد «حدثنا» في الأصل : «محمد بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (٥٤٧) .

يَقُولُ : فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا ^(١) أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ .
[الأول : ٢١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنْ صَلَاتِهِ
رَجَاءَ لِحُوقِ النَّاسِ صَلَاتَهُ إِذَا كَانَ إِمَامًا ۞

○ [١٨٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ قَرَعَةَ
قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ ^(٢) : لَيْسَ لَكَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ ،
كَانَتِ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ ^(٣) لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ
فَيَتَوَضَّأُ ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ .
[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا خَبَرَ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

○ [١٨٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيلُ فِي ۞ أَوَّلِ الرَّكْعَتَيْنِ ^(٤)
مِنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ . وَقَالَ : كُنَّا نَرَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَتَذَارَكَ النَّاسُ .
[الرابع : ١]

(١) «علينا» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «عنا» .

○ [١٤٤/٣] ب .

○ [١٨٥٠] [التقاسيم : ٥٣٥٥] [الإتحاف : عه حب ٥٦٤١] [التحفة : م س ق ٤٢٨٢] .

(٢) «فقال» في الأصل : «قال» .

(٣) البقيع : الموضع (المتسع) الذي فيه أروم (أصول) الشجر من ضروب شتى ، ويطلق على عدة أماكن ؛
كبقيع بطحان ، وبقيع الغرقد (مقبرة المدينة) ، وبقيع الخيل (سوق المدينة بجوار المصلى) ، وبقيع
الخبيجة ، وبقيع الزبير ، وكلها مواضع معروفة بالمدينة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٥٠-٥٢) .

○ [١٨٥١] [التقاسيم : ٥٣٥٦] [الموارد : ٤٦٨] [الإتحاف : حب ٤٠٤٤] ، وتقدم : (١٨٢٥) (١٨٢٧)
وسياقي : (١٨٥٣) .

○ [١٤٥/٣] أ .

(٤) «الركعتين» في (ت) ، «الإتحاف» : «الركعة» ، وفي (د) : «ركعة» .

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ ^(١) بَنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ. يُرِيدُ ^(٢): أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِيمَا عَتَادَهَا النَّاسُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، عَلَى حَسَبِ عَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاتِهِ. وَأَمَّا خَبَرُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: فَيَخْرُجُ أَحَدُنَا إِلَى الْبَقِيعِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَتَوَضَّأُ، فَيَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ﷺ لِيَتَلَاخَقَ ۝ النَّاسُ فَيَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، إِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى فَقَطْ، وَفِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُدْرِكَ لِلرُّكُوعِ مُدْرِكٌ لِلتَّكْبِيرَةِ الْأُولَى.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُبَيِّنِ بِأَنَّ ^(٣) تَطْوِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّلَاةِ ^(٤) الَّتِي فِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى دُونَ مَا يَلِيهَا مِنْ سَائِرِ ^(٥) الرُّكْعَاتِ

٥ [١٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [١٨٥٢] [التقاسيم: ٥٣٥٧] [الإتحاف: حب ١٩٢٣] [التحفة: م ق ١٠١٦ - س ١٢٨٩ - م ت س ١٤٣٢]، وتقدم: (١٧٥٥) وسيأتي: (٢١٣٧).

(١) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤٧٠)، «سير أعلام النبلاء» (٢٥٧/ ١٤).

(٢) قبل «يريد» في (ت): «قال أبو حاتم: قول الزبير: كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة في تمام».

٥ [١٤٥/ ٣ ب].

(٣) «بأن» في (س) (١٦٦/ ٥): «أن».

(٤) «للصلاة» في (ت): «الصلاة».

(٥) سائر: باقي. (انظر: اللسان، مادة: سار).

٥ [١٨٥٣] [التقاسيم: ٥٣٥٨] [الإتحاف: مي خز جاطح عه حب ٤٠٤٢] [التحفة: م د س ١٢١٣٨ - خ م د س ق ١٢١٠٨ - ق ١٢١١٦ - ق ١٢١٤٠]، وتقدم: (١٨٢٥) (١٨٢٧) (١٨٥١).

ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِنَا فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ . [الرابع : ١]

ذَكَرُ ۞ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ بَعْضُ الْمُسْتَمِعِينَ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

۞ [١٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۞ : قَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ : فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً - يُضَادُّ فِي الظَّاهِرِ قَوْلَ أَبِي قَتَادَةَ : وَيُطِيلُ فِي الْأُولَى وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الرُّكْعَةَ الْأُولَى كَانَ يَقْرَأُ ﷺ فِيهَا ثَلَاثِينَ آيَةً بِالتَّرْسِيلِ ، وَالتَّرْتِيلِ ، وَالتَّرْجِيعِ ، وَالرُّكْعَةَ الثَّانِيَةَ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا مِثْلَ قِرَاءَتِهِ فِي الْأُولَى ، بِلَا تَرْسِيلٍ وَلَا تَرْجِيعٍ ، فَتَكُونُ الْقِرَاءَتَانِ وَاحِدَةً ، وَالْأُولَى أَطْوَلُ مِنَ الثَّانِيَةِ .

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

۞ [١٨٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

۞ [١٤٦/٣] أ.

۞ [١٨٥٤] [التقاسيم : ٥٣٥٩] [الإتحاف : مي خز طح حب قط عه حم ٥١٤٥] [التحفة : م د س ٣٩٧٤ - س ٤٢٥٩] ، وتقدم : (١٨٢١) (١٨٢٤) .

۞ [١٤٦/٣] ب.

۞ [١٨٥٥] [التقاسيم : ٥٣٦٠] [الإتحاف : حب حم ٥٠٧٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧] ، وسيأتي : (٢١٣٩) .

أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يَشْكُونَ سَعْدًا حَتَّى قَالُوا لَهُ: إِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ، فَقَالَ: عَهْدِي بِهِ وَهُوَ حَسَنُ الصَّلَاةِ، فَدَعَاهُ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: أَمَّا صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِمْ، أَزْكُدُ^(١) فِي الْأُولَيْنِ، وَأُحْذِفُ^(٢) فِي الْآخِرَتَيْنِ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ، فَبَعَثَ مَعَهُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ بِالْكُوفَةِ، فَطِيفَ بِهِ فِي مَسَاجِدِ الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ إِلَّا خَيْرًا حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَبْسٍ^(٣)، فَإِذَا رَجُلٌ يُدْعَى أَبَا سَعْدَةَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لَا يَنْفِرُ فِي السَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ: فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَأُطْلِعْ عُمَرَةَ، وَشَدِّدْ فَقْرَهُ، وَاعْرِضْ عَلَيْهِ الْفِتَنَ. قَالَ: فَرَزَعَمَ ابْنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ رَأَاهُ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، قَدْ افْتَقَرَ، وَافْتَتِنَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، يُسْأَلُ كَيْفَ أَنْتَ أَبَا سَعْدَةَ؟ فَيَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ، أُجِيبَتْ^(٤) فِي دَعْوَةِ سَعْدٍ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعُ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الرُّكُوعَ وَعِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنْهُ
[١٨٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ وَاثِلَ بْنَ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيَّ^(٥) أَخْبَرَهُ ﷺ قَالَ: قُلْتُ^(٦): لَأَنْظُرَنَّ^(٧) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي،

(١) الركود: السكون الذي يفصل بين حركات الصلاة، ك: القيام، والطمأنينة بعد الركوع، والقعدة بين السجدة، وفي التشهد. (انظر: النهاية، مادة: ركد).

(٢) الحذف: التخفيف. (انظر: اللسان، مادة: حذف).
[١٤٧/٣ أ].

(٣) «عبس» في الأصل: «قيس»، وضرب فوقه، وكتب في الحاشية: «صوابه: عبس».

(٤) «أجيب» في الأصل: «أجيب».

[١٨٥٦] [التقاسيم: ٦٢٣٩] [الموارد: ٤٨٥] [الإتحاف: مي خز جاطح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة: دس ق ١١٧٨١]، وسيأتي: (١٨٥٨) (١٩٤١).

(٥) «الحضرمي» ليس في (د).

[١٤٧/٣ ب].

(٧) «لأنظرن» في الأصل: «لأنصرف».

(٦) «قلت» ليس في الأصل، (د).

فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ قَامَ ، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتْ^(١) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ، وَالرُّسُغَ وَالسَّاعِدَ ، ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ، ثُمَّ سَجَدَ ، فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ^(٢) أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَأَفْتَرَشَ فَخَذَهُ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ^(٣) الْأَيْمَنِ عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى ، وَعَقَدَ ثُنْتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَقَ حَلَقَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا ، ثُمَّ جَثُتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فِيهِ بَزْدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ^(٤) عَلَيْهِمْ جُلُ الثِّيَابِ تَتَحَرَّكُ أَيْدِيهِمْ^(٥) تَحْتَ الثِّيَابِ .

[الخامس : ٤]

○ [١٨٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ^(٦) ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؟» ، وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ^(٧) .

[الخامس : ٤٤]

(١) «حاذت» في (د) : «حاذت» .

(٢) الحذو : الإزاء والمقابل . (انظر : النهاية ، مادة : حذا) .

(٣) المرفق : مجتمع رأس العضد الذي يلي الذراع ، وطرف الذراع . (انظر : غريب الحديث للحري) (٣٥٤ / ٢) .

(٤) «الناس» في (د) : «ناسا» .

(٥) بعد «أيديهم» في (د) : «من» .

○ [١٨٥٧] [التقاسيم : ٧٢٢٠] [الإتحاف : ط مي خز جا طح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦ - خ س ٦٨٤١ م ٦٨٧٥ - س ٦٨٧٦ م ٦٨٩١ - خ س ٦٩١٥ - د ٦٩٢٨ - س ٦٩٦٢ - خ م س ٦٩٧٩ - خت ٧٥٦٤] ، وسيأتي : (١٨٦٠) (١٨٦٤) (١٨٧٣) .

○ [١٤٨ / ٣] .

(٦) المنكبان : مثني منكب ، وهو ما بين الكتف والعنق ، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .

(٧) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي إِخْرَاجُ الْيَدَيْنِ^(١) مِنْ كُمَيْهِ
عِنْدَ رَفْعِهِ إِيَّاهُمَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥ [١٨٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَغْقِلُ صَلَاةَ أَبِي، فَحَدَّثَنِي وَاثِلُ بْنُ عُلْقَمَةَ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢) فَكَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ^(٣) رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ التَّحَفَ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي ثَوْبِهِ، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَإِذَا^(٤) أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ وَرَفَعَهُمَا وَكَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ فَكَبَّرَ^(٥) فَسَجَدَ، ثُمَّ وَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفْيَيْهِ. قَالَ ابْنُ جُحَادَةَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، فَقَالَ: هِيَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ، وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. [الخامس: ٤]

قال أبو حاتم رحمه الله: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ، وَأَهْلُ الْفَضْلِ فِي الدِّينِ^(٦)، إِلَّا أَنَّهُ وَهَمَ فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ - إِذِ الْجَوَادُ يَغُثُّ - فَقَالَ: وَاثِلُ بْنُ عُلْقَمَةَ، وَإِنَّمَا هُوَ عُلْقَمَةُ بْنُ وَاثِلٍ.

- (١) «اليدين» فوقه في الأصل: «يديه».
- ٥ [١٨٥٨] [التقاسيم: ٦٢٤٠] [الموارد: ٤٨٩] [الإتحاف: مي خز حب قط ١٧٢٧٠] [التحفة: م ١١٧٧٤ - م ١١٧٩٠]، وتقدم: (١٨٥٦) وسيأتي: (١٩٤١).
- (٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».
- (٣) قوله: «في الصلاة» وقع في الأصل: «في الصف»، وفي (د): «الصلاة»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢٧/٢٢)، «السنن الكبير» للبيهقي (٢/٤٦٠) من طريق محمد بن جحادة، به.
- (٤) «فإذا» في (د): «وإذا».
- ٥ [١٤٨/٣ ب].
- (٥) «فكبر» في (ت): «وكبر»، وفي (د): «ثم كبر».
- (٦) قوله: «في الدين» وقع في (ت): «والدين».

ذَكَرَ إِبَاحَةَ رَفْعِ الْمَرْءِ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى حَدِّ أَذُنَيْهِ

○ [١٨٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَضْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا أَذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ ۝ [الخامس: ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَكُونَ رَفَعُهُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِلَى الْمَنْكِبَيْنِ

○ [١٨٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا^(١) أَرَادَ أَنْ يَزُكَّعَ، وَبَعْدَمَا يَزُفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَزُفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. [الخامس: ٤]

○ [١٨٦١] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَرَارِيُّ^(٢) بِسَارِيَّةَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ

○ [١٨٥٩] [التقاسيم: ٦٢٤١] [الإتحاف: مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة: م د س ق ١١١٨٤-١١١٨٧ خ م ١١١٨٧]، وسيأتي: (١٨٦٩).
[١٤٩/٣] ٥

○ [١٨٦٠] [التقاسيم: ٦٢٤٢] [الإتحاف: ط مي خز جاطح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦-٦٨٤١ خ س ٦٨٧٥-٦٨٧٦ س ٦٨٧٦-٦٩١٥ خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) وسيأتي: (١٨٦٤) (١٨٧٣).

(١) «وإذا» في الأصل: «فلذا».

○ [١٨٦١] [التقاسيم: ٦٢٢٧] [الموارد: ٤٩٢] [الإتحاف: مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة: د ت ق ١١٨٩٢-خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وسيأتي: (١٨٧٢).

(٢) «الفراري» في الأصل، (ت): «الهراري»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥٧/٢٥).

(٣) «بسارية» في (د): «بساسو»، وهو تحريف. وسارية: مدينة بطبرستان، ينظر: «معجم البلدان» (١٧٠/٣).

الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَدُهُمْ أَبُو فَتَادَةَ ، قَالَ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالُوا ۖ : مَا كُنْتَ أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً ، وَلَا أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فِي صَلَاتِهِ ^(١) ، وَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَقْنَعْهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ ، ثُمَّ سَجَدَ وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، فَثَنَى رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَقَعَدَ عَلَيْهَا ^(٢) وَاعْتَدَلَ حَتَّى يَزْجَعَ كُلَّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَامَ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الرَّكْعَةُ الَّتِي تَنْقُضِي فِيهَا آخِرَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى رِجْلِهِ مُتَوَرِّكًا ^(٣) ، ثُمَّ سَلَّمَ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرُ ۖ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ
أَنَّ ^(٤) خَبَرَ أَبِي حُمَيْدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَعْلُولٌ ^(٥)

٥ [١٨٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

ۖ [١٤٩/٣ ب] .

(١) الصلْب : الظهر . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(٢) «عليها» ليس في (س) (١٧٩/٥) .

(٣) المتورك : الواضع وركه اليمنى على رجله اليمنى منصوبة مصوِّتًا أطراف أصابعها إلى القبلة ، ويلصق

وركه اليسرى بالأرض مخرجًا لرجله اليسرى من جهة يمينه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ورك) .

ۖ [١٥٠/٣ أ] .

(٥) «معلول» في الأصل : «مطول» .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

٥ [١٨٦٢] [التقاسيم : ٦٢٢٨] [الموارد : ٤٩٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : خ

د ت س ق ١١٨٩٧ - د ت ق ١١٨٩٢ ، وسيأتي : (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

شُجَاعِ السَّكُونِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ^(٢) - أَحَدُ بَنِي مَالِكٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ كَانَ فِيهِ أَبُوهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي الْمَجْلِسِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَأَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُمْ تَذَاكُرُوا الصَّلَاةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَّلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالُوا : فَأَرِنَا. قَالَ : فَقَامَ يُصَلِّي وَهُمْ يَنْظُرُونَ، فَبَدَأَ يُكَبِّرُ^(٣)، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِذَاءَ الْمَنْكَبَيْنِ، ثُمَّ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَيْضًا، ثُمَّ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ^(٤) رُكْبَتَيْهِ، غَيْرَ مُقْنِعٍ، وَلَا مُصَوِّبٍ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ ﷻ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَتِّنَا لَكَ^(٥) الْحَمْدُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ، فَسَجَدَ، فَانْتَصَبَ عَلَى كَفَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، ثُمَّ كَبَّرَ فَجَلَسَ، وَتَوَزَّكَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَنَضَبَ قَدَمَهُ الْأُخْرَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ الْأُخْرَى، فَكَبَّرَ^(٦)، فَقَامَ وَلَمْ يَتَوَزَّكَ، ثُمَّ عَادَ فَرَكَعَ الرُّكْعَةَ الْأُخْرَى، وَكَبَّرَ^(٧) كَذَلِكَ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ حَتَّى إِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ لِلْقِيَامِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ الرُّكْعَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ^(٨)، فَلَمَّا سَلَّمَ سَلَّمَ عَنْ^(٩) يَمِينِهِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَسَلَّمَ عَنْ^(١٠) شِمَالِهِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ : وَحَدَّثَنِي عَيْسَى أَنَّ مِمَّا حَدَّثَهُ^(١١) أَيْضًا فِي^(١٢) الْمَجْلِسِ فِي

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني».

(٢) بعد «عطاء» في الأصل : «عن»، وضرب عليه، وكتب في الحاشية كلاما غير واضح.

(٣) «يكبر» في (ت) : «فكبر».

(٤) «من» في الأصل : «بين».

٥ [٣/ ١٥٠ ب].

(٥) «لك» في (ت) : «ولك».

(٦) «فكبر» في (ت) : «ثم كبر».

(٧) «وكبر» في (ت) : «فكبر».

(٨) «الأخيرتين» في الأصل : «الأخريين».

(٩) «عن» فوقه في الأصل : «على».

(١٠) «عن» فوقه في الأصل : «علي».

(١١) بعد «حدثه» في (ت) : «به».

(١٢) بعد «في» وقع في (ت) : «ذلك».

الشَّهْدُ : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى ، وَيَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُشِيرُ فِي الدَّعَاءِ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ . [الخامس : ٤]

قال أبو حاتم رحمته : سَمِعَ هَذَا الْحَبْرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، وَسَمِعَهُ مِنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، فَالطَّرِيقَانِ ۖ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ^(١) .

ذَكَرَ وَصَفٍ بَغْضِ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي أَمَرَنَا اللَّهُ ﷻ بِاتِّبَاعِهِ وَاتِّبَاعِ مَا جَاءَ بِهِ ۖ [١٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ - وَكَانَ أَسْوَدَ مَنْ رَأَيْتُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لِمَ ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَكْثَرْنَا لَهُ تَبِعَةً وَلَا أَقْدَمْنَا لَهُ صُحْبَةً ، قَالَ : بَلَى ، قَالُوا : فَأَعْرِضْ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، وَيُقِيمُ كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقْرَأُ ۖ ، ثُمَّ يَزْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ يَزْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَدِلًا ، لَا يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ، وَلَا يَقْنَعُ بِهِ ^(٤) ، يَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . وَيَزْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ،

۞ [١٥١/٣] ۞

(١) بعد «محفوظان» في (ت) : «ومتناهما متباينان» .

۞ [١٨٦٣] [التقاسيم : ٩٥٦] [الموارد : ٤٩١] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) وسيأتي : (١٨٦٥) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

(٢) «بشار» في الأصل : «يسار» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٥٤ / ٥١١) .

(٣) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

۞ [١٥١/٣ ب] ۞

(٤) «به» في (د) ، حاشية الأصل منسوبة للنسخة : «ثم» .

حَتَّى يَقَرَّ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ ، وَيُجَافِي ^(١) يَدَيْهِ عَنِ جَنْبَيْهِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيُثْنِي رِجْلَهُ فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا ، وَيَفْتَحُ ^(٢) أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ، حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكَبَيْهِ ، كَمَا صَنَعَ ^(٣) عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ يُصَلِّي بِقِيَّةِ صَلَاتِهِ هَكَذَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَيْهِ ، وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ ^(٤) مُتَوَرِّكًا . فَقَالُوا ^(٥) : صَدَقْتَ ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ . [الأول : ٢١]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيَهَا الْإِنْسَانُ سِتْمِائَةَ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْرَجْنَاهَا بِفُضُولِهَا فِي كِتَابِ «صِفَةِ الصَّلَاةِ» ، فَأَغْنَى ذَلِكَ عَنْ نَظْمِهَا فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قال أبو حاتم رحمه الله : عَبْدُ الْحَمِيدِ رحمه الله أَحَدُ الثَّقَاتِ الْمُتَّقِينَ ، قَدْ سَبَرَتْ أَخْبَارُهُ ، فَلَمْ أَرَهُ أَنْفَرَدَ بِحَدِيثٍ مُنْكَرٍ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ ، وَقَدْ وَافَقَ فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ .

(١) يجافي : يبعد . (انظر : النهاية ، مادة : جفا) .

(٢) قوله : «ويثني رجله فيقعد عليها ، ويفتح» وقع في (د) : «ويثني رجله ويقعد عليهما ، ويفتح» كذا بالخاء المهملة ، وهو تصحيف ، قال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٥١) : «والفتح - بالخاء المعجمة ، هو : أن يكسر أصابعه ، فيثنيها حتى تكون أطرافها مواجهة للقبلة» .

وفتح : أصل الفتح : اللين ، والمراد : نصبها وغمز مواضع المفاصل منها ، وثناها إلى باطن الرجل . (انظر : النهاية ، مادة : فتح) .

(٣) «صنع» في (د) : «يصنع» .

(٤) «الأيسر» في (د) : «الأيمن» .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ خَبَرَ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ

ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(١)

هـ [١٨٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»^{هـ}، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى مَنْكَبَيْهِ . [الخامس : ٤٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ اِحْتَجَّ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ وَنَقَى

رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

هـ [١٨٦٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو الْعَزْزِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ، وَعَنْ^(٢) يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ : أَنَا أَخْفَظُكُمْ لِمَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذَوَ

(١) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن بن محمد الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن خبر محمد بن عمرو بن حلحلة الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبد الحميد بن جعفر» (١٨٦٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

هـ [١٨٦٤] [التقاسيم : ٧٢٢١] [الإتحاف : ط مي خز جاطح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة : م د ت س ق ٦٨١٦ - خ س ٦٨٤١ - م ٦٨٧٥ - س ٦٨٧٦ - خ س ٦٩١٥ - خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم : (١٨٥٧) (١٨٦٠) وسيأتي : (١٨٧٣) .

هـ [١٥٢/٣ ب] .

هـ [١٨٦٥] [التقاسيم : ٧٢٢٢] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم : (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٦) (١٨٦٧) (١٨٧٢) .

(٢) «وعن» في الأصل : «عن»، وضرب عليه، وكتب في الحاشية : «صوابه : وعن» .

مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ، ثُمَّ هَضَرَ^(١) ظَهْرَهُ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضٍ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ إِلَى ٱلْقِبْلَةِ ، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَةِ ٱلْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ . [الخامس : ٤٤]

ذَكَرَ ٱلْبَيَانُ بِأَنَّ خَبَرَ مُحَمَّدٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ حُلْحَلَةَ ٱلَّذِي ذَكَرْنَاهُ
خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ ذَكَرَ بِقِصَّتِهِ فِي خَبَرِ عَبْدِ ٱلْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ

٥ [١٨٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْأَوْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ ٱلْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ ٱلسَّاعِدِيَّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «ٱللَّهُ أَكْبَرُ» . وَإِذَا رَكَعَ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ رَكَعَ ، ثُمَّ عَدَلَ صُلْبَهُ ، وَلَمْ يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ، وَلَمْ يَقْنَعْهُ ، ثُمَّ قَالَ : «سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» . وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ اعْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظِيمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ٱلْمُعْتَدِلَا ، ثُمَّ هَوَى إِلَى ٱلْأَرْضِ ، فَقَالَ : «ٱللَّهُ أَكْبَرُ» . وَسَجَدَ وَجَافَى عِضْدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ٱلْقِبْلَةَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «ٱللَّهُ أَكْبَرُ» . وَثَنَى رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَيْهَا ، وَاعْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظِيمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلَا ، ثُمَّ قَالَ : «ٱللَّهُ أَكْبَرُ» . ثُمَّ عَادَ فَسَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ : «ٱللَّهُ أَكْبَرُ» . ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ ٱلْيُسْرَى ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظِيمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي ٱلْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ فِي

(١) هضر : ثناه إلى الأرض . وأصل الهضر : أن تأخذ برأس العود فتثنيه إليك وتعطفه . (انظر : النهاية ، مادة : هضر) .

٥ [١٥٣/٣] .

٥ [١٨٦٦] [التقاسيم : ٧٢٢٣] [الموارد : ٤٤٢] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة : دت ق ١١٨٩٢ - خ دت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٧) وسيأتي : (١٨٧٢) .

٥ [١٥٣/٣] ب .

ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي تَكُونُ خَاتِمَةَ الصَّلَاةِ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهُمَا ،
وَأَخَّرَ رِجْلَهُ ، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى رِجْلِهِ ﷺ^(١) .

[الخامس : ٤٤]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الرُّكُوعَ ،
وَبَعْدَ رَفْعِهِ ﷻ رَأْسَهُ مِنْهُ ، كَمَا يَزْفَعُهُمَا عِنْدَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

٥ [١٨٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ^(٢) بْنُ
سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ وَسَهْلُ بْنُ
سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلَمَةَ ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ
بِصَّلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ كَبَّرَ
لِلرُّكُوعِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَالْقَابِضِ عَلَيْهِمَا ، فَوَتَرَ يَدَيْهِ ، فَنَحَّاهُمَا^(٣)
عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَلَمْ يَصُوبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُفْنِغْهُ ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَوَى^(٤) حَتَّى رَجَعَ كُلُّ
غُضْوٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَمَكَّنَ^(٥) أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ ، وَنَحَّى يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ ، وَوَضَعَ
كَفَّيْهِ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ غُضْوٍ ﷻ فِي مَوْضِعِهِ ، حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٨٦٧] [التقاسيم : ٦٠٩٣] [الموارد : ٤٩٤] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة :

د ت ق ١١٨٩٢ - خ د ت س ق ١١٨٩٧] ، وتقدم : (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥) (١٨٦٦) وسياقي :
(١٨٧٢) .

(٢) «سهل» في الأصل : «سهيل» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢١٢/١٤) .

(٣) «فنحاهما» في الأصل : «فنحاهبها» .

(٤) الاستواء : الاعتدال . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : سوا) .

(٥) «فأمكن» في (س) (١٨٩/٥) ، (ت) : «أمكن» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (٦٣٧ ، ٦٤٠) عن

محمد بن بشار ، به .

٥ [١٨٦٧] [التقاسيم : ٦٠٩٣] [الموارد : ٤٩٤] [الإتحاف : مي خز جاطح حب حم ش ١٧٤٥٠] [التحفة :

جَلَسَ ، فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، وَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ^(١) الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُمْنَى ، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ الْيُسْرَى ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ .

[الخامس : ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ أُمَّتَهُ بِرَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الرُّكُوعَ ، وَعِنْدَ رَفْعِهِمُ رُءُوسَهُمْ مِنْهُ

○ [١٨٦٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيَّةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنُّنَا قَدْ اشْتَقْنَا أَهْلِينَا ؛ سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا مِنْ أَهْلِينَا ، فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجِيمًا رَفِيقًا ، فَقَالَ : « ازْجِعُوا إِلَيَّ أَهْلِيكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ » .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ اسْتِعْمَالُ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ مَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٦٩] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ هَكَذَا .

[الخامس : ٤]

(١) «بصدر» في الأصل : «بصد» بدون نقط ، وهو تصحيف واضح .

○ [١٨٦٨] [التقاسيم : ٦٢٤٣] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ، وسيأتي : (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠) .

○ [١٥٥/٣] .

○ [١٨٦٩] [التقاسيم : ٦٢٤٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم ١٦٤٥٧] [التحفة : خ م ١١١٨٧] ، وتقدم : (١٨٥٩) .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ غَيْرُ جَائِزٍ فِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ
أَلَّا يَرَى الْمُصْطَفَى ﷺ يَزْفَعُ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا إِذْ^(١) كَانَ مِنْ أَوْلَى
الْأَخْلَامِ^(٢) وَالنَّهْيِ^(٣) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [١٨٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ :
دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ^(٤) مَسْعُودٍ، فَقَالَ لَنَا : أَصَلَّى هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْنَا : لَا، قَالَ :
فَقُومُوا فَصَلُّوا، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ، فَجَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ،
فَصَلَّى بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي الصَّلَاةِ، فَجَعَلَهَا^(٥)
بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَقَالَ : «يَا أَيُّهَا
النَّاسُ، إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، يَخْتَفُونَهَا إِلَى شَرْقِ^(٦) الْمَوْتَى، فَمَنْ
أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَصِلْ الصَّلَاةَ لَوْفَتِهَا، وَلْيَجْعَلْ صَلَاتَهُ مَعَهُمْ سُبْحَةً». [الخامس : ٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْنَنُ يُشَبِّكُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ
كَذَلِكَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ، وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ قَاطِبَةً مِنْ لَدُنِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى

٥ [٣/ ١٥٥ ب]. (١) «إِذَا» فِي الْأَصْلِ : «إِذَا» .

(٢) الْأَخْلَامُ : الْعُقُولُ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : حِلْمٌ) .

(٣) النَّهْيُ : الْعُقُولُ وَالْأَلْبَابُ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : نَهَا) .

٥ [١٨٧٠] [التَّقَاسِيمُ : ٦٢٤٥] [الإِتِّحَافُ : طَح حَب ١٢٤٦٤] [التَّحْفَةُ : م س ٩١٦٤ - د س ٩١٧٣ - س ق ٩٢١١ - م ٩٤٣٣] ، وَتَقْدَمُ : (١٥٥٤) .

(٤) قَبْلُ «ابْنِ» فِي (ت) : «عَبْدُ اللَّهِ» .

(٥) «فَجَعَلَهَا» فِي (ت) : «فَجَعَلَهُمَا» .

(٦) شَرْقُ الْمَيِّتِ : غَضَصُهُ بِرِيقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَرِيدُ أَنَّهُمْ يَصِلُونَ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الشَّمْسِ إِلَّا بِقَدَرِ مَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ
الْمَيِّتِ إِذَا بَلَغَ هَذَا الْمَبْلَغُ، وَقِيلَ شَرْقُ الْمَوْتَى أَصْفَرَارُ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا، وَقِيلَ هُوَ ارْتِفَاعُ الشَّمْسِ عَلَى
الْحَيْطَانِ وَكُونُهَا بَيْنَ الْقُبُورِ آخِرَ النَّهَارِ كَأَنَّهَا لَجَّةٌ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ يُؤْخِرُونَ الْجُمُعَةَ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ . (انظر :
المُشَارِقُ) (٢/ ٢٤٩) .

يَوْمَنَا هَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا^(١) الْفِعْلَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَسَخَهُ الْأَمْرُ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ^(٢) ، لِلْمُصَلِّي فِي رُكُوعِهِ ؛ فَإِنْ جَازَ لِابْنِ مَسْعُودٍ فِي فَضْلِهِ وَوَرَعِهِ ، وَكَثْرَةِ نَعَاهِدِهِ أَحْكَامَ الدِّينِ ، وَتَفَقُّدِهِ أَسْبَابَ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَهُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ؛ إِذْ كَانَ مِنْ أُولَى الْأَخْلَامِ وَالثَّهْلِ - أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا الشَّيْءِ الْمُسْتَفِيزِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ رَأَاهُ فَتَسِيَهُ ؛ جَازَ أَنْ يَكُونَ رَفْعُ الْمُصْطَفَى ﷺ يَدَيْهِ عِنْدَ الرُّكُوعِ ، وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ ، مِثْلُ التَّشْيِيقِ فِي الرُّكُوعِ ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَلِكَ ، أَوْ يَنْسَاهُ بَعْدَ أَنْ رَأَاهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَيْرَ الْفَاضِلَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدْ يَخْفَى عَلَيْهِ مِنَ السَّنَنِ الْمَشْهُورَةِ مَا يَحْفَظُهُ مَنْ هُوَ دُونَهُ أَوْ مِثْلَهُ ، وَإِنْ كَثُرَ مُوَاطَّئُهُ عَلَيْهَا ، وَعِنَايَتُهُ بِهَا

○ [١٨٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَعَلْقَمَةُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لَنَا : قُومُوا فَصَلُّوا ، فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ خَلْفَهُ ، فَأَقَامَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ ، فَصَلَّيْنَا بِنَا بَعِيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، فَجَعَلَ إِذَا رَكَعَ طَبَّقَ^(٣) بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَجَعَلَهَا^(٤) بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ۝ . [الأول : ٩٩]

(١) «هذا» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «على الركبتين» ليس في الأصل .

○ [١٨٧١] [التقاسيم : ١٦٩١] [الإتحاف : طح حب ١٢٤٦٤] [التحفة : م س ٩١٦٤ - د س ٩١٧٣ - م ٩٤٣٣] .

(٣) التطبيق : الجمع بين أصابع اليدين ، وجعلهما بين الركبتين في الركوع والتشهد . (انظر : النهاية ، مادة : طبق) .

(٤) «وجعلها» في (ت) : «وجعلها» .

○ [١٥٦/٣ ب] .

ذِكْرُ الاسْتِخْبَابِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدَ السَّاعِدِيِّ فِي عَشْرَةٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ : أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، قَالُوا لَهُ : وَلِمَ؟ فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَكْثَرَنَا لَهُ تَبَعَةً، وَلَا أَقْدَمَنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ : بَلَى،
قَالُوا : فَأَعْرِضْ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى
يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقْرُ^(١) كُلَّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ
يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَزَكُّعُ، وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَغْتَدِلُ فَلَا
يُصَوِّبُ رَأْسَهُ، وَلَا يَرْفَعُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ
حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ،
وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيُثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، وَيَفْتَحُ
أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْجُدُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَيَقُولُ : «اللَّهُ أَكْبَرُ»، وَيُثْنِي
رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، حَتَّى يَعُودَ كُلَّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَضَعُ فِي
الرَّكَعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الثَّانِيَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِي بِهِمَا
مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ صَلَاتِهِ، حَتَّى إِذَا
كَانَتْ قَعْدَةُ السَّجْدَةِ الَّتِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخْرَجَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ
الْأَيْسَرِ. قَالُوا جَمِيعًا : هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ۝

[الخامس : ٢]

٥ [١٨٧٢] [التقاسيم : ٦٠٩٤] [الموارد : ٤٩٣-٤٩٥] [الإتحاف : مي خز جا طح حب حم ش ١٧٤٥٠]
[النحفة : دت ق ١١٨٩٢ - خ دت س ق ١١٨٩٧]، وتقدم : (١٨٦١) (١٨٦٢) (١٨٦٣) (١٨٦٥)
(١٨٦٦) (١٨٦٧).

(١) «ويقر» ضبطه في الأصل بضم أوله . وهو خطأ واضح .

٥ [١٥٧/٣]

٥ [١٥٧/٣ ب]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي رَفْعَ الْيَدَيْنِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٨٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَجِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، رَفَعَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ حَذْوِ الْمَنْكِبَيْنِ.

[الخامس: ٤]

○ [١٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَوْدُودٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا النَّاسُ رَافِعِي^(١) أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسِي^(٢)؟! اسْكُتُوا فِي الصَّلَاةِ».

[الأول: ٢٤]

○ [١٨٧٣] [التقاسيم: ٦٢٥٣] [الإتحاف: ط مي خز جاطح حب قط حم ٩٥٦٨] [التحفة: م د ت س ق ٦٨١٦ - ٦٨٤١ خ س ٦٨٧٥ - ٦٨٧٦ س ٦٩١٥ - ٦٩١٥ خ م س ٦٩٧٩]، وتقدم: (١٨٥٧) (١٨٦٠) (١٨٦٤).

○ [١٨٧٤] [التقاسيم: ١٠٠٩] [الإتحاف: خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]، وسيأتي: (١٨٧٥).

○ [١٥٨/٣ أ].

(١) «رافعي» في (س) (١٩٧/٥): «رافعو» مخالفا لأصله، والمثبت له وجه؛ كونه حال سد مسد الخبر ولها نظائر، وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤٩/١٣).

(٢) شمس: جمع شَمُوس، وهو الثُّفُور من الدواب الذي لا يستقر لَشْفِهِ وَجَدْتَهُ. (انظر: النهاية، مادة: شمس).

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

لَمْ يَسْمَعْهُ الْأَعْمَشُ مِنَ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ

هـ [١٨٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ بْنَ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَ قَوْمًا قَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَا أَذُنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ! اسْكُتُوا فِي الصَّلَاةِ». [الأول: ٢٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُقْتَضِي^(١) لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا؛ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا أُمِرُوا^{هـ} بِالسُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِشَارَةِ بِالتَّسْلِيمِ، دُونَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الرُّكُوعِ هـ [١٨٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُبَيْطَةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا بِأَيْدِينَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أَرَى أَيْدِيَكُمْ كَأَنَّهَا أَذُنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخْذِهِ^(٢)، ثُمَّ يُسَلِّمَ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ». [الأول: ٢٤]

هـ [١٨٧٥] [التقاسيم: ١٠١٠] [الإتحاف: خز طبعه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢١٢٨]،
وتقدم: (١٨٧٤) وسيأتي: (١٨٧٦) (١٨٧٧).

(١) «المقتضي» في (ت): «المتقضي».

هـ [١٥٨/٣ ب].

هـ [١٨٧٦] [التقاسيم: ١٠١١] [الإتحاف: خز طبعه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة: م د س ٢٢٠٧]،
وتقدم برقم: (١٨٧٤)، (١٨٧٥) وسيأتي برقم: (١٨٧٧).

(٢) «فخذه» في (ت): «فخذه».

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٨٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْقُبَيْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ أَحَدُنَا يَدَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟! أَوْ لَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمَنْ عَنْ يَسَارِهِ» . [الأول : ٢٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِوَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ بَعْدَ أَنْ كَانَ التَّطْبِيقُ مُبَاحًا لَهُمْ اسْتِعْمَالُهُ

○ [١٨٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي، فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيْ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا ۖ بَيْنَ فَخْذَيَّ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ : كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَتُهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ عَلَى الرُّكْبِ . [الأول : ٩٩]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ التَّطْبِيقَ فِي الرُّكُوعِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ بِوَضْعِ الْأَيْدِي^(١) عَلَى الرُّكْبِ

○ [١٨٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٨٧٧] [التقاسيم : ١٠١٢] [الإتحاف : خز طح عه ش حب حم ٢٥٧٨] [التحفة : م د س ٢١٢٨] ،
وتقدم برقم : (١٨٧٤) ، (١٨٧٥) ، (١٨٧٦) .
○ [١٥٩/٣] .

○ [١٨٧٨] [التقاسيم : ١٦٩٠] [الإتحاف : مي خز طح عه حب ٥٠٠٥] [التحفة : ع ٣٩٢٩] ، وسيأتي :
(١٨٧٩) .

○ [١٥٩/٣ ب] . (١) «الأيدي» في (ت) : «الأيادي» .

○ [١٨٧٩] [التقاسيم : ١٦٩٢] [التحفة : ع ٣٩٢٩] ، وتقدم : (١٨٧٨) .

وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ إِذَا صَلَّيْتُ طَبَّقْتُ، وَوَضَعْتُ يَدَيَّ بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَرَأَنِي أَبِي سَعْدٌ فَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَتُهِينَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِالرُّكْبِ^(١). [الأول: ٩٩]

ذِكْرُ وَصْفِ قَدْرِ الرُّكُوعِ وَالشُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٨٨٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَفَعُهُ رَأْسُهُ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ، وَجُلُوسُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ - قَرِيبًا^(٢) مِنَ السَّوَاءِ. [الخامس: ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ الْبَرَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [١٨٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنِّي لَا أَلُو^(٣) أَنْ أَصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا. قَالَ ثَابِتٌ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ^(٤) تَصْنَعُونَهُ؛ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِي. وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْأُولَى قَعَدَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: لَقَدْ نَسِي. [الخامس: ٨]

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٠٠٥) لابن حبان، وعزاه للدارمي (١٣٤١)، ابن خزيمة (٥٩٦)، الطحاوي (٢٣٠/١)، أبي عوانة (١٨٠٨، ١٨٠٩)، ابن حبان في كتاب «الصلاة»، وهو مفقود.

٥ [١٨٨٠] [التقاسيم: ٦٣٩٦] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٢٠٩٧] [التحفة: خ م د ت س ١٧٨١]. ٥ [١٦٠/٣].

(٢) «قريباً» في الأصل: «قريب».

٥ [١٨٨١] [التقاسيم: ٦٣٩٧] [الإتحاف: مي خز حب عه حم ٤٣٧] [التحفة: خ م ٢٩٨ - خ ٤٤٦]، وسيأتي: (١٨٩٨).

(٣) ألو: أَقْصَرُ وَأَهْمَلُ. (انظر: اللسان، مادة: ألو).

(٤) قوله: «لا أراكم» وقع في (ت): «لم أراكم».

٥ [١٦٠/٣] ب.

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا هُمَا

○ [١٨٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ،
عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْمٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ قَطُّ أَخَفَّ
صَلَاةً مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَتَمَّ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ ^(١) بُكَاءَ الصَّبِيِّ
وَرَاءَهُ ؛ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ أُمُّهُ .
[الخامس : ٨]

ذَكَرُ وَصَفٍ بَعْضِ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ السَّنْجِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ الْهَيَّاجِ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْهَبِيُّ ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنِي
عُبَيْدَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ سِتَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ
طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، قَالَ : «اجْلِسْ»، وَجَاءَ رَجُلٌ ^(٥) مِنْ
ثَقِيفٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلِمَاتُ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ ﷺ : «سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ»،
فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وَإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَأَبْدَأُ بِهِ . فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ،

○ [١٨٨٢] [التقاسيم : ٦٣٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٢٠١] [التحفة : م ٢٧٠ - م د ٣٢٢ - د ٦٢١]،
وسياي : (٢١٣٨) .

(١) «يسمع» في (ت) : «ليسمع» .

○ [١٨٨٣] [التقاسيم : ٤٠٩٨] [الموارد : ٩٦٣] [الإتحاف : حب الأزرق ١٠١٠٨] .

(٢) «الحسين» في (الإتحاف) : «الحسن»، وهو خطأ، ينظر : «تاريخ الإسلام» (٣٠٤/٧)، «الأنساب»
للمسماي (٢٦٦/٧) .

(٣) «الهيّاج» في الأصل : «الصباح»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١١٩/٩) .

(٤) «الأزهي» في الأصل : «الأزهي»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٥٤/٩) .
[١٦١/٣] .

(٥) «رجل» في (د) : «آخر» .

فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ^(١) عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُ^(٢) ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي^(٣) وَأَخْبِرُكَ» ، فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلْ^(٤) أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ ،
وَالسُّجُودِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالصُّومِ» ، فَقَالَ : لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ
فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِذَا رَكَعْتَ ، فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ
أَصَابِعِكَ» ، ثُمَّ امْكُثْ^(٥) حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ ، وَإِذَا سَجَدْتَ ، فَمَكِّنْ جَنْبَيْكَ ،
وَلَا تَنْقُرْ نَفْرًا ، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ» ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَإِنْ أَنَا صَلَّيْتُ^(٦) بَيْنَهُمَا ؟
قَالَ : «فَأَنْتَ إِذَنْ مُصَلٍّ^(٧) ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَأَزِيعَ عَشْرَةَ ، وَخَمْسَ
عَشْرَةَ» . فَقَامَ الثَّقَفِيُّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ : «إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ عَمَّا جِئْتَ
تَسْأَلُ ، وَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأَخْبِرُكَ^(٨)» . فَقَالَ : لَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي عَمَّا^(٩) جِئْتُ
أَسْأَلُكَ . قَالَ : «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ
بِعِرْقَاتٍ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَزِمِي الْجِمَارَ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَخْلُقُ رَأْسَهُ؟ وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ
طَوَافٍ بِالْبَيْتِ^(١٠)؟» . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَخْطَأْتُ مِمَّا كَانَ
فِي نَفْسِي شَيْئًا . قَالَ : «فَإِنْ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ
بِهَا حَسَنَةٌ ، أَوْ حُطَّتْ^(١١) عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا وَقَفَ بِعِرْقَةٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ
الدُّنْيَا ، فَيَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْنًا غُبْرًا ، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ ، وَإِنْ

(١) «أجبتك» في (د) : «أبانتك» .

(٢) «سألتني» في (د) : «تسألني» .

(٣) «بل» ليس في (د) .

(٤) «امكث» في (د) : «اسكن» .

٥ [٣/ ١٦١ ب] .

(٦) «صليت» أمامه في حاشية الأصل : «وصلت» ، ونسبه لنسخة .

(٧) «مصل» في الأصل : «مصلي» بالإشباع .

(٨) قوله : «سألتني فأخبرك» وقع في (د) : «تسألني وأخبرك» .

(٩) «عما» في (د) : «بها» .

(١٠) «بالبيت» في (د) : «البيت» .

(١١) «حطت» في (د) : «حط» .

كَانَ^(١) عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَزَمَلٍ عَالِجٍ ، وَإِذَا رَمَى الْجِمَارَ لَا يَذْرِي أَحَدًا مَالَهُ حَتَّى يُوفَاهُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا حَلَقَ رَأْسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ^(٤) بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . [الثالث : ٤٣]

ذَكَرَ إِبْنَاتِ اسْمِ السَّارِقِ عَلَى النَّاقِصِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٨٤] أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْعَشِيرِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْأَلُ النَّاسَ سَرَقَةَ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» . قَالَ : وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ ﷺ : «لَا يَتِمُّ رُكُوعُهَا ، وَلَا سُجُودُهَا» .

[الثاني : ٩٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ يَكْتُبُ لَهُ بَعْضُ صَلَاتِهِ إِذَا قَصَرَ فِي الْبَعْضِ الْآخِرِ

○ [١٨٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى^(٥) الْقُطَّانُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ^(٦) ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ

(١) «كان» في (ت) مخالفا لأصوله ، (د) : «كانت» .

(٢) «يوفاه» في (د) : «يتوفاه» .

(٣) قوله : «يوم القيامة ... رأسه نور» ليس في (د) .

(٤) «طوافه» في (د) : «طواف» .

○ [١٨٨٤] [التقاسيم : ٢٧٢٠] [الموارد : ٥٠٣] [الإتحاف : حب كم ٢٠٤٣٠] .

○ [١٨٨٥] [التقاسيم : ١٤٩٣] [الموارد : ٥٢١] [الإتحاف : حب س حم ١٤٩٥٢] [التحفة : د س ١٠٣٥٩ - ١٠٣٧٣] .

○ [١٨٨٥] [التقاسيم : ١٤٩٣] [الموارد : ٥٢١] [الإتحاف : حب س حم ١٤٩٥٢] [التحفة : د س ١٠٣٥٩ - ١٠٣٧٣] .

(٥) «يحيى» ليس في (ت) .

(٦) بعد «هشام» في (س) (٢١٠/٥) مخالفا لأصله : «عن أبيه» ، وينظر تعليق ابن حبان على الحديث ،

وقال الحافظ في «الإتحاف» : «لم يسمع عمر من جده شيئا ، وإنما روى هذا الحديث عن أبيه ، عن عمار» .

فَخَفَّفَهُمَا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، أَرَأَيْكَ قَدْ خَفَّفْتَهُمَا !
قَالَ ^(١) : إِنِّي بَادَرْتُ بِهِمَا الْوُسُوسَ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ
لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ وَلَعَلَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا عُشْرُهَا ، أَوْ تُسْعُهَا ، أَوْ ثُمْنُهَا ، أَوْ سُبْعُهَا ، أَوْ
سُدُسُهَا» حَتَّى أَتَى عَلَى الْعَدَدِ . [الأول : ٨٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : هَذَا إِسْنَادُ يَوْمِهِمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ ۖ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُنْقَصِلٌ غَيْرُ
مُتَّصِلٍ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، لَا أَنَّ ^(٢)
عُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَمَّارٍ عَلَى ظَاهِرِهِ .

٥ [١٨٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ
أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ، ثُمَّ
جَاءَ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ازْجِعْ فَصْلٌ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» . حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَغْرِفُ غَيْرَ هَذَا ، فَعَلَّمَنِي ،
قَالَ ^(١) : «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ، وَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ، ثُمَّ ازْجِعْ حَتَّى
تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا ۖ ، ثُمَّ ازْفَعْ حَتَّى تَغْتَدِلَ قَائِمًا ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا ، ثُمَّ ازْفَعْ حَتَّى
تَطْمِئِنَّ جَالِسًا ، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» . [الأول : ٨٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُهُ ﷺ : «وَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ» يُرِيدُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ .
وَقَوْلُهُ : «ازْجِعْ فَصْلٌ ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ» ، نَفَى الصَّلَاةَ عَنْ هَذَا الْمُصَلِّي ؛ لِتَقْصِصِهِ عَنْ

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

٥ [١٦٣/٣] أ

(٢) «لا أن» في (س) (٢١٢/٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «لأن» ، والمثبت أشبه بالصواب .

٥ [١٨٨٦] [التقاسيم : ١٤٩٢] [الإتحاف : خزطح حب حم ١٨٤٤٩] [التحفة : خ م د ت ق ١٢٩٨٣] .

٥ [١٦٣/٣] ب

حَقِيقَةً إِنِّيَانِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ فَرْضِهَا ، لَا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ ، فَلَمَّا كَانَ فِعْلُهُ نَاقِصًا عَنْ حَالَةِ الْكَمَالِ نَفَى عَنْهُ الْإِسْمَ بِالْكُلِّيَّةِ .

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ الْأَ يَقِيمِ الْمَرْءِ صَلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○ [١٨٨٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ مُلَازِمِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَذْرِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبَانَ الْحَنْفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ السَّنَةِ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ ، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ ^(١) رَجُلًا لَا يَقْرُ ^(٢) صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقُمْ ^(٣) صَلْبَهُ» .

[الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَقُمْ أَعْضَاءَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○ [١٨٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةَ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .

[الثالث : ١٠]

○ [١٨٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٨٨٧] [التقاسيم : ٢٦٦٩] [الموارد : ٥٠٠] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة : د ١٠٠٢٠] ، وسيأتي برقم : (٢٢٠١) ، (٢٢٠٢) .

○ [١٦٤ / ٣] .

(١) «عينه» في الأصل ، (د) : «عينه» .

(٢) «يقر» في (ت) ، (د) : «يقيم» .

(٣) قوله : «لم يقيم» في (ت) ، (د) : «لا يقيم» .

○ [١٨٨٨] [التقاسيم : ٣٦٦١] [الموارد : ٥٠٢] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وسيأتي : (١٨٨٩) .

○ [١٨٨٩] [التقاسيم : ٢٧١٩] [الموارد : ٥٠١] [الإتحاف : مي خز حب ١٢٧٦٧] [التحفة : د ت س ق ٩٩٩٥] ، وتقدم : (١٨٨٨) .

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ^(١)، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ^(٢) لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ» .
[الثاني : ٩٢]

ذَكَرَ نَفِي الْفِطْرَةِ عَمَّنْ لَمْ يُقِمِ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [١٨٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : رَأَى خَدِيفَةُ رَجُلًا عِنْدَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ^(٣) يَنْقُرُ، فَقَالَ : مَذَكُمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ : مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ : لَوْ مِتَّ مَتَّ^(٤) عَلَى غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي^(٥) فُطِرَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفَّفُ وَيُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .
[الثاني : ٩٢]

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٥ [١٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ ﷺ بَنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا .
[الثاني : ١٩]

(١) قوله : «قال : سمعت سليمان» ليس في الأصل، وكتب في الحاشية : «عن الأعمش»، وينظر : «الإتحاف» .
٥ [٣/ ١٦٤ ب] .

٥ [١٨٩٠] [التقاسيم : ٢٧٢١] [الإتحاف : حب حم ٤١٦١] [التحفة : خ س ٣٣٢٩ - خ ٣٣٤٤] .

(٣) كندة : دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد، واسمها اليوم قرية، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٣١٩) .

(٤) قوله : «فقال : مذكم صليت هذه الصلاة؟ قال : منذ أربعين سنة، قال : لو مت مت» ليس في الأصل .
(٥) «التي» في الأصل : «الذي» .

٥ [١٨٩١] [التقاسيم : ٢١٨٦] [الإتحاف : حب ١٤٤٨٥] [التحفة : م س ١٠١٩٤ - س ١٠٢٦٢] ،
وسياقي : (٥٤٧٥) .

٥ [٣/ ١٦٥ أ] .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ الثُّبُوءِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ» ٥، أَوْ تُرَى لَهُ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا، أَمَا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَقِمْنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» .

[الثاني : ٧٥]

ذِكْرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ فِي رُكُوعِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ أَحْنَفَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ٥

○ [١٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٨٩٢] [التقاسيم : ٢٦١١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢]، وسيأتي : (١٨٩٦) (٦٠٨٣) (٦٠٨٤) .

○ [١٦٥/٣ ب] .

○ [١٨٩٣] [التقاسيم : ٦٦٠٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١-٣٣٩١]، وسيأتي برقم : (٢٦٠٤)، (٢٦٠٥)، (٢٦٠٩) .

○ [١٦٦/٣ أ] .

○ [١٨٩٤] [التقاسيم : ١٧٧٢] [الموارد : ٥٠٦] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٣٨٦٦] [التحفة : د ق ٩٩٠٩] .

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٧٤] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ». فَلَمَّا نَزَلَ^(١): ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قَالَ: «اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: عَمُ مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ اسْمُهُ: إِيَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، مِنْ ثِقَاتِ الْمُضَرِّيِّينَ.

ذَكَرَ إِبَاحَةَ نَوْعِ ثَالِثٍ مِنَ التَّنْسِيحِ إِذَا سَبَّحَ الْمَرْءُ بِهِ فِي رُكُوعِهِ

○ [١٨٩٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَنْبَأَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَفِي سُجُودِهِ^(٢): «سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ^(٣)، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَعْظِيمِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

○ [١٨٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مَبَشَرَاتِ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ

(١) (نزل) في (ت): «نزلت».

○ [١٨٩٥] [التقاسيم: ٦٦٠٢] [الإتحاف: خز طح حب قط حم عه ٢٢٨٠٧] [التحفة: م د س ١٧٦٦٤].
○ [١٦٦/٣ ب].

(٢) قوله: «وفي سجوده» وقع في (ت): «وسجوده».

(٣) سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ: منزّه عن كل سوء وعيب. (انظر: المصباح المنير، مادة: سبّح).

○ [١٨٩٦] [التقاسيم: ١٧٧١] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]،
وتقدم: (١٨٩٢) وسيأتي: (٦٠٨٣) (٦٠٨٤).

تَرَى لَهُ»، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَمِينَ^(١) أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِلَى بَارِيهِ جَلَّ وَعَلَا
فِي دُعَائِهِ فِي رُكُوعِهِ فِي^(٢) صَلَاتِهِ

○ [١٨٩٧] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ -، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعْتُ سَمْعِي، وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي، وَعَصَبِي، وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ طُمَأْنِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [١٨٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَنْتَعْتُ لَنَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : يَقُومُ فَيَصْلِي، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُلْنَا : قَدْ نَسِيَ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ . [الثاني : ٩٢]

(١) القمن : الخلق والجدير . (انظر : النهاية ، مادة : قمن) .

○ [١٦٧/٣] .

(٢) «في» في (ت) : «من» .

○ [١٨٩٧] [التقاسيم : ٦٦٠٣] [الإتحاف : طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨] ، وسيأتي : (١٨٩٩) (١٩٧٣) (١٩٧٤) .

○ [١٨٩٨] [التقاسيم : ٢٧٢٢] [الإتحاف : حب حم ٦٧٤] [التحفة : خ ٤٤٦] ، وتقدم : (١٨٨١) .

○ [١٦٧/٣ ب] .

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٨٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي، وَبَصَرِي ۖ وَمُخِّي، وَعِظَامِي، وَعَصْبِي»، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»^(١)، وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

٥ [١٩٠٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ^(٢) الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الصَّلَاةِ^(٣) قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ». [الخامس : ١٢]

٥ [١٨٩٩] [التقاسيم : ٦٦٠٤] [الإتحاف : طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨]،
وتقدم : (١٨٩٧) وسيأتي : (١٩٧٣) (١٩٧٤).
٥ [١٦٨/٣] أ.

(١) «والأرض» في (ت) : «وملء الأرض».

٥ [١٩٠٠] [التقاسيم : ٦٦٠٥] [الإتحاف : طح حب ش ١٤٦١٢] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨].

(٢) «إبراهيم» كتب فوقه في الأصل رمز : «خا».

(٣) بعد «الصلاة» في (ت) : «المكتوبة».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُفَوِّضَ الْأَشْيَاءَ إِلَى بَارِيهِ عِنْدَ تَحْمِيدِ^(١) رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَا مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٠١] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِثِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزْعَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ^(٢) مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^(٣) مِنْكَ الْجَدُّ».

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

○ [١٩٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

[الخامس : ١٢]

○ [١٦٨/٣ ب].

(١) (تحميد) في (ت) : (تحميدة).

○ [١٩٠١] [التقاسيم : ٦٦٠٦] [الإتحاف : مي خز طح حب عه ٥٦٣٧] [التحفة : م دس ٤٢٨١].

(٢) [أحق] في الأصل : [حق]، قال النووي في [شرحه على مسلم] (٤/١٩٥) : (وأما ما وقع في كتب الفقه :

[حق ما قال العبد كلنا] بحذف الألف والواو، فغير معروف من حيث الرواية.

(٣) الجدد : الحظ والغنى. (انظر : اللسان، مادة : جدد).

○ [١٦٩/٣ أ].

○ [١٩٠٢] [التقاسيم : ٦٦٠٧] [الإتحاف : عه طح حب كم ٨٠٨٥] [التحفة : س ٥٦٤٢].

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥ [١٩٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ»^(١) مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . [الأول : ٩٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بِدُونِ مَا وَصَفْنَا

٥ [١٩٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» . [الأول : ٩٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقُولَ مَا وَصَفْنَا بِحَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ

٥ [١٩٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّسِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» . [الأول : ٩٤]

٥ [١٩٠٣] [التقاسيم : ١٥٥٣] [الإتحاف : حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة : خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١ - خ س ق ١٣١٣٦ - خ م د ت س ١٣٢٣٠ - س ق ١٣٢٨٧ - م س ق ١٣٣٢٧ - س ١٣٦٤١ - خ س ١٣٨٢٦ - م ١٣٨٩١ - م ١٤٧٥١ - س ١٥١٥٣ - س ١٥٢٠٩ - س ١٥٢٣٦ - خ م د ت س ١٥٢٤٢]، وسيأتي : (١٩٠٧) .

٥ [١٦٩/٣ ب] . (١) «له» ليس في (ت) .

٥ [١٩٠٤] [التقاسيم : ١٥٥٤] [الموارد : ٥٠٥] [الإتحاف : حب مي حم ١٧٥١] [التحفة : ق ١٤٩٢ - خ م س ق ١٤٨٥] .

٥ [١٩٠٥] [التقاسيم : ١٥٥٥] [الإتحاف : حب حم ط ١٨٠٧١] [التحفة : م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - م ١٣٨٩٩ - خ م ١٤٧٠٥ - ق ١٤٩٨٨] ، وتقدم برقم : (١٩٠٣) .
٥ [١٧٠/٣ أ] .

ذَكَرَ اسْتِخْبَابِ الاجْتِهَادِ لِلْمَرْءِ فِي الْحَمْدِ لِلَّهِ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ

○ [١٩٠٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ الْمُجَمِّرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا؟» فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ بَضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَنَدَّرُونَهَا^(١): أَيُّهُمْ يَكْتُئِبُهَا أَوَّلُ؟».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ بِقَوْلِهِ:

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، فِي صَلَاتِهِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ

○ [١٩٠٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِنَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ؛ فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي وَضْعَ الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ قَبْلَ الْكَفِّينِ

○ [١٩٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ

○ [١٩٠٦] [التقاسيم: ٤٨٥] [الإتحاف: خز حب ط كم خ حم ٤٥٨٦] [التحفة: خ د س ٣٦٠٥].
 ٥ [١٧٠/٣ ب].

(١) الابتدار: الإسراع إلى الشيء والتسابق إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

○ [١٩٠٧] [التقاسيم: ٤٨٤] [الإتحاف: خز حب قط ط ش ١٨٠٦٩] [التحفة: خ م د ت س ١٢٥٦٨- م س ١٢٧٧١]، وتقدم: (١٩٠٣).

٥ [١٧١/٣ أ].

○ [١٩٠٨] [التقاسيم: ٦٢٤٧]، [الموارد: ٤٨٧] [التحفة: د ت س ق ١١٧٨٠].

الْحُلَوَانِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) شَرِيكَ^(٣)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاثِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا سَجَدَ وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ قَبْلَ يَدَيْهِ، وَإِذَا نَهَضَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ^(٤). [الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ أَنَّ يَقْصِدَ الْمَرْءُ فِي سُجُودِهِ التَّرَابَ ؛

إِذَا اسْتَعْمَالَهُ يُؤَدِّي إِلَى التَّوَاضُعِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ

٥ [١٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الشَّحَامُ بِالرِّيِّ^(٥)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَارَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٦) قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ^(٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهَا^(٨) ذُو قَرَابَتَيْهَا - غُلَامٌ^(٩) شَابٌ ذُو جُمَّةٍ^(١٠) - فَقَامَ يُصَلِّي، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَسْجُدَ^(١١) نَفَخَ، فَقَالَتْ : لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِغُلَامٍ لَنَا أَسْوَدَ : «يَا رَبَّنَا، تَرَبَّ وَجْهَكَ».

[الأول : ٧٨]

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(١) «الحلواني» في (د) : «الخلال».

(٣) «شريك» في (د) : «إسرائيل»، وهو خطأ فقد أخرجه الترمذي (٢٦٩) من طريق الحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن منير وغير واحد، قالوا : حدثنا يزيد بن هارون، قال : أخبرنا شريك، عن عاصم بن كليب، به. وقال الترمذي : «وزاد الحسن بن علي في حديثه : قال يزيد بن هارون، ولم يرو شريك عن عاصم بن كليب إلا هذا الحديث».

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٢٩١) لابن حبان، وعزاه للدارمي (١٣٥٩)، ابن خزيمة (٦٢٦)، الطحاوي (٢٥٥/١)، الدارقطني (١٣٠٧)، الحاكم (٩١٩).

٥ [١٩٠٩] [التفاسيم : ١٣٢٤] [الموارد : ٤٨٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٥٣٦] [التحفة : ت ١٨٢٤٤].

(٥) «بالري» في (د) : «بالركة».

(٦) قوله : «آل طلحة بن عبيد الله» وقع في (د) : «أبي طلحة».

(٧) «النبي» في (د) : «رسول الله».

(٨) «فأتاها» في (د) : «فأتى».

٥ [١٧١/٣ ب].

(٩) «غلام» ليس في (د).

(١٠) الجملة : ما سقط على المنكبتين من شعر الرأس. (انظر : النهاية، مادة : جم).

(١١) قوله : «ذهب ليسجد» وقع في (د) : «أراد أن يسجد».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِدْعَامِ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي ؛

إِذَا الْأَعْضَاءُ تَسَجَّدُوا كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ

○ [١٩١٠] أَخْبَرَنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامَ، عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَكْرِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَبْسُطْ فِرَاعَيْكَ إِذَا صَلَّيْتَ كَبَسَطَ السَّبْعَ، وَادْعِمِ عَلَى رَاِحَتَيْكَ، وَجَافِ عَنْ ضَبْعَيْكَ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ سَجَدَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْكَ » . [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ اتِّكَأُوهُ فِي السُّجُودِ عَلَى أَلْيَتَيْ^(٣) كَفَيْهِ

○ [١٩١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ^(٤) بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ^(٥) يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْجُدُ عَلَى أَلْيَتَيْ كَفَيْهِ^(٦) . [الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَفْعِ الْمِرْفَقَيْنِ عَنِ الْأَرْضِ عِنْدَ الْإِنْتِصَابِ فِي السُّجُودِ

○ [١٩١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٩١٠] [التقاسيم : ١٣٢٦] [الموارد : ٤٩٨] [الإتحاف : خز حب كم ٩٣٤٢] .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» . (٢) «الزهري» ليس في (د) .

○ [١٧٢/٣] .

(٣) الأليتان : مثني الألية، والمراد : ألية الإيهام وضرة الخنصر (أي أصلهما)، فغلب كالعمرين والقمرين . (انظر : النهاية، مادة : ألى) .

○ [١٩١١] [التقاسيم : ٦٢٤٩] [الموارد : ٤٩٠] [الإتحاف : حم خز حب كم ٢١٢٢] [التحفة : ت ١٨٢٨] .

(٤) «حسين» في (د) : «الحسين» .

(٥) بعد «البراء» في (ت) مخالفا لأصوله، (د) : «بن عازب» .

(٦) «كفيه» في (د) : «الكف» .

○ [١٩١٢] [التقاسيم : ١٣٢٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٠٥٤] [التحفة : م ١٧٥٠] .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَجَدْتَ ، فَضَعْ كَفْيَكَ ، وَازْفَعْ مِزْقَيْكَ ، وَانْتَصِبْ » . [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِضَمِّ الْفَخَذَيْنِ عِنْدَ السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

٥ [١٩١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ دَرَّاجَ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَفْتَرِشِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ ، وَلِيَضُمَّ فَخَذَيْهِ » . [الأول : ٧٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّيْثُ مِنْ دَرَّاجَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ اسْتِعَاةِ الْمُصَلِّي بِالرُّكْبَةِ فِي سُجُودِهِ عِنْدَ وُجُودِ ضَعْفٍ أَوْ كِبَرٍ مِنْ

٥ [١٩١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : شَكَأ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ ^(١) فَقَالَ : « اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ » . [الثاني : ٩٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُجَافِيَ فِي سُجُودِهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِئِهِ

٥ [١٩١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ ، عَنْ

٥ [١٧٢/٣ ب] .

٥ [١٩١٣] [التقاسيم : ١٣٢٥] [الإتحاف : خز حب ١٩٠٤١] [التحفة : د ١٣٥٩٢] .

٥ [١٩١٤] [التقاسيم : ٢٧٤٩] [الموارد : ٥٠٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٨١٠٧] [التحفة : د ت ١٢٥٨٠] .

٥ [١٧٣/٣ أ] .

(١) عليهم ليس في (د) .

٥ [١٩١٥] [التقاسيم : ٦٢٤٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٤١٧] [التحفة : خ م س ٩١٥٧] .

جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُزْمَرَ الْأَعْرَجِ ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ ضَمُّ الْأَصَابِعِ فِي السُّجُودِ

○ [١٩١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ فَرَجَ أَصَابِعَهُ ، وَإِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ . [الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجَدَ مَعَهُ آرَابُهُ ^(٢) السَّيْعُ

○ [١٩١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِسُتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ : وَجْهُهُ ، وَرُكْبَتَاهُ ، وَكَفَاهُ ، وَقَدَمَاهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَسْجُدُ لِسُجُودِ الْمُصَلِّيِ فِي صَلَاتِهِ

○ [١٩١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَيَّوَةُ ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ

○ [١٧٣/٣] ب .

○ [١٩١٦] [التقاسيم : ٦٢٤٨] [الموارد : ٤٨٨] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٢٨٢] .

(١) «الهمداني» بالبدال المهملة ، كذا عند الجميع ، وهو تصحيف ، والصواب : الهمداني ، بالمعجمة ، وينظر : «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨) .

(٢) الآراب : الأعضاء ، والمفرد : إرْب . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

○ [١٩١٧] [التقاسيم : ٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وسيأتي : (١٩١٨) .

○ [١٧٤/٣] أ .

○ [١٩١٨] [التقاسيم : ٤٤٨٩] [الإتحاف : خز طح حب ابن أبي حاتم ش حم ٦٨٥٢] [التحفة : م د ت س ق ٥١٢٦] ، وتقدم : (١٩١٧) .

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجْدَةً مَعَهُ سَبْعَةُ آزَابٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ السُّجُودَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ

٥ [١٩١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ، وَلَا أَكُفَّ^(١) شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

٥ [١٩٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلَا أَكُفَّ شَعْرًا، وَلَا ثَوْبًا». [الثالث: ٧]

ذِكْرُ الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَرَ الْمُصَلِّيُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا

٥ [١٩٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ

٥ [١٩١٩] [التقاسيم: ٣١٨٦] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-٥٧٣٤ع]، وسيأتي: (١٩٢٠) (١٩٢١).
٥ [١٧٤/٣] ب.

(١) الإكفاف: يحتمل أن يكون بمعنى المنع، أي: لا أمنع الشيء من الاسترسال حال السجود ليقع على الأرض. ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع، أي: لا أجمعه وأضمه. (انظر: النهاية، مادة: كف).

٥ [١٩٢٠] [التقاسيم: ٣١٨٧] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-٥٧٣٤ع]، وتقدم: (١٩١٩) (١٩٢١).
٥ [١٧٥/٣] أ.

٥ [١٩٢١] [التقاسيم: ٣١٨٨] [الإتحاف: مي جا خز طح عه ش حب حم ٧٧٧١] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٨-٥٧٣٤ع]، وتقدم: (١٩١٩) (١٩٢٠).

عَلَى سَبْعَةِ أَغْطَمٍ : الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ ، وَالْيَدَيْنِ ، وَالرُّكْبَتَيْنِ ، وَالْقَدَمَيْنِ ،
وَلَا أَكْفُ الثِّيَابِ وَلَا الشَّعْرِ .

[الثالث : ٧]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْإِعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ لِلْمُصَلِّي

○ [١٩٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَفْتَرِشْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ» .

[الأول : ٧٨]

○ [١٩٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ ،
وَلَا يَكُونُ^(١) أَحَدُكُمْ بِأَسْطَا ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ» .

[الثاني : ٩٨]

ذَكَرَ الرِّغْبَةَ فِي الدُّعَاءِ وَالسُّجُودِ^(٢) لِقُرْبِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [١٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ
وَهُوَ سَاجِدٌ ، فَاتَكَبَّرُوا الدُّعَاءَ» .

[الأول : ٢]

○ [١٩٢٢] [التقاسيم : ١٣٢٢] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ -
س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وميأتي : (١٩٢٣) .

○ [١٩٢٣] [التقاسيم : ٢٧٤٨] [الإتحاف : مي حب عه حم عم ١٤٨٨] [التحفة : س ١١٤٣ - س ١١٦١ -
س ق ١١٩٧ - خ م د ت س ١٢٣٧ - خ ١٤٤٣] ، وتقدم : (١٩٢٢) .
○ [١٧٥ / ٣ ب] .

(١) «يكون» في (ت) : «يكن» .

(٢) «والسجود» في (د) : «في السجود» .

○ [١٩٢٤] [التقاسيم : ٨٨] [الإتحاف : مي حب عم ١٨١٠٣] [التحفة : م د س ١٢٥٦٥] .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ فِي سُجُودِهِ وَيَقْرُنَ إِلَيْهِ السُّؤَالَ^(١)

هـ [١٩٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ ۞: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ بَخْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى^(٣)، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ، وَسُجُودِهِ: «مُبْنَحَاتُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ. [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْبِيحِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

هـ [١٩٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ^(٤) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ: «مُبْنَحَاتُكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» قَالَتْ: فَكَانَ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

[الخامس: ١٢]

(١) بعد «السؤال» في (ت): «بالمغفرة».

هـ [١٩٢٥] [التقاسيم: ٦٦٠١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وسيأتي: (١٩٢٦) (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٢) قوله: «بن محمد» كذا عند الجميع، وقد ورد ذكره عند المصنف هنا في أحد عشر موضعاً سوى هذا الموضع، لم يذكر: «بن محمد» فيهم، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر ترجمته. [١٧٦/٣] هـ.

(٣) «الضحى» في الأصل: «إسحاق»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٣٩١/٥)، «تهذيب الكمال» (٥٢٠/٢٧).

هـ [١٩٢٦] [التقاسيم: ٦٦٠٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة: خ م د س ق ١٧٦٣٥]، وتقدم: (١٩٢٥) وسيأتي: (٦٤٥١) (٦٤٥٢).

(٤) «شيبان» في الأصل: «حسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤٤٩/٦)، «تهذيب الكمال» (٥٩٢/١٢).

ذَكَرَ ۞ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّوَعَلَّاهُ مَغْفِرَةً ذُنُوبِهِ فِي سُجُودِهِ

٥ [١٩٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّةً^(١) وَجِلَّةً^(٢) ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَتَعَوَّذَ بِرِضَا^(٣) اللَّهَ جَلَّوَعَلَّاهُ مِنْ سَخَطِهِ فِي سُجُودِهِ

٥ [١٩٢٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفَرَاشِ ، فَالْتَمَسْتُهُ ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ^(٤) ، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمَعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَخْصِي^(٥) ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» . [الخامس : ١٢]

٥ [١٧٦/٣ ب] .

٥ [١٩٢٧] [التقاسيم : ٦٦١١] [الإتحاف : خز حط حب كم م ١٨١٠٩] [التحفة : م ١٢٥٦٦٥] .

(١) الدق : الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : جلل) .

(٢) الجلل : الكبير . (انظر : النهاية ، مادة : جلل) .

(٣) «برضا» في (س) (٢٥٨/٥) : «برضاء» .

٥ [١٩٢٨] [التقاسيم : ٦٦١٣] [الإتحاف : خز حط قط حم ٢٣٠٠١] [التحفة : ت س ١٧٥٨٥ - م د س ق

١٧٨٠٧] ، وسيأتي : (١٩٢٩) .

٥ [١٧٧/٣ أ] .

(٤) المنصوبتان : القائمتان . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصب) .

(٥) الإحصاء : العُد . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَقَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

٥ [١٩٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ
الْبَرْقِيُّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ - سَكَنَ الْفُسْطَاطَ، قَالَ^(٢): حَدَّثَنَا
ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعِيَ عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًا عَقِبَيْهِ^(٤)، مُسْتَقْبِلًا
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لِلْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،
وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ أَتْنِي عَلَيْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ» فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ
ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، أَحَرَبْتُكَ^(٥) شَيْطَانُكَ» فَقُلْتُ: مَا لِي^(٦) مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: «مَا مِنْ
أَدَمِي إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ» فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ
فَأَسْلَمَ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَقْعُدَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى

وَالثَّالِثَةِ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا

٥ [١٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ،

٥ [١٩٢٩] [التقاسيم: ٦٦١٤] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٩٧٣] [التحفة: س ١٦١٨٤ - ت س ١٧٥٨٥ - س ١٧٦٣٢ - م د س ق ١٧٨٠٧]، وتقدم: (١٩٢٨).

(١) قوله: «بن عبد الله» ليس في (ت).

(٢) قوله: «وإسماعيل بن إسحاق الكوفي - سكن الفسطاط، قال» ليس في (ت).

(٣) من قوله: «أحمد بن عبد الله» إلى هنا ليس في الأصل، ووضعه في (س) (٢٦٠/٥) بين معقوفتين؛ ينظر [الإتحاف]، «صحيح ابن خزيمة» (١/٦٦٩).

(٤) العقبان: مثني العقب، وهو: مؤخر القدم إلى موضع الشراك. (انظر: مجمع البحار، مادة: عقب).

٥ [١٧٧/٣ ب].

(٥) «أحررتك» في (ت): «أحرزتك». (٦) قوله: «مالي» ليس في الأصل.

٥ [١٩٣٠] [التقاسيم: ٦٢٥٠] [الإتحاف: خز حب ١٦٤٥٩] [التحفة: خ د ت س ١١١٨٣]، وسيأتي: (١٩٣١).

قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ : أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وَثَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا ۝

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ الْقُعُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥ [١٩٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا قَالَ : إِنِّي لِأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَكُم كَيْفَ كَانَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، قَالَ : فَذَكَرَ اللَّهُ ^(٢) حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى اسْتَوَى قَاعِدًا ، ثُمَّ قَامَ فَأَعْتَمَدَ عَلَى الْأَرْضِ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّيِ أَلَّا يَسْكُتَ فِي ابْتِدَاءِ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ

مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْهَا ۝

٥ [١٩٣٢] أَخْبَرَنَا ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ، اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَسْكُتْ .

[الخامس : ٤]

٥ [١٧٨/٣] أ

٥ [١٩٣١] [التقاسيم : ٦٢٥١] [الإتحاف : خز جاطح حب قط حم ١٦٤٥٨] [التحفة : خ د س ١١١٨٥] ،
وتقدم : (١٩٣٠) .

(١) «كان» في (ت) : «رأيت» . (٢) قوله : «فذكر الله» وقع في (ت) : «فذكر أنه» .

٥ [١٧٨/٣] ب

٥ [١٩٣٢] [التقاسيم : ٦٢٥٢] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٠٣٣٩] [التحفة : م ١٤٩١٨] .
(٣) «أخبرنا» كتب مقابله في حاشية الأصل : «قال مسلم رحمه الله في كتاب الصلاة : حدث عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد وغيرهما قالوا : حدثنا عبد الواحد ، حدثني عمارة الحديث» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَطْوِيلَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ وَحَذْفَ الْآخِرَتَيْنِ^(١) مِنْهَا

هـ [١٩٣٣] أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : قَدْ شَكَكَ^(٣) أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ ! فَقَالَ : أُطِيلُ الْأُولَيَيْنِ، وَأُحْذِفُ فِي الْآخِرَتَيْنِ، وَمَا أَلَوْ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ^(٤) . [الخامس : ٢٧]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ جُلُوسَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ لِلتَّشْهِيدِ الْأَوَّلِ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَيْهِ

هـ [١٩٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - خَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ . [الأول : ٢٠]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي قِيَامِ النَّاسِ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ، عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْ مَوْضِعِ جُلُوسِهِ الْأَوَّلَى، وَتَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ أَبَيَّنُّ الْبَيَانِ عَلَى أَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرَضٍ .

(١) «الآخِرَتَيْنِ» فِي الْأَصْلِ : «الْآخِرَيْنِ» .

هـ [١٩٣٣] [التقاسيم : ٦٩٢٣] [الإتحاف : حب حم ٥٠٧٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧]، وَتَقْدِمُ بِرَقْمِ : (١٨٥٥) وَسَيَاتِي بِرَقْمِ : (٢١٣٩) .

(٢) «أَخْبَرَنَا» مَكَانَهُ بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ .

(٣) الشُّكَايَةُ : التَّظْلِمُ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شكو) .

(٤) [١٧٩/٣] أ . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

هـ [١٩٣٤] [التقاسيم : ٩٣٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤]، وَسَيَاتِي : (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

○ [١٩٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - خَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ ^(١) مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

[الأول : ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّينَ ^(٢)

○ [١٩٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا عُقْبَةَ ^(٣) بْنُ عَامِرٍ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَقَالَ النَّاسُ وَرَاءَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّةٌ ^(٤)، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتَهُ ^(٥) .

[الخامس : ١٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ بِفَرْضٍ عَلَى الْمُصَلِّي

○ [١٩٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ

○ [١٧٩/٣ ب].

○ [١٩٣٥] [التقاسيم : ١٠٦٤] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤].

(١) بعد «الناس» في (ت) : «معه» .

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٩٣٦] [التقاسيم : ٦٨٦١] [الموارد : ٥٣٤] [الإتحاف : حب كم ١٣٨٦٩].

○ [١٨٠/٣ أ].

(٣) «سنة» في (د) : «السنة» . (٤) «صنعت» في (د) : «صنعت» .

○ [١٩٣٧] [التقاسيم : ٦٨٦٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ،

وتقدم : (١٩٣٤) وسيأتي : (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ - خَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .

[الخامس : ١٨]

ذِكْرُ وَضْعِ الْيَدَيْنِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ فِي التَّشَهُّدِ لِلْمُصَلِّي

٥ [١٩٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ^(١)، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَأَنَا أَعْبْتُ بِالْحَصَى فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَهَانِي، وَقَالَ : اضْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْنَعُ، فَقُلْتُ : وَكَيْفَ كَانَ يَضْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟^(٢) قَالَ : كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَقَبَضَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى .

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ فِي التَّشَهُّدِ يَجِبُ أَنْ يَضَعْ كَفَّهُ الْيُسْرَى

عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى وَرُكْبَتِهِ وَالْيُمْنَى عَلَى الْيُمْنَى مِنْهَا

٥ [١٩٣٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ُ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، افْتَرَشَ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى،

٥ [٣/ ١٨٠ ب].

٥ [١٩٣٨] [التقاسيم : ٦٢٥٧] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١]، وسيأتي : (١٩٤٣).

(١) «المعاوي» في الأصل : «العلوي»، وهو خطأ، ينظر : «الثقات» للمصنف (١٦٦/٥).

(٢) قوله : «فقلت : وكيف كان يصنع رسول الله ﷺ؟» من (ت).

٥ [١٩٣٩] [التقاسيم : ٦٢٥٨] [الإتحاف : خز عه حب ٧٠٤٤] [التحفة : م د س ٥٢٦٣]، وسيأتي : (١٩٤٠).

٥ [٣/ ١٨١ أ].

وَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى الْوُسْطَى، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَالْقَمَّ كَفَّهُ الْيُسْرَى رُكْبَتَهُ. [الخامس : ٤]

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا يَجْعَلُ الْمَرْءُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْإِشَارَةِ فِي التَّشْهَدِ

○ [١٩٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَخْرِ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصْرَهُ إِشَارَتَهُ. [الخامس : ٤]

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُشِيرُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالسَّبَابَةِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

○ [١٩٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ : قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَنْقُضُونَ أَيْدِيَهُمْ مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ، فَقُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : فَكَبَّرَ حَتَّى^(٣) افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، قَالَ :

○ [١٩٤٠] [التقاسيم : ٦٢٥٤] [الإتحاف : مي خز حب قط حم ٧٠٤١] [التحفة : م دس ٥٢٦٣]، وتقدم : (١٩٣٩).

(١) «الهمداني» بالمهمله، تصحف في (س) (٢٧١/٥) إلن : «الهمداني» بالمعجمة، وينظر : «الإتحاف»، «مشتبه النسبة» للأزدي (ص ٧٨).

(٢) قوله : «بن بحر» من (ت).

○ [١٨١/٣ ب].

○ [١٩٤١] [التقاسيم : ٦٢٥٥] [الموارد : ٤٨٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب قط حم ١٧٢٧١] [التحفة : دس ١١٧٥٩ - د ١١٧٦١ - م ١١٧٧٤ - دت س ق ١١٧٨٠ - دس ق ١١٧٨١ - دس ١١٧٨٣ - ت س ١١٧٨٤ - م ١١٧٩٠ - د ١١٧٩١]، وتقدم : (١٨٥٦) (١٨٥٨).

(٣) «حتى» في (ت) : «حين».

ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ سَجَدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الْمَوْضِعِ مِنْ وَجْهِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ افْتَرَشَ قَدَمَهُ الْيُسْرَى^(١) ، وَوَضَعَ مِرْقَعَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى^٥ فَخْذِهِ الْيُمْنَى ، وَقَبَضَ خِنْصِرَهُ وَالَّتِي تَلِيهَا ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَالْوُسْطَى ، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهَا^(٢) ، يَدْعُو بِهَا .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي عِنْدَ الْإِشَارَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا أَنْ يَخْنِي سَبَابَتَهُ قَلِيلًا

٥ [١٩٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) مَالِكُ بْنُ نُمَيْرٍ الْحُزَاعِيُّ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى ، رَافِعًا أَصْبُعَهُ السَّبَابَةَ ، قَدْ حَنَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَدْعُو بِهَا^(٤) .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْإِشَارَةَ بِالسَّبَابَةِ^٥ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ إِلَى الْقِبْلَةِ

٥ [١٩٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) قوله : «قدمه اليسرى» وقع في الأصل : «قدميه» ، ينظر : «صحيح بن خزيمة» (١/ ٦٩١) ، «سنن الترمذي» (٢٩٣) من طريق ابن إدريس ، به ، وهما كالمثبت .

٥ [١٨٢/٣] أ .

(٢) «تليها» في (ت) ، (د) : «بينهما» .

٥ [١٩٤٢] [التقاسيم : ٦٢٥٦] [الموارد : ٤٩٩] [الإتحاف : حم خز حب ١٧٢٠٣] [التحفة : د س ق ١١٧١٠] .

(٣) «أخبرنا» في (ت) ، (د) : «حدثنا» .

(٤) «بها» ليس في (س) (٥/ ٢٧٣) .

٥ [١٨٢/٣] ب .

٥ [١٩٤٣] [التقاسيم : ٦٢٥٩] [الإتحاف : خز حب حم ط ش ١٠٠٥٣] [التحفة : م د س ٧٣٥١] ،

وتقدم : (١٩٣٨) .

جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مَرْزَمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُحَرِّكُ الْحَصَى بِيَدِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تُحَرِّكِ الْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ اصْنَعْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ إِلَى الْقِبْلَةِ، وَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَيْهَا، أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ۝

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ وَصَفِ التَّشَهُّدِ الَّذِي يَتَشَهُّدُ ^(١) الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٩٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْمُغِيرَةُ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ نَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَقُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّشَهُّدِ عِنْدَ الْقَعْدَةِ ^(٢) مِنَ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

٥ [١٨٣/٣] (١) بعد «يتشهد» في الأصل : «به».

٥ [١٩٤٤] [التقاسيم : ٦٦١٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦]، وسيأتي : (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٥١) (١٩٥٢).

٥ [١٨٣/٣] (٢) «القعدة» بعده في (ت) : «للمرء في».

٥ [١٩٤٥] [التقاسيم : ١٥٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦]، وتقدم : (١٩٤٤) (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢).

حَمَادٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَأَمْرُهُمْ بِالتَّشْهَدِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». [الأول: ٩٤]

ذَكَرَ وَصَفٍ مَا يَتَشَهُدُ الْمَرْءُ بِهِ فِي جُلُوسِهِ ۞ مِنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، وَأَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكائيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي الرُّكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ» قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ، وَعَبْدٍ صَالِحٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»^(١).

٥ [١٩٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ

٥ [١٨٤/٣] أ.

٥ [١٩٤٦] [التقاسيم: ٧٠٤١] [الإتحاف: خز ح ب حم ١٢٤٨١] [التحفة: ت س ق ٩١٨١-٩٢٣٩-خ س ق ٩٢٤٢-خ م د س ق ٩٢٤٥-س ق ٩٣١٤-د ٩٤٧٤-د ت س ق ٩٥٠٥-ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) وسيأتي: (١٩٤٧) (١٩٥١) (١٩٥٢).

(١) [١٨٤/٣ ب]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [١٩٤٧] [التقاسيم: ٩٣٠] [الإتحاف: خز ج ط ح ب كم ١٣٠٥٨] [التحفة: ت س ق ٩١٨١-د ٩٢٣٩-خ س ق ٩٢٤٢-خ م د س ق ٩٢٤٥-س ق ٩٣١٤-د ٩٤٧٤-د ت س ق ٩٥٠٥-ق ٩٦٢٦]، وتقدم: (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) وسيأتي: (١٩٥١) (١٩٥٢).

عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ^(١): كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنُحَمِّدَ رَبَّنَا، وَإِنْ مُحَمَّدًا ﷺ عَلَّمْ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ - أَوْ: قَالَ: جَوَامِعَهُ - وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا: «إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَعْجَبَهُ، فَلْيَدْعُ بِهِ رَبَّهُ».

[الأول: ٢٠]

قال أبو حاتم رحمه الله: الْأَمْرُ بِالْجُلُوسِ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ أَمْرٌ فَرَضِي دَلَّ فِعْلُهُ مَعَ تَرْكِ الْإِنْكَارِ عَلَى مَنْ خَلَقَهُ عَلَى أَنَّ الْجُلُوسَ الْأَوَّلَ نَذْبٌ، وَبَقِيَ الْآخِرُ عَلَى حَالَتِهِ فَرَضًا.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

○ [١٩٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا الشُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٣)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

[الخامس: ١٢]

(١) بعد «قال» وقع في الأصل: «قال».

○ [١٨٥/٣] ٥.

○ [١٩٤٨] [التفاسيم: ٦٦١٦] [الإتحاف: خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة: م د ت س ق ٥٦٠٧ -

م د ت س ق ٥٧٥٠]، وسيأتي: (١٩٤٩) (١٩٥٠).

(٢) «الجلدري» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمؤلف (٢٨/٩).

(٣) قوله: «إلا الله» ليس في الأصل.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِتَوَعُّدٍ فَإِنْ مِنَ التَّشْهَدِ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

٥ [١٩٤٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ - مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كَمَا ۖ يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، كَانَ ^(١) يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» . [الأول : ٩٤]

قال أبو حاتم رحمته : تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو الزُّبَيْرِ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي صَلَاتِهِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا

٥ [١٩٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَطَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَقُولُ : «التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ^(٢) . [الخامس : ٣٤]

٥ [١٩٤٩] [التقاسيم : ١٥٥٧] [الإتحاف : خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة : م د ت س ق ٥٦٠٧ - م د ت س ق ٥٧٥٠]، وتقدم : (١٩٤٨) وسيأتي : (١٩٥٠) .
٥ [١٨٥ / ٣ ب] .

(١) «كان» فوفقه في الأصل : «كنا»، ونسبه لنسخة .

٥ [١٩٥٠] [التقاسيم : ٧٠٤٢] [الإتحاف : خز طح حب قط عه ش ٧٣٦٩] [التحفة : م د ت س ق ٥٦٠٧ - م د ت س ق ٥٧٥٠]، وتقدم : (١٩٤٨) (١٩٤٩) .

(٢) [١٨٦ / ٣ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ مَا كَانَ الْقَوْمُ يَقُولُونَ فِي الْجَلْسَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَعْلِيمِهِ إِيَّاهُمْ التَّشَهُّدَ

٥ [١٩٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا ^(١) عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ قَبْلَ
عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي
الصَّلَاةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ
عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ مَا أَحَبَّ» . [الأول : ٢٠]

ذَكَرَ وَصْفَ السَّلَامِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [١٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ، بِالْمَوْصِلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
زُرَيْقٍ الرُّسَعَيْنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ
الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَخُصَيْنٍ وَأَبِي هَاشِمٍ وَحَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ،
وَأَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا لَا نَذَرِي مَا نَقُولُ

٥ [١٩٥١] [التقاسيم : ٩٣١] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق
٩١٨١ - ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق
٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦]، وتقدم : (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) وسيأتي : (١٩٥٢) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

٥ [١٨٦/٣ ب] .

٥ [١٩٥٢] [التقاسيم : ٩٥٩] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ١٢٦٣٤] [التحفة : ت س ق
٩١٨١ - ٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق
٩٥٠٥ - ق ٩٦٢٦]، وتقدم : (١٩٤٤) (١٩٤٥) (١٩٤٦) (١٩٤٧) (١٩٥١) .

فِي الصَّلَاةِ، نَقُولُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى ميكَائِيلَ، فَعَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسْتُمْ فِي رُكْعَتَيْنِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ». قَالَ أَبُو وَائِلٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا قُلْتَهَا، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «إِذَا قُلْتَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيِّ مُرْسَلٍ - أَوْ: عَبْدٍ صَالِحٍ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[الأول: ٢١]

ذَكَرَ وَصَفِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ الَّذِي يَتَعَقَّبُ ^(١) السَّلَامَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ ^(٢)

٥ [١٩٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

[الأول: ٢١]

ذَكَرَ ۞ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنْ وَصَفِ الصَّلَاةِ

الَّتِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ أَنْ يُصَلُّوا بِهَا عَلَى رَسُولِهِ ﷺ

٥ [١٩٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانِ الطَّائِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

٥ [١٨٧/٣ أ].

(١) قوله: «الذي يتعقب» وقع في (ت): «التي تتعقب».

(٢) «وصفناه» في الأصل: «وصفنا».

٥ [١٩٥٣] [التقاسيم: ٩٦٠] [الإتحاف: مي جا حب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة: ع ١١١١٣]، وتقدم: (٩٠٦) وسيأتي: (١٩٦٠).

٥ [١٨٧/٣ ب].

٥ [١٩٥٤] [التقاسيم: ٩٦١] [الإتحاف: مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة: س ٩٩٩٨ - م دت س ١٠٠٠٧]، وسيأتي: (١٩٥٥) (١٩٦١).

مَالِكٍ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمَنَّيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ^(١) ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَالسَّلَامُ » كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ .

[الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ إِيَّاهُ فِي التَّشَهُّدِ

٥ [١٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ - وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي - فِي الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا ^(٢) الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ صَلَّى عَلَيْهِ فِي صَلَاتِهِ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ ^(٣) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلَاتِنَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ؟

(١) قوله : « كما صليت على آل إبراهيم » كتب في حاشية الأصل بخط مخالف : « كما صليت على آل إبراهيم » ، ولم يظهر عليه أي رقم .

٥ [١٨٨/٣] .

٥ [١٩٥٥] [التقاسيم : ٩٦٢] [الموارد : ٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨ - م د ت س ١٠٠٠٧] ، وتقدم : (١٩٥٤) وسيأتي : (١٩٦١) .

(٢) « إذا » في الأصل : « إذ » .

(٣) قوله : « ونحن عنده » ليس في (د) .

قَالَ^(١) : فَصَمْتُ حَتَّى أَخْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ ، ثُمَّ^(٢) قَالَ : «إِذَا أَنْتُمْ^(٣) ، صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ^(٤) فَقُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ^(٥) ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . [الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مَأْمُورٌ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاتِهِ
عِنْدَ ذِكْرِهِ إِتْيَاهُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ

٥ [١٩٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ^(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَرِّئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيَوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي^(٧) أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيٍّ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ ، لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٨) : «عَجَلْ هَذَا» ثُمَّ دَعَا فَقَالَ لَهُ : «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدَ بِمَا شَاءَ»^(٩) . [الأول : ٢١]

(١) «قال» ليس في (د) . [١٨٨/٣ ب] .

(٢) «ثم» من (ت) .

(٣) «أنتم» ليس في الأصل .

(٤) «علي» ليس في (د) .

(٥) من قوله : «وبارك على محمد» إلى هنا ليس في (د) .

٥ [١٩٥٦] [التقاسيم : ٩٦٣] ، [الموارد : ٥١٠] [التحفة : دت س ١١٠٣١ - ت ١١٠٣٦] .

(٦) «القطان» ليس في (د) .

(٧) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

٥ [١٨٩/٣ أ] .

(٨) قوله : «النبي ﷺ» ليس في (د) .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٢٥٣) لابن حبان في «صحيحه» ، وعزاه له في كتاب الصلاة ، وعزاه

أيضاً : لابن خزيمة (٧٠٩ ، ٧١٠) ، الحاكم (٩٣٧ ، ١٠٠٤) ، أحمد (٣٦٣/٣٩) .

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْ هَمَّ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

فِي التَّشْهَدِ لَيْسَ بِفَرْضٍ

○ [١٩٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ : أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، فَحَدَّثَنِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ، فَعَلَّمَهُ التَّشْهَدَ فِي الصَّلَاةِ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا» وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ. قَالَ زُهَيْرٌ : غَفَلْتُ^(١)، حِينَ كَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ، فَحَدَّثَنِي مَنْ حَفِظَهُ مِنَ الْحَسَنِ بِبَقِيَّتِهِ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قَالَ زُهَيْرٌ : ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حِفْظِي، قَالَ : فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ.

[الأول : ٢١]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ : فَإِذَا قُلْتَ هَذَا^(٢) فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلُ

ابْنِ مَسْعُودٍ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَجَهُ زُهَيْرٌ فِي الْخَبَرِ

○ [١٩٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، قَالَ : أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي، وَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ

○ [١٩٥٧] [التقاسيم : ٩٦٤] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - د

٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق

٩٦٢٦]، وسيأتي : (١٩٥٨) (١٩٥٩).

○ [١٨٩/٣ ب].

(١) «غفلت» في (س) (٢٩٢/٥) : «عقلت».

(٢) «هذا» في الأصل : «هذه»، وكتب في حاشيته : «صوابه : هذا».

○ [١٩٥٨] [التقاسيم : ٩٦٥] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة : ت س ق ٩١٨١ - د

٩٢٣٩ - خ س ق ٩٢٤٢ - خ م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - ق

٩٦٢٦]، وتقدم : (١٩٥٧) (١٩٥٩).

بِيَدِ عُلْقَمَةَ ، وَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَعَلَّمَهُ ۖ الشَّهْدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ هَذَا فَقَدْ فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَنْتَبِتْ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْصِرَفْ . [الأول : ٢١]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ

٥ [١٩٥٩] أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ^(٣) بْنِ الْحُرِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عُلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَعَلَّمَنِي الشَّهْدَ : «التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ۖ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» .

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ : وَزَادَنِي فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، قَالَ : فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنْ شِئْتَ فَقُمْ . [الأول : ٢١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ضَعِيفٌ ، قَدْ تَبَرَّأْنَا مِنْ عَهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» .

٥ [١٩٠/٣] .

٥ [١٩٥٩] [التفاسيم : ٩٦٦] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٢٩٢٩] [التحفة : ت س ق ٩١٨١- د ٩٢٣٩- خ س ق ٩٢٤٢- خ م د س ق ٩٢٤٥- س ق ٩٣١٤- د ٩٤٧٤- د ت س ق ٩٥٠٥- ق ٩٦٢٦] ، وتقدم : (١٩٥٧) (١٩٥٨) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) «الحسن» في الأصل : «الحسين» ، وضرب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : الحسن» ، ينظر : «الإتحاف» .

٥ [١٩٠/٣] ب .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَذَكَرَ^(١) كَيْفِيَّتَهَا

○ [١٩٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، وَشُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : أَلَا أَهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ قُلْنَا : بَلَى، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ^(٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ ﷺ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ» . [الأول : ٩٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِنَوْعٍ ثَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ إِذْ هُمَا مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ

○ [١٩٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ^(٣) سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ، فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ : أَمَرَنَا اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ؟ قَالَ : فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وسلم، حَتَّى تَمَثَّلْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ : «قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ

(١) «وذكر» في الأصل : «ذكر» .

○ [١٩٦٠] [التقاسيم : ١٥٥٨] [الإتحاف : مي جاحب كم خ حم ١٦٣٧٦] [التحفة : ع ١١١١٣] ، وتقدم : (٩٠٦) (١٩٥٣) .

(٢) «كيف» ليس في (ت) .

○ [١٩١/٣] أ .

○ [١٩٦١] [التقاسيم : ١٥٥٩] [الإتحاف : مي خز حب قط كم حم ط ١٣٩٨٤] [التحفة : س ٩٩٩٨ - م د ت س ١٠٠٠٧] ، وتقدم : (١٩٥٤) (١٩٥٥) .

(٣) «مجلس» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «مسجد» .

○ [١٩١/٣] ب .

عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ، وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ^(١) عَلِمْتُمْ.

[الأول: ٩٤]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ فِي عَقِيبِ^(٢) التَّشْهيدِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥ [١٩٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُبْنُ نَضْرِبْنِ سَابِقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
يَقُولُ - آخِرُ مَا يَقُولُ - بَيْنَ^(٤) التَّشْهيدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ،
وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٥».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ

لِمَنْ فَرَّغَ مِنْ تَشْهيدِهِ قَبْلَ السَّلَامِ

٥ [١٩٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

(١) «قد» الحقه في حاشية الأصل، ونسبه لنسخة.

(٢) «عقيب» في (ت): «عقب».

٥ [١٩٦٢] [التقاسيم: ٦٦١٧] [الإتحاف: خز حب ١٤٦١٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وسيأتي: (٢٠٢٣).

(٣) قوله: «بن أبي طالب» من (ت).

(٤) «بين» في الأصل: «من» وضبط عليه، وكتب في الحاشية: «صوابه: بين».

٥ [١٩٢/٣].

٥ [١٩٦٣] [التقاسيم: ١٧٧٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم عه ١٩٩٢٤] [التحفة: ت ١٢٥٣٩ -

١٣٥٢٨ م - ١٣٥٣٠ م - ١٣٥٦٥ م - ١٣٦٨٨ م - ١٣٨٥٩ م - ١٣٩١٤ م -

خ م ١٥٤٢٧ - ١٥٤٣٥]، وتقدم: (٩٩٧) (١٠١٣) (١٠١٤).

فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشْهَدِ الْآخِرِ ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ وَصَفٍ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِهِ بَعْدَ تَشْهَدِهِ فِي صَلَاتِهِ ۞

٥ [١٩٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَزْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ^(١) وَالْمَغْرَمِ^(٢)» ، قَالَتْ : فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُسَمِّيَ مِنْ شَاءَ فِي دُعَائِهِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٩٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٥ [١٩٢/٣ ب] .

٥ [١٩٦٤] [التقاسيم : ٦٦١٨] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢١٠٥] [التحفة : س ١٦٤٥٨ - خ م ١٦٤٦٤ - خ ١٦٦٢٤ - س ١٦٦٧٥ - س ١٦٧٨٠ - س ١٦٨٥٦ - خ ١٦٩٥٣ - م ق ١٦٩٨٨ - خ ت ١٧٠٦٢] .

(١) المأثم : الأمر الذي يأثم به الإنسان ، أو هو : الإثم نفسه ؛ وَضْعًا للمصدر موضع الاسم ، والمعنى الثاني هو المراد . (انظر : النهاية ، مادة : أثم) .

(٢) المغرم : الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

٥ [١٩٦٥] [التقاسيم : ٥٣١٩] [الإتحاف : حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة : خ ١٣٧٦٨ - خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خ س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ - خ ١٥٣٥٠ - م د ١٥٣٨٧] ، وسيأتي : (١٩٦٨) (١٩٧٩) (١٩٨٢) . [١٩٣/٣] ٥

قَالَ : لَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ ^(١) ، مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ ^(٢) بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ ^(٣) عَلَى مُضَرَ ^(٤) ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ ^(٥) » . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الدُّعَاءِ الَّذِي يُعْطَى سَائِلُ اللَّهِ مَا سَأَلَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٦٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرَّابْنِ حُبَيْشٍ ^(٦) ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ ^(٧) كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي ^(٨) ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ الْمَاءَةِ مِنَ النِّسَاءِ ، أَخَذَ يَدْعُو ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَلْ نِعْمَتَهُ» ، ثَلَاثًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ ، وَنَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ

٥ [١٩٦٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ ^(٩) ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بْنُ

(١) «رأسه» من (ت) .

(٢) «وعياش» في الأصل : «بن عياش» ، وضرب عليه ، وكتب في الحاشية : «صوابه : و» .

(٣) الوطأة : استقصاء الهلاك والإهانة ، والأخذ الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

(٤) مضر : قبيلة عربية . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٣٤٥) .

(٥) سنو يوسف : المراد : سبع سنين فيها قحط وجذب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

٥ [١٩٦٦] [التقاسيم : ٥١٢] [الموارد : ٢٤٣٦] [الإتحاف : حب ١٢٥٨٥] [التحفة : سي ٩٦٢٥] .

(٦) قوله : «بن حبش» ليس في (د) .

(٧) قوله : «ابن مسعود» وقع في الأصل : «أبي مسعود» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» .

(٨) «يصلي» ألحق بعده في حاشية الأصل كلمة غير واضحة .

٥ [١٩٣/٣] ب .

٥ [١٩٦٧] [التقاسيم : ٦٦١٩] [الموارد : ٥٠٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٤٩٥٠] [التحفة : س

١٠٣٤٩ - س ١٠٣٦٦] .

(٩) «المسجد» بعده في (ت) : «فجاء» .

يَاسِرٍ، فَصَلَّى صَلَاةً خَفَّفَهَا، فَمَرَرْنَا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، خَفَّفْتَ الصَّلَاةَ. قَالَ: أَوْخَفِيفَةً^(١) رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَضَى، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، قَالَ عَطَاءٌ: اتَّبَعُهُ^(٢) أَبِي، وَلَكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: اتَّبَعْتُهُ، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَخْبِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ ۖ خَيْرًا لِي، وَتَوْفَنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَبِيدُ^(٣)، وَقُرَّةَ عَيْنٍ^(٤) لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ^(٥) بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَأَسْأَلُكَ الشَّقْوَاقِ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيْنًا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ جَوَازَ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ،
وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَكَرُ أَسْمَاءِ النَّاسِ

٥ [١٩٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ۖ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ

(١) «أَوْخَفِيفَةً» فِي الْأَصْلِ: «أَوْ خَفَفْتَهُ»، وَفِي (د): «أَفْخَفِيفَةً».

(٢) بَعْدَ «اتَّبَعَهُ» فِي (ت)، (د): «يَعْنِي».

٥ [١٩٤/٣].

(٣) يَبِيدُ: يَنْقُذُ وَيُزِيلُ. (انظر: اللسان، مادة: بید).

(٤) قُرَّةُ عَيْنٍ: تَعْبِيرٌ يَقَالُ لِكُلِّ مَا يَرْضَى وَيَسِرُّ. (انظر: المعجم العربي الأسامي، مادة: قرر).

(٥) بَرْدُ الْعَيْشِ: عَيْشَةٌ نَاعِمَةٌ هَنِئَةٌ. (انظر: التاج، مادة: برد عيش).

٥ [١٩٦٨] [التقاسيم: ٦٥٣٨] [الإتحاف: مي خز جاطح حب حم ش ١٨٥٩٧] [التحفة: خ ١٣١٠٩ - خ

م س ق ١٣١٣٢ - خ م س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ١٣٧٦٨ - خ ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ -

خ ١٥٣٥٠]، وَتَقْدَمُ: (١٩٦٥) وَسَيَأْتِي: (١٩٧٩) (١٩٨٢).

٥ [١٩٤/٣].

يَفْرُغُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَيُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ : «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ كَسَنِي يَوْسُفَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ ^(١) لِحْيَانَ ، وَرِعْلًا ^(٢) ، وَذُكْوَانَ ، وَعُصْبَةَ ^(٣) عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ . ثُمَّ بَلَّغْنَا أَنَّهُ تَرَكَ ذَلِكَ لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي الصَّلَاةِ
بِمَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

٥ [١٩٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمِ الْبَزَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى حَيٍّ مِنْ أَخْيَاءِ الْعَرَبِ : رِعْلٍ وَذُكْوَانَ ، وَقَالَ : «عُصْبَةُ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» . [الرابع : ١] أَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ : لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ .

ذَكَرُ جَوَازِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ

٥ [١٩٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

(١) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : المصباح المنير ، مادة : لعن) .

(٢) ورعلا : في الأصل : ورعل .

(٣) رعل وذكوان وعصبة : قبائل من بني سليم . (انظر : اللسان ، مادة : عصي) .

٥ [١٩٦٩] [التقاسيم : ٥٣٢٠] [الإتحاف : طح حب عه حم ١٩١٧] [التحفة : خ م ٢٠٨ - م د ٢٣٥ - خ م ٩٣١ - م س ١٢٧٣ - م ١٦١٥ - خ م س ١٦٥٠] .

[١٩٥/٣] .

٥ [١٩٧٠] [التقاسيم : ٦٦١٢] [الموارد : ٢٤١٦] [الإتحاف : حب ت س كم حم ٦٣٠٣] [التحفة : س ٤٨٢٩ - ت سي ٤٨٣١] ، وتقدم : (٩٢٩) .

عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ^(١)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ^(٢): «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَشُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا»، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ^(٣)». [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الدَّاعِي فِيهَا

○ [١٩٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى^(٤) هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ^(٥)، فَقَالَ: «أَفْطِنْتُمْ لِي؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطِيَ جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُومُ لَهُؤَلَاءِ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ اخْتَرِ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ نِكَلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خِزْلُنَا، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ»، وَكَانُوا إِذَا^(٦) فَرَّغُوا فَرَّغُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ: أَيُّ رَبِّ، أَمَّا عَدُوَّهُمْ مِنْ غَيْرِهِمْ

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا الحديث لم يسمعه أبو العلاء من شداد، إنما سمعه من رجل من بني حنظلة، عن شداد، وكذا هو في الترمذي والنسائي»، وينظر: «سنن الترمذي» (٣٦٩٢)، «السنن الكبرى» للنسائي (١٣٢٠).

(٢) قوله: «كان يقول في صلاته» وقع في (د): «قال».

○ [١٩٥/٣] ب.

(٣) «تعلم» أمامه في حاشية الأصل كلام غير واضح.

○ [١٩٧١] [التقايسم: ٣١٠٥] [الإتحاف: حب حم مي ٦٥٦٩] [التحفة: م ت س ٤٩٦٩]، وسيأتي برقم: (٢٠٢٥)، (٤٧٨٧).

(٤) قوله: «إذا صلى» ليس في (س) (٣١٢/٥)، ينظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠١٢٢)، «مسند أحمد» (٣٤٩/٤٩) من طريق سليمان، به، وهما كالمثبت.

(٥) «نفهمه» في الأصل: «يفهمه».

(٦) «إذا» في الأصل: «إلا».

○ [١٩٦/٣] أ.

وَالْجُوعُ فَلَا ، وَلَكِنْ الْمَوْتُ ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنْ أَقُولَ : اللَّهُمَّ بِكَ أَقَاتِلْ ، وَبِكَ أَصَاوِلُ ^(١) ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

[الثالث : ٥]

قال أبو حاتم : مات صُهَيْبُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَجَبٍ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ عليه السلام ، وَوُلِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لِسِتْنَيْنِ مَضَتْ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ عليه السلام .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ دُعَاءَ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ جَوَازًا يُفْسِدُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ

٥ [١٩٧٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عليه السلام ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : « قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفُزْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » .

[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدُّعَاءَ فِي الصَّلَوَاتِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُبْطِلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي

٥ [١٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ ^(٣) بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٤)عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

(١) أصاويل : أهزم وأغلب . (انظر : اللسان ، مادة : صول) .

٥ [١٩٧٢] [التقاسيم : ١٧٧٤] [الإتحاف : خزعه حب حم ٩٢٠٢] [التحفة : خم م ت س ق ٦٦٠٦] .

٥ [١٩٦/٣ ب] .

٥ [١٩٧٣] [التقاسيم : ٦٦٠٩] [الإتحاف : طح حب ١٤٦١٣] ، وتقدم : (١٨٩٧) (١٨٩٩) وسيأتي : (١٩٧٤) .

(٢) بعد «محمد» في (ت) : «الأزدي» .

(٣) «هاشم» في الأصل : «هشام» وضبيب عليه ، وفي الحاشية : «صوابه : هاشم» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

عَمَّهُ ^(١) الْمَاجِشُونُ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ ^(٢) رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي ^(٣) خَلَقَهُ ، وَصُورَهُ فَأَحْسَنَ صُورَهُ ، وَشَقَّ ^(٤) سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا كَانَ يَقُولُهُ ﷺ فِي الصَّلَاةِ الْفَرِيضَةِ

○ [١٩٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلِمٍ ^(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ ، أَنْتَ رَبِّي ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى

○ [١٩٧٥] أَخْبَرَنَا ^(٦) ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ

(١) عمه في الأصل : «عمر» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «علي» في (ت) : «بن أبي طالب» .

○ [١٩٧/٣] .

(٣) قوله : «للذي» وقع في (ت) : «الله الذي» .

(٤) الشق : الخلق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : شقق) .

○ [١٩٧٤] [التقاسيم : ٦٦١٠] [الإتحاف : طح حب ١٤٦١٣] ، وتقدم : (١٨٩٧) (١٨٩٩) (١٩٧٣) .

(٥) «مسلم» في الأصل ، (ت) : «سلمة» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٣٠ / ٣٢) .

(٦) «تبارك» في (ت) : «وتبارك» . [١٩٧/٣ ب] .

○ [١٩٧٥] [التقاسيم : ٤٤٧٤] [الإتحاف : خز حب عه ١٦١٢٤] [التحفة : م س ١٠٩٤٠] .

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ» ، ثَلَاثًا ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ شَيْئًا ، لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ ^(٢) يَدَكَ ، قَالَ : «إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسَ جَاءَ بِشَهَابٍ ^(٣) مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ذَلِكَ ^(٤) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ^(٥) فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ^(٦) : أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ ^(٧) الثَّانِيَةَ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ، ثُمَّ قُلْتُ فَلَمْ يَسْتَأْخِرْ ^(٨) ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْتَقَهُ ، فَلَوْلَا ^(٩) دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مُوثَقًا يَلْعَبُ بِهِ صَبِيَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

[الثالث : ٦٥]

فَصْلٌ فِي الْقُنُوتِ

٥ [١٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١٠) بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَنَتَ ^(١١) فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ ^(١٢) .

[الخامس : ١٦]

(١) «قال» في (ت) : «قيل» . (٢) البسط : المَدَّ . (انظر : اللسان ، مادة : بسط) .

(٣) الشهاب : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شهب) .

(٤) قوله : «قلت ذلك» وقع في (ت) : «قلتها» . (٥) بعد «قلت» في (ت) : «ذلك» .

(٦) قوله : «فلم يستأخر» ، ثم قلت «ليس في الأصل» . [١٩٨ / ٣] .

(٧) قوله : «ثم قلت» في الأصل : «فقلت» .

(٨) من قوله : «ثم قلت : ألعنك بلعنة الله» ، فلم يستأخر» إلى هنا ليس في (س) (٣١٧ / ٥) .

(٩) «فلولا» في (ت) : «ولولا» .

٥ [١٩٧٦] [التقاسيم : ٦٨٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم قط طح ٢٠٩٥] [التحفة : م د ت س ١٧٨٢] .

(١٠) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» ، وينظر : «الإتحاف» .

(١١) قنت : دعا . (انظر : النهاية ، مادة : قنت) .

(١٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر نفى القنوت عنه ﷺ في الصلوات»

(١٩٨٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْنُتُ الْمُصَلِّي فِيهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَمَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَلْعَنُ^(١) الْكَافِرِينَ. [الخامس: ١٦]

ذِكْرُ قُنُوتِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

○ [١٩٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ. [الخامس: ١٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ جَائِزٌ لَهُ فِي قُنُوتِهِ أَنْ يُسَمِّيَ مَنْ يَقْنُتُ عَلَيْهِ بِاسْمِهِ، وَمَنْ يَدْعُو لَهُ بِاسْمِهِ

○ [١٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [١٩٧٧] [التقاسيم: ٦٨٣٢] [الإتحاف: خز حب قط طح حم ٢٠٤٠٨] [التحفة: خ م د س ١٥٤٢١].
○ [١٩٨/٣ ب].

(١) اللعن: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: النهاية، مادة: لعن).

○ [١٩٧٨] [التقاسيم: ٦٨١٩] [الإتحاف: طح حب حم عه ١٤٧٩] [التحفة: م د ٢٣٥ - خ م ٩٣١ - م س ١٢٧٣ - م ١٦١٥ - خ م س ١٦٥٠]، وسيأتي: (١٩٨١) (٤٦٨٢).
○ [١٩٩/٣ أ].

○ [١٩٧٩] [التقاسيم: ٦٨٣٣] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خ م س ١٣١٥٥ - م ١٣٣٥٦ - خ ١٣٦٦٤ - خ ١٣٧٦٨ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٨٨٦ - خ ١٥٣٥٠ - م د ١٥٣٨٧]، وتقدم: (١٩٦٥) (١٩٦٨) وسيأتي: (١٩٨٢).

ﷺ يَقُولُ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ سَمْعِ اللَّهِ لِمَنْ حَمَدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».

[الخامس: ١٦]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا أَبُو هُرَيْرَةَ

٥ [١٩٨٠] أَخْبَرَنَا ^(١) جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْقَطَّانُ ^(٢) بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣)، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَزْمَلَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ خُفَافٍ بْنِ رَحْصَةَ ^(٤) الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ خُفَافٍ قَالَ: رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَعُصَيَّةُ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، اللَّهُمَّ الْعَنِ بَنِي لِحْيَانَ» ^(٥)، اللَّهُمَّ الْعَنِ رِغْلًا وَذُكُونًا، ثُمَّ كَبَّرَ وَوَقَعَ سَاجِدًا، قَالَ: فَجَعَلَ لَعْنَةُ الْكَفَرَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ. [الخامس: ١٦]

ذَكَرَ تَرْكِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُنُوتِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ فِي صَلَاتِهِ

٥ [١٩٨١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ ۞ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى،

۞ [١٩٩/٣ ب].

٥ [١٩٨٠] [التقاسيم: ٦٨٣٤] [الإتحاف: عه طح حب كم حم أبو يعلى ٤٥٠٢] [التحفة: م ٣٥٣٦].

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

(٢) «القطان» في الأصل: «القطار»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «عمرو» في الأصل: «عمر»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «رحضة» في الأصل: «دحضة»، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥/٢٢٦).

(٥) لحيان: قبيلة عدنانية، وبسببهم كانت غزوة الرجيع، أو بني لحيان، وهم من هذيل، وما زالوا سكان ضواحي مكة المكرمة، بينها وبين مر الظهران. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ٣٢٣).

٥ [١٩٨١] [التقاسيم: ٦٨٣٥] [الإتحاف: طح حب كم عه ١٤٧٩] [التحفة: م ١٦١٥ - م س ١٢٧٣ - خ م

س ١٦٥٠]، وتقدم: (١٩٧٨) وسيأتي: (٤٦٧٩).

۞ [٢٠٠/٣].

عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَيَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَرَكَهُ^(١).
[الخامس: ١٦]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْحَادِثَةَ إِذَا زَالَتْ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ الْقُنُوتُ حِينَئِذٍ

○ [١٩٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَتَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ شَهْرًا، يَقُولُ فِي قُنُوتِهِ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللَّهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ نَجِّ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، اللَّهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ»^٥، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَدْعُ لَهُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: «أَمَّا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟»
[الخامس: ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ الْقُنُوتَ إِنَّمَا يُقَنَّتْ فِي الصَّلَوَاتِ عِنْدَ حَدُوثِ حَادِثَةٍ مِثْلِ ظُهُورِ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَوْ ظُلْمِ ظَالِمٍ ظَلَمَ الْمَرْءَ بِهِ، أَوْ تُعَذِّبُ عَلَيْهِ، أَوْ أَقْوَامٍ أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُمْ، أَوْ أَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، وَأَحَبَّ الدُّعَاءَ لَهُمْ بِالْخَلَّاصِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، أَوْ مَا يُشَبِّهُ هَذِهِ الْأَحْوَالَ، فَإِذَا كَانَ بَعْضُ مَا وَصَفْنَا مُوجُودًا، قَتَتِ الْمَرْءُ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا، أَوْ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ بَعْدَ رَفْعِهِ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاتِهِ، يَدْعُو عَلَى

(١) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ: «تَقْدِمُ قَرِيبًا بِهَذَا السَّنَدِ».

○ [١٩٨٢] [التقاسيم: ٦٨٣٦] [الإتحاف: حب خز قط حم ٢٠٤١٩] [التحفة: خ ١٣١٠٩ - خ م س ق ١٣١٣٢ - خت ١٣٧٨٧ - خ ١٣٧٦٨ - خ د س ١٥١٥٩ - خ س ١٣١٥٥ - خ م د س ١٥٤٢١ - خ ١٣٨٨٦ - م د ١٥٣٨٧ - خ ١٥٣٥٠ - خ ١٣٦٦٤ - م ١٣٣٥٦]، وَتَقْدِمُ: (١٩٦٥) (١٩٦٨) (١٩٧٩).

مَنْ شَاءَ بِاسْمِهِ ، وَيَدْعُو لِمَنْ أَحَبَّ بِاسْمِهِ ، فَإِذَا عَدِمَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ، لَمْ يَقُتْ حِينَئِذٍ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ ؛ إِذِ الْمُضْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُتُّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَيَدْعُو لِلْمُسْلِمِينَ بِالنَّجَاةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ تَرَكَ الْقُنُوتَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ ﷺ : «أَمَا تَرَاهُمْ قَدْ قَدِمُوا؟» ، فَفِي هَذَا أَبَيْنُ الْبَيَانِ عَلَى صِحَّةٍ مَا أَصْلَنَاهُ .

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقُنُوتَ عِنْدَ حُدُوثِ الْحَادِثَةِ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ أَصْلًا

٥ [١٩٨٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ : «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا وَفُلَانًا» ، دَعَا عَلَى أَنَاسٍ مِنَ الْمُتَافِقِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٦]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ

٥ [١٩٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ ، بِسُتْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو عَلَى أَقْوَامٍ فِي قُنُوتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٢٨] . [الخامس : ١٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : هَذَا الْخَبَرُ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُنْمَعِ النَّظَرُ فِي مَثَلِ الْأَخْبَارِ ،

٥ [٢٠١/٣]

٥ [١٩٨٣] [التفاسيم : ٦٨٣٧] [الإتحاف : خز طبع حب حم ٩٥٩٧] [التحفة : خت ٦٨٠٦ - خ س ٦٩٤٠ - ت ٨٤٣٦] ، وسيأتي : (١٩٨٤) .

٥ [٢٠١/٣ ب]

٥ [١٩٨٤] [التفاسيم : ٦٨٣٨] [الإتحاف : خز حب ١١٣٣٣] [التحفة : ت ٨٤٣٦ - خ س ٦٩٤٠] ، وتقدم : (١٩٨٣) .

وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ، أَنَّ الْقُتُوتَ فِي الصَّلَوَاتِ مَنْسُوخٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ
خَبَرَ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَلْعَنُ فَلَانًا وَفُلَانًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ:
﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ
لِلسَّدَادِ^(١)، وَهَذَا لِسُلُوكِ الصَّوَابِ، أَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ فِي الصَّلَاةِ غَيْرُ
مَنْسُوخٍ، وَلَا الدُّعَاءُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا ﴿قَوْلُهُ ﷺ فِي خَبَرِ
أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَمَا تَرَاهُمْ وَقَدْ قَدِمُوا؟»، ثَبِينَ لَكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَنَّهُمْ لَوْلَا أَنَّهُمْ قَدِمُوا
وَنَجَّاهُمْ اللَّهُ مِنْ أَيْدِي الْكُفَّارِ لَا ثَبَتَ الْقُتُوتُ ﷺ، وَدَاوَمَ عَلَيْهِ، عَلَى أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَوَازًا: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران:
١٢٨]، لَيْسَ فِيهِ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّعْنَ عَلَى الْكُفَّارِ أَيْضًا مَنْسُوخٌ؛ وَإِنَّمَا هَذِهِ آيَةٌ فِيهَا الْإِعْلَامُ
بِأَنَّ الْقُتُوتَ عَلَى الْكُفَّارِ لَيْسَ مِمَّا يُغْنِيهِمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ، يُرِيدُ:
بِالْإِسْلَامِ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ، أَوْ يَدَوِّمُهُمْ عَلَى الشُّرْكِ يُعَذِّبُهُمْ، لَا أَنَّ الْقُتُوتَ مَنْسُوخٌ بِالْآيَةِ
الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

ذَكَرْنَا فِي الْقُتُوتِ عَنْهُ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ

٥ [١٩٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ؑ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ
فَلَمْ يَقُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقُتْ،
وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقُتْ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ فَلَمْ يَقُتْ، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنِيَّ،
إِنَّهَا بِدْعَةٌ^(٢).

[الخامس: ١٥]

(١) «السداد» في الأصل: «السداد».

٥ [٢٠٢/٣].

٥ [١٩٨٥] [التقاسيم: ٦٨٢٠] [الموارد: ٥١١] [الإتحاف: طح حب حم ٦٦٠٠] [التحفة: ت س ق

[٤٩٧٦].

٥ [٢٠٢/٣ ب].

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ وَصَفَ انْصِرَافِ الْمُصَلِّي عَنْ صَلَاتِهِ بِالتَّسْلِيمِ

٥ [١٩٨٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَبْدُو بَيَاضُ خَدِّهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ وَصَفَ السَّلَامِ إِذَا أَرَادَ الْإِنْفِتَالَ مِنْ صَلَاتِهِ^(١)

٥ [١٩٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّيْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ»، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ .

[الخامس : ٢٧]

ذَكَرَ وَصَفَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَخْرُجُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ .

[الخامس : ٣٤]

٥ [١٩٨٦] [التقاسيم : ٦٢٦١] [الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة : د س ٩١٨٢]، وسيأتي : (١٩٨٧) (١٩٨٩) .

(١) من هنا إلى حديث عمر بن محمد الهمداني الواقع تحت ترجمة : «ذكر العلة التي من أجلها كان ينصرف ﷺ عن يساره» (١٩٩٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [١٩٨٧] [التقاسيم : ٦٩٢٥] [الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة : د س ٩١٨٢]، وتقدم : (١٩٨٦) وسيأتي : (١٩٨٩) .

٥ [٢٠٣/٣] .

٥ [١٩٨٨] [التقاسيم : ٧٠٤٣] [الإتحاف : مي ش خز طح عه حب قط حم ٤٩٩١] [التحفة : م س ق ٣٨٦٦] .

فَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبْرَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : كُلُّ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعْتُهُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالْثَّلَاثِينَ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَالنُّصْفُ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَهُوَ مِنَ النُّصْفِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ .

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ التَّسْلِيمِ الَّذِي يَنْفَتِلُ الْمَرْءُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٨٩] أَخْبَرَنَا^(١) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [١٩٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ وَضَّاحٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَا نَسِيتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنِّي لَمْ أَنْسَ تَسْلِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، ثُمَّ قَالَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدِّهِ ﷺ . [الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَيُقَالُ : مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي وَضَّاحٍ .

○ [٢٠٣/٣ ب] .

○ [١٩٨٩] [التفاسيم : ٧٠٤٤] [الموارد : ٥١٦] [الإتحاف : جا خز طح حب حم ١٣٠٥٦] [التحفة : دس ٩١٨٢ - س ٩٤٧١] ، وتقدم : (١٩٨٦) (١٩٨٧) .

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

○ [١٩٩٠] [التفاسيم : ٧٠٤٥] [الموارد : ٥١٧] [الإتحاف : حب قط حم ١٣٢١٠] .

○ [٢٠٤/٣ أ] .

ذَكَرَ وَصَفِ التَّسْلِيمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذَا اقْتَصَرَ الْمَرْءُ عَلَيْهَا عِنْدَ انْفِتَالِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ^(١) زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ يَمِيلُ بِهَا^(٢) وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ ۞ وَصَفِ انْصِرَافِ الْمَرْءِ عَنْ صَلَاتِهِ

٥ [١٩٩٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الشَّدْيِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ انْصِرَافُهُ مِنْ صَلَاتِهِ عَنْ يَسَارِهِ

٥ [١٩٩٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَجْعَلْ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ^(٤) جُزْءًا مِنْ نَفْسِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ إِلَّا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَكْثَرَ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ ۞. [الخامس: ٣٤]

٥ [١٩٩١] [التقاسيم: ٧٠٤٦] [الموارد: ٥١٨] [الإتحاف: خز طح حب قط كم ٢٢٢٦٥] [التحفة: ت ق ١٦٨٩٥].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) قوله: «عن يمينه يميل بها» وقع في (د): «تلقاء».

۞ [٣/٢٠٤ ب].

٥ [١٩٩٢] [التقاسيم: ٧٠٤٧] [الموارد: ٥١٩] [الإتحاف: مي حب عه حم ٣٤٧] [التحفة: م س ٢٢٧].

٥ [١٩٩٣] [التقاسيم: ٧٠٤٨] [الإتحاف: حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة: خ م د س ق ٩١٧٧].

(٣) «أبي» سقط من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٢١/٢٤).

(٤) «للشيطان» في الأصل: «الشيطان».

۞ [٣/٢٠٥ أ].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا مَعًا

○ [١٩٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : أَنْبَأَنِي سِمَاكٌ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلَبٍ، رَجُلٍ مِنْ طَيِّئٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ شِقَائِهِ .
[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَنْصَرِفُ ﷺ عَنْ يَسَارِهِ

○ [١٩٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ ^(١) بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ ^(٢) إِسْحَاقَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَلَّمَ كَانَ عَامَّةً مَا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ إِلَى الْحُجْرَاتِ ^(٣) .
[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [١٩٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، بِالرَّقَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْعُدُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدَرَ مَا يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

[الخامس : ١٢]

○ [١٩٩٤] [التقاسيم : ٧٠٤٩] [الموارد : ٥٢٠] [الإتحاف : حب حم عم ١٧٢٣٤] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٣] .

○ [١٩٩٥] [التقاسيم : ٧٠٥٠] [الإتحاف : حب مي خز ١٢٤٦١] [التحفة : خ م د س ق ٩١٧٧]، وتقديم برقم : (١٩٩٣) .

(١) «يزيد» في الأصل : «زيد» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/٥٤٦) .

(٢) «ابن» في الأصل : «أبي» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤/٤٠٥) .
[٣/٢٠٥ ب] .

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [١٩٩٦] [التقاسيم : ٦٦٢٠] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة : سي ١٦٣٠٠]، وسيأتي :
(١٩٩٧) .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَاصِمُ الْأَخْوَلِ

٥ [١٩٩٧] أَخْبَرَنَا^(١) شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ أَنَّ

خَبَرَ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ مَغْلُولٌ

٥ [١٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَجْلِسُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ إِلَّا قَدَرًا مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ».

[الخامس: ١٢]

قال أبو حاتم رحمه الله: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَاصِمُ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ عَوْسَجَةَ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(٢)؛ فَالطَّرِيقَانِ^(٣) جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ٥.

٥ [١٩٩٧] [التقاسيم: ٦٦٢١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٢١٧٨١] [التحفة: سي ١٦٣٠٠]، وتقدم: (١٩٩٦).

(١) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل.

٥ [٢٠٦/٣].

٥ [١٩٩٨] [التقاسيم: ٦٦٢٢] [الموارد: ٢٣٤٨] [الإتحاف: خز حب ١٢٧٩٦] [التحفة: سي ٩٣٥٤].

(٢) بعد «مسعود» في الأصل: «قال قال».

(٣) «الطريقان» في الأصل: «الطريقان».

٥ [٢٠٦/٣ ب].

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقُولُ مَا وَصَفْنَا^(١)

بَعْدَ التَّسْلِيمِ فِي عَقِبِ الْإِسْتِغْفَارِ بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ

○ [١٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ وَعُمَرُ ، وَهُوَ^(٢) : ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو أَسْمَاءَ الرَّحْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ مِنَ الصَّلَاةِ ، اسْتَغْفَرَ^(٤) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ ، وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي

○ [٢٠٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حُثَيْنِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَءُوا الْمُعَوِّذَاتِ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ^(٥)» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ وَصْفَ التَّهْلِيلِ الَّذِي يَهْلُلُ بِهِ الْمَرْءُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ^(٦) صَلَاتِهِ

○ [٢٠٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ :

(١) «وصفنا» في (ت) : «وصفناه» .

○ [١٩٩٩] [التقاسيم : ٦٦٢٣] [الإتحاف : مي خز حب حم عه ٢٤٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٢٠٩٩] .

(٢) «وهو» في (ت) : «هو» .

(٣) «أبو عمار» تصحف في الأصل إلى : «أبو عثمان» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) بعد «استغفر» في (ت) اسم الجلالة : «الله» .

○ [٢٠٧/٣] .

○ [٢٠٠٠] [التقاسيم : ١٧٧٥] [الموارد : ٢٣٤٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٨٨٤] [التحفة : د ت س ٩٩٤٠] .

(٥) دبر الصلاة : ما بعد انتهائها . (انظر : معجم لغة الفقهاء) (ص ٢٠٦) .

(٦) «عقب» في (ت) : «عقب» .

○ [٢٠٠١] [التقاسيم : ٦٦٢٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة : سي ١١٥٠٦ - خ م د س ١١٥٣٥] ، وسيأتي : (٢٠٠٢) (٢٠٠٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَيُّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ ^(٢) صَلَاتِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُغْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا ^(٣)

٥ [٢٠٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ ^(٤) أَبِي بُكَيْرٍ ^(٥) الْكَزْمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَغَيْرُهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ^(٦) وَرَّادٌ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ: أَنْ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُغْطِي لِمَا مَنَعْتَ»، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله عليه: قَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ: «دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَمُجَالِيدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ»، وَأَنَا قُلْتُ: «وْغَيْرُهُ»؛ لِأَنَّ مُجَالِيدًا تَبَرَّأْنَا مِنْ عَهْدَتِهِ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ».

(٢) «كل» ليس في الأصل.

(١) قوله: «رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» من (ت).

(٣) «وصفنا» في (ت): «وصفناه».

٥ [٢٠٧/٣ ب].

٥ [٢٠٠٢] [التقاسيم: ٦٦٢٥] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦ - خ م د س ١١٥٣٥]، وتقدم: (٢٠٠١) وسياقي: (٢٠٠٣) (٢٠٠٤).

(٤) «بن» في الأصل: «عن»، وضرب عليه، وفي الحاشية بخط مخالف كالمثبت، وكأنه صحح عليه، وينظر: «الإتحاف».

(٥) «بكير» في الأصل، (ت): «بكر»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦٥).

(٦) «أخبرني» في (ت): «أخبرنا».

٥ [٢٠٨/٣ أ].

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ
مَا رَوَاهُ عَنْ وَرَادٍ إِلَّا الشَّعْبِيُّ وَالْمُسَيْبُ بْنُ رَافِعٍ

○ [٢٠٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرَادًا
كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ يُحَدِّثُ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ فَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ،
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا
الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [الخامس: ١٢]

○ [٢٠٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،
قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَيَّمَةَ، عَنْ وَرَادٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ
الشَّيْبِيِّ ﷺ... مِثْلَ ذَلِكَ^(١). [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ وَصَفَ تَهْلِيلِ آخَرَ كَانَ يَهْلُلُ ﷺ بِهِ رَبُّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

○ [٢٠٠٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ،
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ^(٢) فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

○ [٢٠٠٣] [التقاسيم: ٦٦٢٦] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ١٦٩٨٥] [التحفة: سي ١١٥٠٦ - خ م د س
١١٥٣٥]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢).

○ [٢٠٨/٣ ب].

○ [٢٠٠٤] [التقاسيم: ٦٦٢٦]، وتقدم: (٢٠٠١) (٢٠٠٢) (٢٠٠٣).

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٨٥) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٢٠٠٥] [التقاسيم: ٦٦٢٧] [الإتحاف: خزعه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م د س ٥٢٨٥]، وسيأتي:
(٢٠٠٦) (٢٠٠٧).

(٢) «يقول» في (ت): «يهلل».

لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا^(١) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢)، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالْثَنَاءُ الْحَسَنُ^(٣)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ^(٤). وَيَقُولُ^(٥): كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ^(٦) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي الزُّبَيْرِ شَيْئًا

٥ [٢٠٠٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥) الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغَ ابْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ الْمَنُّ وَلَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ وَالْثَنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». وَيَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ^(٦).

[الخامس: ١٢]

(١) «لا» في (ت): «ولا».

(٢) بعد: «بالله» في (ت): «لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٥ [٢٠٠٩/٣].

(٣) «ويقول» في (ت): «ثم يقول ابن الزبير».

(٤) قوله: «يقول هؤلاء الكلمات» وقع في (ت): «يهلل بها».

٥ [٢٠٠٦] [التقاسيم: ٦٦٢٨] [الإتحاف: خزعه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة: م دس ٥٢٨٥]، وتقدم: (٢٠٠٥) وسيأتي: (٢٠٠٧).

(٥) «الحسن» كذا للجميع، وكذا عند ابن ماكولا في «الإكمال» (١٨٣/٥)، وابن حجر في «اللسان»

(١/٥٤٦) نقلًا عن المصنف في موضع آخر (٣٤٧١)، وهو هنا منسوب لجلده؛ فهو أحمد بن علي

المدائني، ووقع اسم جده عند الذهبي في «الميزان» (١/٢٦٤)، «المغني في الضعفاء» (١/٤٨):

«الحسين».

(٦) ألحق الحديث بالكامل والترجمة قبله في حاشية الأصل، وصحح عليه.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْخَبَرَ سَمِعَهُ أَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ

○ [٢٠٠٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، أَهْلُ النُّعْمَةِ وَالْفَضْلِ وَالْثَنَاءِ الْحَسَنِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ لِلْمَرْءِ بَعْدَ مَعْلُومٍ فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

○ [٢٠٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلَاتِي، فَقَالَ : «سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ ^(٢) حَاجَتُكَ» ^(٣) . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ

إِنَّمَا أَمَرَ بِاسْتِعْمَالِهِ ^(٤) فِي عَقِبِ الصَّلَاةِ لَا فِي الصَّلَاةِ نَفْسِهَا

○ [٢٠٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ

○ [٢٠٠٧] [التقاسيم : ٦٦٢٩] [الإتحاف : خزعه حب ش حم ٧٠٤٠] [التحفة : م د س ٥٢٨٥]، وتقدم : (٢٠٠٥) (٢٠٠٦) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

○ [٢٠٩/٣ ب] .

○ [٢٠٠٨] [التقاسيم : ١٧٧٧]، [الموارد : ٢٣٤٢] [التحفة : ت س ١٨٥] .

(٢) «سليه» في (د) : «سلي» .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣١٩) لابن حبان، وعزاه للحاكم (٩٥٢، ١٢٠٨) .

(٤) «باستعماله» في (ت) : «باستعمالها» .

○ [٢٠٠٩] [التقاسيم : ١٧٧٨]، [الموارد : ٥٤٠-٢٣٤٤] [التحفة : د ت س ٨٦٣٧- د ت س ق ٨٦٣٨]، وسيأتي : (٢٠١٥) .

عطاء بن السائب، عَنْ أَبِيهِ ٥، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «خَضَلْتَانِ لَا يُخَصِّيهمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَغْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ :
 يُسَبِّحُ اللَّهَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدُهُ عَشْرًا ، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا» ، قَالَ : فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ
 يَغْقِدُهَا بِيَدِهِ ، قَالَ : فَقَالَ : «خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا
 أَوَّلَى^(١) إِلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّكُمْ
 يَغْمَلُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَلْفَيْنِ^(٢) وَخَمْسِمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» ، قَالَ : «كَيْفَ لَا يُخَصِّيهمَا^(٣)؟» ،
 قَالَ : «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاةٍ^(٤) ، فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا ، اذْكُرْ كَذَا ، حَتَّى
 شَغَلَهُ ، وَلَعَلَّهُ أَلَّا يَغْقِلَ^(٥) ، وَيَأْتِيهِ فِي مَضْجَعِهِ ، فَلَا يَزَالُ يُتَوَمُّهُ حَتَّى يَنَامَ^(٦)» .

[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ مَا يَغْفِرُ اللَّهُ ﷻ ذُنُوبَ الْعَبْدِ بِهِ ٥ مِنْ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ
 إِذَا قَالَهَا الْمَرْءُ فِي عَقَبِ الصَّلَاةِ بَعْدَ مَعْلُومٍ

٥ [٢٠١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحَمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ حَاجِبِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ

٥ [٢١٠/٣] أ.

(١) الإيواء : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : أوئى) .

(٢) «ألفين» في الأصل : «ألفي» .

(٣) «يخصيهما» في (ت) : «نخصيهما» .

(٤) «صلاة» في (ت) : «صلاته» .

(٥) «يعقل» في الأصل : «يفعل» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١١٦٧٤) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥ [٢١٠/٣] ب.

٥ [٢٠١٠] [التقاسيم : ١٧٧٩] [الإتحاف : خز حب حم عه ط ١٩٥٦٢] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م

١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - سي ١٤٢٠٤ - م سي ١٤٢١٤ ،

وسياقي : (٢٠١٣) .

اللَّيْثِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ دُبُرَ صَلَاتِهِ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَخَتَمَ الْمَائَةَ بِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(١).

[الأول : ١٠٤]

قال أبو حاتم رحمته الله : رَفَعَهُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَالِكٍ وَخَدَهُ .

ذَكَرَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسْبِقُ الْمَرْءَ بِقَوْلِهِ فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ مَنْ^(٢) تَقَدَّمَهُ وَلَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا مَنْ أَتَى بِمِثْلِهِ

○ [٢٠١١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ^(٣) مِنَ الْأَمْوَالِ بِالدرَجَاتِ الْعُلَى، وَالتَّعْيِيمِ الْمُقْسِمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ : «أَفَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى أَمْرٍ، إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَذْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُذْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرِيهِ إِلَّا أَحَدًا عَمِلَ بِمِثْلِ أَعْمَالِكُمْ؟ تُسَبِّحُونَ، وَتُحَمِّدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

[الأول : ٢]

(١) زيد البحر : ما علا البحر من رغوة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زيد) .

○ [٢١١/٣] .

(٢) «من» كرهه في الأصل .

○ [٢٠١١] [التقاسيم : ٤٨٦] [الإتحاف : خز حب ١٨١١٣] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م ١٢٥٧٩ -

خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - م سي ١٤٢١٤] ، وسيأتي : (٢٠١٢) .

(٣) الدثور : جمع دثر ، وهو : المال الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : دثر) .

○ [٢١١/٣] ب .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّكْبِيرَ الَّذِي وَصَفْنَا هُوَ أَنْ يَخْتِمَ آخِرَهَا
بِالشَّهَادَةِ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِيَكُونَ تَمَامَ الْمِائَةِ

٥ [٢٠١٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي عَائِشَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَصْحَابُ
الدُّثُورِ بِالْأَجْرِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فُضُولُ أَمْوَالِ
يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ تُذَرِّكُ بِهِنَّ مَنْ
سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ»، قَالَ : بَلَى يَا^(١)
رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «تُكَبِّرُ اللَّهَ ذُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،
وَتُسَبِّحُهُ ٥ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

[الأول : ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِ بِقَوْلِهِ مَا وَصَفْنَا

فِي عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥ [٢٠١٣] أَخْبَرَنَا^(٢) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ

٥ [٢٠١٢] [التقاسيم : ٤٨٧] [الإتحاف : مي حب حم ١٩٩٢٥] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م
١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - م سي ١٤٢١٤]، وتقدم :
(٢٠١١).

(١) «يا» ليس في (س) (٣٥٨/٥).

٥ [١١٢/٣] أ.

٥ [٢٠١٣] [التقاسيم : ٤٨٨] [الإتحاف : خز حب حم ط ١٩٥٦٢] [التحفة : خت م ١٢٣١٥ - خت م
١٢٥٧٩ - خ ١٢٥٨٤ - م ١٢٦٤٦ - سي ١٢٧٥٠ - خت م ١٢٨٠١ - م سي ١٤٢١٤]، وتقدم :
(٢٠١٠).

(٢) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

يَزِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَجَلَّتْ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمته الله : أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا حَاجِبُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ .

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ زِيَادَةِ التَّهْلِيلِ مَعَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ ؛
لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ

○ [٢٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ قَالَ : أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُحَمِّدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأَتَى رَجُلٌ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ ^(٢) أَمَرَكُمُ مُحَمَّدٌ ﷺ، أَنْ تُسَبِّحُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُحَمِّدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ، قَالَ رحمته الله : اجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا ^(٣) التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) ﷺ : «فَاعْمَلُوهُ» . [الأول : ٢]

○ [٣/١١٢ ب] .

○ [٢٠١٤] [التقاسيم : ٤٨٩] [الموارد : ٢٣٤٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٤٨٣٣] [التحفة : س ٣٧٣٦] .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «إنه» ليس في (د) .

○ [٣/١١٣ أ] .

(٣) «فيها» في الأصل : «فيه» .

(٤) «رسول الله» في (د) : «النبي» .

ذَكَرَ كِتَابَهُ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ لِمَنْ اقْتَصَرَ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ فِي

عَقِيبِ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ عَلَى عَشْرِ عَشْرٍ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةِ حَسَنَةٍ

هـ [٢٠١٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجَمَحِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَصَلْتَانِ لَا يُخَصِّيهِمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ - وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ - يُسَبِّحُ اللَّهَ أَحَدَكُمْ فِي^(٢) ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا»، فَتِلْكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ^(٣) بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ^(٤) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ^(٥) أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةِ سَيِّئَةٍ^(٦)؟» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(٧) : وَرَأَيْتُ^(٨) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَغْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ، قَالَ : فَقِيلَ^(٩) : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ^(١٠) لَا يُخَصِّيَهَا^(١١)؟ قَالَ : «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ» .

هـ [٢٠١٥] [التقاسيم : ٤٩٠] [الموارد : ٥٣٩-٢٣٤٣] [الإتحاف : حب حم عم ١١٦٧٤] [التحفة : دت س

ق ٨٦٣٨-دت س ٨٦٣٧]، وتقديم : (٢٠٠٩) .

(١) بعد «الجمحي» في (ت) : «بخبر» . (٢) «في» ليس في (د) .

هـ [٢١٣/٣ ب] .

(٣) قوله : «فتلك خمسون ومائة» وقع في (د) : «تلك مائة وخمسون» .

(٤) «ويحمد» في الأصل : «ويحمده» .

(٥) قوله : «يوم وليلة» وقع في (د) : «يومه وليلته» .

(٦) «سيئة» في الأصل، (ت) : «حسنة»، وفي حاشية الأصل : «صوابه : سيئة» .

(٧) قوله : «بن عمرو» ليس في (د) . (٨) «ورأيت» في (د) : «رأيت» .

(٩) «ف قيل» في (د) : «ف قيل» .

(١٠) «وكيف» في (د) : «كيف» .

(١١) «يخصيها» في (ت) : «نخصيها»، وفي (د) : «نخصيها» .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : كَانَ أَيُّوبُ حَدَّثَنَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَطَاءُ الْبَصْرَةَ ، قَالَ لَنَا أَيُّوبُ ، قَدْ قَدِمَ صَاحِبُ حَدِيثِ التَّسْبِيحِ ، فَادْهَبُوا فَاسْمَعُوهُ مِنْهُ .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ ۞ وَالتَّكْبِيرِ مِنَ الْمُعَقَّبَاتِ ^(١) الَّذِي لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ

٥ [٢٠١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلَحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَمْزَةُ الرِّيَّاثُ وَمَالِكُ بْنُ مِغُولٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ : تُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُحَمِّدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِسْتِخْبَابُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَحُسْنِ عِبَادَتِهِ ^(٢) عَقِيبَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ

٥ [٢٠١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) الْمُقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ^(٤) ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الشَّجِيعِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ ، عَنِ الصَّنَابِغِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ

٥ [٢١٤/٣]

(١) المعقبات : سميت بذلك لأنها عادت مرة بعد مرة أو لأنها تقال عقيب الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

٥ [٢٠١٦] [التقاسيم : ٤٩١] [الإتحاف : عه حب ١٦٣٧٨] [التحفة : م ت س ١١١١٥] .

(٢) بعد «عبادته» في (ت) : «في كل» .

٥ [٢٠١٧] [التقاسيم : ٤٩٢] [الموارد : ٢٣٤٥-٢٥١١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة : د س ١١٣٣٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «بن شريح» ليس في (د) . [٢١٤/٣ ب] .

جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يَوْمًا^(١) ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، فَقَالَ^(٢) : «يَا مُعَاذُ ، أَوْصِيكَ أَلَا^(٣) تَدْعُنِي فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ^(٤) ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . قَالَ : فَأَوْصَى^(٥) بِذَلِكَ مُعَاذَ الصَّنَابِغِيِّ ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ الصَّنَابِغِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ^(٦) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ الْعَبْدِ رَبَّهُ ﷻ أَنْ يُعِينَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ وَعِبَادَتِهِ
فِي عَقِبِ صَلَاتِهِ

٥ [٢٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُقْرِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ۞ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التَّحِييَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيُّ ، عَنِ الصَّنَابِغِيِّ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا ، فَقَالَ : «يَا مُعَاذُ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّكَ» ، فَقَالَ مُعَاذٌ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَنَا وَاللَّهِ أُحِبُّكَ ، فَقَالَ : «أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ ، لَا تَدْعُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» . وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ الصَّنَابِغِيُّ ، وَأَوْصَى بِذَلِكَ الصَّنَابِغِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَوْصَى بِهِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ . [الأول : ١٠٤]

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

(١) «يومًا» ليس في الأصل .

(٣) «ألا» في (د) : «لا» .

(٤) «وشكرك» ليس في (د) .

(٥) «فأوصى» في الأصل : «وأوصى» .

(٦) ينظر مكرزا في الذي بعده ، وقد أعاده الهيثمي مختصرا في (د) أيضا : (٢٥١١) ، وبؤب عليه : «باب إعلام الحب» .

٥ [٢٠١٨] [التفاسيم : ١٧٧٦] [الموارد : ٢٣٤٥ - ٢٥١١] [الإتحاف : خز ح كم حم ١٦٦٧٨] [التحفة : د

س ١١٣٣٣] ، وتقدم : (٢٠١٧) .

٥ [٢١٥/٣] .

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ ﷻ جَوَازًا^(١) مِنَ النَّارِ لِمَنْ اسْتَجَارَ^(٢) مِنْهَا
فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْعِدَاةِ وَالْمَغْرِبِ سَبْعَ مَرَّاتٍ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا

هـ [٢٠١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ذَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ الْكِنَانِيِّ، عَنْ ۞ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ^(٣)،
عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ^(٤)، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ^(٥)، اسْتَحْثَثْتُ
فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فَتَلَّقَانِي الْحَيُّ بِالرَّيْنِ، فَقُلْتُ : قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تُحَرِّزُوا، فَقَالُوا فَلَا مَنِي أَصْحَابِي وَقَالُوا : حَرَمْتَنَا^(٦) الْغَنِيمَةَ بَعْدَ أَنْ بَرَدَتْ^(٧)
بِأَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ فَدَعَانِي، فَحَسَنَ لِي
مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ : «أَمَّا إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا» - قَالَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٨) : فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ، قَالَ^(٩) : ثُمَّ قَالَ لِي : «إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا،
وَأُوصِي^(١٠) بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ»، قَالَ : فَكَتَبَ^(١١) لِي كِتَابًا وَخَتَمَ
عَلَيْهِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا : اللَّهُمَّ أَجْزِنِي^(١٢)

(١) «جوازًا» في الأصل : «جوازًا» .

(٢) استجار : استعاذ . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جور) .

هـ [٢٠١٩] [التقاسيم : ٤٩٣] [الموارد : ٢٣٤٦] [الإتحاف : حب حم ٤١١] [التحفة : دسي ٣٢٨١] .

هـ [٢١٥/٣ ب] .

(٣) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «فيه اختلاف كثير على عبد الرحمن ، ثم في الوليد ، حاصله : هل هو عن مسلم بن الحارث بن مسلم كما هنا ، أو الحارث بن مسلم بن الحارث ؟ وحديث مسلم بن الحارث سيأتي في حرف الميم» .

(٤) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سري) .

(٥) «المغار» في الأصل : «الفار» . (٦) «حرمتنا» في الأصل : «حرمنا» .

(٧) «بردت» في الأصل : «ردت» . (٨) بعد «عبد الرحمن» في (د) : «ابن أبي ليلى» .

(٩) «قال» ليس في (د) . (١٠) «وأوصي» في (د) : «أوصي» .

(١١) «فكتب» في (د) : «وكتب» .

(١٢) الإجارة : التأمين والوقاية . (انظر : اللسان ، مادة : جور) .

مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ۖ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا^(١) مِنْ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجْزِنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَازًا^(١) مِنَ النَّارِ، قَالَ^(٢): فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ^(٣) أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَقَضَّهْهُ، فَقَرَأَهُ وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ^(٤) عُمَرَ، فَقَرَأَهُ^(٥) وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ^(٦)، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ: تُوَفِّيَ الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا حَتَّى كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْوَالِيِّ بِبَلَدِنَا بِأَمْرِهِ بِإِشْحَاصِي إِلَيْهِ وَالْكِتَابِ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقَضَّهْهُ وَأَمَرَنِي بِعَطَاءٍ^(٦)، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَّا إِنِّي^(٧) لَوْ شِئْتُ أَنْ يَأْتِيَكَ ذَلِكَ وَأَنْتَ فِي مَنَزِلِكَ لَفَعَلْتُ^(٨)، وَلَكِنْ^(٩) أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ^(١٠).

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي يَغْدِلُ لِمَنْ قَالَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ وَالْمَغْرَبِ

عَتَاةُ أَرْبَعِ رِقَابٍ^(١١) مَعَ اخْتِرَاسِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ بِهِ ۞

هـ [٢٠٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

هـ [٢١٦/٣].

(١) «جوازًا» في الأصل: «جوازًا».

(٢) «قال» ليس في (د).

(٣) قوله «قبض الله رسوله» في (د): «قبض رسول الله ﷺ».

(٤) «به» ليس في (د).

(٥) «فقرأه» ليس في (د).

(٦) «بعطاء» ليس في الأصل.

(٧) «إني» في (د): «إنك».

(٨) «لفعلت» في الأصل: «فعلت».

(٩) «لكن» في (د): «لكني».

(١٠) قوله: «قال: فحدثته» ليس في (د).

(١١) الرقاب: جمع رقبة، وهي في الأصل: العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان؛ تسمية للشئ

ببعضه، فإذا قال: أعتق رقبة، فكأنه قال: أعتق عبدا أو أمة. (انظر: النهاية، مادة: رقب).

هـ [٢١٦/٣].

هـ [٢٠٢٠] [التقاسيم: ٤٩٥] [الموارد: ٢٣٤١] [الإتحاف: حب حم ٤٣٨٤] [التحفة: سي ٣٤٨٤]،

وسياتي: (٢٠٢١).

يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ^(١) جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ^(٢): لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي بِهِنَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلُ عَتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ^(٣)، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ دُبَرَ صَلَاتِهِ فَمِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ».

[الأول: ٢]

○ [٢٠٢١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ فِي عَقِبِهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعِيشَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبَرَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٤)، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله: سَمِعَ هَذَا الْحَبَرُ يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ جَمِيعًا، وَهُمَا طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ.

(١) «بن» في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «إذا أصبح» وقع في (د): «دبر صلاته إذا صلى».

(٣) قوله: «عدل عتاقة أربع رقاب» وقع في (د): «عتق عشر رقاب».

○ [٢٠٢١] [التقاسيم: ٤٩٥] [الإتحاف: حب حم ٤٣٨٤] [التحفة: سي ٣٤٨٤]، وتقدم: (٢٠٢٠).

○ [٢١٧/٣].

(٤) بعد «قدير» في (ت): «عشر مرات».

ذَكَرُ مَا يَتَعَوَّذُ الْمَرْءُ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنْهُ فِي عَقِيبِ^(١) الصَّلَوَاتِ

هـ [٢٠٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ ٥، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ^(٢)، قَالَا : كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُكْتَتِبُ^(٣) الْغُلَمَانَ، يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ^(٥)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا^(٦)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي عَقِيبِ^(٧) الصَّلَاةِ

التَّفَضُّلُ عَلَيْهِ بِمَغْفِرَةٍ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

هـ [٢٠٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ الْمَاجِشُونِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ ٥ بْنِ

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

هـ [٢٠٢٢] [التقاسيم : ٦٦٣٢] [الإتحاف : خز عه حب ٥٠٢٧] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠]، وتقدم : (٩٩٩) .

هـ [٢١٧/٣ ب] .

(٢) «الأودي» في الأصل ، (ت) : «الأزدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٢/٢٦١) .

(٣) المكتب : المَعْلَم . (انظر : اللسان ، مادة : كتب) .

(٤) «أن» ليس في الأصل .

(٥) أرذل العمر : آخره في حال الكبر والعجز والخرف . (انظر : النهاية ، مادة : رذل) .

(٦) فتنة الدنيا : الابتلاء مع عدم الصبر ، والوقوع في الآفات ، والإصرار على الفساد . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتن) .

(٧) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

هـ [٢٠٢٣] [التقاسيم : ٦٦٣٣] [الإتحاف : خز حب ١٤٦١٠] [التحفة : م د ت س ق ١٠٢٢٨]، وتقدم : (١٩٦٢) .

هـ [١١٨/٣ أ] .

أَبِي طَالِبٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَسَلَّمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» .
[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ ﷻ صَلَاحَ دِينِهِ وَدُنْيَاةٍ فِي عَقِيبِ^(١) صَلَاتِهِ
○ [٢٠٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :
قُرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا^(٣) أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا خَلَفَ لَهُ بِالَّذِي^(٤) فَلَقَى^(٥) الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنَا^(٦)
نَجَدُ فِي الْكِتَابِ^(٧) ، أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي^(٨) عِصْمَةً^(٩) أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا
مَعَاشِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ^(١٠) بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ^(١١) ، وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ
الْجَدُّ» .

وَحَدَّثَنِي كَعْبٌ ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ
صَلَاتِهِ .
[الخامس : ١٢]

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

○ [٢٠٢٤] [التقاسيم : ٦٦٣١] [الموارد : ٥٤١] [الإتحاف : خز ح ٦٥٦١] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٢) بعد «قتيبة» في (ت) : «بعسقلان» . (٣) قبل «وأنا» في الأصل : «قال» .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» . (٥) «الفلق» : الشق . (انظر : النهاية ، مادة : فلق) .

(٦) «أنا» في (د) : «إنا» . (٧) «الكتاب» في (د) : «التوراة» .

(٨) «لي» ليس في (د) . (٩) العصمة : المنعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصم : المانع الحامي ، والاعتصام : الامتناسك بالشئ . (انظر :

النهاية ، مادة : عصم) .

(١٠) «بك» ليس في (د) .

(١١) النعمة : العقوبة . (انظر : اللسان ، مادة : نقم) .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعِينَ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي دُعَائِهِ
فِي عَقِيبِ^(١) الصَّلَاةِ عَلَى قِتَالِ أَعْدَائِهِ

٥ [٢٠٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَيَّامَ خَيْبَرَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ، فَمَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ : «أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أَحَاوِلُ، وَبِكَ أَقَاتِلُ، وَبِكَ أَصَاوِلُ» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ أَنْ يَتَرَقَّبَ طُلُوعَ الشَّمْسِ بِالْقُعُودِ فِي مَوْضِعِهِ
الَّذِي صَلَّى فِيهِ

٥ [٢٠٢٦] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجَرَ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٢) . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْعُدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ فِي مُصَلَّاهُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ
٥ [٢٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(٣)، قَالَ :

(١) «عقيب» في (ت) : «عقب» .

٥ [٢٠٢٥] [التقاسيم : ٦٦٣٠] [الإتحاف : حب حم مي ٦٥٦٩]، وسيأتي : (٤٧٨٧) .
٥ [١١٩/٣]

٥ [٢٠٢٦] [التقاسيم : ٧٣٠٧] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة : م ٢١٥٣ - م د س ٢١٥٥ - م ت س ٢١٦٨ - م ٢١٨٦]، وسيأتي : (٢٠٢٧) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
٥ [١١٩/٣ ب] .

٥ [٢٠٢٧] [التقاسيم : ٦٢٦٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة : م ٢١٥٣ - م د س ٢١٥٥ - م ت س ٢١٦٨ - م ٢١٨٦]، وتقدم : (٢٠٢٦) .

(٣) قوله : «قال : حدثنا قتيبة بن سعيد» ليس في الأصل، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ .
[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَنْ ^(١) الزَّجْرِ عَنِ السَّمْرِ ^(٢) بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ^(٣)
الَّذِي يَكُونُ فِي غَيْرِ أَسْنَابِ الْآخِرَةِ

○ [٢٠٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَسِيدَ بْنَ
خُضَيْرٍ وَرَجُلًا آخَرَ مِنَ الْأَنْصَارِ ^(٤) تَحَدَّثَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، حَتَّى ذَهَبَ مِنَ
اللَّيْلِ ٥ سَاعَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ يَنْقَلِبَانِ ، وَيَبِيدُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا لَهْمَا حَتَّى مَشِيَا فِي ضَوْئِهَا ، حَتَّى إِذَا
افْتَرَقَتْ بِهِمَا الطَّرِيقُ أَضَاءَتْ بِالْآخِرِ عَصَاهُ ، فَمَشَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي ضَوْئِهَا حَتَّى
بَلَغَ أَهْلَهُ .
[الثاني : ٣٠]

○ [٢٠٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : جَدَبَ ^(٥) لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
السَّمْرَ ^(٦) بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ .
[الثاني : ٣٠]

(١) «عن» في (ت) : «على أن» .

(٢) السمر : الحديث بالليل . (انظر : النهاية ، مادة : سمر) .

(٣) بعد «الآخرة» في (ت) : «إنما أريد بذلك السمر» .

○ [٢٠٢٨] [التقاسيم : ٢٢٤٣] [الإتحاف : حب حم ٧٣٢] [التحفة : خت د ٣٢٠ - خت ٤٧٣ - خ ١٣٧٢ -
خ ١٤١٤] .

(٤) قوله : «من الأنصار» ليس في «الإتحاف» .

○ [٢٢٠ / ٣] .

○ [٢٠٢٩] [التقاسيم : ٢٢٤١] [الموارد : ٢٧٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٦٨٥] [التحفة : ق
٩٢٨٦] .

(٥) «جدب» في الأصل : «حدث» .

(٦) «السمر» ليس في الأصل .

ذَكَرَ اسْمَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ ^(١) أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ
حَيْثُ أَضَاءَتْ عَصَاهُمَا لِهَمَّا

٥ [٢٠٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ ^(١) بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ بِشْرِ وَأُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ،
خَرَجَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ ^(٢)، فَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
عَصَا، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا كَأَشَدِّ شَيْءٍ، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .
[الثاني : ٣٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ عَنِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ
لَمْ يُرَدْ بِهِ السَّمَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي ^(٣) الْعِلْمِ

٥ [٢٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : انْتَبَظَرْنَا الْحَسَنَ،
وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرُنَا مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ جَاءَ، فَقَالَ : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ، ثُمَّ قَالَ :
قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ^(٤) : انْتَبَظَرْنَا النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَجَاءَ
فَصَلَّى لَنَا، ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ : «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَرَقَدُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ
مُذٍ ^(٥) انْتَبَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ» .

قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : إِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ ^(٥) بِخَيْرٍ مَا انْتَبَظَرُوا ^(٦) الْخَيْرَ . [الثاني : ٣٠]

(١) «مع» في الأصل : «معه» .

٥ [٢٠٣٠] [التقاسيم : ٢٢٤٤] [الإتحاف : حب كم حم ٥٨٣] [التحفة : خ ١٣٧٢ - خت ٤٧٣ - خ ١٤١٤] .

٥ [٢٢٠/٣ ب] . (٢) «حندس» في الأصل : «حدوس» .

الحندس : شديدة الظلمة . (انظر : النهاية ، مادة : حندس) .

(٣) «في» في (ت) : «فيه» .

٥ [٢٠٣١] [التقاسيم : ٢٢٤٥] [الإتحاف : حب ٨٢٢] [التحفة : م س ٣٣٣ - خ ٥٢٦ - خ س ٥٧٨ -

س ق ٦٣٥ - خ ٦٥٧ - م س ١٣٢٦] ، وتقدم : (١٥٣٣) (١٧٤٦) .

٥ [٢٢١/٣ أ] . (٤) قوله : «صلاة مذ» في الأصل : «صلاته منذ» .

(٥) «يزالون» في الأصل : «يزالوا» . (٦) «انتظروا» في الأصل : «انتظرا» .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ السَّمْرِ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُجَدِّي نَفْعُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٢٠٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا يَزَالُ يَسْمُرُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ اللَّيْلَةَ فِي الْأَمْرِ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّهُ سَمَرَ عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَأَنَا مَعَهُ ۝ [الثاني : ٣٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ قَبْلَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِمَا يُجَدِّي عَلَيْهِ نَفْعُهُ فِي الْعُقْبَى، وَأَنْ تُؤَخَّرَ ^(٢) الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِهِ

٥ [٢٠٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَعَرَضَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ، فَكَلَّمَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ هَوِيًّا ^(٣) مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ.

٥ [٢٠٣٢] [التقاسيم : ٢٢٤٦] [الموارد : ٢٧٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٥٧١٢] [التحفة : س ١٠٦٢٨].

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

٥ [٢٢١/٣ ب].

(٢) «تؤخر» في الأصل : «تأخر».

٥ [٢٠٣٣] [التقاسيم : ٥٣٥٤] [الإتحاف : حب حم ٩١٩] [التحفة : د ت س ق ٢٦٠ - م د ٣٢١ - خ د ٣٩٥ - ٤٧٨ - م س ١٠٠٣ - خ م د ١٠٣٥]، وسيأتي : (٤٥٧٢).

(٣) الهوي : الحين الطويل من الزمان، وقيل : هو مختص بالليل . (انظر : النهاية، مادة : هوا).

١٠- بَابُ الْإِمَامَةِ وَالْجَمَاعَةِ

فَضْلٌ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ لِلْخَارِجِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُرِيدُ أَدَاءَ فَرَضِهِ ،
مَا دَامَ يَمْشِي فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ ۝

هـ [٢٠٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ سَعْدِ^(١) بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو ثُمَامَةَ^(٢) الْخَنَاطُ^(٣) ، أَنَّ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، قَالَ : فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبَّكٌ يَدَيَّ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، قَالَ^(٤) : فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ، فَأَخْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» .

[الثاني : ٣٧]

ذَكَرَ إِعْدَادِ اللَّهِ النَّزْلَ^(٥) فِي الْجَنَّةِ لِلْعَادِي وَالرَّائِحِ إِلَى الصَّلَاةِ

هـ [٢٠٣٥] أَخْبَرَنَا^(٦) ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَازُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

هـ [٢٢٢٢/٣] .

هـ [٢٠٣٤] [التقاسيم : ٢٢٧٥] [الموارد : ٣١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة : د ١١١٩-ت ق ١١١٢١] ، وسيأتي : (٢١٤٩) .

(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى : «سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أبو ثمامة» في الأصل : «أبو أمامة» ، ورقم فوق الألف ثلاث نقط ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «الخناط» تصحف في الأصل إلى : «الخياط» .

(٤) «قال» ليس في (د) .

(٥) «النزل» في الأصل : «المنزل» .

هـ [٢٠٣٥] [التقاسيم : ٧٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٩٥٦٥] [التحفة : خ م ١٤٢١٧] .

(٦) بعد «أخبرنا» في (ت) : «محمد بن إسحاق» .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ عَدَا^(١) إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نَزْلاً فِي الْجَنَّةِ كُلَّمَا عَدَا أَوْ رَاحَ» .
[الأول : ٢]

ذَكَرَ كِتَابَةُ اللَّهِ ﷻ الْخَارِجَ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ مِنَ الْمُصَلِّينَ
إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

○ [٢٠٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُسَّانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ^(٣) : «الْقَاعِدُ عَلَى الصَّلَاةِ كَالْقَانِتِ^(٤) ، وَيُكْتَبُ مِنَ الْمُصَلِّينَ مِنْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ^(٥)» .
[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُسَّانَةَ اسْمُهُ : حَيُّ بْنُ يُؤْمِنَ الْمَعَاوِرِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مِصْرَ .

ذَكَرُ حَطُّ الْخَطَايَا وَرَفْعِ الدَّرَجَاتِ ﷻ بِالْخَطِئِ لِمَنْ^(٦) أَتَى الصَّلَاةَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ

○ [٢٠٣٧] أَخْبَرَنَا^(٧) ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى^(٨) ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) الغلو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

○ [٢٢٢ / ٣] ب .

○ [٢٠٣٦] [التقاسيم : ٩٠] [الموارد : ٤١٨] [الإتحاف : حب ١٣٨٦٨] .

(٢) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

(٣) قبل «قال» في (د) : «أنه» .

(٤) القانت : المصلي . (انظر : غريب أبي عبيد) (٣ / ١٣٤) .

(٥) قوله : «إلى بيته» وقع في (د) : «إليه» .

○ [٢٢٣ / ٣] هـ .

(٦) «لمن» في الأصل : «من» .

○ [٢٠٣٧] [التقاسيم : ٩١] [الموارد : ٤١٩] [الإتحاف : حب حم ١١٩٢٢] .

(٧) «أخبرنا» مكانه بياض في الأصل .

(٨) قوله : «بن يحيى» من (ت) .

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُيَيْ بُنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيُّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، فَخُطَوَاتُهُ» ^(١) خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً ، وَخُطْوَةٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَرَبُ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا تُضِيفُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَرَبَّمَا أَضَافَتْ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ كَمَا تُضِيفُهُ إِلَى الْأَمْرِ ، فَأَخْبَارُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، أَرَادَ بِهِ أَنَّ الْحَالِقَ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ لَا نَفْسَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأُضِيفَ الْفِعْلُ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا يُضَافُ ذَلِكَ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الَّذِي ذَكَرْنَاهُ : «خُطْوَةٌ تَمْحُو سَيِّئَةً» ، أَضَافَ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ ﷻ ، لَا أَنَّ الْخُطْوَةَ تَمْحُو السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ هُوَ الَّذِي يَتَفَضَّلُ عَلَى عَبْدِهِ بِذَلِكَ .

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ ﷻ مَنْ بَعْدَ دَارِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا يُعْطَى مَنْ قَرَّبَ دَارَهُ مِنْهُ

٥ [٢٠٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ الثَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ ، فَقِيلَ : لَوْ ابْتِغَتْ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ أَوْ الظُّلْمَاءِ ، فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنَزِلِي يَلِزِقَ الْمَسْجِدَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلَّهُ» أَوْ «أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ» ﷻ . [الثالث : ٩]

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٢) «فخطواته» في (د) : «فخطواته» .

٥ [٢٢٣/٣] ب .

٥ [٢٠٣٨] [التقاسيم : ٣٦٤٤] [الإتحاف : مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة : م د ق ٦٤] ، وسيأتي :

(٢٠٣٩) .

٥ [٢٢٤/٣] أ .

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ: «أَنْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كُلُّهُ»^(١)

○ [٢٠٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي بَنْي كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ أَبْعَدَ جَوَارًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، قَالَ: قُلْتُ لَوْ أَنَّكَ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ أَوْ الرَّمْضَاءِ؟ فَقَالَ: مَا أَحِبُّ أَنْ دَارِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ^(٢)، فَنَمَّا الْحَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ يَكْتُبَ لِي إِقْبَالِي إِذَا أَقْبَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٣): «أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ أَجْمَعُ، أَنْطَاكَ اللَّهُ مَا اخْتَسَبْتَ أَجْمَعُ». [الثالث: ٩]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْأَبْعَدَ فَلَا بَعْدَ فِي إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ أَعْظَمَ أَجْرًا
مِنَ الْأَقْرَبِ فَلَا قُرْبَ؛ لِكِتَابَةِ اللَّهِ ﷻ آثَارَ مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ

○ [٢٠٤٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ مُوسَى^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجَزَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَرَدْنَا الثُّقْلَةَ^(٥) إِلَى الْمَسْجِدِ وَالْبِقَاعِ حَوْلَ الْمَسْجِدِ خَالِيَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَانَا فِي دَارِنَا، فَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ، بَلَّغْنِي أَنْكُمْ تُرِيدُونَ الثُّقْلَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ»، فَقَالُوا:

(١) «كله» من (ت).

○ [٢٠٣٩] [التقاسيم: ٣٦٤٥] [الإتحاف: مي خز عه حب حم عم ٩٥] [التحفة: م د ق ٦٤]، وتقدم: (٢٠٣٨).

(٢) قوله: «ما أحب أن داري إلى جنب المسجد» من (ت)، وهو ثابت عند أبي نعيم في «المستخرج» (١٤٨٧) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف، به.

(٣) «النبي» في (ت): «رسول الله».

○ [٢٢٤/٣ ب].

○ [٢٠٤٠] [التقاسيم: ٦٩] [الإتحاف: خز عه حب حم ٣٧٧١] [التحفة: م ٢٧١١ - م ٣١٠٤].

(٤) قوله: «بن موسى» من (ت).

(٥) الثقل: الانتقال من موضع إلى موضع. (انظر: مختار الصحاح، مادة: نقل).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ عَلَيْنَا الْمَسْجِدُ وَالْبِقَاعُ حَوْلَهُ خَالِيَةٌ ، فَقَالَ : « يَا بَنِي سَلِمَةَ ، دِيَارُكُمْ دِيَارُكُمْ تُكْتَبُ أَثَارُكُمْ » ، قَالَ : فَمَا وَدِدْنَا أَنَا بِحَضْرَةِ الْمَسْجِدِ لِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتَابَةَ الْأَثَارِ لِمَنْ أَتَى الصَّلَوَاتِ ٥ إِنَّمَا هِيَ رَفْعُ الدَّرَجَاتِ وَحَطُّ الْخَطَايَا

٥ [٢٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ بْنُ مُسْرَتِلِ بْنِ مُعْزَتِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا ^(١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، وَذَلِكَ أَنْ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ ^(٢) مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تُحْسِنُهُ » .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِحْدَى ^(٣) خُطُوتِي الْجَانِي إِلَى الْمَسْجِدِ تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً ٥

٥ [٢٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ

٥ [٢٢٥/٣] .

٥ [٢٠٤١] [التقاسيم : ٧٠] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٨١٠٠] [التحفة : م ١٢٣٣٤ - س ١٢٣٣٧ - خ ١٢٣٤١ - س ١٢٣٧٩ - م ١٢٤٠١ - س ١٢٤٠٧ - خ ١٢٤٣٧ - م ١٢٥٠٢ - ق ١٢٥٥٢ - ق ١٣١١٢ - خ م س ١٣١٤٧ - م ت س ١٣٢٣٩ - س ١٣٢٥٩ - خ م ١٣٢٧٤ - م ١٣٤٦٦ - خ م س ١٥١٥٦] ، وسيأتي : (٢٠٤٩) (٢٠٥١) .

(١) «خمسًا» في الأصل : «خمس» .

(٢) «صلاة» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «الصلاة» .

(٣) «إحدى» في الأصل : «أحد» .

٥ [٢٢٥/٣] ب .

٥ [٢٠٤٢] [التقاسيم : ٧١] [الإتحاف : عه حب ١٨٨٢١] [التحفة : م ١٣٤١٥] .

ابْنُ عَمْرِو الرَّقِيّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتِ مَنْ بَيَّتَ اللَّهُ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً » .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ عَلَى الْجَائِي إِلَى الْمَسْجِدِ بِكِتَابَةِ الْحَسَنَاتِ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا

○ [٢٠٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ يَحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ﷻ : « إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ يَزْعَى الصَّلَاةَ ، كَتَبَ لَهُ كَاتِبُهُ - أَوْ قَالَ ^(١) : كَاتِبَاهُ - بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ ^(٢) عَشْرَ حَسَنَاتٍ » .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو عُشَانَةَ اسْمُهُ : حَيٍّ ^(٣) بْنُ يُؤْمِنٍ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ فُسْطَاطٍ مُضَرَ .

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمَاشِي فِي الظُّلَمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِنُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَمْشِي بِهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ ، نَسَأَلَ اللَّهُ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْجَمْعِ

○ [٢٠٤٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ ^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ أَبُو عَرُوبَةَ ^(٥) بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ الْخَطَّابِيُّ وَأَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) بْنُ

○ [٢٠٤٣] [التقاسيم : ٧٢] [الموارد : ٤٢١] [الإتحاف : خز ح ب كم حم ١٣٨٦٧] .

○ [٢٢٦/٣] . (١) قوله : « كَاتِبُهُ أَوْ قَالَ » ليس في الأصل .

(٢) « المسجد » في (د) : « الصلاة » .

(٣) « حي » في الأصل : « حَيٍّ » ، وينظر : « المؤلف والمختلف » للدارقطني (٧٨٢ / ٢) .

○ [٢٠٤٤] [التقاسيم : ٧٤] [الموارد : ٤٢٢] [الإتحاف : مي ح ب ١٦١٢٢] .

(٤) « الحسين » في الأصل : « الحسن » ، وينظر : « الإتحاف » .

(٥) قوله : « أبو عروبة » ليس في (د) .

(٦) « عبد الله » في الأصل : « عبيد الله » ، وينظر : « الإتحاف » .

جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ^(٢)قَالَ : «مَنْ مَشَى فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، آتَاهُ اللَّهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الأول : ٢]

قال أبو حاتم : هَكَذَا حَدَّثَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، فَقَالَ : جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَإِنَّمَا هُوَ جُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ^(٣) مِنَ التَّابِعِينَ أَقْدَمُ مِنْ مَكْحُولٍ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ وَهُمَا شَامِيَّانِ ثِقَتَانِ .

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ

هـ [٢٠٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤)أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِسُؤَالِ اللَّهِ ﷻ فَتَحَ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ

هـ [٢٠٤٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ

(١) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله»، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أنه» من الأصل .

هـ [٢٢٦/٣] ب .

(٣) قوله : «وإنما هو جنادة بن أبي خالد، وحنادة بن أبي أمية» ليس في الأصل .

هـ [٢٠٤٥] [التقاسيم : ٤٨١] [الموارد : ٣٢١] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة : سي ق ١٢٩٦٢]، وسيأتي : (٢٠٤٨) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

هـ [٢٢٧/٣] .

هـ [٢٠٤٦] [التقاسيم : ١٧٣٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة : م دس ١١٩٦ - م دس ق

١١٨٩٣]، وسيأتي : (٢٠٤٧) .

الْمُفْضَلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِسُؤَالِ اللَّهِ جَزَاءً مِنْ فَضْلِهِ لِلْخَارِجِ مِنَ الْمَسْجِدِ

○ [٢٠٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ رِبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سُوَيْدٍ^(١)، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ^(٢)، وَأَبَا أُسَيْدٍ، يَقُولَانِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالِاسْتِجَارَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لِمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

○ [٢٠٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَجْزِنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» . [الأول : ١٠٤]

○ [٢٠٤٧] [التقاسيم : ١٧٣٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٤٥١] [التحفة : م دس ١١١٩٦ - م دس ق ١١٨٩٣]، وتقديم : (٢٠٤٦) .

(١) «بن» في الأصل : «عن»، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «حميد» في (ت) : «الساعدي» .

○ [٢٢٧/٣ ب] .

○ [٢٠٤٨] [التقاسيم : ١٧٣٧] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٣٣] [التحفة : سي ق ١٢٩٦٢]، وتقديم : (٢٠٤٥) .

ذَكَرُ ۞ فَضِّلَ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ ^(١) بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً

هـ [٢٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَضْلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَخَذَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ^(٣) دَرَجَةً». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: هَذَا الْخَبَرُ مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا بِأَنَّ الْعَرَبَ تَذْكُرُ الشَّيْءَ بِعَدَدٍ مَحْضُورٍ مَغْلُومٍ، وَلَا تُرِيدُ بِذِكْرِهَا ذَلِكَ الْعَدَدَ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ، وَلَمْ يَرِدْ بِقَوْلِهِ هَذَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِلْمُصَلِّي مِنَ الْأَجْرِ بِصَلَاتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا وُصِفَ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

ذَكَرُ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْفَضْلَ لِلْمُصَلِّي ^(٤) الْجَمَاعَةِ يَكُونُ أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرَ

فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

هـ [٢٠٥٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ۞ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الأول: ٢]

هـ [٢٢٨/٣] ۞

(١) الفذ: المنفرد. (انظر: النهاية، مادة: فذذ).

هـ [٢٠٤٩] [التقاسيم: ٦٠] [الإتحاف: حب حم ٢٠٤٧٠] [التحفة: م ١٢٣٣٤ - س ١٢٣٣٧ - خ ١٢٣٤١ - س ١٢٣٧٩ - م ١٢٤٠١ - س ١٢٤٠٧ - خ ١٢٤٣٧ - م د ت ق ١٢٥٠٢ - ق ١٣١١٢ - خ م س ١٣١٤٧ - م ت س ١٣٢٣٩ - س ١٣٢٥٩ - خ م ١٣٢٧٤ - م ١٣٤٦٦ - خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) وسيأتي: (٢٠٥١).

(٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٣) قوله: «خمسًا وعشرين» وقع في (س) (٤٠٠/٥) خلافًا لأصوله الخطية: «خمس وعشرون».

(٤) «للمصلي» في (ت): «للمصلي».

هـ [٢٠٥٠] [التقاسيم: ٦١] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥ - خ ٧٦٧٨ - خ م س ٨٣٦٧]، وسيأتي: (٢٠٥٢).

هـ [٢٢٨/٣] ب.

ذَكَرَ مَا فَضَّلَ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْمَرْءِ مُتَفَرِّدًا

○ [٢٠٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ بِخَمْسٍ^(١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يَرُدِّ بِهِ ﷺ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ

○ [٢٠٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسِتِّينَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [الثالث: ٣٢]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «صَلَاةُ الْفَذِّ» فِي الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَاهُمَا لَفْظَةً أُطْلِقَتْ

عَلَى الْعُمُومِ مُرَادَهَا الْخُصُوصُ، دُونَ اسْتِعْمَالِهَا عَلَى عُمُومِ مَا وَرَدَتْ فِيهِ
○ [٢٠٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَخَدُّهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنْ صَلَّاهَا^(٢) بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ بَلَغَتْ صَلَاتُهُ بِخَمْسِينَ دَرَجَةً»^(٣). [الثالث: ٣٢]

○ [٢٠٥١] [التقاسيم: ٣٨٩٨] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ط ١٨٥٩٥] [التحفة: م ١٢٣٣٤-س ١٢٣٣٧-خ ١٢٣٤١-س ١٢٣٧٩-م ١٢٤٠١-س ١٢٤٠٧-خ ١٢٤٣٧-م دت ق ١٢٥٠٢-ق ١٣١١٢-خ م س ١٣١٤٧-م ت س ١٣٢٣٩-س ١٣٢٥٩-خ م ١٣٢٧٤-م ١٣٤٦٦-خ م س ١٥١٥٦]، وتقدم: (٢٠٤١) (٢٠٤٩).

(١) «بخمسة» في (ت): «بخمسة».

○ [٢٠٥٢] [التقاسيم: ٣٨٩٩] [الإتحاف: عه حب حم ١١١٦٥] [التحفة: ت ٨٠٥٥-خ ٧٦٧٨-خ م س ٨٣٦٧]، وتقدم: (٢٠٥٠).
[١٢٢٩/٣] ٥.

○ [٢٠٥٣] [التقاسيم: ٣٩٠٠] [الإتحاف: حب كم ٥٤٥٨] [التحفة: خ ٤٠٩٦-دق ٤١٥٧].

(٢) «صلاها» في الأصل: «صلاه».

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكرراً: (١٧٤٥).

ذَكَرَ ۝ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَأْمُومِينَ كُلَّمَا كَثُرُوا كَانَ ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ

هـ [٢٠٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي نَجْبٍ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ^(٢) فَقَالَ : «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا : لَا، فَقَالَ ^(٣) : «أَشَاهِدُ فُلَانٌ؟» قَالُوا : لَا، قَالَ : «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ ^(٤) عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوَا، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ لَعَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ ^(٥)، وَصَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ ^(٦) أَزْكَى ^(٧) مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَكُلَّمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى» .

[الأول : ٢]

هـ [٢٠٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ شُعْبَةُ : وَقَدْ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ ^(٨) مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ . . . ثُمَّ سَأَلَهُ ۝ .

[الأول : ٢]

هـ [٢٢٩/٣] ب .

هـ [٢٠٥٤] [التقاسيم : ٦٣] [الموارد : ٤٢٩] [الإتحاف : مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة : د س ق ٣٦] .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٢) «الصبح» ليس في (د) .

(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

(٤) «الصلوات» في (د) : «الصلاة» .

(٥) «لابتدرغموه» في الأصل : «لابتدرغموه» .

(٦) «الرجلين» في (د) : «رجلين» .

(٧) الزكاة : الطهارة والنماء والبركة والمدح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : زكى) .

هـ [٢٠٥٥] [التقاسيم : ٦٣] [الموارد : ٤٣٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم عم ٦٢] [التحفة : د س ق ٣٦] .

(٨) «سمعته» في الأصل ، (ت) : «سمعه» .

هـ [٢٣٠/٣] أ .

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالَهُ بِكُتُبِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِلْمُصَلِّي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَالْعَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ

٥ [٢٠٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْعَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ» .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ
٥ [٢٠٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ؓ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ (١) صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَفَعَ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَخَذَهُ

٥ [٢٠٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ : دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ

٥ [٢٠٥٦] [التقاسيم : ٩٣] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣] ،
وسياي : (٢٠٥٧) (٢٠٥٨) .

٥ [٢٠٥٧] [التقاسيم : ٩٤] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣] ، وتقدم :
(٢٠٥٦) وسياي : (٢٠٥٨) .
[٢٣٠ / ب] .

(١) قبل «من» في (ت) : «من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة و» .

٥ [٢٠٥٨] [التقاسيم : ٩٥] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ط ١٣٧٠٣] [التحفة : م د ت ٩٨٢٣] ، وتقدم :
(٢٠٥٦) (٢٠٥٧) .

عَفَّانَ الْمَسْجِدَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَقَعَدَ وَخَذَهُ وَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمُصَلِّي صَلَاةِ الْعَصْرِ ۞ وَالْعَدَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ

٥ [٢٠٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ إِذَا كَانَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ نَزَلَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَشَهِدَتْ مَعَكُمْ الصَّلَاةَ جَمِيعًا ، وَصَعِدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَمَكَثَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ : مَا تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ : جَنَانَهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»^(١) قَالَ : فَحَسِبْتُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : «فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» . [الأول : ٢]

١١- بَابُ فَرَضِ الْجَمَاعَةِ وَالْأَعْدَارِ الَّتِي تَبِيحُ تَرْكُهَا

٥ [٢٠٦٠] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّازُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : رَأَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ . [الثاني : ٢٤]

٥ [٢٣١/٣]

٥ [٢٠٥٩] [التقاسيم : ٩٧] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٠٩٤] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩ - خ س ١٣٧٣٧ - س ١٤٦٥٨] ، وتقدم : (١٧٣٢) (١٧٣٣) .

(١) بعده في (س) (٤١٠/٥) بين معقوفتين : «فإذا كان صلاة العصر نزلت ملائكة الليل ، فشهدوا معكم الصلاة جميعًا ، ثم صعدت ملائكة النهار ومكثت معكم ملائكة الليل ، قال : فیسألهم ربهم وهو أعلم بهم فيقول : «ما تركتم عبادي يصنعون؟» قال : فيقولون : جنانهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون» .

٥ [٢٠٦٠] [التقاسيم : ٢٢١٢] [الإتحاف : حب ١٨١٠٨ - حب/ ٢٠٦٩٢] [التحفة : م د ت س ق ١٣٤٧٧] .

قال أبو حاتم: أضمر في هذا الخبر شيئان ٥، أحدهما: وقد أذن المؤذن وهو متوضئ، والثاني: وهو غير مؤذ لفرضه. أبو صالح هذا من أهل البصرة، اسمه: ميزان، ثقة.

٥ [٢٠٦١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني مكفوف البصر شاسع الدار، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله، قال: «أسمع الأذان؟» قال: نعم، قال: «فاتها ولو حنوا».

قال أبو حاتم رحمه الله: في سؤال ابن أم مكتوم النبي ﷺ أن يرخص له في ترك إتيان الجماعات، وقوله ﷺ: «اتها ولو حنوا»، أعظم الدليل على أن هذا أمر حتم لا نذب؛ إذ لو كان إتيان الجماعات على من يسمع النداء لها غير فرض، لأخبره ﷺ بالرخصة فيه؛ لأن هذا جواب خرج على سؤال بعينه، ومحال ألا يوجد لغير الفريضة رخصة.

ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر حتم لا نذب

٥ [٢٠٦٢] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى وعبد الحميد بن بيان الشكري، قالا: حدثنا هشيم، عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر».

قال أبو حاتم رحمه الله: في هذا الخبر دليل أن أمر النبي ﷺ بإتيان الجماعات أمر حتم لا نذب؛ إذ لو كان القصد في قوله: «فلا صلاة له إلا من عذر»، يريد به في الفضل ٥

٥ [٢٣١/٣] ب.

٥ [٢٠٦١] [التقاسيم: ٨٦٤] [الموارد: ٤٢٨] [الإتحاف: حب حم عد ٣٠٧٧].

٥ [٢٣٢/٣] ب.

٥ [٢٠٦٢] [التقاسيم: ٨٦٥] [الموارد: ٤٢٦] [الإتحاف: حب بقي قط كم ابن منذر ٧٤٤٧] [التحفة: دق

٥ [٥٥٦٠].

٥ [٢٣٢/٣] ب.

لَكَانَ الْمَعْدُورُ إِذَا صَلَّى وَحْدَهُ كَانَ لَهُ فَضْلُ الْجَمَاعَةِ، فَلَمَّا اسْتَحَالَ هَذَا وَبَطَلَ ثَبَتَ أَنَّ^(١) الْأَمْرَ بِإِثْنَانِ الْجَمَاعَةِ أَمْرٌ بِإِجَابٍ لَا نَذْبٍ، وَأَمَّا الْعُذْرُ الَّذِي يَكُونُ الْمُتَخَلَّفُ عَنْ إِثْنَانِ الْجَمَاعَاتِ بِهِ مَعْدُورًا، فَقَدْ تَبَعْتُهُ فِي الشَّنِّ كُلِّهَا فَوَجَدْتُهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعُذْرَ عَشْرَةُ أَشْيَاءَ.

ذِكْرُ الْعُذْرِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْمَرْءُ مَعَهُ أَنْ يَأْتِيَ الْجَمَاعَاتِ

٥ [٢٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ السَّبَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ، فَلَمَّا وَضَحَ لَنَا بَيَاضُ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، مَا نَظَرْنَا مَنْظَرًا قَطُّ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ حِينَ وَضَحَ لَنَا، قَالَ: فَأَوْمَأَ^(٢) نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ تَقْدَمَ، قَالَ: وَأَزْحَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجَابَ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ﷺ. [الأول: ٦]

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّانِي وَهُوَ حُضُورُ الطَّعَامِ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

٥ [٢٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَبْدُءُوا بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

[الأول: ٦]

(١) «أَنَّ» فِي (ت): «بِأَنَّ».

٥ [٢٠٦٣] [التقاسيم: ٨٦٦] [الإتحاف: خز حب حم عه ١٣٢٦] [التحفة: خ م ١٠٣٨]، وسيأتي: (٦٩١٧).

٥ [٢٠٦٣/٣] [أ].

(٢) الإيحاء: الإشارة بالأعضاء، ك: الرأس واليد والعين والحاجب. (انظر: النهاية، مادة: أوما).

٥ [٢٠٦٤] [التقاسيم: ٨٦٧] [الإتحاف: مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة: خ ٩٥٦ - م ت س ق ١٤٨٦ - خ ١٥١٧]، وسيأتي: (٢٠٦٦) (٥٢٤٢).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ »
أَرَادَ بِهِ إِذَا قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ ^(١)

○ [٢٠٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، قَالَ : كَانَ
ابْنُ عُمَرَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَتَبَيَّنَ لَهُ اللَّيْلُ، فَكَانَ أَحْيَانًا يُقَدِّمُ عَشَاءَهُ وَهُوَ صَائِمٌ،
وَالْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقِيمُ، وَهُوَ يَسْمَعُ فَلَا يَتْرُكُ عَشَاءَهُ، وَلَا يَعْجَلُ حَتَّى يَقْضِيَ عَشَاءَهُ،
ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، وَيَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ إِذَا قَدِمَ
إِلَيْكُمْ ».

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ التَّخْلُفَ عَنْ إِثْنَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ حُضُورِ الْعَشَاءِ
إِنَّمَا يَجِبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَرْءُ صَائِمًا أَوْ تَأَقَّتْ ^(٢) نَفْسُهُ إِلَى الطَّعَامِ فَأَذْنَتْهُ
○ [٢٠٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُقِيمَتِ
الصَّلَاةُ وَأَحَدُكُمْ صَائِمٌ، فَلْيَبْدَأْ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ ».

○ [٢٣٣/٣] ب.

(١) قوله : « قَدِمَ ذَلِكَ عَلَى الْمَرْءِ » وقع في (ت) : « قَدِمَ ذَلِكَ إِلَى الْمَرْءِ ».

○ [٢٠٦٥] [التقاسيم : ٨٦٨] [الإتحاف : حب حم ١٠٧٥٣] [التحفة : خ م ق ٧٥٢٤ - م ٧٧٨٣ - خ م
٧٨٢٥ - م ٧٩٧٨ - ت ٨٠٥٤].

(٢) «تأقت» في الأصل : «ثاقت».

○ [٢٠٦٦] [التقاسيم : ٨٦٩] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ١٧٥٧] [التحفة : خ ٩٥٦ - م ت س ق
١٤٨٦ - خ ١٥١٧]، وتقدم : (٢٠٦٤) وسيأتي : (٥٢٤٢).

○ [٢٣٤/٣] ب.

ذِكْرُ الْعُذْرِ الثَّالِثِ وَهُوَ النِّسْيَانُ الَّذِي يَغْرِضُ فِي بَعْضِ الْأَخْوَالِ

هـ [٢٠٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ ^(١) مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ ^(٢)، سَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَرَى ^(٣) عَرَّسَ، وَقَالَ لِبِلَالٍ : «اَكْمَلْ» ^(٤) لَنَا اللَّيْلَ. فَصَلَّى بِلَالٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ﴿فَلَمَّا تَقَارَبَتِ الصُّبْحُ، اسْتَسْنَدَ بِلَالٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ يُوَاجِهُ الْفَجَرَ، فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ، وَهُوَ مُسْتَسْنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا بِلَالٌ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى ضَرَبَتْهُمْ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَهُمْ اسْتَيْقَظَا، فَفَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «أَيُّ بِلَالُ!». فَقَالَ بِلَالٌ : أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ، يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : «اِقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ». ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَقَالَ : «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : ﴿وَأَقِمِ﴾ ^(٥) الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾» [طه : ١٤]. وَقَالَ يُونُسُ : وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَأُهَا : (لِلذِّكْرِ) [طه : ١٤]. [الأول : ٦]

هـ [٢٠٦٧] [التقاسيم : ٨٧٠] [الإتحاف : حب ط ١٨٦١٥] [التحفة : ت ١٣١٧٤ - د ١٣١٩٣ - س ١٣٢٤٣ - م د ق ١٣٣٢٦].

(١) القفول : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

(٢) «حنين» في حاشية الأصل : «خير» ونسبه لنسخة . وأخرجه أبو نعيم في «المسند المستخرج على صحيح مسلم» (٢/ ٢٧٥) بسنده ، عن محمد بن الحسن بن قتيبة ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٣٠٨) عن الحسن بن سفيان ، به ، وقالوا فيه : «خير» . قال النووي : «خير بالخاء المعجمة هذا هو الصواب ، وكذا ضبطناه ، وكذا هو في أصول بلادنا من نسخ مسلم . قال الباجي ، وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما : هذا هو الصواب . قال القاضي عياض : هذا قول أهل السير وهو الصحيح ، قال : وقال الأصيلي : إنها هو حنين بالخاء المهملة والنون ، وهذا غريب ضعيف» . انظر : «شرح صحيح مسلم» للنووي (٥/ ١٨١) .

(٣) الكرى : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : كرا) .

(٤) الكلامة : الحفظ والحراسة . (انظر : النهاية ، مادة : كلاً) .

هـ [٣/ ٢٣٤ ب] .

(٥) قوله : ﴿وَأَقِمِ﴾ في الأصل : «أقم» .

قال أبو حاتم رحمته : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ وَقَالَ فِيهِ : خَيْرٌ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ خَيْرٌ ، إِنَّمَا أَسْلَمَ ^(١) وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّبِيُّ ﷺ بِخَيْرٍ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ ﷺ سِبَاعُ بْنُ عَرْفُطَةَ ، فَإِنْ صَحَّ ذِكْرُ خَيْرٍ فِي الْخَبَرِ فَقَدْ سَمِعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ صَحَابِيٍّ غَيْرِهِ ، فَأَرْسَلَهُ كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ كَثِيرًا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حُنَيْنٌ لَا خَيْرَ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ شَهِدَهَا ، وَشُهُودُهُ الْقِصَّةُ ^(٢) الَّتِي حَكَاهَا شُهُودٌ صَحِيحٌ ، وَالنَّفْسُ إِلَى أَنَّهُ حُنَيْنٌ أُمِيلُ .

ذَكَرَ الْعُذْرَ الرَّابِعَ وَهُوَ السَّمْنُ الْمَفْرِطُ الَّذِي يَمْنَعُ الْمَرْءَ مِنْ ^(٣) حُضُورِ الْجَمَاعَاتِ .
 [٢٠٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) شُعْبَةُ ^(٥) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ^(٦) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ - وَكَانَ ضَخْمًا - لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، فَلَوْ أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَصَلَّيْتُ فِيهِ فَأَقْتَدِيَ بِكَ ، فَصَنَعَ الرَّجُلُ لَهُ طَعَامًا وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ ، فَبَسَطَ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ لَهُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ . قَالَ : فَقَالَ فَلَانُ بْنُ الْجَاوِدِ ﷺ : لَأَنَسٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْعُذْرَ الْخَامِسَ وَهُوَ وُجُودُ الْمَرْءِ حَاجَةً الْإِنْسَانِ فِي نَفْسِهِ

[٢٠٦٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٧) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،

(١) «أسلم» كتب أمامه في حاشية الأصل : «أبو هريرة... خير... مع النبي ﷺ...» .

(٢) «القصة» في الأصل : «والقصة» . [٣/ ٢٣٥ أ] .

(٣) قوله : «المراء من» وقع في الأصل : «المؤمن» .

[٢٠٦٨] [التقاسيم : ٨٧١] [الموارد : ٦٣٢] [الإتحاف : حب ٣٦٤] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» ، وفي (د) : «أنبأنا» .

(٥) «شعبة» في الأصل : «سفيان» وضرب عليه ، وكتب في حاشيته : «إنها هوشعبة...» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) قوله : «قال : سمعت» وقع في (د) : «عن» .

[٣/ ٢٣٥ ب] .

[٢٠٦٩] [التقاسيم : ٨٧٢] [الموارد : ١٩٤] [الإتحاف : ط ش مي خز حب كم حم ٦٨٧٩] [التحفة : د ت

س ق ٥١٤١] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَرْقَمِ كَانَ يَوْمَ أَصْحَابِهِ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ يَوْمًا ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ^(١) الْغَائِطَ ^(٢) ، فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» . [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَقْصِدَ ^(٣) فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ حَاجَةِ الْإِنْسَانِ هُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ
عَنِ الصَّلَاةِ دُونَ مَا لَا يَتَأَذَّى بِهَا ﴿

هـ [٢٠٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ، هُوَ : عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ نَافِعٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصِلُ ^(٤) أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ» . [الأول : ٦]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

هـ [٢٠٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ ^(٥) ، الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَاهُ ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ : الْغَائِطُ ، وَالْبَوْلُ» . [الأول : ٦]

(١) «أحدكم» في الأصل : «أحد» .

(٢) الغائط : قضاء الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : غوط) .

(٣) «المقصد» في (ت) : «القصْد» .

هـ [٢٣٦/٣] أ .

هـ [٢٠٧٠] [التقاسيم : ٨٧٣] [الموارد : ١٩٥] [الإتحاف : حب ٢٠٢٦٩] .

(٤) «يصل» في (ت) ، (د) : «يصلِّي» بإثبات الياء .

هـ [٢٠٧١] [التقاسيم : ٨٧٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢١٨٩٥] [التحفة : م د ١٦٢٦٩ - د ١٦٢٨٨] ،

وسياي : (٢٠٧٢) .

(٥) «أن» في (س) (٤٢٩/٥) : «عن» ثم صوبها في الأصل إلى «أن» .

٥ [٢٠٧٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ^(١) بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ^(٢) الْمَدِينِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخِيهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ؛ جِئَءَ بِالطَّعَامِ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ : اجْلِسْ غُدْرُ^(٣)، فَلِإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ» .

[الثاني : ٤٧]

قال أبو حاتم : المَرْءُ مَرْجُوزٌ عَنِ الصَّلَاةِ عِنْدَ^(٤) وَجُودِ الْبَوْلِ وَالْعَانِطِ، وَالْعِلَّةُ الْمُضْمَرَةُ فِي هَذَا الرَّجْرِ هِيَ أَنْ يَسْتَعْجِلَهُ أَحَدُهُمَا، حَتَّى لَا يَتَهَيَّأَ لَهُ أَدَاءُ الصَّلَاةِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِبُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا تَضْرِيحُ الْخَطَابِ : «وَلَا وَهُوَ^(٥) يُدَافِعُهُ الْأَخْبَثَانِ»، وَلَمْ يَقُلْ : وَلَا هُوَ يَجِدُ الْأَخْبَثَيْنِ^(٦)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْبَثَيْنِ قَصْدٌ بِهِ وَجُودُهُمَا مَعًا، وَانْفِرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا اجْتِمَاعُهُمَا دُونَ الْإِنْفِرَادِ . أَبُو حَزْرَةَ : يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ^(٧) .

٥ [٢٠٧٢] [التقاسيم : ٢٤١١] [الإتحاف : حب كم ٢٢٦٠٨] [التحفة : م ١٦٢٦٩د - ١٦٢٨٨د]، وتقدم : (٢٠٧١) .

٥ [٢٣٦/٣ ب] .

(١) «حسين» في الأصل : «حسن»، وكتب فوقها بخط مغاير : «حسين»، وينظر : «الإتحاف» .
(٢) «حزرة» في الأصل : «حروة»، وكتب في الحاشية بخط مغاير : «صوابه : حزره»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦٤٠/٧) .

(٣) غدر : يا غدر، فحذفت ياء النداء . (انظر : النهاية، مادة : غدر) .

(٤) «عند» في الأصل : «عن» .

(٥) «وهو» في (س) (٤٣٠/٥) : «هو» .

(٦) «الأخبثين» في الأصل : «الأخبثان» .

(٧) «مجاهد» في الأصل : «مهاجر» وهو خطأ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٦٤٠/٧)، «تهذيب الكمال» (٢٤١/٣٣) .

ذَكَرَ ۝ الْعُذْرُ السَّادِسُ وَهُوَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ

هـ [٢٠٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مَحْمُودَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، وَإِذَا كَانَ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ؛ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ ^(١) أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؛ حَتَّى أَتَّخِذَهُ مُصَلًى. قَالَ : فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَافِعُلٌ». قَالَ عَثْبَانُ : فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ حِينَ ازْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَذِنْتُ ۝ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ : «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟» قَالَ : فَأَشْرَفْتُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرَ فَقُمْنَا وَرَاءَهُ، فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ ^(٢) : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ ^(٣) صَنَعْنَاهَا لَهُ. [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْعُذْرُ السَّابِعُ وَهُوَ وَجُودُ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ الْمُؤْلِمِ

هـ [٢٠٧٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى السَّلَمِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ، هُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ

هـ [٢٣٧/٣] ١.

هـ [٢٠٧٣] [التقاسيم : ٨٧٥] [الإتحاف : خزعه طح حب ١٣٥٨١] [التحفة : خ م س ق ٩٧٥٠]، وتقدم : (٢٢٤) (١٦٠٨) وسيأتي : (٤٥٦٢).

(١) «ووددت» في (س) (٤٣١/٥) : «ووددت».

هـ [٢٣٧/٣] ب. (٢) «قال» في (ت) : «وقال».

(٣) الخزيرة : لحم يقطع صفاً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة. وقيل هي خنثى من دقيق ودسم. وقيل إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (انظر : النهاية، مادة : خزر).

هـ [٢٠٧٤] [التقاسيم : ٨٧٦] [الإتحاف : حب ١١٣٥٧] [التحفة : د ق ٧٥٥٠ - م د ٧٨٣٤ - م ٧٩٧٤ -

خ ٨١٨٦ - خ م د س ٨٣٤٢ - د ٨٤١٣]، وسيأتي : (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣).

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا».

ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ وَجَدَ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَرْدًا شَدِيدًا، فَأَذَّنَ مَنْ مَعَهُ فَصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ، وَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا: أَمَرَ النَّاسَ، أَنْ يُصَلُّوا فِي رِحَالِهِمْ. [الأول: ٦]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ

○ [٢٠٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ نَزَلَ بِصُجَّانَ لَيْلَةً بَارِدَةً، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ، وَحَدَّثَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ فِي مَوْضِعٍ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الرِّحَالِ. [الأول: ٧٠]

ذَكَرَ الْعَذْرَ^(١) الثَّامِنَ وَهُوَ وُجُودُ الْمَطَرِ الْمُؤْذِي

○ [٢٠٧٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، وَقَالَ: أَلَّا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤْذَنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتُ بَرْدٍ وَمَطَرٍ، يَقُولُ: «أَلَّا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ». [الأول: ٦]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ عِنْدَ وُجُودِ الْمَطَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا

○ [٢٠٧٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ،

[٢٣٨/٣] ٥.

○ [٢٠٧٥] [التقاسيم: ١٢٥١] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٠٣٣٤] [التحفة: د ق ٧٥٥٠ - م د ٧٨٣٤ - خ م د س ٨٣٤٢ - م ٧٩٧٤]، وتقدم: (٢٠٧٤) وسيأتي: (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) (٢٠٨٣).
(١) «العذر» كانه في الأصل: «القدر».

○ [٢٠٧٦] [التقاسيم: ٨٧٧] [الإتحاف: حب حم ش ١١١٣٣] [التحفة: م ٧٩٧٤ - د ق ٧٥٥٠ - م د ٧٨٣٤ - خ م د س ٨٣٤٢]، وتقدم: (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) وسيأتي: (٢٠٧٨) (٢٠٨٣).
[٢٣٨/٣] ب. ٥.

○ [٢٠٧٧] [التقاسيم: ١٢٥٢] [الموارد: ٤٤٠] [الإتحاف: خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة: د س ق ١٣٣]، وسيأتي: (٢٠٧٩) (٢٠٨٢).

عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصَابَنَا مَطَرٌ لَمْ يَبُلْ أَسَافِلَ نِعَالِنَا، فَتَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٧٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بَأْنَ الْمَطَرِ وَالْبُرْدَ لَا حَرَجَ عَلَى الْمَرْءِ فِي التَّخَلُّفِ عَنْ إِثْنَانِ الْجَمَاعَاتِ عِنْدَ انْفِرَادِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَإِنْ لَمْ يَجْتَمِعَا

هـ [٢٠٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ أَدَّنَ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ يُؤَدَّنُ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ أَوْ الْبَارِدَةِ، وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ : «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» . [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ قَبُولِ خَبَرِ الْوَاحِدِ

هـ [٢٠٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَصَابَنَا مَطَرٌ بِحُنَيْنٍ ^(٢)، فَتَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «صَلُّوا فِي الرِّحَالِ» . [الأول : ٦]

(١) ألحق بعد «مع» في حاشية الأصل : «النبى»، وضرب عليه .

هـ [٢٠٧٨] [التقاسيم : ٨٧٨] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٨] [التحفة : م د ٧٨٣٤ - د ق ٧٥٥٠ - خ م د س ٨٣٤٢ - م ٧٩٧٤]، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) وسيأتي : (٢٠٨٣) .
[٢٣٩/٣] هـ

هـ [٢٠٧٩] [التقاسيم : ٨٧٩] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق ١٣٣]، وتقدم : (٢٠٧٧) وسيأتي : (٢٠٨٢) .

(٢) «بحنين» في الأصل : «بخير»، وكتب في الحاشية : «بحنين»، ونسبه لنسخة، وينظر : «مسند ابن الجعد» . (١٥١/١) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ فِي الرَّحَالِ لِمَنْ وَصَفْنَا أَمْرَ إِبَاحَةِ لَا أَمْرَ عَزْمٍ
 [٢٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ فِي عَقِبِهِ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ
 مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَمُطِرْنَا ،
 فَقَالَ : «لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ» . [الأول : ٦]

[٢٠٨١] أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 الذُّهْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ . [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْمَطَرِ الْقَلِيلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْذِيًا فِيمَا وَصَفْنَا
 حُكْمَ الْكَثِيرِ الْمُؤْذِي مِنْهُ

[٢٠٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣)
 عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَأَصَابَتْنا^(٤) ، سَمَاءٌ لَمْ تَبُلْ أَسْفَلَ نِعَالِنَا ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيَهُ
 أَنْ : «صَلُّوا فِي رَحَالِكُمْ» . [الأول : ٦]

ذَكَرَ الْعُدَّةُ التَّاسِعُ وَهُوَ وَجُودُ الظُّلْمَةِ^(٥) الَّتِي يَخَافُ الْمَرْءُ عَلَى نَفْسِهِ الْعُتْرَ مِنْهَا
 [٢٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ

[٢٠٨٠] [التقاسيم : ٨٨٠] [الإتحاف : خز حب عه حم ٣٢٨٦] [التحفة : م د ت ٢٧١٦] .

(١) بعده في الأصل : «قال : حدثنا عقبة» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٣/ ٢٣٩ ب] .

[٢٠٨١] [التقاسيم : ٨٨٠] [الإتحاف : خز حب عه حم ٣٢٨٦] .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «أخبرناه» .

[٢٠٨٢] [التقاسيم : ٨٨١] [الموارد : ٤٣٩] [الإتحاف : خز حب كم حم عم ٢١٦] [التحفة : د س ق

١٣٣] ، وتقدم : (٢٠٧٧) (٢٠٧٩) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «فأصابتنا» في الأصل : «فأصابنا» .

(٥) «الظلمة» في الأصل : «العلة» .

٥ [٣/ ٢٤٠] .

[٢٠٨٣] [التقاسيم : ٨٨٢] [الإتحاف : خز حب ١٠٠٨٥] [التحفة : خ م د س ٨٣٤٢ - م د ٧٨٣٤ - د ق

٧٥٥٠ - ٧٩٧٤] ، وتقدم : (٢٠٧٤) (٢٠٧٥) (٢٠٧٦) (٢٠٧٨) .

سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكَانَتْ لَيْلَةً ظَلَمَاءُ أَوْ لَيْلَةً مَطِيرَةٌ؛ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ نَادَى مُنَادِيهِ أَنْ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ».

[الأول: ٦]

ذَكَرَ الْعُذْرُ الْعَاشِرُ وَهُوَ أَكْلُ الْإِنْسَانِ الثُّومَ وَالْبَصَلَ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ رِيحُهَا^(١)

هـ [٢٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ^(٢) يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ أَبَا النَّجِيبِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الثُّومَ وَالْبَصَلَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَشَدُّ ذَلِكَ كُلِّهِ الثُّومُ؛ أَفْتَحَرَّمَهُ^(٣)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤): «كُلُّوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرَبْ»^(٥) هَذَا الْمَسْجِدَ حَتَّى يَذْهَبَ^(٦) رِيحُهُ.

[الأول: ٦]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ أَكْلِ الْكُرَّاثِ حُكْمُ أَكْلِ الثُّومِ وَالْبَصَلَ فِيمَا وَصَفْنَا

هـ [٢٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَأْكُلُ الْبَصَلَ وَالْكُرَّاثَ، فَعَلَبَتْنَا الْحَاجَةُ فَأَكَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ

(١) «ريحها» في (ت): «بريحها».

هـ [٢٠٨٤] [التقاسيم: ٨٨٣] [الموارد: ٣١٨] [الإتحاف: خز حب ٥٨٣٧] [التحفة: د ٤٤٣٨].

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «أفترحمه» في الأصل: «أفترحمه».

هـ [٢٤٠/٣ ب].

(٤) قوله «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(٥) «يقرب» في (د): «يقربن».

(٦) «يذهب» في (س) (٥/٤٤٠): «تذهب».

هـ [٢٠٨٥] [التقاسيم: ٨٨٤] [الإتحاف: حب حم ٣٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - س

٢٨٧٧ - م ٢٩٨١]، وتقديم: (١٦٤٠) (١٦٤٢) وسياقي: (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) (٢٠٨٩).

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَتَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ .
[الأول : ٦]

ذَكَرَ زَجَرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ أَكْلِ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ لِلْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ۝
[٢٠٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْزُوقِيُّ بِالْبَصْرَةِ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكُرَّاثِ وَالْبَصْلِ .
[الأول : ٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ حُكْمَ مَسْجِدِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَمَسْجِدِ غَيْرِهِ فِيمَا وَصَفْنَا سَوَاءً ۝
[٢٠٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَا ^(١) : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؛ فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ » .
[الأول : ٦]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الزَّجَرَ وَقَعَ عَنْ إِثْنَانِ ۝ الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا
دُونَ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ

[٢٠٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ

۝ [٢٤١/٣] .

[٢٠٨٦] [التقاسيم : ٨٨٥] [الإتحاف : حب ٣٢٥٨] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - س ٢٨٧٧ - م ٢٩٨١] ، وتقديم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) وسيأتي : (٢٠٨٨) (٢٠٨٩) .

[٢٠٨٧] [التقاسيم : ٨٨٦] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ١٠٨٢٦] [التحفة : م ٧٩٦٣ - خ م د ٨١٤٣] .
(١) «قَالَ» فِي الْأَصْلِ : «قَالَ» .

۝ [٢٤١/٣] .

[٢٠٨٨] [التقاسيم : ٨٨٧] [الإتحاف : طح حم خز عه حب ٢٩٢٧] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - س ٢٨٧٧ - م ٢٩٨١] ، وتقديم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) وسيأتي : (٢٠٨٩) .

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ؛ فَلَا يَغْسِنَا فِي مَسَاجِدِنَا» .
[الأول : ٦]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ أَكْلَ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ

٥ [٢٠٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَتَةِ ؛ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِنْهَا يَتَأَذَّى مِنْهُ النَّاسُ» .
[الأول : ٦]

ذَكَرَ إِخْرَاجَ الْمُضْطَفَى ﷺ إِلَى الْبَيْعِ مَنْ وَجَدَ مِنْهُ رَائِحَةَ الْبَصْلِ وَالْثُومِ

٥ [٢٠٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّكْرِيُّ ^(٢) ، هُوَ : الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ ، قَالَ : خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكَأَ أَحْمَرَ نَقْرَنِي نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحُضُورِ أَجَلِي ؛ فَإِنْ عَجَلَ بِي أَمْرٌ ؛ فَإِنَّ الشُّورَى إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ ^(٣) الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، وَإِنِّي أَغْلَمُ أَنَّ نَاسًا سَيَطْعُنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَنَا قَاتِلُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ فَعَلُوا ؛ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكُفَّارُ الضَّلَالُ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ ، فَإِنِّي إِنَّمَا

٥ [٢٠٨٩] [التقاسيم : ٨٨٨] [الإتحاف : حب حم ٣٦٦٠] [التحفة : خ م ت س ٢٤٤٧ - ق ٢٧٨٧ - س ٢٨٧٧ - م ٢٩٨١] ، وتقدم : (١٦٤٠) (١٦٤٢) (٢٠٨٥) (٢٠٨٦) (٢٠٨٨) .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

٥ [٢٤٢/٣] أ .

٥ [٢٠٩٠] [التقاسيم : ٨٨٩] [الإتحاف : خزعه طح حب كم حم ١٥٨٠٤] [التحفة : م س ق ١٠٦٤٦] .

(٢) «النكري» في الأصل : «البكري» ، وانظر : «الجرح والتعديل» للمصنف (٣٩/٢) .

(٣) بعد «الرهط» في (س) (٤٤٤/٥) بين معقوفتين : «السته» .

الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

بَعَثْتُهُمْ لِيَعْلَمُوا النَّاسَ ^(١) دِينَهُمْ ۖ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَنْتَهُمُ ^(٢)، وَمَا أَغْلَظَ ^(٣) لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، أَوْ مَا نَارَظْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مِثْلَ آيَةِ الْكَلَالَةِ، حَتَّى ضَرَبَ صَدْرِي، وَقَالَ: «يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ» ^(٤) الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» [النساء: ١٧٦]. وَسَأَقْضِي فِيهَا بِقَضَاءٍ يَعْلَمُهُ مَنْ يَقْرَأُ ^(٥)، هُوَ مَا خَلَا الْأَبَ ^(٦)، أَلَا إِنَّكُمْ أَتَيْتُمُ النَّاسَ تَأْكُلُونَ مِنْ شَجَرَتَيْنِ، لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ: الْبَصَلُ وَالثُّومُ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِالرَّجُلِ يُوجَدُ ^(٧) مِنْهُ رِيحُهَا فَيُخْرِجُ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ كَانَ لَا بُدَّ أَكْلَهُمَا فَلْيُمِثْهُمَا طَبْعًا. [الأول: ٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّا أَكَلْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مَطْبُوخَةً لَا حَرَجَ عَلَيْهِ فِي إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ وَإِنْ أَكَلَهَا ۝

٥ [٢٠٩١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ وَهْبٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِطَعَامٍ مَعَ خُضَرٍ، فِيهِ بَصَلٌ أَوْ كُرَاتٌ، فَلَمْ يَرِ فِيهِ أَثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْكُلَ؟» قَالَ: لَمْ أَرِ أَثَرَكَ فِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْتَحْيِي مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ».

(١) «الناس» في الأصل: «للناس»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).

٥ [٢٤٢/٣] ب.

(٢) الفيم: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فياً).

(٣) أغلظ: عنف. (انظر: المصباح المنير، مادة: غلظ).

(٤) آية الصيف: التي نزلت في الصيف. (انظر: النهاية، مادة: صيف).

(٥) بعد «يقراً» في (س) (٤٤٤/٥) بين معقوفتين: «ومن لا يقرأ».

(٦) بعد «الأب» في (س) (٤٤٤/٥) بين معقوفتين: «وكذا أحسب».

(٧) «يوجد» في (ت): «يأخذ»، وينظر: «مسند أبي عوانة» (١٢١٨).

٥ [٢٤٣/٣] ب.

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ
فِي أَكْلِ مَا وَصَفْنَاهُ^(١) مَطْبُوحًا

٥ [٢٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ قَالَتْ^(٢) : نَزَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمْنَا لَهُ طَعَامًا فِيهِ بَعْضُ الْبُقُولِ^(٣)، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : «كُلُوا، فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُوْذِيَ صَاحِبِي» .
[الأول : ٦]

ذَكَرُ خَيْرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٠٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِضْعَةٍ^(٥) مِنْ ثَرِيدٍ^(٦) فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ^(٨) يَأْكُلْ مِنْهَا وَأَرْسَلَ بِهَا^(٩) إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى أَثَرَ^(١٠) يَدِ

(١) «وصفناه» في الأصل : «وصفنا» .

٥ [٢٠٩٢] [التقاسيم : ٨٩١] [الإتحاف : طح حب ٤٤٣٠] [التحفة : ت ق ١٨٣٠٤] .
٥ [٢٤٣/٣ ب] .

(٢) قوله : «أم أيوب قالت» في الأصل : «أبو أيوب الأنصاري، قال»، وانظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٦٧١) .
(٣) البقول : كل نبات عشبي يغتذي الإنسان به أو بجزء منه ، ك : الخس والخيار والجزر، ويكثر إطلاقه الآن على الحبوب الجافة كالفاصوليا واللوبيا والفلول والعدس . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : بقل) .
٥ [٢٠٩٣] [التقاسيم : ٨٩٢] [الموارد : ٣٢٠-٢١٢١] [الإتحاف : طح عه حب حم عم كم ٢٥٧١] [التحفة : ت ٢١٩١] ، وسيأتي : (٥١٤٣) .

(٤) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» . (٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبى» .

(٦) القصة : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية، مادة : قصع) .

(٧) الثريد والثريدة : الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا . (انظر : النهاية، مادة : ثرد) .

(٨) «فلم» في (د) : «لم» . (٩) «بها» من (د) .

(١٠) «أثر» من (د) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ^(١) يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ^(٣) لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِيَ مَلَكٌ».

[الأول: ٦]

ذَكَرَ اسْنِقَاطُ الْحَرْجِ عَنْ أَكْلِ مَا وَصَفْنَا نِينَا مَعَ شُهُودِهِ الْجَمَاعَةِ
إِذَا كَانَ مَعْذُورًا مِنْ عِلَّةٍ يُدَاوِي بِهَا

٥ [٢٠٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرُكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رِيحَ الثُّومِ، فَقَالَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ، فَلَا يَقْرِبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا». قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا فَنَاولْنِي يَدَكَ، قَالَ^(٤): «فَنَاولْنِي فَوَجَدْتُهُ وَاللَّهِ سَهْلًا»، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي فَوَجَدَهُ مَغْضُوبًا، فَقَالَ: «إِنَّ لَكَ عُذْرًا». [الأول: ٦]

قال أبو حاتم رحمه الله: هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا هِيَ الْعُذْرُ الَّذِي^(٥) فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ، الَّذِي لَا خَرَجَ عَلَى مَنْ بِهِ حَالَةٌ مِنْهَا فِي تَخْلُفِهِ عَنْ آدَاءِ فَرَضِهِ جَمَاعَةً، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِثْنَانِ الْجَمَاعَةِ؛ لِأَنَّهُمَا فَرَضَانِ اثْنَانِ: الْجَمَاعَةُ^(٦)، وَآدَاءُ الْفَرَضِ، فَمَنْ^(٧) أَدَّى الْفَرَضَ وَهُوَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ، فَقَدْ سَقَطَ عَنْهُ فَرَضُ آدَاءِ الصَّلَاةِ، وَعَلَيْهِ إِثْمُ تَرْكِ إِثْنَانِ

(١) «يضع» في الأصل، (ت): «وضع».

(٢) «فأتى» في (د): «وأتى».

(٣) «فقال» في (د): «وقال».

٥ [١٢٤٤/٣]

٥ [٢٠٩٤] [التقاسيم: ٨٩٣] [الموارد: ٣١٩] [الإتحاف: خز طح حب حم ١٦٩٨٩] [التحفة: د ١١٥٣٩].

(٤) «قال» ليس في الأصل.

٥ [١٢٤٤/٣ ب]. (٥) «الذي» في الأصل: «التي».

(٦) قوله: «لأنهما فرضان اثنان: الجماعة» ليس في الأصل.

(٧) «فمن» في الأصل: «كمن».

الْجَمَاعَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : « مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ » ، أَرَادَ بِهِ :
فَلَا صَلَاةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ يَزْتَكِيهِ فِي تَخْلُفِهِ عَنْ إِتْيَانِ الْجَمَاعَةِ إِذَا كَانَ الْقَضْدُ فِيهِ
ازْتِكَابُ النَّهْيِ ، لَا أَنَّ صَلَاتَهُ غَيْرُ مُجْزِئَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَعْدُورٍ إِذَا لَمْ يُجِبْ
دَاعِيَ اللَّهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ ﷺ : « مَنْ لَعَا فَلَا جُمُعَةَ لَهُ » ، يُرِيدُ بِهِ : فَلَا جُمُعَةَ لَهُ مِنْ غَيْرِ إِثْمٍ
يَزْتَكِيهِ بِلُغْوِهِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا أَرَادَ ^(١) ﷺ اسْتِعْمَالَ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ
عَنْ حُضُورِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَالْعَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ ^(٢)

هـ [٢٠٩٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،
عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ فَيُحْطَبُ ، ثُمَّ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا
فَيَوْمٌ ^(٣) النَّاسُ ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ
يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَحْدُ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ ^(٤) حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ » . [الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعِلَّةَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَرَادَ الْمُضْطَفَى ﷺ
أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ مَا وَصَفْنَا لَمْ يَكُنْ لِلتَّخْلُفِ عَنْ حُضُورِ الْعِشَاءِ

هـ [٢٠٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

٥ [١٢٤٥/٣] .

(١) بعد «أراد» في (ت) : «النبى» . (٢) «جماعة» في (ت) : «الجماعة» .

هـ [٢٠٩٥] [التقاسيم : ٣٩١٩] [الإتحاف : خز جاعه طح حب ط حم ش ١٩١٤٣] [التحفة : خ س
١٣٨٣٢ - خ ١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - د ق ١٢٥٢٧ - م ١٣٧٠٤ - م ١٤٧٥٤ - م د ت
١٤٨١٩] ، وسيأتي : (٢٠٩٦) .

(٣) «فيوم» في الأصل : «يوم» .

(٤) المرمانتان : مثني مرماة ، وهي : ظلف الشاة ، أو ما بين ظلفيها . (انظر : النهاية ، مادة : رمى) .

٥ [١٢٤٥/٣] ب .

هـ [٢٠٩٦] [التقاسيم : ٣٩٢٠] [الإتحاف : مي خز جاعه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة : د ق ١٢٥٢٧ - خ
١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - م ١٣٧٠٤ - خ س ١٣٨٣٢ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩] ،
وتقدم : (٢٠٩٥) .

جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ رَجُلًا يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ آتِيَ أَقْوَامًا يُخْلَفُونَ» ^(١) عَنْهُمَا ^(٢) فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ، يَغْنِي : الصَّلَاتَيْنِ : الْعِشَاءَ وَالْعَدَاةَ .
[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ

○ [٢٠٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ أَثْقَلَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أُمَرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ خَزْمٌ حَطَبٌ إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ؛ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ» ٥ .
[الثالث : ٣٤]

ذَكَرَ مَا كَانَ يُتَخَوَّفُ عَلَى مَنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْجَمَاعَةِ فِي أَيَّامِ الْمُصْطَفَى ﷺ ^(٣)

○ [٢٠٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ أَسَأْنَا بِهِ الظَّنَّ .
[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ وَصَفَ الشَّيْءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانُوا يُسَيِّئُونَ الظَّنَّ بِمَنْ وَصَفْنَا نَعْتَهُ

○ [٢٠٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) «يخلفون» في (ت) : «يتخلفون» . (٢) «عنهما» في الأصل : «عنها» .

○ [٢٠٩٧] [التقاسيم : ٣٩٢١] [الإتحاف : مي خز عه طح حب حم ١٨٠٧٢] [التحفة : خ ١٢٢٧٣ - خ ١٢٣٦٩ - م ١٢٤٢٠ - دق ١٢٥٢٧ - م ١٣٧٠٤ - خ س ١٣٨٣٢ - م ١٤٧٥٤ - م د ت ١٤٨١٩] .
[٢٤٦/٣] ٥ .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٠٩٨] [التقاسيم : ٥٩٤٦] [الموارد : ٤٢٧] [الإتحاف : خز حب كم ١١٤٦٧] .

○ [٢٠٩٩] [التقاسيم : ٥٩٤٧] [الإتحاف : خز عه حب ١٣٠٥٢] [التحفة : ق ٩٤٩٥ - م ٩٥٠٠] .

بِشْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ
قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَقَدْ رَأَيْتُنَا، وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَّا مُنَافِقٌ قَدْ عَلِمَ نِفَاقَهُ؛
أَوْ مَرِيضٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَرِيضُ لَيَمُرُّ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَ ۝ الصَّلَاةَ. وَقَالَ : إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنَا سُنَنَ الْهُدَى، وَمِنْ سُنَنِ الْهُدَى : الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي
يُؤَدَّنُ فِيهِ. [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ اسْتِحْوَاذُ الشَّيْطَانِ عَلَى الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانُوا فِي بَدْوٍ أَوْ قَرْيَةٍ وَلَمْ يُجْمَعُوا الصَّلَاةَ
[٢١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ
أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : سَأَلَنِي أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَيْنَ مَسْكُوكٌ؟ قُلْتُ : فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمَصَ. قَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تَقَامُ^(١) فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا
اسْتَحْوَذَ^(٢) عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ؛ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذُّنْبَ الْقَاصِيَةَ^(٣)». قَالَ
السَّائِبُ : إِنَّمَا يَغْنِي بِالْجَمَاعَةِ : جَمَاعَةُ الصَّلَاةِ. [الأول : ٧٨]

١٢- بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ ۝

[٢١٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ

[٢٤٦/٣] ب.

[٢١٠٠] [التقاسيم : ١٣١٠] [الموارد : ٤٢٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦١٦٤] [التحفة : د س
١٠٩٦٧].

(١) قوله : «لا تقام» وقع في (د) : «ولا تقوم».

(٢) الاستحواذ : الاستولاء على الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : حوذ) .

(٣) الذنب القاصية : المنفردة عن القطيع البعيدة منه . يريد : أن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة
وأهل السنة . (انظر : النهاية ، مادة : قصا) .

[٢٤٧/٣] أ.

[٢١٠١] [التقاسيم : ٨٤١] [الإتحاف : مي ط ش جا عه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة :

خ ٦٧٩ - خ ٧٦٧ - س ١٤٨١ - خ م س ق ١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م ت ١٥٢٣ - خ م د س ١٥٢٩ -

م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠] ، وسيأتي : (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢) .

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ فَرَسٍ؛ فَجَحِشَ^(١) شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَحَضَرَتْ صَلَاةُ فَصَّلَى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ^(٢)».

[الأول: ٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا اتِّبَاعًا لَهُ

○ [٢١٠٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَضَرَعَ، يَغْنِي: فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا»، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ^(٣) الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ».

[الأول: ٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا صَلُّوا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قُعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

○ [٢١٠٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

(١) جحش: انخَدَشَ. (انظر: النهاية، مادة: جحش).

(٢) «أجمعين» في حاشية الأصل: «أجمعون» ونسبه لنسخة.

○ [٢١٠٢] [التقاسيم: ٨٤٢] [الإتحاف: مي ط ش جاعه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٧٦٧-س ١٤٨١-خ م س ق ١٤٨٥-خ م ت ١٥٢٣-خ م د س ١٥٢٩-م ١٥٤٢-خ م ١٥٦٠]، وتقدم: (٢١٠١) وسيأتي: (٢١٠٧) (٢١١٠) (٢١١٢).

○ [٢٤٧/٣ ب].

(٣) «لك» في (ت): «ولك».

○ [٢١٠٣] [التقاسيم: ٨٤٣] [الإتحاف: خز طح حب حم ط ش ٢٢٤٣٢] [التحفة: م ١٦٨٦٦-م ١٦٩٩٢-م ق ١٧٠٦٧-خ ١٧١٥٦-خ س ١٧٣١٥].

عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ^(١)، فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا» .

قال أبو حاتم رحمه الله : هَذِهِ السُّنَّةُ رَوَاهَا عَنِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَائِشَةُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَأَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ . وَهُوَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ، وَقَيْسِ بْنِ قَهْدٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَبِهِ قَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِثْلُ : مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِيجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِزْشَادٌ

هـ [٢١٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ^{هـ}، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ذُرُونِي^(٣) مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ

(١) «شاكٍ» في الأصل : «شاكٍ» .

هـ [٢٤٨/٣] .

هـ [٢١٠٤] [التقاسيم : ٨٤٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١١٣] [التحفة : ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت

١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - م ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م ١٤٧٧٢] ، وتقدم : (١٨)

(٢٠) (٢١) وسيأتي : (٢١٠٥) (٣٧٠٩) .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

هـ [٢٤٨/٣] ب .

(٣) ذروني : اتركوني . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وذرو) .

وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ». [الأول: ٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ بَصْرَحُ بِصَحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

٥ [٢١٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا». [الأول: ٥]

قَالَ ابْنُ عَجَلَانَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَزَادَ فِيهِ: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ».

قال أبو حاتم رحمته الله ^(١): فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ السَّوَاهِي عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ كُلُّهَا عَلَى الْحَنَمِ وَالْإِيْجَابِ، حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نُذْبِيَّتِهَا، وَأَنَّ أَوَامِرَهُ ﷺ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَالْوُسْعِ عَلَى الْإِيْجَابِ، حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى نُذْبِيَّتِهَا، قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧] ثُمَّ نَفَى الْإِيْمَانَ عَمَّنْ لَمْ يُحْكَمْ رِسُولُهُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، مِنْ حَيْثُ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَضَى وَحَكَمَ حَرْجًا، وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ تَسْلِيمًا؛ بِتَرْكِ الْأَرْأَاءِ الْمَعْكُوسَةِ وَالْمُقَايَسَاتِ الْمَنْكُوسَةِ، فَقَالَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

٥ [٢١٠٥] [التفاسيم: ٨٤٥] [الإنحاف: عه حب حم ١٨٣٢٢ - حم ش حب/ ١٩٤٤٨] [التحفة: ق ١٢٣٦١ - ق ١٢٣٩٢ - م ت ١٢٥١٨ - م ١٣٣١٧ - م ١٣٣٥٥ - م ١٣٧١٨ - خ ١٣٨٥٠ - م ١٣٩٠٣ - م ١٤٧٧٢]، وتقدم: (١٨) (٢٠) (٢١) (٢١٠٤) وسيأتي: (٣٧٠٩).
[٢٤٩/٣] ٥

(١) كتب أمامه في حاشية الأصل: «وفي نسخة: ذكر قول أبي حاتم قبل الخبر الثاني».

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ هُوَ أَمْرُ حَتْمٍ لَا نَذْبٍ

٥ [٢١٠٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ٥ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَدْ زَجَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمَأْمُومِينَ عَنِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى إِمَامِهِمْ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَزْجُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَنْتِي بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ، فَيُبَيِّحُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا نَهَى ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ بِلَفْظِ مُطْلَقٍ، ثُمَّ اسْتَنْتِي بَعْضَهَا، وَهُوَ الْعَرِيَّةُ فَأَبَاحَهَا بِشَرْطِ مَعْلُومٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ ﷺ الْأَمْرَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، ثُمَّ يَسْتَنْتِي بَعْضَ ذَلِكَ الْعُمُومِ، فَيَحْظُرُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ كَمَا أَمَرَ ﷺ الْمَأْمُومِينَ ٥ وَالْأُيُمَّةَ جَمِيعًا أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِلَّا عِنْدَ الْعِزْرِ عَنْهُ، ثُمَّ اسْتَنْتِي بَعْضَ هَذَا الْعُمُومِ، وَهُوَ إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا، فَزَجَرَهُمْ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ مُسْتَنْتِي مِنْ جُمْلَةِ الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ، وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ مِنَ السُّنَنِ سَنَذْكُرُهَا فِي مَوَاضِعِهَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَ ٥.

ذَكَرَ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٢١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،

٥ [٢١٠٦] [التقاسيم: ٨٤٦] [الإتحاف: خز حب ١٩١١٠] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - ق ١٢٤٤٧ - م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - م ١٢٧١٠ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - خ ١٣٨٣٩ - م ١٣٨٩٩ - خ ١٤٧٠٥ - ق ١٤٩٨٨]، وسيأتي: (٢١١٤).

٥ [٢٤٩/٣ ب].

٥ [٢٥٠/٣ أ].

٥ [٢١٠٧] [التقاسيم: ٨٤٧] [الإتحاف: مي ط ش جاعه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩ - خ -

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي ^(١) حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَضَرَعَ عَنْهُ؛ فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، قَالَ أَنَسُ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، ثُمَّ قَالَ حِينَ سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا فَضِيلَةٌ
 ٥ [٢١٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسَ ^(٢) الْعَدَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ ^(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي نَفَرٍ ^(٤) مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ ^(٥) مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتِي؟» قَالُوا: بَلَى، نَشْهَدُ أَنَّهُ ^(٥) مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمِنْ طَاعَةِ اللَّهِ طَاعَتُكَ ^(٧). قَالَ: «فَإِنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي ^(٨)، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلُّوا قُعُودًا فَصَلُّوا قُعُودًا ٥».

- ٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠، وتقدم: (٢١٠١) (٢١٠٢) وسيأتي: (٢١١٠) (٢١١٢).

(١) «أبي» ليس في «الإتحاف»، وهو خطأ، ينظر «تهذيب الكمال» (٥١٦/١٢).
 ٥ [٣/٢٥٠ ب].

٥ [٢١٠٨] [التقاسيم: ٨٤٨] [الموارد: ٣٦٤] [الإتحاف: طح حب حم ٩٥٢٥].

(٢) «أشرس» في الأصل: «أشرش»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (٨١٦/٥).

(٣) «أبيه» في (ت)، (د): «ابن عمر».

(٤) النفر: الجماعة من ثلاثة إلى عشرة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نفر).

(٥) «أنه» في (د): «أن». (٦) قبل «ومن» في (د): «وأن».

(٧) قوله: «قالوا: بلى، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتك» ليس في الأصل، والحديث أخرجه أبو يعلى (٥٤٥٠).

(٨) قوله: «أن تطيعوني» وقع في (د): «طاعتي».

٥ [٣/٢٥١].

٥ [٢١٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ، بِإِسْنَادِهِ... نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَيْمَتَكُمْ».

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الصَّهْبَاءِ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

قال أبو حاتم رحمه الله: فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ، أَنَّ صَلَاةَ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا - مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الَّتِي أَمَرَ عِبَادَهُ، وَهُوَ عِنْدِي ضَرْبٌ مِنَ الْإِجْمَاعِ الَّذِي أَجْمَعُوا عَلَى إِجَارَتِهِ؛ لِأَنَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ أَفْتَوْا بِهِ: جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَسِيدُ بْنُ خُضَيْرٍ، وَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ. وَالْإِجْمَاعُ عِنْدَنَا: إِجْمَاعُ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ شَهِدُوا هُبُوطَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلَ، وَأُعِيدُوا مِنَ التَّخْرِيفِ وَالتَّبْدِيلِ حَتَّى حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَصَانَهُ عَنْ ثَلَبٍ^(١) الْقَادِحِينَ، وَلَمْ يُزَوَّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافٌ لَهُؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ، فَكَأَنَّ الصَّحَابَةَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا، وَقَدْ أَفْتَى بِهِ مِنَ التَّابِعِينَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو الشَّعْثَاءِ، وَلَمْ يُزَوَّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَصْلًا بِخِلَافِهِ لَا بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا وَاهٍ، فَكَأَنَّ التَّابِعِينَ أَجْمَعُوا عَلَى إِجَارَتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَبْطَلَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ قَاعِدًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُ جَالِسًا: الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ صَاحِبُ النَّحْعِيِّ، وَأَخَذَ عَنْهُ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، ثُمَّ أَخَذَ عَنْ حَمَّادٍ أَبُو حَنِيفَةَ، وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ مَنْ بَعْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَعْلَى شَيْءٌ اخْتَجُّوا بِهِ فِيهِ^(٢) شَيْءٌ رَوَاهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمَنُ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا». وَهَذَا لَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ

٥ [٢١٠٩] [التقاسيم: ٨٤٨] [الإتحاف: طح حب حم ٩٥٢٥].

(١) «ثلب» في (س)، (ت): «ثلم». قال ابن منظور: «ثلب: ثلبه يثلبه ثلبا: لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه»، ينظر: «لسان العرب» (ثلب).

٥ [٢٥١/٣] ب.

(٢) «فيه» ليس في الأصل.

لَكَانَ مُرْسَلًا ، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا ^(١) لَمْ يُزَوَّ سَيِّانٍ فِي الْحُكْمِ عِنْدَنَا ؛ لِأَنَّا لَوْ قَبِلْنَا إِزْسَالَ تَابِعِيٍّ ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً فَاِضْلًا عَلَى حُسْنِ الظَّنِّ ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ ، وَمَتَّى قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنْ تَبِيعِ الْأَتْبَاعِ ، وَمَتَّى قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِ ذَلِكَ عَنْ تَبِيعِ التَّبِيعِ ، وَمَتَّى قَبِلْنَا ذَلِكَ لَزِمْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ وَفِي هَذَا نَقُضُ الشَّرِيعَةَ .

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَخْتَجُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمُرْسَلِ وَقَدْ قَدَحَ فِي رِوَايَتِهِ ^(٢) زَعِيمُهُمْ ، فِيمَا أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ ، يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ وَلَا لَقِيتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، مَا أَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ رَأْيٍ إِلَّا جَاءَنِي فِيهِ بِحَدِيثٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا ، فَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ يَجْرُحُ جَابِرَ الْجُعْفِيِّ وَيُكَذِّبُهُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ انْتَحَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَذْهَبَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ أُثِمَّتْنَا فِي كُتُبِهِمْ : «فُلَانٌ ضَعِيفٌ» غِيبَةٌ ، ثُمَّ لَمَّا اضْطَرَّه الْأَمْرُ جَعَلَ يَخْتَجُّ بِمَنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ فِي شَيْءٍ يَذْفَعُ ﷻ بِهِ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَمَّا جَابِرُ الْجُعْفِيِّ ، فَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّتَهُ فِي كِتَابِ «الْمَجْرُوحِينَ» مِنَ الْمُحَدِّثِينَ بِالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي لَا يَخْفَى عَلَى ذِي لُبٍّ صِحَّتُهَا ، فَأَعْنَى ذَلِكَ عَنْ تَكَرُّرِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ ^(٣) .

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لَا فَرِيزَةٌ

٥ [٢١١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،

(١) «وما» في (ت) : «ما» .

(٢) «روايته» كتب في حاشية الأصل : «رواية» ونسبه لنسخة .

٥ [٢٥٢/٣] .

(٣) «الكتاب» ليس في (س) .

٥ [٢٥٢/٣] ب .

٥ [٢١١٠] [التقاسيم : ٨٤٩] [الإتحاف : طبع حب ٩٨١] [التحفة : خ م ت ١٥٢٣ - س ١٤٨١ - خ م س ق

١٤٨٥ - ق ١٤٩٢ - خ م د س ١٥٢٩ - م ١٥٤٢ - خ م ١٥٦٠] ، وتقدم : (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧)

وسياتي : (٢١١٢) .

قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ الْقَوْمُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَى ذَهَبُوا يَقُومُونَ ، فَقَالَ : « ائْتُمُوا بِإِمَامِكُمْ ؛ وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا » . [الأول : ٥]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لَهُذِهِ ۝ اللَّفْظَةُ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ۝ [٢١١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمٍ ^(٢) نَخْلَةٍ ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَأَتَيْنَاهُ ^(٣) نَعُودُهُ ^(٤) ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرَبَةٍ ^(٥) لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَتَنَكَّبَ ^(٦) عَنَّا ، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ : « إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ ^(٧) أَهْلُ فَارِسَ بِعُظْمَائِهَا » . [الأول : ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي خَبَرِ حُمَيْدٍ حَيْثُ صَلَّى ﷺ بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامًا ، إِنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ سُبْحَةً ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ

٥ [٢٠٣/٣] .

٥ [٢١١١] [التقاسيم : ٨٥٠] [الموارد : ٣٦٥] [الإتحاف : خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة : دق ٢٣١٠] ، وسيأتي : (٢١٢١) (٢١٢٢) .

(١) قوله : « أحمد بن علي بن المثنى » وقع في (د) : « أبو يعلى » .

(٢) « جذم » في (س) : « جذع » . « جذم الشجرة : أصلها ، وكذلك من كل شيء » ، وجذم القوم : أصلهم ، ينظر : « لسان العرب » (جذم) .

الجذم : الأصل . (انظر : النهاية ، مادة : جذم) .

(٣) « فاتيناه » في (د) : « فدخلنا عليه » .

(٤) العيادة : الزيارة . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عود) .

(٥) المشربة : الغرفة والعلية (انظر : جامع الأصول) (١/ ٣٥١) .

(٦) « فتنكب » في (ت) : « فسكت » . (٧) « يفعل » في (د) : « تفعل » .

الْفَرِيضَةُ؛ أَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا قُعُودًا كَمَا صَلَّى هُوَ، فَفِي هَذَا أَوْكَدُ الْأَشْيَاءِ ۖ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ ﷺ لِمَا وَصَفْنَا أَمْرَ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةَ.

ذَكَرَ خَبَرٌ تَأْوِيلُهُ بَغْضُ النَّاسِ بِمَا يَنْطِقُ عُمُومُ الْخَبَرِ بِضِدِّهِ

○ [٢١١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَّ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا^(٢) سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ». [الأول: ٥]

قال أبو حاتم رحمته الله: زَعَمَ بَغْضُ الْعِرَاقِيِّينَ مِمَّنْ كَانَ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»، أَرَادَ بِهِ: وَإِذَا تَشَهَّدَ قَاعِدًا؛ فَتَشَهَّدُوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ، فَحَرَفَ الْخَبَرُ عَنْ عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخَبَرُ فِيهِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَى تَأْوِيلِهِ.

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ هَذَا الْمُتَأَوَّلِ لِهَذَا الْأَمْرِ الْمُطْلَقِ

○ [٢١١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ

○ [٢١١٢] [التقاسيم: ٨٥١] [الإتحاف: مي ط ش جاعه خز طح حب حم ١٧٥٦] [التحفة: خ ٦٧٩- خ

٧٦٧- س ١٤٨١- خ م س ق ١٤٨٥- ق ١٤٩٢- خ م ت ١٥٢٣- خ م د س ١٥٢٩- م ١٥٤٢- خ م ١٥٦٠]، وتقدم: (٢١٠١) (٢١٠٢) (٢١٠٧) (٢١١٠).

(١) خر: سقط. (انظر: النهاية، مادة: خرر).

(٢) «وَإِذَا» فِي الْأَصْلِ: «فَإِذَا»، وَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ «وَإِذَا» وَنُسِبَ لِنَسْخَةِ.

○ [٢١١٣] [التقاسيم: ٨٥٢] [الموارد: ٣٦٦] [الإتحاف: خز حب قط حم ٢٧٣٧] [التحفة: دق ٢٣١٠]،

وتقدم برقم: (٢١١١).

فَرَسٍ لَهُ، فَوَقَعَ عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ؛ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُهُ، وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرِئَةِ لِعَائِشَةَ جَالِسًا فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا؛ فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ اجْلِسُوا، فَلَمَّا صَلَّي قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ؛ فَإِذَا صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّي جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ أَهْلُ فَارِسَ بِعَظْمَانِهَا».

[الأول: ٥]

قال أبو حاتم رحمته الله في قول جابر: فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ: بَيَانٌ وَاضِحٌ عَلَى دَخْضِ قَوْلِهِ هَذَا الْمُتَأَوَّلِ؛ إِذِ الْقَوْمُ لَمْ يَتَشَهَّدُوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ قِيَامٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ الْأُخْرَى: فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ اجْلِسُوا: أَرَادَ بِهِ الْقِيَامَ، الَّذِي هُوَ فَرَضُ الصَّلَاةِ لَا التَّشَهُّدَ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ هَذَا الْمُتَأَوَّلِ لِهَذَا الْخَبَرِ

٥ [٢١١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ - بَيْتِ الْمَقْدِسِ - قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ^(١) الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ»، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّي قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّي قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ».

[الأول: ٥]

قال أبو حاتم رحمته الله: فِي تَقْرِيرِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَمْرُ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قِيَامًا إِذَا صَلَّي

٥ [٣/٢٥٤].

٥ [٢١١٤] [التقاسيم: ٨٥٣] [الإتحاف: حب ٢٠٧٩٣] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - ق ١٢٤٤٧ - م ١٢٤٤٩ - س ١٢٤٦٠ - خ م د ت س ١٢٥٦٨ - م ١٢٧١٠ - م س ١٢٧٧١ - د ١٢٨٨٢ - خ ١٣٧٤٣ - خ ١٣٨٣٩ - م ١٣٨٩٩ - ق ١٤٩٨٨]، وتقدم: (٢١٠٦).

(١) «جعل» ليس في (س).

٥ [٣/٢٥٥].

إِمَامُهُمْ قَائِمًا بِالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا ، أَعْظَمَ الْبَيَانِ أَنَّهُ ﷺ لَمْ يُرِدْ بِهِ التَّشْهَدَ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرَضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامَ .

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْهَمَ بَعْضُ أَئِمَّتِنَا أَنَّهُ نَاسِخٌ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا

٥ [٢١١٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ ^(٢)» . قَالَتْ : فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ ^(٣) فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ : لَا ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَالنَّاسُ عُكُوفٌ ^(٤) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ بِكَرِ الصَّدِيقِ أَنْ : «صَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ .

٥ [٢١١٥] [التقاسيم : ٨٥٤] [الإتحاف : مي خز ج طح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢] ، وسيأتي : (٢١١٧) (٢١١٦) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٢٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٩) .

٥ [٢٥٥/٣ ب] .

(١) الثقل : اشتداد المرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثقل) .

(٢) المِخْضَبُ : شبه المِزْبَع (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

(٣) «الينوء» في (س) : «الينوي» ، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٢٠٩٢) ، عن الحسين ، به .

النوء : النهوض . (انظر : النهاية ، مادة : نوا) .

(٤) العكوف : المقيمون . (انظر : اللسان ، مادة : عكف) .

٥ [٢٥٦/٣ أ] .

قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ». فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي وَهُوَ قَائِمٌ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: هَاتِي، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا. [الأول: ٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ يُعَارِضُ الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٥ [٢١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ٥ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ٥: خَالَفَ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ زَائِدَةَ بْنَ قَدَامَةَ فِي مَنِّ هَذَا الْخَبَرِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، فَجَعَلَ شُعْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَأْمُومًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامًا، وَجَعَلَ زَائِدَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِمَامًا حَيْثُ صَلَّى قَاعِدًا وَالْقَوْمُ قِيَامًا، وَهُمَا مُتَقِنَانِ حَافِظَانِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ إِحْدَى الرُّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَضَادَّتَا فِي الظَّاهِرِ فِي فِعْلِ وَاحِدٍ نَاسِخًا لِأَمْرِ مُطْلَقٍ مُتَقَدِّمٍ؟

فَمَنْ جَعَلَ أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَرَكَ الْآخَرَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَثْبُتُ لَهُ عَلَى صِحَّتِهِ، سَوَّغَ لِحُضْمِهِ أَخْذَ مَا تَرَكَ مِنَ الْخَبَرَيْنِ وَتَرَكَ مَا أَخَذَ مِنْهُمَا.

وَنَظِيرُ^(١) هَذَا النَّوعِ مِنَ السُّنَنِ خَبَرُ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَخَبَرُ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُمَا حَلَالَانِ ، فَتَضَادَّ الْخَبَرَانِ فِي فِعْلٍ وَاحِدٍ فِي الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ عِنْدَنَا ، فَجَعَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ رُوِيََا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ مُتَعَارِضَيْنِ ، وَذَهَبُوا إِلَى خَبَرِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ » ، فَأَخَذُوا بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيََا فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَتَرَكُوا خَبَرَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَكَحَهَا وَهُوَ مُحْرِمٌ . فَمَنْ فَعَلَ هَذَا لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ تَضَادُّ الْخَبَرَانِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَّتِهِ عَلَى^(٢) حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَجِيءَ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي فِيهِ الْأَمْرُ بِصَلَاةِ الْمَأْمُومِينَ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا فَنَأْخُذَ بِهِ ؛ إِذْ هُوَ يُوَافِقُ إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ رُوِيََا فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ، وَتَتْرُكُ الْخَبَرَ الْمُتَفَرِّدَ عَنْهُمَا كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي نِكَاحِ مَيْمُونَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا ؓ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ ، بَلْ مِنْهَا مُحْتَضَرٌ وَمُتَقَصِّصٌ وَمُجْمَلٌ وَمُفَسَّرٌ إِذَا ضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بَطَلَ التَّضَادُّ بَيْنَهُمَا ، وَاسْتُعْمِلَ كُلُّ خَبَرٍ فِي مَوْضِعِهِ عَلَى مَا سَنُبَيِّنُهُ إِنْ قَضَى اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذَكَرُ طَرِيقٍ آخَرَ بِخَبَرِ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ

أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلْأَمْرِ الْمُتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

◦ [٢١١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ

(١) «نظير» في الأصل : «نظر» .

◦ [٢٠٥٧/٣] ٥

(٢) «علن» إلحقه في حاشية الأصل ونسبه لنسخة .

◦ [٢٠٥٧/٣] ب ٥

◦ [٢١١٧] [التفاسيم : ٨٥٦] [الموارد : ٣٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م

س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - ت

س ١٧٦١٢ ، وتقدم : (٢١١٥) وسيأتي : (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣) (٦٩١٥) .

أَبِي شَيْبَةَ الْعَنْبَسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ؟»، قُلْنَا : لَا . قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ^(١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عَاصِمٌ : وَالْأَسِيفُ الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ - قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ» - قَالَ ﷺ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَرُدُّ^(٢) عَلَيْهِ - قَالَتْ : فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوتَةَ^(٣)، إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى نَعْلَيْهِ تَخْطَانِ فِي الْحَصَى، وَأَنْظُرُ إِلَى بَطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا : «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ». فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ^(٤)، قَالَتْ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ.

[الأول : ٥]

ذَكَرَ خَبَرَ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبَرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

هـ [٢١١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ نَعِيمٍ ﷺ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا.

[الأول : ٥]

(١) «فقلت» في (د) : «قلت» .

هـ [٢٥٨/٣] أ.

(٢) «أرد» في (ت) : «رد» .

(٣) «نوبة» في الأصل : «نوبة» وهو خطأ . وهو نوبة الأسود : مولى رسول الله ﷺ، ينظر : «الإصابة» (٦/٣٧٧) .

(٤) بعد قوله : «أبي بكر» في الأصل : «فلما رآه أبو بكر» . والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٧٢٤٤) عن الحسين بن علي ، به .

هـ [٢١١٨] [التقاسيم : ٨٥٧] [الموارد : ٣٦٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٢٧٦١] .

هـ [٢٥٨/٣] ب .

قال أبو حاتم رحمته الله : خَالَفَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ فِي مَثْنِ هَذَا الْخَبَرِ ، فَجَعَلَ عَاصِمٌ أَبَا بَكْرٍ مَأْمُومًا ، وَجَعَلَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ أَبَا بَكْرٍ إِمَامًا ، وَهُمَا ثِقَتَانِ حَافِظَانِ مُتَقِنَانِ ، فَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ خَبَرُ أَحَدِهِمَا نَاسِخًا لِأَمْرِ مُتَقَدِّمٍ ، وَقَدْ عَارِضَهُ فِي الظَّاهِرِ مِثْلُهُ؟ وَنَحْنُ نَقُولُ - بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ : إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ كُلَّهَا صَحَاحٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يُعَارِضُ الْآخَرَ ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي عِلَّتِهِ صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً ، لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً ، فِي إِحْدَاهُمَا كَانَ مَأْمُومًا ، وَفِي الْآخَرَى كَانَ إِمَامًا . وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا كَانَا صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً أَنَّ فِي خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، يُرِيدُ : أَحَدَهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرَ عَلِيًّا ؑ ، وَفِي خَبَرٍ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَثَوْبَةَ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصَرَةُ الْمُجْمَلَةُ الَّتِي ^(١) تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا

٥ [٢١١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، جَاءَهُ بِلالٌ يُؤْذِنُهُ ^(٢) بِالصَّلَاةِ ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكُ ^(٣) ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ! قَالَ : «مُرُوا

٥ [٢٥٩/٣] .

(١) «التي» في الأصل : «الذي» .

٥ [٢١١٩] [التقاسيم : ٨٥٨] [الإتحاف : خز ح ٢١٥٤٠] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ -

خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س

١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) وسيأتي : (٢١٢٠) (٢١٢٣) (٦٦٤٣)

(٦٩١٥) (٦٩١٦) .

(٢) الإيذان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

(٣) «يبك» في الأصل : «يبكي» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٦١٦) .

أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنْ كُنَّ صَوَاحِبَاتُ^(١) «يُوسُفَ»، قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ^(٢) وَرَجُلَاهُ تَحْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا أَحَسَّ^(٣) بِهِ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ، قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتُمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته: هَذَا خَبَرٌ مُخْتَصَرٌ مُجْمَلٌ، فَأَمَّا اخْتِصَارُهُ، فَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي جَلَسَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَعْلَى يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ؟

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُتَقَصِّي^(٤) لِللَّفْظَةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٢١٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته: وَأَمَّا إِجْمَالُ الْخَبَرِ، فَإِنَّ عَائِشَةَ حَكَتْ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى هَذَا

(١) صَوَاحِبَات: جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صواحيبات يوسف (النساء اللاتي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو: أن عائشة أرادت أن لا يتشام الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين. (انظر: مجمع البحار، مادة: صحب).

٥ [٢٥٩/٣] ب.

(٢) يهادي بين الرجلين: يمشي بينهما معتمدا عليهما. (انظر: النهاية، مادة: هذا).

(٣) «أحس» في (س) (٥/٤٨٩): «حس».

(٤) «المتقضي» في (س) (٥/٤٩٠): «المتقضي».

٥ [٢١٢٠] [التقاسيم: ٨٥٩] [الإتحاف: جاطح حب ٢١٥٩٥] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س

١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت

س ١٧١٥٣ - ت س ١٧٦١٢، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) وسيأتي: (٢١٢٣) (٢٦٤٣)

(٦٩١٥).

٥ [٢٦٠/٣] أ.

المَوْضِعِ ، وَآخِرُ الْقِصَّةِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ؛ إِذِ النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ - أَيْضًا - فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ ، كَمَا أَمَرَهُمْ بِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ ، عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ لِلْأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهَا فِي خَبَرِ عَائِشَةَ

○ [٢١٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَكْبُرُ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ ، قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا ، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ ، قَالَ : « كِدْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ ؛ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ ، فَلَا تَفْعَلُوا ! ائْتُمُّوا بِإِمَامِكُمْ : إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا » . [الأول : ٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ الْمُفَسِّرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَعَدَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، وَتَحَوَّلَ أَبُو بَكْرٍ مَأْمُومًا يَفْتَدِي بِصَلَاتِهِ ، وَيَكْبُرُ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بِصَلَاتِهِ ، أَمَرَهُمْ ﷺ حِينَئِذٍ بِالْقُعُودِ حِينَ رَأَوْهُمْ قِيَامًا ، وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ أَمَرَهُمْ أَيْضًا بِالْقُعُودِ ، إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِدًا ، وَقَدْ شَهِدَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيْثُ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ فَجَحِشَ شَقُّهُ الْأَيْمَنُ ، وَكَانَ سُقُوطُهُ ﷺ عَنْ الْفَرَسِ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَشَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي عِلَّتِهِ ﷺ فَأَدَّى كُلَّ خَبَرٍ بِلَفْظِهِ ، أَلَّا تَرَاهُ يَذْكُرُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ رَفَعَ أَبِي بَكْرٍ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيَقْتَدِيَ النَّاسُ بِهِ ، وَتِلْكَ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّاهَا ﷺ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ سُقُوطِهِ عَنْ فَرَسِهِ ، لَمْ يَحْتَجْ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ لِيُسْمِعَ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ عَلَى صِغَرِ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، وَإِنَّمَا كَانَ رَفَعَهُ بِالصَّوْتِ بِالتَّكْبِيرِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ، فَلَمَّا صَحَّ

○ [٢١٢١] [التقاسيم : ٨٦٠] [الإتحاف : خز جاب عنه حم ٣٥٦٣] [التحفة : دق ٢٣١٠ - م س ٢٧٨٦ - م د س ق ٢٩٠٦ ، وتقدم : (٢١١١) وسيأتي : (٢١٢٢) .

مَا وَصَفْنَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُجْعَلَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ نَاسِخًا لِمَا تَقَدَّمَ عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٢١٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَهْلِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ أَبُو عَوْفٍ الرُّوَاسِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، وَهُوَ جَالِسٌ وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفُهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا ، قَالَ ﷺ : فَتَنْظَرْنَا قِيَامًا ، فَقَالَ : «اجْلِسُوا» - أَوْ مَا بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ - قَالَ : فَجَلَسْنَا ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ : «كِدْتُمْ ^(٢) تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسٍ وَالرُّومِ بِعُظْمَائِهِمْ ، اتَّمُوا بِأَيْمَتِكُمْ ؛ فَإِنْ صَلَّوْا جُلُوسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا ، وَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا فَصَلُّوا قِيَامًا» . [الأول : ٥]

ذِكْرُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى الَّتِي تَوَهَّم ^(٣) أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا مُعَارِضَةٌ لِلْأَخْبَارِ ^(٤) الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٢١٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ :

٥ [٢١٢٢] [التقاسيم : ٨٦١] [الإتحاف : طح حب عه ٣٣٨٦] [التحفة : م س ٢٧٨٦] ، وتقدم : (٢١١١) . (٢١٢١) .

(١) بعد «حدثنا» في الأصل : «محمد بن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» . ٥ [٢٦١/٣ ب] .

(٢) بعد «كديتم» في (ت) : «أن» .

(٣) «توهم» في الأصل : «توهمهم» .

(٤) «للأخبار» في الأصل : «الأخبار» .

٥ [٢١٢٣] [التقاسيم : ٨٦٢] [الإتحاف : حب ٢٢٧٦٣] [التحفة : خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ق ١٦٣٠٩ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣ - خ م س ق ١٧٦٠٩ - ت س ١٧٦١٢] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) وسيأتي : (٦٦٤٣) (٦٩١٥) (٦٩١٦) .

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ - أَحْسَنُهُ - عَنْ مَشْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ»، فَقُلْنَا : لَا، فَقَالَ : «مُرْنِي بِلَا لَ (١) فَلْيَنَادِ (٢) بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ»، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، قَالَتْ : فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَعْتُ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ أَعْمِيَ ﷺ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ»، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا، قَالَ : «مُرِي بِلَا لَ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ»، قَالَتْ : فَأَوْمَأْتُ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَبْكِي، قَالَ : فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَعْتُ مِنْ كَلَامِهَا، ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ»، قَالَتْ : فَقُلْتُ : لَا، فَقَالَ : «مُرِي بِلَا لَ فَلْيَنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكَ نَصَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ». ثُمَّ أَعْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ : فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةِ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بِثُوبَةٍ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحُطُّ فِي الْأَرْضِ، قَالَتْ : فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ، قَالَتْ : وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَوُضِعَ بِحِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ ﷺ .

[الأول : ٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : هَذَا خَبَرٌ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّهُ يُضَادُّ سَائِرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا، وَلَيْسَ بَيْنَ أَخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يُنْسَخُ شَيْءٌ مِنْهَا الْقُرْآنُ بَلْ يُفَسِّرُ عَنْ مُجْمَلِ الْكِتَابِ وَمُبْهَمِهِ، وَيُبَيِّنُ عَنْ مُحْتَصَرِهِ وَمُسْكَلِهِ، وَقَدْ دَلَّلْنَا - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ -

(١) قوله : «مرن بلالا» وقع في حاشية الأصل وكأنه نسب لנסخة : «مري بلالا» .

(٢) «فليناد» في الأصل : «فليبادر» .

٥ [٢٦٢/٣]

٥ [٢٦٢/٣ ب]

عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي رُوِيَتْ كَانَتْ فِي صَلَاتَيْنِ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ، عَلَى حَسَبِ مَا وَصَفْنَاهُ، فَأَمَّا الصَّلَاةُ الْأُولَى فَكَانَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ فِيهَا إِمَامًا، وَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ كَانَتْ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بَيْنَ بَرِيرَةَ وَثَوْبَةَ، وَكَانَ فِيهَا مَأْمُومًا وَصَلَّى قَاعِدًا فِي الصَّفِّ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ ۞ الصَّلَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا قَبْلَ

هـ [٢١٢٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا ^(١) بِهِ، يُرِيدُ ^(٢): قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. [الأول: ٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: هَذَا الْخَبَرُ يَنْفِي الْإِزْتِيَابَ عَنِ الْقُلُوبِ أَنَّ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَخْبَارِ يُضَادُّ مَا عَارَضَهَا فِي الظَّاهِرِ وَلَا يَتَوَهَّمَنَّ مُتَوَهَّمٌ أَنَّ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْبَارِ عَلَى حَسَبِ مَا جَمَعْنَا بَيْنَهَا فِي هَذَا النَّوعِ مِنْ أَنْوَاعِ السُّنَنِ يُضَادُّ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ - رَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ أَصْلِ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي كُتُبِنَا، أَوْ فَرَعَ اسْتَنْبَطْنَاهُ مِنَ السُّنَنِ فِي مُصَنَّفَاتِنَا، هِيَ كُلُّهَا قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَهُوَ رَاجِعٌ عَمَّا فِي كُتُبِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ۞ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ؛ وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُرْزِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

هـ [٢١٢٤/٣] أ.

هـ [٢١٢٤] [التقاسيم: ٨٦٣] [الموارد: ٣٤٧] [الإتحاف: طح حب ت ن ٦١١] [التحفة: ت ٣٩٧ - س ٥٩٤].

(١) المتوشح: الملتفت بثوبه. (انظر: النهاية، مادة: وشح).

(٢) قوله: «به يريد» وقع في (ت): «بردائه».

هـ [٢١٢٤/٣] ب.

الشَّافِعِيُّ يَقُولُ : إِذَا صَحَّ لَكُمْ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَخُذُوا بِهِ وَدَعُوا قَوْلِي .
وَلِلشَّافِعِيِّ ^(١) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي كَثْرَةِ عَنَائِيَّتِهِ بِالسُّنَنِ ، وَجَمْعِهِ لَهَا ، وَتَفَقُّهِهِ فِيهَا ، وَذَبِّهِ
عَنْ حَرِيمِهَا ، وَقَمْعِهِ مَنْ خَالَفَهَا - زَعَمَ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ فَهُوَ قَائِلٌ بِهِ ، رَاجِعٌ عَمَّا تَقَدَّمَ
مِنْ قَوْلِهِ فِي كُتُبِهِ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ «الْمُبَيِّنِ» أَنَّ لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ثَلَاثَ
كَلِمَاتٍ ، مَا تَكَلَّمَ بِهَا أَحَدٌ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهُ ، وَلَا تَقْوَةٌ بِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ إِلَّا وَالْمَأْخَذُ فِيهَا
كَانَ عَنْهُ ، إِخْدَاهَا : مَا وَصَفْتُ . وَالثَّانِيَةُ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الرُّعْفَرَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : مَا نَاطَرْتُ
أَحَدًا قَطُّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُخْطِئَ . وَالثَّالِثَةُ : سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الدَّيْلَمِيَّ بِأَنْطَاكِيَّةَ
يَقُولُ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ۞ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ النَّاسَ
تَعَلَّمُوا هَذِهِ الْكُتُبَ ، وَلَمْ يَنْسِبُوهَا إِلَيَّ .

ذَكَرَ اسْتِحْقَاقِ الْإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ

وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ

○ [٢١٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْمَرْوَزِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا^(٣)، وَهُمْ نَفَرٌ، فَذَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤)، فَقَالَ: «مَاذَا^(٥) مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟»، فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ

(١) «وللشافعي» في (ت): «فالشافعي».

. [1264/3] 0

هـ [٢١٢٥] [التقاسيم: ٤٠٥] [الموارد: ١٧٨٩] [الإتحاف: خز ح ب كم ١٩٥٩٧] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢]، وسيأتي: (٢٥٧٨).

(٢) قوله: «هو الحسين بن حريث المروزي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩).

(٣) البعث : الجيش ، والجمع : بعوث . (انظر : مجمع البحار ، مادة : بعث) .

(۴) قوله: «رسول الله ﷺ» ليس في (د).

(۵) «ماذا» فی (د) : «ما» .

عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَخَدَثِهِمْ سِتًّا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟»، قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «مَعَكَ» ^(١) «سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ «رَجُلٌ هُوَ» ^(٢) مِنْ ^(٣) أَشْرَفُهُمْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةُ أَلَّا أَقُومَ بِهِ، فَقَالَ ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَاقْرَأْهُ وَارْقُدْ؛ فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ» ^(٥)، كَمَثَلِ جِرَابٍ ^(٦) مَحْشُورٍ ^(٧) مَحْشُورٍ ^(٨) مِسْكَانٍ يَفُوحُ رِيحُهُ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكَيْ ^(٩) عَلَى مِسْكَانٍ.

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ

٥ [٢١٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونِ ابْنِ الرِّمَّاحِ ^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَأُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ

(١) «معك» في (د)، (ت): «ومعك»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩).
 ٥ [٣/ ٢٦٤ ب].

(٢) «هو» ليس في الأصل.

(٣) «من» ليس في (د)، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٠٩).

(٤) «فقال» في الأصل: «قال».

(٥) «به» ليس في (د).

(٦) قبل «كمثل» في (د): «فمثله».

(٧) الجراب: الوعاء من جلد. (انظر: ذيل النهاية، مادة: جرب).

(٨) «محشور» في الأصل: «محشور».

(٩) «وكي» في (ت): «أو كي»، وفي (د): «أو كي».

٥ [٢١٢٦] [التقاسيم: ٢٠٠٠] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وسيأتي: (٢١٣٢) (٢١٤٣).

(١٠) «الرماح» في الأصل: «الديباج» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٧/ ١٣).
 ٥ [٣/ ٢٦٥].

سَوَاءً ، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً ، فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا ، وَلَا يُؤَمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ ^(١) ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ ^(٢) فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ . [الثاني : ٣]

○ [٢١٢٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْمُعَدَّلُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي ، فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُمَا فَأُذِّنَا وَأَقِيمَا وَلْيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا» ، قَالَ : وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ . [الأول : ١٤]

قال أبو حاتم رحمته الله : قوله ﷺ : «فَأُذِّنَا وَأَقِيمَا» ، أَرَادَ بِهِ : أَحَدَهُمَا لَا كِلَيْهِمَا .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ : وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ «أَبِي قِلَابَةَ»
أَذْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحَّانُ فِي الْخَبَرِ

○ [٢١٢٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ وَلِصَاحِبٍ لَهُ : «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِّنَا ، ثُمَّ أَقِيمَا ، ثُمَّ لِيُؤْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا» .

قَالَ خَالِدٌ : فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : فَأَيْنَ الْقِرَاءَةُ؟ قَالَ : إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ .

[الأول : ١٤]

(١) السلطان : البيت والمحل ؛ لأنه موضع سلطنته . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سلط) .

(٢) التكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لإكرامه ، وهي تفعله من الكرامة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

○ [٢١٢٧] [التقاسيم : ٩١٣] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ،
وتقدم : (١٨٦٨) وسيأتي : (٢١٢٨) (٢١٢٩) (٢١٣٠) .

٥ [٣/ ٢٦٥ ب] .

○ [٢١٢٨] [التقاسيم : ٩١٤] [الإتحاف : مي خز عه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ،
وتقدم : (١٨٦٨) (٢١٢٧) وسيأتي : (٢١٢٩) (٢١٣٠) .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : «فَأَذْنَا» ، وَ«أَقِيمَا» ، أَرَادَ بِهِ : أَحَدَهُمَا

٥ [٢١٢٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ ، مُنْذُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِي وَلِصَاحِبِ لِي : «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤْذَنَ أَحَدُكُمَا ، وَلْيَقُمْ وَلْيُؤْمَكُمَا أَكْبَرَكُمَا» . [الأول : ١٤]

٥ [٢١٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً ، فَظَنَّ أَنَا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا ، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا؟ فَأَخْبَرَنَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا ^(١) ، فَقَالَ : «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ ، فَعَلِّمُوهُمْ ، وَمُزُوهُمْ ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنَ أَحَدُكُمْ ، وَلْيُؤْمَكُم أَكْبَرَكُمْ» . [الأول : ٢٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُهُ ﷺ : «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي» لَفْظُهُ أَمْرٌ تَشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهُ ﷺ فِي صَلَاتِهِ ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ خَصَّهُ الْإِجْمَاعُ أَوْ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ ^(٢) ، فَهُوَ لَا خَرَجَ عَلَى تَارِكِهِ فِي صَلَاتِهِ ، وَمَا لَمْ يَخْصُهُ الْإِجْمَاعُ أَوْ الْخَبَرُ بِالنَّقْلِ ^(٢) فَهُوَ أَمْرٌ حَثَمَ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ رحمته الله كَافَّةً ، لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ .

٥ [٢١٢٩] [التقاسيم : ٩١٤] [الإتحاف : مي خزه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ، وتقدم : (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) وسياقي : (٢١٣٠) .

٥ [٢٢٦٦/٣] .

٥ [٢١٣٠] [التقاسيم : ٩٨٧] [الإتحاف : مي خزه حب قط حم ١٦٤٥٥] [التحفة : ع ١١١٨٢] ، وتقدم : (١٨٦٨) (٢١٢٧) (٢١٢٨) (٢١٢٩) .

(١) «رفيقاً» في (ت) : «رفيقاً» .

(٢) «بالنقل» في (ت) : «بالنقل» .

٥ [٢٢٦٦/٣] ب .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرَ^(١) فِي الْإِمَامَةِ حُكْمُ الْإِثْنَيْنِ سَوَاءً

○ [٢١٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهْشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُكُمْ». [الأول: ١٤]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الْإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

○ [٢١٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً^(٣)، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَنَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». [الثالث: ١٠]

ذَكَرَ جَوَازَ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَاءً

○ [٢١٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) «وأكثر» في (ت): «فاكثر».

○ [٢١٣١] [التقاسيم: ٩١٥] [الإتحاف: مي خز عه حب قط حم ٥٦٧٤] [التحفة: د ٤٤٢٩ - م ٤٣٣٤ - م س ٤٣٧٢ - د ١٥٣٤٩٥].

○ [٢١٣٢] [التقاسيم: ٣٦٥٥] [الإتحاف: جا خز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٢٦) وسيأتي: (٢١٤٣).

(٢) قوله: «أبي مسعود» غير واضح في الأصل، وينظر: «الإتحاف». [٢٦٧/٣].

(٣) قوله: «فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة» ليس في الأصل، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٤٧٠)، ومسلم (٦٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، به.

○ [٢١٣٣] [التقاسيم: ٦٥٣٦] [الموارد: ٣٧٠] [الإتحاف: حب ٢٢٢٦٣].

زُرَيْع، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّم، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ^(١). [الخامس : ١٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَوْمَ بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يَتَعَاهَدُهُ

هـ [٢١٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ ^١، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّم، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ^(٢).

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ ؛ لِوُجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

هـ [٢١٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ ، وَالسَّقِيمَ ، وَذَا الْحَاجَةَ ».

[الأول : ٩٥]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَمَرَ ﷺ بِهَذَا الْأَمْرِ

هـ [٢١٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) ينظر مكرراً : (٢١٣٤).

هـ [٢١٣٤] [التقاسيم : ٥٣٥٢] [الإتحاف : حب ٢٢٢٦٣].

هـ [٢٦٧/٣ ب].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) كما في الحديث الذي قبله .

هـ [٢١٣٥] [التقاسيم : ١٥٦٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٤٠٠] [التحفة : د ١٣٣٠٤ - خ د س ١٣٨١٥] ،
وتقدم : (١٧٥٦) .

هـ [١٦٨/٣ أ].

هـ [٢١٣٦] [التقاسيم : ١٥٦٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم عه ١٣٩٨٦] [التحفة : خ م س ق
١٠٠٠٤] .

ابن أبي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَلَانٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ^(١)؛ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ».

[الأول: ٩٥]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامِ

○ [٢١٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ
أَنْ خَلْفَهُ مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَخْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

○ [٢١٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ^(٢) أُمِّهِ بِهِ».

[الرابع: ١]

(١) يتجوز: يُخَفِّفُ وَيُقَلِّلُ وَيُسْرِعُ. (انظر: النهاية، مادة: جوز).

○ [٢١٣٧] [التقاسيم: ٦٢٦٠] [الإتحاف: حب ٣٠٦] [التحفة: م د ٣٢٢ - خ م ٢٩٨ - خ ٤٤٦ - س ٥٥٨ - ٦٢١ د - م ق ١٠١٦ - س ١٢٨٩ - م ت س ١٤٣٢]، وتقدم: (١٧٥٥) (١٨٥٢).

○ [١٦٨/٣ ب].

○ [٢١٣٨] [التقاسيم: ٥٣١٤] [الإتحاف: خز حب عه حم ١٥٥٣] [التحفة: م ٢٧٠ - ت ٧٧٢ - خت ١١٣٣ - خ م ق ١١٧٨]، وتقدم: (١٨٨٢).

(٢) الوجد: الغضب والحزن، والحب - أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوِّلَ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاتِهِ
وَيُقْصِرَ^(١) فِي الْآخَرَيْنِ مِنْهَا ۝

○ [٢١٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ : قَدْ شَكَكَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ : أَطِيلُ الْأَوَّلَيْنِ، وَأَحْدِمُ فِي الْآخَرَيْنِ، وَمَا أَلَوْ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ .
أَبُو عَوْنٍ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيرِهِ وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ

○ [٢١٤٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سُوءٍ، قَالَ : قِيلَ : وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعُهُ . [الرابع : ١]

ذَكَرَ جَوَازَ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ ۝
إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

○ [٢١٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا

(١) «ويقصر» في الأصل : «ويقتصر» .

○ [١٦٩/٣] .

○ [٢١٣٩] [التقاسيم : ٦٣٥٩] [الإتحاف : حب حم ٥٠٧٨] [التحفة : خ م د س ٣٨٤٧]، وتقدم : (١٨٥٥) .

○ [٢١٤٠] [التقاسيم : ٥٣٦٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٢٦٨٤] [التحفة : خ م تم ق ٩٢٤٩] .

○ [٢٦٩/٣ ب] .

○ [٢١٤١] [التقاسيم : ٦٤٠٠] [الإتحاف : خز عه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة : خ م د س ٤٧٧٥ - خ م

[٤٧١١]، وسيأتي برقم : (٦٦١٩) .

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ : مِمَّ عُوْدُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ
إِنِّي ^(١) لَا عَرِفُ مِمَّ هُوَ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أُرْسِلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ - امْرَأَةٍ سَمَّاها سَهْلٌ - أَنْ : «مُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي
أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا» ^(٢) إِذَا كَلَمْتُ النَّاسَ ، فَأَمَرْتُهُ ^(٣) ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءٍ ^(٤) الْعَابَةِ ^(٥) ، ثُمَّ
جَاءَ ^(٦) ، بِهَا ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَوَضَعْتُهَا هَاهُنَا ، ثُمَّ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيْهَا ، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ^(٧) ، وَرَفَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ،
وَتَوَلَّى الْقَهْقَرَى ^(٨) ، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ عَادَ ، فَلَمَّا فَرَّغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ،
فَقَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا ، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي» . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْإِمَامِ
عَلَى مَوْضِعٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرُ جَائِزَةٍ

○ [٢١٤٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا حُذَيْفَةَ عَلَى

(١) «إني» ليس في الأصل ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٢) «عليها» في الأصل : «عليه» .

(٣) «فأمرته» في الأصل : «فأمر به» ، وينظر : «حديث السراج» (٢/ ٢٠١) .

(٤) الطرفاء : جمع الطرفة ، وهي نوع من الشجر . (انظر : اللسان ، مادة : طرف) .

(٥) الغابة : مكان من المدينة المنورة ، في الشمال الغربي ، على بعد ستة كيلو مترات من المركز ، وهي من أسفل
سافلة المدينة ، لأنها مغيض ماء أوديتها ، ولا زالت معروفة عند الناس بهذا الاسم ، وتعد الخليل ، اليوم
من الغابة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٠٧) .

(٦) «جاء» في الأصل ، (ت) : «جاءوا» ، وينظر السابق .

(٧) قوله : «وركع وهو عليها» ليس في الأصل ، وينظر السابق ، «صحيح البخاري» (٩٢٧) .

(٨) القهقرى : المشي إلى الخلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه . (انظر : النهاية ، مادة : قهقر) .

○ [٢٧٠ / ٣] .

○ [٢١٤٢] [التقاسيم : ٦٤٠١] [الموارد : ٣٧٣] [الإتحاف : ج ١ ص ٤١٥٩] [التحفة : د ٣٣٨٨ -

ذُكَانٍ مُرْتَفِعٍ ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ ، فَجَبَذَهُ أَبُو مَسْعُودٍ ، فَتَابَعَهُ حُذَيْفَةُ^(١) ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : أَلَمْ تَرِنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟

[الخامس : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : إِذَا كَانَ الْمَرْءُ إِمَامًا ، وَأَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ بِقَوْمٍ حَدِيثٍ^(٢) عَهْدُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَامَ عَلَى مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ^(٣) مِنَ الْمَأْمُومِينَ لِيَعْلَمَهُمْ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ عَيْنَانًا ، كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا عَلَى مَا فِي خَبَرِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَعْدُومَةً^(٤) لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَقَامٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِ الْمَأْمُومِينَ عَلَى مَا فِي خَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاقُتٌ .

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ أَنْ يَوْمَ الزَّائِرِ الْمَزُورِ فِي بَيْتِهِ^(٥) إِلَّا بِإِذْنِهِ

٥ [٢١٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْحَوْضِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ ضَمْعَجٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَذَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُ مَقْدَمِهِمْ هِجْرَةَ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً ، فَلْيَوْمُ مَقْدَمِهِمْ أَكْبَرَهُمْ سِنًا ، وَلَا يَوْمُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ فِي بَيْتِهِ ، وَلَا فِي فُسْطَاطِهِ^(٦) ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا

(١) قوله : «على دكان مرتفع ، فسجد عليه ، فجبذه أبو مسعود ، فتابعه حذيفة» ليس في الأصل ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٢٣) .

(٢) «حديث» ليس في الأصل .

(٣) «مرتفع» في (ت) : «أرفع» .

(٤) «معدومة» في الأصل : «معلومة» ، والمثبت هو الألبق بالسياق .

٥ [٢١٤٣/٣] ب .

(٥) «بيته» في الأصل : «بيت» .

٥ [٢١٤٣] [التقاسيم : ١٩٩٩] [الإتحاف : جاز حب قط كم حم عم ١٣٩٨٠] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وتقدم : (٢١٢٦) (٢١٣٢) .

(٦) الفسطاط : الخيمة الكبيرة . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : فسط) .

يَاذَنِهِ». قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ: فِرَاشُهُ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ^(١) الْحَوْضِيُّ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ.

[الثاني: ٣]

ذِكْرُ «الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ وَقَضَاءِ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

» [٢١٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، وَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا».

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا»

أَرَادَ بِهِ: فَاقْضُوا عَلَى الْإِتِمَامِ لَا عَلَى التَّعْكِيسِ

» [٢١٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ»^(٢)، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأَتِمُّوا».

[الأول: ٧٨]

(١) «يذكره» في (ت): «يذكر».

» [٢٧١/٣].

» [٢١٤٤] [التقاسيم: ١٣١٤] [الإتحاف: مي جاخر طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وسيأتي: (٢١٤٥) (٢١٤٧).

» [٢١٤٥] [التقاسيم: ١٣١٥] [الإتحاف: مي جاخر طح حب حم ١٨٦٢٣] [التحفة: م ق ١٣١٠٣ - م ت س ١٣١٣٧ - خ ١٣٢٥١ - ت ١٣٣٠٥ - د ١٣٣٧١ - م ١٣٩٩٢ - م ١٤٥١٠ - م ١٤٧٤٦ - د ١٤٩٥٨ - م ق ١٥١٢٨ - خ ١٥١٦٥ - ت ١٥٢٨٩]، وتقدم: (٢١٤٤) (٢١٤٧).

» [٢٧١/٣ ب].

(٢) «السكينة» في (ت): «بالسكينة».

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٥ [٢١٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةً^(٢) رَجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأَتِمُّوا».

[الأول: ٧٨]

٥ [٢١٤٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْعَلَاءِ^(٣) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ وَإِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَاتُّوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا؛ فَإِنْ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَغْمِذُ إِلَى الصَّلَاةِ».

[الثاني: ٩٤]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَلُهُ: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٤) [الجمعة: ٩]، وَقَالَ ﷺ: «فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ». فَالسَّعْيُ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ جَلَلُهُ بِهِ، هُوَ: الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى

٥ [٢١٤٦] [التقاسيم: ١٣١٦] [الإتحاف: مي حب عه ٤٠٤١] [التحفة: خ م ١٢١١]، وتقدم: (١٧٥١).

(١) «حسين» في الأصل: «خير» وكذا ضبطه، وينظر: «الإتحاف».

(٢) الجلبة: الأصوات. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

٥ [٢١٤٧] [التقاسيم: ٢٧٣٢] [الإتحاف: خزعه طح حب ط حم ١٩٣٠١] [التحفة: م ق ١٣١٠٣- م ق ١٣١٣٧- خ ١٣٢٥١- ت ١٣٣٠٥- ١٣٣٧١ د- ١٣٩٩٢ م- ١٤٥١٠ م- ١٤٧٤٦ م- ١٤٩٥٨ د- م ق ١٥١٢٨- خ ١٥١٦٥- ت ١٥٢٨٩]، وتقدم: (٢١٤٤) (٢١٤٥).

(٣) «العلاء» في الأصل: «المعلی»، وينظر: «الإتحاف».

٥ [٢٧٢/٣] أ.

(٤) قوله: «لِلصَّلَاةِ» في الأصل: «إِلَى الصَّلَاةِ» والمثبت موافق لما في الآية.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ، هُوَ: الإِسْتِعْجَالُ فِي الْمَشْيِ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ تُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَغْنِي - فِي تَرْجَمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لُغَتِهَا الإِسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلَفِي الْمَعْنَى، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ، وَالْآخَرُ مَرْجُورًا عَنْهُ.

إِسْحَاقُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى زَائِدَةَ مِنَ التَّابِعِينَ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله.

○ [٢١٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِكُغْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ».

[الثاني: ٣٧]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

○ [٢١٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ^(١) اللَّهُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْثَسَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كُغْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا كُغْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَخْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ».

[الثاني: ٣٧]

○ [٢٧٢/٣] ب.

○ [٢١٤٨] [التقاسيم: ٢٢٧٣] [الموارد: ٣١٤] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٨٤٥٠].

○ [٢١٤٩] [التقاسيم: ٢٢٧٤] [الموارد: ٣١٥] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٦٣٧٧] [التحفة: د ١١١١٩-ت ق ١١١٢١]، وتقدم: (٢٠٣٤).

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو: أبو أيوب الخطابي الرقي، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٦٠/٣٣).

○ [٢٧٣/٣] أ.

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً فِي فَضَاءٍ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ

٥ [٢١٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ ^(١) الْإِخْتِلَامَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْى، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَزَلْتُ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَزْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ ^(٢).

[الرابع: ٥٠]

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ ۞ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٥ [٢١٥١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، فَيَعْمِدُ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ ^(٣) هَاهُنَا - وَأَشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ - فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ. [الثالث: ٦١]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْمُبَادَرَةِ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّهْجِيرِ

وَالْمُوَاطَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

٥ [٢١٥٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ

٥ [٢١٥٠] [التقاسيم: ٥٩٤٨] [الإتحاف: جا خز ط عه طح حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة: د س ق

٥٣٧٩ - ق ٥٣٩٨ - دس ٥٦٨٧ - ٦٢٤٥٥]، وسيأتي: (٢٣٨٠) (٢٣٩٢).

(١) ناهزت: قاربت ودانيت. (انظر: النهاية، مادة: نهز).

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٢٧٣/٣] ب.

٥ [٢١٥١] [التقاسيم: ٤٢٥٨] [الإتحاف: خز حب حم ٥٩٦٦] [التحفة: خ م ق ٤٥٤١]، وتقدم: (١٧٥٩).

(٣) «تصل» في الأصل: «تصلي» والمثبت على الجادة.

٥ [٢١٥٢] [التقاسيم: ١٤٧٧] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٨٠٩٦] [التحفة: خ م ت س ١٢٥٧٠].

٥ [٢٧٤/٣] أ.

يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ^(١) ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ ، لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا .

[الأول : ٨٣]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ إِذِ اسْتَعْمَالَ ذَلِكَ
اسْتَعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

○ [٢١٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْقَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : «يَعْمُونَ الصُّفُوفَ الْأَوَّلَ ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ» .

[الأول : ٨٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِتِمَامِ الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ

○ [٢١٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ^(٤) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَتِمُّوا الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ، فَإِنْ كَانَ نَقْصٌ^(٥) فَلْيَكُنْ فِي الْمُؤَخَّرِ» .

[الأول : ٧٨]

(١) قوله : «لاستهموا عليه» ليس في الأصل . وينظر : (١٦٥٥) عن عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكره ، «الإتحاف» .

○ [٢١٥٣] [التقاسيم : ١٤٩٠] [الإتحاف : خزعه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧ - م د س ٢١٢٨] ، وسيأتي : (٢١٦١) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

○ [٢٧٤/٣ ب] .

○ [٢١٥٤] [التقاسيم : ١٣١٨] [الموارد : ٣٩٠] [الإتحاف : خز حب حم البزار ١٥٢٠] [التحفة : د س ١١٩٥] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا محمد بن المثنى» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «سعيد» في الأصل : «شعبة» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) «نقص» في الأصل : «نقصا» ، وفي (س) (٥/٥٢٨) : «نقصان» .

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَخْلُفِ الْمَرْءِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٢١٥٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُحْلَفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ.

[الثاني: ٦٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۞

٥ [٢١٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنِدَا الْإِيَامِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصْرَفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا، فَيَمْسُحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٥ [٢١٥٧] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَانٍ الْحَافِظُ الْفَزْعَانِيُّ - بِدِمَشْقَ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٢١٥٥] [التقاسيم: ٢٥٢٥] [الموارد: ٣٩٢] [الإتحاف: خز حب ٢٢٩١٦] [التحفة: د ١٧٧٨٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

٥ [٢١٥٦] [٣/ ٢٧٥].

٥ [٢١٥٦] [التقاسيم: ٧٧] [الموارد: ٣٨٦] [الإتحاف: مي خز جا حب كم ٢٠٨٣ - حم حب كم / ٢٠٨٤]

[التحفة: ق ١٧٨٠ - دس ١٧٧٦ - س ١٨٨٨]، وسيأتي: (٢١٦٠).

(٣) «الحسين» في (د)، «الإتحاف» في الموضع الأول (٢٠٨٣): «الحسن»، وجاء في الموضع الثاني (٢٠٨٤)

كالمثبت، وقال: «هو: الماسرجسي». اهـ، وهو الصواب، وسبق التنبيه عليه برقم: (١٠١٧).

(٤) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

٥ [٢١٥٧] [التقاسيم: ٧٨] [الموارد: ٣٩٥] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة: س ق

٩٨٨٤]، وسيأتي: (٢١٥٨).

(٥) بعد «بدمشق» في (د): «أبو العباس».

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ،
عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ
الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي مَرَّةً^(١).

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

○ [٢١٥٨] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَابِدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ
الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ حَدَّثَهُ،
أَنَّ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعِرْبَاضُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً.

[الأول : ٢]

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ جَلَّوَعَهُ^(٣) وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

○ [٢١٥٩] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ^(٤)، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ عَزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ».

[الأول : ٢]

○ [٣/ ٢٧٥ ب].

(١) «مرة» في (د) : «واحدة».

○ [٢١٥٨] [التقاسيم : ٧٩] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٣٨١٤] [التحفة : س ق ٩٨٨٤]، وتقدم :
(٢١٥٧).

(٢) قوله : «عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم ليس في الأصل،
وينظر : «الإتحاف».

○ [٢١٥٩] [التقاسيم : ٨٠] [الموارد : ٣٩٣] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة : ق ١٦٧٦٤].
○ [٣/ ٢٧٦ أ].

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُبْتَرَّةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدِّمَةً

٥ [٢١٦٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَنِّيدِ - إِمْلَاءً ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا ^(١) وَصُدُورَنَا ، وَيَقُولُ : «لَا تَخْتَلِفُوا فَنُحْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدِّمَةِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتِمَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَوَاتِ

٥ [٢١٦١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدِّمَةِ ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ^(٢) ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يَصْفُونَ ^(٣) الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ : «يَتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدِّمَةَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ» . [الثالث : ٥٣]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبْتَرَّةَ

٥ [٢١٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ - بِعَسْقَلَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ

٥ [٢١٦٠] [التقاسيم : ٨١] [الإتحاف : مي خز جا حب كم ٢٠٨٣] [التحفة : ق ١٧٨٠ - د س ١٧٧٦ - س ١٨٨٨] ، وتقدم : (٢١٥٦) .

(١) المناكب : جمع منكب ، وهو : ما بين الكتف والرقبة . (انظر : النهاية ، مادة : نكب) .
٥ [٢٨١ / ٣ ب] .

٥ [٢١٦١] [التقاسيم : ٤١٧١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٢٥٨٢] [التحفة : م د س ق ٢١٢٧ - م د س ٢١٢٩] ، وتقدم : (٢١٥٣) .

(٢) «رافع» في الأصل : «نافع» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يصفون» في (ت) : «تصف» .

٥ [٢١٦٢] [التقاسيم : ٨٢] [الموارد : ٣٩٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠١٨] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ،
وسياقي : (٢١٦٣) .

يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِزْزَةَ بْنِ
الرُّبَيْرِ ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ هَذَا ، هُوَ : اللَّيْثِيُّ - مَوْلَى لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - مُسْتَقِيمُ
الْأَمْرِ صَحِيحُ الْكِتَابِ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمَ مَدَنِيٌّ وَاهٍ ^(٢) ، وَكَانَا فِي زَمَنِ وَاحِدٍ
إِلَّا أَنَّ اللَّيْثِيَّ أَقْدَمُ .

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

○ [٢١٦٣] حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ الْمُقْرِئُ أَبُو الْقَاسِمِ - بِالرِّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ رُسْتَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
عِزْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى
الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفَ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَدَرَ مُخَالَفَةَ ﷺ الْوُجُوهِ عِنْدَ تَرْكِهِ

○ [٢١٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ ^(٣) - أَوْ الرُّمَحِ - فَرَأَى صَدْرَ

(١) قوله : «بن الزبير» ليس في (د) .

○ [٢٧٧/٣] .

(٢) «واه» في الأصل : «واهي» .

○ [٢١٦٣] [التقاسيم : ٨٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٢٧٤] [التحفة : ق ١٦٧٦٤] ، وتقدم : (٢١٦٢) .

○ [٢٧٧/٣ ب] .

○ [٢١٦٤] [التقاسيم : ١٢٨١] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة : خ م ١١٦١٩ - م د ت

س ق ١١٦٢٠] ، وسيأتي : (٢١٦٨) (٢١٧٤) (٢١٧٥) .

(٣) القدح : السهم حين يبرئ ويقوم ، والجمع : قداح . (انظر : النهاية ، مادة : قدح) .

رَجُلٍ نَاتِسًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ» .
[الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٢١٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَزْهَرِ السَّجَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا» ^(١) ، وَحَاضُوا بِالْأَكْتَفِ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ» .
[الأول : ٧٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [٢١٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَقْرَبَ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ . فَلَمَّا قَضَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا ^(٢) ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا ! قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا ، وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي ^(٣) بِهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا قُلْتُهَا ،

○ [٢١٦٥] [التقاسيم : ١٢٨٢] [الموارد : ٣٨٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة : س ٣٨١ - س ٥٩٥ - خ ٦٥٨ - خ ٦٦٦ - د س ١١٣٢ - خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) وسياقي : (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣) .

(١) «بينها» في الأصل : «بينهما» ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٢٧٨/٣] .

الحذف : الغنم الصغار الحجازية ، والجمع : حَذَفَةٌ . (انظر : اللسان ، مادة : حذف) .

○ [٢١٦٦] [التقاسيم : ١٣٠٤] [الإتحاف : مي خز طح حب قط حم عه ١٢٢٠٠ - مي طح حب قط عه ١٢٢٠١] [التحفة : م د س ق ٨٩٨٧] .

(٢) «وكذا» في (س) (٥/٥٤٠) ، (ت) : «كذا» .

(٣) تبكعني : تستقبلني بما أكره . (انظر : النهاية ، مادة : بكع) .

وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلِيُؤْمَكُمُ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ»، فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمْ^(١) اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ فَرَكْعَ فَكَبِّرُوا وَازْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بَيْتُكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ»، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بَيْتُكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[الأول: ٧٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

هـ [٢١٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ حَبَّابٍ: جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا^(٢)، فَقَالَ: تَذَرُونَ^(٣) مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنَّ^(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ التَّقَّتْ فَقَالَ: «اغْتَدِلُوا،

(١) «يُجِبْكُمْ» فِي (ت): «يُجِيبُكُمْ».

هـ [٢١٦٧] [التقاسيم: ٦٣٨٧] [الموارد: ٣٨٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٤٣] [التحفة: س ٣٨١ - س

٥٩٥ - خ ٦٥٨ - خ ٦٦٦ - دس ١١٣٢ - س ١١٦١ - خ م د ق ١٢٤٣، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧)

وسياقي: (٢١٦٩) (٢١٧٠) (٢١٧٣).

(٣) «تَذَرُونَ» فِي (ت): «أَتَذَرُونَ».

(٢) «هَذَا» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

(٤) «إِنَّ» لَيْسَ فِي الْأَصْلِ.

سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»، ثُمَّ أَخَذَ بَيْسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»^(١)، فَلَمَّا هَدِمَ الْمَسْجِدَ فَقَدَّ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ^(٢) قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَزَعَهُ، فَأَعَادَهُ.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢١٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٣) بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي خَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ سِمَاكِ، عَنِ الثُّغْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّمَا يَقُومُ^(٤) بِهَا الْقِدَاحُ.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْإِسْتِخْبَابَ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَاعْتِدَالِهَا عِنْدَ قِيَامِهِ إِلَى الصَّلَاةِ

○ [٢١٦٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٥) خَبَّابٍ^(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عُمَرَ لَمَّا زَادَ فِي الْمَسْجِدِ عَقَلُوا عَنْ

(١) قوله: «ثم أخذ بيساره، ثم قال: «اعتدلوا، سوا صفوفكم»» ليس في الأصل.

(٢) بعد «فوجدته» في (د): «أنه».

○ [٢١٦٨] [التقاسيم: ٦٣٨٨] [الإتحاف: حب ١٧٠٨٥] [التحفة: م د ت س ق ١١٦٢٠]، وتقدم: (٢١٦٤) وسيأتي: (٢١٧٤) (٢١٧٥).

(٣) «سليمان» في الأصل: «سليم» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٧٩/٣ ب].

(٤) «يقوم» ليس في (س) (٥/٥٤٤).

○ [٢١٦٩] [التقاسيم: ١٣٠٥] [الموارد: ٣٨٨] [الإتحاف: حب حم ١٧٤٣] [التحفة: س ٣٨١- د ١٤٧٤]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) وسيأتي: (٢١٧٠) (٢١٧٣).

(٥) «بن» في الأصل: «عن»، وينظر: (٢١٦٧)، «الإتحاف».

(٦) «خباب» في (س) (٥/٥٤٤): «خبَّاب» بالمهملة وهو خطأ، وينظر: (٢١٦٧)، «تهذيب الكمال».

(٤١١/٢٦).

الْعُودِ الَّذِي كَانَ فِي الْقِبْلَةِ، قَالَ أَنَسٌ : أَتَذَرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ جُعِلَ ذَلِكَ الْعُودُ؟ فَقَالُوا : لَا ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، أَخَذَ الْعُودَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : «اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ وَاسْتَوُوا» ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ : «اعْدِلُوا صُفُوفَكُمْ» .^٥

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٥ [٢١٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اتِمُّوا صُفُوفَكُمْ ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تِمَامِ الصَّلَاةِ» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْإِسْتِخْبَابِ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمَأْمُومِينَ^(١) قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

٥ [٢١٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاقِبَنَا فِي الصَّلَاةِ ، وَيَقُولُ : «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، لِيَلِينِي^(٢) مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالثُّهَى ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : وَأَنْتُمْ^(٣) الْيَوْمَ أَشَدُّ اخْتِلَافًا .

[الأول : ١٠٢]

٥ [٢٨٠ / ٣] .

٥ [٢١٧٠] [التقاسيم : ١٣٠٦] [الإتحاف : مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة : س ٣٨١ - س ٥٩٥ - خ ٦٥٨ - خ ٦٦٦ - دس ١١٣٢ - خ م د ق ١٢٤٣] ، وتقدم : (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) وسيأتي : (٢١٧٣) .

(١) «المأمومين» في (س) (٥٤٥ / ٥) : «المؤمنين» .

٥ [٢١٧١] [التقاسيم : ١٧١٧] [الإتحاف : مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة : م د ت س ق ٩٩٧٦] ، وسيأتي : (٢١٧٧) .

(٢) «لييني» في (س) (٥٤٦ / ٥) خلافا لأصله الخطي ، (ت) : «ليليتي» . قال السندي في «حاشيته على سنن النسائي» (٨٧ / ٢) : «ليني بكسر لامين وخفة نون بلا ياء قبلها ، ويجوز إثبات الياء وتشديد النون على التأكيد» .

(٣) «وأنتم» في (ت) : «فأنتم» .

٥ [٢٨٠ / ٣] ب .

ذَكَرُ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

٥ [٢١٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) حَمِيدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا؛ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي». [الخامس: ٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَالُهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٥ [٢١٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». [الأول: ٩٥]

ذَكَرُ مَا ^(٢) يُتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَزَكِّيهِمْ لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٢١٧٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ - الْعَطَّازُ بِالبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ - وَهُوَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ ^(٤):

٥ [٢١٧٢] [التقاسيم: ٦٢٢٩] [الإتحاف: حب حم ٨٨٧] [التحفة: س ٣٨١ - س ٥٩٥ - خ ٦٥٨ - خ ٦٦٦ - دس ١١٣٢ - خ م دق ١٢٤٣].

(١) «حدثني» في (ت): «أخبرني».

٥ [٢١٧٣] [التقاسيم: ١٥٧١] [الإتحاف: مي خز حب عه حم عم ١٥١٩] [التحفة: س ٣٨١ - س ٥٩٥ - خ م ١٠٣٩ - خ م دق ١٢٤٣]، وتقدم: (٢١٥٤) (٢١٦٥) (٢١٦٧) (٢١٦٩) (٢١٧٠). [٢٨١/٣] ٥.

(٢) «ما» غير واضحة في الأصل.

٥ [٢١٧٤] [التقاسيم: ١٥٧٢] [الإتحاف: خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة: خ م ١١٦١٩ - م دت س ق ١١٦٢٠]، وتقدم: (٢١٦٤) (٢١٦٨) (٢١٧٥).

(٣) غير واضحة في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) ألحق بعد الواو في حاشية الأصل: «هو» ونسبه لنسخة.

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي الصَّفَّ ، حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ - أَوْ الرُّمَحِ - فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَازِلًا مِنَ الصَّفِّ ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوَّنَّ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ» . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «بَيْنَ وَجُوهِكُمْ» أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ۞

○ [٢١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنْيَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْجَدَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ ^(١) : أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ : «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا - وَاللَّهِ ، لَتُقِيمَنَّ صُفُوفُكُمْ ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ» . قَالَ : فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ ، وَمَنْكِبُهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ . [الأول : ٩٥]

أَبُو الْقَاسِمِ الْجَدَلِيُّ هَذَا اسْمُهُ : حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ ^(٢) مِنْ جَدِيدِلَةَ قَيْسٍ ، مِنْ ثِقَاتِ الْكُوفِيِّينَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ إِقَامَةَ الصُّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

○ [٢١٧٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» ۞ . [الأول : ٩٥]

○ [٢٨١/٣ ب] .

○ [٢١٧٥] [التقاسيم : ١٥٧٣] [الموارد : ٣٩٦] [الإتحاف : خز حب قط حم ١٧٠٨٤] [التحفة : م د ت س ق ١١٦٢٠ - ١١٦١٦ د - خ م ١١٦١٩] ، وتقدم : (٢١٦٤) (٢١٦٨) (٢١٧٤) .

(١) «يقول» في (د) : «قال» .

(٢) قوله : «حسين بن الحارث» وقع في الأصل ، (ت) : «حصين بن قيس» ، وينظر : «تاريخ الإسلام» . (٣/٣٩٧) .

○ [٢١٧٦] [التقاسيم : ١٥٧٤] [الإتحاف : حب حم عه ٢٠١٣٥] [التحفة : م ١٤٧٥٣] ، وسيأتي : (٢١٧٨) . [٢٨٢/٣ أ] ۞

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ

○ [٢١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي (١) مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَلِيَلِينِي» (٢) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ. [الثاني: ٤٣]

ذَكَرَ وَصَفِ خَيْرِ صُفُوفِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَشَرِّهَا

○ [٢١٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ» (٣) فِي الصَّلَاةِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ فِي الصَّلَاةِ أُولُهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي الصَّلَاةِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أُولُهَا. [الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى

○ [٢١٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَغْلَى - بِالْأُبَلَّةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ نَصْرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِيَلِينِي» (٤) مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى،

○ [٢١٧٧] [التقاسيم: ٢٣٠٥] [الإتحاف: مي خز حب حم جا ١٣٩٨٧] [التحفة: م د ت س ق ٩٩٧٦]، وتقدم: (٢١٧١).

(١) «أبي» في الأصل: «ابن» وكتب في الحاشية: «أبي» ولم يرمز لها بشيء، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «وليليني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «وليليني»، وسبق التعليق عليه.

○ [٢١٧٨] [التقاسيم: ١٣٠٧] [الموارد: ٣٨٤] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٩٣٠٣] [التحفة: د ١٢٥٨٩ - م ١٢٥٩٦ - ق ١٤٠٨٣ - م ١٤٧٥٣]، وتقدم: (٢١٧٦).

(٣) «الصفوف» في (د): «الصف».

○ [٢٨٢/٣ ب].

○ [٢١٧٩] [التقاسيم: ١٥٧٠] [الإتحاف: مي خز حب كم م حم ١٢٩٣٢] [التحفة: م د س ق ٩٩٩٤].

(٤) «ليليني» في (س) (٥/ ٥٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ت): «ليليني»، وسبق التعليق عليه.

ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتٍ ^(١) الْأَسْوَاقِ .
[الأول : ٩٥]

قَالَ : أَبُو حَاتِمٍ ~~خلفه~~ : أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا ؛ زِيَادٌ ^(٢) بَنُ كَلْبٍ ، كُوفِيٌّ ثَقَّةٌ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبِي مَعْشَرٍ السُّنْدِيِّ ، فَإِنَّهُ مِنْ ضُعَفَاءِ الْبَغْدَادِيِّينَ .

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَأْخِيرِ الْأَخْدَاطِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ۞ عِنْدَ حُضُورِ أَوْلِي الْأَخْلَامِ وَالنُّهَى ۝ [٢١٨٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ بْنِ مُقَدِّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسٍ ^(٣) بْنِ عُبَادٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا ^(٤) أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أَصَلِّي ، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً ^(٥) ، فَتَحَانِي وَقَامَ مَقَامِي ^(٦) ، فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي ، فَلَمَّا انْصَرَفَ فَإِذَا ^(٧) هُوَ أَبِيُّ بْنُ كَغْبٍ ، قَالَ : يَا ^(٨) ابْنَ أَخِي ^(٩) ، لَا يَسُوكَ اللَّهُ ! إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ ^(١٠) ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

(١) الهيشات : جمع هيشة ، وهي رفع الأصوات . (انظر : المرقاة) (٣/ ٨٥٠) .

(٢) «زياد» في الأصل : «يزيد» وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦/ ٣٢٧) .
[٢٨٣/ ٣] ۝

۝ [٢١٨٠] [التقاسيم : ٥٦٩٩] [الموارد : ٣٩٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٣] [التحفة : س ٧٢] .

(٣) «قيس» في الأصل : «ميسرة» وفوقه علامة لحق ، وفي الحاشية كالمثبت دون علامة ، وهو : قيس بن عباد ؛ أبو عبد الله الضبعي ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣) .
(٤) «بيننا» في (د) : «بينا» .

(٥) قوله : «فجذبني رجل من خلفي جذبة» وقع في (د) : «فجذبني رجل من خلفي جذبة» . و«جذب» مثل «جذب» لغتان مشهورتان ، وينظر : «لسان العرب» (جذب) .

(٦) «مقامي» من (س) (٥/ ٥٥٦) ، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية ، وهو الأشبه بالصواب ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣) .

(٧) قوله : «انصرف فإذا» وقع في (د) : «انصرف إذا» .

(٨) «يا» ليس في (د) .

(٩) «أخي» في الأصل : «أخ» .

(١٠) قوله : «أن نليه» ليس في (د) .

[الرابع : ١٦]

بَيْنَ رِجْلَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾

٥. [٢١٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا وَلِيَجْعَلَهُمَا^(٨) بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيَصِلَ^(٩) فِيهِمَا». [الأول: ٢٦]

(١) «العقد» في الأصل: «العهد»، وجعله حسين أسد في تحقيق (د) مخالفاً أصليه الخطيين: «العقدة»، وهو الأشبه بالصواب، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٥٧٣)، «مسند أبي داود الطيالسي» (٥٥٧). قال ابن الأثير في «النهاية» (عقد): «ومنه حديث أبي: «هلك أهل العقدة ورب الكعبة» يريد البيعة المعقودة للولاء».

(٢) «آسى» فى الأصل : «إساءة» .

الأسى : الحزن . (انظر : النهاية ، مادة : أسا) .

(٣) «يعنى» في (د) : «تعنى» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدرکہما محققا (ت) من کتابنا هذا : «الإحسان» .

(٥) النعلان : مثني نعل ، وهو : الحذاء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نعل) .

(٦) «ووضعها» في الأصل: «أو وضعها».

٥ [٣ / ٢٨٣ ج].

٥[٢١٨١][التقاسيم: ١٠٢٦][الموارد: ٣٥٨][الإنحاف: حب كم ١٩٧٢٢][التحفة: ق ١٢٩٦٩-د ١٤٣٣١-١٤٨٥٥].

(٧) بعد «بكر» في (ت): «التنيسي» .

(٨) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي»، وله وجه على الإشباع.

(٩) «وليجعلهما» في الأصل : «وليخلعهما» .

(١٠) «ليصل» في الأصل : «ليصلي» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ
وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

○ [٢١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ وَعَیْرُهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيُخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ^(١) بِهِمَا غَيْرُهُ ». [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِمَا أَذَى

○ [٢١٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ طَالُوتَ بْنِ^(٢) عَبَّادٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَنَعْلُهُ نَعْلٌ مَخْضُوفَةٌ. [الرابع : ١٠]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

○ [٢١٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ » قَالُوا : رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ : « إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنْ جَبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا

○ [٢١٨٢] [التقاسيم : ١٣١٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - د ١٤٨٥٥]، وسيأتي : (٢١٨٦) (٢١٨٧).

(١) «يؤذي» في الأصل : «يؤذي».

○ [٢١٨٣] [التقاسيم : ٥٣٠٧] [الإتحاف : حب حم ٧٢٠٣].

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨ / ٤٥٤).

○ [٢١٨٤] [التقاسيم : ١٣١٢] [الموارد : ٣٦٠] [الإتحاف : مي خز حب طح حم كم ٥٦٧٩] [التحفة : د ٤٣٦٢].

فَلَزَّا ٥ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذَى فَلْيَمْسَحْهُ .

[الأول : ٧٨]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ ^(١) وَالْتَعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَفْعَلُونَهُ

٥ [٢١٨٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَابِتٍ يَغْلَى بْنُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِفَافِهِمْ ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ » .

[الأول : ١٠٣]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

٥ [٢١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَلْيَجْعَلْهُمَا ^(٢) ، بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَلَا يُؤْذِ ^(٣) بِهِمَا غَيْرَهُ » .

[الأول : ٩٥]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ

٥ [٢١٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٣/ ٢٨٤ ب] .

(١) الخفاف : جمع خف ، وهو : نوع من الأحذية الجلدية ، يلبس فوقها حذاء آخر . (انظر : معجم الملابس ص ١٥٢) .

٥ [٢١٨٥] [التقاسيم : ١٧٣٠] [الموارد : ٣٥٧] [الإتحاف : كم حب ٦٣٠٤] [التحفة : د ٤٨٣٠] .

٥ [٢١٨٦] [التقاسيم : ١٦٢٩] [الموارد : ٣٥٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٨٤٢٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) وسيأتي : (٢١٨٧) .

٥ [٣/ ٢٨٥] .

(٢) «فليجعلهما» في (ت) : «فليخلعهما» ، وفي الأصل : «فليخبطهما» ، وفي الحاشية منسوبة لنسخة كالمثبت .

(٣) «يؤذ» في الأصل : «يؤذي» .

٥ [٢١٨٧] [التقاسيم : ٢٣٠٧] [الموارد : ٣٦١] [الإتحاف : خز حب كم ٢٠٢٧٨] [التحفة : ق ١٢٩٦٩ - د ١٤٣٣١ - ١٤٨٥٥] ، وتقدم : (٢١٨٢) (٢١٨٦) .

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ^(١) عَنْ يَمِينِهِ وَلَا عَنْ يَسَارِهِ، فَيَكُونُ عَنْ يَمِينٍ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ لَا^(٢) يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلِيَضَعَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» . [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ^(٣) وَضْعِ الْمُصَلِّي نَعْلَيْهِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ

○ [٢١٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ حَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ حَدِيثًا - يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُهَيْلَانَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ - قَالَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكُعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ عِيسَى أَوْ مُوسَى^(٤) أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ إِنْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَذِّنِ فِي الْإِقَامَةِ

○ [٢١٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) الْهَمْدَانِيُّ وَعِدَّةٌ^(٦)، قَالُوا : حَدَّثَنَا

(١) «نعله» في (د) : «نعليه» .

(٢) «لَا» ليس في (ت)، (س) (٥/٥٦٣) .

(٣) بعد «ذكر» في (ت) : «وصف» .

☆ [٣/٢٨٥ ب] .

○ [٢١٨٨] [التقاسيم : ٦٣٩١] [الموارد : ١٠٢٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٧١٦٢] [التحفة : د س ق ٥٣١٤] .

(٤) قوله : «عيسى أو موسى» وقع في (د) : «موسى أو عيسى» .

○ [٢١٨٩] [التقاسيم : ٢٧١١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وسيأتي : (٢١٩٢) (٢٤٦٩) .

(٥) قوله : «عمر بن محمد» وقع في الأصل : «عمر بن خزيمة» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «عدة» في (ت)، (س) (٥/٥٦٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «غيرهما» .

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

[الثاني: ٨٩]

○ [٢١٩٠] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَرَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ - وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي - فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ ^(١) الصَّفَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «بِأَيْتِهِمَا اغْتَدَذْتَ - أَوْ: بِأَيْتِهِمَا اخْتَسَبْتَ - الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ؟».

[الثاني: ٨٩]

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي

○ [٢١٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسَ - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْفَجْرَ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَيُّهُمَا جَعَلْتَ صَلَاتَكَ: الَّتِي صَلَّيْتَ وَحْدَكَ، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا؟».

[الثاني: ٨٩]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

○ [٢١٩٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا

○ [٢٨٦/٣].

○ [٢١٩٠] [التقاسيم: ٢٧٠٨] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة: م د س ق ٥٣١٩]، وسيأتي: (٢١٩١).

(١) بعد «دخل» في (ت): «في».

○ [٢١٩١] [التقاسيم: ٢٧٠٩] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٧١٦٩] [التحفة: م د س ق ٥٣١٩]، وتقدم: (٢١٩٠).

○ [٢٨٦/٣].

○ [٢١٩٢] [التقاسيم: ٢٧١٠] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة: م د ت س ق ١٤٢٢٨]، وتقدم: (٢١٨٩) وسيأتي: (٢٤٦٩).

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ».

[الثاني: ٨٩]

ذَكَرَ الرُّخْصَةَ لِلدَّاخِلِ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامُ رَاكِعٌ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ مُنْفَرِدًا
ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرُّكُوعِ فَيَتَّصِلُ بِهِ ۞

○ [٢١٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَحْمَرِ الصَّيْرَفِيُّ - بِالبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَنبَسَةَ الْأَعْوَرِ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ - فَزَكَّعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ».

[الأول: ٣٣]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَنبَسَةُ عَنِ الْحَسَنِ

○ [٢١٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ^(١)، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاكِعٌ، قَالَ: فَزَكَّعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تَعُدْ».

[الأول: ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ «فُضُولِ السُّنَنِ»، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ يَنْهَى ۞ عَنْ شَيْءٍ فِي فِعْلٍ مَعْلُومٍ، وَيَكُونُ مُرْتَكِبُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُنْهَى

○ [٢٨٧/٣] ٥.

○ [٢١٩٣] [التقاسيم: ١٠٥٤] [الإتحاف: جاطح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨] [التحفة: خ د س ١١٦٥٩]، وسيأتي: (٢١٩٤).

○ [٢١٩٤] [التقاسيم: ١٠٥٥] [الإتحاف: جاطح حب المنتخب ابن سنجر حم ١٧١٣٨] [التحفة: خ د س ١١٦٥٩]، وتقدم: (٢١٩٣).

(١) قوله: «ابن أبي عروبة» في الأصل: «بن الحجاج» وضيع عليه، وفي الحاشية: «صوابه: ابن أبي عروبة».

○ [٢٨٧/٣] ب.

عَنْهُ مَا تُثَوِّمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِنَهْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ جَائِزٌ عَلَى مَا فَعَلَهُ، كَنَهْيِهِ ﷺ عَنْ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ، أَوْ يَسْتَأْمَ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، فَإِنْ خَطَبَ امْرُؤٌ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ بَعْدَ عِلْمِهِ بِالنَّهْيِ عَنْهُ كَانَ مَا تُثَوِّمًا، وَالنِّكَاحُ صَحِيحٌ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ لِأَبِي بَكْرَةَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا، وَلَا تُعَدُّ»، فَإِنْ عَادَ رَجُلٌ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ - وَكَانَ عَالِمًا بِذَلِكَ النَّهْيِ ^(١) - كَانَ مَا تُثَوِّمًا ^(٢) فِي ارْتِكَابِهِ الْمَنْهِيِّ، وَصَلَاتُهُ جَائِزَةٌ؛ لِأَنَّهُ ^(٣) ﷺ أَبَاحَ هَذَا الْقَدْرَ لِأَبِي بَكْرَةَ مُسْتَثْنًى مِنْ جُمْلَةِ مَا نَهَاةً عَنْهُ فِي حَبَرٍ وَابِصَةٍ، كَالْمُزَابَنَةِ وَالْعَرِيَّةِ، وَلَوْ لَمْ تَجْزِ الصَّلَاةُ بِهَذَا الْوَصْفِ لِأَبِي بَكْرَةَ لَأَمَرَهُ ﷺ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُعَدُّ»، أَرَادَ بِهِ: لَا تُعَدُّ فِي إِبْطَاءِ الْمَجِيءِ إِلَى الصَّلَاةِ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَلَّا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي اللُّحُوقِ بِالْصَّفِّ ۝.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ إِذَا كَانَ وَخْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [٢١٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْتٌ ^(٤) عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَقُمْتُ أَصْلِي ^(٥)، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ.

[الخامس: ٨]

(١) «النهي» في الأصل: «المنهي».

(٢) «ما تُثَوِّمًا» في الأصل: «مأموما» وضرب عليه، وفي الحاشية: «صوابه: ما تُثَوِّمًا».

(٣) «لأنه» في (ت)، (س) (٥/ ٥٧٠): «ولأنه».

٥ [٢١٨٨/٣].

٥ [٢١٩٥] [التقاسيم: ٦٣٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ٧٤٤٠] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د س ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٨٠، وسيأتي: (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦) (٢٦٢٧).

(٥) بعد «أصلي» في (ت): «معه».

(٤) «بت» ليس في الأصل.

ذَكَرَ وَصَفَ قِيَامَ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً

٥ [٢١٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا^(٢) عَشِيَّةَ دُنُونَا^(٣) مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا؛ فَيَرِدَ الْحَوْضَ فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا^(٤)؟» قَالَ جَابِرٌ : فَقُمْتُ فَقُلْتُ : هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟» فَقَامَ^(٥) جَبَّازُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبَيْرِ، فَتَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ^(٦)، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : «أَتَأْذَنَانِ؟» قُلْنَا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ^(٧) فَشَرِبَتْ، ثُمَّ شَنَقَ لَهَا^(٨)، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّأِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَهَبَ جَبَّازُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، وَكُنْتُ أَخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا^(٩) ذَبَاذِبُ^(١٠)، فَتَكَسَّتُهَا ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ

٥ [٢١٩٦] [التفاسيم : ٦٣٥٧] [الإتحاف : جاعه طبع حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - ق ٢٢٧٩ - د ٢٣٦٠ - م ٣٠٩٠]، وسيأتي : (٢٣٠٤).

(١) بعد «زرارة» في (ت) : «الكلابي».

٥ [٢٨٨/٣ ب].

(٢) «كنا» في (ت) : «كان».

(٣) «دنونا» في (ت)، (س) (٥/٥٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي : «ودنونا».

(٤) «يسقينا» في الأصل : «يسقنا».

(٥) «فقام» في الأصل : «فقال».

(٦) «مدرناه» في الأصل : «مددنا» وهو تصحيف، وينظر : «صحيح مسلم» (٣١٢٥).

(٧) أشرع ناقته : أدخلها في شريعة الماء، وهي مورد الإبل على الماء الجاري . (انظر : النهاية، مادة : شرع).

(٨) شنق لها : كفها بزمامها وهوراكبها . (انظر : النهاية، مادة : شنق).

٥ [٢٨٩/٣ أ]. (٩) «لها» في الأصل : «لي».

(١٠) الذباذب : الأهداب والأطراف . (انظر : النهاية، مادة : ذبذب).

طَرَفَيْهَا، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَذَانِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْمُقُنِي ^(١) وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ قَطِنْتُ، فَقَالَ هَكَذَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ - شُدَّ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا جَابِرُ»، قُلْتُ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَوْبُكَ وَاسِعًا، فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ» ^(٢).

[الخامس: ٨]

○ [٢١٩٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْقَطَّانُ - بِالرَّقَّةِ وَالرَّافِقَةِ جَمِيعًا - قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ ^(٣) الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي وَخَدَهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ.

[الأول: ٣٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْمُصَلِّيَ الْمُتَنَفِّرَ خَلْفَ الصُّفُوفِ أَعَادَ صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِثَّاهُ بِذَلِكَ

○ [٢١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَخَدَهُ، فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ.

[الأول: ٣٣]

(١) الرمق: النظر إلى الشيء نظرًا طويلاً. (انظر: النهاية، مادة: رمق).

(٢) الحقو: معقد الإزار (من الجنب)، ثم سمي به الإزار للمجاورة. (انظر: النهاية، مادة: حقا).

○ [٢١٩٧] [التقاسيم: ١٠٤٨] [الموارد: ٤٠٤] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]، وسيأتي: (٢١٩٨) (٢١٩٩) (٢٢٠٠).

(٣) «سيف» في الأصل: «يوسف» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩٥/٧).

○ [٢١٩٨] [التقاسيم: ١٠٤٩] [الموارد: ٤٠٣] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]، وتقدم: (٢١٩٧) (٢١٩٩) (٢٢٠٠).

○ [٢١٩٨] [التقاسيم: ١٠٤٩] [الموارد: ٤٠٣] [الإتحاف: مي جاطح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة: د ت ق ١١٧٣٨]، وتقدم: (٢١٩٧) (٢١٩٩) (٢٢٠٠).

ذَكَرَ ۞ الْبَيَانُ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ
لَأَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِمُصَلٍّ مِثْلِهِ ؛ حَيْثُ كَانَ مَأْمُومًا

○ [٢١٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، عَنْ
خُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ - وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ -
فَأَقَامَنِي عَلَى شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، يُقَالُ لَهُ : وَابِصَةُ بْنُ مَعْبُدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَذَا
الشَّيْخُ : أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَذَهُ ، لَمْ ^(١) يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ
الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

قال أبو حاتم رحمته الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ
وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ ، وَسَمِعَهُ مِنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا
مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُذْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ

○ [٢٢٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢)
وَكَيْعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ^(٣) زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ^(٤) عَمِّهِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ،
عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ : أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ
وَخَذَهُ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . [الأول : ٣٣]

○ [٢٩٠ / ٣] ب .

○ [٢١٩٩] [التقاسيم : ١٠٥٠] [الموارد : ٤٠٥] [الإتحاف : مي جاطح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د
ت ق ١١٧٣٨] ، وتقدم : (٢١٩٧) (٢١٩٨) وسيأتي : (٢٢٠٠) .

(١) «لم» في (ت) : «ولم» .

○ [٢٢٠٠] [التقاسيم : ١٠٥١] [الإتحاف : مي جاطح حب قط حم ١٧٢٤٠] [التحفة : د ت ق ١١٧٣٨] ،
وتقدم : (٢١٩٧) (٢١٩٨) (٢١٩٩) .

(٢) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٣) بعد «بن» في الأصل : «أبي» وهو تحريف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦٢١ / ٧) .

(٤) «عن» كرهه في الأصل .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ مَنْ حَزَفَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ لِشَيْءٍ عَلِمَهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

هـ [٢٢٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُلازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
شَيْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ - قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، إِذَا رَجُلٌ فَرَدُّ فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ
ﷺ حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ
لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ» . [الأول : ٣٣]

ذِكْرُ التَّأْكِيدِ فِي الْأَمْرِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

هـ [٢٢٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُلازِمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
شَيْبَانَ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ شَيْبَانَ - وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ الَّذِينَ ^(٤) وَفَدُوا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ^(٥) - قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى

هـ [٢٢٠١] [التقاسيم : ١٠٥٢] [الموارد : ٤٠٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة : د
١٠٠٢٠]، وسيأتي : (٢٢٠٢) .

(١) بعد «الحباب» في (ت) : «الجمحي» .

(٢) «بدر» مكانه بياض في الأصل .

هـ [٢٩١/٣] .

هـ [٢٢٠٢] [التقاسيم : ١٠٥٣] [الموارد : ٤٠١] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٤٠٤١] [التحفة : د
١٠٠٢٠]، وتقدم : (٢٢٠١) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «الذين» في الأصل : «الذي» .

(٥) قوله : «وكان أحد الوفد ... من بني حنيفة» وقع في (د) : «رجل من بني حنيفة وكان ممن وفد إلى النبي

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتُهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَذَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَكَذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ^(١): نَعَمْ، قَالَ: «فَاعِدْ صَلَاتَكَ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَخَذَهُ».

[الأول: ٣٣]

ذَكَرَ وَصِفِ مَقَامِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ الصَّفِّ

○ [٢٢٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ^(٣) ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ قَرْعَةَ - مَوْلَى لِعَبْدِ الْقَيْسِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤)، يَقُولُ: قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَائِشَةُ خَلَفْنَا نُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَلِّي مَعَهُ.

[الأول: ٣٣]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَخَذَهَا لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ بِالصَّلَاةِ

خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

○ [٢٢٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَطْعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلِأَصْلِي لَكُمْ»، قَالَ

(١) «قال» في (ت): «فقال».

○ [٢٩١/٣] ب.

○ [٢٢٠٣] [التقاسيم: ١٠٥٦] [الموارد: ٤٠٦] [الإتحاف: خز حب حم ٨٢٧٥] [التحفة: س ٦٢٠٦].

(٢) «الحجاج» في (د): «حجاج».

(٣) «قال» في (د): «أخبرني».

(٤) قوله: «مولى ابن عباس» ليس في الأصل.

○ [٢٢٠٤] [التقاسيم: ١٠٥٧] [الإتحاف: مي ش ج خ ط ح ع ح حم ٣٢٨] [التحفة: خ س ١٧٢- خ

م د ت س ١٩٧- س ٢٢٠- م س ٤٠٩- م د س ق ١٦٠٩].

○ [٢٩٢/٣] أ.

أَنَسَ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لِي قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ ^(١) ، فَتَضَخْتُ بِمَاءٍ ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ . [الأول : ٣٣]

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْهُمْ بَغْضَ أَيْمَتِنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ لَمْ تَكُنْ مُنْفَرِدَةً
وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى

٥ [٢٢٠٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْتَارِ يُحَدِّثُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أَنَسُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلْفَهُمَا . [الأول : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَدْ جَعَلَ بَغْضَ أَيْمَتِنَا - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - خَيْرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ خَبْرٍ مُخْتَصَرًا ، وَخَبَرَ مُوسَى بْنُ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّيًا لَهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَ مَعَهَا مِثْلُهَا ، خَالَه أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمَا صَلَّاتَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ لَا صَلَاةَ وَاحِدَةً .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ اصْطَفَتْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ أُخْرَى غَيْرَ ^(٢) تِلْكَ الصَّلَاةِ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَخَدَاهَا تُصَلِّي

٥ [٢٢٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) لبس : استعمل . (انظر : كشف المشكل) (٣/ ٢٠١) .

٥ [٢٢٠٥] [التقاسيم : ١٠٥٨] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٨٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وسيأتي : (٢٢٠٦) .

٥ [٢٢٠٦] [٣/ ٢٩٢ ب] . (٢) حوق على «غير» في الأصل .

٥ [٢٢٠٦] [التقاسيم : ١٠٥٩] [الإتحاف : حب ٤٥٣] [التحفة : خ س ١٧٢ - خ م د ت س ١٩٧ - س ٢٢٠ - د ٣٧٥ - م س ٤٠٩ - م د س ق ١٦٠٩] ، وتقدم : (٢٢٠٥) .

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَسَاطٍ ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَنَا . [الأول : ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ ، أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ خِلَافَ الصَّلَاةِ الَّتِي حَكَاهَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ ؛ لِأَنَّ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ قَامَ أَنَسٌ وَالْيَتِيمُ مَعَهُ خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، وَالْعَجُوزُ وَخَدَاهَا وَرَاءَهُمْ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ تِلْكَ عَلَى حَصِيرٍ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَامَ أَنَسٌ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ ^(١) ، وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ حَرَامٍ خَلْفَهُمَا ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ عَلَى بَسَاطٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُمَا صَلَاتَانِ لَا صَلَاةٌ وَاحِدَةٌ .

○ [٢٢٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرَبُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اسْتَأْذَنْتُكُمُ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ» . [الأول : ٦٢]

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنَعِ النِّسَاءِ عَنْ إِيْتَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

○ [٢٢٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٢) نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ» . [الأول : ٦٢]

○ [٢٨٣/٣] .

(١) الْحَقُّ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : «المصطفى» وصحح عليه .

○ [٢٢٠٧] [التقاسيم : ١١٥٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٣٣١] [التحفة : م ٦٦٦٣ - د ٦٦٨١ - خ م ٦٧٥١ - س ٦٨٢٣ - م ٧٠٠٨ - خ م د ٧٣٨٥ - د ٧٥٨٢ - خ ٧٨٣٩ - م ٧٩٢٥ - م ٧٩٧٦] ، وسيأتي : (٢٢٠٨) (٢٢٠٩) (٢٢١٢) .

○ [٢٩٨/٣ ب] .

○ [٢٢٠٨] [التقاسيم : ١١٥٣] [الإتحاف : حب حم ١٠٩٢٦] [التحفة : م ٦٦٦٣ - د ٦٦٨١ - خ م ٦٧٥١ - س ٦٨٢٣ - م ٧٠٠٨ - خ م د ٧٣٨٥ - د ٧٥٨٢ - خ ٧٨٣٩ - م ٧٩٢٥ - م ٧٩٧٦] ، وتقدم : (٢٢٠٧) وسيأتي : (٢٢٠٩) (٢٢١٢) .

(٢) قوله : «قال : أخبرني» وقع في (ت) : «عن» .

ذَكَرَ أَحَدَ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي ^(١) أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

○ [٢٢٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَعِيسَى بْنُ ^(٢) يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ »، فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ : لَا تَأْذَنُ
لَهُنَّ ؛ فَيَتَخَذْنَهُ دَعَلًا، قَالَ : فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، أَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقُولُ :
لَا تَأْذَنُ . [الأول : ٦٢]

ذَكَرَ ۞ الشَّرْطُ الثَّانِي الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِ

○ [٢٢١٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ ^(٤) بِشْرِ بْنِ
الْمُقْضَلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ،
عَنْ بِشْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ
مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفَلَاتٍ ^(٥) » . [الأول : ٦٢]

ذَكَرَ الشَّرْطُ الثَّلَاثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

○ [٢٢١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاجِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «الذي» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «الذين» .

○ [٢٢٠٩] [التقاسيم : ١١٥٤] [الإتحاف : حب حم عه ١٠١٢٣] [التحفة : خ م ٦٧٥١ - خ م د ت ٧٣٨٥]، وتقدم : (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) وسيأتي : (٢٢١٢) .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .
[٢٩٤/٣] ٥ .

○ [٢٢١٠] [التقاسيم : ١١٥٥] [الموارد : ٣٢٦] [الإتحاف : حب حم ٤٨٧٣] .
(٣) «الجمحي» ليس في الأصل .

(٤) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ .

(٥) التفلات : التاركات للطيب . (انظر : النهاية، مادة : تفل) .

○ [٢٢١١] [التقاسيم : ١١٥٦] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة : م س ١٥٨٨٨]، وسيأتي :
(٢٢١٤) .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَّجِ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبِ الثَّقَفِيَّةِ - امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا: «إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمْسِينَ طَيِّبًا» . [الأول: ٦٢]

قال أبو حاتم: الإسنادان جميعاً محفوظان، وهما طريقان اثنان متناهما مختلفان.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ مَنِعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنْ شُهُودِ الْعِشَاءِ الْأَخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

٥ [٢٢١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ نَمِرٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعُهَا». قَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهَا، قَالَ: فَسَبَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهَ قَطُّ، وَقَالَ: سَمِعْتَنِي قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتُ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعُهَا». وَقُلْتُ^(٢): وَاللَّهِ لَنَمْنَعُهَا» . [الثاني: ٥]

٥ [٢٩٤/٣] ب.

الطيب: ما يُطَيَّبُ به من عطر ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: طيب).

٥ [٢٢١٢] [التقاسيم: ٢٠٦٤] [الإتحاف: حب ٩٩٨٤] [التحفة: خ م س ٦٨٢٣]، وتقدم: (٢٢٠٧) (٢٢٠٨) (٢٢٠٩).

(١) «نمر» في (ت)، (س) (٥/٥٩٢) بالمخالفة لأصله الخطي: «نمير» وهو خطأ، فهو: عبد الرحمن بن نمر اليحصبي، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/٨٢)، «تهذيب الكمال» (١٧/٤٦٠). وجعله محقق (س) (٥/٥٩٢): الوليد بن نمر بن أوس الأشعري الشامي؛ اغترازا منه بكون الوليد بن مسلم من الرواة عنه، إلا أن الوليد بن نمر هذا لم يرو عن الزهري، بل لم يذكر في شيوخه سوى أبوه. وأما عبد الرحمن بن نمر فإنه من الرواة عن الزهري، وروى عنه الوليد بن مسلم. والله أعلم. وينظر: «الثقات» للمصنف (٧/٥٥٥)، «تهذيب الكمال» (٣١/١٠١).

(٢) «وقلت» في (س) (٥/٥٩٢): «قلت».

٥ [٢٩٥/٣] أ.

ذَكَرَ وَصَفَ خُرُوجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهْوُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

○ [٢٢١٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ^(١) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجْنَ تَفْلَاتٍ» . [الثاني : ٥]

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبَةِ إِذَا أَرَادَتْ شَهْوُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْجَمَاعَةِ

○ [٢٢١٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُشَيْرِ^(٢) بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْنَبٍ - امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَمَسَّ طَيِّبًا» . [الثاني : ٥]

ذَكَرَ الرَّجُلَ لِمَنْ شَهِدَتِ الْعِشَاءُ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ أَنْ تَرْفَعَ رَأْسَهَا^(٣)

قَبْلَ أَخْذِ الرُّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَةٌ

○ [٢٢١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ،

○ [٢٢١٣] [التقاسيم : ٢٠٦٥] [الموارد : ٣٢٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ٢٠٤٥٣] [التحفة : د ١٥٠١٣] .

(١) «أن» في (ت) : «عن» .

○ [٢٢١٤] [التقاسيم : ٢٠٦٦] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٤٧٣] [التحفة : م س ١٥٨٨٨] ، وتقدم : (٢٢١١) .

(٢) «بسر» في الأصل : «بشر» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٦٨٠) ، «الثقات» للمصنف (٧٨/٤) .

○ [٢٩٥/٣ ب] .

(٣) بعد «رأسها» في (ت) : «من السجود» .

○ [٢٢١٥] [التقاسيم : ٢١٠٣] [الموارد : ٥٠٨] [الإتحاف : خز حب عه ٦١٩٩] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] ، وسيأتي : (٢٣٠٠) .

قَالَ : كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ أَلَّا يَرْفَعْنَ رُءُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرِّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ مِنْ ضِيقِ الثِّيَابِ . قَالَ بِشْرٌ : وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ .

[الثاني : ٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كُلَّمَا كَانَتْ أَسْتَرَتْ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا

○ [٢٢١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ^(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَمَّتِهِ أُمِّ حُمَيْدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّهَا جَاءَتْ ^(٢) النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ ، قَالَ : «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِيَ ، وَصَلَاتُكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي» ، قَالَ : فَأَمَرْتُ فَبَنَيْ لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأَظْلَمِهِ ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً

○ [٢٢١٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ ، قَالَ : صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بَيْنَ السَّوَارِي ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَّقِي ^(٣) هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الثاني : ٩٦]

○ [٢٢١٦] [التقاسيم : ٧٥] [الموارد : ٣٢٨] [الإتحاف : حب حم خز ٢٣٦٢٠] .

(١) «قيس» في الأصل : «عيسى» وهو تحريف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) بعد «جاءت» في (ت) : «إلى» .

○ [٢٩٦/٣] .

○ [٢٢١٧] [التقاسيم : ٢٧٤١] [الموارد : ٣٩٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٠٢] [التحفة : د ت س

[٩٨٠] .

(٣) الاتقاء : التجنب والابتعاد . (انظر : النهاية ، مادة : وقا) .

○ [٢٩٦/٣ ب] .

ذَكَرَ خَيْرٌ فَإِنْ يُصْرَحُ بِهَذَا الزَّجْرِ الْمُطْلَقِ

○ [٢٢١٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو^(١) قُتَيْبَةَ وَيَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ هَارُونَ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. [الثاني : ٩٦]

ذَكَرَ اسْتِعْمَالِ الْمُضْطَفَى ﷺ الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ

○ [٢٢١٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : سَأَلْتُ بِلَالًا : أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ. قَالَ : وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [الثاني : ٩٦] قال أبو حاتم : هَذَا الْفِعْلُ ۖ يَنْهَى عَنْهُ بَيْنَ السَّوَارِي جَمَاعَةً، وَأَمَّا اسْتِعْمَالُ الْمَرْءِ مِثْلَهُ مُنْفَرِدًا فَجَائِزٌ.

ذَكَرَ وَصَفِ الْإِمَامَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ مَعًا

○ [٢٢٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَاةَ فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ». [الثالث : ٦٦]

○ [٢٢١٨] [التقاسيم : ٢٧٤٢] [الموارد : ٤٠٠] [الإتحاف : خز حب ١٦٣٣٠] [التحفة : ق ١١٠٨٥].

(١) «أبو» في الأصل : «ابن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف».

○ [٢٢١٩] [التقاسيم : ٢٧٤٣] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ط حم ٢٤٣٢] [التحفة : خ م د س ق

٢٠٣٧ - ٢٠٣٩ ت، وسياتي : (٣٢٠٥) (٣٢٠٦) (٣٢٠٧).

٥ [٢٩٧/٣].

○ [٢٢٢٠] [التقاسيم : ٤٤٨٧] [الموارد : ٣٧٤] [الإتحاف : خز حب كم طح حم ١٣٨٨٩] [التحفة : د د ق

[٩٩١٢].

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أبانا».

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ ۝

○ [٢٢٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ ^(٢)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي» . [الثاني : ٩]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْصَى لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٢٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ» . [الثاني : ٩]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ عِنْدَ إِتْيَانِهِ الصَّلَاةَ
أَلَّا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهِمْ ۝ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُهُمْ ^(٣)

○ [٢٢٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زَيْادٍ،

○ [٢٢٢١] [التقاسيم : ٢١٣٥] [الإتحاف : مي خزعه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ - م

١٢١٣٩]، وتقدم برقم : (١٧٥١) وسيأتي : (٢٢٢٢) .

(١) قوله : «أخبرنا أبو خليفَةَ، قال : حدثنا مسدد» سقط من «الإتحاف» .

(٢) قوله : «عن أبيه» وقع في (ت) : «عن أبي قتادة» .

○ [٢٢٢٢] [التقاسيم : ٢١٣٦] [الإتحاف : مي خزعه حب حم ٤٠٤٠] [التحفة : خ م د ت س ١٢١٠٦ - م

١٢١٣٩]، وتقدم : (١٧٥١) (٢٢٢١) .

(٣) بعد «أفضلهم» في (ت) : «وأعلمهم» .

○ [٢٢٢٣] [التقاسيم : ٦٢٧١] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٥٤ - خز حب حم / ١٦٩٥٢] [التحفة : م د ت س

١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - خ م د س ق ١١٥١٤ - س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - د ت س ق ١١٥٤٠ - س ١١٥٤١]، وتقدم : (١٣٢١) (١٣٣٣) (١٣٣٧) (١٣٤١) (١٣٤٢) وسيأتي برقم :

(٢٢٢٤) .

أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَرَزْتُ ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَصَاقَ كُمُ جُبَّتِي^(١)، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَعَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْقَى^(٢) وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا^(٣) نَسِيرَ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤) مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَتِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزَعَ الْمُسْلِمُونَ وَكَثُرُوا التَّسْبِيحَ لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥)، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ : «أَحْسَنْتُمْ - أَوْ : قَدْ أَصَبْتُمْ» .

[الخامس : ٤]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ

○ [٢٢٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٦) يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ

(١) الجلبة : ثوبٌ للرجال مفتوح الأمام، يلبس عادة فوق القفطان، وفي الشتاء تبطن بالفرو، وما زالت ثياباً مفضلاً لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : جيب) .

(٢) «المرفق» في (ت) : «المرفقين» .

(٣) «فأقبلنا» في الأصل : «فأقبلنا» .

(٤) بعد ﷺ في الأصل : «يتم صلاته ففزع المسلمون وأكثروا التسبيح لأنهم سبقوا رسول الله ﷺ» وعلى أوله : «لا» وعلى آخره : «إلى» .

○ [٢٩٨/٣ ب] .

(٥) بعد ﷺ في (ت) : «بالصلاة» .

○ [٢٢٢٤] [التقاسيم : ١٣٠٨] [الموارد : ٣٧١] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٥٤] [التحفة : م ١١٤٨٨ -

١١٤٩٢ - م د ت س ١١٤٩٤ - م س ق ١١٤٩٥ - ١١٥٠٨ د - خ م د س ق ١١٥١٤ - ت ١١٥١٦ -

س ١١٥٢١ - د ت س ق ١١٥٣٤ - د ت س ق ١١٥٤٠ - س ١١٥٤١] ، وتقدم برقم : (٢٢٢٣) .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

وَعُرْوَةُ ابْنِي الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِمَا الْمُغِيرَةَ قَالَ: تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعِيهِ فُضِّقَ كُمُ جُبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي^(١) فُزُوجٍ كَانَ فِي خَضِرِهَا، فَعَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَا مَعَهُ فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمُهُمْ، فَأَذْرَكَنَاهُ وَقَدْ صَلَّى رُكْعَةً، فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ^(٢)، الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزَعَ النَّاسَ لِذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا اخْتَبَسَ إِمَامُكُمْ وَخَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَدُّمُوا رَجُلًا يَوْمُكُمْ».

[الأول: ٧٨]

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُزْقَانَ فِي سَنَدِ هَذَا الْخَبَرِ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ فِيهِ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ انْتِظَارَ سُجُودِ إِمَامِهِ
ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسُّجُودِ بَعْدَهُ^(٣)

○ [٢٢٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَخْبَرَنِي، قَالَ:

○ [٢٩٩/٣].

(١) «في» في (د): «من».

(٢) قوله: «بن عوف» ليس في الأصل.

○ [٢٩٩/٣ ب].

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٢٢٥] [التقاسيم: ٥٩٣١] [الإتحاف: حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧٢ - م د

١٧٧٣ - خ م د ت س ١٧٨١ - م د ١٧٨٤]، وسيأتي: (٢٢٢٦).

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ^(١) يَقُولُ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ . [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٢٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ وَكَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ - قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ ، ثُمَّ نَسْجُدُ . [الرابع : ٥٠]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْإِفْتِدَاءِ بِصَلَاةِ إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصَرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

٥ [٢٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٣) قَالَ : «سَيَأْتِي أَقْوَامٌ^(٤) - أَوْ : يَكُونُ أَقْوَامٌ - يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ ، فَإِنْ أَتَمُّوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ ، وَإِنْ نَقَصُوا^(٥) فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ» . [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

(١) «يزيد» في الأصل : «مرثد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٢٢٢٦] [التقاسيم : ٥٩٣٢] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٨٠] [التحفة : خ م د ت س ١٧٧٢ - م د ١٧٧٣ - خ م د ت س ١٧٨١ - م د ١٧٨٤] ، وتقدم : (٢٢٢٥) .
[٣٠٠/٣] .

٥ [٢٢٢٧] [التقاسيم : ٤٤٨٦] [الموارد : ٣٧٥] [الإتحاف : حب ١٨٦٥٥] .

(٢) قوله : «بن المثنى» ليس في (د) .

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٤) «أقوام» ليس في (د) .
(٥) «نقصوا» في (د) : «انتقصوا» .

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومَ الْإِمَامَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٢٢٢٢٨] أَخْبَرَنَا^(١)، أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٢) أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ »^(٣) ؛ فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُذِرْكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ تُذِرْكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ ؛ إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَأْمُومِ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

○ [٢٢٢٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ^(٤)، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ^(٥) سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ؛ فَإِنِّي قَدْ بَدَنْتُ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ^(٦) حِينَ أَرْكَعُ تُذِرْكُونِي ﷻ بِهِ حِينَ أَرْفَعُ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ^(٧) بِهِ حِينَ أَسْجُدُ تُذِرْكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ » . [الثاني : ٣]

○ [٣/٣٠٠ ب].

○ [٢٢٢٢٨] [التقاسيم : ٢٣٠٦] [الموارد : ٣٨٣] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة : د ق ١١٤٢٦]، وسيأتي : (٢٢٢٩) .

(١) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «والسجود» في (ت) : «ولا بالسجود» .

○ [٢٢٢٢٩] [التقاسيم : ١٩٩٧] [الموارد : ٣٨٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٦٨١٧] [التحفة : د ق ١١٤٢٦]، وتقدم : (٢٢٢٨) .

(٤) قوله : «بن حبان» ليس في الأصل .

(٥) «أنه» ليس في الأصل .

(٦) «به» ليس في (د) .

○ [٣/٣٠١ أ] .

(٧) «سبقْتُكُمْ» في (د) : «أسبقُكُمْ» .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ
تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ^(١) مُحَيْرِيزٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ

هـ [٢٢٣٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ^(٢) بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ^(٣) - أَوْ: بَدَنْتُ^(٤) - فَلَا تَسْبِقُونِي
بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ، إِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَا فَاتَكُمْ». [الثاني: ٣]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ فَرَاغِ الْإِمَامِ مِنَ الصَّلَاةِ

هـ [٢٢٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [الرابع: ١]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلْفَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَثَ^(٥)

فِي مَقَامِهِ لِيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بُيُوتِهِنَّ

هـ [٢٢٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) «ابن» ليس في الأصل.

هـ [٢٢٣٠] [التقاسيم: ١٩٩٨] [الموارد: ٣٨١] [الإتحاف: حب ١٩١٢٠].

(٢) قوله: «عبيد الله سعد» وقع في الأصل: «عبد الله بن سعيد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات»
للمصنف (٣٦٦/٨).

(٣) بدن: بالتشديد: كبرت وأسنتت، وبالتخفيف من البدانة: كثرة اللحم. (انظر: النهاية، مادة: بدن).

(٤) قوله: «أو بدنت» ليس في (د).

هـ [٢٢٣١] [التقاسيم: ٥٣٣٠] [الإتحاف: خزه حب ش حم ٩٠٢٤] [التحفة: خ م دس ٦٥١٢].
هـ [٣٠١/٣ ب].

(٥) «يلبث» في (ت): «يثبت».

هـ [٢٢٣٢] [التقاسيم: ٦٢٦٢] [الإتحاف: خزه حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة: خ دس ق ١٨٢٨٩]،
وسياتي: (٢٢٣٣).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةُ ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا ، أَنَّ النِّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ ، وَتَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ ۝ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرَبُّصُ
لِانْصِرَافِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَاجَتِهِمْ

٥ [٢٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ^(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ ^(٢) يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُمْنَ ، وَتَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ الرِّجَالُ ^(٣) . [الرابع : ٥٠]

١٣- بَابُ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ إِذَا أَخَذَتْ أَنْ يَتْرَكَ تَوَلِيَةَ الْإِمَامَةِ لغيرِهِ عِنْدَ إِزَادَتِهِ الطَّهَارَةَ لِحَدِيثِهِ

٥ [٢٢٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ فِي صَلَاةٍ

٥ [٣٠٢/٣] .

٥ [٢٢٣٣] [التقاسيم : ٥٩٤٩] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٣٥٨٨] [التحفة : خ د س ق ١٨٢٨٩] ،
وتقدم : (٢٢٣٢) .

(١) «عمر» في الأصل : «عمرو» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨ / ٤٥١) .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٦٩٨٣) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٢٣٤] [التقاسيم : ٦٣٥٥] [الموارد : ٣٧٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٧١٤٢] [التحفة : د ١١٦٦٥] .

الْفَجْرِ يَوْمًا^(١)، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيْهِمْ^(٢)، ثُمَّ انْطَلَقَ فَأَغْتَسَلَ، فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَفْطُرُ، فَصَلَّى بِهِمْ.

[الخامس: ٨]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ: فَصَلَّى بِهِمْ^(٣)، أَرَادَ: بَدَأَ^(٤) بِتَكْبِيرِ مُخَدِّثٍ، لَا أَنَّهُ رَجَعَ فَبَنَى عَلَى صَلَاتِهِ؛ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَذْهَبَ ﷺ لِيُغْتَسِلَ، وَيَبْقَى النَّاسُ كُلُّهُمْ قِيَامًا عَلَى حَالَتِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ ﷺ، وَمَنْ احْتَجَّ بِهَذَا الْحَبْرِ فِي إِبَاحَةِ الْبِنَاءِ عَلَى الصَّلَاةِ لَزِمَهُ أَلَّا يَفْسِدَ وَقُوفَ الْمَأْمُومِ بِلَا إِمَامٍ مِقْدَارَ مَا ذَهَبَ ﷺ فَأَغْتَسَلَ إِلَى أَنْ رَجَعَ^(٥)، مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ^(٦) تَكُونُ مِنْهُمْ، وَلَمَّا صَحَّ نَفْيُهُمْ^(٧) جَوَّازًا مَا وَصَفْنَا، صَحَّ أَنَّ الْبِنَاءَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الصَّلَاةِ، وَيَلْزَمُهُمْ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أَنْ يُوجِبُوا الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الْإِمَامِ؛ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ^(٨): إِمَّا أَنْ يُجِيزُوا^(٩) وَقُوفَ الْمَأْمُومِينَ فِي صَلَاتِهِمْ بِلَا قِرَاءَةٍ وَلَا إِمَامٍ مُدَّةً مَا وَصَفْنَا، أَوْ لِيُسَوِّغُوا لِلْمَأْمُومِينَ الَّذِينَ وَصَفْنَا^(١٠) نَعْتَهُمْ الْقِرَاءَةَ^(١١) خَلْفَ الْإِمَامِ، وَإِنْ^(١٢) لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُمْ إِمَامٌ قَائِمٌ.

(١) «يوما» ليس في (د).

(٢) قوله: «ثم أومأ إليهم» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «قال أبو حاتم رحمه الله: قول أبي بكر: فصلى بهم» ليس في الأصل.

(٤) «بدأ» في الأصل: «يبدأ».

ﷺ [٤/١ ب].

(٥) «رجع» في الأصل: «يرجع».

(٦) «قراءة» تحرف في الأصل إلى: «فداة» كذا.

(٧) «نفىهم» في الأصل: «بفهمهم».

(٨) «أمرين» في (ت): «الأمرين».

(٩) «يجيزوا» في الأصل: «يجيزون».

(١٠) قوله: «أو ليسوغوا للمؤمنين الذين وصفنا» سقط من الأصل.

(١١) «القراءة» في الأصل: «للقراءة».

(١٢) «وان» في الأصل: «فإن».

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ أَبِي بَكْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٢٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ، حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَا أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ، وَقَالَ: «عَلَى^(٢) مَكَانِكُمْ»، وَدَخَلَ بَيْتَهُ، وَمَكَّنَّا عَلَى هَيْئَتِنَا حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْطِفُ^(٣) رَأْسُهُ وَقَدْ اغْتَسَلَ. [الخامس: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَذَانِ فِعْلَانِ فِي مَوْضِعَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ، خَرَجَ ﷺ مَرَّةً فَكَبَّرَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جُئْتُ، فَانْصَرَفَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَأْنَفَ بِهِمُ الصَّلَاةَ، وَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا وَقَفَ لِيُكَبِّرَ ذَكَرَ أَنَّهُ جُئْتُ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ^(٤)، ثُمَّ رَجَعَ، فَأَقَامَ بِهِمُ الصَّلَاةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ نَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَحْدَثَ فِي صَلَاتِهِ مُتَعَمِّدًا أَوْ سَاهِيًا بِإِعَادَةِ الْوُضُوءِ وَاسْتِقْبَالِ
الصَّلَاةِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ أَمَرَ بِالْبِنَاءِ عَلَيْهِ

○ [٢٢٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخُولِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ حِطَّانَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ الْحَنْفِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فُسَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصَرِفْ ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَذْبَارِهِنَّ». [الأول: ٧٨]

○ [٢٢٣٥] [التقاسيم: ٦٣٥٦] [الإتحاف: خز حب حم ٢٠٤٠٦] [التحفة: خ ١٥١٩٣].

(١) «سعد» تصحف في الأصل إلى: «سعيد»، ينظر: «الإتحاف».

○ [٢/٤ أ]. (٢) «على» ليس في (ت).

(٣) ينطف: يقطر. (انظر: النهاية، مادة: نطف).

(٤) «واغتسل» في (ت): «فاغتسل».

○ [٢/٤ ب].

○ [٢٢٣٦] [التقاسيم: ١٣٨٩] [الموارد: ٢٠٤] [الإتحاف: مي حب فظ ١٤٩٢٣] [التحفة: د ت س

١٠٣٤٤]، وسيأتي: (٤٢٠٤) (٤٢٠٦).

لَمْ يَقُلْ : «وَلْيُعِدْ صَلَاتَهُ» إِلَّا جَرِيرٌ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ لِلْمُحَدِّثِ غَيْرُ جَائِزٍ .

ذَكَرَ وَصَفِ انْصِرَافِ الْمُحَدِّثِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ إِمَامًا أَوْ مَأْمُومًا

○ [٢٢٣٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍ^(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِييْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

مَا رَفَعَهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ إِلَّا الْمُقَدَّمِيُّ

○ [٢٢٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢)، أَنَّهُ^(٣) قَالَ : «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ» .

[الأول : ٧٨]

○ [٢٢٣٧] [التقاسيم : ١٣٩٠] [الموارد : ٢٠٦] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠]، وسيأتي : (٢٢٣٨) .

(١) «عمر» تحرف في (د) إلى : «علي»، ينظر : «الإتحاف» .

○ [٣/٤] .

○ [٢٢٣٨] [التقاسيم : ١٣٩١] [الموارد : ٢٠٥] [الإتحاف : خز جا حب قط كم ٢٢٢٥٨] [التحفة : د ١٧٠٤٣ - ق ١٧١٢٩ - ق ١٧١٣٠]، وتقدم : (٢٢٣٧) .

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٣) «أنه» ليس في (د) .

١٤- بَابُ مَا يَكْرَهُ لِلْمُصَلِّي وَمَا لَا يَكْرَهُ^(١)

○ [٢٢٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ^(٢)، قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَرَكْتُ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرَكْتَ آيَةً كَذَا وَكَذَا، قَالَ : «فَهَلَّا أَذْكَرْتُ مُؤَنِّيَهَا» .

[الأول : ٨٤]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَمْ يَذْكُرْ ﷺ تِلْكَ الْآيَةَ

○ [٢٢٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكُوفِيُّ - شَيْخٌ لَهُ قَدِيمٌ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُسَوَّرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي

(١) قوله : «باب ما يكره للمصلي وما لا يكره» ، كذا وجد هذا التوبيع في الأصل ، وهو لا يناسب الحديث المترجم له ، وفي (ت) أورد الحديث تحت النوع الرابع والثمانين : «لفظة أمر بشيء بلفظ المسألة مرادها استعماله على سبيل الإعتاب لمرتكب ضله» ، ولم يترجم للحديث ، وفي (د) جعل حديث الباب تحت : «باب الفتح على الإمام» .

○ [٢٢٣٩] [التقاسيم : ١٤٨٧] [الموارد : ٣٧٩] [الإتحاف : خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة : د ١١٢٨٠] ، وسيأتي : (٢٢٤٠) .

(٢) [٣/٤ ب] . «الأسدي» في الأصل ، (ت) : «الأسدي» ، وهو خطأ في الرواية لا ندري هل هو من ابن حبان أو ممن دونه؟ فقد روى هذا الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٤٨) ، قال : «حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا الحميدي . ح وحدثنا محمد بن عمرو بن تمام المصري ، حدثنا يوسف بن عدي ، قالوا : حدثنا مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الكاهلي ، عن مسور بن يزيد الأسدي - وقال محمد بن يحيى : الأسدي - قال . . . ؟ وعليه فإن رواية محمد بن يحيى : «الأسدي» ، وهو الصواب في نسبة المسور ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣/٣٩٥) ، «تهذيب الكمال» (٢٧/٥٨٣) .

○ [٢٢٤٠] [التقاسيم : ١٤٨٨] [الموارد : ٣٧٨] [الإتحاف : خز حب عم ١٦٥٧١] [التحفة : د ١١٢٨٠] ، وتقدم : (٢٢٣٩) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

الصَّلَاةَ، فَتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً، قَالَ: «فَهَلَّا أَذْكَرَ تَبِيهَا؟»، قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ^(١) نُسِخَتْ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ». [الأول: ٨٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِمَعْنَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ ۞

هـ [٢٢٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَخْرِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢) الْبَزْأَزِيْسَا، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ

(١) «قد» ليس في (د).

هـ [٤/١٤].

هـ [٢٢٤١] [التقاسيم: ١٤٨٩] [الموارد: ٣٨٠] [الإتحاف: حب ٩٥١٦] [التحفة: د ٦٧٦٦].

(٢) «معاذ» في (د): «معاوية» وهو تصحيف، ينظر: «الإكمال» لابن مأكولا (٢٨٨/٧).

(٣) «شابور» تصحف في «الإتحاف» إلى «سابور»، وينظر: «تقريب التهذيب» (ص ٨٥٤). قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٨/٢ - ٥٠): «سألت أبي عن حديث رواه هشام بن إسماعيل، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن عبد الله بن العلاء بن زير، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه صلى فترك آية، فلما انصرف قال: «أفيكم أبي؟...». فذكر الحديث. قال أبي: هذا وهم؛ دخل لهشام بن إسماعيل حديث في حديث. نظرت في بعض أصناف محمد بن شعيب، فوجدت هذا الحديث رواه محمد بن شعيب، عن محمد بن يزيد البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ صلى فترك آية... هكذا مرسل، ورأيت بجنبه حديث عبد الله بن العلاء، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه سئل عن صلاة الليل؟ فقال: مثني مثني، فإذا خشيت الصبح... فعلمت أنه قد سقط على هشام بن إسماعيل متن حديث عبد الله بن العلاء، وبقي إسناده، وسقط إسناده حديث محمد بن يزيد البصري، فصار متن حديث محمد بن يزيد البصري بإسناد حديث عبد الله بن العلاء بن زير، وهذا حديث مشهور يرويه الناس عن هشام بن عروة، فلما قدمت السفرة الثانية، رأيت هشام بن عمار يحدث به عن محمد بن شعيب، فظننت أن بعض البغداديين أدخلوه عليه، فقلت له: يا أبا الوليد، ليس هذا من حديثك! فقال: أنت كتبت حديثي كله؟! فقلت: أما حديث محمد بن شعيب، فإني قدمت عليك سنة بضعة عشر، فسألتني أن أخرج لك مسند محمد بن شعيب، فأخرجت إلي حديث محمد بن شعيب، فكتبت لك مسنده، فقال: نعم هي عندي بخطك، قد أعلمت الناس أن هذا بخط أبي حاتم، فسكت. اهـ. قال الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣٥٧/٥) بعد أن نقل قول أبي حاتم: «وقد خَفَّتْ هذه العلة على ابن حبان؛ فأخرج هذا الحديث في «صحيحه»». اهـ.

زَيْرٌ^(١)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ لِأَبِيٍّ: «أَشْهَدُ^(٢) مَعَنَا؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْتَحَهَا عَلَيَّ؟».

[الأول: ٨٤]

○ [٢٢٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا، يَغْنِي: فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَنْ جِئْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَبَعُدَ^(٣)، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ، قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنْتَ تَرُدُّ عَلَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُخَدِّثُ^(٤) مَا شَاءَ، وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْ أَمْرِهِ قَضَاءً أَلَّا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ»^(٥).

[الخامس: ١٩]

○ [٢٢٤٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا قَبْلَ أَنْ نَأْتِيَ أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَلَمَّا

(١) «زير» تصحف في الأصل إلى: «يزيد»، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧).

(٢) «أشهدت» في (د): «شهدت».

○ [٢٢٤٢] [التقاسيم: ٦٨٦٧] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: خ م د س ٩٤١٨ - ق ٩٥٢٥ - دس ٩٢٧٢ - س ٩٤١٢]، وسيأتي: (٢٢٤٣).

(٣) «وبعد» في (س) (١٥/ ٦) مخالفاً أصله الخطي: «وما بعد»، وجعل «ما» بين معقوفين.

ما قرب وما بعد: أقلقني وأزعجني، كأنه يفكر ويهتم في بعيد أموره وقريبها. يعني: أيها كان سببا في الامتناع من رد السلام. (انظر: النهاية، مادة: قرب).

(٤) بعد «يحدث» في (س) (١٥/ ٦) بالمخالفة لأصله الخطي: «من أمره»، والحديث عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٤٩٧١)، وفيه كالمثبت.

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٢٤٣] [التقاسيم: ٢٧٥٤] [الإتحاف: طح حب حم ١٢٦٢٧] [التحفة: ق ٩٥٢٥ - دس ٩٢٧٢ - س ٩٤١٢ - خ م دس ٩٤١٨]، وتقدم: (٢٢٤٢).

رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَتَيْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ^(١) ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَلَّمْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُخَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ»^(٢) ، وَقَدْ أَحَدْتُ أَلَّا نَتَكَلَّمَ^(٣) فِي الصَّلَاةِ . [الثاني : ١٠١]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ ذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ لَا بِمَكَّةَ^(٤)

هـ [٢٢٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ ؓ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي حَاجَتِهِ ، حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^(٥) ، [البقرة : ٢٣٨] ، فَأَمَرْنَا حِينَئِذٍ بِالسُّكُوتِ . [الخامس : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : هَذِهِ اللَّفْظَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : كُنَّا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ - قَدْ ثُوِّهْمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ

(١) «أنتظره» في الأصل : «أنتظر» .

(٢) «شاء» في (ت) : «يشاء» .

(٣) «نتكلم» في (ت) : «يتكلم» .

(٤) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد بن سلم الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبة الأدميين دون مخاطبة العبد ربه فيها» (٢٢٤٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»

هـ [٢٢٤٤] [التقاسيم : ٦٨٦٨] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ، وسيأتي : (٢٢٤٥) (٢٢٤٩) .

هـ [٥/٤] .

(٥) قانتين : مطيعين . ويقال : قاثمين ، ويقال : ممسكين عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٩١) .

بِالْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَلِخَبَرِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مَعْنِيَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ الْمُحْتَمَلُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ حَكَى إِسْلَامَ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمَدِينَةَ ، حَيْثُ كَانَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يُعَلِّمُهُمْ ^(١) الْقُرْآنَ وَأَحْكَامَ الدِّينِ ، وَحِينَئِذٍ كَانَ الْكَلَامُ مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ سَوَاءً ، فَكَانَ بِالْمَدِينَةِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ ﷺ الْأَنْصَارِ قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَيْهِمْ يُكَلِّمُ أَحَدَهُمْ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِيهَا ، فَحَكَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ صَلَاتَهُمْ ^(٢) فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ، لَا أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْمَعْنَى الثَّانِي : أَنَّهُ أَرَادَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ الْأَنْصَارَ وَغَيْرَهُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ قَبْلَ نَسْخِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ ، عَلَى مَا يَقُولُ الْقَائِلُ فِي لُغَتِهِ : فَقُلْنَا : كَذًا ، يُرِيدُ بِهِ بَغْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ^(٣) فَعَلُوا لَا الْكُلَّ .

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُفْصَلُ بِهِ إِشْكَالُ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي خَبَرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ

○ [٢٢٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، الْآيَةَ .

[الخامس : ١٩]

(١) «يعلمهم» تحريف في الأصل إلى : «لعلمهم أن» .

○ [٥ / ٤] (٢) «صلاتهم» تصحيف في الأصل إلى : «صلى بهم» .

(٣) «الذين» في الأصل : «الذي» .

○ [٢٢٤٥] [التقاسيم : ٦٨٦٩] [الإتحاف : خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٦١] ،

وتقدم : (٢٢٤٤) وسيأتي : (٢٢٤٩) .

○ [١٦ / ٤] .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّنَا نَسْخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا نُسَخُّ مِنْهُ مَا
كَانَ مِنْهُ مِنْ مُحَاطَبَةِ الْأَدَمِيِّينَ دُونَ مُحَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبِّهِ فِيهَا

٥ [٢٢٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ
أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ^(١)، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ السَّلْمِيُّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ
بِجَاهِلِيَّةٍ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا يَتَطَيَّرُونَ^(٢)، قَالَ : « ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ
فِي صُدُورِهِمْ، وَلَا يَضُرُّهُمْ »، قُلْتُ : وَرِجَالًا مِنَّا يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ : « فَلَا تَأْتُوهُمْ »،
قُلْتُ : رِجَالًا^(٣) مِنَّا يَخْطُونَ^(٤)، قَالَ : « قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ
فَذَلِكَ »، قَالَ : ثُمَّ بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ،
فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَحَدَّثَنِي^(٥) الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ : وَائْكُلْ أُمَّاهُ، مَا لَكُمْ
تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ : فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي
سَكَتٌ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ دَعَانِي، فَبِأَيْ هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ
مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي^(٦)، وَلَا سَبَّيَنِي،
وَلَكِنْ قَالَ ﷺ : « إِنَّ صَلَاتِنَا هَذِهِ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ

٥ [٢٢٤٦] [التفاسيم : ٦٨٧٠] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]،
وتقدم : (١٦٦) وسيأتي : (٢٢٤٧).

(١) قبل «يسار» في الأصل : «أبي» وهو خطأ واضح .

(٢) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٣) «رجالاً» في (س) (٢٣/٦) : «ورجالاً» .

(٤) الخط : أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من
الكهانة . (انظر : النهاية ، مادة : خطط) .

٥ [٦/٤ ب] .

(٥) حدقني : نظر إلي بشدة . (انظر : اللسان ، مادة : حدق) .

(٦) كهربي : كلمني كلاماً سيئاً ، أو استقبلني بوجه عبوس . (انظر : النهاية ، مادة : كهر) .

وَالْتَكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ» ، قَالَ : وَأَطْلَقْتُ غُنَيْمَةً ^(١) لِي تَرْعَاهَا جَارِيَةً لِي قَبْلَ أَحَدٍ
وَالْجَوَانِيَّةِ ^(٢) ، فَوَجَدْتُ الذُّنْبَ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاءٍ ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ ، آسَفُ ^(٣)
كَمَا يَأْسِفُونَ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ ، فَصَكَّكْتُهَا صَكَّةً ^(٤) ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ فَعَظَّمْ عَلَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّهَا مُؤْمِنَةٌ لَأُعْتِقْتُهَا ^(٥) ، قَالَ ﷺ :
« ائْتِنِي بِهَا » ، فَجِئْتُ بِهَا ، فَقَالَ : « أَتَيْنَ اللَّهَ ؟ » قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : « مَنْ أَنَا ؟ »
قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ ، فَأَعْتِقْهَا » ^(٦) .
[الخامس : ١٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبَةُ الْأَدَمِيِّينَ

وَكَلَامُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا دُونَ مَا يُخَاطَبُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فِي صَلَاتِهِ

هـ [٢٢٤٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُزَيْمَةَ وَأَبُو خَلِيفَةَ ^(٧) ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ الصَّوَّافُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ
أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، وَإِنَّ رِجَالًا مِنَّا
يَتَطَيَّرُونَ ، قَالَ : « ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ ؛ فَلَا ^(٨) يَضُرُّهُمْ » ، قَالَ : قُلْتُ :

(١) الغنيمة : العدد القليل من الغنم . (انظر : اللسان ، مادة : غنم) .

(٢) الجوانية : أرض من عمل المدينة ، من جهة الفرع ، وقيل : موضع قرب أحد في شامي المدينة . (انظر :
المعالم الأثرية) (ص ٩٣) .

(٣) آسف : أغضب . (انظر : النهاية ، مادة : آسف) .

(٤) الصك : الضرب بشدة على الوجه . (انظر : اللسان ، مادة : صكك) .

(٥) «لأعتقها» في (س) (٢٣/٦) : «لأعتقته» .

٥ [١٧/٤] .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

هـ [٢٢٤٧] [التقاسيم : ٢٧٥٥] [الإتحاف : مي جا خز طح حب ١٦٧٨٥] [التحفة : م د س ١١٣٧٨] ،
وتقدم : (٢٢٤٦) .

(٧) قوله : «وأبو خليفة» سقط من الأصل ، وصيغة الأداء بعلة أفردت ، وينظر : «الإتحاف» .

(٨) «فلا» في (ت) : «ولا» .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ أَرْجَالِ يَأْتُونَ الْكَهَنَةَ، قَالَ: «فَلَا تَأْتُوهُمْ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رِجَالٌ مِنْهُمْ يَخْطُونَ، قَالَ: «كَانَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ؛ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فُذَّكَ»، قَالَ: وَبَيْنَمَا أَنَا أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَزْحَمُكَ اللَّهُ، فَحَدَّثَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَانْكَلْ أُمِّيَا، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونِي^(١) لَكِنِّي أَسْكُتُ سَكْتًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي، فَبَآبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللَّهِ، مَا ضَرَبَنِي، وَلَا كَهَرَنِي، وَلَا شَتَمَنِي، وَلَكِنْ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتَنَا هَذِهِ لَا يَضْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ».

[الثاني: ١٠١]

ذَكَرَ خَبَرٌ يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ نَسَخُ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

هـ [٢٢٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشِيِّ^(٢)، فَقَامَ إِلَيْهِ ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ.

هـ [٧/٤].

(١) «يصمتوني» في (ت): «يصمتونني»، والمثبت هو رواية بNDAR، كما ذكر ابن خزيمة - شيخ المصنف - عقب الحديث في «صحيحه» (٨٥٩).

هـ [٢٢٤٨] [التقاسيم: ٢٧٥٦] [الإتحاف: مي جاز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١ - دس ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وسيأتي: (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٦) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

هـ [٨/٤].

(٢) صلاتا العشي: الظهر أو العصر؛ لأن ما بعد الزوال إلى المغرب عشي، وقيل: العشي من زوال الشمس إلى الصباح. (انظر: النهاية، مادة: عشا).

أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «أَكْمَا يَقُولُ دُو
الْيَدِينِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

[الثاني: ١٠١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ حَيْثُ كَانَ الْكَلَامُ
مُبَاحًا فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ نُسِخَ هَذَا الْخَبَرُ بِتَحْرِيمِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ
نَسْخَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِمَكَّةَ عِنْدَ رَجُوعِ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ
قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ، وَرَاوِي هَذَا الْخَبَرِ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ أَسْلَمَ سَنَةَ خَبِيرَ سَنَةَ
سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ، عَلَى أَنَّ قِصَّةَ ذِي الْيَدِينِ كَانَتْ^(١) بَعْدَ نَسْخِ
الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ بِعَشْرِ سِنِينَ سَوَاءً، فَكَيْفَ يَكُونُ الْخَبَرُ الْمُتَأَخِّرُ مُنْسُوخًا بِالْخَبَرِ
الْمُتَقَدِّمِ؟!

ذَكَرَ ۞ خَبَرٌ اخْتَجَّ بِهِ مَنْ جَهِلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ فَرَزَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ
الْقِصَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا صَلَّى مَعَهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ

○ [٢٢٤٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ حَتَّى نَزَلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨]،
فَأَمْرَنَا بِالشُّكُوتِ. [الثاني: ١٠١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الْخَبَرُ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ أَنَّ نَسْخَ الْكَلَامِ
فِي الصَّلَاةِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمْ يَشْهَدْ قِصَّةَ ذِي الْيَدِينِ، وَذَلِكَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ

(١) «كانت» في الأصل، (ت): «كان»، والمثبت هو الجادة.

○ [٢٢٤٩] [التقاسيم: ٢٧٥٧] [الإتحاف: خز طح حب عه ٤٦٧٤] [التحفة: خ م د ت س ٣٦٦١]،

وتقدم: (٢٢٤٤) (٢٢٤٥).

أَرْقَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ بِالْحَاجَةِ، وَلَيْسَ مِمَّا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْوَاهِمُ فِيهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ، وَذَلِكَ^(١) أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ كَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ، وَصَلَّوْا بِهَا قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا، وَكَانُوا يُصَلُّونَ بِالْمَدِينَةِ كَمَا يُصَلِّي الْمُسْلِمُونَ بِمَكَّةَ فِي إِبَاحَةِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ لَهُمْ، فَلَمَّا نُسِخَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ نُسِخَ كَذَلِكَ بِالْمَدِينَةِ، فَحَكَى زَيْدٌ مَا كَانُوا عَلَيْهِ، لَا أَنَّ زَيْدًا حَكَى مَا لَمْ يَشْهَدْهُ.

ذَكَرُ الْأَخْبَارِ الْمُصَرِّحَةِ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَهِدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
لَا أَنَّهُ حَكَاهَا^(٢) كَمَا تَوَهَّمُ مِنْ جَهْلِ صِنَاعَةِ الْحَدِيثِ حَيْثُ لَمْ يُنْعِمَ^(٣) النَّظَرُ
فِي مُتُونِ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقَّهَ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ

٥ [٢٢٥٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،
عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

٥ [٢٢٥١] وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

(١) [٩/٤] . «وذاك» في (ت) : «وذلك» .

(٢) «حكاها» في (س) (٢٨/٦) خلافا لأصله الخطي : «حكاها» .

(٣) «ينعم» في الأصل : «يمنعه» ، والمثبت من (ت) هو الصواب .

٥ [٢٢٥٠] [التقاسيم : ٢٧٥٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ٢٠٣٨٩] [التحفة : س ١٤٨٥٩ - م س ١٥٣٧٦ - س ١٥٢٩٦ - م س ١٤٩٤٤] ، وسيأتي : (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) .

٥ [٩/٤ ب] .

٥ [٢٢٥١] [التقاسيم : ٢٧٥٩] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧١] [التحفة : م ١٤٤٣٩ - س ١٤٤٦٥ - د ١٥٢٠٥ - د س ١٣٥١٤ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - م د ١٤٤١٥ - س ١٥٣٥٩ - د ١٣١٩٢ - س ١٤١٥٩ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٧٨ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٥٢٩٦ - س ١٤٨٥٩ - د ١٤٥٢٢ - خ ت ١٤٥٨٠ - د س ١٣١٨٠ - د س ١٤١١٥ - ت ١٤٥٤٩ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٣٠٣١] ، وتقدم : (٢٢٥٠) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) .

الْمُسَيَّبِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ :
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○ [٢٢٥٢] وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : صَلَّى بِنَا أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○ [٢٢٥٣] وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الثاني : ١٠١]

○ [٢٢٥٤] وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «وعبيد الله» في الأصل : «وعبد الله» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

○ [٢٢٥٢] [التقاسيم : ٢٧٦٠] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ -
دس ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ -
خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د
١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م
س ١٥٣٧٦] .

(٢) «الهمداني» بالمهمله في (س) (٢٩/٦) ، (ت) : «الهمداني» بالمعجمة ، والمثبت موافق لما في «الإتحاف» .
○ [٢٢٥٣] [التقاسيم : ٢٧٦١] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ -
دس ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ -
خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د
١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م
س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٥٠) (٢٢٥١) وسيأتي : (٢٢٥٤) .

○ [٢٢٥٤] [التقاسيم : ٢٧٦٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة : د ١٣٠٣١ -
دس ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ -
خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د
١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م
س ١٥٣٧٦] ، وتقدم : (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) .

ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [الثاني: ١٠١]

٥ [٢٢٥٥] وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: سَمَّاهَا لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، فَنَسِيتُ أَنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةِ مَغْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَاتَّكَأَ عَلَى خَشْبَةٍ كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ، قَالَ: وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ - قَالَ النَّضْرُ: يَغْنِي أَوَائِلَ النَّاسِ - فَقَالُوا: أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَاهُ أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدِهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقْصِرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تُقْصِرِ الصَّلَاةَ، وَلَمْ أَنْسَ»، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى مَا كَانَ تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ﷻ وَكَبَّرَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَهُ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ، قَالَ: فَرُبَّمَا سَأَلُوا مُحَمَّدًا: ثُمَّ سَلَّمَ؟ فَيَقُولُ: نُبْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ. [الثاني: ١٠١]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِلنَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ^(١).

٥ [١٠/٤].

٥ [٢٢٥٥] [التقاسيم: ٢٧٦٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١ - دس ١٣١٨٠ - دس ١٣١٩٢ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - م س ١٤٩٤٤ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) وسيأتي: (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

٥ [١٠/٤] ب.

(١) في الأصل: «أبي»، وهو تصحيف.

ذِكْرُ إِبَاحَةِ بُكَاءِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَسْبَابِ الدُّنْيَا

○ [٢٢٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - قَالَ : مَا كَانَ فِينَا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمَقْدَادِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا فِينَا قَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ يُصَلِّي وَيَبْكِي حَتَّى أَصْبَحَ^(٢).

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِدَّ السَّلَامَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ

وَهُوَ يُصَلِّي بِالإِشَارَةِ دُونَ النَّطْقِ بِاللِّسَانِ ۞

○ [٢٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، يَعْنِي : مَسْجِدَ قُبَاءَ، فَدَخَلَ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا - وَكَانَ مَعَهُ : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي^(٣)؟ فَقَالَ : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ.

[الرابع : ١]

ذِكْرُ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي فِي رَدِّ السَّلَامِ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٢٢٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ^(٤)

○ [٢٢٥٦] [التقاسيم : ٥٣٠٣] [الموارد : ١٦٩٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٤١٢٦] [التحفة : س ١٠٠٦١].

(١) «الطوسي» من (د). (٢) ينظر بنحوه مختصرًا : (٤٧٨٨).

٥ [١١/٤] أ.

○ [٢٢٥٧] [التقاسيم : ٥٣٠٥] [الموارد : ٥٣٢] [الإتحاف : مي خز حب كم ٦٥٦٠] [التحفة : د (ت)

[٨٥١٢].

(٣) «يصلّي» سقط من الأصل.

○ [٢٢٥٨] [التقاسيم : ٦٣٩٩] [الإتحاف : مي جا طح حب حم ٦٥٥٩] [التحفة : د ت س ٤٩٦٦ - س ق

[٤٩٦٧].

(٤) «عن» تصحف في الأصل إلى : «بن».

بُكَيرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ نَابِلِ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: مَرَزْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ^(١) عَلَيَّ إِشَارَةً، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ ۞.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْبِيحِ^(٢) لِلرِّجَالِ وَالتَّضْفِيقِ لِلنِّسَاءِ إِذَا حَزَبَهُمْ^(٣) أَمَرَ فِي صَلَاتِهِمْ ۞

هـ [٢٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُضْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَحَانَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ۞، فَقَالَ: أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ فَأَقِيمُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَخَلَّصَ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ، فَصَفَّقَ النَّاسُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّضْفِيقَ التَّفَتَّ أَبُو بَكْرٍ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ^(٤) إِذْ أَمَرْتُكَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١) «فرد» في (ت): «فرده».

هـ [١١/٤] ب.

(٢) التسبيح: قول: سبحان الله. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سبح).

(٣) «حزبهم» في الأصل: «أحزبهم».

هـ [٢٢٥٩] [التقاسيم: ١٣١٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ د س ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦]، وسيأتي: (٢٢٦٠).

هـ [١٢/٤] أ.

(٤) «ثبث» كأنه كان في الأصل كالثبث، ثم عدلت ليصير رسمها ك: «تلبث»، والمثبت من (ت) هو الصواب، وعند مالك في «الموطأ» - رواية أحمد بن أبي بكر المعروف بأبي مصعب الزهري (٥٣٧)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٧٢/٣) كالثبث.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّضْفِيقَ؟! مَنْ نَابَهُ^(١) شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ؛ فَإِنَّهُ إِنْ سَبَّحَ^(٢) التَّفَتَ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّضْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» .
[الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ بِلَالَ قَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ
هَذِهِ الصَّلَاةَ بِأَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَا مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ

٥ [٢٢٦٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَتَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ، وَقَدْ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَ لِبِلَالٍ: «إِنْ حَضَرْتَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِ؛ فَمَزْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَلَمَّا حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، أَذَّنَ بِلَالٌ وَأَقَامَ، وَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، تَقَدَّمْ، فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشُقُّ الصُّفُوفَ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَفَّحُوا^(٣)، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ لَمْ يَلْتَفِتْ، فَلَمَّا رَأَى التَّضْفِيقَ^(٤) لَا يُنْسِكُ عَنْهُ التَّفَتَ، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ اامْضِ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ فِيهِ هُنَيْهَةً^(٥)، فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنْ اامْضِ، ثُمَّ مَشَى أَبُو بَكْرٍ الْقَهْقَرَى عَلَى عَقْبِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ تَقَدَّمَ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ،

(١) نابه شيء: حدث له، ونزل به. (انظر: النهاية، مادة: نوب).

(٢) «سبح» ضبطه في الأصل بضم السين وتشديد الباء، على البناء للمفعول، وينظر: «إرشاد الساري» للقسطلاني (٤٧/٢).

٥ [٢٢٦٠] [التقاسيم: ١٣٢٠] [الموارد: ٣٦٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب ط ش كم عه حم ٦١٩٦] [التحفة: خ دس ٤٦٦٩ - خ ٤٦٨٦ - س ٤٦٩٣ - ق ٤٦٩٤ - خ م ٤٧١٧ - م س ٤٧٣٣ - خ ٤٧٤٩ - خ ٤٧٥٥ - خ م س ٤٧٧٦ - د ١٩١٨٨]، وتقدم: (٢٢٥٩).
[٤/١٢ ب].

(٣) التصفيق: التصفيق. (انظر: اللسان، مادة: صفح).

(٤) «التصفيق» في الأصل: «التصفيق»، وفي حاشيته منسوبة لنسخة كالمثبت.

(٥) «هنية» في (ت): «هنية» وكلاهما، بمعنى.

قَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ ، مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَضِيَّتْ ؟ » ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَكُنْ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يَوْمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : « إِذَا نَابَكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ شَيْءٌ فَلْيُسَبِّحِ الرَّجَالَ ، وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءَ » .
[الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمَا يُفْهَمُ عَنْهُ فِي صَلَاتِهِ عِنْدَ حَاجَةٍ إِنْ بَدَتْ ^(١) لَهُ فِيهَا
[٢٢٦١] أَخْبَرَنَا الْقُطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : « التَّسْبِيحُ لِلرَّجَالِ ، وَالتَّضْفِيقُ لِلنِّسَاءِ » .
[الأول : ٩٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِمَا أُبِيحَ لِلْمَرْءِ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ النَّائِبَةِ تَتَوْبُهُ
[٢٢٦٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
[الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُشِيرَ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ
[٢٢٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُشِيرُ
فِي الصَّلَاةِ .
[الرابع : ١]

٥ [١٣ / ٤] أ

(١) البدو والبداء : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

٥ [٢٢٦١] [التقاسيم : ١٥٢٨] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٨١٦] [التحفة : م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١] ، وسيأتي : (٢٢٦٢) .

٥ [٢٢٦٢] [التقاسيم : ٣٦٦٠] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب حم ٢٠٤٥٥] [التحفة : م س ١٣٣٤٩ - خ م د س ق ١٥١٤١] ، وتقدم : (٢٢٦١) .

٥ [١٣ / ٤] ب

٥ [٢٢٦٣] [التقاسيم : ٥٣٠٤] [الإتحاف : خز حب حم قط ١٧٥٨] [التحفة : د ١٥٤٦] .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَبْصُقَ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ
رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَا تِلْقَاءَ ^(١) وَجْهِهِ

هـ [٢٢٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ؓ قَالَ : أَتَيْتُنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَسْجِدِهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا بِهِ، فَتَخَطَّيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَقُلْتُ : رَحِمَكَ ^(٢) اللَّهُ، أَتُصَلِّي ^(٣) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَهَذَا رِذَاؤُكَ إِلَى جَنْبِكَ؟! فَقَالَ بِسَيْدِهِ فِي صَدْرِي : أَرَدْتُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيَّ أَحْمَقُ مِثْلِكَ فَيَرَانِي كَيْفَ أَصْنَعُ، فَيُصْنَعُ بِمِثْلِهِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وَفِي يَدِهِ عُزْجُونُ ابْنِ طَابٍ، فَرَأَى نُحَامَةً ^(٤) فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَكَّهَا ^(٥) بِالْعُزْجُونِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُغْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ : «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُغْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟» قَالَ ^(٦) : فَقُلْنَا : لَا أَيُّنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ اللَّهَ قَبْلَ وَجْهِهِ؛ فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ^(٧) فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا» - وَرَدَّ بَغْضَهُ عَلَى بَغْضٍ - «أُزُونِي عَيْرًا ^(٨)»، فَقَامَ فَتَى مِنْ

(١) تِلْقَاءُ : حِذَاء (محاذاة) . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : لقي) .

هـ [٢٢٦٤] [التقاسيم : ١٣٢١] [الإتحاف : جاءه طح حب كم م ٢٨٤٣] [التحفة : د ٢٣٥٩]، وتقدم برقم : (٢١٩٦) وسيأتي : (٢٢٦٥) .

هـ [١٤/٤] .

(٢) «رحمك» في (ت) : «يرحمك» .

(٣) «أتصلي» في (ت) : «تصلي» .

(٤) النخامة : ما يلفظه الإنسان من البلغم (انظر : المعجم الوسيط، مادة : نخم) .

(٥) الحك : القشر والكشط . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حكك) .

(٦) «قال» من (ت) .

(٧) البادرة : البصقة أو النخاعة تخرج منه، ويغلبه حبسها . (انظر : المشارق) (١/ ٨٠) .

(٨) العبير : نوع من الطيب ذو لون يُجمع من أخلاط . (انظر : النهاية، مادة : عبر) .

الْحَيَّ يَسْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ ۞ بِخُلُقٍ^(١) فِي رَاحَتَيْهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُزْجُونِ، وَلَطَخَ^(٢) بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ. قَالَ جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الْخُلُقَ فِي مَسَاجِدِكُمْ.

[الأول: ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ بَرْقِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ قُدَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

○ [٢٢٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْعِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ^(٤)، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَنْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَنْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى».

[الثاني: ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَحُّمِ الْمُصَلِّي فِي قِبَلَتِهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ

○ [٢٢٦٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ۞ النَّزَّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٥)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ

○ [٤/ ١٤ ب].

(١) الخلق: طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره، تغلب عليه الحمرة والصفرة. (انظر: النهاية، مادة: خلق).

(٢) لطح: غير لونه. (انظر: التاج، مادة: لطح).

○ [٢٢٦٥] [التقاسيم: ٢٠٥٤] [الإتحاف: حب حم ٣٥٠٥] [التحفة: د ٢٣٥٩]، وتقدم: (٢٢٦٤).

(٣) «القطعي» تصحف في الأصل إلى: «القطيعي»، ينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزبير» تصحف في الأصل إلى: «الوزير»، والحديث رواه أحمد في «المسند» (٣٥٩/ ٢٢) قال: حدثنا محمد بن بكر، به.

○ [٢٢٦٦] [التقاسيم: ٢٣١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٤٩٣] [التحفة: خ ٥٨٢ - س ٥٩١ - د ٦١٨ - س ٦٩٨ - خ ١٢٠٥ - م ١٢٦١ - خ ١٢٦٢ - م ١٣٧٣ - خ ١٤١٠ - خ ١٤٤٣].

○ [٤/ ١٥ أ].

(٥) «شعبة» في «الإتحاف»: «سعيد»، والمثبت من الأصل، (ت) هو الصواب إن شاء الله؛ فهذا الحديث

يرويه سعيد وشعبة - كلاهما، عن قتادة، وقد علق البخاري رحمه الله في «صحيحه» روايتي سعيد، وشعبة

عقب رواية هشام، عن قتادة (٥٣٦)، فقال: «وقال سعيد، عن قتادة: «لا يتفل قدامه أو بين يديه، -

نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَتَقُلَّ عَنْ يَمِينِهِ وَلَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » .
[الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ : « أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » أَرَادَ بِهِ رِجْلَهُ الْيُسْرَى

○ [٢٢٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ يَقُولَانِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي الْقِبْلَةِ نُحَامَةً ، فَتَنَاولَ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : « لَا يَتَنَحَّمَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى » .
[الثاني : ٤٣]

ذَكَرُ « الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ تَنَحُّمِ الْمَرْءِ أَمَامَهُ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

- ولكن عن يساره أو تحت قدميه ، وقال شعبة : « لا يبيزق بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه » . اهـ . فعلق عليه الحافظ في «تغليق التعليق» (٢/ ٢٥٢) : «أما حديث سعيد بن أبي عروبة فأخبرنا به . . . وكذا رواه أحمد عن محمد بن بكر ، عن سعيد . . . مثله . ورواه ابن حبان في «صحيحه» من طريق يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد . . . بنحوه ، وقال : «ولا بين يديه» . اهـ . وبنحوه في «فتح الباري» (٢/ ١٥) وزاد : «ورواية شعبة أتم الروايات ، لكن ليس فيها المناجاة» كذا قال ، وهو مشكّل ؛ فإن رواية شعبة داخل «الصحيح» (٤١٧) فيها ذكر المناجاة ، وخارج «الصحيح» كذلك ، وكذا رواية سعيد بن أبي عروبة فيها ذكر المناجاة ، أخرجها أحمد (١٩/ ١١٨) ، (٢٠/ ٤٥١) وغيره ، فالله أعلم بمراحه ؛ لكن الناظر في تعليق البخاري رحمه الله يرى أن لفظ رواية ابن حبان هو لفظ رواية شعبة لا سعيد .

○ [٢٢٦٧] [التقاسيم : ٢٣١٣] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٥١٩٩] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥- خ م س ق ١٢٢٨١- خ ١٤٧٣٦] ، وتقدم : (١٧٧٩) وسيأتي : (٢٢٦٨) (٢٢٦٩) (٢٢٧٠) .

○ [٤/ ١٥ ب] .

○ [٢٢٦٨] [التقاسيم : ٢٣١٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٠٩] [التحفة : خ م س ق ١٢٢٨١- خ ١٤٧٣٦] ، وتقدم : (١٧٧٩) (٢٢٦٧) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ؛ فَإِنَّهُ ^(١) يُنَاجِي رَبَّهُ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ شِمَالِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ فَيَذِفْنَهُ» .

[الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا بَدَرَتْهُ بَادِرَةٌ وَلَمْ يَذِفْ بَرَزَقَتَهُ
تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى لَهُ أَنْ يَذْلِكَ بِهَا ثَوْبَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ

○ [٢٢٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَّاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الْعَرَّاجِينُ يُمَسِّكُهَا بِيَدِهِ ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، فَرَأَى نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَثَّهَا بِهِ حَتَّى أَنْقَاَهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغَضَّبًا ، فَقَالَ : «أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ الرَّجُلُ فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟» ! إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ بِهِ رَبَّهُ ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ ؛ فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ ، فَلْيَقْلْ هَكَذَا ، وَتَقْلْ ^(٢) فِي ثَوْبِهِ ^(٣) ، وَرَدَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

[الثاني : ٤٣]

○ [٢٢٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ ، سَمِعَ عِيَّاضَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ هَذِهِ الْعَرَّاجِينُ ، وَيُمَسِّكُهَا فِي يَدِهِ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَفِي يَدِهِ مِنْهَا قَضِيبٌ ، فَحَكَّهَا بِهِ - يُرِيدُ : بَرَزَقَةً فِي قِبْلَةِ

(١) «فإنه» في (ت) : «لأنه» .

○ [٢٢٦٩] [التقاسيم : ٢٣١٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥] ، وتقدم : (٢٢٦٧) وسيأتي : (٢٢٧٠) .

○ [١٦/٤] .

(٢) التفل : نفخ معه أدنى بزاز ، وهو أكثر من النفث . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

(٣) قوله : «في ثوبه» ليس في الأصل .

○ [٢٢٧٠] [التقاسيم : ٥٦٠٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٦٢٣] [التحفة : خ م س ق ٣٩٩٧- د ٤٢٧٥] ، وتقدم : (٢٢٦٧) (٢٢٦٩) .

الْمَسْجِدَ - وَنَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَقَالَ : « لِيَبْزُقَ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى » ، فَإِنْ عَجَلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَجْعَلْهَا فِي ثَوْبِهِ ، وَلْيَقُلْ بِهَا هَكَذَا ، وَأَشَارَ سُفْيَانُ يَدْلُكَ طَرَفَ كُمِهِ بِإِصْبَعِهِ .
[الرابع : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يَنْصُقَ فِي نَعْلَيْهِ أَوْ يَتَنَخَّعَ فِيهِمَا
○ [٢٢٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنَخَّعَ ، فَدَلَّكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَى .
[الرابع : ١]

ذِكْرُ الزُّجَرِ عَنْ مَسِّ الْمُصَلِّي الْحَصَاةَ فِي صَلَاتِهِ
○ [٢٢٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْنِكِ ^(١) بَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، يَنْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى فَإِنَّ الرِّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ » .
[الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ لَا مِنْ أَبِي الْأَخْوَصِ
○ [٢٢٧٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

○ [١٦/٤ ب] .

○ [٢٢٧١] [التقاسيم : ٥٣٠٦] [الإتحاف : خزعه حب كم حم ٧٢٠٢] [التحفة : م ٥٣٤٨د] .

○ [٢٢٧٢] [التقاسيم : ٢٣٠٨] [الموارد : ٤٨١] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة : دت س ق ١١٩٩٧] ، وسيأتي : (٢٢٧٣) .

(١) «الدميك» في الأصل : «الرميل» ، وهو تصحيف ، ينظر : «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٦١) ، «الأنساب» للسمعاني (٣٤١/٥) .

○ [١٧/٤ أ] .

○ [٢٢٧٣] [التقاسيم : ٢٣٠٩] [الموارد : ٤٨٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٧٦٤٩] [التحفة : دت س ق ١١٩٩٧] ، وتقدم : (٢٢٧٢) .

(٢) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ أَبَا الْأَخْوَصِ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ^(١) حَدَّثَهُ فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَابْنِ الْمُسَيَّبِ جَالِسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ ؛ فَلَا يُحْرِكِ الْحَصَى ، أَوْ لَا يَمَسَّ الْحَصَى » .

[الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ الْمَزْجُورَ عَنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَدْ أُبِيحَ بَعْضُهُ لِلضَّرُورَةِ

○ [٢٢٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَسِّ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ ؛ فَقَالَ : « إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَمَرَّةً » .

[الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي تَبَرُّدِ الْحَصَى بِيَدِهِ لِلشَّجْوَةِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ

○ [٢٢٧٥] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانِ الْقَطَّانِ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَيَعْمِدُ أَحَدُنَا إِلَى قُبْضَةٍ ^(٣) مِنَ الْحَصَى ، فَيَجْعَلُهَا فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، ثُمَّ فِي كَفِّهِ هَذِهِ ، فَإِذَا بَرَدَتْ سَجَدَ عَلَيْهَا .

[الرابع : ٥٠]

○ [٢٢٧٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَّابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ :

(١) قوله : «مولى بني ليث» ليس في (د) .

○ [٢٢٧٤] [التقاسيم : ٢٣١٠] [الإتحاف : مي جاز حب حم عه ١٦٩٢١] [التحفة : ع ١١٤٨٥] .

○ [١٧/٤] أ .

○ [٢٢٧٥] [التقاسيم : ٥٩٥٠] [الموارد : ٢٦٧] [الإتحاف : طح حب كم حم ٢٦٦٩] [التحفة : دس ٢٢٥٢] .

(٢) قوله : «قال : حدثنا عمرو بن علي الفلاس ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي» سقط من الأصل .

(٣) القبضة : الأخذ بجميع الكف ، وهو بمعنى المقبوض . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

○ [٢٢٧٦] [التقاسيم : ٢٢٨٢] [الموارد : ٤٧٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٣٤٩٧] [التحفة : دس ق

. [٩٧٠١]

○ [١٨/٤] أ .

حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ مَحْمُودٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ ثَلَاثٍ خِصَالٍ فِي الصَّلَاةِ : عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ ^(١) ، وَعَنْ افْتِرَاشِ السَّبْعِ ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ .

[الثاني : ٣٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الرَّجُلَ عَنْ إِطْطَانِ الْمَرْءِ الْمَكَانَ الْوَاحِدَ فِي الْمَسْجِدِ
إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللَّهُ

○ [٢٢٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٢) ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ^(٣) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ^(٤) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُوطِنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِدُكْرِ اللَّهِ ، إِلَّا تَبَشَّبَشَ اللَّهُ بِهِ ، كَمَا يَتَبَشَّبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَائِبُهُمْ » ^(٥) .

[الثاني : ٣٩]

(١) نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .
(انظر : النهاية ، مادة : نقر) .

○ [٢٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٧٦٥] [التحفة : ق ١٣٣٨٩ - س ١٤٩٤٧] .

(٢) «حدثنا» ليس في الأصل .

(٣) «المقبري» من (ت) .

(٤) قبل «يسار» في الأصل : «أبي» وهو خطأ ، والحديث كما أثبتناه في «سنن ابن ماجه» (٧٦٥) ، «مسند الإمام أحمد» (٥٢٣/١٥) كلاهما من طريق ابن أبي ذنب ، به ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف . (٢٧٩/٤) .

○ [١٨/٤ ب] .

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكرراً : (١٦٠٣) .

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ وَهُوَ غَارِزٌ ضَفِيرَتَهُ^(١) فِي قَفَاهُ

○ [٢٢٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْحَكَمِ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ رَأَى أَبَا رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَسَنُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ يُصَلِّي غَرَزَ ضَفِيرَتَهُ^(٤) فِي قَفَاهُ، فَحَلَّهَا^(٥) أَبُو رَافِعٍ، فَالْتَفَتَ الْحَسَنُ إِلَيْهِ مُغْضَبًا، فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ : أَقْبِلْ عَلَى صَلَاتِكَ وَلَا تَغْضَبْ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ذَلِكَ كِفْلُ الشَّيْطَانِ»، يَقُولُ^(٦) : مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ^(٧)، يَغْنِي : مَغْرَزَ ضَفِيرَتِهِ^(٨) .

[الثاني : ٤٣]

قال أبو حاتم : عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، هُوَ : عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، أَخُو أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَرَاهِيَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ وَشَعْرُهُ مَعْقُوصٌ^(٩)

○ [٢٢٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ^(١٠)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي

(١) «ضفيرته» في الأصل : «طفرته» كذا .

○ [٢٢٧٨] [التقاسيم : ٢٣١١] [الموارد : ٤٧٤] [الإتحاف : خز حب كم ١٧٧٠٣] [التحفة : ق ١٢٠٢٩ - د ت ١٢٠٣٠] .

(٢) «الحكم» في الأصل : «عبد الحكم» وهو خطأ، والحديث كما أثبتناه عند ابن خزيمة - شيخ المصنف هنا - في «صحيحه» (٩١١)، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨ / ٣٨٢) .

(٣) «وحسن» الواو سقطت من الأصل . (٤) «ضفيرته» في الأصل : «طفيرته» .

(٥) «فحلها» في الأصل : «فحلها» .

(٦) قوله : «ذلك كفل الشيطان» يقول «سقط من الأصل» .

(٧) قوله : «يقول : مقعد الشيطان» ليس في (د) .

(٨) «ضفيرته» في الأصل : «طفرته»، وفي (د) : «ضفيرته» .

○ [١٩ / ٤] .

(٩) المعقوص : المَلْوِيُّ والمَضْفُور . (انظر : اللسان ، مادة : عقص) .

○ [٢٢٧٩] [التقاسيم : ٣٨٣٣] [الموارد : ٤٧٥] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٨٧٤٢] [التحفة : م د س ٦٣٣٩] .

(١٠) بعد «حزملة» في (د) : «بن يحيى» .

عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ^(١) ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ وَشَعْرَهُ^(٢) ، مَغْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ ، فَقَامَ مِنْ وَرَائِهِ^(٣) فَجَعَلَ يَحُلُّهُ^(٤) ، وَأَقْرَبَهُ الْآخَرَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَرَأْسِي ؟ فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ» .

[الثالث : ٢٨]

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ رَفِعِ الْمُصَلِّي بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ مَخَافَةً أَنْ يُلْتَمَعَ^(٥) بِبَصْرِهِ

○ [٢٢٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ^(٧) يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ ؛ مَخَافَةً^(٨) أَنْ تُلْتَمَعَ» ، يَغْنِي : فِي الصَّلَاةِ . [الثاني : ٤٣]

○ [٢٢٨١] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ

(١) قوله : «أن بكيرا حدثه» سقط من الأصل ، (ت) ، (د) ، واستدركناه من «الإتحاف» ، والحديث أخرجه مسلم (٤٨٢) ، أبو داود (٦٤٧) ، النسائي في «الكبرى» (٧٨٩) ، «المجتبى» (١١٢٦) ، أبو عوانة في «المستخرج» (١٥٠٩) وغيرهم ، من طرق عن ابن وهب ، عن عمرو ، عن بكير ، عن كريب ، به .

(٢) «وشعره» في (ت) ، (د) : «ورأسه» .

(٣) قوله : «فقام من ورائه» ليس في (د) .

(٤) «يحله» في الأصل : «يحل» .

(٥) الالتماع : الاختلاس والاختطاف بسرعة . (انظر : النهاية ، مادة : لمع) .

○ [٢٢٨٠] [التقاسيم : ٢٣١٨] [الموارد : ٤٧٧] [الإتحاف : حب ٩٥٧١] [التحفة : ق ٧٠١٧] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «حدثني» .

(٧) «عن» في (د) : «حدثني» .

○ [١٩/٤ ب] .

(٨) «مخافة» من «الإتحاف» ، (د) .

○ [٢٢٨١] [التقاسيم : ٢٧١٦] [الإتحاف : مي جاز حب حم ١٩٧٦٦] [التحفة : د س ق ١٢٣١٧- خ

١٣٧٤٣- م ت س ق ١٤٣٦٢- م ١٤٣٦٣- خ م د ١٤٣٨٠- خ م ١٤٧٠٥] ، وسيأتي : (٢٢٨٢) .

الْعَبَّاسُ الشَّافِعِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ حَسَابٍ وَشَيْبَانُ^(١) بْنُ قُرُوحٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَزْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ!». [الثاني: ٩١]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ حَدَرَأَنْ يُحَوَّلَ رَأْسَهُ رَأْسَ كَلْبٍ ٥ [٢٢٨٢] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفِ الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى الَّذِي يَزْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يُحَوَّلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ الْكَلْبِ^(٢)!». [الثاني: ٩١]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ رَفْعِ الْمَرْءِ إِلَى السَّمَاءِ بَصَرَهُ فِي الصَّلَاةِ

٥ [٢٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ^(٣)»، حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهَنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ^(٤)». [الثاني: ٦٢]

(١) «وشيبان» الواو سقطت من الأصل.

٥ [٢٢٨٢] [التقاسيم: ٢٧١٧] [الموارد: ٥٠٤] [الإتحاف: حب ١٩٧٦٧] [التحفة: د س ق ١٢٣١٧ - خ ١٣٧٤٣ - م ت س ق ١٤٣٦٢ - م ١٤٣٦٣ - خ م د ١٤٣٨٠ - خ م ١٤٧٠٥]، وتقديم: (٢٢٨١). ٥ [٢٠/٤].

(٢) «الكلب» في (د): «كلب».

٥ [٢٢٨٣] [التقاسيم: ٢٥٢٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٨٦] [التحفة: خ د س ق ١١٧٣].

(٣) بعد «صلاتهم» في (س) (٦١/٦): «فاشدد قوله في ذلك» بالمخالفة للأصول الخطية، وكذا هي ثابتة عند

ابن خزيمة في «صحيحه» (٤٧٥) من طريق يزيد بن زريع، به، والمعنى يستقيم بدونها.

(٤) تخطفن أبصارهم: ثُوِّخَدَنَّ أَبْصَارُهُمْ بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: خطف بصر).

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ اخْتِصَارِ الْمَرْءِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ﷺ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا . [الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنِ الْإِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

○ [٢٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْإِخْتِصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ أَهْلُ النَّارِ» . [الثاني : ٤٣]

قال أبو حاتم : يَغْنِي فِعْلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ قَصْدِ إِمْتَامِ صَلَاتِهِ بِتَرْكِ الْإِلْتِفَاتِ فِيهَا

○ [٢٢٨٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ﷺ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

○ [٢٢٨٤] [التقاسيم : ٢٣٢٠] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة : خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - ١٤٥٤٦ د - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦] ، وسيأتي : (٢٢٨٥) .

○ [٤/٢٠ ب] .

○ [٢٢٨٥] [التقاسيم : ٢٣٢١] [الموارد : ٤٨٠] [الإتحاف : مي جا خز حب كم حم ١٩٨٢٨] [التحفة : خ ١٤٤١٨ - خت ١٤٥٠٣ - س ١٤٥١٦ - م س ١٤٥٣٢ - ١٤٥٤٦ د - خ ١٤٥٥١ - م ت ١٤٥٦٠ - خت ١٤٥٧٦] ، وتقدم : (٢٢٨٤) .

○ [٢٢٨٦] [التقاسيم : ٤٣٥١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٧٥٧] [التحفة : خ د (ت) س ١٧٦٦١ - س ١٧٦٦٢] .

○ [٤/٢١] .

الِإِتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ^(١) يَخْتَلِسُهُ^(٢) الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». مِنْ حَدِيثِ الْبَصْرَةِ^(٣)، عَنْ مِسْعَرٍ.

[الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَ لَهُ الْإِتِفَاتُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةٍ^(٤)

تَحَدَّثُ مَا لَمْ يُحَوَّلْ وَجْهَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ

○ [٢٢٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ^(٥) الْحُسَيْنِيُّ بْنُ الْحُرَيْثِ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ^(٧) يَمِينًا وَشِمَالًا فِي صَلَاتِهِ، وَلَا يَلْوِي غُنْفَةً خَلْفَ ظَهْرِهِ.

[الرابع: ١]

○ [٢٢٨٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عِيسَى^(٩) بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: نَهَى عَنِ السَّدْلِ^(١٠) فِي الصَّلَاةِ.

[الثاني: ١٠٨]

(١) الاختلاس: السلب. (انظر: النهاية، مادة: خلس).

(٢) «يختلسه» في الأصل، (ت): «يختلسها».

(٣) «البصرة» تصحف في الأصل إلى: «النضر»، أي: أنه من حديث أهل البصرة عن مسعر. وزكريا، ومحمد بن خلاد، ويحيى القطان بصريون.

(٤) «الحاجة» في (ت): «الحادثة».

○ [٢٢٨٧] [التقاسيم: ٥٢٩٨] [الموارد: ٥٣١] [الإتحاف: خز حب كم حم ٨٢٧٢] [التحفة: د ت س ٦٠١٤].

(٥) قوله: «أبو عمار» ليس في الأصل.

(٦) «الحريث» في (د): «حريث».

(٧) قوله: «رسول الله» في (د): «النبي».

(٨) «يلتفت» في (د): «يتلفت».

○ [٢٢٨٨] [التقاسيم: ٢٧٩٦] [الموارد: ٤٧٩] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣-١٤١٧٨د]، وسيأتي: (٢٣٥٢).

○ [٢١/٤ ب].

(٩) «عسل» تصحف في الأصل إلى: «عقيل»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/٢٩٢).

(١٠) السدل: أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل، فيركع ويسجد وهو كذلك. وقيل: هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله من غير أن يجعلها على كتفيه. (انظر: النهاية، مادة: سدل).

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ اِسْتِمَالِ الْمَرْءِ الصَّمَاءِ^(١) وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٢٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَى عَنْ اِسْتِمَالِ الصَّمَاءِ.

[الثاني: ١٠٨]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ^(٢) أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ^(٣) فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ

○ [٢٢٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ﷺ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا بِهِ.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ

○ [٢٢٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثُوبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أُمُّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرْفِيهِ عَلَى عَاتِقِهِ.

[الرابع: ١]

(١) اِسْتِمَالُ الصَّمَاءِ: أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَلَا يَرْفَعُ مِنْهُ جَانِبًا، أَوْ: أَنْ يَتَغَطَّى بِثُوبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِهِ، فَيَتَكَشَّفُ عَوْرَتُهُ. (انظر: النهاية، مادة: شمل).

○ [٢٢٨٩] [التقاسيم: ٢٨٠٣] [الإتحاف: حب ١٧٩٧٨] [التحفة: خ م س ق ١٢٢٦٥ - د ١٢٣٥٨ - ت ١٢٧٨٨ - خ م ت ١٣٦٦١ - خ م ١٣٨٢٢ - خ ١٤٤٤٦]، وسيأتي: (٥٤٦١).

(٢) «للمرء» ليس في (س) (٦٩/٦). (٣) «الصلوات» في (ت): «الصلاة».

○ [٢٢٩٠] [التقاسيم: ٥٢٨٧] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢]، وسيأتي: (٢٢٩١) (٢٢٩٢) (٢٣٠١).

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

○ [٢٢/٤]

○ [٢٢٩١] [التقاسيم: ٥٢٨٨] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢ - خ م ت س ق ١٠٦٨٤]، وتقدم: (٢٢٩٠) وسيأتي: (٢٢٩٢) (٢٣٠١).

ذَكَرَ وَصَفَ وَضَعَ الْمَرْءَ طَرَفَ الثُّوبِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

○ [٢٢٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ^(١) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَهُ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ^(٢).

[الرابع: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ بَعْدَ أَنْ يَزُرَّهُ

○ [٢٢٩٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنِّي أَكُونُ فِي الصَّنِيدِ فَأُصَلِّي^(٣) وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ، قَالَ: «فَارْزُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ».

[الرابع: ٣]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ^(٤)

○ [٢٢٩٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○ [٢٢٩٢] [التقاسيم: ٥٢٨٩] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة: م د ١٠٦٨٢]، وتقدم: (٢٢٩٠) (٢٢٩١) وسيأتي: (٢٣٠١).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٢٩٤/٢ ب].

(٢) خالف بين طرفيه: هو الاشتغال على منكبيه؛ بأن يأخذ طرف ثوب ألقاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى، ويأخذ الذي ألقاه على الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيه على صدره. (انظر: مجمع البحار، مادة: خلف).

○ [٢٢٩٣] [التقاسيم: ٥٥٧٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٩٧٤] [التحفة: دس ٤٥٣٣].

(٣) «فأصلي» ليس في الأصل.

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٢٩٤] [التقاسيم: ٥٨١٦] [الإتحاف: جا خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة: ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م دس ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢]، وسيأتي: (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥).

عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ٥ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَلِكُلُّكُمْ ثَوْبَانِ؟» . [الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِإِبَاحَةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٢٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوَلِكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟» . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِلَّذِي سَأَلَهُ : أَتَعْرِفُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ هُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْجَبِ . [الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ ٥

٥ [٢٢٩٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الطَّاحِي الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ^(١) قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ : «أَوَلِكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟» . [الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَبَاحَ ﷺ الصَّلَاةَ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٥ [٢٢٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

٥ [٢٣/٤] .

٥ [٢٢٩٥] [التقاسيم : ٥٨١٧] [الإتحاف : جاز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة : ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ -

خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢] ، وتقدم : (٢٢٩٤) وسيأتي :

(٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥) .

٥ [٢٣/٤] ب .

٥ [٢٢٩٦] [التقاسيم : ٥٨١٨] [الإتحاف : طح حب حم ٦٦٧٠] [التحفة : د ٥٠٢٧] .

(١) «عن في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٤/٥٦) .

٥ [٢٢٩٧] [التقاسيم : ٥٨١٩] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة : ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ -

خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م د س ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ -

م ١٥٣٣٢] ، وتقدم : (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٥) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) (٢٣٠٥) .

سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ الْأَخْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهَشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ : «أَوْكُلْكُمْ» يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ . فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسَّعُوا : رَجُلٌ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ، صَلَّى فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ . قَالَ هَشَامٌ : وَأَخْسَبُهُ قَالَ : وَثُبَّانِ .

[الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَعْمَلُ الْمُصَلِّي بِثَوْبِهِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

○ [٢٢٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ، فَلْيَغْطِفْ عَلَيْهِ» .

[الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ وَصَفَ الْعَطْفِ الَّذِي يَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ بِثَوْبِهِ إِذَا صَلَّى فِيهِ

○ [٢٢٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ فَضَالَةَ الشَّعِيرِيُّ^(٣) بِالْمَوْصِلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ^(٤) بِنْتُ ثَابِتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ

○ [١٢٤/٤] .

○ [٢٢٩٨] [التقاسيم : ٥٨٢٠] [الإتحاف : طح حب حم ٣٣٩٨] .

(١) «القطعي» في الأصل : «القطان»، وهو خطأ، وينظر : «الثقات» للمصنف (١٠٦/٩)، «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢٦) .

(٢) قوله : «محمد بن يحيى القطعي»، قال : حدثنا محمد بن بكر» وقع في «الإتحاف» : «محمد بن معمر، حدثنا أبو عاصم» .

○ [١٢٤/٤ ب] .

○ [٢٢٩٩] [التقاسيم : ٥٨٢١] [الإتحاف : حب ٣٥٣٤] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - خ ٣٠٥٦ - د ٢٣٦٠] .

(٣) «الشعيري» في الأصل : «الشعري»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (١٢١/٧) .

(٤) «عزرة» في الأصل : «عروة»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤٩/٢٠) .

قَالَ : صَلَّى بِنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّاهَا كَذَلِكَ . [الرابع : ٣٣]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ
 ٥ [٢٣٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصُّبْيَانِ ، فَيَقَالُ لِلنِّسَاءِ : لَا تَزْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ ^(١) . [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ جَوَازَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ

٥ [٢٣٠١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُسْتَمِلًا ^(٢) بِهِ . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالِاتِّسَاحِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ إِذَا صَلَّى الْمَرْءُ فِيهِ

٥ [٢٣٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

٥ [٢٣٠٠] [التقاسيم : ٥٩٣٣] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٦١٨٩] [التحفة : خ م د س ٤٦٨١] ،
 وتقدم : (٢٢١٥) .

(١) [٢٥ / ٤] أ . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٣٠١] [التقاسيم : ٦٣٩٠] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ط ١٥٨٩٩] [التحفة : م د ١٠٦٨٢] ،
 وتقدم : (٢٢٩٠) (٢٢٩١) (٢٢٩٢) .

(٢) المشتعل : المتجلل المتغطي بالثوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : شمل) .

٥ [٢٣٠٢] [التقاسيم : ١٣٠١] [الإتحاف : جاز خز حب حم ط ١٨٦٢٤] [التحفة : ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ -
 خ م د س ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧] ، وتقدم : (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) وسياقي : (٢٣٠٣) (٢٣٠٥) .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ : «لِيَتَوَشَّحَ بِهِ ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِ» .
[الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ بِالمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا التَّشَاحَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْمُخَالَفَةِ بَيْنَ طَرَفَيْهِ لَا يَخْلُو مِنَ السَّدَلِ أَوْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ .
[٢٣٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ» .
[الأول : ٧٨]

ذَكَرَ مَا يَفْعَلُ الْمَرْءُ عِنْدَ صَلَاتِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ وَاحِدٌ غَيْرُ وَاسِعٍ
[٢٣٠٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ ، أَنَّهُ أَتَى جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ جَابِرٌ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ اشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : «مَا السَّرِيُّ» ^(١) يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : «يَا جَابِرُ ، مَا هَذَا الْإِشْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» فَقُلْتُ : كَانَ ثَوْبًا وَاحِدًا ضَيِّقًا ، فَقَالَ : «إِذَا صَلَّيْتُ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ» ^(٢) .
[الأول : ٧٨]

٥ [٢٣٠٣] [التقاسيم : ١٣٠٢] [الإتحاف : طح حب حم ١٩٦١٤] [التحفة : خ د ١٤٢٥٥] ، وتقدم .

٥ [٢٣٠٤] [التقاسيم : ١٣٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - د ٢٣٦٠] ، وتقدم .

٥ [٢٣٠٤] [التقاسيم : ١٣٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - د ٢٣٦٠] ، وتقدم .

٥ [٢٣٠٤] [التقاسيم : ١٣٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٦٧٠] [التحفة : خ ٢٢٥٣ - د ٢٣٦٠] ، وتقدم .

(١) السري : السير بالليل . أراد ما أوجب مجيئك في هذا الوقت . (انظر : النهاية ، مادة : سري) .

(٢) قوله : «فاتزربه» في الأصل : «فاتزره» ، وفي حاشيته كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ عِنْدَ الْعَدَمِ

○ [٢٣٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلُ وَأَيُّوبُ وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ وَهَشَامٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سُئِلَ عَنِ الصَّلَاةِ ۖ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، فَقَالَ : «أَوْكُلْكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟». فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ : إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَوَسَّعُوا : جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَصَلَّى ^(١) الرَّجُلُ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ، فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ، فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَرِدَاءٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَمِيصٍ، فِي سَرَاوِيلَ وَقَبَاءٍ. قَالَ هَشَامٌ : نَحْسَبُهُ قَالَ : وَثُبَّانٍ . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْحَصِيرِ

○ [٢٣٠٦] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٢) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ . [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْبُسْطِ ۖ

○ [٢٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :

○ [٢٣٠٥] [التقاسيم : ٤٣٥٣] [الإتحاف : مي طح حب قط حم ١٩٨١٧] [التحفة : ق ١٣١٤٥ - م ١٣٢١٩ - خ م دس ١٣٢٣١ - م ١٣٣٥٤ - م دس ١٣٦٧٨ - خ ١٣٨٣٨ - خ ١٤٢٥٥ - خ ١٤٤١٧ - م ١٥٢٢٧ - م ١٥٣٣٢] ، وتقدم : (١٧١٠) (٢٢٩٤) (٢٢٩٥) (٢٢٩٧) (٢٣٠٢) (٢٣٠٣) .
○ [٢٦/٤ ب] . (١) «فصلي» في (ت) : «يصلي» .

○ [٢٣٠٦] [التقاسيم : ٥٢٩٠] [الإتحاف : خز عه حب حم ٥١٦٠] [التحفة : م ت ق ٣٩٨٢] .
(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

○ [٢٣٠٧] [التقاسيم : ٥٢٩١] [الإتحاف : عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة : م ١٨٢ - د ٣٧٨٥ - سي ٦٠٣ - سي ٧٦٣ - سي ١٢٩٣ - خ م ت سي ق ١٦٩٢] ، وتقدم : (١١٠) وسيأتي : (٢٥٠٦) .

حَدَّثَنَا ^(١) وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي الثَّيَّاحِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخَالِطُنَا، حَتَّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الثُّغَيْرُ ^(٢)؟» وَتُضَحَّ بِسَاطٍ لَنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ .

[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ ^(٣) كَانَتْ بِعَقِبِ طَعَامِ طَعِمَهُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْأَنْصَارِ

○ [٢٣٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّازُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، زَارَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَطَعِمَ عَنْدهُمْ طَعَامًا ^(٤)، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَمَرَ بِمَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ، فَتُضَحَّ لَهُ عَلَى بِسَاطٍ، فَصَلَّى ﷻ عَلَيْهِ، وَدَعَا لَهُمْ .

[الرابع : ١]

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْمَرْءِ عَلَى الْخُمْرَةِ

○ [٢٣٠٩] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي ^(٥) مُزَاحِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ ^(٦) .

[الخامس : ١٠]

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) الثغير : تصغير الثغر، وهو : طائر يشبه العصفور، أحمر المنقار، والجمع : نغران . (انظر : النهاية، مادة : نغر) .

(٣) «الصلوات» في (ت) : «الصلاة» .

○ [٢٣٠٨] [التقاسيم : ٥٢٩٢] [الإتحاف : حب خد ٣٦٢] [التحفة : خ د ٢٣٤] .

(٤) «طعامًا» ليس في «الإتحاف» .

ﷻ [٢٧/٤ ب] .

○ [٢٣٠٩] [التقاسيم : ٦٥٣٧] [الموارد : ٣٥٥] [الإتحاف : حب حم ٨٢٥٣]، وسيأتي : (٢٣١٠) .

(٥) «أبي» ليس في الأصل، (ت)، وهو خطأ، وأشار محقق (س) إلى أنه ليس في أصله، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٨/٥٤٢) .

(٦) الخمرة : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات . (انظر : اللسان، مادة : خمر) .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ عَلَى الْخُمْرَةِ

○ [٢٣١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِئْسَتْ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. [الرابع : ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٣١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الشَّكِينِ ^(٢)، الْبَلَدِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ الرَّسَعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. [الرابع : ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ ^(٣) قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ

أَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ يَجُوزُ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا

○ [٢٣١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ^(٥)، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُزِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ» ^(٦). [الرابع : ٣٩]

○ [٢٣١٠] [التقاسيم : ٥٢٩٣] [الموارد : ٣٥٤] [الإتحاف : حب حم ٨٢٥٣]، وتقدم : (٢٣٠٩).

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي».

○ [٢٣١١] [التقاسيم : ٥٢٩٤] [الموارد : ٣٥٦] [الإتحاف : حب ٢١٤٤٢].

(٢) «السكين» في الأصل، (ت) : «السكن»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٦١).

(٣) بعد «خير» في (ت) : «ثان».

○ [٢٣١٢] [التقاسيم : ٥٨٦٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٣٨].

(٤) بعد «الحباب» في (ت) : «الجمحي».

(٥) جوامع الكلم : الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر : النهاية، مادة : جمع).

(٦) ينظر مكرراً : (٦٤٤١)، (٦٤٤٣).

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
طَهُورًا وَمَسْجِدًا» أَرَادَ بِهِ بَعْضُ الْأَرْضِ لَا الْكُلِّ

○ [٢٣١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ: «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ،
وَلَا تَصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ»^(٢). [الرابع: ٣٩]

ذَكَرُ وَصْفِ التَّخْصِيسِ الْأَوَّلِ الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا
○ [٢٣١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ
الْعَسْكَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى الزَّمِنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ. [الثالث: ٢٩]

ذَكَرُ التَّخْصِيسِ الثَّانِي الَّذِي يَخْصُ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

○ [٢٣١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِيهِ،
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحِمَامَ
وَالْمَقْبَرَةَ». [الثالث: ٢٩]

○ [٢٣١٣] [التقاسيم: ٥٨٦٤] [الإتحاف: مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤].

(١) قوله: «محمد بن أبي بكر المقدمي» في الأصل: «العبدى»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «السنن
الكبرى» للبيهقي (٤٤١٢).

○ [٢٨/٤ ب].

(٢) ينظر مكرراً: (١٦٩٦)، (١٦٩٧)، (٢٣١٦)، وينحوه: (١٣٧٩).

○ [٢٣١٤] [الإتحاف: حب ٧٩٨]، وسيأتي: (٢٣١٧) (٢٣٢١) (٢٣٢٢).

○ [٢٣١٥] [الموارد: ٣٣٩] [الإتحاف: مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة: دت ق ٤٤٠٦]، وتقدم

مكرراً برقم: (١٦٩٥)، وسيأتي بنحوه: (٢٣٢٠).

○ [٢٩/٤ أ].

ذِكْرُ التَّخْصِيسِ الثَّالِثِ الَّذِي يَخُصُّ عُمُومَ قَوْلِهِ ﷺ :
«جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا»

○ [٢٣١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ : «إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاظِنَ الْإِبِلِ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ،
وَلَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ» . [الرابع : ٣٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ ^(١) ، يَخُصُّ عُمُومَ اللَّفْظَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا قَبْلُ

○ [٢٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ الْقُبُورِ . [الثاني : ٣٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ
عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

○ [٢٣١٨] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ
بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ،

○ [٢٣١٦] [التقاسيم : ٣٨٥١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم طح ١٩٨١٤] [التحفة : ت ١٢٨٤٩ - ق
١٤٥٥٥ - ق ١٤٥٥٩] ، وتقدم برقم : (١٣٧٩) ، (١٦٩٦) ، (١٦٩٧) ، (٢٣١٣) .
(١) «ثان» ليس في (س) (٨٩/٦) .

○ [٢٣١٧] [التقاسيم : ٥٨٦٦] [الموارد : ٣٤٤] [الإتحاف : حب ٧٩٨] ، وتقدم : (١٦٩٤) (٢٣١٤)
وسياقي : (٢٣٢١) (٢٣٢٢) .

○ [٢٩/٤ ب] .

○ [٢٣١٨] [التقاسيم : ٥٨٦٧] [الموارد : ٣٤٢] [الإتحاف : حب ١١٦٥٨] .

(٢) «المفضل» في الأصل : «الفضل» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «اللحجي» في «الإتحاف» : «اللخمي» ، وهو تصحيف . وينظر : «الثقات» للمؤلف (٨/٤٧٠) ،

«الأنساب» للسمعاني (٢٠٩/١١) .

عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ .
[الثاني : ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرُ ثَالِثٍ^(١) يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٣١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ مُوسَى ؓ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُسْرُ^(٣) بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا مَرْثَدَ الْعَنْوِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا » .
[الثاني : ٣٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ آخَرَ^(٤) يُصْرِّحُ بِتَخْصِصِ عُمُومِ تِلْكَ اللَّفْظَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ

٥ [٢٣٢٠] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحِمَامَ » .
[الثاني : ٣٥]

(١) «ثالث» ليس في (س) (٩٠ / ٦) .

٥ [٢٣١٩] [التقاسيم : ٥٨٦٨] [الإتحاف : عه طبع حب خز حم ١٧٨٤٢] [التحفة : م د ت س ١١١٦٩] ،
وسياتي : (٢٣٢٣) .

٥ [٣٠ / ٤] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٦ / ١٨) .

(٣) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٧٥ / ٤) .

(٤) «آخر» ليس في (س) (٩٢ / ٦) .

٥ [٢٣٢٠] [التقاسيم : ٥٨٧٠] [الموارد : ٣٣٨] [الإتحاف : مي خز حب كم ش حم ٥٧٨١] [التحفة : د ت ق ٤٤٠٦] ، وتقدم : (١٦٩٥) (٢٣١٥) .

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ بَيْنَ الْقُبُورِ ۞

○ [٢٣٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ^(٢). [الثاني : ٣]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَشْعَثُ

○ [٢٣٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هُذَيْلٍ الْقَصْبِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ إِسْحَاقَ الْأَزْزَقِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَشْعَثَ وَعِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ. [الثاني : ٣]

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْقُبُورِ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهَا^(٤)

○ [٢٣٢٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التَّزْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ :

○ [٤/٣٠ ب].

○ [٢٣٢١] [التقاسيم : ٢٠٠١] [الموارد : ٣٤٥] [الإتحاف : حب ٧٩٨]، وتقدم : (٢٣١٤) (٢٣١٧) وسيأتي : (٢٣٢٢).

(١) بعد «موسى» في (د) : «بعسكر مكرم».

(٢) ينظر مكرراً : (١٦٩٤).

○ [٢٣٢٢] [التقاسيم : ٢٠٠٢] [الموارد : ٣٤٣] [الإتحاف : حب ٧٩٨]، وتقدم برقم : (١٦٩٤)، (٢٣١٤) (٢٣١٧) (٢٣٢١).

(٣) «إلى» في (ت)، حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «بين».

(٤) «عليها» ليس في الأصل.

○ [٢٣٢٣] [التقاسيم : ٢٠٠٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٣٦] [التحفة : م د ت س ١١١٦٩]، وتقدم : (٢٣١٩).

○ [٤/٣١ أ].

سَمِعْتُ بُسْرَبْنَ عُبَيْدَ اللَّهِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ، وَلَا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

[الثاني: ٣]

ذَكَرَ الرَّجُلُ عَنِ اتِّخَاذِ الْمَرْءِ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ فِيهَا

○ [٢٣٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُ السَّاعَةُ، وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ».

[الثاني: ٧٦]

ذَكَرَ بَغْضَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ

○ [٢٣٢٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

[الثاني: ٧٦]

ذَكَرَ لَعْنُ اللَّهِ ﷻ مَنْ اتَّخَذَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ مَسَاجِدَ

○ [٢٣٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُرْوَبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

[الثالث: ٦]

○ [٢٣٢٤] [التقاسيم: ٢٦٢٦] [الموارد: ٣٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]، وسيأتي: (٦٨٨٩).

(١) قوله: «قال: حدثنا عثمان بن عمر» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٣٢٥] [التقاسيم: ٢٦٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦١٢] [التحفة: خ م د س ١٣٢٣٣- س ١٣٣١٨- م ١٣٣٥٨].

○ [٢٣٢٦] [التقاسيم: ٣١٤٠] [الإتحاف: حب حم ٢١٧٠٦].

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقُبُورَ إِذَا نُبِشَتْ وَأَقْلِبَ ^(١) تُرَابُهَا جَائِزٌ حِينَئِذٍ الصَّلَاةُ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ فِي الْبِدَايَةِ فِيهِ قُبُورٌ

○ [٢٣٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ ^(٢) السَّبَّأُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سُبُوقَهُمْ. قَالَ أَنَسٌ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ ^(٣)، وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي حَيْثُ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ ^(٤) بِنَاءَ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا، فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ، ثَامِنُونِي ^(٥) بِحَاظِطِكُمْ» هَذَا، قَالُوا: لَا، وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ، مَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ: كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ وَحَرْثٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ^(٦)، وَبِالْحَرْثِ فَسُوِّيَ، وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَتْ، فَوَضَعُوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ ^(٧) حِجَارَةً. قَالَ: فَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ

○ [١٣٢/٤].

(١) «وأقلب» في الأصل: «وأقلت».

○ [٢٣٢٧] [التقاسيم: ٥٨٦٩] [الإتحاف: خزعه حب حم ١٩٥٤] [التحفة: خ م د س ق ١٦٩١ - م ١٧٠٠].

(٢) «مهران» في الأصل: «مسهل أن»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨/ ١٦٠).

(٣) الردف: الراكب خلف الراكب، وأردف فلاناً: أركبه خلفه. (انظر: ذيل النهاية، مادة: ردف).

○ [١٣٢/٤ ب].

(٤) ثامنوني: قَرِّزُوا معي ثمنه وبيعوني بالثمن. (انظر: النهاية، مادة: ثمن).

(٥) الحائط: بستان من نخيل له جدار، والجمع: حيطان. (انظر: النهاية، مادة: حوط).

(٦) النبش: استخراج الشيء بعد الدفن. (انظر: اللسان، مادة: نبش).

(٧) العضادتان: خشبتان منصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله. (انظر: اللسان، مادة: عضد).

ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَزْتَجِرُونَ^(١)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ^(٢) :
اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ^(٣)

[الثاني : ٣٥]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبِ النِّسَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَذَى

○ [٢٣٢٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ بْنِ الْهَادِ،
عَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى وَعَلَيْهِ^(٤) مِرْطٌ لِبَعْضِ نِسَائِهِ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ. قَالَ
سُفْيَانُ : أَرَاهُ قَالَ : وَهِيَ حَائِضٌ. [الرابع : ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لُحْفِ نِسَائِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَذَى

○ [٢٣٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي لُحْفِنَا^(٥). [الرابع : ١]

(١) الرجز : نوع من الشجر كهيئة السجع . (انظر : النهاية ، مادة : رجز) .

(٢) قوله : «وهم يقولون» وقع في (ت) : «وهو يقول» .

(٣) ينظر مختصراً : (١٣٨٠) .

○ [٢٣٢٨] [التقاسيم : ٥٣٠٨] [الموارد : ٣٥٠] [الإتحاف : جاز حب ٢٣٣٦٩] [التحفة : دق ١٨٠٦٣] .
[١٣٣ / ٤] ٥ .

(٤) «وعليه» في (د) : «في» .

○ [٢٣٢٩] [التقاسيم : ٥٣٠٩] [الموارد : ٣٥١] [الإتحاف : جاز حب كم ٢١٨١١] [التحفة : د ت س
١٦٢٢١ - ١٧٥٨٩ د - ١٩٢٩٦ د] ، وسيأتي برقم : (٢٣٣٥) .

(٥) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٦) قد خولف والد أبي خليفة في متنه ؛ خالفه عبيد الله بن معاذ كما عند أبي داود في «سننه» (٣٧٠ ، ٦٤٥) ؛
فرواه عن أبيه ، قال : حدثنا الأشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت :
كان رسول الله ﷺ لا يصلي في شُعرنا ، أو في لُحفنا . بنفي الصلاة لا بإثباتها .
اللحف : جمع لحاف ، وهو : اسم لما يَتَغَطَّى به ، أو يطرح فوقه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : لحف) .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثُّوبِ الَّذِي جَامَعَ فِيهِ امْرَأَتَهُ

○ [٢٣٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَأَلَهَا: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي الثُّوبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا لَمْ يَرَفِ فِيهِ أَدْنَى. [الرابع: ١]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أُمِّ حَبِيبَةَ: إِذَا لَمْ يَرَفِ فِيهِ أَدْنَى، أَرَادَتْ بِهِ غَيْرَ الْمَنِيِّ

○ [٢٣٣١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخَعِي، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: رَأَيْتُنِي عَائِشَةَ أَغْسِلُ أَثَرِ الْجَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: مَا هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَثَرُ جَنَابَةِ أَصَابَ ثَوْبِي، فَقَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَزِيدُ عَلَيَّ أَنْ يَقُولَ ^(٢): «هَكَذَا نَفَرَكُهُ». [الرابع: ١]

○ [٢٣٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي رضي الله عنه رُمَيْلٍ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَصَلِّي فِي الثُّوبِ الَّذِي آتَى فِيهِ أَهْلِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا أَنْ تَرَى فِيهِ شَيْئًا فَتَغْسِلَهُ». [الرابع: ٣]

○ [٢٣٣٠] [التقاسيم: ٥٣١٠] [الموارد: ٢٣٧] [الإنحاف: مي جا خز طح حب حم ٢١٤٣٨] [التحفة: د س ق ١٥٨٦٨].

○ [٢٣٣١] [التقاسيم: ٥٣١١] [الإنحاف: خز جا طح حب حم ٢١٥٢٧] [التحفة: د ١٥٩٣٧- م سي ١٥٩٤١- م ١٥٩٦٣- م س ق ١٥٩٧٦- م ١٥٩٩٦- م ١٦٠٠٤- ع ١٦١٣٥- م ١٦٢٢٤- م ١٧٤٠٨- م د س ق ١٧٦٧٦- ت ق ١٧٦٧٧]، وتقدم: (١٣٧٤) (١٣٧٥).

(٢) بعد «يقول» في (ت): «به».

○ [٢٣٣٢] [التقاسيم: ٥٥٧٦] [الموارد: ٢٣٦] [الإنحاف: حب طح حم عم ٢٥٣٧] [التحفة: ق ٢٢٠٦].
○ [٣٤/٤].

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الثِّيَابِ الْحُمْرِ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِمُحَرَّمَةٍ عَلَيْهِ

هـ [٢٣٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ ^(١) أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي خُلَّةٍ ^(٢) حُمْرَاءَ، فَكَرِثَتْ عَنَزَةٌ ^(٣)، فَصَلَّى إِلَيْهَا يَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ .
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْأَبْرَادِ الْقِطْرِيَّةِ

هـ [٢٣٣٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(٤) ﷺ خَرَجَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ ^(٥)، عَلَى أَسَافَةٍ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ ^(٦) قِطْرِيٌّ قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ .
[الرابع : ١]

هـ [٢٣٣٣] [التقاسيم : ٥٣١٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ١٧٣٠٩] [التحفة : خ م س ١١٧٩٩ - م د ت س ١١٨٠٦ - س ١١٨٠٨ - خ م ١١٨٠٩ - خ م ١١٨١٤ - خ م ١١٨١٦ - خ م س ١١٨١٨]،
وتقدم : (١٢٦٣) .

(١) «بن» في الأصل : «عن»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤٧) .
(٢) الحلة : إزار ورداء برد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع : خُلُلٌ وِجَلَالٌ . وقيل : رداء وقميص وتماهما العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٣٦) .

(٣) العنزَة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئاً، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (انظر : النهاية، مادة : عنز) .

هـ [٢٣٣٤] [التقاسيم : ٥٣١٣] [الموارد : ٣٤٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ٨٠٦] [التحفة : ت ٣٩٧ - تم ٥٣٤ - س ٥٩٤ - تم ٦٢٧] .

هـ [٣٤/ ٤] ب .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبى» .

(٥) «متوكئ» في (ت)، (د) : «يتوكأ» .

الاتكاء : التحامل على شيء . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : وكأ) .

(٦) «برد» في (د) : «ثوب» .

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يُصَلِّيَ فِي شَعْرِ نِسَائِهِ وَلَا لُحْفِهَا

○ [٢٣٣٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ بَلْعَازٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا^(٢) وَلَا لُحْفِنَا^(٣). [الخامس : ٣٠]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُصَلِّي أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ فِي الثَّيَابِ الَّتِي لَا تَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٣٣٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَزْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ^(٥) ذَاتُ أَعْلَامٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عِلْمِهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ : «اذْهَبُوا بِهِذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَاثْنُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلَاتِي».

○ [٢٣٣٥] [التقاسيم : ٦٩٤٨] [الموارد : ٣٥٢] [الإتحاف : جا طح حب كم ٢١٨١١] [التحفة : د ت س ١٦٢٢١-١٧٥٨٩ د]، وتقدم برقم : (٢٣٢٩).

(١) قوله : «أشعث» ، عن محمد بن سيرين في الأصل : «شعيب» ، عن محمد بن نمير» ، وهو خطأ ، وينظر : «التحفة» ، «سنن أبي داود» (٦٤٥) ، «المستدرک» (٨٤٣) من طريق معاذ بن معاذ به .

(٢) الشعر : جمع الشعار ، وهو : الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره . (انظر : النهاية ، مادة : شعر) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدرکهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٣٥/٤] [١]

○ [٢٣٣٦] [التقاسيم : ٦٣٩٤] [الإتحاف : خز حب حم عه ٢٢٠٨٨] [التحفة : خ د ١٦٤٠٣- خ م د س ق ١٦٤٣٤- م ١٦٧٣٢ د- ١٧٠٢٣ م- ١٧٢٧٥ م- ١٧٣٤٥ خت] ، وسيأتي : (٢٣٣٧) .

(٤) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٥) الخميصة : كساء أسود مربع له علمان ، وفيه خطوط ، والجمع : خناص . (انظر : معجم الملابس ص ١٦٠) .

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا بَعَثَ ﷺ الْخَمِيصَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ

○ [٢٣٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَهْدَى أَبُو جَهْمٍ بْنُ حَذِيفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةً شَامِيَةً لَهَا عِلْمٌ ^(٢)، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلَاةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «رُذِي هَذِهِ الْخَمِيصَةُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ؛ فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عِلْمِهَا فِي الصَّلَاةِ فَكَادَتْ تَفْتِنُنِي».

[الخامس: ٨]

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّيِ حَمْلَ الشَّيْءِ النَّظِيفِ ^(٣) عَلَى عَاتِقِهِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٣٨] أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ حَنْظَلَةَ الضَّبْعِيُّ ^(٤) بِسَرِّخَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَزْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَيْسٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ^(٥) الزُّرْقِيُّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

○ [٢٣٣٧] [التقاسيم: ٦٣٩٥] [الإتحاف: حب حم ط ٢٣٢٥٤] [التحفة: خ د ١٦٤٠٣ - خ م د س ق ١٦٤٣٤ م - ١٦٧٣٢ د - ١٧٠٢٣ م - ١٧٢٧٥ م - ١٧٣٤٥ خت]، وتقدم: (٢٣٣٦).

(١) «أمه» في الأصل: «أبيه»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٧٨/٤٢)، «تهذيب الكمال» (٢٩٨/٢٠).

○ [٢٣٣٧] [٣٥/٤ ب].

(٢) العلم: الوشي أو الرسم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: علم).

(٣) «النظيف» في الأصل: «النصيف»، وهو تصحيف.

○ [٢٣٣٨] [التقاسيم: ٥٣٠٠] [الإتحاف: ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة: خ م د س ١٢١٢٤]، وتقدم: (١١٠٤) (١١٠٥) وسيأتي برقم: (٢٣٣٩).

(٤) قوله: «خلف بن حنظلة الضبعي» وقع في الأصل، (ت)، (س) (١٠٨/٦): «خالد بن حنظلة الصيفي»، والمثبت من «الإتحاف» أشبه بالصواب، وينظر: «مختصر تاريخ نيسابور» لخليفة النيسابوري (ص ٦٥)، «ذم الكلام وأهله» للهرابي (٢/٢٠٢)، عزو الحديث (٤٠٨١) من «الإتحاف» لابن حبان في «الصلاة».

(٥) «سليم» في الأصل: «سليمان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٦٧/٥).

ﷺ يَحْمِلُ أَمَامَةً وَهُوَ يُصَلِّي ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ وَضَعَهَا ثُمَّ سَجَدَ ، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَزْكَعَ وَضَعَهَا . [الرابع : ١]

ذَكَرُ ۞ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ صَلَاةً فَرِيضَةً لَا نَافِلَةً

○ [٢٣٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِي الْعَايِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْجُبَلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ ^(١) ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ حَامِلٌ عَلَى عَاتِقِهِ أَمَامَةً بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ ، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا عَنْ عَاتِقِهِ ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ سُجُودِهِ حَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ . [الرابع : ١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ امْرَأَةٌ مُعْتَرِضَةٌ ذَاتُ مَحْرَمٍ لَهُ

○ [٢٣٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرِو الرِّسَالِيِّ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ . [الرابع : ١]

○ [١٣٦/٤]

○ [٢٣٣٩] [التقاسيم : ٥٣٠١] [الإتحاف : ط مي خز حب ش عه حم ٤٠٨٠] [التحفة : خ م د س ١٢١٢٤] ، وتقدم برقم : (١١٠٤) ، (١١٠٥) ، (٢٣٣٨) .

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٥٥ / ٢٧) .

○ [٢٣٤٠] [التقاسيم : ٥٣٤٦] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ ١٦٣٧٢ - خ ١٩٠١٠] ، وسيأتي : (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤) .

(٢) «الريالي» تحرف في الأصل إلى : «الرياني» بلا نقط . وهي نسبة للجد ؛ فهو : حفص بن عمرو بن ربال أبو عمر أو أبو عمرو الريالي . وينظر : «الأنساب» للسمعاني (٧١ / ٦) .

(٣) «عمر» في «الإتحاف» : «عمرو» ، وهو خطأ ؛ فهو : عمر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي .

○ [١٣٦/٤]

ذَكَرَ مَا كَانَتْ عَائِشَةُ تَفْعَلُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ السُّجُودَ وَهِيَ نَائِمَةٌ أَمَامَهُ

٥ [٢٣٤١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَرَنِي ^(٢)، فَقَبَضْتُ رِجْلَيْ، وَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبَيُوثُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الصَّلَاةِ لِلْمَرْءِ بِحِذَاءِ الْمَرْأَةِ النَّائِمَةِ قُدَّامَهُ ٥

٥ [٢٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَاؤُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَزَّةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ عَمَرَنِي.

[الرابع: ١]

٥ [٢٣٤١] [التقاسيم: ٥٣٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - خ م س ١٥٩٨٧ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٥٥٤ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٣٦٨ - س ١٧٥٣٢ - خ م ١٧٦٠٥ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤١) وسيقاتي: (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٢) الغمز: اللمس باليد. (انظر: اللسان، مادة: غمز).

٥ [٣٧/٤].

٥ [٢٣٤٢] [التقاسيم: ٥٣١٦] [الإتحاف: حب حم ٢٢٦٠٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - خ م س ١٥٩٨٧ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٥٥٤ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٤٥١ - س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - خ م ١٧٦٠٥ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) وسيقاتي: (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَنَامُ مُعْتَرِضَةً فِي الْقِبْلَةِ،
وَالْمُصْطَفَى ﷺ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا

هـ [٢٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُزْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوُتْرِ أَيْقَظَنِي. [الثالث: ٦١]

هـ [٢٣٤٤] أَخْبَرَنَا^(١) فِي عَقِبِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ أَيُّوبُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: مُعْتَرِضَةً كَاغْتِرَاضِ الْجِنَّازَةِ. [الثالث: ٦١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ إِيقَاطَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَا^(٢)
كَانَ ذَلِكَ بِرِجْلِهِ دُونَ الثُّطْقِي بِالْكَلامِ

هـ [٢٣٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّيْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ:

هـ [٢٣٤٣] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - خ م س ١٥٩٨٧ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٥٥٤ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٣٦٨ - م ١٧٤٥١ - س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - خ م ١٧٦٠٥ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) وسيأتي: (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩) (٢٣٤٤).

هـ [٢٣٤٤] [التقاسيم: ٤٢٤٦] [الإتحاف: جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة: خ ١٦٣٧٢ - خ ١٩٠١٠ - م ١٧٣٦٨]، وتقدم برقم: (٢٣٤٠)، (٢٣٤٣).

(١) «أخبرناه» في (ت): «أخبرناه علي».

هـ [٣٧/٤ ب].

(٢) «ذكرناه» في (ت): «ذكرناه».

هـ [٢٣٤٥] [التقاسيم: ٤٢٤٧] [الإتحاف: طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - خ م س ١٥٩٨٧ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٤٥١ - س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - خ م ١٧٦٠٥ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤]، وتقدم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) وسيأتي: (٢٣٤٦) (٢٣٤٧) (٢٣٨٩).

حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي الْقِبْلَةِ أَمَامَهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ عَمَّرَنِي بِرِجْلِهِ .
[الثالث : ٦١]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُوقِظُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

○ [٢٣٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ، أَيْقَظَنِي فَأُوتِرْتُ .

[الثالث : ٦١]

ذَكَرَ وَصَفِ نَوْمِ عَائِشَةَ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عِنْدَمَا وَصَفْنَا ذِكْرَهُ

○ [٢٣٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أُمُّدُّ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ عَمَّرَنِي فَرَفَعْتُهِمَا، وَإِذَا قَامَ رَدَدْتُهِمَا .
[الثالث : ٦١]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى جَوَازِ الْعَمَلِ الْيَسِيرِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :

○ [١٣٨/٤] .

○ [٢٣٤٦] [التقاسيم : ٤٢٤٨] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢٢٢٦٧] [التحفة : خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ - خ م س ١٥٩٨٧ - د ١٦٣٤٢ - خ ١٦٥٥٤ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٣٦٨ - م ١٧٤٥١ - س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - خ م د س ١٧٧١٢ - د ١٧٧٥٤] ، وتقدم : (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٧) (٢٣٤٨) .

○ [٢٣٤٧] [التقاسيم : ٤٢٤٩] [الإتحاف : طح حب حم ط عه ٢٢٨٩٤] [التحفة : د ١٧٧٥٤] ، وتقدم : (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣) (٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٨٩) .

○ [١٣٨/٤ ب] .

○ [٢٣٤٨] [التقاسيم : ٦٥٣٩] [الموارد : ٥٢٥] [الإتحاف : حب ٢٠٤٢٠] [التحفة : س ١٣٢٦٤ - خ م س ١٤٣٨٤ - س ١٥٠٨٦] ، وسيأتي برقم : (٦٤٥٨) .

أَخْبَرَنَا ^(١) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اعْتَزَّضَ الشَّيْطَانُ فِي مُصَلَّايَ ^(٢) ، فَأَخَذْتُ بِحَلْقِهِ فَخَنَّقْتُهُ ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى كَفِّي ^(٣) ، وَلَوْلَا مَا كَانَ مِنْ ^(٤) دَعْوَةِ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ مُوثِقًا تَنْظُرُونَ ^(٥) إِلَيْهِ» . [الخامس : ١٠]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَفْسَدَ صَلَاةَ الْعَامِلِ فِيهَا عَمَلًا يَسِيرًا

○ [٢٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ^(٦) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعَشِيِّ ^(٧) ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْطَانًا وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ، فَأَخَذَهُ فَخَنَّقَهُ ^(٨) حَتَّى وَجَدَ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ ، لَأَصْبَحَ مُوثِقًا ^(٩) حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ» ^(١٠) . [الرابع : ١]

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «مصلاي» في (د) : «صلاي» .

(٣) قوله : «على كفي» ليس في (د) .

(٤) قوله : «ما كان من» ليس في (د) .

(٥) «تنظرون» في الأصل : «ينظرون» .

○ [٢٣٤٩] [التقاسيم : ٥٢٩٩] [الموارد : ٥٢٧] [الإتحاف : حب ٢١٩٣٧] [التحفة : س ١٦٣٠٧] .

(٦) «أبي حُصَيْنٍ» في (س) (١١٥/٦) خلافاً لأصله ، (د) بتحقيق حسين أسد خلافاً لأصله : «حصين» ،

وهو الصواب ؛ فهو : حصين بن عبد الرحمن السلمي ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٥١٩/٦) .

(٧) «الأعشى» في (س) (١١٥/٦) خلافاً لأصله ، (د) بتحقيق حسين أسد خلافاً لأصله : «الأعمى» وهو

الصواب . وينظر : «مسند إسحاق بن راهويه» (١٧٨٥) من طريق أبي بكر بن عياش به ، «التاريخ

الكبير» (٣٨٥/٥) ، «تهذيب الكمال» (٧٣/١٩) .

○ [٣٩/٤] .

(٨) قوله : «فأخذه فخنقه» وقع في (د) : «فأخذ بحلقه» . وينظر : «الإتحاف» .

(٩) قوله : «رسول الله» ليس في الأصل .

(١٠) «موثقاً» كتب في حاشية الأصل : «موثوقاً» ، ونسبه لنسخة .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ قَتْلَ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ الْهَفَّانِيِّ ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ.

[الرابع: ٦]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَّارِبِ لِلْمُصَلِّي فِي صَلَاتِهِ ۞

○ [٢٣٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَاهِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهَنْثَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ جَوْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب».

[الأول: ٧٠]

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ تَغْطِيَةِ الْمَرْءِ فَمَهُ فِي الصَّلَاةِ

○ [٢٣٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِجْبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخُولِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ السِّدْلِ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ فَاهُ.

[الثاني: ١٠٨]

○ [٢٣٥٠] [التقاسيم: ٥٦٠٨] [الموارد: ٥٢٦] [الإتحاف: مي جاز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة: دت س ق ١٣٥١٣]، وسيأتي: (٢٣٥١).

(١) «حدثنا» في (د): «أخبرنا».

(٢) «الهفاني» في الأصل: «الهثاني»، وهو تصحيف، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٣/٣٢٣).

٥ [٣٩/٤ ب].

○ [٢٣٥١] [التقاسيم: ١٢٥٠] [الموارد: ٥٢٨] [الإتحاف: مي جاز حب كم حم ١٨٩٤٩] [التحفة: دت س ق ١٣٥١٣]، وتقدم: (٢٣٥٠).

○ [٢٣٥٢] [التقاسيم: ٢٧٩٧] [الموارد: ٤٧٨] [الإتحاف: مي خز حب كم حم ١٩٥١٢] [التحفة: ق ١٤١٧٣-١٤١٧٨د]، وتقدم: (٢٢٨٨).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ بَسْطَ ثَوْبِهِ لِلسُّجُودِ عَلَيْهِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ ۞

○ [٢٣٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمَكِّنَ جَبْهَتَهُ مِنَ الْأَرْضِ، بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ ^(١).

[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ مَشْيَ الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ فِي صَلَاتِهِ لِحَاجَةِ تَخَدُّثِ

○ [٢٣٥٤] أَخْبَرَنَا ^(٢) أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ ^(٣) ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ ^(٤)، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ فِي الْقِبْلَةِ، فَمَشَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ ^(٥) يَسَارِهِ، حَتَّى فَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الصَّلَاةِ ۞.

[الرابع : ١]

ذَكَرَ ^(٦) فَرْقَ الْمُصَلِّي بَيْنَ الْمُقْتَتَلَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ،

○ [٤٠ / ٤] أ.

○ [٢٣٥٣] [التقاسيم : ٥٩٣٤] [الإتحاف : مي خزعه حب حم ٣٨٥] [التحفة : ع ٢٥٠].

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [٢٣٥٤] [التقاسيم : ٥٢٩٦] [الموارد : ٥٣٠] [الإتحاف : حب حم قط ٢٢١٠٣] [التحفة : د ت س

[١٦٤١٧].

(٢) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا».

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا».

(٤) «يزيد» في الأصل : «زيد»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٨٣).

(٥) قوله : «أو عن» وقع في الأصل : «وعن».

○ [٤٠ / ٤] ب.

(٦) بعد «ذكر» في (ت) : «إباحة».

○ [٢٣٥٥] [التقاسيم : ٥٢٩٧] [الموارد : ٥٢٩] [الإتحاف : حب ٩٠٧١] [التحفة : د س ٥٦٨٧].

عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^(٢) ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَجَاءَتْ^(٣) جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَشْتَدَانِ افْتَتَلَتَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَعَّ إِحْدَاهُمَا^(٤) مِنَ الْأُخْرَى، وَمَا بِأَلَى بِذَلِكَ.

[الرابع: ١]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِكَظْمِ^(٥) الْمَرْءِ التَّنَاؤُبِ مَا اسْتَطَاعَ ذَلِكَ

○ [٢٣٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّنَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ إِذَا تَنَاءَبَ^(٦) أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظَمْ مَا اسْتَطَاعَ». [الأول: ٩٥]

ذَكَرُ^٥ الْأَمْرِ بِكَظْمِ التَّنَاؤُبِ مَا اسْتَطَاعَ الْمَرْءُ، أَوْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْفَمِ عِنْدَ ذَلِكَ

○ [٢٣٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(١) قوله: «عن أبي الصهباء» ليس في الأصل، (د)، «الإتحاف»، وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٧٤٩) بهذا الإسناد عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء قال: كنت عند ابن عباس فذكرنا ما يقطع الصلاة... الحديث.

(٢) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «النبى».

(٣) «فجاءت» في الأصل: «فجاء».

(٤) «إحدهما» في الأصل: «أحدهما».

(٥) الكظم: الحبس والمنع. (انظر: النهاية، مادة: كظم).

○ [٢٣٥٦] [التقاسيم: ١٦٢٦] [الإتحاف: خزعه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة: ق ١٢٩٦٨ - خ سي ١٣٠١٩ - ت سي ١٣٠٤٥ - خ د ت س ١٤٣٢٢]، وسيأتي: (٢٣٥٨).

(٦) «تناءب» في الأصل: «تناوب».

○ [٤١/٤].

○ [٢٣٥٧] [التقاسيم: ١٠٣٤] [التحفة: ق ١٢٩٦٨ - خ سي ١٣٠١٩ - ت سي ١٣٠٤٥ - خ د ت س ١٤٣٢٢]، وتقدم: (٥٩٦).

(٧) «أن» في (س) (١٢٢/٦) خلافا لأصله الخطي: «عن».

قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ ، وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَوْ لِيَضْغَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ، فَإِنَّهُ إِذَا تَنَاءَبَ فَقَالَ : آهَ ، فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ»^(١) .

[الأول : ٢٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ إِنَّمَا أُمِرَ لِلْمُصَلِّيِ^(٢) دُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّلَاةِ

○ [٢٣٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ التَّنَاوُبَ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَكْظِمْ» . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ تَنَاءَبَ أَنْ يَضْغَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ حَذَرَ دُخُولَ الشَّيْطَانِ فِيهِ

○ [٢٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ^(٣) عَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَضْغَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ» . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ وَصَفَ اسْتِثْنَاءَ الْمُصَلِّيِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٣٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٥٣) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) «المصلي» في الأصل : «المصلي» ، والمثبت من (ت) هو الأليق بالسياق .

○ [٢٣٥٨] [التقاسيم : ١٦٢٧] [الإتحاف : خزعه حب ط حم ١٩٣١٦] [التحفة : ق ١٢٩٦٨ - خ سي ١٣٠١٩ - ت سي ١٣٠٤٥ - خ د ت س ١٤٣٢٢] ، وتقدم : (٢٣٥٦) .

○ [٤١/٤ ب] .

○ [٢٣٥٩] [التقاسيم : ١٦٢٨] [الإتحاف : حب ٥٢١٢] [التحفة : م ٤٠١١ - م ٤١١٩ د] .

(٣) «أو» في (س) (١٢٤/٦) بين معقوفين : «و» خلافا لأصله الخطي ، والمثبت من «الإتحاف» وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (١١٦٢) شيخ المصنف هنا .

○ [٢٣٦٠] [التقاسيم : ١٠٩٦] [الموارد : ٤٠٨] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠] ، وسيأتي : (٢٣٧٥) .

إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، سَمِعَ ۞ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ۞ : « إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقِ عَصًا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ عَصًا فَلْيَخُطْ خَطًّا ، ثُمَّ لَا يَضْرِبْهُ مَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » . [الأول : ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ۞ : عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ هَذَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ ، وَابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، يَزُورِي عَنْ جَدِّهِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ الْمَخْزُومِيِّ ، ذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ وَهَذَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عُمَارَةَ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ ، سَمِعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ ^(١) عَمْرِو بْنِ حُرَيْثِ جَدَّهُ حُرَيْثَ بْنَ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْفَضَاءِ ^(٢) بِلَا سُتْرَةٍ

○ [٢٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمَرَ ۞ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ۞ : « لَا تُصَلُّوا ^(٣) ، إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ ، وَلَا تَدْغْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَإِنْ أَبَى ^(٤) فَلْتَقَاتِلْهُ ^(٥) ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

[الثالث : ٦١]

ذَكَرَ إِبَاهَةَ مُرُورِ الْمَرْءِ قَدَامَ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ

○ [٢٣٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

۞ [٤٢/٤] . (١) «بن» ليس في الأصل .

(٢) «الفضاء» في الأصل : «القضاء» ، وهو تصحيف .

○ [٢٣٦١] [التقاسيم : ٤٢٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة : م ق ٧٠٩٥] ، وسيأتي : (٢٣٦٨) (٢٣٦٩) .

۞ [٤٢/٤ ب] . (٣) «تصلوا» في (س) (١٢٦/٦) : «تصل» .

(٤) الإباء : الامتناع . (انظر : النهاية ، مادة : أبو) .

(٥) «فتقاتله» في الأصل : «فليقاتله» .

○ [٢٣٦٢] [التقاسيم : ٥٣٢٨] [الموارد : ٤١٥] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة : د س ق

١١٢٨٥] ، وسيأتي : (٢٣٦٣) .

الدُّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، أَنَّهُ ^(١) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ فَرَعَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى حَاشِيَةَ ^(٢) الْمَطَافِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِينَ أَحَدٌ. [الرابع : ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَمْ تَكُنْ بَيْنَ الطَّوَافِينَ وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى ﷺ سُتْرَةً ۝

○ [٢٣٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ^(٣) بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ^(٤) الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَذَوِ الرُّكْنِ ^(٥) الْأَسْوَدِ، وَالرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ^(٦) سُتْرَةٌ. [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ مُرُورِ الْمَرْءِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى إِلَى غَيْرِ سُتْرَةٍ ^(٧) يَسْتَتِرُ بِهَا، وَهَذَا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُطَّلِبِ ^(٨) بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ بْنِ

(١) «أنه» ليس في (د).

(٢) الحاشية : الجانب والطرف . (انظر : النهاية ، مادة : حشا) .

○ [٤٣ / ٤] أ.

○ [٢٣٦٣] [التقاسيم : ٥٣٢٩] [الموارد : ٤١٤] [الإتحاف : خز طح حب كم ١٦٥٧٨] [التحفة : د س ق ١١٢٨٥] ، وتقدم : (٢٣٦٢) .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤٨٨ / ٨) ، «تهذيب الكمال» (١٤٤ / ٢٢) .

(٤) «عن» في الأصل : «أبي» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الأحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٨١٤) من طريق عمرو بن عثمان ، به .

(٥) الركن : الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به ، والمراد هنا : الحجر الأسود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ركن) .

(٦) قوله : «بينه وبينهم» وقع في (ت) ، (د) : «بينهم وبينه» .

(٧) بعد «سترة» في (ت) : «وفيه دليل على أن التغليب الذي روي في المار بين يدي المصلي إنما أريد بذلك إذا كان المصلي يصلي إلى سترة دون الذي يصلي إلى غير سترة» .

(٨) قبل «المطلب» في الأصل : «أبي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٣٤٩ / ٧) .

صُبَيْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ^(١) بَنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ السَّهْمِيِّ .

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ مُرُورِ الْمَرْءِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي

○ [٢٣٦٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ الْحَنْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي عُبَيْدَ اللَّهِ^{هـ} بَنَ مَوْهَبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي أَنْ يَمْشِيَ بَيْنَ يَدَيِ أَخِيهِ مُعْتَرِضًا وَهُوَ يَتَاجَى رَبَّهُ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ مِائَةَ عَامٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخُطْوَةِ الَّتِي خَطَا^(٢)» . [الثاني : ٤٦]

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي^(٣)

○ [٢٣٦٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ بُسْرِ^(٤) بَنِ سَعِيدٍ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ ، إِلَى أَبِي جُهِيمٍ يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ؟ قَالَ أَبُو جُهِيمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» ، لَا أَذْرِي سَنَةً قَالَ أَمْ شَهْرًا ، أَوْ يَوْمًا أَوْ سَاعَةً^{هـ} . [الثاني : ٦٢]

(١) «سعيد» في (ت) : «عدي» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٥١ / ٢٤) .

○ [٢٣٦٤] [التقاسيم : ٢٤٠٩] [الموارد : ٤١٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤١٦] [التحفة : ق ١٥٤٨٩] .
○ [٤٣ / ٤ ب] .

(٢) «خطا» في (ت) ، (د) : «خطاها» .

(٣) سيأتي بلفظه (٢٣٦٦) .

○ [٢٣٦٥] [التقاسيم : ٢٥١٥] [الإتحاف : مي خز حب حم ط ١٧٤٣٧] [التحفة : ع ١١٨٨٤] .

(٤) «بسر» في الأصل : «بشر» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٧٥ / ٤) .

○ [٤٤ / ٤ أ] .

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي^(١)

○ [٢٣٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَنْدِرْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » . [الثاني : ٨٣]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُصَلِّي بِمُقَاتَلَةِ مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○ [٢٣٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلْيَنْدِرْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ »^(٢) . [الأول : ١٠٢]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» أَرَادَ بِهِ أَنَّ مَعَهُ شَيْطَانًا^(٣)

يَدُلُّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلُ، لَا أَنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ يَكُونُ شَيْطَانًا

○ [٢٣٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ »^(٤) . [الأول : ١٠٢]

(١) سبق هذا الباب بلفظه (٢٣٦٥) .

○ [٢٣٦٦] [التقاسيم : ٢٦٨١] [الإتحاف : ج ١ ط ١ خز طبعه حب حم ٥٤٠٨] [التحفة : د ٣٩٨٩ - خ م د ٤٠٠٠ - م د س ق ٤١١٧ - س ٤١٨٣]، وسيأتي : (٢٣٦٧) (٢٣٧٤) .

○ [٢٣٦٧] [التقاسيم : ١٧١٥] [التحفة : د ٣٩٨٩ - خ م د ٤٠٠٠ - م د س ق ٤١١٧]، وتقدم : (٢٣٦٦) وسيأتي : (٢٣٧١) (٢٣٧٤) .

(٢) [٤٤ / ٤ ب] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٤٠٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٣) «شيطاناً» في الأصل : «شيطان» .

○ [٢٣٦٨] [التقاسيم : ١٧١٦] [الإتحاف : خز طبعه حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة : م ق ٧٠٩٥]، وتقدم : (٢٣٦١) وسيأتي : (٢٣٦٩) .

(٤) القرين : المصاحب من الشياطين، والقرين يكون في الخير والشر . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي مُقَاتَلَةً مَنْ يُرِيدُ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ

○ [٢٣٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ۖ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ^(١)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدْعَنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ؛ فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ». [الرابع: ٦].

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَمْنَعَ الشَّاةَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي

○ [٢٣٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٢)، عَنْ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، عَنْ يَغْلَى بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ^(٣)، عَنْ خُرَيْبٍ^(٤)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْصَقَ^(٥) بَطْنُهُ بِالْقِبْلَةِ. [الرابع: ١].

ذَكَرَ ۖ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ بِالذُّنُوءِ مِنَ الشُّتْرِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

○ [٢٣٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ،

○ [٢٣٦٩] [التقاسيم: ٥٦٠٥] [الإتحاف: خز طح حب كم م حم ٩٧٨٧] [التحفة: م ق ٧٠٩٥]، وتقدم: [٢٣٦٢] (٢٣٦٩).

○ [٤٥/٤] أ.

(١) «يسار» في الأصل: «كيسان»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٥٥/١٥).

○ [٢٣٧٠] [التقاسيم: ٥٣٤٥] [الموارد: ٤١٣] [الإتحاف: خز حب كم ٨٢٧٩].

(٢) قوله: «محمد بن إسحاق» ليس في (د).

(٣) «الزبير» في الأصل: «الزبير».

(٤) «خريت» في الأصل: «حريث»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣٣٢/٦).

(٥) «ألصق» في (ت)، (د): «ألزق» بالزاي.

(٦) «للمرء» ليس في (س) (١٣٤/٦).

○ [٤٥/٤] ب.

○ [٢٣٧١] [التقاسيم: ١٥٧٥] [الإتحاف: ج ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨ - حب/ ٥٤٠٩] [التحفة:

٣٩٨٩د - خ م د ٤٠٠٠ - م د س ق ٤١١٧].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَذَنْ مِنْهَا ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ » ^(١) .

[الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ بِالذُّنُوبِ مِنَ السُّتْرَةِ لِلْمُصَلِّي

○ [٢٣٧٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ ، فَلْيَذَنْ مِنْهَا » ، لَا يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ .

[الأول : ٩٥]

ذَكَرَ وَصْفَ الْقَدْرِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّي وَبَيْنَ السُّتْرَةِ إِذَا صَلَّى إِلَيْهَا

○ [٢٣٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَارِثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُ السَّاءِ ^(٣) .

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ كَرَاهِيَةَ تَبَاعُدِ الْمُصَلِّي عَنِ السُّتْرَةِ إِذَا اسْتَتَرَ بِهَا

○ [٢٣٧٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ،

(١) ينظر بنحوه : (٢٣٦٦) ، ومكرزا : (٢٣٧٤) .

○ [٢٣٧٢] [التقاسيم : ١٥٧٦] [الموارد : ٤٠٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٦١٤٦] [التحفة : د س ٤٦٤٨] .

(٢) قوله : «حدثنا سفیان» ليس في (د) ، قال الحافظ في «الإتحاف» : «سقط «حدثنا سفیان» من أصل سماعي ، ولا بد منه» .

○ [٤٦/٤] .

○ [٢٣٧٣] [التقاسيم : ٦٣٩٣] [الإتحاف : خز حب عه ٦٢٠٢] [التحفة : خ م د ٤٧٠٧ - خ ٤٧٦١] .

(٣) ينظر بلفظه : (١٧٥٨) .

○ [٢٣٧٤] [التقاسيم : ٤٢٦٠] [الإتحاف : ج ط خز طح عه حب حم ٥٤٠٨ - حب / ٥٤٠٩] [التحفة : ٣٩٨٩ د - خ م د ٤٠٠٠ م د س ق ٤١١٧] ، وتقدم : (٢٣٦٦) ، (٢٣٦٧) ، (٢٣٧١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُتْرَةٍ، فَلْيَنْدُنْ مِنْهَا ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَمُرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ» .

[الثالث : ٦١]

ذِكْرُ إِجَازَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ لِلْمُصَلِّي فِي الْفَضَاءِ بِالْخَطِّ عِنْدَ عَدَمِ الْعَصَا وَالْعَتَرَةِ

○ [٢٣٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ شَيْئًا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ ^(٢) فَلْيَنْصِبْ عَصَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَصَا فَلْيَخُطْ خَطًّا، ثُمَّ لَا يَضُرَّهُ مَنْ مَرَّ أَمَامَهُ ^(٣)» .

[الثالث : ٦١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ نَصْبَ الْمُصَلِّي أَمَامَهُ السُّتْرَةَ

وَوَخْطُهُ الْخَطَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِالطُّولِ لَا بِالْعَرْضِ ❦

○ [٢٣٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَيْسِيُّ، قَالَ :

❦ [٤٦/٤ ب] .

○ [٢٣٧٥] [التقاسيم : ٤٢٥٦] [الموارد : ٤٠٧] [الإتحاف : خز حب حم ١٧٩٣٤] [التحفة : د ق ١٢٢٤٠]، وتقدم : (٢٣٦٠) .

(١) قوله : «أبي محمد بن عمرو بن حريث» وقع في الأصل، (ت) : «ابن محمد بن عمرو بن حزم»، وينظر : [الإتحاف] . وفي الحديث اختلاف كثير كما في «علل ابن أبي حاتم» (٢/ ٤٨٢)، «علل الدارقطني» (١٠/ ٢٧٨) .

(٢) قوله : «فإن لم يجد» ليس في الأصل .

(٣) «أمامه» في (د) : «بين يديه» .

❦ [٤٧/٤ أ] .

○ [٢٣٧٦] [التقاسيم : ٤٢٥٧] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٠٧٩٧] [التحفة : س ٧٥٩٧- خ ق ٧٧٥٧- ق ٧٩٢٩- خ م د ٧٩٤٠- خ ٨٠٣٥- ق ٨٠٧٨- م ٨٠٩٢- خ س ٨١٧٢] .

حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ^(١) تُرَكِّزُ لَهُ الْعَنْزَةَ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا . [الثالث : ٦١]

ذَكَرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فِي الْفَضَاءِ عِنْدَ عَدَمِ الْعَنْزَةِ وَالسُّتْرَةِ

○ [٢٣٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ، قَالَ نَافِعٌ : وَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ . [الثالث : ٦١]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّي، وَإِنْ مَرَّ مِنْ دُونِهَا ^(٢) الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

○ [٢٣٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ ^(٣)، فَلْيُصَلِّ وَلَا يُبَالِي مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ» . [الثالث : ٦١]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السُّتْرَةَ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ، وَإِنْ مَرَّ وَرَاءَهُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ

○ [٢٣٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) «كان» في (ت) : «كانت» .

○ [٢٣٧٧] [التقاسيم : ٤٢٥٩] [الإتحاف : مي خز حب ١٠٧٩٨] [التحفة : م د ت ٧٩٠٨] .

(٢) «دونها» في (ت) : «ورائها» .

○ [٤٧/٤ ب] .

○ [٢٣٧٨] [التقاسيم : ٤٢٥٤] [الإتحاف : جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] ، وسيأتي : (٢٣٧٩) .

(٣) مؤخرة وأخرة الرحل : الخشبة التي يستند إليها الراكب على البعير . (انظر : النهاية ، مادة : آخر) .

○ [٢٣٧٩] [التقاسيم : ٥٩٣٥] [الإتحاف : جا خز حب عه حم ٦٦٢٣] [التحفة : م د ت ق ٥٠١١] ، وتقدم : (٢٣٧٨) .

حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسيِّ، عَنْ سَمَاحِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالِدَوَابُّ تَمُرُّ^(١) بَيْنَ أَيْدِينَا، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ^(٢) بَيْنَ يَدَيْهِ».

[الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ ۞ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّ مُرُورَ الْحِمَارِ قُدَّامَ الْمُصَلِّي لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ

٥ [٢٣٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْنَا مَا كَانَ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَقَالُوا: الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ جِئْتُ أَنَا^(٣) وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُزْتَدِفِينَ عَلَى حِمَارٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي أَرْضٍ خَلَاءٍ، فَتَرَكْنَا الْحِمَارَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ جِئْنَا حَتَّى دَخَلْنَا بَيْنَهُمْ فَمَا بَالِي بِذَلِكَ.

[الرابع: ٥٠]

ذَكَرَ النَّبِيَّ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ الْحِمَارُ يَمُرُّ قُدَّامَهُمْ فِيهَا كَانُوا يُصَلُّونَ
لِعَنْتَرَةٍ تُرَكِّزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَالْعَنْتَرَةُ تَمْنَعُ مِنْ قَطْعِ الصَّلَاةِ،
وَإِنْ مَرَّ قُدَّامَهُمُ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ ۞ وَالْمَرْأَةُ^(٤)

٥ [٢٣٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ^(٥)،

(١) «تمر» ليس في الأصل.

٥ [٤٨/٤] أ.

٥ [٢٣٨٠] [التقاسيم: ٥٩٣٦] [الإتحاف: خز طح حب حم ٧٧٥٦] [التحفة: ق ٥٣٩٨ - د س ٥٦٨٧]،
وتقدم: (٢١٥٠) وسيأتي: (٢٣٩٢).

(٣) «أنا» في الأصل: «وأنا».

(٤) «والمرأة» ليس في الأصل.

٥ [٤٨/٤] ب.

٥ [٢٣٨١] [التقاسيم: ٥٩٣٧] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩ -
ق ١١٨٠٥ - م د س ١١٨٠٦ - خ س ١١٨٠٧ - س ١١٨٠٨ - خ د ١١٨١٠ - خ م ١١٨١٤ -
خ م ١١٨١٦ - د ١١٨١٧ - خ م س ١١٨١٨]، وتقدم برقم: (١٢٦٣) وسيأتي: (٢٣٩٣).

(٥) «إشكاب» في الأصل: «إشكيب»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» (٨/٤٧٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ^(١) ، وَهُوَ فِي قُبَّةِ حَمْرَاءَ وَعِنْدَهُ أَنَاسٌ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ ، ثُمَّ
 جَعَلَ يَتَّبِعُ فَاهُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا - قَالَ سُفْيَانٌ : يَعْنِي بِقَوْلِ ^(٢) : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ
 عَلَى الْفَلَاحِ - قَالَ : وَأَخْرَجَ فَضْلٌ وَضُوءُ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ نَائِلٍ
 وَنَاضِحِ ^(٣) ، حَتَّى جَعَلَ الصَّغِيرُ يُدْخِلُ يَدَهُ تَحْتَ أَبَاطِ ^(٤) الْقَوْمِ فَيَصِيبُ ذَلِكَ ، وَرَكَزَ
 بِلَالٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَتْرَةً ، فَيَمُرُّ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ لَا يَمْنَعُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ ،
 ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ . [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْحُكْمَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ ۞

٥ [٢٣٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 مُحَمَّدٍ ^(٥) بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيِّ ^(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : سَأَلْتُ
 أَبَا ذَرٍّ عَمَّا يَفْطَعُ الصَّلَاةَ ، فَقَالَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْكَ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ : الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ

(١) بطحاء مكة : البطحاء : مسيل فيه دقاق الحصى ، وبطحاء مكة كانت علماً على جزء من وادي مكة بين
 الحجون إلى المسجد الحرام ، ولم يبق اليوم بطحاء ؛ لأن الأرض كلها معبدة . (انظر : المعالم الأثرية)
 (ص ٤٩) .

(٢) «يقول» في الأصل : «يقول» .

(٣) الناضح : الذي يرش مما بيده على أخيه . (انظر : النهاية ، مادة : نضح) .

(٤) «أباط» في (س) (١٤٤/٦) ، (ت) : «إباط» وهو وهم . وينظر : «لسان العرب» (أبط) ، «القاموس
 المحيط» (أبط) .

٥ [٤٩/٤] أ .

٥ [٢٣٨٢] [التقاسيم : ٤٢٣٩] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق
 ١١٩٣٩] ، وسيأتي برقم : (٢٣٨٣) ، (٢٣٨٤) ، (٢٣٨٧) ، (٢٣٨٨) ، (٢٣٩١) .

(٥) قوله : «بن محمد» من (ت) .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الأودي» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٣٦١) ،
 «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦١) .

وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [الثالث: ٦١]
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَذْرَمَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى نَصِيبِينَ.

ذَكَرَ خَبِيرٌ أَوْ هَمَّ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ غَيْرُ مَرْفُوعٍ

هـ [٢٣٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ٥ بَنُ فَرْوَحَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ: الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَبْيَضِ مِنَ الْأَخْمَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [الثالث: ٦١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَوَّلَ هَذَا الْخَبَرِ مَوْقُوفٌ غَيْرُ مُسْنَدٍ

هـ [٢٣٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الصَّامِتِ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ^(١): «يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ: الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ وَالْمَرْأَةُ»، قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَخْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» ^(٢). [الثالث: ٦١]

هـ [٢٣٨٣] [التقاسيم: ٤٢٤٠] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وتقدم برقم: (٢٣٨٣) وسيأتي برقم: (٢٣٨٥)، (٢٣٨٨)، (٢٣٨٩)، (٢٣٩٢). ٥ [٤٩/٤].

هـ [٢٣٨٤] [التقاسيم: ٤٢٤١] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق ١١٩٣٩]، وسيأتي: (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١).

(١) بعد «قال» في الأصل: «كان».

(٢) ينظر بنحوه في: (٢٣٨٢)، (٢٣٨٣).

٥ [٥٠/٤].

ذَكَرْنَا فِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ إِذَا عَدِمَتِ الصِّفَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٣٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ^(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ : الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ» . [الثالث : ٦١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَكَرَ الْمَرْأَةَ أُطْلِقَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ،
وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَغْضُ النِّسَاءِ لَا الْكُلَّ

○ [٢٣٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ﷺ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ» . [الثالث : ٦١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ ذَكَرَ الْكَلْبِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أُطْلِقَ
بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَالْقَصْدُ مِنْهُ بَغْضُ الْكِلَابِ لَا الْكُلَّ

○ [٢٣٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، بِخَبَرِ غَرِيبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمٌ^(٢) بْنُ أَبِي الدِّيَالِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

○ [٢٣٨٥] [التقاسيم : ٤٢٤٢] [الموارد : ٤١١] [الإتحاف : طح حب حم ١٣٤٣٩] [التحفة : ق ٩٦٥٤] .
(١) «مغفل» في (د) : «المغفل» .

○ [٢٣٨٦] [التقاسيم : ٤٢٤٣] [الموارد : ٤١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ٧٢٥١] [التحفة : د س ق ٥٣٧٩ - ق ٥٣٩٨ - د س ٥٦٨٧] .
○ [٥٠ / ٤] ب .

○ [٢٣٨٧] [التقاسيم : ٤٢٤٤] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم : (٢٣٨٥) وسيأتي : (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) (٢٣٩١) .
(٢) «سلم» في الأصل : «مسلم» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٦ / ٤١٩) .

«يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْأَسْوَدُ»^(١) شَيْطَانٌ»^(٢).

[الثالث: ٦١]

○ [٢٣٨٨] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَصْفَرِ^(٣) مِنَ الْأَبْيَضِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ شَيْطَانٌ»^(٤).

[الثالث: ٦١]

ذَكَرَ خَبَرِ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

○ [٢٣٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُزُورَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ ؓ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجِنَّازَةِ وَهُوَ يُصَلِّي.

[الثالث: ٦١]

(١) «الأسود» قبله في (ت): «الكلب».

○ [٤/٥١].

(٢) ينظر بنحوه في: (٢٣٨٢)، (٢٣٨٣).

○ [٢٣٨٨] [التقاسيم: ٤٢٣٨] [الإتحاف: مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة: م د ت س ق

١١٩٣٩]، وتقديم: (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) وسيأتي: (٢٣٩٠) (٢٣٩١).

(٣) قوله: «الأحمر من الأصفر» وقع في (ت): «الأصفر من الأحمر».

(٤) ينظر بنحوه في: (٢٣٨٣)، (٢٣٨٢).

○ [٢٣٨٩] [التقاسيم: ٤٢٤٥] [الإتحاف: حب حم ٢٢٤٨٧] [التحفة: خ م ١٥٩٥٢ - خ ١٥٩٧٣ -

خ م س ١٥٩٨٧ - خ ١٦٦١٥ - د ١٦٩٠٢ - م ١٧٢٧٦ - خ س ١٧٣١٢ - م ١٧٣٦٨ - م ١٧٤٥١ -

س ١٧٥٣٢ - خ د س ١٧٥٣٧ - د ١٧٧٥٤]، وتقديم: (٢٣٤٠) (٢٣٤١) (٢٣٤٢) (٢٣٤٣)

(٢٣٤٥) (٢٣٤٦) (٢٣٤٧).

○ [٤/٥١ ب].

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ إِنَّمَا تَقْطَعُ^(١) مُرُورَ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ وَالْمَرْأَةِ لَا كَوْنَهُنَّ وَاعْتِرَاضَهُنَّ

٥ [٢٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرٍ^(٢) الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الْأَسْوَدِ»، قُلْتُ : مَا بَالُ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَصْفَرِ مِنَ الْأَخْمَرِ؟ فَقَالَ : فَسَأَلْتُ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [الثالث : ٦١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الثَّلَاثَةَ إِنَّمَا تَقْطَعُ صَلَاةَ الْمُصَلِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ قُدَّامَهُ سُتْرَةٌ ۞

٥ [٢٣٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ : الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ»، قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَمَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَخْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ^(٤) : «يَا^(٥) ابْنُ أَخِي، إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَقَالَ : «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ». [الثالث : ٦١]

(١) بعد «تقطع» في (س) (١٥١ / ٦) : «من» خلافاً لأصله . وفي (ت) ببناء فعل «تقطع» للمعلوم .

٥ [٢٣٩٠] [التقاسيم : ٤٢٥٠] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم : (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) وسيأتي : (٢٣٩١) .

(٢) «مر» في الأصل : «غير» .

(٣) «فسألت» في (ت) : «سألت» .

٥ [١٥٢ / ٤] .

٥ [٢٣٩١] [التقاسيم : ٤٢٥١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٧٥٤٢] [التحفة : م د ت س ق ١١٩٣٩] ، وتقدم : (٢٣٨٢) (٢٣٨٣) (٢٣٨٤) (٢٣٨٧) (٢٣٨٨) (٢٣٩٠) .

(٥) «يا» ليس في الأصل .

(٤) «قال» في (ت) : «فقال» .

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْ هَمَّ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٢٣٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنَى، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضَ الصَّفِّ، فَتَرَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَزْتَعُ^(١)، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ.

[الثالث: ٦١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنِّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِمِنَى كَانَتْ السُّتْرَةَ قُدَّامَهُ

حَيْثُ كَانَتْ^(٢) الْأَتَانُ تَزْتَعُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٢٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ^(٣) وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ^(٤) فِي قُبَّةٍ لَهُ حُمْرَاءُ مِنْ أَدَمَ^(٥)، قَالَ: فَخَرَجَ بِلَالٌ بِوُضُوئِهِ، فَبَيْنَ نَائِلٍ وَنَاصِحٍ، قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ حُمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقِيهِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلَالٌ، قَالَ^(٦): فَجَعَلَ يُشْبِعُ فَاةَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، يَقُولُ

٥ [٢٣٩٢] [التقاسيم: ٤٢٥٢] [الإتحاف: جاز طه طه حب حم مي ٨٠١٦] [التحفة: دس ٥٦٨٧]،
وتقدم: (٢١٥٠) (٢٣٨٠).

٥ [٤/٥٢ ب].

(١) الرتع: الطواف في العشب والأكل منه. (انظر: اللسان، مادة: رتع).

(٢) «كانت» في (س) (١٥٣/٦): «كان».

٥ [٢٣٩٣] [التقاسيم: ٤٢٥٣] [الإتحاف: مي خز حب كم ١٧٣٠٧] [التحفة: خ م س ١١٧٩٩-
ق ١١٨٠٥ م د ت س ١١٨٠٦-خ س ١١٨٠٧-س ١١٨٠٨-خ د ١١٨١٠-خ م ١١٨١٤-
خ م ١١٨١٦-د ١١٨١٧-خ م س ١١٨١٨]، وتقدم: (١٢٦٣) (٢٣٨١).
(٣) بعد ﷺ في (ت): «بمكة».

(٤) الأبطح: موضع مسيل الماء يكون فيه دقاق الحصى، ويضاف إلى مكة وإلى منى؛ لأن المسافة بينه وبينها واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، والأبطح اليوم من مكة. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١٦).

(٥) الأدم والأديم: الجلد. (انظر: النهاية، مادة: أدم).

(٦) «قال» ليس في (س) (١٥٣/٦).

يَمِينًا وَشِمَالًا : حَيٍّ ^(١) عَلَى الصَّلَاةِ حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ ، ثُمَّ رُكِّزَتْ لَهُ عَنَرَةٌ ، فَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ يَمُزُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ لَا يُمْنَعُ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

[الثالث : ٦١]

١٥- بَابُ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ

○ [٢٣٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعَامِرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّتَهُ ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ مَنَى ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلَانِ فِي آخِرِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأَتَيْ بِهُمَا تَرَعْدَ فَرَائِضُهُمَا ، فَقَالَ : «مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا؟» قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلَا ، إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ، ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ» ، فَإِنَّهَا لَكُمْ نَافِلَةٌ ^(٢) .

[الرابع : ٤٩]

○ [٢٣٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ^(٣) بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا بِالْبَلَاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ ، فَقُلْتُ :

(١) قبل «حي» في (ت) : «يقول» ، وقبله في الأصل كلمة غير واضحة .

○ [٢٣٩٤] [التقاسيم : ٥٩٠٧] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم حم ١٧٣٣٠] [التحفة : د ت س ١١٨٢٢] ، وتقدم : (١٥٦٠) (١٥٦١) .

○ [٥٣/٤] .

(٢) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٣٩٥] [التقاسيم : ٢٧٤٦] [الموارد : ٤٣٢] [الإتحاف : خز طح حب قط حم ٩٧٨٠] [التحفة : د س ٧٠٩٤] .

(٣) «همام» في «الإتحاف» : «حام» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٥٨٦/٧) ، «تهذيب الكمال» (٣٠٣، ٣٠٢/٣٠) .

مَا يُجْلِسُكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ؟ قَالَ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا^(١) أَنْ نُعِيدَ صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ.

[الثاني: ٩٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: عَمَرُو بْنُ شُعَيْبٍ فِي نَفْسِهِ ثَقَّةٌ، يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ إِذَا^(٢) رَوَى عَنْ غَيْرِ أَبِيهِ^(٣)، فَأَمَّا رِوَايَتُهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، فَلَا تَخْلُو مِنْ انْقِطَاعٍ وَإِزْسَالٍ فِيهِ؛ فَلِذَلِكَ لَمْ نَحْتَجَّ بِشَيْءٍ مِنْهُ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الزَّجَرَ لَمْ يُرْذَبْهُ إِلَّا الْفَرِيضَةُ الَّتِي يُعِيدُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهَا ثَانِيًا بَعِينَهَا^(٤)، دُونَ مَنْ تَوَلَّى فِي إِعَادَتِهِ التَّطَوُّعَ

٥ [٢٣٩٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبْلَةِ، قَالَ ۖ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(٥) بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا؛ فَلْيُصَلِّ^(٦) مَعَهُ؟». [الثاني: ٩٧]

ذَكَرُوا الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ مَرَّةً أُخْرَى جَمَاعَةً

٥ [٢٣٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُرَّةٍ^(٧)، بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) «نهانا» في (د): «نهى».

(٣) قوله: «عن غير أبيه» وقع في الأصل: «عن عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «المجروحين» للمصنف (٢/ ٧١، ٧٢).

(٤) «بعينها» في الأصل: «بعضها».

٥ [٢٣٩٦] [التقاسيم: ٢٧٤٧] [الموارد: ٤٣٨] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: دت ٤٢٥٦]، وسيأتي: (٢٣٩٨).

٥ [٤/ ٥٣ ب].

(٥) «وهيب» في الأصل: «وهب»، وهو تصحيف، ينظر: (٢٣٩٧)، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٥٦٠)، «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٦٤).

(٦) «فليصل» في (ت): «فيصلي».

٥ [٢٣٩٧] [التقاسيم: ٥٥٩٩] [الموارد: ٤٣٦] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: دت ٤٢٥٦]، وسيأتي: (٢٣٩٨).

(٧) «مرة» في (د): «مسرة»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

مُعَاوِيَةَ^(١) الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟» [الرابع: ٥]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ وَهَيْبُ

○ [٢٣٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ^(٢) بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَزُوبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ^(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّيَ مَعَهُ؟» [الرابع: ٥]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤَدِّيَ فَرَضَهُ جَمَاعَةً، ثُمَّ يُؤْمُ النَّاسَ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ

○ [٢٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤْمُهُمْ، قَالَ ۞: فَأَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ذَاتَ

(١) «معاوية» في الأصل: «معاذ»، وهو تصحيف، وينظر: (٢٣٩٦)، «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣٥٩/٨)، «تهذيب الكمال» (١٦/١٦١، ١٦٢).

۞ [٤٥٤/٤].

○ [٢٣٩٨] [التقاسيم: ٥٦٠٠] [الموارد: ٤٣٧] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم ٥٥٨٤] [التحفة: د د ت ٤٢٥٦]، وتقدم: (٢٣٩٦) (٢٣٩٧).

(٢) «محمد» في الأصل: «أحمد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨٥/٩)، «تهذيب الكمال» (٢٤/٥٣٤، ٥٣٥).

(٣) «الناجي» ليس في الأصل.

○ [٢٣٩٩] [التقاسيم: ٥٩٣٨] [الإتحاف: مي جا ش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة: س ٢٢٣٧ - خت ٢٣٨٨ - د ٢٣٩١ - خ م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - خ ٢٥٥٢ - م ٢٥٦٩ - خ س ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢]، وتقدم: (١٥٢٠) (١٨٣٥) (١٨٣٦) وسيأتي برقم: (٢٤٠١)، (٢٤٠٢). ۞ [٤٥٤/٤] ب.

لَيْلَةٍ، فَصَلَّى مَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ تَنَحَّى فَصَلَّى وَحْدَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا لَكَ يَا فَلَانُ، أَنَا فُتِّتُ؟ قَالَ: مَا نَأْفُتُ، وَلَا تَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا خَيْرَئُهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمِنَا، وَإِنَّكَ أَخَرْتَ الْعِشَاءَ الْبَارِحَةَ فَصَلَّى مَعَكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَتَقَدَّمَ لِيُؤْمِنَا، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَنَحَيْتُ فَصَلَّيْتُ وَخِدي، أَيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحٍ، وَإِنَّمَا نَعْمَلُ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفَتَأَنَّ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَفَتَأَنَّ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ أَفَرَأُ بِسُورَةِ كَذَا وَسُورَةِ كَذَا». قَالَ عَمْرُو: وَأَمْرُهُ بِسُورٍ^(١) قِصَارٍ لَا أَحْفَظُهَا، قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْنَا لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ: إِنَّ «أَبَا الرُّبَيْرِ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «افْرَأْ بِ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٢)، «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»، «وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا»، «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى»». قَالَ عَمْرُو: نَحْوُ^(٣) هَذَا.

[الرابع: ٥٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ رَعِمَ أَنَّ مُعَاذًا لَمْ يَكُنْ^(٤) يَوْمَ قَوْمِهِ
بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الَّتِي كَانَتْ فَرَضُهُ الْمُؤَدَّاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٢٤٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ^(٥) اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ

(١) قوله: «وأمره بسور» وقع في الأصل: «أمره بسورة».

٥ [١٥٥/٤].

(٢) «وَالسَّمَاءِ» في الأصل: «السماء».

(٣) «نحو» في الأصل: «عن».

(٤) «يكن» تكرر في الأصل.

٥ [٢٤٠٠] [التقاسيم: ٥٩٣٩] [الإتحاف: خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة: د ٢٣٩١ - خت ٢٣٨٨ - م ٢٥٠٤ - ت ٢٥١٧ - خ ٢٥٤٨ - م ٢٥٥٢ - خ ٢٥٦٩ - م ٢٥٨٢ - م س ق ٢٩١٢]،
وتقدم: (١٥٢٠) وسيأتي: (٢٤٠١) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٧٣/٥)، «تهذيب الكمال» (١٦٣/١٩).

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّيهِمَا لَهُمْ ، وَكَانَ إِمَامَهُمْ .
[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ صَلَّى جَمَاعَةً فَرَضَهُ أَنْ يَوْمًا قَوْمًا بِتِلْكَ الصَّلَاةِ ۞

٥ [٢٤٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : كَانَ مُعَاذٌ - وَهُوَ ابْنُ جَبَلٍ - يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَزْجِعُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُؤْمُهُمْ .
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي بِالْقَوْمِ فَرَضَهُ لَا نَفْلَهُ

٥ [٢٤٠٢] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكَينَ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ مُعَاذًا كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِلَى قَوْمِهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ .
[الرابع : ١]

ذَكَرُ ۞ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٤٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٢٤٠٤/٥٥ ب.]

٥ [٢٤٠١] [التقاسيم : ٥٣٣٩] [الإتحاف : مي جاش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة : س ٢٢٣٧-٢٣٩١ د-خ م ٢٥٠٤-ت ٢٥١٧-خ ٢٥٤٨-خ ٢٥٥٢-م ٢٥٦٩-خ س ٢٥٨٢-م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠٢) (٢٤٠٣) .

٥ [٢٤٠٢] [التقاسيم : ٥٣٤٠] [الإتحاف : مي جاش خز طح عه حب قط حم ٣٠١٩] [التحفة : خت ٢٣٨٨-٢٣٩١ د-خ م ٢٥٠٤-ت ٢٥١٧-خ ٢٥٤٨-خ ٢٥٥٢-م ٢٥٦٩-خ س ٢٥٨٢-م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) (٢٣٩٩) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٣) .

٥ [٢٤٠٤/٥٦ أ.]

٥ [٢٤٠٣] [التقاسيم : ٥٣٤١] [الإتحاف : خز حب حم ش ٢٩٠٨] [التحفة : د ٢٣٩١-س ٢٢٣٧-خت ٢٣٨٨-خ م ٢٥٠٤-ت ٢٥١٧-خ ٢٥٤٨-خ ٢٥٥٢-م ٢٥٦٩-خ س ٢٥٨٢-م س ق ٢٩١٢] ، وتقدم : (١٥٢٠) (٢٤٠٠) (٢٤٠١) (٢٤٠٢) .

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ، فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلَاةَ.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ أَوْ رَحِلَهُ ثُمَّ حَضَرَ مَسْجِدَ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا

هـ [٢٤٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدُّثَلِ^(١) - يُقَالُ لَهُ: بُشْرُ^(٢) - بَنُ مِخْجَنٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُذِنَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤)، فَصَلَّى^(٥)، ثُمَّ رَجَعَ وَمِخْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ، أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ».

[الأول: ٧٨]

هـ [٢٤٠٤] [التقاسيم: ١٣١١] [الموارد: ٤٣٣] [الإتحاف: طح حب قط كم حم ط ١٦٤٩٩] [التحفة: س ١١٢١٩].

(١) «الدُّثَلُ» في «الإتحاف»، (د): «الدليل»، ينظر: «الإكمال» لابن ماکولا (٣/٣٤٧)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢/٣٨٥).

(٢) «بُشْرُ» في (د): «بُشْرُ» بالشين المعجمة، وقد اختلف فيه؛ فقال المصنف في «الثقات» (٤/٧٩): «ومن قال: بَشْر، فقد وهم»، وقال المزني في «تهذيب الكمال» (٤/٧٧): «قال الدارقطني: كان الثوري يقول: بَشْر، ثم رجع عنه فيما يقال»، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (٢/١٠٦٦) بالسین المهملة وقال: «والأصح أنه بَشْر بالكسر، وشين معجمة، وقال مالك وغيره: بالضم والإهمال».

(٣) «أبيه» في (د): «مخجن بن الأدرع».

(٤) قوله: «فأذن بالصلاة فقام رسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٥) «فصل» في الأصل: «يصل».

هـ [٤/٥٦ ب].

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَخَّرَ إِقَامَةَ^(١) الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا أَنْ يُصَلِّيَ وَحْدَهُ^(٢) ،
ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُمْ ثَانِيًا إِذَا كَانَتْ فِي الْوَقْتِ

○ [٢٤٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الْقَرَارُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ قَالَ : أَخَّرَ ابْنُ زِيَادٍ
الصَّلَاةَ ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ ، فَأَلْقَيْتُ لَهُ كُرْسِيًّا ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ^(٣) ، فَعَضَّ عَلَى
شَفْتَيْهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِي ، وَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ ، فَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا
ضَرَبْتُ فَخْذَكَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، وَضَرَبَ فَخْذِي كَمَا
ضَرَبْتُ فَخْذَكَ ، وَقَالَ^(٤) : «صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا ، فَإِنْ أَذْرَكَتَ مَعَهُمْ فَصَلِّ ، وَلَا تَقُلْ :
إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أَصَلِّي» . [الأول : ٩٥]

١٦- بَابُ الْوُثْرِ

○ [٢٤٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي^(٥) عَطَاءُ بْنُ

(١) «إقامة» في (ت) : «إمامه» .

(٢) بعد «وحده» في الأصل : «ثم يصلي وحده» .

○ [٢٤٠٥] [التقاسيم : ١٥٦٩] [الإتحاف : مي خز عه طح حب كم حم ١٧٥٤١] [التحفة : م س ١١٩٤٨] ، وتقدم : (١٤٧٨) (١٧١٥) .

(٣) «عليه» بعده في (س) (١٦٦/٦) خلافا لأصله : «فذكرت له صنع ابن زياد» ، وجعله محققه بين معقوفين . وقد ورد الحديث بدون هذه الزيادة في أصل نسخة «صحيح ابن خزيمة» - شيخ المصنف - وزادها محققا «صحيح ابن خزيمة» (١٦٣٧) بالمخالفة للأصل الخطي ، وهي زيادة يقتضيها السياق ، وقد وردت في رواية الحديث عند مسلم في «صحيحه» (٤/٦٤٢) ، وأحمد في «مسنده» (٣٣٥/٣٥) ، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠١١) ، كلهم من طريق إسماعيل ابن علية ، عن أيوب ، به .

(٤) «وقال» في (س) (١٦٦/٦) : «فقال» .

○ [١٥٧/٤] .

○ [٢٤٠٦] [التقاسيم : ١١٠٩] [الموارد : ٦٧٠] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ، وسيأتي : (٢٤٠٩) ، (٢٤١٠) .

(٥) «أخبرني» في (د) : «عن» .

يزيد الليثي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ^(١) قال: «الوتر حق، فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها، ومن غلبه^(٢) ذلك فليؤمن بإيماء». [الأول: ٤٢]

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفريضة

هـ [٢٤٠٧] أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبدة بن عبد الله^(٣)، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك الصبح ولم يوتر، فلا وتر له». [الثالث: ٤٣]

ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض^(٤)

هـ [٢٤٠٨] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا يعقوب القمي، قال: حدثنا عيسى بن جارية، عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر، فلما كانت القبلة اجتمعنا في المسجد، ورجونا أن يخرج إلينا، فلم

(١) بعد ﷺ في (ت)، (د): «أنه».

(٢) «غلبه» في (س)، (ت): «شق عليه».

هـ [٢٤٠٧] [التقاسيم: ٤٠٥٧] [الموارد: ٦٧٤] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]، وسيأتي: (٢٤١٣).

(٣) قوله: «عبد الله» وقع في الأصل، (ت)، (د): «سليمان»، وهو خطأ، وهو: عبدة بن عبد الله بن عبدة الخزامي الصفاري. (٢٤١٣)، «صحيح ابن خزيمة» (١٠٩٢) حيث رواه المصنف من طريقه، «تهذيب الكمال» (٥٣٨، ٥٣٧/١٨).

هـ [٤/٥٧ ب].

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن محمد بن زهير الواقع تحت ترجمة: «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيها بعده» (٢٤١٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

هـ [٢٤٠٨] [التقاسيم: ٦٩٤٣] [الإتحاف: خز حب ابن عدي ٣٠٧٦]، وسيأتي: (٢٤١٤).

نَزَلَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا ، ثُمَّ دَخَلْنَا فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَجَوْنَا أَنْ تُصَلِّيَ بِنَا ، فَقَالَ : «إِنِّي خَشِيتُ - أَوْ - كَرِهْتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِثْرُ» . [الخامس : ٢٩]
 قال أبو حاتم : هَذَا خَبَرَانِ لَفْظَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ ، وَمَعْنَاهُمَا مُتَبَايِنَانِ ؛ إِذْ هُمَا فِي حَالَتَيْنِ فِي شَهْرَيْنِ رَمَضَانَ ، لَا فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥ [٢٤٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْوِثْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ» . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

٥ [٢٤١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «الْوِثْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيُوتِرْ ٥ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيُوتِرْ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيُوتِرْ بِهَا ، وَمَنْ غَلَبَهُ ذَلِكَ فَلْيُوتِرْ بِإِمَاءٍ» . [الخامس : ٣٤]

٥ [٥٨/٤] .

٥ [٢٤٠٩] [التقاسيم : ٧٠٥١] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ،
 وتقدم : (٢٤٠٦) وسيأتي : (٢٤١٠) .

٥ [٢٤١٠] [التقاسيم : ٧٠٥٢] [الإتحاف : مي طح حب قط كم حم ٤٣٩٦] [التحفة : د س ق ٣٤٨٠] ،
 وتقدم : (٢٤٠٦) (٢٤٠٩) .

(١) «أخبرني» في الأصل : «أخبرنا» .

٥ [٥٨/٤] ب .

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ غَيْرُ فَرَضٍ

٥ [٢٤١١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُوْتَرُ عَلَى الْبَعِيرِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ الْوِثْرَ غَيْرُ فَرَضٍ

٥ [٢٤١٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ ﷻ فَأَوْتَرْتُ، ثُمَّ أَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: خَشِيتُ الْفَجْرَ فَتَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُسْوَةٌ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوْتَرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ

٥ [٢٤١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٢٤١١] [التقاسيم: ٧٠٥٣] [الإتحاف: حب ١٠٥٠٠] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥ - خ ٧٢١٣ -

س ٧٦٤٧]، وتقدم: (١٧٠٠) وسيأتي: (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

(١) «الحسين» في الأصل: «الحسن»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ١٨٩).

٥ [٢٤١٢] [التقاسيم: ٧٠٥٤] [الإتحاف: مي طح حب ط قط حم ٩٧٧٢] [التحفة: خ م ت س ق ٧٠٨٥ -

خ ٧٢١٣ - م ٧٢٦٣ - خ ٧٦١٩ - س ٧٦٤٧ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥]، وتقدم: (١٧٠٠)

(٢٤١١) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

٥ [٢٤١٣] [التقاسيم: ٧٠٥٥] [الإتحاف: خز حب كم ٥٦٨١] [التحفة: م ت س ق ٤٣٨٤]، وتقدم:

أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَذْرَكَهُ الصُّبْحُ فَلَمْ يُوتِرْ، فَلَا وَثَرُ لَهُ».

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثَرَ غَيْرُ فَرَضٍ

○ [٢٤١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ ﷺ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ جَارِيَةَ^(١)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثَمَانِي^(٢) رَكَعَاتٍ وَأَوْتَرَ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْقَابِلَةُ اجْتَمَعْنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَرَجَوْنَا أَنْ يَخْرُجَ فَيُصَلِّيَ بِنَا، فَأَقَمْنَا فِيهِ حَتَّى أَصْبَحْنَا، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجَوْنَا أَنْ تَخْرُجَ فَتُصَلِّيَ بِنَا، فَقَالَ^(٣) : «إِنِّي كَرِهْتُ - أَوْ - خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمُ الْوِثَرُ».

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ سَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثَرَ غَيْرُ فَرَضٍ

○ [٢٤١٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ»، قَالَ : هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ : «افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا»، قَالَ : فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللَّهِ، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَنْقُصُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[الخامس : ٣٤]

○ [٢٤١٤] [التقايسم : ٧٠٥٦] [الموارد : ٩٢٠] [الإتحاف : خز حب ابن عدي ٣٠٧٦].

○ [٥٩/٤ ب].

(١) «جارية» في الأصل : «حارثة»، وهو تصحيف، وتقدم برقم : (٢٤٠٨)، وينظر : «الثقات» للمصنف

(٥/٢١٤)، «تهذيب الكمال» (٢٢/٥٨٨، ٥٨٩).

(٢) «ثمان» في الأصل : «ثمان». (٣) «فقال» في الأصل : «قال».

○ [٢٤١٥] [التقايسم : ٧٠٥٧] [الإتحاف : حب قط كم ١٤٧٤] [التحفة : س ١١٦٦]، وتقدم : (١٤٤٣).

○ [٦٠/٤].

ذِكْرُ خَبَرِ ثَامِنٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ غَيْرُ فَرْضٍ

○ [٢٤١٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَيْهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُحَدِّثِيِّ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا مُحَمَّدٍ - رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ - عَنِ الْوِثْرِ، فَقَالَ: الْوِثْرُ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ الصَّلَاةِ، فَأَتَى عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: كَذَبَ أَبَا^(١) مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ، لَمْ يَنْتَقِصْ^(٢) مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ وَقَدْ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ^(٣)، إِنْ شَاءَ عَذْبُهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرُ لَهُ».

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ خَبَرِ تَاسِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ

○ [٢٤١٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهنَّ، ما لم تغش الكبائر».

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٤١٦] [التقاسيم: ٧٠٥٨] [الإتحاف: ط مي حب كم حم ٦٧٦٨] [التحفة: د ٥١٠١ - د س ق ٥١٢٢]، وتقدم: (١٧٢٨).

(١) «أبا» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٧٤/٦) بالمخالفة لأصله الخطي: «أبو»، وهو الموافق لما في «تعظيم قدر الصلاة» للمروزي (١٠٥٢) من طريق بندار به، والمثبت له وجه في العربية، وينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (١٧/١).

(٢) قوله: «لم ينتقص» كذا في الأصل، وزاد قبله في (س) (١٧٥/٦) مخالفاً أصله الخطي: «من»، وجعله بين معقوفين، وينظر: «تعظيم قدر الصلاة».

(٣) «عهد» في (س): «شيء» وهو وهم.

○ [٤/٦٠ ب].

○ [٢٤١٧] [التقاسيم: ٧٠٥٩] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١١] [التحفة: م ١٢١٨٣ - م ت ١٣٩٨٠ - ق ١٤٠٣٨ - م ١٤٥٣٤]، وتقدم: (١٧٢٩).

ذَكَرَ خَبَرٍ عَاشِرٍ يَدُلُّ عَلَى ^(١) : الْوِثْرِ غَيْرُ فَرَضٍ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٢٤١٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوهُ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَنُتْرَدُ عَلَى فَقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَذَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ ^(٢)» . [الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : الاستدلال بمثل ^(٣) هَذِهِ الْأَخْبَارِ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ تَكْثُرُ فِيهَا ذِكْرُنَا مِنْهَا غُنْيَةً لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ لِلْسَّدَادِ ^(٤) ، وَهَذِهِ لِسُلُوكِ الرَّشَادِ أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ ، وَكَانَ بَعَثَ الْمُضْطَفَى ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا بِأَيَّامِ يَسِيرَةٍ ، وَأَمَرَهُ ﷺ أَنْ يُخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، وَلَوْ كَانَ الْوِثْرُ فَرَضًا ، أَوْ شَيْئًا زَادَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِلنَّاسِ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ كَمَا زَعَمَ مَنْ جَهَلَ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ ، وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا ، لِأَمْرِ الْمُضْطَفَى ﷺ

(١) قوله : «يدل على» كذا في الأصل ، وزاد بعده في (س) (١٧٦/٦) مخالفا أصله الخطي : «أن» ، وهو المتسق مع التراجم السابقة .

○ [٢٤١٨] [التقاسيم : ٧٠٦٠] [الإتحاف : مي خز عه حب قط ش حم ٩٠٢٢] [التحفة : ع ٦٥١١] ، وتقدم : (١٥٧) وسيأتي : (٥١١٣) .

○ [٤١/٦١] .

(٢) كرائم أموال الناس : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالکها ، والمفرد : كريمة . (انظر : النهاية ، مادة : كرم) .

(٣) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٤) «اللسداد» في الأصل : «السداد» .

○ [٤١/٦١ ب] .

مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَنَّ يُخْبِرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ قَرَضَ عَلَيْهِمْ سِتَّ صَلَوَاتٍ لَا خَمْسًا ، فَفِيمَا وَصَفْنَا أُبَيُّ بْنُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْوُتْرَ لَيْسَ بِفَرْضٍ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَصْبَحَ وَلَمْ يُوتِرْ
مِنَ اللَّيْلِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُتْرِ فِيمَا بَعْدَهُ

○ [٢٤١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْرَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرِضَ فَلَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ^(١) .

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُتْرَ لَا يُصَلِّي إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ

○ [٢٤٢٠] حَدَّثَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ ^(٤) عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ . قَالَ سَالِمٌ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى ذَابْتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ يَسِيرُ ، لَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ .

[الرابع : ١]

○ [٢٤١٩] [التقاسيم : ٧٣٠٨] [الإتحاف : حب ٢١٦٧٤] [التحفة : م ١٦١٠٩ - م ت س ١٦١٠٥] ، وسيأتي : (٢٦٤٥) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٤٦٢ / ٤] .

○ [٢٤٢٠] [التقاسيم : ٥٣٣٦] [الإتحاف : خز جاطح حب قط حم ٩٥٨١] [التحفة : خ ٦٨٤٧ - خت م د

س ٦٩٧٨ - م س ٧٢٣٨ - م ٧٢٦٣ - خ ٧٦١٩ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥ - خ م ٨١١٩] ،

وتقدم : (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) وسيأتي : (٢٥١٥) (٢٥١٧) (٢٥٢٢) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

(٤) يسبح : يصلي السبحة وهي النافلة . (انظر : النهاية ، مادة : سبح) .

ذَكَرَ وَصَفِ الْوِثْرِ الَّذِي إِذَا ^(١) أَرَادَ الْمَرْءُ أَوْتَرَهُ ^(٢)

○ [٢٤٢١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرَبُنْ عَلِيُّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٢٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَصِرَ مِنْ وَثْرِهِ عَلَى رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

○ [٢٤٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتْ ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْحَيَّاطُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ^(٥)، عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ ^(٦) .

[الخامس : ٤]

(١) «إذا» ليس في الأصل .

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن عبد الرحمن السامي الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل الوتر بركعة واحدة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٢١] [التقاسيم : ٧٠٦١] [الإتحاف : حب ٢٢٠٩٨] [التحفة : ق ١٦٦٢٣ - م د س ١٧٧٨١ - ق ١٧٧٩١]، وسيأتي : (٢٤٢٢) (٢٤٢٦) .
○ [٢٤٢٢] [التقاسيم : ٧٠٦٢] [الإتحاف : حب ٢٢٠٩٨] [التحفة : ق ١٦٦٢٣ - م د س ١٧٧٨١ - ق ١٧٧٩١]، وتقدم : (٢٤٢١) (٢٤٢٦) .

(٣) «سلم» في الأصل : «مسلم»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٣٢/١٩٤، ١٩٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٣٠٦/١٤) .

○ [٢٤٢٣] [التقاسيم : ٦٢٧٣] [الموارد : ٦٨١] [الإتحاف : حب ٨٧٤٥] .
(٤) «خت» في الأصل : «فرخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٣/٥٨٢) : «يقال له : خت، لقب، ويقال له : ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/٢٦٧) .

(٥) قوله : «عن مالك بن أنس» وقع في (د) : «حدثنا مالك» .

(٦) [٤/٦٣ أ] . ينظر مكرراً (٢٤٢٧)، (٢٦٢١) .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الصَّلَاةَ رَكْعَةً وَاحِدَةً غَيْرَ جَائِزٍ

○ [٢٤٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ^(١)، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهْدَمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِطَبْرِسْتَانَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، قَالَ: فَقَامَ حُذَيْفَةُ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ؛ صَفًّا خَلْفَهُ، وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً^(٢)، ثُمَّ انْصَرَفَ هَؤُلَاءِ مَكَانَ هَؤُلَاءِ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَلَمْ يَقْضُوا.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ الْوِثْرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ

○ [٢٤٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنِي مَثْنِي، حَتَّى إِذَا خَشِيَ أَنْ يُضْبِحَ سَجَدَ سَجْدَةً ثَوَّتَ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى»^(٣).

[الرابع: ٢٣]

○ [٢٤٢٤] [التقاسيم: ٧١١٠] [الموارد: ٥٨٦] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٤١٧٠] [التحفة: د س ٣٣٠٤]، وتقدم: (١٤٤٨).

(١) «سليم» في الأصل، (د): «سليمان»، وهو تصحيف (١٤٤٨)، «الإتحاف»، «التاريخ الكبير» للبخاري (٤٣٠/١)، «تهذيب الكمال» (٣/٢٧١).

(٢) «ركعة» ليس في (د).

○ [٢٤٢٥] [التقاسيم: ٥٧٤٧] [الإتحاف: خز طح حب ٩٨٤١] [التحفة: م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ -

خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - خ م

٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - خ ٧٨١٤ -

ت س ق ٨٢٨٨]، وسيأتي: (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤).

○ [٤/٦٣ ب].

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْوُثَرَ بِالرُّكْعَةِ الْوَاحِدَةِ غَيْرُ جَائِزٍ

○ [٢٤٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ^(١) بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ❶ تَفَرَّدَ بِهِ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ

○ [٢٤٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى خَتْ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدِ الْخِطَّاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ أَنَّ يُوتِرَ الْمَرْءُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ غَيْرِ مَفْضُولَةٍ

○ [٢٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، حَدَّثَنَا^(٣) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٤٢٦] [التقاسيم : ٧٠٦٤] [الإتحاف : حب ٢٢٠٩٨] [التحفة : ق ١٦٦٢٣ - م د س ١٧٧٨١ - ق ١٧٧٩١]، وتقدم : (٢٤٢١) (٢٤٢٢).

(١) «عمر» في الأصل : «عمرو»، وهو تصحيف، ينظر : «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٩/٤٥)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٩٠/١٤).
○ [١٦٤/٤].

○ [٢٤٢٧] [التقاسيم : ٧٠٦٥] [الإتحاف : حب ٨٧٤٥]، وسيأتي : (٢٦٢١).

(٢) «خت» في الأصل : «رخت» غير منقوط أوله، قال الغساني في «تقييد المهمل» (٥٨٢/٣) : «يقال له : خت، لقب، ويقال له : ابن خت أيضًا، ويعرف بالختي»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/٢٦٧).

○ [٢٤٢٨] [التقاسيم : ٢٣١٩] [الموارد : ٦٨٠] [الإتحاف : طح حب قط كم ١٩١٢٥].

(٣) «حدثنا» ليس في الأصل.

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا».

أَنَّهُ قَالَ ^(١): «لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ، أَوْ تِرُوا بِخَمْسٍ أَوْ بِسَبْعٍ ^(٢)»، وَلَا تَسْبِّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ^(٣). [الثاني: ٤٣]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ كُلَّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ بِتَسْلِيمَةٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ بِتَسْلِيمَةٍ

هـ [٢٤٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، يَزِيدُ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكَعَةً؛ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ! ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي ^(٤)». [الخامس: ١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ ^(٥) يُصَلِّي أَرْبَعًا، أَرَادَتْ بِهِ: بِتَسْلِيمَتَيْنِ، وَقَوْلُهَا: يُصَلِّي ثَلَاثًا، أَرَادَتْ بِهِ: بِتَسْلِيمَتَيْنِ، لِيَكُونَ الْوُتْرُ رَكَعَةً مِنْ آخِرِ صَلَاةِ اللَّيْلِ هـ [٢٤٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ،

(١) قوله: «عن رسول الله ﷺ أنه قال» وقع في (د): «أن رسول الله ﷺ قال».

(٢) «بسبع» في الأصل، (د): «سبع».

هـ [٤/٦٤ ب].

هـ [٢٤٢٩] [التقاسيم: ٦٠٥٤] [الإتحاف: خزعه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]، وسيأتي: (٢٦١٣) (٦٤٢٥). هـ [٤/٦٥ أ].

هـ [٢٤٣٠] [التقاسيم: ٦٠٥٥] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: د ١٦٠٨٦ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - دق ١٦٥١٥ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤]، وسيأتي: (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٩).

قَالَ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ ^(١) مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ يَنْصَدِرَ الْفَجْرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً ، يُسَلِّمُ مِنْ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، وَيَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، فَلِذَا سَكَتَ الْأَذَانُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ .

[الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَالثَّالِثَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا ^(٢)

٥ [٢٤٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٣) بْنُ عَمْرِو الْعَرِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهُمَا ^(٤) : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، وَ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، وَيَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ ، وَ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْثَلَاثِ ﴾ .

[الخامس : ٣٤]

(١) «يفرغ» في (ت) : «يخلو» .

٥ [٦٥/٤ ب] .

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أوتر بثلاث فصل بين الثنتين والواحدة بتسليمة» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٤٣١] [التقاسيم : ٧٠٦٦] [الموارد : ٦٨٢] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وسيأتي : (٢٤٤٧) .

(٣) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «عبد بن محمد» وهو خطأ ، وفي (س) (١٨٨/٦) ، «الإتحاف» : «أبو عبد الله محمد» ؛ اعتمادا على ما جاء في «الثقات» للمصنف (٩٢/٩) ، و«الأنساب» للسمعاني (١٤٦/٩) . ومحمد أبو عبد الله الغزي لم يترجم له المزي في «تهذيب الكمال» ، وذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٣٧١/٩) وقال : «قد ذكره صاحب «الكمال» ، وذكر المزي أنه لم يقف على رواية أحد منهم له ؛ فلم يكتب ترجمته لذلك . فالله تعالى أعلم» . اهـ . وأما عبد الله الغزي فقد ترجم له المزي في «تهذيب الكمال» (٩٥/١٦) ، وقال ابن حجر بعد أن ذكره في «تهذيب التهذيب» (١٨/٦) : «ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه في «صحيحه» . اهـ . ويوافق هذا ما جاء في نسخ «الإتحاف» الخطية . والله أعلم .

(٤) قوله : «بعدهما» وقع في (س) (١٨٨/٦) : «بعدها» .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمَصْرَحَ بِالْفَضْلِ بَيْنَ الشُّفْعِ^(١) وَالْوِثْرِ

○ [٢٤٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّصْرِ الْخُلْقَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ^(٢)، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ ؓ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالْوِثْرِ. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُضْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ بِثَلَاثِ

فَصَلَ بَيْنَ الثُّنَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ بِتَسْلِيمَةٍ

○ [٢٤٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشُّفْعِ وَالْوِثْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُنَاهُ^(٤). [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالتَّسْلِيمِ بَيْنَ شَفْعِهِ وَوِثْرِهِ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٤٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ؓ الدُّورَقِيُّ، قَالَ :

(١) الشفع : الزوج ، وهو ضد الوتر . (انظر : النهاية ، مادة : شفع) .

○ [٢٤٣٢] [التقاسيم : ٧٠٦٧] [الموارد : ٦٧٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٢٥٢] ، وسيأتي : (٢٤٣٣) (٢٤٣٤) .

(٢) «شقيق» في الأصل : «سفيان» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١٠) ، «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٤ ، ١٣٥) .

○ [١٦٦/٤] .

○ [٢٤٣٣] [التقاسيم : ٧٠٦٨] [الموارد : ٦٧٨] [الإتحاف : طح حب ٩٧٠٠] ، وتقدم : (٢٤٣٢) وسيأتي : (٢٤٣٤) .

(٣) قوله : «بن عمر» ليس في (د) .

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٣٤] [التقاسيم : ٦٢٧٤] [الإتحاف : حب حم ١٠٢٥٢] ، وتقدم : (٢٤٣٣) (٢٤٣٤) . [١٦٦/٤ ب] .

حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَمْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوُثْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسَمِعُنَاهُ. [الخامس : ٤]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْوُثْرِ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ

○ [٢٤٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زُبَيْدِ الْإِيَامِيِّ ^(١) وَطَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنْبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٢). [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يُوتِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ ﴿فِي بَغْضِ اللَّيَالِي دُونَ الْبَغْضِ

○ [٢٤٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهَا، يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ. [الخامس : ١]

○ [٢٤٣٥] [التقاسيم : ٧٠٦٩] [الموارد : ٦٧٦] [الإتحاف : ج١ ص ٨٤] [التحفة : د س ق ٥٤]، وسيأتي : (٢٤٤٩).

(١) «الإيامي» في «الإتحاف» : «الإيامي»، وكلاهما صواب، وهو : زبيد بن الحارث بن عبد الكريم، ينظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٨٩، ٢٩٠)، وقال القاضي عياض في «المشارك» (١/ ٧٠) : «الإيامي بكسر الهمزة ومنهم من يفتحها، وكله وهم، وضبطه الأصيلي مرة والطبري والهروي والنسفي والعذري (الإيامي) بغير همز، وهو الصواب، وهو قول الحفاظ وأصحاب الضبط، و(يام) بطن من همدان، وكثيرا ما يقول فيه الشيوخ الوجهين». اهـ.

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [٤٦٧/١].

○ [٢٤٣٦] [التقاسيم : ٦٠٥٦] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة : م د س ١٦٣٧١- د ١٦٣٨٥- م د ت س ١٦٥٩٣- م ١٦٨٤٢- م ت ١٦٩٨١- م س ق ١٧٠٥٢- خ د س ١٧١٥٠- م ١٧٢٧١- د ١٧٢٩٤- س ١٧٧٠٢]، وسيأتي : (٢٤٣٧) (٢٤٣٨) (٢٤٣٩).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ بِغَيْرِ الْعَدَدِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ^(١)

○ [٢٤٣٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(٢)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ ۞ وَصَفِ وَتَرِ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِخَمْسٍ رَكَعَاتٍ

○ [٢٤٣٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَ^(٣) حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ رَكَعَاتٍ، لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرَ فَإِنْ يَصْرُحُ بِإِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مَا وَصَفْنَاهُ

○ [٢٤٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِخَمْسٍ ؛ لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ ،
يَجْلِسُ ثُمَّ يُسَلِّمُ . [الخامس : ٣٤]

(١) من هنا إلى حديث الفضل بن الحباب الواقع تحت ترجمة : «ذكر الوقت الذي يوتر فيه المرء بالليل إذا عقب
تهجد به» (٢٤٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٣٧] [التقاسيم : ٧٠٧٠] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة :
س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١] ، وتقدم : (٢٤٣٦) وسيأتي : (٢٤٣٨) (٢٤٣٩) .

(٢) «شعبة» في الأصل : «سعيد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .
○ [٢٤٣٨] [التقاسيم : ٧٠٧١] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة :

س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - د ١٧٢٩٤] ، وتقدم : (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) وسيأتي : (٢٤٣٩) .

(٣) «و» في الأصل : «عن» .

○ [٢٤٣٩] [التقاسيم : ٧٠٧٢] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ش ط عه ٢٢٢٧٧] [التحفة :
س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م س ق ١٧٠٥٢] ، وتقدم : (٢٤٣٦) (٢٤٣٧) (٢٤٣٨) .

ذَكَرُ ۞ وَصَفِ وَثِرَ الْمَرْءِ إِذَا أَوْتَرَ بِسَبْعِ^(١) رَكَعَاتٍ

○ [٢٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ عَائِشَةَ سُنِلَتْ عَنْ وَثِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ : كُنَّا نَعُدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطُهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ^(٢) وَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي سَبْعَ رَكَعَاتٍ، وَلَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ السَّادِسَةِ، فَيَجْلِسُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو^(٣).

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ

○ [٢٤٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ۞ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ؛ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا^(٥) يُسْمِعُنَاهُ^(٦)، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ^(٧).

[الخامس : ٣٤]

○ [٤/٦٨ أ].

(١) «سبع» في الأصل : «لسبع».

○ [٢٤٤٠] [التقاسيم : ٧٠٧٣] [التحفة : س ق ١٦١٠٧]، وسيأتي : (٢٥٥١) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٢) التسوك : تنظيف الأسنان بالسواك . (انظر : اللسان ، مادة : سوك) .

(٣) لم يعزه ابن حجر لابن حبان في «الإتحاف» (٢١٦٧٢) بهذا الإسناد .

○ [٢٤٤١] [التقاسيم : ٧٠٧٤] [الموارد : ٦٦٩] [الإتحاف : مي خر طع حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة : س

١٦٠٩٥ - ١٦٠٩٨ س - ١٦٠٩٩ س - ١٦١١٣ س - ١٧٤١١ د - ١٧٦٥٠ س]، وسيأتي : (٢٦١٥)

(٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «تسليما» في الأصل ، (د) : «تسليمة» .

○ [٤/٦٨ ب].

(٦) «يسمعناه» في (د) : «يسمعنا» .

(٧) بعد «جالس» في (د) : «فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة ، ثم ينهض -

ذَكَرَ الْوَقْتَ الْمُسْتَحَبَّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ فِيهِ إِذَا كَانَ مُتَهَجِّدًا

○ [٢٤٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي خَصِينٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ وَتْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوَّلَهُ وَأَوْسَطَهُ، فَأَنْتَهَى وَتَرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحْرِ^(١). [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي يُوتِرُ فِيهِ الْمَرْءُ بِاللَّيْلِ إِذَا عَقِبَ تَهَجُّدَهُ بِهِ

○ [٢٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ^(٢) أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ، يَغْنِي: الدِّيكَ. وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ^(٣). [الخامس: ٤٧]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِمُبَادَرَةِ الصُّبْحِ بِالْوُتْرِ

○ [٢٤٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

- ولا يسلم فيصلي السابعة، ثم يسلم تسليمه، ثم يصلي ركعتين وهو جالس، وينظر: «المجتبى» للنسائي (١٧٣٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

○ [٢٤٤٢] [التقاسيم: ٧٠٧٦] [الإتحاف: مي جاح حب حم ش عه ٢٢٧٥٤] [التحفة: م دت ١٦٢٧٩- خ م د ١٧٦٣٩]، وسيأتي: (٢٤٤٦) (٢٥٨٢).

(١) السحر: آخر الليل. (انظر: اللسان، مادة: سحر).

○ [١٦٩/٤].

○ [٢٤٤٣] [التقاسيم: ٧٣٠٩] [الإتحاف: حب ٢٢٧٥٥] [التحفة: م ١٧٤٥٦- خ م د س ١٧٦٥٩]، وتقدم: (٣٥٣) (١٥٧٤) وسيأتي: (٢٥٥٢) (٢٥٧١) (٣٦٥١).

(٢) «بن» في الأصل: «عن»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف».

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٤٤٤] [التقاسيم: ١٣٣٤] [الموارد: ٦٧٢] [الإتحاف: خز حب كم ١٠٧٨٧] [التحفة: م ٧٢٦٨- دت ٨١٣٢].

أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوُتْرِ» .
[الأول : ٧٨]

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ؛ قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ تَأْخِيرَ الْوُتْرِ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا طَمَعَ فِي التَّهَجُّدِ

وَتَعْجِيلَهُ قَبْلَ النَّوْمِ إِذَا كَانَ آيسًا مِنْهُ ۝

○ [٢٤٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ،

قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أُوتِرُ ثُمَّ أَنَامُ، قَالَ : «بِالْحَزْمِ

أَخَذْتُ»، وَسَأَلَ عُمَرَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : «مَتَى تُوتِرُ؟» قَالَ : أَنَامُ، ثُمَّ أَقُومُ مِنَ

اللَّيْلِ فَأُوتِرُ، قَالَ : «فِعَلِ الْقَوِيُّ أَخَذْتُ» .
[الرابع : ٣٨]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوتِرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ آخِرِهِ

عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِ فِي تَهَجُّدِ اللَّيْلِ

○ [٢٤٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

وَهَيْبٌ، عَنْ بُزْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُصَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ : قُلْتُ

لِعَائِشَةَ : أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَكَانَ ^(١) يُوتِرُ مِنْ ^(٢) أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟

قَالَتْ : زَيْمًا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ ۝ اللَّيْلِ، وَزَيْمًا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ

○ [٦٩/٤ ب] .

○ [٢٤٤٥] [التقاسيم : ٥٨٥٨] [الموارد : ٦٧٣] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٧٩٥] [التحفة : ق ٨٢٢٤] .

○ [٢٤٤٦] [التقاسيم : ٥٣٤٨] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة : س ١٦٠١٨ - م د ت ١٦٢٧٩ -

س ١٦٢٨٥ - د س ق ١٧٤٢٩ - ت ق ١٧٦٢٠ - خ م د ١٧٦٣٩] ، وتقدم : (٢٤٤٢) وسيأتي :

(٢٥٨٢) .

(٢) «من» في الأصل : «في» .

(١) «أكان» في «الإتحاف» : «كان» .

○ [٧٠/٤ أ] .

الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ : أَرَأَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ قَالَتْ : رُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ مِنْ آخِرِهِ ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً . قُلْتُ : يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ : أَكَانَ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ أَمْ يُخَافُ بِهَا؟ قَالَتْ : رُبَّمَا جَهِرَ بِصَلَاتِهِ ، وَرُبَّمَا خَافَتْ بِهَا ، قُلْتُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً .

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضُمَّ قِرَاءَةَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ إِلَى قِرَاءَةِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي وَثَرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ يَحْيَى ٥ عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْوُثْرِ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وَفِي الثَّانِيَةِ ب : ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وَفِي الثَّالِثَةِ ب : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ^(١) .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُوْتَرَ الْمَرْءُ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَرَّتَيْنِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ

○ [٢٤٤٨] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْمَاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٢) مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ :

○ [٢٤٤٧] [التقاسيم : ٧٠٧٧] [الموارد : ٦٧٥] [الإتحاف : طح حب قط كم ٢٣١٤٠] [التحفة : د ت ق ١٦٣٠٦] ، وتقدم : (٢٤٣١) .

٥ [٧٠ / ٤ ب] .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٤٨] [التقاسيم : ٢٦٦٨] [الموارد : ٦٧١] [الإتحاف : خز طح حب حم ٦٦٦٨] [التحفة : د ت س ٥٠٢٤] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أخبرنا» .

رَأَى أَبِي يَوْمًا فِي رَمَضَانَ ، فَأَمْسَى ^(١) عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ، فَقَامَ بِنَا ^(٢) تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَأَوْتَرَ ، ثُمَّ انْحَدَرَ ^(٣) إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا ، فَقَالَ : أَوْتِرَ بِأَصْحَابِكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا وَتِرَانِ فِي لَيْلَةٍ» . [الثاني : ٨١]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ جَلَّ جَلَّالَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وَتْرِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِرَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِ : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ : «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ^(٤) . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ^(٥) . [الخامس : ٣٤]

(١) «فأمسى» في (د) : «وأمسى» .

(٢) «بنا» في الأصل : «ينام» .

(٣) قوله : «ثم انحدر» وقع في (د) : «وانحدر» .

انحدر : نزل . (انظر : اللسان ، مادة : حدر) .

○ [٧١ / ٤] .

○ [٢٤٤٩] [التفاسيم : ٧٠٧٨] [الموارد : ٦٧٧] [الإتحاف : جاحب قط عم كم ٨٤] [التحفة : دس ق ٥٤ -

دس ٥٥] ، وتقدم : (٢٤٣٥) .

(٤) القدوس : الطاهر المنزه عن العيوب . (انظر : النهاية ، مادة : قدس) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

١٧- بَابُ النَّوَافِلِ

ذَكَرَ بِنَاءِ اللَّهِ ﷻ بَيْنَنَا فِي الْجَنَّةِ لِمَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ثِنْتِي^(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ ۝

هـ [٢٤٥٠] أَخْبَرَنَا^(٢) الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ
عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَلِّي
ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً غَيْرَ الْفَرِيضَةِ؛ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». [الأول: ٢]

ذَكَرَ وَصْفَ الرُّكْعَاتِ الَّتِي يَبْنِي اللَّهُ ﷻ لِمَنْ يَزُكُّ بِهَا بَيْنَنَا فِي الْجَنَّةِ

هـ [٢٤٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ
اللَيْثِ بْنِ سَعْدٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ
الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُخْتِهِ
أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا

(١) «ثنتي» في (س) (٢٠٤/٦)، (ت): «اثنتي»، بمخالفة محققي (س)، (ت) لأصولهم الخطية، وكلاهما
صواب. وينظر: «العدد في اللغة» لابن سيده (٢٣).

هـ [٤/٧١ ب].

هـ [٢٤٥٠] [التقاسيم: ١٣٥] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة: س ١٥٨٤٩-
س ١٥٨٥٢-س ١٥٨٥٧-س ١٥٨٥٩-م د س ١٥٨٦٠-ت س ق ١٥٨٦٢-س ١٥٨٦٥-
س ١٥٨٦٧-س ١٥٨٧٣]، وسيأتي: (٢٤٥١).

(٢) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا»، وفي الحاشية كالمثبت، ونسبه إلى نسخة.

هـ [٢٤٥١] [التقاسيم: ١٣٦] [الموارد: ٦١٤] [الإتحاف: مي خز كم حب حم ٢١٤٣٩] [التحفة:
س ١٥٨٤٩-س ١٥٨٥٧-س ١٥٨٥٩-م د س ١٥٨٦٠-ت س ق ١٥٨٦٢-س ١٥٨٦٥]،
وتقدم: (٢٤٥٠).

(٣) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

فِي الْجَنَّةِ : أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ^(١) ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ .
[الأول : ٢]

ذَكَرَ دُعَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحْمَةِ لِمَنْ صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا

○ [٢٤٥٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَادَ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو الْمُثَنَّى ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» .
[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو الْمُثَنَّى هَذَا ، اسْمُهُ : مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «أَرْبَعًا» أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلِي مِثْلِي» .

ذَكَرُ ﷻ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُوَظَّعَةِ عَلَى الرُّكَعَاتِ

الْمَعْلُومَةِ مِنَ النَّوَافِلِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَيَعْدُهَا

○ [٢٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ

(١) قوله : «وركتين بعد الظهر» ليس في الأصل ، ووقع في (د) : «وركتين بعدها» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١١٨٨) حيث رواه المصنف من طريقه .
[١٧٢/٤] .

○ [٢٤٥٢] [التقاسيم : ١٣٤] [الموارد : ٦١٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٢٢٤] [التحفة : دت ٧٤٥٤] .
(٢) «ببغداد» ليس في الأصل .
[١٧٢/٤] ب .

○ [٢٤٥٣] [التقاسيم : ٦٢٦٤] [الإتحاف : جا خز عه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة : خ ٦٨٨٣ - س ٦٩٠٢ - ٦٩٥٩ - س ٧٤٦٢ - تم ٧٤٦٧ - خ ت ٧٥٣٤ - ت ٧٥٩١ - س ٧٨٩١ - خ م ٨١٦٤ - خت ٨٢٦٣ - خ م د س ٨٣٤٣ - ت ٨٤٢٨] ، وتقدم : (١٥٨٣) وسيأتي : (٢٤٧٢) (٢٤٧٥) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَأَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَكَانَتْ سَاعَةً لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا أَحَدٌ.

[الخامس: ٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

○ [٢٤٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعَرِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ».

[الأول: ٩٢]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْمُسَارَعَةِ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ اقْتِدَاءً بِالْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٢٤٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ۞ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّوَاتُلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً^(١) مِنْهُ عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مُسَارَعَتَهُ ﷺ إِلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ مُسَارَعَتِهِ

إِلَى الْغَنِيمَةِ^(٢) الَّتِي يَغْنُمُهَا

○ [٢٤٥٦] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

○ [٢٤٥٤] [التقاسيم: ١٥٢٩] [الموارد: ٦١٥] [الإتحاف: حب قط ٧٠٣٨].

○ [٢٤٥٥] [التقاسيم: ١٢٠] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة: خ م د س ١٦٣٢١]،

وسياقي: (٢٤٥٦) (٢٤٦٢).

○ [١٧٣/٤]. (١) المعاهدة: المحافظة. (انظر: النهاية، مادة: عهد).

(٢) الغنيمة: ما أصيب من أموال أهل الحرب ومتاعهم. (انظر: النهاية، مادة: غنم).

○ [٢٤٥٦] [التقاسيم: ١٢١] [الإتحاف: خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣]، وتقديم: (٢٤٥٥) وسياقي:

(٢٤٦٢).

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْنَمُهَا . [الأول : ٢]

ذَكَرَ التَّرْغِيبُ فِي رُكْعَتِي الْفَجْرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّهَا ^(١) خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

○ [٢٤٥٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الرُّكْعَتَانِ ^(٢) قَبْلَ الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ ﷺ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ

○ [٢٤٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا ، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ بـ : ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : سَمِعَ أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ هَذَا الْحَبْرَ عَنْ الثَّوْرِيِّ ، وَإِسْرَائِيلَ ، وَشَرِيكَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ؛ فَمَرَّةً كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَذَا ، وَأُخْرَى عَنْ ذَاكَ ، وَتَارَةً عَنْ ذَا .

(١) «بأنها» في (ت) : «بأنها» . [٧٣/٤ ب] .

○ [٢٤٥٧] [التقاسيم : ١٢٢] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ٢١٦٧٣] [التحفة : م ت س ١٦١٠٦] .
(٢) «الركعتان» في الأصل ، (ت) : «الركعتين» . وذكر محقق (س) (٢١١/٦) في الحاشية أنه في أصله كذلك ، وقال : «وهو خطأ» .

○ [٢٤٥٨] [التقاسيم : ١٢٣] [الموارد : ٦٠٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٠١٢١] [التحفة : ت س ق ٧٣٨٨] .

(٣) «حدثنا» في حاشية الأصل : «حدثني» ، ونسبه لنسخة .

○ [١٧٤/٤] .

ذَكَرَ إِبْنَاتِ الْإِيمَانِ لِمَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ

○ [٢٤٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١) بْنِ أَنَسِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَزَكَّعَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ : فَقَرَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى : ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ عَرَفَ رَبَّهُ»، وَقَرَأَ فِي الْآخِرَةِ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ السُّورَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا عَبْدٌ آمَنَ بِرَبِّهِ»، فَقَالَ طَلْحَةُ : فَأَنَا أَسْتَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْحَدَّثَ عَلَى الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ بِسُورَةِ الْإِخْلَاصِ

○ [٢٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، تُقْرَأَانِ^(٢) فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ^(٣) : ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». [الأول : ٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ رَكْعَتَا^(٤) الْفَجْرِ مِنْهُ فِي أَوَّلِ انْفِجَارِ الصُّبْحِ

○ [٢٤٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ^(٥) السَّغْدِيُّ بِمَرْوٍ^(٦)، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٢٤٥٩] [التقاسيم : ١٢٥] [الموارد : ٦١١] [الإتحاف : طح حب ٢٧٢٧] .

(١) بعد قوله : «عبد الله» في الأصل : «بن عبد الله» .

○ [٤/ ٧٤ ب] .

○ [٢٤٦٠] [التقاسيم : ١٢٤] [الموارد : ٦١٠] [الإتحاف : حب ٢١٨٠٨] [التحفة : ق ١٦٢١٦] .

(٢) «تقرآن» في «الإتحاف» : «يقرآن» .

(٣) قوله : «الركعتين قبل الفجر» وقع في (د) : «ركعتي الفجر» .

(٤) «ركعتا» في الأصل : «ركعتي» .

○ [٢٤٦١] [التقاسيم : ٦٢٦٥] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ط ٢١٣٨١] [التحفة : س ١٥٨١٩ - خ م

ت س ق ١٥٨٠١] ، وتقدم برقم : (١٥٨٣) .

(٦) «بمرو» ليس في الأصل .

(٥) «سليمان» ليس في الأصل ، «الإتحاف» .

ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَضَاءَ الْفَجْرُ.

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

○ [٢٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرُّكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ.

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ تَخْفِيفِ ^(١) الْمُصْطَفَى ﷺ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

○ [٢٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَفِّفُ رَكَعَتِي الْفَجْرِ ^(٢).

[الخامس : ٨]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا أَرَادَهُمَا

○ [٢٤٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [١٧٥/٤].

○ [٢٤٦٢] [التقاسيم : ٦٣٨٤] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢١٩٤٣] [التحفة : خ م د س ١٦٣٢١]،
وتقدم : (٢٤٥٥) (٢٤٥٦).

(١) «تخفيف» في الأصل : «تخفف».

○ [٢٤٦٣] [التقاسيم : ٦٣٨٥] [التحفة : م ١٧٠٧٩ - خ م د س ١٧٩١٣]، وسيأتي : (٢٤٦٤) (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

○ [١٧٥/٤ ب].

(٢) لم نعتز عليه في «الإتحاف».

○ [٢٤٦٤] [التقاسيم : ٦٩٢٤] [التحفة : خ ١٦٦٥٢]، وتقدم : (٢٤٦٣) (٢٤٦٥) (٢٤٦٦).

أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتِي الْفَجْرِ خَفَّفَهُمَا، حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَفْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(١). [الخامس: ٢٧]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّخْفِيفُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ إِذَا رَكَعَهُمَا

○ [٢٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ، تُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ^(٣) كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصَلِّيَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ^(٤)؟! [الخامس: ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِضْطِجَاعُ عَلَى الْأَيْمَنِ مِنْ شِقِّهِ بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

○ [٢٤٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٥) اللَّهُ بْنُ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^(٦)، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٤٦٥] [التقاسيم: ٦٢٦٦] [التحفة: س ٥٤٨٤ - م ١٦٩٩١ - م ١٧٠٧٩ - خ م د س ١٧٩١٣]، وتقدم: (٢٤٦٣) (٢٤٦٤) وسيأتي: (٢٤٦٦).

(٢) «حدثنا» ليس في (س) (٢١٨/٦).

○ [١٧٦/٤].

(٣) «إن» ليس في (س) (٢١٨/٦).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣١٣٧) لابن حبان.

○ [٢٤٦٦] [التقاسيم: ٦٢٦٧] [الإتحاف: حب عه ٢٢١١٦] [التحفة: د ق ١٦٥١٥ - خ ١٦٤٧٢ -

س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨]، وتقدم: (٢٤٦٣)

(٢٤٦٤) (٢٤٦٥).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٥٥/٩).

(٦) قوله: «بن أبي حمزة» ليس في الأصل.

الْمُؤَذَّنُ بِالْأَوَّلِ^(١) مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ وَرَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ ۖ الْمُؤَذَّنُ لِلْإِقَامَةِ.

[الخامس : ٤]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالِاضْطِجَاعِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ

○ [٢٤٦٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ^(٣)». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ : أَمَا يُجْزِي أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى الْمَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ؟! قَالَ : لَا، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ^(٤) : فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : هَلْ تُنَكِّرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ^(٥) وَجَبْنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ : مَا ذَنْبِي إِنْ كُنْتُ^(٦) حَفِظْتُ شَيْئًا^(٧) وَنَسُوا!

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَرْءُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ بَعْدَ ۖ أَنْ أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْغَدَاةِ

○ [٢٤٦٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ،

(١) «بالأول» في الأصل، «الإتحاف» : «الأول». والمراد : «الأذان الذي يؤذن به عند دخول الوقت، وهو أول باعتبار الإقامة، وثان باعتبار الأذان الذي قبل الفجر»، والباء بمعنى «عن» وهي متعلقة بـ «سكت»، يقال : سكت عن كذا؛ إذا تركه، ينظر : «فتح الباري» (٢/ ١٠٩).

○ [٧٦/٤ ب].

○ [٢٤٦٧] [التقاسيم : ١٣٣١] [الموارد : ٦١٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٤٠] [التحفة : دت ١٢٤٣٥ - س ١٢٧٩٩].

(٢) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن».

(٣) «يمينه» في (د) : «شقه»، ينظر : «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «اجترأ» في الأصل : «أكثر»، ينظر : «السنن الكبير» للبيهقي (٤٩٥٠) من طريق عبد الواحد بن زياد به.

(٦) «كنت» ليس في (س) (٦/ ٢٢٠). (٧) «شينا» ليس في (د).

○ [٧٧/٤].

○ [٢٤٦٨] [التقاسيم : ٢٥٦٤] [الموارد : ٤٤١] [الإتحاف : خز حم كم حب ٧٩٤٩].

قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أُقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ ، فَقُمْتُ لِأَصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ : «أَتُصَلِّي الصُّبْحَ أَرْبَعًا؟!» . [الثاني : ٦٩]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ أُقِيمَتْ صَلَاةُ الْغَدَاةِ أَنْ يَبْدَأَ بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَإِنْ فَاتَتْهُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ فَرَضِهِ

٥ [٢٤٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ الصَّفَّارُ بِالْمِصْبِصَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» . [الثاني : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِمَنْ أَذْرَكَ الْجَمَاعَةَ وَلَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهَا ^(٢) فِي عَقِبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ

٥ [٢٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَوْلَانِيُّ الْمِصْرِيُّ بِطَرَسُوسَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالُوا : أَخْبَرَنَا ^(٣) الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ^(٤) يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ

٥ [٢٤٦٩] [التقاسيم : ٢٥٦٥] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٩٥٧٩] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٢٨] ، وتقدم : (٢١٨٩) (٢١٩٢) .

(١) قوله : «قال : حدثنا محمد بن قدامة» ليس في الأصل ، وهو سقط غل ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ١١١) ، «تهذيب الكمال» (٣٠٨/ ٢٦) .

٥ [٤/ ٧٧ ب] . (٢) «يصليها» في الأصل : «يصليهما» .

٥ [٢٤٧٠] [التقاسيم : ٥٩٤٠] [الموارد : ٦٢٤] [الإتحاف : خز حب قط كم ش ١٦٣٦٣] [التحفة : د ت ق ١١١٠٢] ، وتقدم : (١٥٥٩) .

(٣) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا» . وقوله : «أخبرنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري بطرسوس ، ومحمد بن المنذر ، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة ، قالوا : أخبرنا» وقع في (د) : «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ووصيف بن عبد الله الحافظ بأنطاكية ، ومحمد بن المنذر بن سعد بهراة ، وعمران بن موسى الجرجاني بطرسوس ، وعدة ، قالوا : حدثنا» ، وتقدم : (١٥٥٩) .

(٤) «عن» في (د) : «حدثنا» .

أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، وَلَمْ يَكُنْ رَكَعَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ^(١) ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ ، ثُمَّ ^(٢) قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يُنْكَزْ ذَلِكَ عَلَيْهِ . [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ فَاتَتْهُ رَكَعَتَا الْفَجْرِ أَنْ يُصَلِّيَهُمَا ۞ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ

○ [٢٤٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بَشْتَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَبَّابِيُّ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٤) قَتَادَةُ ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَلْيُصَلِّهُمَا» ^(٥) إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ . [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ مَا يُصَلِّي الْمَرْءُ قَبْلَ الظُّهْرِ ^(٦) مِنَ التَّطَوُّعِ ^(٧)

○ [٢٤٧٢] أَخْبَرَنَا ^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :

(١) قوله : «ركعتي الفجر» وقع في (د) : «الركعتين قبل الفجر» .

(٢) قوله : «معه ثم» ليس في (د) ، «الإتحاف» .

○ [١٧٨ / ٤] .

○ [٢٤٧١] [التقاسيم : ١٣٣٠] [الموارد : ٦١٣] [الإتحاف : خز حب قط كم ١٧٩٠١] [التحفة :

ت ١٢٢١٧ - ق ١٣٤٦١] ، وتقديم : (١٤٥٥) وسيأتي : (٢٦٥١) (٢٦٥٢) .

(٣) «الحبباني» في (د) : «البخاري» ، وهو خطأ ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٨ / ٤١٩) ، «تهذيب الكمال»

(١٨ / ٢٤٠) .

(٤) «حدثنا» في (د) : «عن» .

(٥) «فليصلها» في الأصل : «فليصليهما» ، (د) : «فليصلها» .

(٦) قوله : «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر» مطموس في الأصل .

(٧) من هنا إلى حديث عبد الله بن قحطبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل

الذي ذكرناه» (٢٤٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٧٢] [التقاسيم : ٧٠٧٩] [الإتحاف : مي خز عه حب حم ٩٥٨٦] [التحفة : ت ٦٩٥٩ - خ ٦٨٨٣ -

س ٦٩٠٢ - دس ٦٩٤٨ - ت ٧٥٩١] ، وتقديم : (١٥٨٣) (٢٤٥٣) .

(٨) «أخبرنا» مطموس في الأصل .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ . قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَأَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزَكُّهُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

٥ [٢٤٧٣] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ ، وَبِاللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ ، قُلْتُ : قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا ، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا ، قُلْتُ : كَيْفَ ؟ يَضَعُ إِذَا كَانَ قَائِمًا ؟ وَكَيْفَ كَانَ يَضَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : كَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي

الرَّكَعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا فِي بَيْتٍ لَا فِي الْمَسْجِدِ

٥ [٢٤٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي ، ثُمَّ يَزْجِعُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْمَغْرِبِ ^(١) ، ثُمَّ يَزْجِعُ فَيُصَلِّي

٥ [٢٤٧٣] [التقاسيم : ٧٠٨٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة : م د ت س ١٦٢٠٧] ، وسيأتي : (٢٤٧٤) .

٥ [٧٨/٤ ب] .

٥ [٢٤٧٤] [التقاسيم : ٧٠٨١] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ٢١٨٠٦] [التحفة : م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - ق ١٦٢١٠] ، وتقدم : (٢٤٧٣) .

(١) «المغرب» في الأصل : «الغرب» .

رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الْعِشَاءِ، ثُمَّ يَزِجُّ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، قَالَ: فَقُلْتُ: قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي ﴿لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، قُلْتُ: فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، ثُمَّ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ^(١). [الخامس: ٣٤]

○ [٢٤٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: ﴿كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ، وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [الخامس: ٢٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالشَّيْءِ الَّذِي يُخَالِفُ فِي الظَّاهِرِ الْفِعْلَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٤٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ^(٢) بَعْدَهَا أَرْبَعًا^(٣)».

[الخامس: ٢٥]

○ [١٧٩/٤].

(١) زاد بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر ما يصلي المرء قبل الظهر من التطوع». أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. وضرب عليه، وتقدم برقم: (٢٤٧٢).

○ [٢٤٧٥] [التقاسيم: ٦٩٠١] [الموارد: ٥٧٠] [الإتحاف: جاززه حب حم ١٠٣٤٦] [التحفة: م ت س ق ٦٩٠١ - س ٦٩٠٢ - د س ٦٩٤٨ - ت ٧٣٣٧ - س ٧٤٦٢ - تم ٧٤٦٧ - خ ت ٧٥٣٤ - د س ٧٥٤٨ - ت ٧٥٩١ - س ٧٨٩١ - خ م ٨١٦٤ - خ ت ٨٢٦٣ - ت ٨٤٢٨ - خ م ت س ق ١٥٨٠١]، وتقدم برقم: (٢٤٥٣).

○ [١٧٩/٤ ب].

○ [٢٤٧٦] [التقاسيم: ٦٩٠٢] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: د ١٢٥٩٠ - م ١٢٦٣٥ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧]، وسيأتي: (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦).

(٢) «فليصل» في الأصل: «فليصلي»، والمثبت هو الجادة.

(٣) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى الْجُمُعَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهَا أَرْبَعًا

○ [٢٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا» . [الأول : ٦٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالرَّكْعَاتِ الَّتِي

وَصَفْنَاهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ ^(١)

○ [٢٤٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَّسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : «إِذَا صَلَّيْتَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلِّ ^(٢) أَرْبَعًا» . [الخامس : ٢٥]

○ [٢٤٧٩] قَالَ وَهَيْبٌ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ - يَزُودُ عَلَى سُهَيْلٍ : حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٢٥]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ بِالصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ اسْتِحْبَابٍ ❦ لَا أَمْرٌ إِجْبَابٍ

○ [٢٤٨٠] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

○ [٢٤٧٧] [التقاسيم : ١٢٠٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠ - م ١٢٦٣٥ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧]، وتقدم : (٢٤٧٦) وسيأتي : (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) . [١٨٠ / ٤] ❦

(١) هذه الترجمة والتي تليها والآحاديث تحتها استدركها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٤٧٨] [التقاسيم : ٦٩٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : ت ١٢٦٦٧]، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) وسيأتي : (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .

(٢) «فصل» في الأصل : «فصلي»، والمثبت هو الجادة .

○ [٢٤٧٩] [التقاسيم : ٦٩٠٣] [الإتحاف : عه حب ١٠٨١٧] .

[١٨٠ / ٤] ب. ❦

○ [٢٤٨٠] [التقاسيم : ٦٩٠٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ١٨٠٨٢] [التحفة : د ١٢٥٩٠ - م ١٢٦٣٥ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧]، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) وسيأتي : (٢٤٨١) (٢٤٨٥) (٢٤٨٦) .

زِيَادُ اللَّحْجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا».

[الخامس: ٢٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِمَا وَصَفْنَا إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ

○ [٢٤٨١] أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ عُبَيْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا».

[الأول: ٦٧]

ذَكَرَ ۞ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ فِي عَقَبِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
إِنَّمَا أَمْرٌ بِذَلِكَ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ

○ [٢٤٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَغْلَى^(١) بْنِ عَطَاءٍ، سَمِعَ عَلِيًّا^(٢) الْبَارِقِيَّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،

○ [٢٤٨١] [التقاسيم: ١٢٠٣] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة: م ١٢٦٣٥ - د ١٢٥٩٠ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧]، وتقدم: (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) وسيأتي: (٢٤٨٥) (٢٤٨٦). [٨١/٤].

○ [٢٤٨٢] [التقاسيم: ١٢٠٤] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة: م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - م ٧٢٦٨ - خ م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٦٤٦ - م ٧٦٥٧]، وتقدم: (٢٤٢٥) وسيأتي: (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) (٢٤٨٣).

(١) «يعلى» في الأصل، (ت): «مُعَلَّى»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٦٥٢/٧)، «تهذيب الكمال» (٣٩٣/٣٢).

(٢) «عليًا» في الأصل: «علي»، والمثبت هو الجادة، ويؤجّه الآخر على إضافة المنعوت إلى نعته، ينظر: «الإنصاف في مسائل الخلاف» للأنباري (٣٥٦/٢).

[الأول: ٦٧]

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَابْنُ بَرَقٍ: جَبَلٌ بِأَزْدٍ^(١).

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالرَّكَعَاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ
أَرَادَ بِهِ بِتَسْلِيمَتَيْنِ لَا بِتَسْلِيمَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢)

٥ [٢٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشُتْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
الْبُسْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ^(٣) شُعْبَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَثْنَى مَثْنَى»^(٤). [الخامس: ٢٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي بَيْتِهِ
لَمْ يَكُنْ لِشَيْءٍ لَا يَزْكُهُمَا إِلَّا فِيهِ

٥ [٢٤٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ^(٥) السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
عَاصِمُ بْنُ سُؤَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) «بأزد» في (س) (٢٣٢/٦): «أزد» مخالفاً محققه لأصله الخطي. قال المصنف في «الثقات» (١٦٤/٥):
«وبارِق: جبل كان ينزلهُ الأزد فنسب إليه».

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٢٤٨٣] [التقاسيم: ٦٩٠٥] [الموارد: ٦٣٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق

حم ١٠٠٤٩] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س

٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - ت ٦٩٥٩ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ -

م ٧٢٦٨ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ -

س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ - خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - س ٨٥٣١.]

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

٥ [٤/٨١ ب].

(٤) ينظر مكرراً: (٢٤٩٤).

٥ [٢٤٨٤] [التقاسيم: ٦٩٠٦] [الموارد: ٥٨١] [الإتحاف: خز حب كم ٣٧٩٠].

(٥) «حجر» في الأصل: «جحش»، وهو تصحيف، ينظر: «الثقات» للمصنف (٢١٤/٧)، (٤٦٨/٨)،

«تهذيب الكمال» (٣٥٥/٢٠).

قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، فَقَالَ : «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا جِئْتُمْ عِيدَكُمْ هَذَا مَكَثْتُمْ حَتَّى تَسْمَعُوا مِنْ قَوْلِي؟» قَالُوا : نَعَمْ ، بِأَبِينَا^(١) أَنْتَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأُمَهَاتِنَا ، قَالَ : فَلَمَّا حَضَرُوا الْجُمُعَةَ صَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَمْ يَرِ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

[الخامس : ٢٥]

ذِكْرُ لَفْظَةِ أَوْهَمْتَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهَا صَحِيحَةٌ مَحْفُوظَةٌ

○ [٢٤٨٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِيُّ بِالْكَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا ، فَإِنْ كَانَ لَهُ شُغْلٌ فَرَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَرَكَعَتَيْنِ فِي الْبَيْتِ» .

[الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ الْأَخِيرَةَ إِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ أَبِي صَالِحٍ أَدْرَجَهُ

ابْنُ إِدْرِيسَ فِي الْخَبَرِ

○ [٢٤٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

(١) «بأبيننا» في (س) (٢٣٣/٦) خلافا لأصله : «بأبائنا» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٨٧٢) .

○ [١٨٢/٤] .

○ [٢٤٨٥] [التقاسيم : ١٢٠٥] [الموارد : ٥٨٠] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠ - م ١٢٦٣٥ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٦) : (٢٤٨٦) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

○ [٢٤٨٦] [التقاسيم : ١٢٠٦] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٠٨٣] [التحفة : د ١٢٥٩٠ - م ١٢٦٣٥ - د ١٢٦٥٤ - ت ١٢٦٦٧] ، وتقدم : (٢٤٧٦) (٢٤٧٧) (٢٤٧٨) (٢٤٨٠) (٢٤٨١) (٢٤٨٥) .

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُصَلِّيَ بَعْدَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعًا. قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ لِي أَبِي: إِنْ لَمْ تُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ فَصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي بَيْتِكَ رَكَعَتَيْنِ. [الأول: ٦٧]

ذَكَرَ وَصَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُؤَدَّى فِيهِ رَكَعَتَا الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَا الْجُمُعَةِ

○ [٢٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى الزُّمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمٌ^(١) بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَالرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا فِي بَيْتِهِ. [الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزَكِعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ يُرِيدُ أَدَاءَهَا

○ [٢٤٨٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْعَرَبِيُّ، قَالَ ﷺ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَبَيْنَ يَدَيْهَا رَكَعَتَانِ». [الأول: ٩٢]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ

○ [٢٤٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

○ [٨٢/٤] ب.

○ [٢٤٨٧] [التقاسيم: ٦٣٨٦] [الإتحاف: طح حب حم ١١٢٩٨] [التحفة: د س ٦٩٤٨ - خ ت ٧٥٣٤ - د س ٧٥٤٨ - ت ٧٥٩١].

(١) «سلم» في الأصل: «مسلم»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٩٧/٨)، «تهذيب الكمال» (٢٣٢/١١).

○ [٢٤٨٨] [التقاسيم: ١٥٢٩] [الإتحاف: حب قط ٧٠٣٨].

○ [٨٣/٤] أ.

○ [٢٤٨٩] [التقاسيم: ٥٩٤١] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٤٤٩] [التحفة: م ١٠٥٨ - ق ١١٠٤ - خ س ١١١٢ - م ١٥٧٦ د]، وتقدم: (١٥٨٥).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَامِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّأَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْتَدِرُونَ السَّوَارِي يُصَلُّونَ ، حَتَّى يَخْرُجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كَذَلِكَ ، يُصَلُّونَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ ۝ [الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْعَلَ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ لِبَيْتِهِ

○ [٢٤٩٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ ^(١) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا » . [الأول : ٦٧]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْءِ النَّوَافِلَ كُلَّهَا فِي بَيْتِهِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهِ

○ [٢٤٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً مِنْ حُصْرٍ ^(٢) فِي ۞ رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِيهَا لَيْلًا، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ : « قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةَ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ » . [الأول : ٢]

○ [٨٣/٤] ب.

○ [٢٤٩٠] [التقاسيم : ١٢٠٩] [الإتحاف : خزعه حب حم ٢٧٨٢] .

(١) قوله : « من صلاته » ليس في (س) (٢٣٧/٦) ، ينظر : « مسند أبي يعلى » (١٩٤٣) حيث رواه المصنف من طريقه .

○ [٢٤٩١] [التقاسيم : ١٠٦] [الإتحاف : مي خزعه طح حب ط قط حم ٤٧٢٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٦٩٨] .

(٢) « حصير » في (ت) : « حصير » ، ينظر : « مستخرج أبي عوانة » (٢٢١٠) من طريق عبد الأعلى بن حماد به .

○ [٨٤/٤] ب.

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّنْفُلِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ النَّشَاطِ وَتَرْكِهِ عِنْدَ عَدَمِهِ

○ [٢٤٩٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ ^(١)، فَقَالَ : «مَنْ ^(٢) هَذَا؟» قَالُوا : زَيْنَبُ ^(٣)، تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ ^(٤) أَمْسَكَتْ بِهِ، قَالَ : «خُلوهُ»، ثُمَّ قَالَ : «لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ». ﴿٥﴾ [الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةِ إِذَا غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ؛ مَخَافَةً أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ

○ [٢٤٩٣] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى حَبْلًا ^(٥) مَمْدُودًا بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ : «مَا هَذَا؟» قَالُوا : فُلَانَةٌ تُصَلِّي، فَإِذَا أَعْيَتْ ^(٦) تَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيُصَلَّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ». [الثاني : ٤٣]

○ [٢٤٩٢] [التقاسيم : ١٣٣٦] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٣١٦] [التحفة : م د س ٩٩٥ - خ م س ق ١٠٣٣]، وسيأتي : (٢٤٩٣) (٢٥٨٧).

(١) الساريتان : مثني السارية، وهي : الأسطوانة (العمود). (انظر : النهاية، مادة : سري).

(٢) «من» في (س) (٢٣٩/٦) : «ما» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٣) «زينب» في (س) (٢٣٩/٦) : «لزينب» بمخالفة محققه لأصله الخطي.

(٤) الفتور : الضعف. (انظر : النهاية، مادة : فتر).

﴿٥﴾ [٨٤/ب].

○ [٢٤٩٣] [التقاسيم : ٢٣٢٢] [الإتحاف : حب حم كم ٩٠٢] [التحفة : م د س ٩٩٥ - خ م س ق ١٠٣٣]، وتقدم : (٢٤٩٢) وسيأتي : (٢٥٨٧).

(٥) «حبلا» في الأصل : «رجلا»، وهو تصحيف.

(٦) «أعيت» في الأصل : «عيت».

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ^(١) عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ النَّافِلَةِ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ

○ [٢٤٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشُسْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبُسْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَغْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ﷻ : «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلُ مِثْلِي»^(٢). [الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الزَّجَرِ عَنْ الْجُلُوسِ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدِ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

○ [٢٤٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَيْلٍ الْبَالِسِيُّ أَبُو الطَّاهِرِ إِمَامُ مَسْجِدِ الْجَامِعِ بِأَنْطَاكِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَاهِلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ^(٣) الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ فِيهِ حَتَّى يَزَكَّعَ رَكَعَتَيْنِ».

[الثاني : ٤٩]

(١) «الإخبار» في (س) (٦/ ٢٤١) : «الأخبار».

○ [٢٤٩٤] [التقاسيم : ٣٦٥٨] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط نعيم بن حماد عبد الرزاق حم ١٠٠٤٩] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - دت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤]، وتقديم : (٢٤٢٥) وسيأتي : (٢٦٢٠)، (٢٦٢٢)، (٢٦٢٣)، (٢٤٨٢)، (٢٦٢٤).

○ [١٨٥/ ٤].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكرراً : (٢٤٨٣).

○ [٢٤٩٥] [التقاسيم : ٢٤٢١] [الإتحاف : ط مي حم خز ابن أبي شيبه عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة : ع ١٢١٢٣]، وسيأتي : (٢٤٩٧) (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

(٣) «سليم» في الأصل : «سليمان»، وهو تصحيف، ينظر : «الثقات» للمصنف (١٦٧/ ٥)، «تهذيب الكمال» (٥٥/ ٢٢).

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يَزْكَعَ رَكَعَتَيْنِ

٥ [٢٤٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَوَّاسٍ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ٥، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ لِي دَيْنٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ لِي: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ».

[الأول: ٦٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أَمَرَ أَنْ يَزْكَعَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٥ [٢٤٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

[الأول: ٦٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ رَكَعَتَيْنِ

٥ [٢٤٩٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ٥، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» ^(١).

[الأول: ٦٧]

٥ [٢٤٩٦] [التقاسيم: ١١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٠٢] [التحفة: خ م ٣١٢٧- خ م دس ٢٥٧٨].
٥ [٢٤٩٧] [التقاسيم: ١١٩٦] [الإتحاف: ط مي حم خز ابن أبي شيبه عه حب طح ٤٠٨١] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٨) (٢٤٩٩).

٥ [٢٤٩٨] [التقاسيم: ١١٩٧] [التحفة: ع ١٢١٢٣]، وتقدم: (٢٤٩٧) (٢٤٩٥) وسيأتي: (٢٤٩٩).
٥ [١٨٦/٤].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٨١) لابن حبان بهذا الإسناد.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنَّمَا أَمْرٌ بِرُكْعَتَيْنِ عِنْدَ
دُخُولِهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْجُلُوسِ وَالِاسْتِخْبَارِ

○ [٢٤٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ،
عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ
أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
أَوْ يَسْتَخْبِرَ » . [الأول : ٦٧]

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْ يَرْكَعَ رُكْعَتَيْنِ ۝

○ [٢٥٠٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا^(٢) حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ^(٣)،

○ [٢٤٩٩] [التقاسيم : ١١٩٨] [الموارد : ٣٢٣] [الإتحاف : ط مي حم خز ابن أبي شيبه عه حب طح ٤٠٨١]
[التحفة : ع ١٢١٢٣]، وتقدم : (٢٤٩٥) (٢٤٩٧) (٢٤٩٨) .

(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «حديث همام، عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، فيه
نظر في إسناده؛ وذلك أن أبا عاصم رواه كما ترى، عن ابن جريج، عن زياد بن سعد، عن علاقة،
فسقط زياد بن سعد على همام. على أن الحارث بن أبي أسامة قد رواه، عن هدبة، عن همام، فقال :
عن ابن عجلان، وابن جريج جميعاً، عن عامر. فالظاهر أن هدبة حمل رواية ابن جريج على رواية
ابن عجلان، وجاء الحسن بن سفيان فأسقطها. ويؤيد هذا ما رواه الطحاوي عن محمد بن
إبراهيم بن يحيى بن حبان، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن همام، عنهما معاً. وفي رواية
ابن جريج من الزيادة بعد قوله : «فلا تجلس ولا تستخير» .

○ [٤/٨٦ ب] .

○ [٢٥٠٠] [التقاسيم : ١١٩٩] [الموارد : ٣٢٤] [الإتحاف : خز عه حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة :
م د ق ٢٢٩٤ - د ٢٣٣٩ - م ٢٥٠٥ - خ م د ت س ٢٥١١ - خ م ق ٢٥٣٢ - خ م س ٢٥٤٩ -
ق ٢٧٧١ - م س ٢٩٢١]، وسيأتي : (٢٥٠١) (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥) .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٣) «عن» ليس في الأصل، (ت)، واستدركناه من «الإتحاف» .

أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلَ سُلَيْكُ الْعَطْفَانِيِّ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ.

[الأول: ٦٧]

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، وَهُوَ قَاضِي الْكُوفَةِ. قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الدَّاخِلَ الْمَسْجِدَ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ
إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ يَزْكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ الْجُلُوسِ

هـ [٢٥٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا^(١) بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّائِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ لَهُ: «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ».

[الأول: ٦٧]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الدَّاخِلِ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ، وَيَتَجَوَّزَ فِيهَا

هـ [٢٥٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ سُلَيْكُ الْعَطْفَانِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا سُلَيْكُ، قُمْ

هـ [٢٥٠١] [التقاسيم: ١٢٠٠] [الإتحاف: خزعه طح حب قط حم ٢٧٤٦] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤-٢٣٣٩-٢٥٠٥-خ م د ت س ٢٥١١-خ م ق ٢٥٣٢-خ م س ٢٥٤٩-ق ٢٧٧١-م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) وسيأتي: (٢٥٠٢) (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

(١) «جوصا» في «الإتحاف»: «جوصاء»، ينظر: «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/٩٠١)، «الإكمال» لابن ماكولا (٣/٢٠٠)، «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣/٤٧٢، ٤٧٣)، «تبصير المنتبه» بتحريр المشتبه» لابن حجر (٢/٥٤٢).

هـ [١٨٧/٤].

هـ [٢٥٠٢] [التقاسيم: ١٨٢٢] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤-٢٣٣٩-٢٥٠٥-خ م د ت س ٢٥١١-خ م ق ٢٥٣٢-خ م س ٢٥٤٩-ق ٢٧٧١-م س ٢٩٢١]، وتقدم: (٢٥٠٠) (٢٥٠١) وسيأتي: (٢٥٠٤) (٢٧١٥).

فَارَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، وَتَجَوَّزَ فِيهِمَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيَتَجَوَّزَ فِيهِمَا»^(١).
[الأول: ١٠٧]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَمْ تَفْتُهُ صَلَاةُ أَمْرِهِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْضِيَهَا
كَمَا زَعَمَ مَنْ حَرَّفَ الْخَبَرَ عَنْ جِهَتِهِ وَتَأَوَّلَ لَهُ^(٢) مَا وَصَفْتُ ۝

○ [٢٥٠٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ
رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّانِيَةَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ،
ثُمَّ دَخَلَ الْجُمُعَةَ الثَّالِثَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ
رَكَعَتَيْنِ^(٣).
[الأول: ٦٧]

○ [٢٥٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:
حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ سُلَيْكُ
الْعُطْفَانِيُّ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «ازْكَعْ رَكَعَتَيْنِ، وَلَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا»، فَكَعَّهُمَا ثُمَّ جَلَسَ^(٤).
[الأول: ١٠٧]

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٧٤٦) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) «له» تكرر في الأصل.

○ [٤/٨٧ ب].

○ [٢٥٠٣] [التقاسيم: ١٢٠١]، [الموارد: ٣٢٥] [التحفة: ت س ق ٤٢٧٢ - د س ٤٢٧٤]، وسيأتي: (٢٥٠٥).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٦٢٩) لابن حبان بهذا الإسناد.

○ [٢٥٠٤] [التقاسيم: ١٨٢١]، [الموارد: ٥٦٩] [التحفة: م د ق ٢٢٩٤ - د ٢٣٣٩ - م ٢٥٠٥ - خ م د ت
س ٢٥١١ - خ م ق ٢٥٣٢ - خ م س ٢٥٤٩ - ق ٢٧٧١ - م س ٢٩٢١]، وتقديم: (٢٥٠٠) (٢٥٠١) (٢٥٠٢) (٢٥٠٣) (٢٧١٥).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٠٩٣) لابن حبان.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُهُ رحمته الله : «لَا تَعُودَنَّ لِمِثْلِ هَذَا» أَرَادَ بِهِ ^(١) الْإِبْطَاءَ فِي الْمَجِيءِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، لَا الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَمْرُ بِهِمَا ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا خَبَرُ ابْنِ عَجَلَانَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ ، أَنَّهُ أَمَرَهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ مِثْلَهُمَا .

○ [٢٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَتَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَاهُ ﷺ ثَوْبَيْنِ مِمَّا تَصَدَّقُوا ، وَقَالَ : «تَصَدَّقُوا» ، فَأَلْقَى هُوَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ ، وَقَالَ : «انظُرُوا إِلَى هَذَا ، دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ ^(٢) ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَفْطَنُوا ^(٣) لَهُ ، فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ ، فَلَمْ تَفْعَلُوا ، فَقُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَعْطَوهُ ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ ﷺ قُلْتُ : تَصَدَّقُوا ، فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ ، خَذَ ثَوْبَكَ» ، وَانْتَهَرَهُ ^(٤) .

[الثاني : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُهُ رحمته الله : «خَذَ ثَوْبَكَ» لَفْظَةٌ أَمْرٌ بِأَخْذِ الثَّوْبِ ، مُرَادُهَا الرَّجُوعُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهُوَ : بَذْلُ الثَّوْبِ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخْرَجَ شَيْئًا لِلصَّدَقَةِ فَمَا لَمْ يَقَعْ فِي يَدِ الْمُتَصَدِّقِ ^(٥) عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهِ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُسْتَحَبٍّ لَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ كُلِّهِ إِلَّا عِنْدَ الْفَضْلِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَمَّنْ يَقُوتهُ .

○ [٤/ ٨٨] .

(١) «به» ليس في الأصل .

○ [٢٥٠٥] [التقاسيم : ٢٥٥٣] [الموارد : ٨٤٠] [الإتحاف : حب كم حم ٥٦٢٩] [التحفة : دس ٤٢٧٤] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٣) .

(٢) البذاءة : رثاء الهيبة ، وترك الزينة ، والمراد به : التواضع في اللباس . (انظر : جامع الأصول) (٤/ ٦٨٠) .

(٣) «تفطنوا» في الأصل : «تفطنوا» ، وهو تصحيف .

○ [٤/ ٨٨ ب] .

(٤) الانتهاز : الزجر بعنف . (انظر : اللسان ، مادة : نهر) .

(٥) بعد «المتصدق» في الأصل : «به» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ صَلَاةِ الْمَرْءِ جَمَاعَةً تَطَوُّعًا

٥ [٢٥٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَالِطُنَا كَثِيرًا ^(١) حَتَّى إِنْ كَانَ لَيَقُولُ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ : «يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ الثَّغِيرُ؟» وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَضَخْنَا بُسَاطًا لَنَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ ﷺ، وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ.

[الرابع : ١]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُ أَنَسٍ : وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، أَرَادَ بِهِ وَقْتُ صَلَاةِ السُّبْحَةِ، إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَرِيضَةِ جَمَاعَةً فِي دَارِ أَنْصَارِيٍّ دُونَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ.

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ التَّطَوُّعَ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ

٥ [٢٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا يُصَلِّيُ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ

٥ [٢٥٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

٥ [٢٥٠٦] [التقاسيم : ٥٢٩٥] [الإتحاف : عه حب حم طح ١٩٥٧] [التحفة : د ٣٧٨ - سي ٦٠٣ - سي ٧٦٣ - سي ١٢٩٣ - خ م ت سي ق ١٦٩٢]، وتقدم : (١١٠) (٢٣٠٧).
(١) «كثيراً» في الأصل : «كثير»، وهو خطأ.
[٥/٨٩ أ].

٥ [٢٥٠٧] [التقاسيم : ٥٣٢٢] [الموارد : ٦٣٧] [الإتحاف : حب حم ٢٣٥٢٣] [التحفة : س ١٨١٤٥ - س ق ١٨٢٣٦].
[٥/٨٩ ب].

٥ [٢٥٠٨] [التقاسيم : ٥٣٢٣] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة : م ت س ١٥٨١٢]، وسيأتي برقم : (٢٥٣٠)، (٢٥٨٠).

مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَكَانَ^(١) يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا، فَيَقْرَأُ الشُّورَةَ فَيُرْتِّلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يُصَلِّي الْمُصْطَفَى ﷺ جَالِسًا

○ [٢٥٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا دَخَلَ فِي^(٢) السَّنِّ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ.

[الرابع: ١]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَقُومُ ﷺ مِنْ قُعُودِهِ عِنْدَ إِزَادَةِ الرُّكُوعِ

○ [٢٥١٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّزَّسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا.

[الرابع: ١]

(١) قوله: «صلى في سبحته جالسا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان» ليس في الأصل، وأثبتته محقق (س) (٢٥٣/٦) مخالفا أصله الخطي.

○ [٢٥٠٩] [التقاسيم: ٥٣٢٤] [الإتحاف: خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: د ١٦٩٠٣ - م ١٧٠١٢ - ق ١٧٠٣٠ - س ١٧١٣٩ - م ١٧٢٧٧ - خ م ١٧٣٠٨]، وسيأتي: (٢٦٣٠) (٢٦٣٢) (٢٦٣٣).

(٢) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا ابن خزيمة في «صحيحه» (١٢٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

○ [٩٠/٤].

○ [٢٥١٠] [التقاسيم: ٥٣٢٥] [الإتحاف: خز طح حب كم ٢١٨١٥ - جا خز حب حم عه/ ٢١٨٠٦] [التحفة: م د س ١٦٢٠٣ - م د س ١٦٢٠١ - م ق ١٦٢٠٥ - خ ١٧١٦٧]، وسيأتي: (٢٥١١) (٢٦٣١).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ،
أَرَادَتْ بِهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا

○ [٢٥١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ وَكِيعٌ ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا ، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ
قَائِمًا ، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا . [الرابع : ١]

ذَكَرُ وَصَفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا

○ [٢٥١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى مُتَرَبِّعًا . [الرابع : ١]

ذَكَرَ تَفْصِيلَ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَاعِدِ عَلَى النَّائِمِ

○ [٢٥١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ۞
أَسَامَةَ ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ۞ أَنَّهُ
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ قَاعِدًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «صَلِّ قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَنْ
صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ» . [الأول : ٢]
قال أبو حاتم : هَذَا إِسْنَادٌ قَدْ تَوَهَّمَ ^(١) مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَفْقَهُ فِي

○ [٢٥١١] [التقاسيم : ٥٣٢٦] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٨١٥] [التحفة : م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - خ ١٧١٦٧] ، وتقدم : (٢٥١٠) وسيأتي : (٢٦٣١) .
[٩٠ / ٤] ب .

○ [٢٥١٢] [التقاسيم : ٥٣٢٧] [الإتحاف : خز حب قط كم ٢١٨٠٧] [التحفة : س ١٦٢٠٦] .

○ [٢٥١٣] [التقاسيم : ٥٩] [الإتحاف : خز جا حب قط حم ١٥٠٣٨] [التحفة : خ د ت س ق ١٠٨٣١] .
[٩١ / ٤] هـ .

(١) «توهم» في (ت) : «يوهم» .

صَحِيحُ الْأَثَارِ، أَنَّهُ مُنْفَصِلٌ غَيْرُ مُتَّصِلٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ وُلِدَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ، هُوَ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ أَخُوهُ تَوَّعًا، فَلَمَّا وَقَعَتْ فِتْنَةُ عُثْمَانَ بِالْمَدِينَةِ خَرَجَ بُرَيْدَةُ عَنْهَا بِابْنَيْهِ، وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ، وَبِهَا إِذْ ذَاكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَسَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ، فَسَمِعَ مِنْهُمَا، وَمَاتَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ^(١) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ فِي وِلَايَةِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ خَرَجَ بُرَيْدَةُ مِنْهَا بِابْنَيْهِ إِلَى سِجِسْتَانَ، فَأَقَامَ ۞ بِهَا غَايَةً مُدَّةً، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى مَرْوَ عَلَى طَرِيقِ هَرَاةَ، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَطَنُهَا^(٢)، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بِمَرْوَ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ. وَلِيَّ أَخُوهُ بَعْدَهُ الْقَضَاءُ بِهَا، فَكَانَ عَلَى الْقَضَاءِ بِمَرْوَ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ^(٣)، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ سَمِعَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ.

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهِ أَنْ يُودِّعَهُ بِرَكَعَتَيْنِ^(٤)

هـ [٢٥١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنُ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ، وَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَبْدَأُ إِذَا دَخَلَ بِالسَّوَاكِ، وَإِذَا خَرَجَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ^(٦). [الخامس: ٤٧]

(١) قوله: «بن حصين» من (ت).

هـ [٩١/٤ ب].

(٢) «وطنها» كتب مقابله في حاشية الأصل: «قطنها» ونسبه لنسخة.

(٣) قوله: «ولي أخوه بعده القضاء بها فكان على القضاء بمرو إلى أن مات سنة خمس عشرة ومائة» من (ت).

(٤) هذه الترجمة والحديث استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

هـ [٢٥١٤] [التقاسيم: ٧٣١٠] [الموارد: ٦٨٤] [الإتحاف: خز حب حم عه ٢١٧٢٨] [التحفة: م د س ق ١٦١٤٤]، وتقدم: (١٠٦٩).

(٥) «الحسين» في الأصل، (د)، (س) (٢٦٠/٦): «الحسن» وهو خطأ، والتصويب من: «الإتحاف»،

وينظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٨٦/١٤)، «تاريخ بغداد» (١٤٨/٧).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

فَصْلٌ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الدَّابَّةِ

ذِكْرُ ۞ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

○ [٢٥١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ مُتَوَجِّهُ إِلَى خَيْبَرَ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَهُ

○ [٢٥١٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَأَذْرَكْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي، فَقَالَ: «إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ وَأَنَا أَصَلِّي»، وَهُوَ مُتَوَجِّهُ يَوْمِئِذٍ نَحْوَ الْمَشْرِقِ ۞. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ لَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ أَيَّ جِهَةٍ^(١) تَوَجَّهَ فِيهَا^(٢)

○ [٢٥١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

۞ [٤/٩٢أ].

○ [٢٥١٥] [التقاسيم: ٥٣٣١] [الإتحاف: خز حب ط حم ٩٧٧٤] [التحفة: م د س ٧٠٨٦]، وتقدم: (٢٤٢٠) وسيأتي: (٢٥١٧) (٢٥٢٢).

○ [٢٥١٦] [التقاسيم: ٥٣٣٢] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٨٤] [التحفة: م س ق ٢٩١٣]. ۞ [٤/٩٢ب].

(١) «جهة» في (ت): «وجهة».

(٢) «فيها» في (ت): «إليها».

○ [٢٥١٧] [التقاسيم: ٥٣٣٣] [الإتحاف: حب حم ٩٨٤٦] [التحفة: خ م ٥٠٣٣ - خ ٦٨٤٧ - خت م د س ٦٩٧٨ - م ت س ٧٠٥٧ - خ م ت س ق ٧٠٨٥ - م د س ٧٠٨٦ - خ ٧٢١٣ - م س ٧٢٣٨ - خ ٧٦١٩ - س ٧٦٤٧ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥ - خ م ٨١١٩]، وتقدم: (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) وسيأتي: (٢٥٢٢).

الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فِي السَّفَرِ .
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ
كَانَتْ صَلَاةً سُبْحَةً لَا فَرِيضَةً

○ [٢٥١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مَوْلَى حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَبَعَثَنِي مَبْعَثًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ^(٢) فَأَشَارَ وَلَمْ يُكَلِّمْنِي، فَتَادَانِي بَعْدُ، وَقَالَ : «إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي نَافِلَةً» .
[الرابع : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ وَهْبٍ
عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ

○ [٢٥١٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْعَثًا، فَوَجَدْتُهُ يَسِيرُ مُشْرِقًا وَمُعَرَّبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ

○ [٢٥١٨] [التقاسيم : ٥٣٣٤] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣ - م ٢٤٧٧ - خ ٢٥٨٨ - م ٢٧١٨ - دت ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وسيأتي : (٢٥١٩) .
(١) «أخبرنا» في الأصل : «حدثنا»، وينظر : «الإتحاف» .
○ [٩٣ / ٤] .

(٢) «عليه» من (ت) .

○ [٢٥١٩] [التقاسيم : ٥٣٣٥] [الإتحاف : حب ٣٥٥٠] [التحفة : خ ٢٣٩٣ - م ٢٤٧٧ - خ ٢٥٨٨ - م ٢٧١٨ - دت ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وتقدم : (٢٥١٨) .

بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَأَنْصَرَفْتُ^(١)، فَتَنَادَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرُ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ^(٢)، قَالَ: «ذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي». [الرابع: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ أَنْ يُصَلِّيَ النَّافِلَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
وَإِنْ كَانَتْ الْقِبْلَةُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

٥ [٢٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَةٍ نَحْوِ الْمَشْرِقِ فِي غَزْوَةِ أَنْمَارٍ. [الرابع: ٤٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانَ بِأَنَّ الْمُسَافِرَ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنْ كَانَ ظَهْرُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ

٥ [٢٥٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

(١) بعد «فانصرفت» في (س) (٣٣٢/٦): «فتناداني يا جابر»، وجعله محققه بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به هذه الزيادة، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٤٢/٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥)، كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها.

(٢) بعد «عليك» في (س) (٢٦٤/٦): «فلم ترد علي» وجعله محققه بين معقوفين مخالفاً لأصله الخطي، وهكذا أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١٢٠٥) من طريق محمد بن شعيب به هذه الزيادة، وأخرجه أحمد في «المسند» (٤٤٢/٢٢)، وابن ماجه في «السنن» (٩٨٥) كلاهما من وجه آخر عن أبي الزبير بدونها. فالله أعلم.

٥ [٢٥٢٠/٩٣ ب].

٥ [٢٥٢٠] [التقاسيم: ٥٨٩٤] [الإتحاف: حب ش حم ٢٩١٦] [التحفة: خ ٢٣٩٣ - خ م ٢٤٧٧ - خ ٢٥٨٨ - م ٢٧١٨ - دت ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وسيأتي: (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥).

٥ [٢٥٢١] [التقاسيم: ٦٣٧٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ٣١١٧] [التحفة: خ ٢٥٨٨]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤) (٢٥٢٥).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَكَانَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا ۖ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُسْتَقْبِلَ الْمَشْرِقِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِلْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

٥ [٢٥٢٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ ابْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ فِي السَّفَرِ فِي السُّبْحَةِ يَوْمِي بِرَأْسِهِ إِيمَاءً.

[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الْمُتَنَفِّلِ عَلَى رَاحِلَتِهِ

يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِيمَاءِ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ

٥ [٢٥٢٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ، يُصَلِّي النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ ۖ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ يَوْمِي إِيمَاءً.

[الرابع : ١]

٥ [١٩٤/٤].

٥ [٢٥٢٢] [التقاسيم : ٥٣٣٧] [الإتحاف : حب حم ٩٥٨٢] [التحفة : خ م ٥٠٣٣ - خ ٦٨٤٧ - خت م دس ٦٩٧٨ - م ت س ٧٠٥٧ - خ م ت س ق ٧٠٨٥ - م دس ٧٠٨٦ - خ ٧٢١٣ - م س ٧٢٣٨ - خ ٧٦١٩ - س ٧٦٤٧ - م د ت ٧٩٠٨ - م ٧٩١١ - م ٧٩٧٥]، وتقدم : (١٧٠٠) (٢٤١١) (٢٤١٢) (٢٤٢٠) (٢٥١٥) (٢٥١٧).

٥ [٢٥٢٣] [التقاسيم : ٥٣٣٨] [الإتحاف : جاش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة : خ ٢٣٩٣ - خ م ٢٤٧٧ - خ ٢٥٨٨ - م د ٢٧١٨ - د ت ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وتقدم : (٢٥٢٠) (٢٥٢١) وسياقي : (٢٥٢٤) (٢٥٢٥).

٥ [٩٤/٤ ب].

ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةَ الْمَرْءِ التَّطَوُّعَ عَلَى رَاحِلَتِهِ

٥ [٢٥٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ النَّوَافِلَ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَلَكِنَّهُ يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ مِنَ الرُّكْعَةِ يَوْمَئِذٍ إِيمَاءً. [الخامس: ٨]

ذَكَرَ وَصَفَ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لِلْمُتَنَفِّلِ إِذَا صَلَّى عَلَى رَاحِلَتِهِ

٥ [٢٥٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي النَّوَافِلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، يَخْفِضُ السَّجْدَتَيْنِ ۖ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ. [الخامس: ٨]

فَضْلٌ فِي صَلَاةِ الضُّعَى

٥ [٢٥٢٦] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

٥ [٢٥٢٤] [التقاسيم: ٦٣٧٤] [الإتحاف: جاش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣ - م ٢٤٧٧ - م ٢٥٨٨ - م ٢٧١٨ - د ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) وسيأتي: (٢٥٢٥).

(١) قوله: «بن محمد» من (ت)، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٢٠١)، «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١).

٥ [٢٥٢٥] [التقاسيم: ٦٣٧٥] [الإتحاف: جاش خز حب حم ٣٤٠٣] [التحفة: خ ٢٣٩٣ - م ٢٤٧٧ - م ٢٥٨٨ - م ٢٧١٨ - د ٢٧٥٠ - س ٢٨٩٨ - م س ق ٢٩١٣ - د ٢٩٤٤ - م ٧٩١١]، وتقدم: (٢٥٢٠) (٢٥٢١) (٢٥٢٣) (٢٥٢٤).

٥ [١٩٥/٤].

٥ [٢٥٢٦] [التقاسيم: ٦٨١٢] [الإتحاف: خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة: س ١٦٠٥٠ - م ت س ١٦٢٠٢ - س ١٦٢٠٩ - م د س ١٦٢١١ - م س ١٦٢١٣ - م تم س ١٦٢١٧ - م س ١٦٢١٨ - م س ١٧٧٣٠ - م س ١٧٧٨٠ - م تم س ق ١٧٩٦٧]، وتقدم: (٣١٣) وسيأتي: (٢٥٢٧) (٢٥٣٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ ^(٢) .

[الخامس : ١٥]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ

٥ [٢٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى ؟ فَقَالَتْ : لَا ، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ ^(٣) ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ السَّنُّ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بَيْنَ السُّورِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، مِنَ الْمُفْصَلِ ، قُلْتُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَغْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، إِنْ صَامَ شَهْرًا مَغْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ﷺ ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى مَضَى لَوَجْهِهِ ﷺ .

[الخامس : ١٥]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَتْ بِهِ عَائِشَةُ

٥ [٢٥٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّوَّافِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يستحب للمرء أن يواظب على سبحة الضحى» (٢٥٣٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٥٢٧] [التقاسيم : ٦٨١٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٨٠٥] [التحفة : س ١٦٠٥٠ - م ت س ١٦٢٠٢ - س ١٦٢٠٩ - م د س ١٦٢١١ - م س ١٦٢١٣ - م تم س ١٦٢١٧ - م س ١٦٢١٨ - د خ م د تم س ١٧٧١٠ - م س ق ١٧٧٢٩ - م س ١٧٧٣٠] ، وتقدم : (٣١٣) (٢٥٢٦) وسيأتي : (٢٥٣٢) .

(٣) المغيب : السفر . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : غيب) .

٥ [٤ / ٩٥ ب] .

٥ [٢٥٢٨] [التقاسيم : ٦٨١٤] [الإتحاف : خز حب ١٠٩٢٠] [التحفة : خ ٧٤٦٥] .

سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي الضُّحَى إِلَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْ غَيْبَةٍ . [الخامس : ١٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : نفى ابن عمر وعائشة، عن النبي ﷺ صلاة الضحى إلا أن يتقدم من سفر أو مغيبه، أراد به في المسجد بحضرة الناس دون البيت، وذلك أن من خلق المصطفى ﷺ كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين، فكان أكثر قدوم المصطفى ﷺ المدينة من الأسفار والغزوات كان ضحى من أول النهار، ونهى ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً .

ذَكَرَ إِبْنَاتِ عَائِشَةَ صَلَاةَ الضُّحَى لِلْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٢٥٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ الرَّشْكُ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ : نَعَمْ ^(١)، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ . [الخامس : ١٥]

قال أبو حاتم رحمه الله : إنبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى ﷺ أرادت به في البيت دون مسجد الجماعة؛ لأنه ﷺ قال : «أَفْضَلُ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الضُّحَى عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ

○ [٢٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ

○ [١٩٦/٤] .

○ [٢٥٢٩] [التقاسيم : ٦٨١٥] [الإتحاف : حب حب ٢٣٢٣٢] [التحفة : س ١٦٢٠٩ - م د س ١٦٢١١ - م تم س ١٦٢١٧ - س ١٧٨٣٩ - م تم س ق ١٧٩٦٧] .

(١) بعد «نعم» في (س) (٦/ ٢٧٠، ٢٧١) : «أربع ركعات» وجعله بين معقوفين، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١٩٦/٤] ب .

○ [٢٥٣٠] [التقاسيم : ٦٨١٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة : م ت س ١٥٨١٢] ، وتقدم برقم : (٢٥٠٨) وسيأتي برقم : (٢٥٨٠) .

يزيد، عن الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ : لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، حَتَّى كَانَ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ وَاحِدٍ ، فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ ، وَيُرْتِّلُ السُّورَةَ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مِنْهَا .

[الخامس : ١٥]

ذَكَرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيهَا ﷺ صَلَاةَ الضُّحَى

٥ [٢٥٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ ^(٢)عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي ، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانٍ ^(٣) رُكْعَاتٍ .

[الخامس : ١٥]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُوَاطِبَ ^(٤) عَلَى سُبْحَةِ الضُّحَى

٥ [٢٥٣٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ : مَا ^(٥) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا ، وَكَانَتْ

٥ [١٩٧/٤] .

٥ [٢٥٣١] [التقاسيم : ٦٨١٧] [الموارد : ٦٣٠] [الإتحاف : حب ٢٢٨١١] [التحفة : س ١٦٢٠٩ - س ١٧٨٣٩ - م تم س ق ١٧٩٦٧] .

(١) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١٥) .

(٢) قوله : «عبد الله بن» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٢٢٦/١٥) .

(٣) «ثمان» في (د) : «ثمانى» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «يواظب» في الأصل : «يواظب» .

٥ [٢٥٣٢] [التقاسيم : ٦٨١٨] [الإتحاف : مي حب حم ط ٢٢١٠٧] [التحفة : خ م د س ١٦٥٩٠ - خ ١٦٦٢١] ، وتقدم : (٣١٤) (٢٥٢٦) (٢٥٢٧) .

٥ [٩٧/٤] ب .

(٥) «ما» سقط من الأصل ، وينظر : (٣١٣) ، و«الإتحاف» ، وبه يستقيم السياق .

تَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ ؛ خَشْيَةً أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ ، فَيَفْرَضَ ^(١) عَلَيْهِمْ ^(٢) .

[الخامس : ١٥]

ذَكَرَ مَا يَكْفِي الْمَرْءَ آخِرَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ يُصَلِّيْهَا مِنْ أَوَّلِهِ

○ [٢٥٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُرْزًا يَقُولُ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ قَيْسِ الْجُدَامِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْعُطْفَانِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣) ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي ^(٤) أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِسْتِخْبَابَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الضُّحَى

أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ؛ رَجَاءَ كِفَايَةِ آخِرِ النَّهَارِ بِهِ

○ [٢٥٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ^(٥) بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْعُطْفَانِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، أَنَّهُ قَالَ : «يَا ابْنَ آدَمَ ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ أَوَّلَ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» .

[الأول : ٢]

(١) «يفرض» في الأصل : «فتفرض» .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٥٣٣] [التقاسيم : ١٣٣] [الموارد : ٦٣٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : دس ١١٦٥٣] .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

○ [٩٨ / ٤] .

(٤) «في» ليس في (د) .

○ [٢٥٣٤] [التقاسيم : ١٢٨] [الإتحاف : مي حب حم ١٧١٣٣] [التحفة : دس ١١٦٥٣] .

(٥) قوله : «بن أحمد» ليس في (س) (٦ / ٢٧٥) خلافا لأصله الخطي ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

ذَكَرَ إِبْنَاتِ أَكْثَرِ الْغَنِيمَةِ لِمُعَقِّبِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى

٥ [٢٥٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: «: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَغْتًا، فَأَعْظَمُوا الْغَنِيمَةَ، وَأَسْرَعُوا الْكُرَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَغْتَ قَوْمٍ أَسْرَعَ^(١) كُرَّةً، وَلَا أَكْثَرَ غَنِيمَةً^(٢) مِنْ هَذَا الْبَغْتِ، فَقَالَ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَسْرَعَ كُرَّةٍ، وَأَكْثَرَ غَنِيمَةٍ مِنْ هَذَا الْبَغْتِ؟ رَجُلٌ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ فَأَخْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ تَحَمَّلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ الْغَدَاةَ، ثُمَّ عَقَّبَ بِصَلَاةِ الضُّحَى، فَقَدْ أَسْرَعَ الْكُرَّةَ، وَأَكْثَرَ الْغَنِيمَةَ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ وَصِيَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِرُكْعَتَيْ الضُّحَى

٥ [٢٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ^(٣) الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي ﷺ خَلِيلِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ بِثَلَاثِ: الْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصَلَاةِ الضُّحَى رُكْعَتَيْنِ، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. [الأول: ٢]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْإِقْتِدَاءِ بِالْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بِثَمَانِ رُكْعَاتٍ

٥ [٢٥٣٧] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَّانٍ الْقَطَّانُ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

٥ [٢٥٣٥] [التقاسيم: ١٢٦] [الموارد: ٦٢٩] [الإتحاف: حب ١٨٤٤٧].

٥ [٩٨/٤] ب.

(١) «أسرع» في (د): «بأسرع»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «ولا أعظم غنيمة» وقع في (د): «وأعظم غنيمة»، وينظر: «الإتحاف».

٥ [٢٥٣٦] [التقاسيم: ١٢٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٩٠٨٤] [التحفة: س ١٢١٩٠ - خ م س

١٣٦١٨ - م ١٤٦٦٦ - ت ١٤٨٧١ - ت ١٤٨٨٣ - د ١٤٩٤٠].

(٣) «عباس» في الأصل: «عياش» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧/ ٢٧٥)، «تهذيب

الكامل» (٢٣٨/ ١٤).

٥ [٩٩/٤] أ.

٥ [٢٥٣٧] [التقاسيم: ١٢٩] [الموارد: ٦٣١] [الإتحاف: مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة: م س ق -

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُرَّةَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَدْرَكَ أُمَّ هَانِيٍّ - عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ ^(١) أَجَزْتُ حَمَوِي، فَرَعَمَ ابْنُ أُمِّي - تَغْنِي عَلَيَّا - أَنَّهُ قَاتِلُهُ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ أَجَزْنَا مَنْ أَجَزْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ» قَالَتْ : وَصَبَّ لِرَسُولِ ^(٢) اللَّهِ ﷺ مَاءً فَأَغْتَسَلَ، ثُمَّ التَّحَفَ ^(٣) بِثَوْبٍ عَلَيْهِ، وَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ التَّسْوِيَةِ فِي صَلَاةِ الضُّحَى بَيْنَ قِيَامِهِ وَرُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ

○ [٢٥٣٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : سَأَلْتُ وَحَرَضْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يُخْبِرُنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَبَّحَ سُبْحَةَ الضُّحَى، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي عَنْ ذَلِكَ غَيْرَ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَعْدَ ازْتِفَاعِ النَّهَارِ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَمَرَ بِثَوْبٍ، فَسَتَرَ عَلَيْهِ، فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، لَا أَذْرِي أَقْيَامَهُ فِيهَا أَطْوَلَ أَمْ رُكُوعَهُ أَمْ سُجُودَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَقَارِبَةٌ، قَالَتْ : فَلَمْ أَزْهَ سَبَّحَهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ .

[الأول : ٢]

- ١٨٠٠٣ - دس ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م دت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - دق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وتقدم : (١١٨٣) .

(١) «قد» من (ت) .

(٢) «لرسول» في الأصل : «رسول»، وينظر : «مسند أحمد» (٤٤/٤٦٦) من طريق يزيد بن هارون، به .

○ [٢٥٣٨] [التقاسيم : ١٣٠] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣ - دس ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م دت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - دق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وتقدم : (١١٨٢) (١١٨٤) .

(٣) الالتحاف : التلطف والتغطي . (انظر : الصحاح، مادة : لحف) .

○ [٢٥٣٨] [التقاسيم : ١٣٠] [الإتحاف : مي خز طح حب ٢٣٢٩٣] [التحفة : م س ق ١٨٠٠٣ - دس ١٨٠٠٥ - س ١٨٠٠٦ - خ م دت س ١٨٠٠٧ - س ١٨٠٠٩ - دق ١٨٠١٠ - خ م ت س ق ١٨٠١٨]، وتقدم : (١١٨٢) (١١٨٤) .

○ [١٠٠/٤] .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ تَرْمِضِ الْفِصَالِ مِنْ صَلَاةِ الْأَوَّابِينَ

٥ [٢٥٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ فَقَالَ : لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» ^(١) حِينَ تَرْمَضُ ^(٢) الْفِصَالُ ^(٣) . [الأول : ٢]

ذَكَرَ كُتِبَةُ اللَّهِ ﷻ الصَّدَقَةَ لِلْمَرْءِ بِصَلَاةِ الضُّحَى

٥ [٢٥٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مَفْصِلًا ، عَلَى كُلِّ مَفْصِلٍ صَدَقَةٌ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : «تُنْحِي» ^(٥) الْأَذَى ، وَإِلَّا فَرَكَعْتِي الضُّحَى . [الأول : ٢]

فَصَّلْ فِي التَّرَاوِيعِ

٥ [٢٥٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ :

٥ [٢٥٣٩] [التقاسيم : ١٣١] [الإتحاف : مي خز حب عه حم ٤٦٩٢] [التحفة : م ٣٦٨٢] .

(١) الأوابون : جمع أواب ، وهو : الكثير الرجوع إلى الله بالتوبة ، وقيل : هو المطيع . (انظر : النهاية ، مادة : أواب) .

(٢) ترمض : المرض : شدة الحر . (انظر : النهاية ، مادة : رمض) .

(٣) الفصال : جمع فصيل ، وهو : ما فصل عن اللبن من أولاد الإبل ، وأكثر ما يطلق في الإبل ، وقد يقال في البقر ، والمعنى : أن تحمى الرضاء وهي الرمل ، فتبرك الفصال من شدة حرها وإحراقها أخفافها . (انظر : النهاية ، مادة : فصل) .

٥ [٢٥٤٠] [التقاسيم : ١٣٢] [الموارد : ٦٣٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٩٣] [التحفة : د ١٩٦٥] ، وتقدم : (١٦٣٨) .

(٤) «الخليل» في (د) : «خليل» .

(٥) «تنحي» في (د) : «ينحي» .

٥ [٢٥٤١] [التقاسيم : ٥٨٥٦] [الموارد : ٩٢١] [الإتحاف : خز حب ١٩٣٠٧] [التحفة : د ١٤٠٩٤] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ^(١) الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلِذَا النَّاسُ فِي رَمَضَانَ يُصَلُّونَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ ﷺ: «مَا هَؤُلَاءِ؟» فَقِيلَ: نَاسٌ^(٢) لَيْسَ مَعَهُمْ قُرْآنٌ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ يُصَلِّي بِهِمْ، وَهُمْ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَابُوا - أَوْ: نِعَمَ مَا صَنَعُوا».

[الرابع: ٣٨]

○ [٢٥٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ^(٣) فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ^(٤)، فَلَمْ يَخْرُجْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ؛ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ»، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ^(٥).

[الخامس: ٢٩]

ذِكْرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٥٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ،

(١) «عن» في (د): «أنبأنا»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٢٠٨)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) «ناس» في (د): «أناس». [١٠٠/٤ ب].

○ [٢٥٤٢] [التقاسيم: ٦٩٤١] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤١١ - س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) وسيأتي: (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) (٢٥٤٥). (٣) القابلة: الليلة القادمة. (انظر: اللسان، مادة: قبل).

(٤) قوله: «أو الرابعة» وقع في الأصل: «والرابعة».

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

[١٠١/٤ أ].

○ [٢٥٤٣] [التقاسيم: ٦٠٦٠] [الإتحاف: خز جا عه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤٨٨ - س ١٦٤١١ - خ ١٦٥٥٣ - م د س ١٦٥٩٤]، وتقدم: (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) (٢٥٤٤) (٢٥٤٥).

عَنِ الرَّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي ^(١) جَوْفِ اللَّيْلِ ^(٢) فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى النَّاسُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ^(٣)، فَكَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةَ فَصَلَّى، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ^(٣) حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ ^(٣)، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَطَفِقَ ^(٤) النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِبَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ؛ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ اللَّيْلِ، فَتَعْجِزُوا عَنْ ذَلِكَ» وَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ: فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ كَغَبِ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ.

[الخامس: ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفَرِّضَ

عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» أَرَادَ بِذَلِكَ: قِيَامَ اللَّيْلِ

○ [٢٥٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ

(١) «في» في الأصل: «من».

(٢) جوف الليل: ثلثه الأخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جوف).

(٣) «بذلك» في الأصل: «ذلك».

(٤) طفق: أخذ في الفعل وجعل يفعل. (انظر: النهاية، مادة: طفق).

○ [١٠١/٤ ب].

○ [٢٥٤٤] [التقاسيم: ٦٠٦١] [الإتحاف: خز جاعه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة: س ١٦٤٨٨ -

س ١٦٤١١ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - د ١٧٧٤٧]، وتقدم: (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣) (٢٥٤٤).

وسياتي: (٢٥٤٥).

يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَزْرَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ، أَنَّ عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالُ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَصَلَّى، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِمْ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يَقُولُونَ : الصَّلَاةُ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ فَقَالَ : «أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» .

[الخامس : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ النَّاسِ التَّرَاوِيحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْسَتْ سُنَّةً

○ [٢٥٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَزْرَةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى ^(١) فِي الْمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالُ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ، بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ

○ [١٠٢/٤] .

○ [١٠٢/٤ ب] .

○ [٢٥٤٥] [التقاسيم : ٦٩٤٢] [الإتحاف : خز جاعه حب حم ط ٢٢١٠٦] [التحفة : س ١٦٤٨٨ -

س ١٦٤١١ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - د ١٧٧٤٧]، وتقدم : (١٤٢) (٢٥٤٢) (٢٥٤٣)

(٢٥٤٤) .

(١) «فصل» ليس في (س) (٢٨٦/٦)، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره، وكذا أخرجه مسلم

في «صحيحه» (١/٧٦١) من طريق يونس بن يزيد، به .

مِنْهُمْ^(١)، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَذَكَّرُونَ ذَلِكَ، فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ ۖ الثَّالِثَةِ، فَخَرَجَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ، عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى، خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ؛ إِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا^(٢)».

[الخامس: ٢٩]

ذَكَرَ مَغْفِرَةُ اللَّهِ ﷻ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
إِذَا قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا فِيهِ^(٣)

٥ [٢٥٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: «مَنْ قَامَهُ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْإِحْتِسَابُ: قَضْدُ الْعَبِيدِ إِلَى بَارِئِهِمْ بِالطَّاعَةِ رَجَاءُ الْقَبُولِ.

(١) «منهم» ليس في (س) (٢٨٦/٦)، وقد أخرجه المصنف في الحديث السابق فذكره، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/٧٦١) من طريق يونس بن يزيد، به.

٥ [١٠٣/٤].

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) «فيه» ليس في (ت).

٥ [٢٥٤٦] [التقاسيم: ١٨٤] [الإتحاف: جاز خزه حب حم ٢٠٤٦٣] [التحفة: خ م د س ١٢٢٧٧- خ س ١٣٧٣٠- ت ١٥٠٣٨- ت ١٥٠٥١- خ د س ١٥١٤٥- خ ١٥١٥٤- س ١٥١٨١- س ١٥١٩٤- د س ١٥٢٤٨- خ س ق ١٥٣٥٣- س ١٥٣٩٨- س ١٥٤١٨- خ م س ١٥٤٢٤]، وسيأتي: (٣٤٣٦) (٣٦٨٦).

٥ [١٠٣/٤] ب.

ذَكَرَ تَفْضُلُ اللَّهِ ﷻ بِكِتَابِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ كُلَّهُ لِمَنْ صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ التَّرَاوِيحَ حَتَّى يَنْصَرِفَ

٥ [٢٥٤٧] أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي^(٣) رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ^(٤)، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ^(٥) اللَّيْلِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَقُلْتَنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ»^(٦) مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ^(٧) ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثَةٌ^(٨) مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَجَمَعَ أَهْلُهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ، قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: السَّحُورُ^(٩). [الأول: ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله: قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: لَمْ يَقُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ: يُرِيدُ مِمَّا^(٩) بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ لَا مِمَّا مَضَى مِنْهُ، وَكَانَ الشَّهْرُ الَّذِي خَاطَبَ النَّبِيُّ ﷺ^(١٠)

٥ [٢٥٤٧] [التقاسيم: ١٨٧] [الموارد: ٩١٩] [الإتحاف: مي خز جاطح حب ١٧٤٨٠] [التحفة: د ت س ق ١١٩٠٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) بعد «سعيد» في (ت): «وهو الذي أظهر السنة بسر خس»، والمثبت من «الإتحاف».

(٣) «في» ليس في الأصل، وأخرجه هكذا النسائي في «السنن الكبرى» (١٣٩١) من طريق عبيد الله بن سعيد به.

٥ [١٠٤/٤].

(٤) «شطر» في (س) (٢٨٨/٦): «ينتظر» وهو خطأ، وينظر تخريج الحديث.

(٥) «إنه» في (د): «إن».

(٦) «ليلة» في (د): «ليته».

(٧) «ثلاثة» في (د): «ثلاث».

(٨) السحور: بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب. وبالضم المصدر والفعل نفسه. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

(٩) «مما» في (ت): «ما».

(١٠) «النبى» تكرر في الأصل. [١٠٤/٤] ب.

أُمَّتُهُ بِهَذَا الْخِطَابِ فِيهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، فَلَيْلَةُ السَّادِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةً أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، وَلَيْلَةُ الْخَامِسَةِ مِنْ بَاقِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ تَكُونُ لَيْلَةً الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالَّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا اللَّفْظَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [٢٥٤٨] أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(٣) : «كَمْ مَضَى مِنْ الشَّهْرِ؟» فَقُلْنَا : مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، وَبَقِيَ ثَمَانٍ ، فَقَالَ ﷺ : «لَا ، بَلْ مَضَى اثْنَانِ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، وَبَقِيَ سَبْعٌ ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا ، فَاتِمِسُوهَا اللَّيْلَةَ ۖ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْقَارِئِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَنْ يَوْمَ بِالنِّسَاءِ التَّرَاوِيحَ جَمَاعَةً

○ [٢٥٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ النَّزَّسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ جَارِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَانَ مِنِّي اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فِي رَمَضَانَ ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ يَا أَبِي؟» قَالَ : نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ : إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ ، قَالَ : فَصَلِّتُ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ أُوتِرْتُ ، قَالَ : فَكَانَ شِبْهُ الرُّضَا ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ^(٤) .

○ [٢٥٤٨] [التقاسيم : ١٨٨] [الموارد : ٩٢٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٦٥] [التحفة : ق ١٢٥٥١] ، وسيأتي : (٣٤٥٤) (٣٦٨٢) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أخبرنا» في (د) ، «الإتحاف» : «حدثنا» . (٣) قوله : «رسول الله ﷺ» ليس في (د) .

○ [١١٥/٤] .

○ [٢٥٤٩] [التقاسيم : ٥٧٧٦] [الموارد : ٩٢٢] [الإتحاف : حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩] ، وسيأتي : (٢٥٥٠) .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ إِمَامَةِ الرَّجُلِ النَّسْوَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ جَمَاعَةً

○ [٢٥٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ٥ بَنُ حَمَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ جَارِيَةَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ^(٢) مِنِّي اللَّيْلَةَ شَيْءٌ يَغْنِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ يَا أَبِي؟» قَالَ: نِسْوَةٌ فِي دَارِي قُلْنَ: إِنَّا لَا نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَتُصَلِّي بِصَلَاتِكَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ بِهِنَّ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أُوتِرْتُ، قَالَ^(٣): فَكَانَ شِبْهُ الرِّضَا، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. [الرابع: ٥٠]

فَصْلٌ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

○ [٢٥٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَامِرٍ، وَكَانَ جَارًا لَهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي، عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى ٥، قَالَتْ: خُلُقُ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَهَا عَنْ شَيْءٍ. فَقُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتُ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا افْتَرَضَ الْقِيَامَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ

○ [٢٥٥٠] [التقاسيم: ٥٩٤٢] [الإتحاف: حب ابن عدي ابن أبي شيبة ٣٠٧٩]، وتقدم: (٢٥٤٩).
 ٥ [١٠٥/٤] ب.

(١) «جارية» في الأصل: «حارثة» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قبل «كان» في (ت)، (س) (٢٩١/٦): «إنه»، وقد أثبتته محققا (ت) من نسخة (س) مخالفا أصله الخطي، وينظر: «الإتحاف».

(٣) بعد «قال» في (ت): «قال».

○ [٢٥٥١] [التقاسيم: ٦٠١٥] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة: م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ - س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥ - م ١٧٢٧١ - س ١٧٦٨٨].
 ٥ [١٠٦/٤] د.

السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا^(١) حَتَّى انْتَفَخَتْ أَفْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللَّهُ خَاتِمَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا^(٢) التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ فَرِيضَتِهِ^(٣). [الخامس: ١]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّيْلِ جُعِلَتْ لِلْمُصْطَفَى ﷺ
نَفْلًا بَعْدَ أَنْ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِ فِي الْبِدَايَةِ ۞

٥ [٢٥٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى^(٣) أَحَبَّ أَنْ يَدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ، أَوْ مَرَضٌ، أَوْ وَجَعٌ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ حُلِّ عَقْدِ^(٤) الشَّيْطَانِ الَّتِي عَلَى قَافِيَةٍ^(٥)
الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ عِنْدَ نَوْمِهِ بِانْتِبَاهِهِ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٢٥٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الْعَابِدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

(١) الحول: السنة. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٢) ينظر ببعضه (٢٤٤١)، (٢٦٣٥).

٥ [١٠٦/٤] ب.

٥ [٢٥٥٢] [التقاسيم: ٦٠١٦] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ - س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥ - م ١٦٩٩١ - س ١٧٦٨٨]، وتقدم: (٣٥٣) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسيأتي: (٢٥٧١) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤) (٢٦٤٦).

(٣) بعد «صلّى» في (س) (٢٩٣/٦): «صلاة» وذكر محققه أنه ليس في الأصل ولا في (ت)، وهو عند ابن خزيمة.

(٤) العقد: جمع العقدة، وهي طريقة مستخدمة في السحر. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٥) القافية: القفا. وقيل: قافية الرأس: مؤخره. وقيل: وسطه، أراد تثقيله في النوم وإطالته، فكأنه قد شدّ عليه شداذاً وعقده ثلاث عقد. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

٥ [٢٥٥٣] [التقاسيم: ١٩٠] [الإتحاف: خز حب حم ط عه ١٩١٣٦] [التحفة: م س ١٣٦٨٧ - خ ١٣٣٧٥].

الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ^(١) الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عَقَدٍ، يَضْرِبُ مَكَانَ كُلِّ عَقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، وَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، وَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ^(٢)، وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانً».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى قَافِيَةِ رُءُوسِ النِّسَاءِ كَعَقْدِهِ عَلَى رُءُوسِ الرِّجَالِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٥٥٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُوْفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ ذَكَرٍ وَلَا أَنْثَى إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَعْقُودٌ حِينَ يَرْقُدُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، انْحَلَّتِ الْعَقْدُ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَعْقِدُ عَلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمُسْلِمِ عَقْدًا كَعَقْدِهِ^(٤) عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِهِ عِنْدَ التَّوَمُّ

○ [٢٥٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُسَّانَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ

(١) العقد: الشد والربط. (انظر: اللسان، مادة: عقد).

(٢) طيب النفس: الذي انبسطت نفسه وانشرفت. (انظر: المصباح المنير، مادة: طيب).

[١٠٧/٤] ٥.

(٣) قوله: «رءوس قافية» في الأصل: «قافية رءوس».

○ [٢٥٥٤] [التقاسيم: ١٩١] [الموارد: ١٧٠] [الإتحاف: خز حب حم ٢٧٤١]، وسيأتي: (٢٥٥٦).

(٤) «كعقده» ليس في (س) (٢٩٥/٦).

○ [٢٥٥٥] [التقاسيم: ١٩٣] [الإتحاف: حب حم ١٣٨٧٠].

عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ يَقُولُ : لَا أَقُولُ الْيَوْمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا» ^(١) بَيْنَا مِنْ جَهَنَّمَ . وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطُّهُورِ وَعَلَيْكُمْ» ^(٢) عُقْدٌ ، فَإِذَا وَضَأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَإِذَا وَضَأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، وَإِذَا وَضَأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ ۖ نَفْسَهُ لِيَسْأَلَنِي ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ» ^(٣) .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ إِثْبَاتِ الْخَيْرِ لِمَنْ أَصْبَحَ عَلَى تَهَجُّدٍ كَانَ مِنْهُ بِاللَّيْلِ

○ [٢٥٥٦] أَخْبَرَنَا ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٥) عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا مِنْ مُسْلِمٍ ذَكَرَ وَلَا أَتَى يَتَأَمَّرًا إِلَّا وَعَلَيْهِ جَرِيرٌ» ^(٦) مَعْقُودٌ ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ^(٧) ، وَإِنْ هُوَ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ ^(٨) إِلَى الصَّلَاةِ أَصْبَحَ نَشِيطًا

(١) التَّبَوُّعُ : نزول المنزل ؛ يقال : بَوَّاهُ اللَّهُ مَنْزِلًا ، أي : أسكنه إياه ، وتَبَوَّأتْ مَنْزِلًا ، أي : اتخذته . (انظر : النهاية ، مادة : بوا) .

(٢) «وعليكم» في (س) (٢٩٥ / ٦) مخالفاً أصله الخطي : «وعليه» ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١٠٧ / ٤] ب .

(٣) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، وفي موضع واحد في (ت) كما هنا ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكرراً : (١٠٤٧) .

○ [٢٥٥٦] [التقاسيم : ١٩٢] [الموارد : ١٦٩] [الإتحاف : خز ح حم ٢٧٤١] ، وتقدم : (٢٥٥٤) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) قوله : «عن رسول الله» وقع في (د) : «أن النبي» .

(٧) الجرير : جبل من أدم (جلود) نحو الزمام ، ويُطلق على غيره من الجبال المصفورة . (انظر : النهاية ، مادة : جرر) .

(٨) قوله : «فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة» ليس في (د) ، وقد روى هذه الزيادة أحمد في «المسند» (٢٨٤ / ٢٢) من طريق الأعمش ، به .

(٩) قوله : «ثم قام» وقع في (د) : «وقام» .

قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَقَدْ انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا، وَإِنْ أَصْبَحَ ^(١) وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ أَصْبَحَ وَعُقْدُهُ عَلَيْهِ،
وَأَصْبَحَ ثَقِيلًا كَسَلَانًا ^(٢) لَمْ ^(٣) يُصِبْ خَيْرًا. [الأول: ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْاجْتِهَادُ فِي لُزُومِ التَّهَجُّدِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
وَالثَّبَاتُ عِنْدَ إِقَامَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ الْعُلْيَا

○ [٢٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ: «عَجِبَ رِئْنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وَطْأِهِ وَلِخَافِهِ مِنْ بَيْنِ حَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى
الصَّلَاةِ ^(٤) رَغْبَةً ^(٥) فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَانْهَزَمَ
النَّاسُ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهَزَامِ، وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أَهْرَيْقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ
لِمَلَأْنِيكَ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رَجَعَ ^(٦) رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أَهْرَيْقَ
دَمُهُ». [الثالث: ٦٧]

(١) «أصبح» في (د): «استيقظ».

(٢) «كسلانا» في (د): «كسلان».

(٣) «لم» في (د): «ولم».

○ [١٠٨/٤].

○ [٢٥٥٧] [التفاسيم: ٤٧٢٩] [الموارد: ٦٤٤] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٣١٨٧] [التحفة: د ٩٥٥٢]،
وسياقي: (٢٥٥٨).

(٤) «الصلاة» في (ت): «صلاته».

(٥) قبل: «رغبة» في (س) (٢٩٧/٦) «فيقول الله جل وعلا: انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه من بين
حبه وأهله إلى صلاته»، وزعم محققه أنه سقط من الأصل، (ت)، وأنه استلكره من (د) ومن الحديث
الذي بعده، والصواب أن الحديث في هذا الموضع قد رواه المصنف ناقصا، حيث رواه هكذا أبو يعلى في
«المسند» (٥٢٧٢) - ومن طريقه أخرجه المصنف - وكذلك رواه البيهقي في «السنن الكبير» (١٨٥٦٤)
من طريق عبد الواحد بن غياث، به.

الرغبة: السؤال والطلب. (انظر: النهاية، مادة: رغب).

(٦) «رجع» ليس في الأصل، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره، ورواه المصنف من
طريقه.

ذَكَرُ تَعْجِيبِ اللَّهِ بِجَوَازِهِ لِمَلَايِكَتِهِ مِنَ ۝ الثَّائِرِ عَنْ فِرَاشِهِ وَأَهْلِهِ يُرِيدُ مُفَاجَأَةً حَبِيبِهِ

○ [٢٥٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ بْنُ عَدِيٍّ بَنَسَا، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَهٗ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَرْوَةَ الِهْمْدَانِيَّةِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ ثَارَ عَنْ وَطْأَتِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ جَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ لِمَلَايِكَتِهِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي ، ثَارَ عَنْ فِرَاشِهِ وَوِطْأَتِهِ مِنْ بَيْنِ جَبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقَةً ^(١) مِمَّا عِنْدِي ، وَرَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَانْهَزَمَ ^(٢) أَصْحَابُهُ ، وَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الْإِنْهِزَامِ ، وَمَالَهُ فِي الرُّجُوعِ ، فَرَجَعَ حَتَّى هَرِيقَ ^(٣) دَمُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَايِكَتِهِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ ^(٤) رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي ، وَشَفَقًا ^(٥) مِمَّا عِنْدِي حَتَّى هَرِيقَ ^(٦) دَمُهُ ۝» .

[الأول : ٢]

ذَكَرُ إِجْبَابِ دُخُولِ الْجَنَانِ لِلْقَائِمِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَتَمَلَّقُ إِلَى مَوْلَاهُ

○ [٢٥٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

○ [١٠٨/٤ ب] .

○ [٢٥٥٨] [التقاسيم : ١٩٤] [الموارد : ٦٤٣] [الإنحاف : خز حب كم حم ١٣١٨٧] [التحفة : د ٩٥٥٢] ،
وتقدم : (٢٥٥٧) .

(١) «وشفقة» في (ت) : «وشفقا» .

(٢) «فانهزم» في (د) : «وانهزم» .

(٣) «هريق» في (د) : «يهريق» .

الإهراق والهراقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

(٤) «رجع» ليس في الأصل ، وقد أخرج الحديث أبو يعلى في «مسنده» (٥٢٧٢) فذكره ، ورواه المصنف من طريقه .

(٥) «وشفقا» في (د) : «وشفقة» .

(٦) «هريق» في (د) : «يهريق» .

○ [١٠٩/٤ أ] .

○ [٢٥٥٩] [التقاسيم : ١٩٥] [الموارد : ٦٤٢] [الإنحاف : حب كم حم ٢٠٠٩٥] .

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ ^(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ طَابَتْ نَفْسِي ، وَفَرَّتْ عَيْنِي ، أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ ^(٣) دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «أَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَأَفْسِرِ السَّلَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنْبِئْنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ^(٤) ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا جَوَابُ ^(٥) الْمُصْطَفَى إِيَّاهُ ، حَيْثُ قَالَ : «كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ» ، فَهَذَا جَوَابُ خَرَجَ عَلَى سُؤَالِ بَعْضِهِ ، لَا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ الْمَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْلُوقًا .

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْإِكْثَارِ لِلْمَرْءِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ رَجَاءَ تَرْكِ الْمَحْظُورَاتِ

٥ [٢٥٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ سُحَيْمٌ حَرَّائِي ثَبَتٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٦) عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَلَانًا يُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ ، قَالَ : «سَيَنْهَاهُ مَا تَقُولُ» ^(٧) . [الأول : ٢]

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) قوله : «هلال بن أبي ميمونة» كذا وقع في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» ، (د) بتحقيق حمزة ، وهو خطأ ، ووقع في (س) (٢٩٩/٦) ، (د) بتحقيق حسين أسد بالمخالفة لأصولها الخطية : «أبي ميمونة» وهو الصواب ؛ فالحديث أخرجه أحمد والحاكم وأبو نعيم وابن منده وغيرهم من طرق ، عن همام ، عن قَتَادَةَ ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، به . وهو الصواب ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٣٨/٣٤) .

(٣) قوله : «عملت به» وقع في (د) : «عملته» .

(٤) قوله : «من الماء» ليس في (ت) . (٥) «جواب» في الأصل : «جواز» .

٥ [٢٥٦٠/٤ ب] .

٥ [٢٥٦٠] [التقاسيم : ١٩٨] [الموارد : ٦٣٩-٦٤٧] [الإتحاف : حب حم ١٨١٢٠] .

(٦) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) «تقول» في الأصل ، (د) : «يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «سَيِّئُهَا مَا تَقُولُ» مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تُضِيفُ الْفِعْلَ إِلَى الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، كَمَا تُضِيفُ ^(١) إِلَى الْفَاعِلِ ، أَرَادَ ﷺ أَنَّ الصَّلَاةَ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْتِهَاءِ ، يَكُونُ الْمُصَلِّي مُجَانِبًا لِلْمَحْظُورَاتِ مَعَهَا ، كَقَوْلِهِ ﷺ : «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» [العنكبوت : ٤٥] .

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ الْإِكْتَارِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ رَجَاءً لِمَصَادَفَةٍ ^(٢)
السَّاعَةِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ الْمَرْءِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

٥ [٢٥٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا ^(٣) رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ كَثْرَةِ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ وَتَرْكِ الْإِثْكَالِ عَلَى النَّوْمِ
٥ [٢٥٦٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سُئِلَ ﷺ عَنْ رَجُلٍ نَامَ حَتَّى أَضْبَحَ ،

(١) «تضيف» في (ت) : «تضيفه» .

٥ [١١٠ / ٤] .

(٢) «لمصادفة» في (ت) : «مصادفة» .

٥ [٢٥٦١] [التقاسيم : ٢٠٥] [الإتحاف : حم عه حب ٢٧٧٨] [التحفة : م ٢٣١٥ - م ٢٩٥١] .

(٣) الموافقة : المصادفة . (انظر : اللسان ، مادة : وفق) .

٥ [٢٥٦٢] [التقاسيم : ٤٣٥٢] [الموارد : ٦٣٨] [الإتحاف : حب ١٣٠٥٥] [التحفة : خ م س ق ٩٢٩٧] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١١٠ / ٤] ب .

فَقَالَ ^(١): «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذْنِهِ - أَوْ ^(٢): فِي ^(٣) أَذُنَيْهِ ^(٤)» قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا عِنْدَنَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ نَامَ عَنِ الْفَرِيضَةِ.

[الثالث: ٦٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْمَرْءِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ

٥ [٢٥٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ حُمَيْدِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ قَالَ ^(٦): «الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «شَهْرُ اللَّهِ الَّذِي يَدْعُوهُ ^(٧) الْمُحَرَّمُ».

[الأول: ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَجَوْفِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَوَّلِهِ

٥ [٢٥٦٤] أَخْبَرَنَا ^(٨) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٩) عَوْفٌ، عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ:

(١) «فقال» في (د): «قال»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «أو» في الأصل: «أ»، وأثبتته محقق (س) (٣٠٢/٦) من (ت) مخالفاً أصله الخطي.

(٣) «في» ليس في «الإتحاف».

(٤) قوله: «أو في أذنيه» ليس في (د).

٥ [٢٥٦٣] [التقاسيم: ١٩٩] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ١٨٠٧] [التحفة: م د ت س ق ١٢٢٩٢ - سي ١٨٦٠١]، وسيأتي: (٣٦٤٣).

(٥) «خليل» في (ت): «الخليل»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «قال» في (ت): «فقال».

(٧) «يدعونه» في (ت): «تدعونه».

٥ [١١١/٤].

٥ [٢٥٦٤] [التقاسيم: ٢٠٠] [الموارد: ٦٤٨] [الإتحاف: حب ١٧٦٧] [التحفة: س ١٢٠٠٥].

(٨) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٩) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا»، وينظر: «الإتحاف».

حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ : أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ ^(١) : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي ، فَقَالَ : « نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ : جَوْفُ اللَّيْلِ » ، شَكَكَ عَوْفٌ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّلَاةَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ تَكُونُ مَحْضُورَةً ^(٢) بِحَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ

○ [٢٥٦٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَلَّا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ آخِرَ اللَّيْلِ ، فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ » ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ .

[الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَهْلَهُ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ

○ [٢٥٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَفَهُ ^(٥) فَقَالَ : « أَلَا تُصَلُّونَ ؟ » فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا ، فَاَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ : « وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا » [الكهف : ٥٤] .

[الأول : ٨٤]

(١) «أبو ذر» ليس في (د)، وينظر: «الإتحاف» .

(٢) المحضورة : التي تَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنهار . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

○ [٢٥٦٥] [التقاسيم : ٢٠١] [الإتحاف : جاززه حب حم ٢٧٤٢] [التحفة : م ت ق ٢٢٩٧ - م ٢٩٥٢] .

(٣) «الأزدي» من (ت) .

(٤) «جابر» ليس في الأصل ، وأثبتته محقق (س) (٣٠٤ / ٦) من (ت) ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١١١ / ٤ ب] .

○ [٢٥٦٦] [التقاسيم : ١٤٩١] [الإتحاف : خز حب حم عم ١٤١٨١] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠] .

(٥) الطرق : الدق ، وسمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ إِيقَاطِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ لِمَصَلَاةٍ ۞ اللَّيْلِ وَلَوْ بِالنَّضْحِ

○ [٢٥٦٧] أَخْبَرَنَا^(١) ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى»^(٢) وَأَيَقَظُ امْرَأَتَهُ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ^(٣) اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ^(٤) وَأَيَقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ» .
[الأول : ٢]

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ ﷻ الْمَوْقِظَ أَهْلَهُ لِمَصَلَاةِ اللَّيْلِ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ بَعْدَ أَنْ صَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ

○ [٢٥٦٨] أَخْبَرَنَا^(٥) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشُتْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(٦) وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيَقَظَ أَهْلَهُ، فَقَامَا فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» .
[الأول : ٢]

○ [١١٢/٤] أ.

○ [٢٥٦٧] [التقاسيم : ٢٠٢] [الموارد : ٦٤٦] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨١٢٢] [التحفة : د س ق ١٢٨٦٠]، وسيأتي : (٢٥٦٨) (٢٥٦٩) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا»، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «فصل» في الأصل : «يصل» ، وهكذا أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٤٨) حيث رواه من طريقه المصنف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «ورحم» في (د) : «رحم» ، وقد أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» كما في (د) ومن طريقه أخرجه المصنف .
(٤) «فصلت» ليس في الأصل .

○ [٢٥٦٨] [التقاسيم : ٢٠٣] [الموارد : ٦٤٥] [الإتحاف : حب كم ٥١٢٧] [التحفة : د س ق ٣٩٦٥ - د س ق ١٢١٩٥] ، وتقدم : (٢٥٦٧) وسيأتي : (٢٥٦٩) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا»، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) «الخدري» ليس في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [١١٢/٤] ب.

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «أَيَقُظْ أَهْلُهُ» أَرَادَ بِهِ: امْرَأَتَهُ

○ [٢٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَعَزِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيَقَظَ امْرَأَتَهُ، فَصَلَّيَا رَكَعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ».

ذَكَرَ تَزْيِينِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِحَسَنِ الْغِيَابِ عِنْدَ خُلُوتِهِ لِمُنَاجَاةِ حَبِيبِهِ ﷺ بِاللَّيْلِ

○ [٢٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ^(١) إِسْحَاقَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ تُوَيْفِعٍ^(٢) مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ - كِلَاهُمَا حَدَّثَنِي عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ^(٣) لَهُ حَضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَحْتَجِرَ^(٤) بِالْحَصِيرِ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَهُ عِنْدَ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٥٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

○ [٢٥٦٩] [التقاسيم: ٢٠٤] [الإتحاف: حب كم ٥١٢٧] [التحفة: دس ق ٣٩٦٥ - دس ق ١٢١٩٥]،
وتقدم: (٢٥٦٧) (٢٥٦٨).

○ [١١٣/٤].

○ [٢٥٧٠] [التقاسيم: ٦٠٦٣] [الإتحاف: طح حب حم ٨٧٤١].

(١) «ابن» في الأصل: «أبي» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف» ومصادر التخريج.

(٢) «نوفيع» في الأصل: «رويفع» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥٩٣/٢٦) وما بعدها.

(٣) البرد: قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل، والجمع: بُرد وبُرْد. (انظر: معجم الملابس) (ص ٥٢).

(٤) يحتجر: يُقيم به حاجزا بينه وبين الآخرين. (انظر: اللسان، مادة: حجر).

○ [٢٥٧١] [التقاسيم: ٥٣٦٥] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢٢٨٨٨] [التحفة: ت ١٦٠٧٢ - س ١٦٤١١] =

حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيَصَلِّي إِلَيْهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّاسُ يَثْبُثُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ حَتَّى كَثُرُوا، قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : «إِيَّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنْ أَحَبَّ الْأَعْمَالُ إِلَى اللَّهِ مَا دَامَ وَإِنْ قَلَّ» . [الرابع : ١]

ذَكَرَ نَفِي الْغَفْلَةِ عَمَّنْ قَامَ اللَّيْلَ بِعَشْرِ آيَاتٍ، مَعَ كِتَابَةٍ مِنْ قَامٍ^(١)
بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَهَا بِأَلْفٍ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ

○ [٢٥٧٢] أَخْبَرَنَا^(٢) ابْنُ سَلِيمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا سُؤَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ حُجَيْرَةَ يُخْبِرُ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يَكُتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفٍ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقْنَطِرِينَ» .

[الأول : ٢]

قَالَ ﷺ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو سُؤَيْدٍ اسْمُهُ حُمَيْدُ بْنُ سُؤَيْدٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، وَقَدْ وَهَمَ مَنْ قَالَ : أَبُو سُؤَيْدٍ^(٤) .

- س ١٦٤٨٨ - خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - ت ١٧٠٨٩ - تم ١٧٠٩٠ -
خ ١٧١٦٩ - خ ت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - د ١٧٧٤٧]، وتقدم : (٣٥٣) (٣٥٩) (١٥٧٤) (٢٤٤٣) وسياقي : (٢٥٨٦) (٢٦٤٤) .

○ [٤/ ١١٣ ب] . (١) «قام» في الأصل : «قامها» .

○ [٢٥٧٢] [التفاسيم : ٢٠٩] [الموارد : ٦٦٢] [الإتحاف : خز حب ١١٨٩٤] [التحفة : د ٨٨٧٤] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا»، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يخبر» ليس في (د) .

○ [٤/ ١١٤ أ] .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «بل هو أبو سوية عبيد بن سوية، كذا سماه أحمد بن صالح، وغير واحد، -

ذَكَرَ كَمِيَّةَ الْقَنَاطِرِ مَعَ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أُوتِيَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَهُ
كَانَ خَيْرًا لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

○ [٢٥٧٣] أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ
الطُّوسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ
عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ
أَوْقِيَّةٍ، الْأَوْقِيَّةُ^(٢) خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ اسْتِخْبَابَ قِرَاءَةِ سُورَةِ يَسٍ لِلْمُتَهَجِّدِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
رَجَاءَ مَغْفِرَةِ اللَّهِ مَا قَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ بِهَا

○ [٢٥٧٤] أَخْبَرَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ
ابْنُ شُجَاعٍ بْنُ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَرَأَ
يَسَ فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءً^(٤) وَجَهَ اللَّهُ غُفْرَ لَهُ» . [الأول : ٢]

- ^١ عن ابن وهب ، وهو عند أبي داود في «السنن» ، ولم أر ابن حجرية مسمى عند أحد منهم ، لكن جزم المزري في «الأطراف» بأنه عبد الرحمن قاضي مصر ، فالله أعلم .
- [٢٥٧٣] [التقاسيم : ٢١٠] [الموارد : ٦٦٣] [الإتحاف : مي حب حم ١٨١٢٤] [التحفة : ق ١٢٨١٥] .
- (١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .
- (٢) «الأوقية» ليس في الأصل ، «الإتحاف» ، وفي (س) (٣١٢ / ٦) بالمخالفة لأصله : «كل أوقية» ، وهو لفظ الحديث عند أحمد (٣٦٦ / ١٤) ، وابن ماجه (٣٦٨٥) من طريق عبد الصمد به .
- [٢٥٧٤] [التقاسيم : ٢١١] [الموارد : ٦٦٥] [الإتحاف : حب مي ٣٩٨٣] .
- (٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» ، وينظر : «الإتحاف» .
- [١١٤ / ٤ ب] .
- (٤) الابتغاء : الطلب . (انظر : النهاية ، مادة : بغى) .

ذَكَرَ الْإِكْتِفَاءَ لِقَائِمِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَةِ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِذَا عَجَزَ عَنْ غَيْرِهِ

○ [٢٥٧٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَسَلِيمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ^(١)».

[الأول: ٢]

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، ثُمَّ لَقِيَ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلَهُ، فَحَدَّثَهُ بِهِ.

ذَكَرَ ۞ الْإِقْتِصَارَ لِلتَّهَجُّدِ عَلَى قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾،

إِذْ هُوَ ثُلُثُ الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ عَاجِزًا عَنْ قِرَاءَةِ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ

○ [٢٥٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢) الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُذَرِّكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَيَعِجُزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلِّ لَيْلَةٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

[الأول: ٢]

○ [٢٥٧٥] [التقاسيم: ٢١٢] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ١٣٩٩١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]، وتقدم: (٧٧٦).

(١) كفتاه: أغتناه عن قيام الليل، وقيل: أراد أنها أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل: تكفيان الشر وتقيان من المكروه. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

[١١٥/٤].

○ [٢٥٧٦] [التقاسيم: ٢١٣] [الموارد: ٦٦٦] [الإتحاف: حب ١٢٥٣٩] [التحفة: سي ٩٢٢٣-٩٢٠٢].

(٢) قوله: «بن معاذ» ليس في الأصل. (٣) «حدثنا» في (د): «عن»، وينظر: «الإتحاف».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُثْرِ لِمَنْ خَافَ أَلَّا يَسْتَيْقِظَ لِلتَّهَجُّدِ وَهُوَ مُسَافِرٌ

○ [٢٥٧٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُزَمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ^(٣) فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا السَّفَرَ جَهْدٌ وَثَقُلَ، فَإِذَا أَوْتَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَزَكِّ رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ اسْتَيْقِظَ وَإِلَّا كَانَتْ لَهُ» . [الأول : ٦٧]

ذَكَرَ تَمَثِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُتَهَجِّدِ بِالْقُرْآنِ
الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ وَالنَّائِمِ عَلَيْهِ لِنَيْلِهِ بِمَا مَثَلُ لَهُ

○ [٢٥٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَهُمْ نَفَرٌ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟» فَاسْتَفْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ - هُوَ مِنْ أَخْدَثِهِمْ سِنًا، فَقَالَ : «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانٌ؟» قَالَ : مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ : «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : «اذهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ - هُوَ أَشْرَفُهُمْ : وَالَّذِي

○ [٢٥٧٧] [التقاسيم : ١١٩٤] [الموارد : ٦٨٣] [الإتحاف : مي خز طح حب قط ٢٤٨٥] .

(١) قوله : «بن عبيد» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل، (ت)، (د) نسخة عبد الرزاق حمزة، وأثبتته حسين أسد مخالفاً أصليه الخطيين، ونقل عن ابن حجر أنه سقط من الأصل ولا بد منه، وينظر : «الإتحاف»، والحديث في «سنن الدارمي» (١٦٣٥)، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٦) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن شريح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه .

○ [١١٥/٤ ب] .

(٣) قوله : «في سفر» ليس في (د) .

○ [٢٥٧٨] [التقاسيم : ٣٨٣٢] [الإتحاف : خز حب كم ١٩٥٩٧] [التحفة : ت س ق ١٤٢٤٢]، وتقدم : (٢١٢٥) .

(٤) بعد «أبو عمار» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية : «هو الحسين بن حريث المروزي» .

○ [١١٦/٤ أ] .

كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ^(١)، مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنْتَعَلَمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةً إِلَّا أَقُومَ بِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَافْرَاهُ وَازْقُدْ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَخْشُوٍّ مِنْكَ تَفُوحُ رِيحُهُ^(٢) كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ^(٣) كَمَثَلِ جِرَابٍ وَكِيٍّ عَلَى مِنْكٍ».

[الثالث: ٢٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ ﷺ يَقْرَأُ إِذَا تَعَارَى^(٤) مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ

○ [٢٥٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَامَ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ ﷺ^(٦) يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ^(٧) مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا.

[الخامس: ١]

(١) قوله: «يا رسول الله» ليس في الأصل، وأثبتته محقق (س) (٣١٦/٦) من (ت) مخالفاً أصله الخطي.

(٢) بعد «ريحه» في (ت) بالمخالفة لأصوله الخطية: «على».

(٣) بعد «جوفه» في (ت) بالمخالفة لأصله الخطي: «فمثله».

(٤) تعار: هب من نومه واستيقظ. (انظر: النهاية، مادة: تعمر).

○ [٢٥٧٩] [التقاسيم: ٦٠١٧] [الإتحاف: خ ز ط ش ع ط ح حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ -

د ت ق ٥٤٧٥ - س ق ٥٤٨٠ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت

س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د ت م س ق ٦٣٥٢ -

خ م ٦٣٥٥ - خ م د ت م س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم:

(١٤٤١) (٢١٩٤) وسيأتي: (٢٦٢٦) (٢٦٢٧).

(٥) «نام» في الأصل، (ت): «أقام» وهو خطأ مخالف للسياق، وسيأتي عند المصنف على الصواب، وينظر:

(٢٥٩٣)، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٣٩٦) مطولاً فذكره.

(٦) قوله: «فجعل ﷺ» ليس في (ت)، (س) (٣١٧/٦).

○ [١١٦/٤ ب].

(٧) الشنة: سقاء خُلِّقَ (قربة قديمة)، وهي أشد تبريداً للماء من الجُدُد، والجمع: شنان. (انظر: النهاية،

مادة: شنان).

ذَكَرَ مَا كَانَ يُرْتَلُ^(١) الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتُهُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٢٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ قَاعِدًا^(٢)، فَيَقْرَأُ بِالشُّوْرَةِ فَيُرْتَلُّهَا^(٣) حَتَّى تَكُونَ^(٤) أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلٍ مِنْهَا. [الخامس: ١]

ذَكَرَ جَهْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٢٥٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ^(٥) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ، أَنَّ كُرَيْبًا أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: صَلَاةُ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَ: كَانَ ﷺ يَقْرَأُ فِي بَعْضِ حُجْرِهِ، فَيَسْمَعُ مَنْ كَانَ خَارِجًا.

(١) «يرتل» في الأصل: «يرتل».

٥ [٢٥٨٠] [التقاسيم: ٦٠١٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢١٣٨٠] [التحفة: م ت س ١٥٨١٢]، وتقدم برقم: (٢٥٣٠)، (٢٥٠٨).

(٢) قوله: «يصلي في سبحته قاعدا» ليس في الأصل، وأثبتته محقق (س) (٣١٨/٦) مخالفا أصله الخطي.

(٣) «فيرتلها» في الأصل: «فيرتلها».

(٤) «تكون» في الأصل: «يكون».

٥ [٢٥٨١] [التقاسيم: ٦٠١٩] [الإتحاف: خز حب ٨٧٤٦] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - د ت ق ٥٤٧٥ - س ق ٥٤٨٠ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د ت س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د ت س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥].

(٥) «سعد» في الأصل، «الإتحاف»: «سعيد» وهو تصحيف، وينظر: «تاريخ الإسلام» (٣٣٦/٦)، وقد ذكر ابن حجر في «الإتحاف» أن ابن خزيمة رواه عن «سعد بن عبد الله بن عبد الحكم»، فأتى به على الصواب، ومن طريقه أخرجه المصنف.

[١١٧/٤].

(٦) قبل «صلاة» في (س) (٣١٨/٦): «ما»، وقد أثبتته محققه مخالفا أصله الخطي.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَجْهَرُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ بِقِرَاءَتِهِ كُلَّهَا

○ [٢٥٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(١)، عَنْ بُزْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ يَجْهَرُ بِصَلَاتِهِ، أَوْ يُخَافُتُ بِهَا؟ قَالَتْ: زُبَيْمًا جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَزُبَيْمًا خَافَتْ بِهَا، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [الخامس: ١]

ذَكَرَ^٥ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ بِالنُّومِ عِنْدَ غَلَبَتِهِ إِيَّاهُ عَلَى وَرْدِهِ

○ [٢٥٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَزُقْهُ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسْبُتُ نَفْسَهُ». [الأول: ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ بِهِ النَّاعِسُ فِي صَلَاتِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ النَّوْمُ غَلَبَ عَلَيْهِ

○ [٢٥٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَنْصَرِفْ؛ لَعَلَّهُ يَكُونُ يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ فَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي». [الأول: ٩٥]

○ [٢٥٨٢] [التقاسيم: ٦٠٢٠] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ١٦٢٧٩ - س ١٦٢٨٦ - دس ق ١٧٤٢٩ - خ م د ١٧٦٣٩]، وتقدم: (٢٤٤٢)، (٢٤٤٦).
(١) «وهيب» وقع في الأصل: «ابن وهب» وهو خطأ، وقد سبق، وينظر: (٢٤٤٧)، وينظر: «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

○ [١١٧/٤] ب.

○ [٢٥٨٣] [التقاسيم: ١٥٧٧] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: خ س ٩٥٣ - س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وسيأتي: (٢٥٨٤).
○ [٢٥٨٤] [التقاسيم: ١٥٧٨] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٢٢٧١] [التحفة: س ١٦٧٦٩ - م ١٦٨٤٠ - م ق ١٦٩٨٣ - ق ١٧٠٢٩ - خ م د ١٧١٤٧]، وتقدم: (٢٥٨٣).
○ [١١٨/٤] أ.

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ مَنْ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ بِاللَّيْلِ
مِنَ النَّعَاسِ أَوْ النَّهَارِ؛ كَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفِتَالُ مِنْ صَلَاتِهِ

○ [٢٥٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ، فَاسْتَعْجَمَ^(١) الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِهِ، فَلَمْ يَذِرْ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ».

[الأول: ٩٥]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ

○ [٢٥٨٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي^٥ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتُ ثُوَيْبِ بْنِ^(٢) حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ ثُوَيْبٍ، زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَنَامُ اللَّهُ حَتَّى تَنَامُوا^(٣)».

[الأول: ٩٥]

○ [٢٥٨٥] [التقاسيم: ١٥٧٩] [الإتحاف: حب حم عه ٢٠١٣٧] [التحفة: م د ١٤٧٢١ - س ١٤٦٩٢].

(١) استعجم: التبس عليه فلم يقدر على إتمام قراءته. (انظر: اللسان، مادة: عجم).

○ [٢٥٨٦] [التقاسيم: ١٥٨٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٠٩٩] [التحفة: س ١٦٤١١ - س ١٦٤٨٨ -

خ ١٦٥٥٣ - خ م د س ١٦٥٩٤ - م ١٦٧٣٠ - م ق ١٦٨٢١ - خ ١٧٠٧٤ - ت ١٧٠٨٩ -

تم ١٧٠٩٠ - خ ١٧١٦٩ - خت ١٧١٧١ - م ١٧٤٥٦ - د ١٧٧٤٧]، وتقدم: (٣٥٣) (٣٥٩)

(١٥٧٤) (٢٥٧١) وسيأتي: (٢٦٤٤).

☆ [١١٨/٤ ب].

(٢) «بن» في الأصل: «بنت» وهو خطأ، وينظر: (٣٥٩)، وقد رواه أحمد في «المسند» (٢٠٣/٤٣) من طريق

ابن شهاب فذكره على الصواب.

(٣) السّامة: الملل والضجر. (انظر: النهاية، مادة: سأم).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ ، مَا لَمْ تَغْلِبْهُ عَيْنُهُ عَلَيْهِ

○ [٢٥٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ^(١) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِحَبْلِ مَمْدُودٍ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟ قَالُوا : فَلَانَةٌ تُصَلَّى ، فَإِذَا خَشِيتُ أَنْ تُغْلِبَ أَخَذْتُ بِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِتُصَلِّيَ مَا عَقَلْتَهُ» ^(٢) ، فَإِذَا غَلِبَتْ فَلْتَنَّمْ» . [الرابع : ٣]

ذَكَرَ تَفْضِيلَ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُحَدَّثِ نَفْسَهُ بِقِيَامِ اللَّيْلِ

ثُمَّ غَلِبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى نَامَ عَنْهُ بِكِتَابَةِ أَجْرِ مَا نَوَى

○ [٢٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ ^(٣) ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، أَنَّهُ عَادَ زَرْزَرُ بْنُ حُبَيْشٍ فِي مَرَضِهِ ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ - أَوْ : أَبُو الدَّرْدَاءِ ^(٤) ، شَكَ شُعْبَةُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ ^(٥) مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامَ عَنْهَا ، إِلَّا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ ، وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مَا نَوَى» . [الأول : ٢]

○ [٢٥٨٧] [التقاسيم : ٥٥٧٩] [الإتحاف : حب حم كم ٩٠٢] [التحفة : خ م س ق ١٠٣٣ - م د س ٩٩٥] ، وتقدم : (٢٤٩٢) (٢٤٩٣) .

(١) «الطويل» من (ت) .

(٢) «عقلته» في (ت) : «عقلت» .

○ [١١٩/٤] .

○ [٢٥٨٨] [التقاسيم : ٢٢٠] [الموارد : ٦٤٠] [الإتحاف : حب ١٧٥٠٢] [التحفة : س ق ١٠٩٣٧] .

(٣) «لبابة» في الأصل : «لبانة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «له طرق كتبتها في ترجمة : سويد بن غفلة ، عن أبي الدرداء» .

(٥) الساعة : عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل . (انظر : النهاية ، مادة : سوع) .

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلتَّهَجُّدِ ۝

○ [٢٥٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ^(١) اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ آخِرَهُ.

[الخامس: ١]

ذَكَرَ وَصْفَ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصِيَامِهِ

○ [٢٥٩٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - مُنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَ اللَّيْلِ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا، وَيُفْطِرُ يَوْمًا» . [الثالث: ٤]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ^(٣) النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ بَعْدَ نَوْمَةٍ يَنَامُهَا

○ [٢٥٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ،

○ [١١٩/٤] ب.

○ [٢٥٨٩] [التقاسيم: ٦٠٢١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧ - م س ١٦٠٢٠ - م ١٦٩٩١].

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «صلاة» ليس في الأصل، (ت) وسيأتي، وينظر: (٢٥٩٣)، (٢٦٣٨)، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٥٩٠] [التقاسيم: ٣٠٧٦] [الإتحاف: مي خزعه حب حم طح ١٢٠٢٤] [التحفة: خ م ت س ق ٨٦٣٥ - د ٨٦٤٢ - خ م د س ٨٦٤٥ - م ٨٦٤٩ - س ٨٨١٣ - م س ٨٨٩٦ - خ م د س ق ٨٨٩٧ - خ م س ٨٩١٦ - د ت س ق ٨٩٥٠ - د ٨٩٥١ - ت س ٨٩٥٦ - خ م د س ٨٩٦٠ - خ م د ٨٩٦٢ - خ م س ٨٩٦٩ - س ٨٩٧١].

(٣) «أن» ليس في الأصل.

○ [١١٢٠/٤] أ.

○ [٢٥٩١] [التقاسيم: ٦٠٢٢] [الإتحاف: مي خزعه حب حم ٤١٥٧] [التحفة: خ م د س ق ٣٣٣٦]، وتقدم: (١٠٦٧) (١٠٧٠).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ حَذِيفَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ ^(١) قَاهُ . [الخامس : ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَعْدَ رَقْدِهِ

○ [٢٥٩٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مَحْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ ، قَالَ : فَاضْطَجَعْتُ ^(٢) فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ^(٣) ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتِ الْحَوَاتِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ ^(٤) مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ^(٥) ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ^(٦) . [الخامس : ١]

(١) يشور : يدل ذلك أسنانه وينقيها ، وقيل هو أن يستاك من سفلى إلى علو . وأصل الشور : الغسل . (انظر : النهاية ، مادة : شور) .

○ [٢٥٩٢] [التقاسيم : ٦٠٢٣] [التحفة : س ٦٤٤٤ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢] ، وتقدم : (٢١٩٥) (١٤٤١) (٢٥٧٩) وسيأتي : (٢٦٢٧) (٢٦٢٦) .

○ [٥/ ١٢٠ ب] .

(٢) الاضطجاع : النوم . (انظر : النهاية ، مادة : ضجع) .

(٣) الوسادة : المخدة ، والمتكأ ، وكل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة ، والجمع : وسائد ووُشد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : وسد) .

(٤) «فصنعت» ليس في الأصل .

(٥) الفتل : الدلك بالأصابع . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فتل) .

(٦) [٤/ ١٢١ أ] . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٨٧٤٨) لابن حبان بهذا الإسناد .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُضْطَمَقِي عليه السلام كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَاهُ
مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ، بَعْدَ نَوْمِهِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ

هـ [٢٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ عليه السلام بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ : كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَإِلَّا نَامَ ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَثَبَ ^(١) - وَمَا قَالَتْ : قَامَ - فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ - وَمَا قَالَتْ : اغْتَسَلَ - وَإِلَّا تَوَضَّأَ ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ ^(٢) . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ التَّهَجُّدَ ۞

هـ [٢٥٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ : كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ ^(٣) وَحَاجَتِهِ ، وَكَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ» - الْهُوِيُّ ^(٤) - ثُمَّ يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ» - الْهُوِيُّ ^(٥) . [الخامس : ١٢]

هـ [٢٥٩٣] [التفاسيم : ٧٣١١] [الإتحاف : حب ٢١٥٣٧] [التحفة : ق ١٦٠١٧ - م س ١٦٠٢٠ - س ١٦٠٣٣ - ق ١٦٠٣٨ - م ١٦٩٩١] ، وتقدم : (٢٥٨٩) وسيأتي : (٢٦٣٨) .
(١) الوُثُوب : النهوض والقيام . (انظر : النهاية ، مادة : وثب) .
(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .
هـ [٢٥٩٤] [التفاسيم : ٦٧٢١] [الإتحاف : حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٦٠٣] ، وسيأتي : (٢٥٩٥) .

(٣) الوضوء : الماء الذي يَتَوَضَّأُ بِهِ . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .
(٤) «الهُوِيُّ» في الأصل : «القوي» وهو خطأ ، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في مصادر الحديث ، رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص ٦٧٨) من طريق عبد الله بن محمد بن سلم به ، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٣٥) من طريق الوليد بن مسلم به ، وينظر : «الإتحاف» .
(٥) «الهُوِيُّ» في الأصل : «القوي» وهو خطأ ، وينظر التعليق السابق .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

○ [٢٥٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَبِيْتُ عِنْدَ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ^(١) رَبِّ الْعَالَمِينَ - الْهُوِيُّ ^(٢) - ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ» ^(٣) وَيَحْمِلُهُ - الْهُوِيُّ ^(٢). [الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ مِنْ رَقْدَتِهِ قُبِلَتْ صَلَاةُ لَيْلِهِ إِذَا أَغْقَبَهُ بِهَا

○ [٢٥٩٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ وَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ» قَالَ الْوَلِيدُ: قَالَ: «غُفِرَ لَهُ - أَوْ: اسْتُجِيبَ لَهُ».

○ [٢٥٩٥] [التقاسيم: ٦٧٢٢] [الإتحاف: حب عه حم ٤٥٧٨] [التحفة: م د ت س ق ٣٦٠٣]، وتقدم: (٢٥٩٤).

○ [١٢٢/٤].

(١) لفظ الجلالة «الله» من (ت)، وينظر: «الزهد» لابن المبارك (١٢٣٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) «الهوي» في الأصل: «القوي» وهو خطأ، والمثبت من (ت) وهو الموافق لما في المصدر السابق.

(٣) لفظ الجلالة «الله» في (ت): «ربي»، وينظر المصدر السابق.

○ [٢٥٩٦] [التقاسيم: ٥٠٨] [الإتحاف: مي حب حم ٦٨٠٣] [التحفة: خ د ت س ق ٥٠٧٤].

- [١٢٢/٤ ب].

ذَكَرَ مَا كَانَ يَحْمَدُ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ، وَيَدْعُوهُ بِهِ عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ

○ [٢٥٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَهَجَّدَ، قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامٌ^(١) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، اللَّهُمَّ بِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ^(٢)، وَبِكَ خَاصَمْتُ^(٣)، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدَّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»، قَالَ سُفْيَانُ : وَزَادَ فِيهِ عَبْدُ الْكَرِيمِ^(٤) : «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» قَالَ سُفْيَانُ : فَحَدَّثْتُ^(٥) بِهِ عَبْدَ الْكَرِيمِ أَبَا أُمَيَّةَ، فَقَالَ : قُلْ : «أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .

[الخامس : ١]

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٥٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○ [٢٥٩٧] [التقاسيم : ٦٠٢٤] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د س ٥٧٤٤ - خ م س ق ٥٧٠٢ - م د ت س ٥٧٥١]، وسيأتي : (٢٥٩٨) (٢٥٩٩) .

(١) القيام : القيم والقيام : القائم بأمور الخلق، ومدبر العالم في جميع أحواله . (انظر : النهاية، مادة : قيم) .

○ [١٢٣/٤] .

(٢) الإنابة : الرجوع إلى الله بالتوبة . (انظر : النهاية، مادة : نوب) .

(٣) بك خاصمت : بما أتيت من البراهين والحجج خاصمت من خاصمني من الكفار، أو : بتأييدك وقوتك قاتلت . (انظر : مجمع البحار، مادة : خصم) .

(٤) قوله : «عبد الكريم» ليس في الأصل، ونسبه في الحاشية لنسخة .

(٥) «فحدثت» في الأصل : «فحدث» .

○ [٢٥٩٨] [التقاسيم : ٦٠٢٥] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١ - خ م د س ٥٧٤٤ - خ م س ق ٥٧٠٢]، وتقدم : (٢٥٩٧) (٢٥٩٩) .

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ ۝ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

[الخامس : ١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَدْعُو بِمَا وَصَفْنَا بَعْدَ افْتِتَاحِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي عَقِبِ التَّكْبِيرِ قَبْلَ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ ، لَا قَبْلَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٥ [٢٥٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ ، وَوَعْدُكَ حَقٌّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَزْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » .

[الخامس : ١]

٥ [١٢٣/٤] ب .

٥ [٢٥٩٩] [التقاسيم : ٦٠٢٦] [الإتحاف : مي خز حب عه ط حم ٧٧٧٢] [التحفة : م د ت س ٥٧٥١ - م د س ٥٧٤٤ - خ م س ق ٥٧٠٢] ، وتقدم : (٢٥٩٧) (٢٥٩٨) .

٥ [١٢٤/٤] أ .

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ ﺟَلَّ ﺟَلَّ ﺍﻟْﻫِﺪَايَةَ لِمَا اِخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

○ [٢٦٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ: «ٱللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَٱطِيرْ^(٤) السَّمَوَاتِ وَٱلْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ^(٥)». [الخامس: ١]

ذَكَرَ تَكَرَّرَ الْمُصْطَفَى ﷺ التَّكْبِيرَ وَالتَّخْمِيدَ وَٱلتَّسْبِيحَ لِلَّهِ ﺟَلَّ ﺟَلَّ ﺍﻟْﻫِﺪَايَةَ عِنْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ

○ [٢٦٠١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَاصِمِ ٱلْعَزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ

○ [٢٦٠٠] [التقاسيم: ٦٠٢٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٨٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٧٧٧٩].
(١) «المثنى» كتب مقابله بخط مخالف في حاشية الأصل: «مسلم، عن محمد بن المثنى، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة».
(٢) «يونس» في الأصل: «موسى» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».
(٣) قوله: «أبي كثير» وقع في الأصل: «أيوب» وهو خطأ، وقد أخرج الحديث ابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٣) فذكره على الصواب حيث رواه من طريقه المصنف، وينظر: «الإتحاف».
○ [٤/ ١٢٤ ب].

(٤) الفاطر: المبتدئ. (انظر: غريب الحديث لابن قتيبة) (١/ ٣٥٠).
(٥) بعد «يختلفون» في (س) (٦/ ٣٣٥، ٣٣٦): «أهدي لما اختلف فيه من الحق، فلأنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم»، وزعم محققه أنه سقط من الأصل واستلرك من ابن خزيمة.
○ [٢٦٠١] [التقاسيم: ٦٠٢٨] [الإتحاف: خز حب كم حم عم جا ٣٩٠٣] [التحفة: د ق ٣١٩٩].

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا، اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيرًا»^(١)، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْسِهِ وَنَفْخِهِ»^(٢). قَالَ عَمْرُو: وَهَمَزُهُ: الْمَوْتَةُ، وَنَفْخُهُ: الْكِبَرُ، وَنَفْسُهُ: الشُّغْرُ.

[الخامس: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِيمَا وَصَفْنَا مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْتَسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٢٦٠٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي: يَبْدَأُ فَيَكْبُرُ عَشْرًا، ثُمَّ يَسْبِغُ^(٣) عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيَهْلُلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي» عَشْرًا، وَيَعُوذُ^(٤) بِاللَّهِ مِنْ ضَبَقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا.

[الخامس: ١]

٥ [٤/١٢٥ أ].

(١) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)؛ ينظر بنحوه (١٧٧٥)، وينظر أيضًا (١٧٧٦).

٥ [٢٦٠٢] [التقاسيم: ٦٠٢٩] [الموارد: ٦٤٩] [الإتحاف: حب ٢١٧٤٩] [التحفة: د سي ١٦١٥٣ - (د) سي ١٦٠٨٢ - س ق ١٦١٦٦].

(٢) «سعيد» في الأصل، (د)، «الإتحاف»: «سعد» وهو تصحيف، وقد صوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) بالمخالفة لأصله الخطيين، وينظر: «التاريخ الكبير» (٤٥٦/١)، «تهذيب الكمال» (٣٢٥/٢)، (٣٢٦).

(٣) قوله: «ثم يسبح» وقع في (د): «ويسبح».

(٤) «ويعوذ» في (د): «ويتعوذ».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْهَرَ بِصَوْتِهِ ؛ لِيُسْمَعَ بَغْضُ الْمُسْتَمِعِينَ إِلَيْهِ

٥ [٢٦٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ ^(١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِبِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَ صَوْتَهُ طَوْرًا ، وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ . [الرابع : ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ سُؤَالَ الْبَارِي ﷻ

عِنْدَ آيِ الرَّحْمَةِ ، وَيَعُوذُ ^(٢) بِهِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ

٥ [٢٦٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَحْنَفِ ^(٥) ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَسَأَلَ ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذَ . [الرابع : ١]

٥ [٢٦٠٣] [التقاسيم : ٥٣٦٣] [الموارد : ٦٥٧] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٠٠٩٢] [التحفة : ١٤٨٨٢ د .]

(١) قوله «بن نشيط» وقع في الأصل : «عن ابن نشيط» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٣١ / ٢٢) .

٥ [٢٥ / ٤ ب .]

(٢) «ويعوذه» في (ت) : «وتعوذه» .

٥ [٢٦٠٤] [التقاسيم : ٥٣٦٤] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] ، وسيأتي : (٢٦٠٥) (٢٦٠٩) .

(٣) «حدثنا» في الأصل : «أخبرنا» ، وينظر الحديث الآتي بعده ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «بشر بن خالد» وقع في «الإتحاف» : «أبو خالد» وهو خطأ ، وينظر : «إكمال تهذيب الكمال» (٣٩٦ / ٢) .

(٥) «الأحنف» في الأصل : «الأحنت» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

ذَكَرَ سُؤَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ آيِ الرَّحْمَةِ، وَتَعْوِيدِهِ ^(١) مِنَ النَّارِ عِنْدَ آيِ الْعَذَابِ

○ [٢٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ۞ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَخْتَفِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ عِنْدَهَا وَتَعَوَّدَ. [الخامس : ١]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ أَرَادَ التَّهَجُّدَ بِاللَّيْلِ أَنْ يَبْتَدِئَ صَلَاتَهُ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

○ [٢٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَبْدَأْ بِرُكْعَتَيْنِ ^(٥) خَفِيفَتَيْنِ».

[الأول : ٦٧]

(١) «وتعوذ به» في (ت) : «وتعوذ به».

○ [٢٦٠٥] [التقاسيم : ٦٠٣٠] [الإتحاف : مي خز عه طح حب قط حم ٤١٥٦] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١]، وتقدم : (٢٦٠٤) وسيأتي : (٢٦٠٩). [١٢٦/٤] ٥.

(٢) قوله : «رسول الله» ليس في (ت).

○ [٢٦٠٦] [التقاسيم : ١٢٠٨] [الموارد : ٦٥٠] [الإتحاف : خز حب حم عه ١٩٨٤٩] [التحفة : د ١٤٥٧٢ - م تم ١٤٥٦١].

(٣) «بعسقلان» ليس في (د).

(٤) قوله : «ابن سيرين» وقع في (د) : «محمد بن سيرين».

(٥) «بركعتين» في الأصل : «ركعتين».

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُطَوِّلَ الْقِيَامَ مِنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ ؛ إِذْ فَضَّلَ الصَّلَاةَ طَوَّلَ الْقُنُوتِ

٥ [٢٦٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَخْذَبِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ فَأَذِنَ لَنَا ، فَمَكَّنَنَا هُنَيْهَةً فَخَرَجَتِ الْخَادِمُ ، فَقَالَتْ : أَلَا تَدْخُلُونَ؟ قَالَ : فَدَخَلْنَا فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ؟ فَقَالُوا : لَا إِلَّا أَنَا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ ، قَالَ : ظَنَنْتُمْ بِأَلِ أُمِّ عَبْدِ غَفْلَةً ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ ، قَالَ : يَا جَارِيَةُ ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ : فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا - قَالَ مَهْدِيُّ : وَأَحْسَبُهُ قَالَ - وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ ، إِنِّي لَأَخْفِظُ الْقُرْآنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ هُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حَم (١) .

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ مَا كَانَ يُطَوِّلُ ﷺ الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ عَلَى اللَّتَيْنِ تَلَيَانِهِمَا
مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، بَعْدَ افْتِتَاحِهِ صَلَاةَ اللَّيْلِ بِرُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٥ [٢٦٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ

[٢٦٠٧] [التقاسيم : ٧٣١٢] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٢٦٣٠] [التحفة : خ م ٩٣١٢ - س ٩٥٨٦] ،
وتقدم برقم : (١٨٠٩) .

[١٢٧/٤] أ .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٦٠٨] [التقاسيم : ٦٠٣١] [الإتحاف : طح عه حب ط حم عم ٤٨٨٨] [التحفة : م د تم س ق ٣٧٥٣] .

زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا زُمْقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ أَوْ فُسْطَاطَهُ ، فَقَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا ، ثُمَّ أَوتَرْتُ ، فَذَلِكَ ثَلَاثٌ ۝ عَشْرَةَ رَكَعَةً . [الخامس : ١]

ذَكَرُ إِبَاحَةِ التَّطْوِيلِ فِي الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ

٥ [٢٦٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ الْأَخْفِ ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَتَحَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، فَقُلْتُ : يَقْرَأُ مِائَةَ آيَةٍ ثُمَّ يَزْكِعُ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا فِي الرُّكَعَتَيْنِ فَمَضَى ، فَقُلْتُ : يَخْتِمُهَا ثُمَّ يَزْكِعُ ، فَمَضَى حَتَّى قَرَأَ سُورَةَ النَّسَاءِ ، ثُمَّ آلَ عِمْرَانُ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، يَقُولُ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ، ثُمَّ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ : «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى» ، لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ ۝ تَخْوِيفٍ أَوْ تَعْظِيمٍ إِلَّا ذَكَرَهُ . [الخامس : ١]

ذَكَرُ قَدْرِ مُكْتِ الْمُضْطَفَى ﷺ فِي السُّجُودِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

٥ [٢٦١٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَصَائِرِيُّ بِحَلَبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

(١) من قوله : «ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما» الثانية ، إلى هنا ليس في الأصل ، ولعله انتقال نظر من الناسخ .

٥ [٢٦٠٩] [التقاسيم : ٦٠٣٢] [الإتحاف : مي خزعه طح حب قط حم ٤١٥٨] [التحفة : م د ت س ق ٣٣٥١] ، وتقدم : (٢٦٠٤) (٢٦٠٥) .

٥ [٢٦١٠] [التقاسيم : ٦٠٣٣] [الإتحاف : حب ٢٢١١٢] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د ١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - م ١٦٠٩٧ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د س -

شُجَاع، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمُكُّثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً، تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ.

[الخامس: ١]

ذَكَرُ وَصَفِ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّيُهَا ﷺ بِاللَّيْلِ

○ [٢٦١١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً.

[الخامس: ١]

ذَكَرُ عَدَدِ الرُّكْعَاتِ الَّتِي تُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ تَهْجُدُهُ بِهَا

○ [٢٦١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ - وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسَ الْعَتَمَةَ - إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَاضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ بِالْإِقَامَةِ^(١).

[الخامس: ٤٧]

- ١٦٢٠٣ - م د ت س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ - س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م ١٦٩٩١ - م س ق ١٧٠٥٢ - م ١٧٠٧٩ - م ١٧١١٨ - خ د س ١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د ت ١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣، وتقدم: (٢٤٣٠) وسيأتي: (٢٦١٤) (٢٦١٦).

○ [٢٦١١] [التقاسيم: ٦٠٣٤] [الإتحاف: خز طح حب عه حم ٩٠٤٤] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥].

٥ [١٢٨/٤ ب].

○ [٢٦١٢] [التقاسيم: ٧٣١٣] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة: خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤١) وسيأتي: (٢٦١٤) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استلركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ عَلَى غَيْرِ النَّعْتِ ^(١) الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ
 [٢٦١٣] ٥ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى
 عَشْرَةِ رَكْعَةٍ. [الخامس: ١]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

[٢٦١٤] ٥ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحُمْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: ذَكَرَ
 الزُّهْرِيُّ، عَنْ غُرُوزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً
 بِاللَّيْلِ، فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاتُهُ، يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ
 آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ
 الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

ذَكَرَ وَصَفَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ النَّعْتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ

[٢٦١٥] ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

[١٢٩/٤] ٥ (١) النعت: الوصف. (انظر: اللسان، مادة: نعت).

[٢٦١٣] ٥ [التقاسيم: ٦٠٣٥] [الإتحاف: خزعه طح حب ط حم ٢٢٨٨٦] [التحفة: خ م د ت س
 ١٧٧١٩]، وتقدم: (٢٤٢٩).

[٢٦١٤] ٥ [التقاسيم: ٦٠٣٦] [الإتحاف: مي جا طح حب قط حم ش ط عه ٢٢١١١] [التحفة:
 خ ١٦٤٧٢ - دق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م دس ١٦٥٧٣ - م دت س ١٦٥٩٣ - دس ق ١٦٦١٨ -
 خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤]، وتقدم: (٢٤٣٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) وسيأتي:
 (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

[١٢٩/٤] ٥ ب.

(٢) «التي» كذا في الأصل، (ت)، وفي (س) (٣٤٧/٦) مخالفاً أصله الخطي: «الذي»، وهو الصواب.

[٢٦١٥] ٥ [التقاسيم: ٦٠٣٧] [الإتحاف: طح حب ٢١٥٨٨] [التحفة: ت س ق ١٥٩٥١ - س ١٦١١٥ -
 س ١٦١١٣ - س ١٧٦٨١ - د ١٦٠٣٤ - س ق ١٦١٠٧]، وتقدم: (٢٤٤١) وسيأتي: (٢٦١٩)
 (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ . [الخامس : ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ ﷺ يُوتِرُ فِيهَا بِوَاحِدَةٍ ۝
[٢٦١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ
قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَزَكُّ^١
رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ . [الخامس : ١]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى تَبَايُنِ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ
عَلَى حَسَبِ مَا تَأَوَّلْنَا الْأَخْبَارَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

[٢٦١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى النَّبِيَّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ
مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ مُصَلِّيًا ، وَمَا كُنَّا نَشَاءُ نَرَاهُ نَائِمًا مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا رَأَيْنَاهُ نَائِمًا . [الخامس : ١]

ذَكَرُ ۝ خَبَرُ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

[٢٦١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ
الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، قَالَ : سُئِلَ

[٥/١٣٠] .

[٢٦١٦] [التقاسيم : ٦٠٣٨] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : د س ١٦٠٩٦] ،
وتقدم : (٢٤٤١) (٢٦١٥) وسيأتي : (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠) .

[٢٦١٧] [التقاسيم : ٦٠٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ٩٢٦] [التحفة : س ٨١٦] ، وسيأتي برقم :
(٢٦١٨) .

(١) «حدثنا» ليس في الأصل ، وهو وهم واضح .

[٥/١٣٠ ب] .

[٢٦١٨] [التقاسيم : ٦٠٤٠] [الموارد : ٩٣٩] [الإتحاف : خز حب حم ٩٢٦] [التحفة : ت ٥٨٤ -
خ ٧٤٢] ، وتقدم برقم : (٢٦١٧) .

أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ^(١) عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ^(٢) : كَانَ يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ ^(٣) لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَيَفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَرَى أَنَّهُ ^(٤) لَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكُنْتُ لَا تَشَاءُ ^(٥) أَنْ تَرَاهُ ^(٦) مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ.

[الخامس : ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ تَفْصِيلَ ^(٦) الصَّلَوَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنْ تَهَجُّدِ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ ثَابِتَةٌ، مِنْ غَيْرِ تَضَادٍّ بَيْنَهَا أَوْ تَهَاتُرٍ

٥ [٢٦١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكْعَاتٍ آخِرَ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَالْوُتْرَ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فِرَاشِي هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٍ فَيُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ.

[الخامس : ١]

(١) قوله : «بن مالك» ليس في (د).

(٢) «قال» في (د) : «فقال».

(٣) «أنه» في (د) : «أن».

(٤) «تشاء» في الأصل : «أشاء» وأثبتته هكذا محقق (س) (٦/٣٤٩، ٣٥٠) مخالفًا أصله الخطي.

(٥) «تراه» في الأصل : «نراه» وأثبتته هكذا محقق (س) (٦/٣٤٩، ٣٥٠) مخالفًا أصله الخطي.

(٦) «تفصيل» هكذا في الأصل، (ت)، وجعله محقق (س) (٦/٣٥٠) : «تفضيل» مخالفًا أصله الخطي.

٥ [٢٦١٩] [التقاسيم : ٦٠٤١] [الإتحاف : خز ح ٢٢٧٥١] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - د ١٦٠٣٤ - د

١٦٠٨٦ - س ١٦٠٩٥ - م ١٦٠٩٧ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د

س ١٦٢٠٣ - م د ت س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ -

س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د ت س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ -

س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م ١٦٩٩١ - م س ق ١٧٠٥٢ - م ١٧٠٧٩ - م ١٧١١٨ - خ د س

١٧١٥٠ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د ت

١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣ - س ١٨٨٦٧]، وتقدم : (٢٤٣٠)

(٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) وسيأتي : (٢٦٣٤) (٢٦٣٥) (٢٦٤٠).

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ بِاللَّيْلِ ، وَكَيْفِيَّةِ وَثَرِهِ فِي آخِرِ تَهَجُّدِهِ

٥ [٢٦٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ . وَابْنِ أَبِي لَيْبِدٍ ^(١) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ^(٢) ، كُلُّهُمْ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ ؟ قَالَ : « يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ » ^(٤) .

[الثالث : ٦٥]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَفْتَصِرَ مِنْ وَثَرِهِ عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا صَلَّى بِاللَّيْلِ

٥ [٢٦٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ^(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

٥ [٢٦٢٠] [التقاسيم : ٤٣٤٩] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - دت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٤٣٥ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ - خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - م س ٨٢٩٧ - س ٨٥٣١ - س ٨٥٥٣] ، وتقدم : (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) وسيأتي : (٢٦٢٢) (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) .

(١) قوله : « وابن أبي ليبيد » في الأصل : « وأبي أسد » وهو خطأ ، وأثبتته محقق (س) (٦ / ٣٥٠) مخالفاً أصله الخطي .

(٢) قوله : « عن أبي سلمة » وقع في الأصل ، (ت) : « وأبي سلمة » وهو خطأ ، وقد أخرجه ابن ماجه في « السنن » (١٢٩٧) من طريق سفيان به على الصواب .

(٣) « سئل » وقع في (ت) : « سأل رجل » .

٥ [١٣١ / ٤] ب .

(٤) لم يعز ابن حجر في « الإتحاف » (٩٦٠٠) طريق سالم لابن حبان ، وعزاه لابن الجارود (٢٧٢) ، ابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (٢٧٨ / ١) . وذكر في « الإتحاف » (٩٧٩٦) طريق طاوس وعزاه لابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (٢٧٨ / ١) . وذكر في « الإتحاف » أيضاً (١١٥٧٧) طريق أبي سلمة وعزاه لابن خزيمة (١٠٧٢) ، الطحاوي (٢٧٨ / ١) ، أحمد (١٧٩ / ٨) .

٥ [٢٦٢١] [التقاسيم : ٧٠٦٣] [الإتحاف : حب ٨٧٤٥] ، وتقدم : (٢٤٢٧) .

(٥) بعد « ثقيف » في الأصل : « قال : حدثنا يحيى بن إبراهيم مولى ثقيف » وهو خطأ ، وينظر : « الإتحاف » .

مُوسَى خَتْ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْحَيَّاطُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ .

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رُكْعَةً وَاحِدَةً تَكُونُ وَثْرَهُ

○ [٢٦٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُصَلِّيَ
مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : « يُصَلِّي أَحَدُكُمْ مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً أَوْتَرَتْ لَهُ
مَا قَدْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ » .

[الأول : ٧٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَهَجِّدَ إِنَّمَا أَمِرَ أَنْ يُوتِرَ بِرُكْعَةٍ آخِرَ صَلَاتِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ لَا بَعْدَهُ

○ [٢٦٢٣] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ؓ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ :

(١) قبل «خت» في الأصل : «بن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .

○ [٢٦٢٢] [التقاسيم : ١٣٣٢] [الإتحاف : خز حب حم ١٠٣٣٨] [التحفة : خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ -
م س ٦٧١٠ م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ -
ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - م ٧٢٦٨ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س
ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٤٣٥ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ -
خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - م س ٨٢٩٧ - س ٨٥٣١ - س ٨٥٥٣] ،
وتقدم : (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) وسيأتي : (٢٦٢٣) (٢٦٢٤) .

○ [٢٦٢٣] [التقاسيم : ١٣٣٣] [الموارد : ٦٠٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ٩٩٢١] [التحفة : خ م ت
(س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ س ٦٩٣٠ - م س
ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - خت م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س
ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٤٣٥ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ -
خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - م س ٨٢٩٧ - س ٨٥٣١ - س ٨٥٥٣] ، وتقدم :
(٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) وسيأتي : (٢٦٢٤) .

أَخْبَرَنَا ^(١) خَالِدٌ، عَنْ ^(٢) خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ ^(٣) اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَيْنَهُمَا، كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ» ^(٤) فَصَلِّ وَاحِدَةً، وَسَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. [الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمُتَهَجِّدِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ رَكْعَةً تَكُونُ وَثْرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَخْشِ الصُّبْحَ ٥ [٢٦٢٤] أَخْبَرَنَا ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ، قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْصَرِفَ فَارْكَعْ وَاحِدَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا قَدْ ^(٦) صَلَّيْتَ». [الأول: ٧٨]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ أَنْ يَجْعَلَ آخِرَ ٥ صَلَاتِهِ الْوِثْرَ رَكْعَةً وَاحِدَةً [٢٦٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

(١) «أخبرنا» في (د): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «عن» في الأصل: «بن»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «عبد» في الأصل، (د): «عبيد»، وهو تصحيف، وقد أثبتته حسين أسد محقق (د) مخالفا أصوله الخطية، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الصبح» ليس في (د).

٥ [٢٦٢٤] [التقاسيم: ١٣٣٥] [الإتحاف: حب ١٠٠٨٤] [التحفة: خ م ت (س) ق ٦٦٥٢ - م س ٦٧١٠ - م س ق ٦٨٣٠ - خ س ٦٨٤٣ - م س ٦٨٩٧ - س ٦٩٣٠ - م س ق ٧٠٩٩ - ق ٧١٧٦ - خ م د س ٧٢٢٥ - م د س ٧٢٦٧ - خ م ٧٣٠٦ - م ٧٣٤٢ - د ت س ق ٧٣٤٩ - خ س ٧٣٧٤ - س ٧٤٣٥ - خ ٧٥٥٤ - س ٧٦٤٦ - س ٧٦٥٧ - ت ٧٦٧٣ - م ٧٧٨٢ - خ ٧٨١٤ - م ٧٨٤٩ - م ٧٩٧٧ - ت س ق ٨٢٨٨ - م س ٨٢٩٧ - س ٨٥٣١ - س ٨٥٥٣ - س ١٩٣٠٤]، وتقدم: (٢٤٢٥) (٢٤٨٢) (٢٤٩٤) (٢٦٢٠) (٢٦٢٢) (٢٦٢٣).

(٥) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا»، وينظر: «الإتحاف».

(٦) «قد» ليس في (ت).

٥ [١٣٢/٤] ب.

٥ [٢٦٢٥] [التقاسيم: ١٥٣٨] [الإتحاف: طح حب حم ١١٥٢٩] [التحفة: م د س ٧٢٦٧ - م ق (بل س) ٨٥٥٨ - خ م ت (س) ق ٦٦٥٢].

الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: أَبُو التَّيَّاحِ: اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ، وَأَبُو مِجْلَزٍ اسْمُهُ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ.

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُتَهَجِّدِ بِاللَّيْلِ أَنْ يُؤْمَّ بِصَلَاتِهِ تِلْكَ

○ [٢٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَيْتٌ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رُكْعَةً، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ^(١)، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ، فَخَرَجَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قَالَ عَمْرُو: حَدَّثْتُ بِهِذَا بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَّجِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ.

[الخامس: ١]

ذَكَرُ تَسْوِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامِ فِي الرُّكْعَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا مِنْ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ^(٢)

○ [٢٦٢٧] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [٢٦٢٦] [التقاسيم: ٦٠٤٢] [الإتحاف: خز ط ش عه طح حب حم ٨٧٤٨] [التحفة: خ د ٥٤٥٥ - د ٥٤٧٥ - س ق ٥٤٨٠ - خ د س ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م د س ٥٩٠٨ - د س ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م د س ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م د تم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م د تم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم: (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) وسيأتي: (٢٦٢٧).

○ [١٣٣/٤]. (١) نفخ: استغرق في النوم. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نفخ).

(٢) قوله: «قيامه بالليل» وقع في الأصل: «قيام الليل» وقد أثبتته محقق (س) (٣٥٦/٦) مخالفاً أصله الخطي. ○ [٢٦٢٧] [التقاسيم: ٦٠٤٣] [الإتحاف: طح حب حم ٨٢٣٣] [التحفة: خ م ت س ٦٥٢٥]، وتقدم: (٢١٩٥) (٢٥٧٩) (٢٥٩٢) (٢٦٢٦).

وَهَيْبٌ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَرَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ صَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قِيَامُهُ فِيهِنَّ سَوَاءٌ.

[الخامس: ١]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِاللَّيْلِ النَّافِلَةَ فِي السَّفَرِ^(٢) جَمَاعَةً

○ [٢٦٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى نَزَلْنَا السُّقْيَا، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَنْ يَسْقِينَا؟ قَالَ: جَابِرٌ، فَخَرَجْتُ فِي^(٤) فِتْيَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَاءَ الَّذِي بِالْأُتَايَةِ^(٥)، وَبَيْنَهُمَا قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِيلًا، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ عَتَمَةٍ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى بَعِيرٍ يُنَازِعُهُ بَعِيرُهُ إِلَى الْحَوْضِ، فَقَالَ لَهُ: أَوْرِدْ، فَأَوْرَدَ فَأَخَذْتُ بِرِمَامِ رَا حِلَّتِهِ فَأَنَحْتُهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَجَابِرٌ إِلَى جَنْبِهِ^(٦)، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً.

[الرابع: ١]

(١) «وهيب» في الأصل، (ت): «وهب» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٦٤/٣١).

○ [١٣٣/٤] ب.

(٢) قوله «بالليل النافلة في السفر» وقع في الأصل: «بالليل النافلة بالليل» وفي (س) (٣٥٦/٦): «النافلة بالليل» بخلاف أصله الخطي.

○ [٢٦٢٨] [التقاسيم: ٥٣٦٦] [الإتحاف: حب حم خز ٢٧١٨] [التحفة: خ ٢٢٥٣ - ق ٢٢٧٩ - د ٢٣٦٠ م ٣٠٩٠]، وسيأتي: (٢٦٢٩).

(٣) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

(٤) «في» وقع في (ت): «مع».

(٥) «بالأُتَايَةِ» في الأصل: «بالأُفَايَةِ» وهو تصحيف، وينظر: «مشارك الأنوار» (٥٧/١)، «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢٤/١).

○ [١٣٤/٤] أ.

(٦) «جنبه» في (س) (٣٥٦/٦): «جانبه» بالمخالفة لأصله الخطي.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي مَا وَصَفْنَا مِنْ
صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي السَّفَرِ، كَمَا كَانَ يُصَلِّيْهَا فِي الْحَضَرِ

○ [٢٦٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ بِالسَّنَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
مُسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ،
عَنْ شُرَيْبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ
رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ^(٢) رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، وَصَلَّى
رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّى الصُّبْحَ. [الخامس: ١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُبَاحٌ لَهُ إِذَا عَجَزَ عَنِ الْقِيَامِ لَتَهْجُدَهُ أَنْ يُصَلِّيَ جَالِسًا

○ [٢٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ وَأَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَا^(٣):
حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا دَخَلَ فِي السَّنِّ
كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ سَجَدَ. [الخامس: ١]

ذَكَرَ صَلَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللَّيْلِ قَاعِدًا

○ [٢٦٣١] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ^(٤) مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

○ [٢٦٢٩] [التقاسيم: ٦٠٤٤] [الإتحاف: خز حب ٢٧١٥]، وتقدم: (٢٦٢٨).

(١) «اليمامي» في الأصل: «السامي» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/٣٩٩، ٤٠٠).

(٢) «ركعتين» في الأصل: «صل»، وأثبتته هكذا محقق (س) (٦/٣٥٧) مخالفاً أصله الخطي.

○ [٤/١٣٤ ب].

○ [٢٦٣٠] [التقاسيم: ٦٠٤٦] [الإتحاف: خز ط حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة: م ١٧٢٥٠ - خ م

١٧٣٠٨ - م ١٧٢٧٧ - د ١٦٩٠٣ - م ١٦٨٦٧ - م ١٧٠١٣]، وتقدم: (٢٥٠٩) وسيأتي: (٢٦٣٢)

(٢٦٣٣).

(٣) «قالا» في الأصل: «قال»، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢٦٣١] [التقاسيم: ٦٠٤٥] [الإتحاف: خز ط حب كم ٢١٨١٥] [التحفة: م د س ١٦٢٠١ - م د س

١٦٢٠٣ - م ق ١٦٢٠٥ - ق ١٦٢١٠ - خ ١٧١٦٧]، وتقدم: (٢٥١٠) (٢٥١١).

(٤) «بن» من الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» (٣٨/٩).

الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُذَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا ۝ [الخامس : ١]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا حَطَمَهُ السَّنُّ كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ جَالِسًا

٥ [٢٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّزَّسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي شَيْئًا مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ، فَجَعَلَ يَقْرَأُ فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٦٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقْرَأُ فِي صَلَاتِهِ جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّنِّ، فَكَانَ ۝ يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ . [الخامس : ١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْوُتْرِ

فِي عَقَبِ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ

٥ [٢٦٣٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :

٥ [٤/ ١٣٥ أ].

٥ [٢٦٣٢] [التقاسيم : ٦٠٤٧] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : م ١٧٢٥٠ - خ م ١٧٣٠٨ - م ١٧٢٧٧ - م ١٦٨٦٧ - م ١٧٠١٣ - د ١٦٩٠٣]، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) وسيأتي : (٢٦٣٣).

٥ [٢٦٣٣] [التقاسيم : ٦٠٤٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ط عه ٢٢٣٤٢] [التحفة : د ١٦٩٠٣ - م ١٧٠١٢ - ق ١٧٠٣٠ - م ١٧٢٧٧ - خ م ١٧٣٠٨]، وتقدم : (٢٥٠٩) (٢٦٣٠) (٢٦٣٢).

٥ [٤/ ١٣٥ ب].

٥ [٢٦٣٤] [التقاسيم : ٥٣٢١] [الإتحاف : مي خز طح حب حم عه ٢٢٨٩٥] [التحفة : س ١٦٠٩٥ - د س =

أَخْبَرَنَا ^(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ، فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَزْكَعُ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ . [الرابع : ١]

ذَكَرَ مَا كَانَ يَفْرَأُ ﷺ فِي الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ يَزْكَعُهُمَا بَعْدَ الْوُتْرِ ۝

○ [٢٦٣٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ^(٢) سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَسْجُدُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالثَّلَاثَةِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ^(٣) جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا، وَيُوتِرُ

- ١٦٠٩٦ - ١٦٠٩٨ - ١٦٠٩٩ - ١٦١١٣ - ١٦١١٤ - ١٧٠٥٢ م س ق ١٧١٦٧ - ١٧٢٧١ - ١٧٢٩٤ - ١٧٢٩٤ م - ١٧٤١٠ - ١٧٤١١ - ١٧٦٥٠ - ١٧٧٠٩ م د س ١٧٧٨١ - ١٧٧٩١ ق [، وتقدم : (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) وسيأتي : (٢٦٣٥) (٢٦٤٠) .

(١) «أخبرنا» في (ت)، «الإتحاف» : «حدثنا» .

○ [١٣٦/٤] .

○ [٢٦٣٥] [التقاسيم : ٧٠٧٥] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة : ت س ق ١٥٩٥١ - ١٦٠٣٤ - ١٦٠٨٦ - ١٦٠٩٥ - ١٦٠٩٦ - ١٦٠٩٧ - ١٦٠٩٨ - ١٦٠٩٩ - ١٦٠٩٩ م س ق ١٦١٠٧ - ١٦١١٠ - ١٦١١٣ - ١٦١١٤ - ١٦١١٥ - ١٦١١٥ م د س ١٦٢٠٣ - ١٦٢٠٧ م د س ١٦٢١٦ - ١٦٢٨٢ - ١٦٣٩٦ - ١٦٤٧٢ - ١٦٥١٥ - ١٦٥٦٨ م د س ١٦٥٧٣ - ١٦٥٩٣ - ١٦٦١٨ - ١٦٦٥٢ - ١٦٧٠٤ - ١٦٩٢١ م ت ١٦٩٨١] ، وتقدم : (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) وسيأتي : (٢٦٤٠) .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٠٧/١٠) ، «صحيح ابن خزيمة» (١١٠٤) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) أخذ اللحم : سَمَنَ . (انظر : اللسان ، مادة : لحم) .

بِالسَّابِغَةِ ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا : ﴿ قُلْ يَتَّأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ، وَإِذَا زُلْزِلَتْ ﴿ . أَبُو حُرَّةَ اسْمُهُ وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) . [الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْإِضْطِجَاعِ لِلْمُتَهَجِّدِ بَعْدَ فَرَاعِهِ مِنْ وَزْدِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ

٥ [٢٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَثُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ ^(٢) فَأَطْلَقَ شِقَاقَهَا ^(٣) ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ ، لَمْ يَكْثُرْ وَقَدْ أُنْبِغَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَّةَ أَنْ يَرَى أَنَّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَادَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَنَامَتْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةً ، ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ ، فَإِذَا بَلَالٌ فَأَذَنُهُ بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا ، وَفَوْقِي نُورًا ، وَتَحْتِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا ، وَخَلْفِي نُورًا ، وَأَعْظَمَ لِي نُورًا» ، قَالَ كُرَيْبٌ : فَلَقِيتُ بَعْضَ ﴿ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ﴾ ، فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَذَكَرَ : «عَصِي ، وَلَحْمِي ، وَدَمِي ، وَشَعْرِي ، وَبَشِيرِي» ، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ . [الخامس : ١]

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٦٣٦] [التقاسيم : ٦٠٤٩] [الإتحاف : خز جا طح عه حب حم ٨٧٤٧] [التحفة : خ د ٥٤٥٥ - دت ق ٥٤٧٥ - خ دس ٥٤٩٦ - خ س ٥٥٢٩ - م دس ٥٩٠٨ - دس ٥٩٨٤ - خ ت س ق ٦٠٤٩ - م ٦٢٨٦ - م دس ٦٢٨٧ - ت ٦٢٩٢ - م ق ٦٣٤٣ - خ م دتم س ق ٦٣٥٢ - خ م ٦٣٥٥ - خ م دتم س ق ٦٣٦٢ - س ٦٤٤٤ - س ٦٤٨٠ - خ م ت س ٦٥٢٥] .

٥ [١٣٦/٤] ب .

(٢) القربة : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٣) الشناق : الخيط أو السير الذي تعلق به القربة ، والخيط الذي يشد به فمها . (انظر : النهاية ، مادة : شنق) .

٥ [١٣٧/٤] أ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَجْعَلُ آخِرَ صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ
نَوْمَةً خَفِيفَةً قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي دُونَ بَعْضٍ^(١)

○ [٢٦٣٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ
وَجُمُعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ
أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا،
يَغْنِي^(٢): النَّبِيُّ ﷺ. [الخامس: ١]

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَانَ يَنَامُ ﷺ آخِرَ اللَّيْلِ^(٣) النَّوْمَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٢٦٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ
عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ
السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ الْمَرْءِ بِأَهْلِهِ كَانَ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ
وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَإِلَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [الخامس: ١]

قال أبو حاتم رحمه الله: هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ، وَإِنْ تَبَايَنَتْ أَلْفَاظُهَا وَمَعَانِيهَا
فِي^(٤) الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ عَلَى الْأَوْصَافِ الَّتِي ذَكَرَتْ عَنْهُ؛
لَيْلَةً بِنَعْتٍ وَأُخْرَى بِنَعْتٍ آخَرَ، فَأَدَّى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا رَأَى مِنْهُ^(٥)، وَأَخْبَرَ بِمَا

(١) «بعض» في الأصل: «البعض» والمثبت أليق بالسياق.

○ [٢٦٣٧] [التقاسيم: ٦٠٥٠] [الإتحاف: حب حم ٢٢٨٩٨].

(٢) «يعني» في (ت): «تعني».

(٣) «الليل» الحق في حاشية الأصل: «ليله»، ونسبه لنسخة.

○ [٢٦٣٨] [التقاسيم: ٦٠٥١] [الإتحاف: حب ٢١٥٣٧] [التحفة: ق ١٦٠١٧ - م س ١٦٠٢٠ -

س ١٦٠٣٣ - ق ١٦٠٣٨ - م ١٦٩٩١ - د ١٩٥٥٤]، وتقدم: (٢٥٨٩) (٢٥٩٣).

○ [١٣٧/٤] ب.

(٤) «في» في (ت)، (س) (٣٦٤/٦): «من» والمثبت أليق بالسياق.

(٥) «منه» ليس في الأصل، وكتبه في الحاشية، ونسبه لنسخة.

شَاهِدَ، وَاللَّهُ جَزَّالًا جَعَلَ صَفِيَّةُ ﷺ مُعَلِّمًا لِأُمَّتِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا؛ فَدَلَّنَا تَبَائِنُ أَفْعَالِهِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ مُحَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ يَأْتِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ فِي صَلَاتِهِ بِاللَّيْلِ دُونَ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لَهُ فِي الْإِسْتِنَانِ بِهِ فِي نَوْعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَنْوَاعِ لَا الْكُلِّ.

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

○ [٢٦٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٣) ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مَمْلُوكٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؛ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ يُسَبِّحُ ^(٤)، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَزُقُّ مِثْلَ ^(٥) مَا يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَنْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ تِلْكَ، فَيُصَلِّي ﷻ مِثْلَ مَا نَامَ، وَصَلَاتُهُ تِلْكَ الْآخِرَةُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ. [الخامس: ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ فَإِنْ قَدْ يُوهِمُ فِي الظَّاهِرِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٦٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

○ [٤/١٣٨ أ].

○ [٢٦٣٩] [التقاسيم: ٦٠٥٢] [الموارد: ٦٦٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٢٣٥١٣] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦].

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «يسبح» في (د): «يسلم»، وينظر: «مسند أحمد» (٤٤/١٧٠) من طريق محمد بن بكر به.

(٤) «مثل» في (د): «قدر»، وينظر المصدر السابق.

○ [٤/١٣٨ ب].

○ [٢٦٤٠] [التقاسيم: ٦٠٥٣] [الموارد: ٦٦٨] [الإتحاف: مي خز طح حب كم حم ٢١٦٧٢] [التحفة:

ت س ق ١٥٩٥١ - ١٦٠٣٤ د - ١٦٠٨٦ د - ١٦٠٩٥ س - ١٦٠٩٦ د س - ١٦٠٩٧ م - ١٦٠٩٨ س -

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ^(١) ﷺ بِاللَّيْلِ ^(٢)؛ فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رُكْعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِالثَّلَاثَةِ، وَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ جَعَلَ الثَّمَانِ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ فِيهِمَا : ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾.

أَبُو حُرَّةَ : وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ مَا اعْتَادَ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٦٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ؛ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

- س ١٦٠٩٩ - س ق ١٦١٠٧ - د ١٦١١٠ - س ١٦١١٣ - س ١٦١١٤ - س ١٦١١٥ - م د س ١٦٢٠١ - م د س ١٦٢٠٣ - م د س ١٦٢٠٧ - ق ١٦٢١٦ - د ١٦٢٨٢ - خ ١٦٣٩٦ - خ ١٦٤٧٢ - د ق ١٦٥١٥ - س ١٦٥٦٨ - م د س ١٦٥٧٣ - م د س ١٦٥٩٣ - د س ق ١٦٦١٨ - خ ١٦٦٥٢ - م د س ١٦٧٠٤ - س ١٦٩٢١ - م ت ١٦٩٨١ - م س ق ١٧٠٥٢ - خ د س ١٧١٥٠ - خ ١٧١٦٧ - م ١٧٢٧١ - م ١٧٢٧٦ - د ١٧٢٩٤ - م ١٧٤١٠ - د ١٧٤١١ - س ١٧٦٥٠ - خ س ١٧٦٥٤ - س ١٧٦٨١ - س ١٧٧٠٢ - خ م د س ١٧٧٠٩ - خ م د ت ١٧٧١١ - خ د س ١٧٧٣٥ - م د س ١٧٧٨١ - ق ١٧٧٩١ - س ١٧٨١٨ - خ م د س ١٧٩١٣ - س ١٨٨٦٧، وتقدم : (٢٤٣٠) (٢٤٤٠) (٢٤٤١) (٢٦١٠) (٢٦١٢) (٢٦١٤) (٢٦١٥) (٢٦١٦) (٢٦١٩) (٢٦٣٤) (٢٦٣٥).

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله».

(٢) «بالليل» ليس في (د).

○ [١٣٩/٤].

○ [٢٦٤١] [التقاسيم : ٢٤٢٦] [الإتحاف : خز ح حم عه ١٢١٣٣] [التحفة : خ م س ق ٨٩٦١].

قال أبو حاتم رحمته : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى إِبَاحَةِ قَوْلِ الْإِنْسَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي الْإِنْسَانِ مَا إِذَا سَمِعَهُ اغْتَمَّ بِهِ ، إِذَا أَرَادَ هَذَا الْقَائِلُ بِهِ إِنْبَاءَ غَيْرِهِ دُونَ الْقَدْحِ فِي هَذَا الَّذِي قَالَ فِيهِ مَا قَالَ .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ تَهَجُّدِهِ بِاللَّيْلِ

٥ [٢٦٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتْبَتْهُ ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرِضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوِثْرَ لَيْسَ بِفَرَضٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ فَرَضًا لَصَلَّى مِنَ النَّهَارِ مَا ^(٢) فَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ ^(٣) ، ثُمَّ صَلَّى

مِثْلَهُ مَا بَيْنَ الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ كُتِبَ لَهُ أَجْرُ حِزْبِهِ

٥ [٢٦٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بَعْسُقْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ

٥ [١٣٩/٤] ب .

٥ [٢٦٤٢] [التقاسيم : ٢٢١] [الإتحاف : خز ح ٢١٦٧٦] [التحفة : م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ - س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥ - م ت س ١٦٢٠٢ - م س ١٦٢١٣ - م س ١٦٢١٨ - م س ق ١٧٠٥٢ - س ١٧٦٠٢] ، وتقدم : (٢٥٥٢) وسيأتي : (٢٦٤٤) (٢٦٤٦) .

(١) «السعدي» في (س) (٣٦٩/٦) : «السعيدى» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الأنساب» للسمعاني (٨٣/٧) .

(٢) «ما» في (ت) : «لما» .

(٣) الحزب : ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد . (انظر : النهاية ، مادة : حزب) .

٥ [١٤٠/٤] .

٥ [٢٦٤٣] [التقاسيم : ٢٢٢] [الإتحاف : مي خز ح حم ط ١٥٦٤٤] .

وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ^(١) الْقَارِيَّ - مِنْ بَنِي قَارَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ^(٢) بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ - كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»^(٣).

[الأول: ٢]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا فَاتَهُ تَهَجُّدُهُ مِنَ اللَّيْلِ
بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ أَنْ يُصَلِّيَهَا بِالنَّهَارِ سَوَاءً

○ [٢٦٤٤] أَخْبَرَنَا أَبُو قُرَيْشٍ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعِيَشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: «: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَتَيْتُهُ، وَقَالَتْ: كَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرَضَ صَلَّى بِالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ»^(٥).

[الخامس: ٤٧]

ذَكَرَ مَا كَانَ يُصَلِّي ﷺ بِالنَّهَارِ مَا فَاتَهُ مِنْ وَزْدِهِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٦٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

(١) «عبد» في الأصل: «عُبَيْد» مصغرا، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢٦٣)، وهو عند مسلم (٧٤٨) من طريق حرمله، به.

(٢) «عمر» من (ت)، ومكانه بياض في الأصل.

(٣) قوله: «من الليل» وقع في (س) (٦/ ٣٦٩): «بالليل».

○ [٢٦٤٤] [التقاسيم: ٧٣١٤] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م د س ١٦١٠٤ - م ت س ١٦١٠٥ -

س ق ١٦١٠٧ - م ١٦١٠٩ - س ١٦١١٥]، وتقدم: (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) وسيأتي: (٢٦٤٦).

(٤) «قريش» في الأصل: «فراس»، وينظر: «الإتحاف»، «تاريخ بغداد» للخطيب (٥٥٦/ ٢).

○ [٤/ ١٤٠ ب].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٦٤٥] [التقاسيم: ٦٠٥٧] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م ت س ١٦١٠٥]، وتقدم:

(٢٤١٩).

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ، مَنَعَهُ عَنْ ذَلِكَ النَّوْمُ أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [الخامس: ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا مَرَضَ بِاللَّيْلِ صَلَّى وَزَدَ لَيْلَهُ بِالنَّهَارِ

٥ [٢٦٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ السَّجِسْتَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثَبَّتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَوْ مَرَضَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ ^(١) عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ. [الخامس: ١]

١٨- بَابُ قَضَاءِ الْفَوَائِتِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى النَّاسِ صَلَاتَهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا أَنَّهُ ^(٢) يَأْتِي بِهَا فَقَطْ

٥ [٢٦٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا». [الثالث: ٤٣]

٥ [١٤١/٤].

٥ [٢٦٤٦] [التقاسيم: ٦٠٥٨] [الإتحاف: خز حب ٢١٦٧٦] [التحفة: م ١٦١٠٩]، وتقدم: (٢٥٥٢) (٢٦٤٢) (٢٦٤٤).

(١) «اثنتي» في الأصل: «ثنتي»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١١٦٩) عن علي، به.

٥ [١٤١/٤ ب].

(٢) «أنه» في (ت): «أن».

٥ [٢٦٤٧] [التقاسيم: ٤٠٥٥] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: س ق ١١٥١-م س

١١٨٩-م ١٣٢٩-خ م ١٣٩٩-م ت س ق ١٤٣٠]، وتقدم: (١٥٥١) (١٥٥٢) وسيأتي: (٢٦٤٨).

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ أَحَدٍ عَنْ أَحَدٍ غَيْرِ جَائِزَةٌ

○ [٢٦٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ^(١) خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». [الثالث: ٤٣]

قال أبو حاتم: فِي قَوْلِهِ ﷺ: «فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ لَوْ أَدَّاهَا عَنْهُ غَيْرُهُ لَمْ تُجْزِ عَنْهُ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ: «لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ»، يُرِيدُ: إِلَّا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ صَلَوَاتٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَدَائِهَا فِي عِلَّتِهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ يُغْطَى الْمُفْرَاءُ عَنْ تِلْكَ الصَّلَوَاتِ الْحِنْطَةُ، وَلَا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْيَاءِ.

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْأَخْبَارِ وَالتَّفَقُّهِ فِي مَثَوْنِ الْأَثَارِ

أَنَّ الصَّلَاةَ الْفَائِتَةَ تُعَادُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي^(٢) كَانَتْ^(٣) فِيهِ مِنْ غَدِهَا

○ [٢٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ لَمَّا نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوْهَا الْغَدَ لَوْ قَتَيْتَهَا». [الخامس: ٨]

○ [٢٦٤٨] [التقاسيم: ٤٠٥٦] [الإتحاف: مي جا خز عه طح حب حم ١٥٢٦] [التحفة: س ق ١١٥١ -

م س ١١٨٩ - م ١٣٢٩ - خ م ١٣٩٩ - م ت س ق ١٤٣٠]، وتقدم: (١٥٥١) (١٥٥٢) (٢٦٤٧).

(١) «بن» في الأصل: «عن»، وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٥٢/٣٠).

○ [١٤٢/٤].

(٢) «الذي» في الأصل: «التي».

(٣) «كانت» في (ت): «فانت».

○ [١٤٢/٤ ب].

○ [٢٦٤٩] [التقاسيم: ٦٣٧٨] [الإتحاف: حب حم ٤٠٢٩] [التحفة: د ت س ١٢٠٨٥ - د ق ١٢٠٨٩ -

م ١٢٠٩٠ - د ١٢٠٩١ - س ١٢٠٩٣ - س ١٢٠٩٤ - خ د س ١٢٠٩٦].

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ فَضِيلَةٌ لِمَنْ أَحَبَّ ذَلِكَ ،
لَا أَنْ كُلَّ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ يُعِيدُهَا مَرَّتَيْنِ إِذَا ذَكَرَهَا وَالْوَقْتُ الثَّانِي مِنْ غَيْرِهَا^(١)

○ [٢٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ،
قَالَ : سَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَّسَ ، فَمَا اسْتَيْقَظَ^(٢)
حَتَّى أَيْقَظَنَا حَرُّ الشَّمْسِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُومُ دَهْشًا فَرَعًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« ازْكَبُوا » ، فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا ، فَسَارَ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَأَمَرَ بِلَا فَأَذَّنَ ، وَفَرَعَ
الْقَوْمَ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، وَتَوَضَّعُوا ، وَصَلُّوا الرُّكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقَامَ ، فَصَلَّى بِنَا ، فَقُلْنَا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَقْضِيهَا لَوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ قَالَ : « يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرَّبَا وَيَقْبَلُهُ
مِنْكُمْ » . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) مِنَ الْمَوْضِعِ
الَّذِي انْتَبَهَ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ الَّتِي فَاتَتْهُ

○ [٢٦٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : عَرَّسْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِيَأْخُذَ كُلُّ
إِنْسَانٍ بِرَأْسِهِ » رَاحِلَتِهِ ؛ فَإِنَّ هَذَا لَمَنْزِلٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ ، فَفَعَلْنَا ، فَدَعَا بِالْمَاءِ
فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . [الخامس : ٨]

(١) «غيرها» في (ت) : «غدها» .

○ [٢٦٥٠] [التقاسيم : ٦٣٧٩] [الإتحاف : خز حب طح قط كم حم ١٤٩٩٥] [التحفة : د ١٠٨١٥ - خ م ١٠٨٧٥ - خ س ١٠٨٧٦] ، وتقدم : (١٤٥٧) .

(٢) «استيقظ» في (ت) : «استيقظنا» .

(٣) قوله : «رسول الله» من (ت) .

○ [١٤٣/٤] .

○ [٢٦٥١] [التقاسيم : ٦٣٨٠] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ،
وتقدم : (١٤٥٥) (٢٤٧١) وسيأتي : (٢٦٥٢) .

○ [١٤٣/٤] ب .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ ،
أَرَادَ بِهِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ

○ [٢٦٥٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْفُوظُ بْنُ أَبِي تَوْسَةَ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ عَنْ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّاهَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ .

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مَنْ فَاتَتْهُ رُكْعَتَا الظُّهْرِ إِلَى أَنْ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ لَيْسَ
عَلَيْهِ إِعَادَتُهُمَا ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ خَاصَّةً ^(١) دُونَ أُمَّتِهِ ﷺ

○ [٢٦٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ذُكْوَانَ ،
عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتِي فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ،
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْتَ صَلَاةَ لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيْهَا ، فَقَالَ ^(٣) : « قَدِمَ عَلَيَّ مَالٌ ،
فَسُغِّلَنِي عَنْ رُكْعَتَيْنِ كُنْتُ أَزْكُهُمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ، فَصَلَّيْتُهُمَا الْآنَ » ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَنَقْضِيهِمَا ^(٤) إِذَا فَاتَتْنا ^(٥) ؟ قَالَ : « لَا » .

[الثاني : ٨]

○ [٢٦٥٢] [التقاسيم : ٦٣٨١] [الإتحاف : جا خز حب حم عه ١٨٨١٩] [التحفة : م س ١٣٤٤٤] ،
وتقدم : (١٤٥٥) (٢٤٧١) (٢٦٥١) .

(١) «خاصة» في (ت) : «خاصًا» .

○ [١٤٤/٤] .

○ [٢٦٥٣] [التقاسيم : ٢١٣٠] [الموارد : ٦٢٣] [الإتحاف : طح حب حم ٢٣٤٠٠] ، وتقدم : (١٥٧٠)
(١٥٧٢) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «فقال» في (د) : «قال» .

(٤) «أنقضيهما» في (د) : «أنفصليهما» .

(٥) «فاتتنا» في الأصل : «فاتتنا» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٧٠٢٨) حيث رواه المصنف من طريقه .

١٩- بَابُ سُجُودِ السَّهْوِ

○ [٢٦٥٤] حَدَّثَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَا^(١) : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَزْبَاقُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ : «أَصْدَقَ الْخَزْبَاقُ؟» فَقَالُوا : نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رُكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ^(٢) . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ^(٣) تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السَّهْوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ

○ [٢٦٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؓ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتِي السَّهْوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ . [الخامس : ١٨]

○ [٢٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

○ [٢٦٥٤] [التقاسيم : ٦٨٤٥] [الإتحاف : جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢- دت س ١٠٨٨٥]، وسيأتي : (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢) (٢٦٧٣) .

(١) قوله : «حدثنا شباب بن صالح وعبد الله بن قحطبة، قالا» مطموس في الأصل، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) هذا الحديث والذي يليه بترجمته استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٣) بعد «ذكر» في الأصل : «ما» .

○ [٢٦٥٥] [التقاسيم : ٦٨٤٦] [الموارد : ٥٣٨] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة : د ٦١٤٤]، وسيأتي مكررا : (٢٦٨٩) .

○ [٤/ ١٤٤ ب] .

○ [٢٦٥٦] [التقاسيم : ١٠٦٠] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١- س ٩٢٤١- م د س ٩٤٠٩- ع ٩٤١١- م د ق ٩٤٢٤- م ت س ٩٤٢٦- س ٩٤٣٧- س ٩٤٤٩- خ م د س ق ٩٤٥١- ق ٩٤٦٠- د س ٩٦٠٥- س ١٨٤١٦]، وسيأتي : (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

صَلَاةٌ زَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَتَمَّ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟
قَالَ : فَتَنَى رِجْلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِهِ ،
وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أُنْسَى كَمَا تُنْسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا أَحَدُكُمْ شَكَّ فِي
صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ وَلْيَبَيِّنْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٦٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ ، فَقِيلَ
لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : «لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ لَتَبَأْتُكُمْوَهُ ،
وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، أُنْسَى كَمَا تُنْسَوْنَ ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى^(١) ذَلِكَ إِلَى
الصَّوَابِ ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَقُومْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ» . [الأول : ٣٤]
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ هَذَا خَتَنُ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَلَى ابْنَتِهِ ، ثِقَةٌ .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ

السَّهْوِ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ

○ [٢٦٥٨] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ

○ [١٤٥/٤] .

○ [٢٦٥٧] [التقاسيم : ١٠٦١] [الإتحاف : جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة : م س ٩١٧١ -
س ٩٢٤١ م د س ٩٤٠٩ ع ٩٤١١ م د ق ٩٤٢٤ م ت س ٩٤٢٦ س ٩٤٣٧ س ٩٤٤٩ خ م د
س ق ٩٤٥١ ق ٩٤٦٠ د س ٩٦٠٥ س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) وسيأتي : (٢٦٥٨)
(٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

(١) أُخْرَى : أجدر وأخلق . (انظر : النهاية ، مادة : حرا) .

○ [٢٦٥٨] [التقاسيم : ١٠٦٢] [الإتحاف : مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة : م س ٩١٧١ -
س ٩٢٤١ م د س ٩٤٠٩ ع ٩٤١١ م د ق ٩٤٢٤ م ت س ٩٤٢٦ س ٩٤٣٧ س ٩٤٤٩ خ م د س
ق ٩٤٥١ ق ٩٤٦٠ د س ٩٦٠٥ س ١٨٤١٦] ، وتقدم : (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠)
(٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢) .

○ [١٤٥/٤] ب .

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ: زِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ.

[الأول: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِسَجْدَتَيْ السَّهْوِ لِلْمُتَحَرِّيِ^(١)
فِي شَكِّهِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّمَا أَمَرَ بِهَا بَعْدَ السَّلَامِ لَا قَبْلَ

○ [٢٦٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، ثُمَّ لِيَسَلِّمْ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[الأول: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ الصَّوَابَ فِي صَلَاتِهِ إِذَا سَهَا فِيهَا عَلَيْهِ
أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ الْأَوَّلِ^(٢)

○ [٢٦٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «للمتحري» في الأصل: «للمتحري».

○ [٢٦٥٩] [التقاسيم: ١٠٦٣] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١ - س ٩٢٤١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م د س ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - د س ٩٦٠٥ - س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) وسيأتي: (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

○ [١٤٦/٤].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٦٦٠] [التقاسيم: ٦٨٤٧] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧ - جا خز طح حب قط/ ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١ - س ٩٢٤١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م د س ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - د س ٩٦٠٥ - س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) وسيأتي: (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «لَوْ حَدَّثَ شَيْءٌ لَنَبَأْتُكُمْوَهُ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ، وَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيُسَلِّمْ، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[الخامس: ١٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مُصَلِّي الظُّهْرِ خَمْسًا سَاهِيًا مِنْ غَيْرِ جُلُوسٍ فِي الرَّابِعَةِ لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ ۞ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ بِفِعْلِهِ ذَلِكَ

○ [٢٦٦١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ^(١)، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ^(٢) قَالَ: صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: وَأَنْتَ يَا أَعْوُزُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ حَدَّثَ عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ.

[الخامس: ١٨]

○ [٤/١٤٦ ب].

○ [٢٦٦١] [التقاسيم: ٦٨٤٨] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١ - س ٩٢٤١ م د س ٩٤٠٩ ع ٩٤١١ م د ق ٩٤٢٤ م ت س ٩٤٢٦ س ٩٤٣٧ س ٩٤٤٩ خ م د س ق ٩٤٥١ ق ٩٤٦٠ د س ٩٦٠٥ س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) وسيأتي: (٢٦٦٢) (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «شعبة» في الأصل: «سعيد» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٣٣/٧) من طريق محمد بن جعفر، به، وسعيد بن أبي عروبة لا يروي عن سلمة بن كهيل.

(٢) «سويد» في الأصل: «يزيد»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٣٣/٧)، «المجتبى» للنسائي (١٢٧١)، «المنتقى» لابن الجارود (٢٥٠) ثلاثتهم من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، به. إلا أن الأخير لم ينسبه، لكنه قال في آخره: «إبراهيم هذا هو: ابن سويد النخعي، وليس بإبراهيم بن يزيد النخعي».

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّيَ فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْ السَّهْرِ بَعْدَ السَّلَامِ

هـ [٢٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً - قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا أَدْرِي، أَزَادَ أَوْ^(١) نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «لَا، وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَنَنِي رَجُلُهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصُّوَابَ، وَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، ثُمَّ لْيَسَلِّمْ، ثُمَّ لْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[الأول: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى فِي^(٢) صَلَاتِهِ عِنْدَ شَكِّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْ السَّهْرِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدَهُ

هـ [٢٦٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ»، فَلَمْ يَذَرِ ثَلَاثًا صَلَّى

هـ [٢٦٦٢] [التقاسيم: ١٠٦٥] [الإتحاف: جا خز طح حب قط ١٢٩٣٦] [التحفة: م س ٩١٧١ - س ٩٢٤١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م د س ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - د س ٩٦٠٥ - س ١٨٤١٦]، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) وسيأتي: (٢٦٨١) (٢٦٨٢).

(١) «أو» ليس في (س) (٣٨٥/٦).

(٢) «في» ليس في (ت).

هـ [١٤٧/٤].

هـ [٢٦٦٣] [التقاسيم: ١٠٦٦] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدروردي ٥٤٧٥] [التحفة: م د س ق ٤١٦٣ - د ١٩٠٩١]، وسيأتي: (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧)، (٢٦٦٩).

هـ [١٤٧/٤ ب].

أَمْ أَزْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رُكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ^(١) سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ، فَإِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً شَفَعْتُهَا السَّجْدَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ». [الأول : ٣٤]

قال أبو حاتم رحمته : رَوَى هَذَا الْخَبَرُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ.

ذَكَرَ خَبَرٌ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٦٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) : «إِذَا شُكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ^(٣) فَلْيُلْقِ الشُّكَّ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ الثَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ ثَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ ثَافِلَةً، وَالسَّجْدَتَانِ ثَافِلَةً، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ، وَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمَانِ^(٤) أَنْفِ الشَّيْطَانِ». [الأول : ٣٤]

قال أبو حاتم رحمته : قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْأَخْبَارِ وَلَا تَفَقُّهُ مِنْ^(٥) صَحِيحِ الْأَثَارِ أَنَّ التَّحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ التَّحَرِّيَّ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَذَرِي مَا صَلَّى، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَرَّى الصُّوَابَ، وَلْيَبْنِ عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ، وَيَسْجُدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَى خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشُكَّ الْمَرْءُ فِي الثَّنَيْنِ وَالثَّلَاثِ، أَوِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى الْيَقِينِ وَهُوَ الْأَقْلُ، وَلْيَتِمَّ صَلَاتُهُ، ثُمَّ

(١) «وليسجد» في (ت) : «ويسجد».

○ [٢٦٦٤] [التقاسيم : ١٠٦٧] [الموارد : ٥٣٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم : (٢٦٦٣) وسيأتي : (٢٦٦٥) (٢٦٦٧) (٢٦٦٩).

(٢) قوله : «قال : قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال».

(٣) قوله : «في صلاته» ليس في (د).

(٤) [١٤٨/٤]. وهذا الحديث سيأتي مكرراً برقم (٢٦٦٨).

(٥) «من» في (ت) : «في».

يَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ عَلَى خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَأَبِي سَعِيدِ
الْخُدْرِيِّ؛ سُنَّتَانِ غَيْرُ مُتَضَادَّتَيْنِ.

ذَكَرُ^(١) لَفْظَةَ أَمْرٍ بِقَوْلٍ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ

○ [٢٦٦٥] أَخْبَرَنَا^(٢) الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ^(٣)، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ
أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّيْ أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَذِرْ فَلَانًا صَلَّي
أَمْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ
فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إِلَّا مَا سَمِعَ صَوْتَهُ بِأُذُنِهِ، أَوْ وَجَدَ رِيحَهُ بِأَنْفِهِ». [الأول: ٦٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ: «فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ» أَرَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ لَا بِلِسَانِهِ

○ [٢٦٦٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بُسْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ^(٤)، عَنِ النَّسِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا
جَاءَ أَحَدُكُمْ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ أَخَذْتَ» - فَلْيَقُلْ فِي نَفْسِهِ: كَذَبْتَ، حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا بِأُذُنِهِ، أَوْ يَجِدَ رِيحًا بِأَنْفِهِ». [الأول: ٦٦]

(١) «ذكر» من (ت).

○ [٢٦٦٥] [التقاسيم: ١١٦٦] [الموارد: ١٨٨] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة:
ق ٤٠٤٨ - م دس ق ٤١٦٣ - دت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) وسياتي:
(٢٦٦٧) (٢٦٦٩) (٢٦٦٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «وأخبرنا».

○ [١٤٨/٤] ب.

○ [٢٦٦٦] [التقاسيم: ١١٦٧] [الموارد: ١٨٧] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٥٦٣٤] [التحفة: ق
٤٠٤٨ - م دس ق ٤١٦٣ - دت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم برقم: (٢٦٦٥).
(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٤) «الخدري» ليس في (د).

○ [١٤٩/٤] أ.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ إِذَا شَكَ فِي صَلَاتِهِ عَلَيْهِ
أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ ^(١) لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ
الْكِنْدِيُّ ^(٢) أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ ^(٥) فَلْيُلْقِ الشُّكَّ، وَلْيُبَيِّنْ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِنْ اسْتَيْقَنَ
الْتِمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ نَافِلَةً، وَالسَّجْدَتَانِ نَافِلَةً،
وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتْ الرُّكْعَةُ تَمَامًا بِصَلَاتِهِ، وَالسَّجْدَتَانِ تُرْغَمَانِ أَنْفَ الشَّيْطَانِ» ^(٦).

[الخامس : ١٨]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا قُلْنَا : إِنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلِ فِي
صَلَاتِهِ يَجِبُ أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

○ [٢٦٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «السلام» في الأصل : «ال صلاة»، والمثبت هو الأشبه بالصواب، ينظر ما ترجم به المصنف على الحديث
الذي مبرقم (٢٦٦٣).

○ [٢٦٦٧] [التقاسيم : ٦٨٤٩] [الموارد : ٥٣٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي
٥٤٧٥] [التحفة : م د س ق ٤١٦٣ - د ١٩٠٩١]، وتقدم : (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) وسيأتي :
(٢٦٦٩).

(٢) قوله : «عبد الله بن سعيد الكندي» ليس في (د).

(٣) قوله : «أبو سعيد الأشج» ليس في الأصل.

(٤) قوله : «قال قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «أن رسول الله ﷺ قال»

(٥) قوله : «في صلاته» ليس في (د).

(٦) [١٤٩/٤ ب]. من هنا وحتى حديث عمر بن محمد الهمداني وكلام المصنف بعده والواقع تحت ترجمة :

«ذكر البيان بأن الباني على الأقل من صلاته إذا شك فيها أن يحسن ركوع تلك الركعة وسجودها»

(٢٦٧٠) استلركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان»

○ [٢٦٦٨] [التقاسيم : ٦٨٥٠] [الموارد : ٥٣٣] [الإتحاف : حب قط ٨٢٢٣]، وسيأتي : (٢٦٨٩).

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّيْ أَعَدُّكُمْ فَلَمْ يَذِرْ ثَلَاثًا صَلَّيْ أَمْ أَزْبَعًا، فَلْيَصِلْ رُكْعَةً، وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلَامِ؛ فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا^(١) لِلشَّيْطَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً شَفَعَتْهُمَا السَّجْدَتَانِ».

[الخامس: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَهَمَّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ الدَّرَاوَزِيُّ حَيْثُ قَالَ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَكَانَ إِسْحَاقُ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ كَثِيرًا؛ فَلَعَلَّهُ مِنْ وَهْمِهِ أَيْضًا.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْبَانِيَّ عَلَى الْأَقْلَى مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا شَكَّ فِيهَا أَنْ يُحْسِنَ رُكُوعَ تِلْكَ الرُّكْعَةِ وَسُجُودَهَا

٥ [٢٦٦٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَذِرْكُمْ صَلَّيْ ثَلَاثًا أَوْ أَزْبَعًا، فَلْيَقُمْ فَلْيَصِلْ رُكْعَةً يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّيْ خَمْسًا شَفَعَ بِالسَّجْدَتَيْنِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَلَّيْ أَزْبَعًا كَانَتْ السَّجْدَتَانِ تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ».

[الخامس: ١٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: خَبَرْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ مِمَّا قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّحَرِّيَّ فِي الصَّلَاةِ وَالْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ وَاحِدٌ، وَحُكْمَاهُمَا مُخْتَلِفَانِ؛ لِأَنَّ

(١) الْإِرْغَامُ: الْإِغَاظَةُ وَالْإِذْلَالُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرِّغَامِ، وَهُوَ: التَّرَابُ. (انظر: النهاية، مادة: رِغَمَ).

٥ [٢٦٦٩] [التقاسيم: ٦٨٥١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط كم عه حم الدراوردي ٥٤٧٥] [التحفة: ٤٠٤٨ - م د س ق ٤١٦٣ - د ت س ق ٤٣٩٦ - د ١٩٠٩١]، وتقدم: (٢٦٦٣) (٢٦٦٤) (٢٦٦٥) (٢٦٦٧).

فِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي ذِكْرِ التَّحَرِّيِ أَمَرَ بِسَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ ، وَفِي خَبَرِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي الْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ أَمَرَ بِسَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ ، وَالْفَضْلُ بَيْنَ التَّحَرِّيِ وَالْبِنَاءِ عَلَى الْيَقِينِ : أَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْيَقِينِ هُوَ أَنْ يَشْكُ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَا يَذَرِي ثَلَاثًا صَلَّى أَمْ أَزَيْعًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ ؛ وَهُوَ الثَّلَاثُ ، وَيُتِمُّ صَلَاتَهُ ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ ، وَأَمَّا التَّحَرِّيُ : فَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَرْءُ فِي صَلَاتِهِ ، ثُمَّ اشْتَغَلَ قَلْبُهُ ^(١) بِبَعْضِ أَسْنَابِ الدِّينِ أَوْ الدُّنْيَا حَتَّى مَا يَذَرِي أَيَّ شَيْءٍ صَلَّى أَصْلًا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ تَحَرَّى عَلَى الْأَغْلَبِ عِنْدَهُ ، وَيَبْنِي عَلَى مَا صَحَّ لَهُ مِنَ التَّحَرِّيِ مِنْ ^(٢) صَلَاتِهِ وَيُتِمُّهَا ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ حَتَّى يَكُونَ مُسْتَعْمِلًا لِلْخَبَرَيْنِ مَعًا ^(٣) .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ السَّاجِدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ ثُمَّ يُسَلِّمَ ثَانِيًا ٥ [٢٦٧٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ - بِالْبُضْرَةِ - أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوَابِ الْخُصْرِيِّ ^(٤) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ ، فَسَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّم ^(٥) . [الثاني : ١٠١]

تَفَرَّدَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ . مَا رَوَى ابْنُ سِيرِينَ عَنْ خَالِدٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَخَالِدٌ تَلْمِيزُهُ .

(١) «قلبه» في (س) (٣٩٢/٦) : «بقلبه» . (٢) «من» كتب فوقه في الأصل : «في» .

(٣) [١٥١/٤] . وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٦٧٠] [التقاسيم : ٢٧٦٤] [الإتحاف : جازح حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة : م د س ق ١٠٨٨٢ - د ت س ١٠٨٨٥] ، وتقدم : (٢٦٥٤) وسيأتي : (٢٦٧١) ، (٢٦٧٣) .

(٤) «الخصري» من (ت) ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/٢٧٢) ، «الأنساب» للسمعاني (٤/١٥٢) .

(٥) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر : (٢٦٧٢) .

٥ [٢٦٧١] أَخْبَرَنَا شَبَابٌ ^(١) بَنُ صَالِحٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فِي ثَلَاثٍ ۖ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ، فَقَالَ لَهُ الْخَزْبَاقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالَ ﷺ: «أَصَدَقَ الْخَزْبَاقُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. [الخامس: ١٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا سَجَدَ سَجْدَتَيِ السُّهُورِ فِي الْحَالِ
الَّتِي وَصَفْنَاهَا بَعْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَشَهَّدَ بَعْدَهَا ثُمَّ يُسَلِّمَ ^(٢)

٥ [٢٦٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ ثَوَابٍ الْخُضَرِيُّ ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ ^(٥) عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السُّهُورِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وَسَلَّم. [الخامس: ١٨]

٥ [٢٦٧١] [التقاسيم: ٦٨٤٥] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢-د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) وسيأتي: (٢٦٧٢) (٢٦٧٣).
(١) «شباب» في الأصل: «شباب» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (١٦/٥)، «معجم شيوخ الإسماعيلي» (٦٥٨/٢).
٥ [١٥١/٤ ب].

(٢) من هنا إلى حديث أبي يعلى وكلام المصنف بعده الواقعين تحت ترجمة: «ذكر خبر ثان يصرح بأن أبا هريرة شاهد هذه الصلاة مع رسول الله ﷺ» (٢٦٨٩)؛ استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
٥ [٢٦٧٢] [التقاسيم: ٦٨٥٢] [الموارد: ٥٣٦] [الإتحاف: جا خز حب كم ١٥٠٩٩] [التحفة: م د س ق ١٠٨٨٢-د ت س ١٠٨٨٥]، وتقدم: (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) وسيأتي: (٢٦٧٣).
(٣) بعد «الخطابي» في (د): «بالبصرة».

(٤) «الخصري» في الأصل: «الخصرمي»، وهو خطأ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٢٧٢/٨)، «الأنساب» للسمعاني (١٥٢/٤).
(٥) «الحذاء» ليس في (د).

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سَجْدَتِي
السَّهْوِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ قَبْلَ السَّلَامِ

○ [٢٦٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ
حَتَّى الْمُفْرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،
عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ - أَوِ الْعَصْرِ
- ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ : «أَكْذَلِكْ؟»، قَالُوا : نَعَمْ، فَقَامَ ^(١) فَصَلَّى رَكَعَةً، ثُمَّ
تَشَهَّدَ وَسَلَّم، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٦٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ۞ بَشَارٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُؤْدَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ^(٢) قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَسَهَا فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ سَهَوْتَ فَسَلَّمْتَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِإِلَالَا، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ
تِلْكَ الرُّكْعَةَ، وَسَأَلْتُ ^(٣) النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ ^(٤) سَهَوْتَ،

○ [١٥٢/٤] ۞ .

○ [٢٦٧٣] [التقاسيم : ٦٨٥٣] [الإتحاف : جاز طح حب كم حم عه ش ١٥٠٩٨] [التحفة : م د س
ق ١٠٨٨٢ - دت س ١٠٨٨٥]، وتقدم : (٢٦٥٤) (٢٦٧٠) (٢٦٧١) (٢٦٧٢) .

(١) «فقام» ليس في (س) (٣٩٤/٦) .

○ [٢٦٧٤] [التقاسيم : ٦٨٥٤] [الموارد : ٥٣٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٦٧٧٨] [التحفة : د س
١١٣٧٦] .

○ [١٥٢/٤] ب ۞ .

(٢) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال»
[١٦٣/٢٨] .

(٤) بعد «إنك» في (د) : «قد» .

(٣) «وسألت» في (د) : «وسئلت» .

فَقِيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ^(١): لَا، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، وَمَرَّ^(٢) بِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ.

[الخامس: ١٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِخَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَخَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ^(٣) اللَّذَيْنِ^(٤) ذَكَرْنَاهُمَا قَبْلُ

○ [٢٦٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٥) إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٦) الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشِيِّ - وَأَظُنُّ أَنَّهَا الظُّهْرُ -
رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشْبَةٍ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا إِحْدَاهُمَا^(٧) عَلَى
الْأُخْرَى، وَخَرَجَ سَرْعَانَ النَّاسِ^(٨)، وَقَالُوا: قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ
رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ: إِمَّا قَصِيرُ الْيَدَيْنِ، وَإِمَّا

(١) «فقلت» في (د): «فقال».

(٢) «ومر» في (د): «فمر».

(٣) «حديج» في الأصل: «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١٦٣/٢٨).

(٤) «اللذين» في الأصل: «الذي» والمثبت أشبه بالصواب.

○ [٢٦٧٥] [التقاسيم: ٦٨٥٥] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١ -

دس ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - دس ١٣٢٢٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - دس ١٤١٥٩ - دس ١٤٣٥٤ -

م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ -

د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خ ت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ -

دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١)

(٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) وسيأتي: (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

(٥) «حدثنا» ليس في (ت)، ومكانه في الأصل بياض، ينظر «الإتحاف».

○ [١٥٣/٤].

(٦) قوله: «قال: أخبرنا عبد الوهاب» سقط من الأصل، وهو خطأ ظاهر؛ فإسحاق هو: ابن راهويه،

والثقفى هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد، وينظر: «الإتحاف».

(٧) «إحداهما» في الأصل: «إحديهما»، وينظر: «مسند البزار» (٩٨٢٤) من طريق عبد الوهاب، به.

(٨) السرعان: أوائل الناس الذين يتسارعون إلى الشيء، ويقبلون عليه بسرعة. (انظر: النهاية، مادة: سرع).

طَوِيلُهُمَا ، يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ ، فَقَالَ : أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْ نَسِيتَ ؟
فَقَالَ : ﷺ : « لَمْ تُقْصِرِ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَنْسَ » ، فَقَالَ : بَلْ نَسِيتَ ، فَقَالَ : « أَصَدَقَ ذُو
الْيَدَيْنِ ؟ » ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَصَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ
أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ،
قَالَ : وَنُبِّئْتُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ . [الخامس : ١٨]

قال أبو حاتم رحمته الله : هَذِهِ الْأَخْبَارُ ۝ الثَّلَاثَةُ قَدْ تُوهِمُ ^(١) غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ذَا الْيَدَيْنِ هُوَ الَّذِي أَعْلَمَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي
خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ الْخَزْنَاقَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ ، وَفِي خَبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ ^(٢)
أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ ، وَذَلِكَ
أَنَّ خَبَرَ ذِي الْيَدَيْنِ : سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَخَبَرَ
مُعَاوِيَةَ بْنَ حُدَيْجٍ ^(٢) : أَنَّهُ سَلَّمَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ؛ فَدَلَّ مِمَّا وَصَفْنَا عَلَى
أَنَّهَا ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ مُتَبَايِنَةٍ فِي ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ لَا فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ .

ذَكَرَ وَصَفَ سَجْدَتِي السَّهْوِ لِلْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا ۝

٥ [٢٦٧٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُصَرَّرٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ

٥ [١٥٣/٤] ب .

(١) «توهم» في الأصل : «يوهم» والمثبت اليق بالسياق .

(٢) «حديج» في الأصل : «خديج» بالخاء المعجمة وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٦٣/٢٨) .

٥ [١٥٤/٤] أ .

٥ [٢٦٧٦] [التقاسيم : ٦٨٥٦] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ،

وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) وسيأتي : (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

بُحَيْنَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ ، فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .
[الخامس : ١٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ عَلَى الْقَائِمِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ سَاهِيًا
إِتِمَامَ صَلَاتِهِ وَسَجْدَتِي السَّهْوِ قَبْلَ السَّلَامِ لَا بَعْدُ

٥ [٢٦٧٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي أَرْبَعٍ انْتَظَرَ النَّاسُ ۖ تَسْلِيمَهُ ، كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، ثُمَّ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ .
[الخامس : ١٨]

ذَكَرَ وَصَفَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي سَجَدَ فِيهَا ﷺ
سَجْدَتِي السَّهْوِ لِلْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا قَبْلَ السَّلَامِ

٥ [٢٦٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ .
[الخامس : ١٨]

٥ [٢٦٧٧] [التقاسيم : ٦٨٥٧] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ،
وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) وسيأتي : (٢٦٧٨) (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .
[٥/١٥٤ ب] .

٥ [٢٦٧٨] [التقاسيم : ٦٨٥٨] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة : ع ٩١٥٤] ،
وتقدم : (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) وسيأتي : (٢٦٧٩) (٢٦٨٠) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قِيَامَ الْمَرْءِ مِنَ الثُّنَيْنِ فِي صَلَاتِهِ

سَاهِيًا لَا يُوجِبُ عَلَيْهِ غَيْرَ ۞ سَجَدَتِي السَّهْوِ

○ [٢٦٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُحَيْنَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي ثُنَيْنٍ مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ.

[الخامس: ١٨]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ تَفَرَّدَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ

○ [٢٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ وَابْنِ جَبَانَ، عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فَقَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ، فَسَبَّخْنَا فَمَضَى، فَلَمَّا فَرَغَ ۞ مِنْ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

[الخامس: ١٨]

ذَكَرُ مَا يَعْمَلُ الْمَرْءُ إِذَا سَهَا فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّحَرِّيِ

○ [٢٦٨١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ

○ [٤/ ١٥٥].

○ [٢٦٧٩] [التقاسيم: ٦٨٥٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) وسيأتي: (٢٦٨٠).

○ [٢٦٨٠] [التقاسيم: ٦٨٦٠] [الإتحاف: مي جا خز طح حب كم قط حم ١٢٤١٥] [التحفة: ع ٩١٥٤]، وتقدم: (١٩٣٤) (١٩٣٧) (٢٦٧٦) (٢٦٧٧) (٢٦٧٨) (٢٦٧٩).

(١) «الدغولي» في الأصل: «الدعولي» بالعين المهملة، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «التقييد» لابن نقطة (٧٧)، «الأنساب» للسمعاني (٣٢٢/٥).

(٢) «حدثنا» في (س) (٣٣٩/٦): «أخبرنا».

○ [٤/ ١٥٥].

○ [٢٦٨١] [التقاسيم: ٦٨٦٣] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١ -

س ٩٢٤١ - م د س ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م د ق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م -

سَيْفِ الرَّقِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ^(١) اللَّهُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ خُمُسَ صَلَوَاتٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.

[الخامس: ١٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنْيَسَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ
صَلَّى بِهِمْ خُمُسَ صَلَوَاتٍ أَرَادَ بِهِ الظُّهْرَ خُمُسَ رَكَعَاتٍ ۞

٥ [٢٦٨٢] أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ خُمُسًا، فَقِيلَ : زَيْدٌ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالَ : إِنَّكَ صَلَّيْتَ خُمُسًا؛ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ.

[الخامس: ١٨]

ذَكَرَ الْأَمْرُ الْمُجْمَلُ الَّذِي فَسَّرْتُهُ أَفْعَالُ الْمُصْطَفَى ﷺ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٢٦٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ،

= دس ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - دس ٩٦٠٥ - س ١٨٤١٦، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) وسيأتي: (٢٦٨٢).

(١) «عبيد» في الأصل: «عبد» مكبرا، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣٦/١٩)، «الثقات» للمصنف (١٤٩/٧).

(٢) «عتيبة» في الأصل: «عينة» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (١١٤/٧).
٥ [١٥٦/٤].

٥ [٢٦٨٢] [التقاسيم: ٦٨٦٤] [الإتحاف: مي جا خز حب حم ١٢٩٣٧] [التحفة: م س ٩١٧١ -

س ٩٢٤١ - م دس ٩٤٠٩ - ع ٩٤١١ - م دق ٩٤٢٤ - م ت س ٩٤٢٦ - س ٩٤٣٧ - س ٩٤٤٩ - خ م دس ق ٩٤٥١ - ق ٩٤٦٠ - دس ٩٦٠٥ - س ١٨٤١٦، وتقدم: (٢٦٥٦) (٢٦٥٧) (٢٦٥٨) (٢٦٥٩) (٢٦٦٠) (٢٦٦١) (٢٦٦٢) (٢٦٨١).

٥ [٢٦٨٣] [التقاسيم: ٦٨٦٥] [الإتحاف: خز طح حب حم ٢٠٤٢٢] [التحفة: م ١٢٣٤٤ - م ١٢٦٣٢ -

م ١٢٦٤٤ - خ ١٣٦٣٣ - خ دس ١٣٨١٨ - م ١٣٨٩٨ - م ١٣٩٤٣ - ق ١٤٩٦٢ - م ١٥١٥١ - س ١٥٢٠٦ - م ١٥٢٣٩ - خ م دس ١٥٢٤٤ - د ١٥٢٥٦ - خ ١٥٣٩٣ - س ١٥٤٠٠].

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ
أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُلِيسْ^(١) عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَذِرِي كَمَّ صَلَّي ، فَإِذَا
وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ .

٥ [٢٦٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ،
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : صَلَّي لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوْ : الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ مِنْ
أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ الْخَزَاعِيُّ - خَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ -
: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ أَنَسْ ، وَلَمْ
تُفْضَرْ» ، فَقَالَ ذُو الشَّمَالَيْنِ : كَانَ بَغْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
النَّاسِ ، وَقَالَ : «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ
الصَّلَاةَ ٥

٥ [١٥٦/٤] ب .

(١) «فليليس» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) (٤٠١/٦) مخالفاً أصله الخطي : «ليليس» ،
والحديث في «موطأ الإمام مالك» (٣٣٠) ، ومن طريقه البخاري (١٢٤٢) ، ومسلم (٥٦٠) بلفظ :
«فليس» .

٥ [٢٦٨٤] [التقاسيم : ٦٨٣٩] [الإتحاف : مي خز حب ١٨٦٧] [التحفة : د ١٣٠٣١ - دس ١٣١٨٠ -
د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - دس ١٣٥١٤ - دس ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ -
خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ -
د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م ١٤٩٤٤ - دس ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ -
س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦] ، وتقديم : (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥)
(٢٦٧٥) (٢٦٨٣) وسيأتي : (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨) .

٥ [١٥٧/٤] .

ذَكَرَ وَصَفَ إِتِمَامَ الصَّلَاةِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي خَبَرِ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ

○ [٢٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ - أَوْ: الْعَصْرَ - فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ذُو الشَّامَلَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو - وَكَانَ حَلِيفًا لِنَبِيِّ زُهْرَةَ -: أَخْفَفْتُ^(١) الصَّلَاةَ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: فَاتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ هَذَا قَبْلَ بَدْرِ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَتِ الْأُمُورُ بَعْدُ. [الخامس: ١٧]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَتَمَّ صَلَاتَهُ الَّتِي

وَصَفْنَاهَا بِسَجْدَتِي السَّهْوِ بَعْدَ السَّلَامِ

○ [٢٦٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،

○ [٢٦٨٥] [التقاسيم: ٦٨٤٠] [الإتحاف: خز حب ٢٠٢٩٤] [التحفة: د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - د م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خ ت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٧) (٢٢٤٩) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) وسيأتي: (٢٦٨٦) (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

(١) «أخففت» في الأصل مضبوطا: «أَخْفَفْتُ»، وينظر: «مصنف عبد الرزاق» (٣٤٤١).

○ [١٥٧/٤ ب].

○ [٢٦٨٦] [التقاسيم: ٦٨٤١] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خ ت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) وسيأتي: (٢٦٨٧) (٢٦٨٨).

عَنْ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ^(١) السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ، أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ. [الخامس: ١٧]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
لَمْ يَشْهَدْ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ الْمُضْطَفَى ﷺ

٥ [٢٦٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ الْهَقَانِيُّ، قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ، فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ ﷺ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ، مِنْ خُرَاعَةٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا صَلَّيْتُ بِنَا رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تُصَلِّ بِنَا إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَصَلَّى الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ. [الخامس: ١٧]

(١) «تميمة» في الأصل: «قسمة» وهو خطأ، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٤٥٧).

٥ [٢٦٨٧] [التقاسيم: ٦٨٤٢] [الإتحاف: حب ١٨٩٥١] [التحفة: م ١٢٦٤٤ - د ١٣٠٣١ - د س ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د س ١٣٥١٤ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د س ١٥٢٠٥ - م س ١٥٣٧٦]، وتقدم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) وسيأتي: (٢٦٨٨).

(٢) «عمار» في الأصل: «عمارة»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٥٦)، «الثقات» للمصنف (٥/ ٢٣٣).

ذَكَرَ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ شَاهَدَ هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٢٦٨٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشِيِّ - إِمَّا قَالَ: الظُّهْرِ، وَإِمَّا قَالَ: الْعَصْرِ - قَالَ: وَكَبَّرَ ظَنِّي ۖ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَقَدَّمَ إِلَى خَشْبَةِ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا؛ إِحْدَاهُمَا ^(١) عَلَى الْأُخْرَى، وَخَرَجَ سَرْعَانُ النَّاسِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضَوَا اللَّهَ عَلَيْهِمَا فَهَابَا أَنْ يَسْأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ: أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، وَلَا نَسِيتُ»، قَالَ: بَلْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَكْذَلِكُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ الثَّانِيَةَ، فَأَطَالَ نَحْوًا مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ: ثُمَّ سَلَّمَ؟ قَالَ: لَمْ أَحْفَظْ ذَلِكَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأُنِشْتُ أَنْ عُمَرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ.

[الخامس: ١٧]

قال أبو حاتم رحمه الله: أَخْبَارُ ذِي الْيَدَيْنِ مَعْنَاهَا ۖ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَكَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ عَلَى أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ لَهُ، وَأَنَّهُ قَدْ أَدَّى فَرَضَهُ الَّذِي عَلَيْهِ، وَذُو الْيَدَيْنِ قَدْ تَوَهَّمَ أَنَّ

٥ [٢٦٨٨] [التقاسيم: ٦٨٤٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب قط حم ط ١٩٨١٨] [التحفة: م ١٢٦٤٤ - د ١٣٠٣١ - د ١٣١٨٠ - د ١٣١٩٢ - س ١٣٢٢٢ - د ١٣٥١٤ - خ د س ١٣٨١٨ - د س ١٤١١٥ - س ١٤١٥٩ - م د ١٤٤١٥ - م ١٤٤٣٩ - خ د ت س ١٤٤٤٩ - س ١٤٤٦٥ - خ د ١٤٤٦٨ - س ١٤٤٩٨ - د ١٤٥٢٢ - ت ١٤٥٤٩ - د ١٤٥٧٨ - خ ت ١٤٥٨٠ - س ١٤٨٥٩ - س ١٤٨٦٠ - م س ١٤٩٤٤ - د س ١٥١٩٢ - د ١٥٢٠٥ - س ١٥٣٥٩ - م س ١٥٣٧٦]، وتقديم: (٢٢٤٨) (٢٢٥٠) (٢٢٥١) (٢٢٥٣) (٢٢٥٤) (٢٢٥٥) (٢٦٧٥) (٢٦٨٣) (٢٦٨٤) (٢٦٨٥) (٢٦٨٦) (٢٦٨٧).

٥ [١٥٨/٤ ب].

(١) «إحداهما» في الأصل: «إحديهما»، وينظر: «شرح معاني الآثار» للطحاوي (١/ ٤٤٤) من طريق حماد، به.

٥ [١٥٩/٤].

الصَّلَاةَ قَدْ رُدَّتْ إِلَى الْفَرِيضَةِ الْأُولَى ، فَتَكَلَّمَ عَلَى أَنَّهُ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ ، وَأَنَّ صَلَاتَهُ قَدْ تَمَّتْ ، فَلَمَّا اسْتَنْبَتَ ﷺ أَصْحَابَهُ ، كَانَ مِنْ اسْتِثْبَاتِهِ عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ قَدْ أَتَمَّ صَلَاتَهُ ، وَأَمَّا جَوَابُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَهُ أَنْ نَعَمْ ، فَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُجِيبُوهُ ، وَإِنْ كَانُوا فِي نَفْسِ الصَّلَاةِ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ؕ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال : ٢٤] ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ انْقَطَعَ الْوُحْيُ ، وَأَقْرَبَ الْفَرَائِضُ ، فَإِنْ تَكَلَّمَ الْإِمَامُ وَعِنْدَهُ أَنَّ الصَّلَاةَ قَدْ تَمَّتْ بَعْدَ السَّلَامِ - لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ ، وَإِنْ سَأَلَ الْمَأْمُومِينَ فَأَجَابُوهُ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُمْ ، وَإِنْ سَأَلَ بَعْضُ الْمَأْمُومِينَ الْإِمَامَ عَنْ ذَلِكَ - بَطَلَتْ صَلَاتُهُ لِمَا اسْتَحْكَمَ الْفَرَائِضُ ، وَانْقِطَاعِ الْوُحْيِ ، وَالْعِلَّةُ فِي سَهْوِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ أَنَّهُ ﷺ بُعِثَ مُعَلِّمًا قَوْلًا وَفِعْلًا ، فَكَانَتْ الْحَالُ تَطْرَأُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْقَضْدُ فِيهِ إِعْلَامُ الْأُمَّةِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ خُدُوثِ تِلْكَ الْحَالَةِ بِهِمْ بَعْدَهُ ﷺ^(١) .

ذَكَرُ تَسْمِيَةِ الْمُضْطَفَى ﷺ سَجْدَتِي السَّهْوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ

٥ [٢٦٨٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ ؓ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّى سَجْدَتِي السَّهْوِ الْمُرْغَمَتَيْنِ^(٢) . [الخامس : ١٨]

٥ [١٥٩/٤] ب .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٦٨٩] [التقاسيم : ٦٨٤٦] [الإتحاف : خز حب كم ٨٢٨٢] [التحفة : د ٦١٤٤] ، وتقدم مكرراً : (٢٦٦٨) .

٥ [١٦٠/٤] أ .

(٢) كتب مقابله في حاشية الأصل : «قلت : كرر المؤلف هذا الحديث ، فذكره في أول السهو بهذا الإسناد والترجمة» . وينظر : (٢٦٥٥) .

٢٠- بَابُ الْمَسَافِرِ

○ [٢٦٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مَشْكَمٍ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُسَيْنِيُّ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَفَرَّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشُّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»، قَالَ: فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدُ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَوْ بَسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. [الثاني: ٥٦]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الْمَذْهَبَ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ التَّرَوُّدِ لِلْمَسَافِرِ

○ [٢٦٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَزْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَحْجُونَ وَلَا يَتَرَوَّدُونَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَتَرَوَّدُوا فَإِنْ خَيْرَ الرَّادِ اتَّقَوْا﴾ [البقرة: ١٩٧]. [الرابع: ٢٧]

ذَكَرَ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ لِأَخِيهِ إِذَا عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

○ [٢٦٩٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ^(١)، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سَعِيدًا^(٢) الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ وَهُوَ

○ [٢٦٩٠] [التقاسيم: ٢٤٧٣] [الموارد: ١٦٦٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٤١٧] [التحفة: د س ١١٨٧١].

○ [٢٦٩١] [التقاسيم: ٥٧٦٥] [الإتحاف: حب ٨٣٣٥] [التحفة: خ د س ٦١٦٦].
[١٦٠/٤ ب].

○ [٢٦٩٢] [التقاسيم: ٦٦٧٧] [الموارد: ٢٣٧٩] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة: ت سي ق ١٢٩٤٦]، وسيأتي: (٢٧٠٢).

(١) قوله: «حدثنا ابن وهب» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «السنن الكبير» للبيهقي (١٠٤٠٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) «سعيدا» في الأصل: «سعيد» والمثبت الجادة.

يُرِيدُ سَفَرًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ^(١)» ، حَتَّى إِذَا أَذْبَرَ الرَّجُلُ قَالَ : «اللَّهُمَّ ، ازُو^(٢) لَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ فَيَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ ۞

○ [٢٦٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُطْعِمُ بْنُ الْمُقْدَامِ^(٣) عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الْعِرَاقِ ، أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ ، فَشِيعَتَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَنَا قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ^(٤) أُعْطِيكُمْ ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ شَيْئًا حَفِظَهُ ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ ، وَأَمَانَتَكُمْ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكُمْ» .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّسْمِيَةِ لِمَنْ أَرَادَ رُكُوبَ الْإِبِلِ ؛ لِيَتَفَرَّ الشَّيَاطِينُ عَنْ ظُهُورِهَا بِهَا

○ [٢٦٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ يَغْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥) قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو

(١) الشرف : المكان البارز المرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : اللسان ، مادة : شرف) .

(٢) الزوي : الضم والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

○ [١٦١ / ٤] .

○ [٢٦٩٣] [التقاسيم : ٥٣٠] [الموارد : ٢٣٧٦] [الإتحاف : حب ١٠١٥٢] [التحفة : د سي ٧٣٧٨ -

سي ٨٥٨٩ - س ٧٣٧٦ - سي ق ٨٤٢٧ - سي ٧٤٠٣ - ت ٧٤٧١] .

(٣) «المقدام» في الأصل : «المقداد» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الفوائد المعلقة» لأبي زرعة الدمشقي (٧٢) عن محمد بن عائذ ، به .

(٤) «شيء» في (د) : «ما» .

○ [٢٦٩٤] [التقاسيم : ١٦٣٦] [الموارد : ٢٠٠٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ٤٣٤٢] [التحفة :

سي ٣٤٤٣] ، وتقدم : (١٦٩٩) .

(٥) قوله : «يعني محمد بن الحسن» ليس في الأصل ، (ت) .

الْأَسْلَمِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَمْزَةَ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهُمَا فَسَمُّوا اللَّهَ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ» . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ الرُّكُوبِ لِسَفَرٍ يُرِيدُ الْخُرُوجَ فِيهِ

٥ [٢٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِقِيِّ^(٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ : «سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ»^(٣) [الزخرف : ١٣] ، يَقْرَأُ الْآيَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هَذَا الْبِرَّ»^(٤) وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ^(٥)، اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ، اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا فَاخْلُقْنَا^(٦) فِي أَهْلِنَا، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ قَالَ : «أَيُّبُونَ»^(٧) تَائِبُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» . [الخامس : ١٢]

(١) «حمزة» في (د) : «أخبره» .

٥ [٢٦٩٥] [١٦١ / ٤] ب .

٥ [٢٦٩٥] [التقاسيم : ٦٦٧٨] [الإتحاف : مي خزعه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة : م د ت س ٧٣٤٨] ، وسيأتي : (٢٦٩٦) .

(٢) «البارقي» في الأصل : «القاري» وهو خطأ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٠ / ٢١) ، «الثقات» للمصنف (١٦٤ / ٥) .

(٣) المقرنون : المطبقون . من قولك : فلان قرين فلان ، إذا كان مثله في الشدة . (انظر : غريب السجستاني) (ص ٤٤٨) .

(٤) البر : اسم جامع للخير كله . (انظر : جامع الأصول) (١ / ٣٣٤) .

(٥) اطو الأرض : قربها لنا ، وسهل السير فيها ؛ حتى لا يطول علينا السفر . (انظر : النهاية ، مادة : طوا) .

(٦) «فاخلفنا» في (ت) : «واخلفنا» .

(٧) آيبون : راجعون . (انظر : النهاية ، مادة : أوب) .

ذِكْرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خَبَرَ
أَبِي الزُّبَيْرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ

○ [٢٦٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا
الْأَسَدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ
خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: «سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ
مُقْرِنِينَ» ^(٢) [الزخرف: ١٣] اللَّهُمَّ، إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ
مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ، هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ^(٣)، وَكَآبَةِ ^(٤)
الْمَنْظَرِ ^(٥) وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، فَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ:
«أَيُّونَ تَأْيِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» ۞. [الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَزِيدَ فِي هَذَا الدُّعَاءِ كَلِمَاتٍ أُخَرِ

○ [٢٦٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ،

○ [١٦٢/٤] ۞.

○ [٢٦٩٦] [التقاسيم: ٦٦٨٠] [الإتحاف: مي خزه حب كم حم ١٠٠٥٠] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨]،
وتقدم: (٢٦٩٥).

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) بعد قوله تعالى: «مُقْرِنِينَ» وقع في (ت): «وَأَنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».

(٣) وعِثَاءُ السَّفَرِ: شدته ومشقته. (انظر: النهاية، مادة: وعث).

(٤) الكآبة: تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن. (انظر: النهاية، مادة: كآب).

(٥) «المنظر» مكانه بياض في الأصل، وفي (ت): «الشقة»، وينظر: «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٤٨)
من طريق سليمان به.

○ [١٦٢/٤] ب. ۞.

○ [٢٦٩٧] [التقاسيم: ٦٦٨١] [الموارد: ٢٣٨٠] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة: د ت س
١٠٢٤٨].

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو^(١) تَوْفَلٍ عَلِيُّ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ : رَكِبَ عَلِيٌّ دَابَّةً فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا ، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَزَرَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ^(٣) تَفْضِيلًا ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾^(٤) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿ [الزخرف : ١٣ ، ١٤] ، ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ ، ثُمَّ قَالَ : فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ^(٥) هَذَا وَأَنَا رَدَفُهُ^(٥) .

ذَكَرَ مَا يَحْمَدُ الْعَبْدُ رَبَّهُ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَ الرُّكُوبِ ﴿ لِسَفَرٍ يُرِيدُهُ

٥ [٢٦٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ^(٦) أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا ، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ^(٧) قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهِ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا^(٨) ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ

(١) «أبو» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الجرح والتعديل» (١٨٨ / ٦) لابن أبي حاتم ، «الثقات» للمصنف (٢١٣ / ٧) .

(٢) «علي» في الأصل : «عن» وهو خطأ ، وتنظر المصادر السابقة .

(٣) «خلقه» في (د) : «خلق» .

(٤) «بمثل» في الأصل : «مثل» .

(٥) «ردفه» في (د) : «رديفه» .

﴿ ١٦٣ / ٤ ﴾ .

٥ [٢٦٩٨] [التقاسيم : ٦٦٧٩] [الموارد : ٢٣٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٦٦٣] [التحفة : د ت س ١٠٢٤٨] .

(٦) بعد «عن» في الأصل : «ابن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «سنن الترمذي» (٣٧٣٥) عن قتيبة ، به .

(٧) الركاب : حلقة من حديد جهتها السفلى مفلطحة معلقة بالسرج يجعل الفارس فيها رجله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ركب) .

(٨) «ثلاثا» ليس في (د) .

مُقَرَّنِينَ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ ^(١) : ﴿وَأَنَا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا ، اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ، سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ؛ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ ^(٢) : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
 قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : رَبِّ ^(٣) اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، قَالَ :
 عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي ^(٤) .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ دَعْوَةَ الْمُسَافِرِ لَا تُرَدُّ مَا دَامَ فِي سَفَرِهِ

٥ [٢٦٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى
 الْبِسْطَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
 أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ
 مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ : دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ» ^(٤) .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : اسْمُ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ ^(٥) .

(١) قوله : «إلى قوله» ليس في (د) .

(٢) «فقلت» في الأصل : «قلت» .

(٣) «رب» ليس في (د) .

٥ [٤/١٦٣ ب] .

٥ [٢٦٩٩] [التقاسيم : ٥٣٢] ، [الموارد : ٢٤٠٦] [التحفة : د ت ق ١٤٨٧٣] ، وتقدم : (٨٦٩) وسيأتي :
 (٣٤٣٢) .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٠٨) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٤٧٩/١٢) و(٤٨٠) و(٢٤٣/١٤)
 و(٣٧٢، ٣٧١/١٥) و(١٥٣/١٦) و(٤١٤، ٤٥٠) .

(٥) جزم ابن حبان رحمته الله بأن أبا جعفر هو : محمد بن علي بن الحسين ، وقد ذكر المزي رحمته الله في «تهذيب
 الكمال» (١٩١/٣٣) هذا الحديث في ترجمة أبي جعفر الأنصاري المدني المؤذن ، وذكر أن أبا جعفر هذا
 مختلف فيه فقال : «قال الترمذي : لا يعرف اسمه . وقال غيره : هو محمد بن علي بن الحسين . رواه
 أبو مسلم الكجي ، وأبو بكر الباغندي الكبير ، عن أبي عاصم النبيل ، عن حجاج بن أبي عثمان -

ذَكَرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَ ^(١) الْمُسَافِرُ فِي مَنْزِلِهِ أَمِنَ الضَّرَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَزْتَجِلَ مِنْهُ

○ [٢٧٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلًا فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَزْتَجِلَ مِنْهُ» . [الأول : ٢]

قال أبو حاتم رحمه الله : يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ : أَخُو بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ هُوَ : وَالِدُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، مِصْرِيٌّ .

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا أَسْحَرَ فِي سَفَرٍ

○ [٢٧٠١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ،

- الصواف، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن علي، عن أبي هريرة . وقال الباغندي في حديثه : عن أبي جعفر محمد بن علي، قاله أعلم . اهـ . وحزم الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٥٥ / ١٢) بأن أبا جعفر هذا ليس بمحمد بن علي بن الحسين فقال : «وقال ابن حبان في «صحيحه» : هو محمد بن علي بن الحسين . قلت : وليس هذا بمستقيم ؛ لأن محمد بن علي لم يكن مؤذنا، ولأن أبا جعفر هذا قد صرح بسماحه من أبي هريرة في عدة أحاديث، وأما محمد بن علي بن الحسين فلم يدرك أبا هريرة ؛ فتعين أنه غيره . والله تعالى أعلم» .

(١) «قال» في (ت) : «قاله» .

○ [٢٧٠٠] [التفاسيم : ٥٣٣] [الإتحاف : مي خزعه حب ط حم ٢١٤١٣] [التحفة : م ت سي ق ١٥٨٢٦] .
○ [١٦٤ / ٤] .

○ [٢٧٠١] [التفاسيم : ٦٦٨٣] [الإتحاف : خزعه حب كم م ١٨١٣٧] [التحفة : م دس ١٢٦٦٩] .
(٢) «عمر» في الأصل : «عمرو»، وينظر : «الإتحاف»، «الإرشاد» للخليل (٩٧٧ / ٣)، «الإكمال» لابن ماكولا (١٩٥ / ١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ وَجَاءَ سَحَرًا ^(١) يَقُولُ : «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بِلَائِهِ ^(٢) ، رَبَّنَا صَاحِبِنَا ، فَأَفْضَلُ عَلَيْنَا ، عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ» ^(٣) .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّكْبِيرِ لِلَّهِ ﷻ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ لِلْمُسَافِرِ فِي سَفَرِهِ

○ [٢٧٠٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّازُ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ سَفَرًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ﷻ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ» ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اللَّهُمَّ ، ازُولَهُ الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» . [الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ عَلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ إِذَا سَافَرَ الْمَرْءُ فِي السَّنَةِ ^(٤) عَلَيْهَا

○ [٢٧٠٣] أَخْبَرَنَا الْفُضَلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ

(١) «سحرا» في (ت) : «سحرا» بالرفع ، وهو خطأ .

(٢) الإِبْلَاءُ : الإِنْعَامُ وَالْإِحْسَانُ . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله وردا في موضع واحد في الأصل ، وفي موضعين في «ت» ؛ هذا أحدهما ، وإليه عزا الحديث للمصنف ابن حجر في «الإتحاف» ، والموضع الآخر في «ت» (١/٤٠٣) ، وهو مما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٧٠٢] [التقاسيم : ١٧٩١] [الموارد : ٢٣٧٨] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٨٤٦٠] [التحفة : ت سي ق ١٢٩٤٦] ، وتقدم : (٢٦٩٢) .

○ [١٦٤/٤] ب .

(٤) السنة : الجذب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

○ [٢٧٠٣] [التقاسيم : ١٤٠٠] [الموارد : ٩٧٢] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : م س ١٢٥٩٨-١٢٦٢٦] ، وسيأتي : (٢٧٠٥) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُضْبِ^(١) فَأَغْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا^(٢) الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ^(٣)» .

[الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ سَفَرِ الْمَرْءِ وَخَدِّهِ بِاللَّيْلِ

○ [٢٧٠٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِبْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَدًا» . [الثاني : ٦٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّغْرِيسِ عَلَى جَوَادٍ^(٤) الطَّرِيقِ

○ [٢٧٠٥] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُضْبِ فَأَغْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهُوَامِ» . [الثاني : ٤٣]

(١) الخضب : زمان كثرة العشب والمرعى . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خضب) .

(٢) بعد «فاجتنبوا» في الأصل : «هوام» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٩٧٩) من طريق سهيل ، به .

(٣) الهوام : جمع هامة ، وهي كل ذات سم يقتل ، وقد تقع على ما يدب من الحيوان ، وإن لم يقتل كالحشرات . (انظر : النهاية ، مادة : همم) .

○ [٢٧٠٤] [التقاسيم : ٢٥٣٩] [الموارد : ١٩٧٠] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١٠١٨٦] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] .

○ [١٦٥ / ٤] .

(٤) «جواد» في الأصل : «جواز» والمثبت أشبه بالصواب .

الجواد : جمع جادة ، وهو : الطريق ، وهي سواء الطريق ووسطه . (انظر : النهاية ، مادة : جود) .

○ [٢٧٠٥] [التقاسيم : ٢٣٣٨] [الإتحاف : خز عه حب ط حم ١٨١٧٢] [التحفة : د ١٢٦٢٦ - م س ١٢٥٩٨] ، وتقدم : (٢٧٠٣) .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِي سَفَرِهِ إِذَا صَغُبَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْمَشَقَّةُ

٥ [٢٧٠٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عليه السلام، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْفَتْحِ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ^(١)، قَالَ: فَصَامَ النَّاسُ وَهُمْ مُشَاةٌ وَرُكْبَانٌ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّمَا يَنْظُرُونَ مَا تَفْعَلُ ^(٢)، فَدَعَا بِقَدَحٍ ^(٣)، فَرَفَعَهُ إِلَى فِيهِ حَتَّى نَظَرَ النَّاسَ، ثُمَّ شَرِبَ، فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وَصَامَ بَعْضُ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ بَعْضَهُمْ صَامَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ الْعَصَاةُ»، وَاجْتَمَعَ الْمُشَاةُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا ^(٤): نَتَعَرَّضُ لِدَعَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ اشْتَدَّ السَّفَرُ، وَطَالَتِ الْمَشَقَّةُ ^(٥)، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِينُوا بِالنَّسْلِ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عَنْكُمْ ^(٦) الْأَرْضَ، وَتَخْفُونَ لَهُ»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، فَخَفَفْنَا لَهُ. [الخامس: ٩]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ قُفُولِهِ مِنَ الْأَسْفَارِ

٥ [٢٧٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ ^(٧) مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ،

٥ [٢٧٠٦] [التقاسيم: ٦٥٢٥] [الإتحاف: خز حب كم ٣١٦٥] [التحفة: م ت س ٢٥٩٨].
٥ [١٦٥/٤ ب].

(١) كُرَاعُ الْغَمِيمِ: موضع بين مكة والمدينة يعرف اليوم بـ «رقاء الغميم». يقع على يسار طريق الصادر من عسفان على مسافة ستة عشر كيلو متراً. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢١٠).

(٢) بعد «تفعل» في (ت): «أنت».

(٣) القدح: مكيال يسع كيلو جراماً تقريباً. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ١٩٩).

(٤) «فقالوا» في (ت): «وقالوا». (٥) «المشقة» في (ت): «الشقة».

(٦) «عنكم» في الأصل: «علم»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (١٨٨٠) حيث رواه المصنف من طريقه.

٥ [٢٧٠٧] [التقاسيم: ٦٦٩١] [الإتحاف: عه حب حم ١١٢٤٤] [التحفة: خ ٧٠٣٠ - م ت ٧٥٣٩ - سي ٧٩٠٥ - خ م د س ٨٣٣٢ - خ س ٦٧٦٢ - سي ٨٢٦٦ - خ ٧٦٣٠].
٥ [١٦٦/٤ أ].

(٧) القفول: الرجوع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

كَبَّرَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنْ^(١) الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ^(٢) لِلْمَرْءِ عِنْدَ طَوْلِ سَفَرَتِهِ سُرْعَةُ الْأُوبَةِ إِلَى وَطَنِهِ

○ [٢٧٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ؛ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^(٣) مِنْ سَفَرِهِ ، فَلْيُعَجِّلِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ ۝» .

[الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ مَا يَقُولُ الْمُسَافِرُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا

○ [٢٧٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : قُرِئَ عَلَى حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي^(٤) فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى ، أَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «اللَّهُمَّ ، رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ^(٥) ، وَرَبِّ الرِّيَّاحِ

(١) «من» في (س) (٤٢٤ / ٦) : «في» بالمخالفة للنسخة الخطية .

(٢) «يجب» في (ت) : «يستحب» .

○ [٢٧٠٨] [التقاسيم : ٤٦٨٩] [الإتحاف : مي خز عه حب ابن عبد البر ط حم ١٨١٤٣] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] .

(٣) النهمة : بلوغ الهمة في الشيء . (انظر : النهاية ، مادة : نهم) .

○ [١٦٦ / ٤ ب] .

○ [٢٧٠٩] [التقاسيم : ٦٦٨٢] [الموارد : ٢٣٧٧] [الإتحاف : خز حب كم ٦٥٦٢] [التحفة : س ٤٩٧١] .

(٤) «بالذي» في (د) : «بالله الذي» .

(٥) الإقلال : الحمل والرفع . (انظر : القاموس ، مادة : قلل) .

وَمَا ذَرَيْنِ^(١)، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنِ^(٢)، نَسَأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» .
[الخامس: ١٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِيضَاعُ^(٣) إِذَا دَنَا مِنْ بَلَدِهِ

○ [٢٧١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَنَظَرَ إِلَى جُدْرَاتِ^(٤) الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ^(٥) رَاحِلَتَهُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ^(٦) حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا^(٧) .
[الخامس: ٨]

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقُدُومِ مِنْ سَفَرِهِ^(٨)

○ [٢٧١١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٩) أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ» .
[الخامس: ١٢]

(١) اللدو: التفرقة والتبديد، وذرت الريح التراب: أطارته وفرقته . (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ذرو).

(٢) أضللن: حملوهم على الضلال والدخول فيه . (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٣) الإيضاع: الإسراع في السير . (انظر: النهاية، مادة: وضع).

○ [١٦٧/٤] .

○ [٢٧١٠] [التقاسيم: ٦٤٥٠] [التحفة: خ ت س ٥٧٤] .

(٤) «جدرات» في الأصل: «جدران»، وينظر: «صحيح البخاري» (١٨٩٨) عن قتيبة، عن إسماعيل به .

(٥) الأوضع: الأسرع . (انظر: النهاية، مادة: وضع).

(٦) «دابة» غير مقروء في الأصل، وينظر المصدر السابق .

(٧) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٧١/٢٠، ٧٣) .

(٨) «سفره» في (ت): «سفر» .

○ [٢٧١١] [التقاسيم: ٦٦٩٢] [الموارد: ٩٧٠] [الإتحاف: حب حم أبو يعلى ت ٢٠٦٠] [التحفة: ت س

١٧٥٥]، وسيأتي: (٢٧١٢) .

(٩) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا» .

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ خَبَرَ شُعْبَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مَغْلُولٌ

٥ [٢٧١٢] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ۖ الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ فِطْرِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ^(١)» .

[الخامس : ١٢]

٥ [٢٧١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ^(٢) قَيْسٍ، عَنْ بُنَيْحِ الْعَنْزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ لَيْلًا، فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ طُرُوقًا» .

[الثاني : ٩]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُقْتَضِي^(٣) لِلْفُظَّةِ الْمُخْتَصَرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٢٧١٤] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٢٧١٢] [التقاسيم : ٦٦٩٣] [الموارد : ٩٧١] [الإتحاف : حب حم أبويعلت ت ٢٠٦٠] [التحفة : ت س ١٧٥٥]، وتقدم : (٢٧١١) .

٥ [١٦٧/٤ ب] .

(١) بعد «حامدون» في (ت) : «سمعه من الربيع وسمعه من أبيه جميعا» .

٥ [٢٧١٣] [التقاسيم : ٢١٣١] [الإتحاف : مي جا حب كم حم ٣٧٩٤] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٧]، وسيأتي : (٢٧١٤) (٤١٨٩) .

(٢) «بن» في الأصل : «عن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أحمد» (٤٢٦/٢٣) من طريق شعبة به .

(٣) «المقتضي» في (ت) : «المستقصى» .

٥ [٢٧١٤] [التقاسيم : ٢١٣٢] [الإتحاف : مي خزعه حب حم عم ٢٨٢٢] [التحفة : خت ٢٢٣٨ - خت م

س ٢٢٤٣ - د ٢٢٤٨ - خ م د س ٢٣٤٢ - خ م د س ٢٣٤٣ - خت ٢٣٨٧ - م س ق ٢٤٣٦ -

س ٢٤٦٥ - خ م ٢٤٩٩ - خ م ت س ٢٥١٢ - خ م ٢٥٣٥ - خت ٢٥٦٣ - خ م د س ٢٥٧٧ - خ م د س

٢٥٧٨ - خ م ٢٥٨٠ - خت م ٢٦٦٩ - ت س ٢٦٩١ - م ٢٧١٣ - س ٢٧٦٩ - خت ٣٠٠٢ - خ م ت

٣٠٢٣ - خ م د س ٣٠٢٩ - خت ٣٠٩٦ - خت م س ق ٣١٠١ - ت ٣١٢٠ - خ م ٣١٢٧ - خت

٣١٣٠ - د ١٩٤١٨، وتقدم : (٢٧١٣) وسيأتي : (٤١٨٧) .

فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا قَدِمْنَا^(١)، قَالَ: «أْمَهَلُوا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ»^(٢)، وَتَسْتَجِدَّ^(٣) الْمَغِيْبَةَ^(٤)». [الثاني: ٩]

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ أَنْ يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ قَبْلَ دُخُولِهِ مَنْزِلَهُ
 ٥ [٢٧١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا
 مُحَارِبُ بْنُ دِنَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
 سَفَرٍ، قَالَ: فَلَمَّا أَتَى الْمَدِينَةَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ.
 [الأول: ٦٧]

ذَكَرُ مَا يَقُولُ الْمَرْءُ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ إِذَا رَجَعَ قَافِلًا مِنْ سَفَرِهِ^(٥)
 ٥ [٢٧١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ
 أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرِهِ^(٦) قَالَ: «اللَّهُمَّ، أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ»، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ،

(١) «قدمنا» تصحف في الأصل: «قريباً»، وفي (ت): «قرينا»، وينظر: «المستخرج» لأبي عوانة (٧٥٢٦) من طريق سريج به. وهو عند البخاري (٥٢٣٧)، ومسلم (٤/١٤٨٩) كلاهما من طريق هشيم بأطول منه.
 (٢) الشعبة: التي ساء شعرها؛ لقلة تعهده ورعايته بالتمشيط والتنظيف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعث).

(٣) الاستحداد: حلق العانة. (انظر: النهاية، مادة: حدد).

(٤) «المغيبية» في الأصل: «المعتدة»، وتنظر المصادر السابقة. [١٦٨/٤].

المغيبية: التي غاب عنها زوجها. (انظر: النهاية، مادة: غيب).

٥ [٢٧١٥] [التقاسيم: ١٢٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣١٠٢] [التحفة: خت ٢٢٣٨ - خت م س ٢٢٤٣ -
 د ٢٢٤٨ - خ م د س ٢٣٤٢ - خ م د س ٢٣٤٣ - خت ٢٣٨٧ - م س ق ٢٤٣٦ - س ٢٤٦٥ - خ م
 ٢٤٩٩ - خ م ت س ٢٥١٢ - خ م ٢٥٣٥ - خت ٢٥٦٣ - خ م د س ٢٥٧٧ - خ م د س ٢٥٧٨ - خ م
 ٢٥٨٠ - خت م ٢٦٦٩ - ت س ٢٦٩١ - م ٢٧١٣ - س ٢٧٦٩ - خت ٣٠٠٢ - خ م ت ٣٠٢٣ - خ م د
 س ٣٠٢٩ - خت ٣٠٩٦ - خت م س ق ٣١٠١ - ت ٣١٢٠ - خ م ٣١٢٧ - خت ٣١٣٠ - د ١٩٤١٨].
 (٥) «سفره» في (ت): «سفر».

٥ [٢٧١٦] [التقاسيم: ٦٦٩٤] [الموارد: ٩٦٩] [الإتحاف: حب حم عم ٨٣٤٤].

(٦) «سفره» في (د): «سفر».

٥ [١٦٨/٤] ب.

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ^(١) فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ، اقْبِضْ لَنَا الْأَرْصَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، فَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: «أَيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ»، فَإِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ قَالَ: «تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا».

[الخامس: ١٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِإِرْضَاءِ الْمَرْءِ أَهْلَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ

٥ [٢٧١٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «بِكُزَا أَمْ نَيْبَا^(٢)؟» قُلْتُ: بَلْ نَيْبَا، قَالَ: «فَهَلَّا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ»، قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتَمَسِّطُهُنَّ ﷻ، وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ، قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَيْسُ أَرَادَ بِهِ الْجَمَاعَ.

فَضْلُ فِي سَفَرِ الْمَرْأَةِ

٥ [٢٧١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذُكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

[الثاني: ٧١]

(١) «الضبنة» في الأصل: «الفتنة»، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٢٣٥٣) حيث رواه المصنف من طريقه.

٥ [٢٧١٧] [التقاسيم: ١٤٥١] [الإتحاف: حب ٣٨١٩] [التحفة: خ م ٣١٢٧- خ م ت س ٢٥١٢-

خ م ٢٥٨٠]، وسيأتي: (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) (٦٥٦٠) (٧١٨٥).

(٢) الثيب: الذي سبق له الزواج رجلاً كان أو امرأة. (انظر: اللسان، مادة: ثيب).

٥ [١٦٩/٤].

٥ [٢٧١٨] [التقاسيم: ٢٥٦٩] [الإتحاف: مي خزعه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة: م د ت ق ٤٠٠٤-

خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وسيأتي: (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

(٣) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

ذَكَرَ وَصَفَ ذِي الْمَحْرَمِ الَّذِي رُجِرَ سَفَرُ الْمَرْأَةِ إِلَّا مَعَهُ

○ [٢٧١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةً إِلَّا مَعَ أَبِيهَا، أَوْ ابْنِهَا^(١)، أَوْ أَخِيهَا، أَوْ زَوْجِهَا، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ».

[الثاني: ٧١]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٧٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الصَّائِغُ، قَالَ: قَالَ نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ^(٣) أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا^(٤) إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ».

[الثاني: ٧١]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرَ إِنَّمَا هُوَ زَجْرُ حَتْمٍ لَا نَذْبٍ

○ [٢٧٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:

○ [٢٧١٩] [التقاسيم: ٢٥٧٠] [الإتحاف: مي خز عه حب حم طح ٥٢١٣] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩-م د ت ق ٤٠٠٤]، وتقدم: (٢٧١٨) وسيأتي: (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

○ [١٦٩/٤ ب].

(١) قوله: «أبيها أو ابنها» وقع في (ت): «ابنها أو أبيها».

○ [٢٧٢٠] [التقاسيم: ٢٥٧١] [الإتحاف: حب ١٠٢٥١]، وسيأتي: (٢٧٢٢) (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

(٢) «أن» في (ت): «عن».

(٣) «لامرأة» في «الإتحاف»: «للمرأة».

(٤) «ثلاثا» في (س) (٤٣٤/٦)، (ت): «ثلاثة»، والمثبت من الأصل، «الإتحاف» هو الصواب، وكذا نقله

ابن حجر في «تلخيص الحبير» (٥٥١/٢) من «صحيح ابن حبان».

○ [٢٧٢١] [التقاسيم: ٢٥٧٢] [الإتحاف: خز عه حب حم ١٨١٧١] [التحفة: م ١٢٥٩٣-خت د

١٢٩٦-خت م (د) ١٣٠١٠-ق ١٣٠٣٥-م ١٤٣١٦-م د ت ١٤٣١٧]، وسيأتي: (٢٧٢٥)

(٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ ثَلَاثًا، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا».

[الثاني: ٧١]

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ سَفَرِ الْمَرْأَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

○ [٢٧٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ».

[الثاني: ٧١]

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ بِذِكْرِ هَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

○ [٢٧٢٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ وَلَيْلَتَيْنِ، إِلَّا مَعَ زَوْجٍ، أَوْ ذِي مَحْرَمٍ».

[الثاني: ٧١]

ذَكَرَ خَبَرٌ فَإِنْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذِكْرَ الْعَدَدِ فِي هَذَا الزَّجْرِ لَيْسَ الْقَصْدُ فِيهِ إِبَاحَةُ مَا دُونَهُ

○ [٢٧٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ

○ [١٧٠/٤] أ.

○ [٢٧٢٢] [التقاسيم: ٢٥٧٣] [الإتحاف: عه حب ١٠٥٩٨] [التحفة: م ٧٧٠١ - خ م ٧٨٢٩ - خت ٧٩٣٤ - خ م د ٨١٤٧]، وتقدم: (٢٧٢٠) وسيأتي: (٢٧٢٩) (٢٧٣٠).

○ [٢٧٢٣] [التقاسيم: ٢٥٧٤] [الإتحاف: عه حب ٥٦٤٠] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) وسيأتي: (٢٧٢٤) (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

○ [١٧٠/٤] ب.

○ [٢٧٢٤] [التقاسيم: ٢٥٧٥] [الإتحاف: عه حب ٥٦٤٠] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) وسيأتي: (٢٧٣٣) (٢٧٣٤).

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ^(١)، إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا. [الثاني: ٧١]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الْمَذْكُورَ
بِهَذَا الْعَدَدِ لَمْ يُبَحَّ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

٥ [٢٧٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا». [الثاني: ٧١]

ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ الَّذِي خُصَّ
بِهَذَا الْعَدَدِ لَيْسَ الْقَضْدُ فِيهِ إِبَاحَةً اسْتِعْمَالِهِ فِيمَا دُونَهُ

٥ [٢٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَيْسَ مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ». [الثاني: ٧١]

(١) الدهر: اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. (انظر: النهاية، مادة: دهر).

٥ [٢٧٢٥] [التقاسيم: ٢٥٧٦] [الإتحاف: خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) وسيأتي: (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥).

٥ [١٧١/٤].

٥ [٢٧٢٦] [التقاسيم: ٢٥٧٧] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - خ م ١٤٣١٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) وسيأتي: (٢٧٢٧) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٢).

(٢) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ٥، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ خَبَرٌ خَامِسٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجَرَ الَّذِي قُرِنَ بِهِذَا الْعَدَدِ
لَمْ يُرَدِّ بِهِ إِبَاحَةٌ مَا دُونَهُ

٥ [٢٧٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ بَرِيدًا^(١)، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ» .

[الثاني: ٧١]

قال أبو حاتم: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرُ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ لَمْ يُرَدِّ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٢٧٢٨] أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ ٥: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ^(٢) مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا» . [الثاني: ٧١]

٥ [١٧١/٤] ب .

٥ [٢٧٢٧] [التقاسيم: ٢٥٧٨] [الإتحاف: خز حب كم ط حم ش ١٨٤٥٩] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ت ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٨) (٢٧٣٢) (٣٧٦٥) .

(١) البريد: مسافة طولها ١٦، ٢٠ كيلومترًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦١) .

٥ [٢٧٢٨] [التقاسيم: ٢٥٧٩] [الإتحاف: خز عه حب كم حم ١٩٧٢١] [التحفة: م د ت ١٤٣١٧ - م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م (د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦) (٢٧٢٧) (٢٧٣٢) (٣٧٦٢) .

٥ [١٧٢/٤] أ .

(٢) «تسافر» في (ت): «تسير»، وعند أبي القاسم بن الجراح في «الثاني من حديثه» (٢١) من طريق عيسى بن حماد، به، كالمثبت، وكذا هو في «صحيح مسلم» (١٣٥٩) من طريق الليث به .

ذَكَرَ خَبَرٍ سَادِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي
ذَكَرْنَا بِهِذَا الْعَدَدِ قَصِدَ بِهِ دُونَهُ وَفَوْقَهُ

○ [٢٧٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» . [الثاني : ٧١]

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَهَا السَّفَرُ
أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِذَا كَانَتْ مَعَ غَيْرِ ذِي ^(١) مَحْرَمٍ

○ [٢٧٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ
عِيَّاضٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» ^(٢) . [الرابع : ١٢]

ذَكَرَ الرَّجُلَ عَنِ أَنَّ تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ سَفَرًا قَلْتُ
مُدَّتُهُ أَوْ كَثُرَتْ مِنْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا

○ [٢٧٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَخْلُونُ
رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرُ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ» . [الثاني : ٧١]

○ [٢٧٢٩] [التقاسيم : ٢٥٨٠] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة : م ٧٧٠١ - خ م ٧٨٢٩ -
خت ٧٩٣٤ - خ م ٨١٤٧]، وتقدم : (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) وسيأتي : (٢٧٣٠) .
(١) «ذي» في الأصل : «ذو» والمثبت الجادة . [١٧٢ / ٤] ب .

○ [٢٧٣٠] [التقاسيم : ٥٦٧٤] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٠٨٤٩] [التحفة : م ٧٧٠١ - خ م ٧٨٢٩ -
خت ٧٩٣٤ - خ م ٨١٤٧]، وتقدم : (٢٧٢٠) (٢٧٢٢) (٢٧٢٩) .
(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استلركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٧٣١] [التقاسيم : ٢٥٨١] [الإتحاف : خزعه حب قط ش حم ٩٠٢٥] [التحفة : خ م ٦٥١٤ -
س ٦٥١٦]، وسيأتي : (٣٧٦١) .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ مَنْعُوعَةٌ عَنْ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا
قُلْتُ مَدَّتُهُ أَمْ كَثُرَتْ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا^(١)

○ [٢٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

[الرابع: ١٢]

ذَكَرَ لَفْظَةً تُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اتَّهَمَتْ أَبَا سَعِيدٍ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ

○ [٢٧٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبِرَتْ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْأَةَ أَنْ تُسَافِرَ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ.

[الرابع: ١٢]

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَالْتَفَتَتْ عَائِشَةُ إِلَى بَعْضِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ: مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ^(٢).
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ تَكُنْ عَائِشَةُ بِالْمُتَّهَمَةِ ۖ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي الرِّوَايَةِ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كُلَّهُمْ عُدُولٌ ثِقَاتٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ يَقُولُ: مَا لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ، تُرِيدُ أَنْ لَيْسَ لِكُلِّكُمْ ذُو مَحْرَمٍ تُسَافِرُ مَعَهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُسَافِرُوا وَاحِدَةً مِنْكُمْ، إِلَّا بِذِي مَحْرَمٍ يَكُونُ مَعَهَا.

(١) [١٧٣/٤ أ]. ومن هنا إلى حديث محمد بن عبد الله بن الجعيد الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذا

الزجر جرح حتم لا زجر ندب» (٢٧٣٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٧٣٢] [التقاسيم: ٥٦٧٥] [الإتحاف: حب ١٩٤٤٠] [التحفة: م ١٢٥٩٣ - خت د ١٢٩٦٠ - خت م

(د) ١٣٠١٠ - ق ١٣٠٣٥ - م د ١٤٣١٦ - م د ١٤٣١٧]، وتقدم: (٢٧٢١) (٢٧٢٥) (٢٧٢٦)

(٢٧٢٧) (٢٧٢٨) وسيأتي: (٣٧٦٢).

○ [٢٧٣٣] [التقاسيم: ٥٦٧٦] [التحفة: خ م (ت س ق) ٤٢٧٩]، وتقدم: (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣)

(٢٧٢٤) وسيأتي: (٢٧٣٤).

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان.

○ [١٧٣/٤ ب].

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الزَّجْرُ زَجْرُ حَتْمٍ لَا زَجْرُ نَذْبٍ

○ [٢٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِسُتْ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ^(١) الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ تَقُولُ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُسَافِرُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، قَالَتْ عَمْرَةُ : فَالْتَفَتَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ، فَقَالَتْ : مَا كُلُّهُنَّ لَهَا ذُو مَحْرَمٍ ^(٢). [الرابع : ١٢]

فَصْلٌ فِي صَلَاةِ السَّفَرِ

○ [٢٧٣٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّئَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ ^(٣)، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ : إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْحَضَرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ ^(٤)، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ السَّفَرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ^(٥) : يَا ^(٦) ابْنُ أَخِي ^(٧)، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ بَعَثَ إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ^(٨) ﷺ، وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، فَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَاهُ يَفْعَلُ. [الرابع : ٤]

○ [٢٧٣٤] [التقاسيم : ٥٦٧٧] [التحفة : م د ت ق ٤٠٠٤]، وتقدم : (٢٧١٨) (٢٧١٩) (٢٧٢٣) (٢٧٢٤) (٢٧٣٣).

(١) قوله : «عمرو بن» وقع في الأصل : «عمرة بنت» وهو انتقال نظر من الناسخ، وينظر : «معرفة السنن» للبيهقي (٥٠٦/٧) من طريق بكر بن مضر، به.

(٢) هذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٥٨٦٠) لابن حبان، وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [٢٧٣٥] [التقاسيم : ٥٥٨٧] [الموارد : ٥٤٢] [الإتحاف : خز حب ط كم حم ٩٣٥٠] [التحفة : س ق ٦٦٥١]، وتقدم برقم : (١٤٤٧).

(٣) قوله : «عن أمية بن عبد الله بن خالد» سقط من (د)، وينظر : «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٤٩٥/٩) من طريق الليث، به.

(٤) قوله : «في القرآن» ليس في الأصل، وينظر المصدر السابق.

(٥) بعد «عبد الله» في (د) : «بن عمر».

(٦) «يا» من (ت)، (د).

(٨) بعد «محمدًا» في (د) : «رسول الله»

(٧) «أخي» في الأصل : «أخ».

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته : أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ عِنْدَ وُجُودِ الْخَوْفِ فِي كِتَابِهِ ، حَيْثُ يَقُولُ : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ١٠١] ، وَأَبَاحَ الْمُصْطَفَى عليه السلام قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ وُجُودِ الْأَمْنِ بِغَيْرِ الشَّرْطِ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا قَصْرَ الصَّلَاةِ بِهِ ، فَالْفِعْلَانِ جَمِيعًا مُبَاحَانِ مِنَ اللَّهِ ، أَحَدُهُمَا أَبَاحُهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْآخَرُ أَبَاحُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ عليه السلام .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَدَدَ الصَّلَوَاتِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَ كَانَ رَكْعَتَيْنِ

○ [٢٧٣٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَزْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَزِيدَ فِي الْحَضَرِ .
[الأول : ٢١]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَ عَائِشَةَ : فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ

رَكْعَتَيْنِ ، أَرَادَتْ بِهِ فِي أَوَّلِ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ

○ [٢٧٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الثُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَزْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ عليها السلام ، أَنَّهَا قَالَتْ : أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ زِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ ، وَأُقِرَّتْ فِي السَّفَرِ .
[الأول : ٢١]

○ [١٧٤/٤] .

○ [٢٧٣٦] [التقاسيم : ٩٣٥] [الإتحاف : طح حب حم ط ٢١٩٨٩] [التحفة : خ م د س ١٦٣٤٨ - خ م س ١٦٤٣٩] ، وسيأتي : (٢٧٣٧) (٢٧٣٨) .

○ [٢٧٣٧] [التقاسيم : ٩٣٦] [الإتحاف : حب عه ٢٢٤٦١] [التحفة : خ م س ١٦٤٣٩ - خ م د س ١٦٣٤٨] ، وتقدم : (٢٧٣٦) (٢٧٣٨) .

○ [١٧٤/٤ ب] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْحَضَرِ زَيْدٍ فِيهَا خَلَا الْعِدَاةَ وَالْمَغْرِبَ

○ [٢٧٣٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي مَغْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ^(١) الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْبُوبُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فُرِضَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ^(٢) رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ زَيْدٌ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ رَكَعَتَانِ رَكَعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلَاةُ الْمَغْرِبِ لِأَنَّهَا وَثَرُ النَّهَارِ. [الأول: ٢١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ إِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ بِإِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ

○ [٢٧٣٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ: «صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ».

قال أبو حاتم رحمه الله: ابنُ أبي عمَّارٍ هَذَا هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ.

○ [٢٧٣٨] [التقاسيم: ٩٣٧] [الموارد: ٥٤٤] [الإتحاف: خز طح حب ٢٢٧٥٦] [التحفة: خ م س ١٦٤٣٩ - خ م د س ١٦٣٤٨]، وتقدم: (٢٧٣٦) (٢٧٣٧).

(١) «الصبح» في (د): «صالح»، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥) من طريق عبد الله بن الصباح، به.

(٢) قوله: «السفر والحضر» وقع في (د): «الحضر والسفر»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٥).
[١٧٥/٤].

○ [٢٧٣٩] [التقاسيم: ٩٣٨] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وسيأتي: (٢٧٤٠) (٢٧٤١).

(٣) «عبد الله» في الأصل: «عبيد الله» مصغرا، وينظر: «الثقات» للمصنف (٩٤/٥)، «تهذيب الكمال» (٢٢٩/١٧).

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنْ قَوْلَهُ ﷺ: «فَاقْبَلُوا صَدَقَةَ اللَّهِ» أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الَّتِي هِيَ الرُّخْصَةُ لِمَنْ أَتَى بِهَا دُونَ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةَ حَتْمٍ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيُهَا

○ [٢٧٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُوْنْدَاظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ، عَنْ يَغْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: عَجِبْتُ لِلنَّاسِ وَقَصْرِهِمُ الصَّلَاةَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١) [النساء: ١٠١]، وَقَدْ ذَهَبَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هُوَ صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا رُخْصَتَهُ».

[الأول: ٢١]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِقَبُولِ قَصْرِ الصَّلَاةِ فِي الْأَسْفَارِ،

إِذْ هُوَ مِنْ صَدَقَةِ اللَّهِ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ

○ [٢٧٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخُبَّابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيهِ^(٢)، عَنْ يَغْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ: إِقْصِرْ النَّاسِ الصَّلَاةَ، وَإِنَّمَا قَالَ: اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [النساء: ١٠١]، فَقَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ، فَقَالَ:

○ [٢٧٤٠] [التقاسيم: ٩٣٩] [الإتحاف: مي جا خز طح حب حم ش ١٥٨٤٠] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) وسيأتي: (٢٧٤١).

○ [١٧٥/٤ ب].

(١) قوله تعالى: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ وقع في الأصل: «لا جناح» كذا.

○ [٢٧٤١] [التقاسيم: ١٢٧٤] [التحفة: م د ت س ق ١٠٦٥٩]، وتقدم: (٢٧٣٩) (٢٧٤٠).

(٢) «بابيه» كتب فوقه في الأصل: «عمال»، ولعله يشير إلى ترجيح الوجه الثاني من أوجه الخلاف فيه، كما ذكره

المزي في «تهذيب الكمال» (٣٢٠/١٤) فقال: «عبد الله بن باباه ويقال: ابن بابيه ويقال: ابن بابي».

○ [١٧٦/٤ أ].

عَجِبْتُ مِنْهُ حَتَّى سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «صَدَقَهُ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَأَقْبَلُوا صَدَقَتَهُ»^(١).

[الأول: ٧١]

ذَكَرُ اسْتِخْبَابِ قَبُولِ رُخْصَةٍ^(٢) اللَّهُ إِذِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا يُحِبُّ قَبُولَهَا

○ [٢٧٤٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حَزْبِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَغْصَبَتُهُ»^(٣).

[الأول: ٧١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلنَّائِي السَّفَرِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى قَصْدِهِ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ مِيلًا بِالْهَاشِمِيَّةِ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ فِي أَوَّلِ مَرْحَلَتِهِ

○ [٢٧٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ مُسَافِرًا.

[الرابع: ١]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّائِيَّ لِلْسَّفَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ حَتَّى يُخْلَفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

○ [٢٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٨٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد.

(٢) الرخصة: الإذن. (انظر: اللسان، مادة: رخص).

○ [٢٧٤٢] [التقاسيم: ١٢٧٥] [الموارد: ٥٤٥] [الإتحاف: خز حب حم ١٠٤٩٨]، وسيأتي: (٣٥٧٢).

(٣) «معصيته» في (د): «معاصيه»، وينظر: «مسند أحمد» (١٠٧/١٠) من طريق قتيبة به.

○ [١٧٦/٤] ب.

○ [٢٧٤٣] [التقاسيم: ٥٣٦٧] [الإتحاف: عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦-د س

٥٢٤-خ م س ٩٤٧]، وسيأتي: (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

○ [٢٧٤٤] [التقاسيم: ٥٣٦٨] [التحفة: خ م د ت س ١٦٦-د س ٥٢٤-خ م س ٩٤٧]، وتقدم:

(٢٧٤٣) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١).

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) أَنَسٌ: وَسَمِعَهُمْ^(٢) يَضْرُخُونَ ﴿بِهِمَا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ﴾^(٣). [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ النَّاوِيَّ سَفَرًا يَكُونُ نِهَايَةَ قَصْدِهِ مَا وَصَفْنَا لَهُ قَصْرُ الصَّلَاةِ إِذَا خَلَفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ

هـ [٢٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الْهَنْثَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ، أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ^(٤) - شُعْبَةُ الشَّاكُّ - صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ إِنَّمَا هُوَ مُبَاحٌ لِمَنْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ ﴿

هـ [٢٧٤٦] أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَصَلَّى لَنَا^(٥) عِنْدَ الشَّجَرَةِ رَكَعَتَيْنِ. [الرابع: ١]

(١) «أخبرنا» في (ت): «لنا». (٢) «وسمعتهم» في (ت): «وسمعتهم».

هـ [١٧٧/٤] أ.

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٥٠) لابن حبان هذا الإسناد.

هـ [٢٧٤٥] [التقاسيم: ٥٣٦٩] [الإتحاف: حب عه حم ١٩٤٥] [التحفة: م د ١٦٧١].

(٤) الفراسخ: جمع الفرسخ، وهو: ثلاثة أميال، وهو ما يعادل: (٥, ٠٤) كيلو متر. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٦١).

هـ [١٧٧/٤] ب.

هـ [٢٧٤٦] [التقاسيم: ٥٣٧٠] [الإتحاف: مي ش جاطح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة: خ م د ت س

١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقديم: (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٧) (٢٧٤٨) (٢٧٥١) (٢٧٥٤).

(٥) بعد «لنا» في (ت): «العصر».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمُسَافِرِ إِذَا خَلَفَ دُورَ الْبَلَدَةِ وَرَاءَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ

○ [٢٧٤٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ.

[الخامس : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْخَارِجَ فِي سَفَرِهِ الَّذِي يُوجِبُ لَهُ الْقَصْرَ

كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ الصَّلَاةَ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ نَهَايَةَ سَفَرِهِ

○ [٢٧٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ.

[الرابع : ٤]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ إِذَا أَقَامَ فِي مَنْزِلٍ أَوْ مَدِينَةٍ وَلَمْ يَنْتَوِ إِقَامَةً أَرْبَعَ بِهَا^(١)

أَنْ يَقْصُرَ صَلَاتَهُ وَإِنْ أَتَى عَلَيْهِ بُرْهَةٌ^(٢) مِنَ الدَّهْرِ

○ [٢٧٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ :

○ [٢٧٤٧] [التقاسيم : ٦٣٧٠] [الإتحاف : عه حب طح حم ش ١٢٥٠] [التحفة : خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم : (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٨) (٢٧٥١).
[١٧٨/٤] ○

○ [٢٧٤٨] [التقاسيم : ٥٥٨٩] [الإتحاف : مي ش جا طح حب عه حم ١٨٠٤] [التحفة : خ م د ت س ١٦٦ - خ م س ٩٤٧ - خ م د ت س ١٥٧٣]، وتقدم : (٢٧٤٣) (٢٧٤٤) (٢٧٤٦) (٢٧٤٧) (٢٧٥١).
[٢٧٤٩] [التقاسيم : ٥٣٧١] [الموارد : ٥٤٦] [الإتحاف : حب حم ٣١١٩] [التحفة : د ٢٥٨٩]، وسيأتي : (٢٧٥٢).

(١) بعد «بها» في الأصل، (ت) : «ولا» والمثبت أليق بالسياق.

(٢) البرهة : حين طويل من الدهر، وقيل : زمان. (انظر : اللسان، مادة : بره).

○ [٢٧٤٩] [التقاسيم : ٥٣٧١] [الموارد : ٥٤٦] [الإتحاف : حب حم ٣١١٩] [التحفة : د ٢٥٨٩]، وسيأتي : (٢٧٥٢).

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ بِتَبُوكَ عَشْرِينَ يَوْمًا يَقْضِرُ الصَّلَاةَ.

[الرابع: ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

○ [٢٧٥٠] أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً يَقْضِرُ الصَّلَاةَ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ.

[الرابع: ١]

ذَكَرُ خَبَرٍ يُضَادُّ خَبَرَ عِكْرِمَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الظَّاهِرِ

○ [٢٧٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّيْنَا بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ أَقَامَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَقَمْنَا بِمَكَّةَ عَشْرًا.

[الرابع: ١]

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

○ [١٧٨/٤] ب.

○ [٢٧٥٠] [التقاسيم: ٥٣٧٢] [الإتحاف: خز طح حب قط حم ٨٢٩١] [التحفة: خ ٦٠٣٣- خ د ت ق ٦١٣٤- د ٦١٤٥].

○ [٢٧٥١] [التقاسيم: ٥٣٧٣] [الإتحاف: مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة: ع ١٦٥٢]، وسيأتي: (٢٧٥٤).

○ [١٧٩/٤] أ.

(٢) «بن» في الأصل: «عن» وهو خطأ، وكتب فوقه كالمثبت، وصحح عليه، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أحمد» (٢٠/٢٩٠) عن إسماعيل به.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْمُسَافِرَ لَهُ الْقَضْرُ فِي السَّفَرِ مَا لَمْ يَغْرَمْ عَلَى إِقَامَةِ أَزْبَعٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنْ طَالَ مَكُثُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ وَجَازَ أَكْثَرَ مِنْ أَزْبَعٍ ٥ [٢٧٥٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِتَبُوكَ عَشْرِينَ يَوْمًا يَقْضُرُ الصَّلَاةَ ٥ . [الرابع : ٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُسَافِرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ فِي عَقَبِ الْمَفْرُوضَاتِ وَقَدَّامَهَا ٥ [٢٧٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدُ، يُرِيدُ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَلَا بَعْدَهَا ^(١) . [الرابع : ١٩]

ذَكَرَ خَبَرَ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ عَزَمَ عَلَى إِقَامَةِ عَشْرِ فِي بِلْدَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُ أَنْ يَقْضُرَ الصَّلَاةَ ٥ [٢٧٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - إِمْلَاءً، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْضُرُ حَتَّى رَجَعَ، وَأَقَامَ بِهَا عَشْرًا . [الخامس : ٨]

٥ [٢٧٥٢] [التقاسيم : ٥٥٨٨] [الموارد : ٥٤٧] [الإتحاف : حب حم ٣١١٩] [التحفة : د ٢٥٨٩]، وتقدم : (٢٧٤٩) .

٥ [٢٧٥٣] [التقاسيم : ٥٧٢٠] [الإتحاف : خز حب حم ٩٩٩٨] [التحفة : ق ٦٦٥٥ - ق ٦٧٤٧ - س ٨٥٥٦] .

٥ [٢٧٥٤] [التقاسيم : ٦٣٧٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢]، وتقدم : (٢٧٥١) .

(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٧٥٤] [التقاسيم : ٦٣٧٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب عه حم ١٩١٨] [التحفة : ع ١٦٥٢]، وتقدم : (٢٧٥١) .

ذَكَرَ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ لِلْمُقِيمِ^(١)
بِمَكَّةَ عَلَى أَيِّ حَالَةٍ كَانَ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ مِنَ الصَّلَاةِ

○ [٢٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ : أَكُونُ بِمَكَّةَ فَكَيْفَ أَصَلِّي؟ قَالَ : صَلِّ رَكَعَتَيْنِ سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْحَاجَّ^(٢) لَهُ الْقَصْرُ فِي صَلَاتِهِ^(٣) أَيَّامَ حَجِّهِ

○ [٢٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ زُرَّارَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخُرَاعِيِّ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ الصَّلَوَاتِ^(٥) رَكَعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَكْثَرَ ۞ مَا كَانَ النَّاسُ وَآمَنَهُ. [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَمَرَ بِإِتِمَامِ
الصَّلَاةِ لِمَنْ أَقَامَ بِمَنْىَ أَيَّامَهُ تِلْكَ فِي حَجَّتِهِ

○ [٢٧٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ

(١) «للمقيم» في (ت) : «المقيم».

○ [٢٧٥٥] [التقاسيم : ٦٣٧١] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٩٠٠٥] [التحفة : م س ٦٥٠٤].

(٢) الحاج : جماعة الحجاج، يطلق عليها مجازاً واتساعاً. (انظر : النهاية، مادة : حجج).

(٣) بعد «صلاته» في (ت) : «في».

○ [٢٧٥٦] [التقاسيم : ٦٤٣١] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٢٨٤]، وسيأتي : (٢٧٥٧).

(٤) بعد «حدثنا» في (س) (٤٦١/٦) : «يحيى بن زكريا».

(٥) قوله : «بمكة الصلوات» وقع في (ت) : «الصلاة بمكة».

﴿٤/ ١٨٠ ب﴾.

○ [٢٧٥٧] [التقاسيم : ٦٤٣٢] [الإتحاف : خز طح عه حب حم ٤١١٩] [التحفة : خ م د ت س ٣٢٨٤]، وتقدم : (٢٧٥٦).

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ صَلَّيْتُ بِنَا بِمَنْى ، وَنَحْنُ أَوْفَرُ مَا كُنَّا رُكْعَتَيْنِ .
[الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْحَاجَّ عَلَيْهِ أَنْ يُتَمَّمَ ^(١) الصَّلَاةَ بِمَنْى أَيَّامَ مُقَامِهِ بِهَا

○ [٢٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ بِمَنْى رُكْعَتَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ رُكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا أَرْبَعًا .
[الخامس : ٨]

٢١- بَابُ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

ذَكَرُ رَجَاءُ دُخُولِ الْجَنَانِ لِمَنْ سَجَدَ لِلَّهِ فِي تِلَاوَتِهِ

○ [٢٧٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ ، اغْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَنْكِي ، وَيَقُولُ : يَا وَيْلَهُ ، أَمَرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأَمَرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ » .
[الأول : ٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ سَمِعَ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ سُجُودِ التَّلَاوَةِ

○ [٢٧٦٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «يتم» في (ت) : «يتم» .

○ [٢٧٥٨] [التقاسيم : ٦٤٤٠] [الإتحاف : مي حب حم ٩٥٨٧] [التحفة : م ٦٦٩٥ - م ٦٨٧١ - م ٦٨٩٩ - خ س ٧٣٠٧ - م ٧٨٥٠ - م ٨٠٦٢ - خ م س ٨١٥١] ، وسيأتي : (٣٨٩٧) .
○ [١٨١/٤] .

○ [٢٧٥٩] [التقاسيم : ٨٥] [الإتحاف : خز حب حم ١٨١٠٢] [التحفة : م ١٢٤٧٣ - م ق ١٢٥٢٤] .
○ [٢٧٦٠] [التقاسيم : ٦٣٦٣] [الموارد : ٦٨٨] [الإتحاف : خز حب كم ١٠٨١٣] [التحفة : د ٧٧٢٦ - د ٨٠٠٨ - خ ٨٠٦٨ - م ٨٠٩٦ - خ م د ٨١٤٤] .
○ [١٨١/٤] ب .

فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَأْتِي عَلَى السَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ، وَنَسْجُدُ مَعَهُ لِسُجُودِهِ ^(٢).

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ السُّجُودُ إِذَا قَرَأَ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾

٥ [٢٧٦١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ
مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَرَأَ بِهِمْ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ،
أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا.

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ تَرْكِ السُّجُودِ عِنْدَ قِرَاءَةِ سُورَةِ ﴿وَالنَّجْمِ﴾

٥ [٢٧٦٢] أَخْبَرَنَا الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ،
عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُسَيْطٍ ^(٣)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَرَأْتُ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ ^(٤).

[الخامس : ٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ اسْتِعْمَالَ السُّجُودِ لِلَّهِ ﷻ

٥ [٢٧٦٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ وَعُمَرُ بْنُ
يَزِيدَ السَّيَّارِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

(١) قوله : «حدثنا عبيد الله» وقع في (د) : «عن عبد الله»، وينظر : «الإتحاف».

(٢) «السجود» في (د) : «بسجوده».

٥ [٢٧٦١] [التقاسيم : ٦٣٦٤] [الإتحاف : مي طح حب حم ٢٠٤٣٧] [التحفة : س ١٤٩٨٩]، وسيأتي :
(٢٧٦٧).

٥ [١٨٢ / ٤].

٥ [٢٧٦٢] [التقاسيم : ٦٤٨٥] [الإتحاف : مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة : خ م د ت
س ٣٧٣٣]، وسيأتي : (٢٧٦٩).

(٣) «قسيط» في الأصل : «نشط» و«ضب عليه»، وفي الحاشية كالمثبت، وينظر : «الإتحاف».

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٢٧٦٣] [التقاسيم : ٦٣٦٥] [الإتحاف : حب قط كم خ ٨٢٨٣] [التحفة : خ ت ٥٩٩٦].

ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِي النُّجْمِ ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .
[الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُمُومَ هَذَا الْخَبَرِ أُرِيدَ بِهِ ^(١) بَغْضُ الْعُمُومِ لَا الْكُلِّ ۞

○ [٢٧٦٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النُّجْمِ فَسَجَدَ ، فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ ، إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى فَوَضَعَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ، وَقَالَ : يَكْفِينِي . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَتْلِ كَافِرًا .
[الخامس : ٨]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿ص﴾

○ [٢٧٦٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ ^(٢) ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ص﴾ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ ، وَسَجَدَ ^(٣) النَّاسُ مَعَهُ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَنَشَّرَ ^(٤) النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيِّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَنَشَّرْتُمْ ^(٥) لِلْسُّجُودِ ، فَتَزَلْ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا .
[الخامس : ٨]

(١) «به» ليس في الأصل .

○ [١٨٢/٤] ب .

○ [٢٧٦٤] [التقاسيم : ٦٣٦٦] [الإتحاف : مي خز طح حب حم ١٢٤٦٦] [التحفة : خ م د س ٩١٨٠] .

○ [٢٧٦٥] [التقاسيم : ٦٣٦٧] [الموارد : ٦٩٠] [الإتحاف : مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة : د ٤٢٧٦] ، وسيأتي : (٢٨٠٠) .

(٢) قوله : «حدثنا سعيد بن أبي هلال» ليس في الأصل ، (ت) . وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٧٩٥) ، «مستدرک الحاكم» (١٠٦٦) .

(٣) «وسجد» في (ت) : «فسجد» . (٤) «تنشز» في الأصل : «نشز» .

○ [١٨٣/٤] أ .

(٥) «تنشزتم» في الأصل : «نشزتم» .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا سَجَدَ ﷺ فِي ﴿ص﴾

○ [٢٧٦٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَالْأَشْجُ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) : سَجَدَةُ ﴿ص﴾ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهَا؟ قَالَ : فَتَلَا عَلَيَّ : ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ﴾ [الأنعام : ٨٤] حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ آفَتُهُ﴾ [الأنعام : ٩٠]، قَالَ : كَانَ دَاوُدُ سَجَدَ فِيهَا، فَلِذَلِكَ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . [الخامس : ٨]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْجُدَ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ سُورَةَ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ۞

○ [٢٧٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَجَدْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ وَ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ . [الخامس : ٨]

ذَكَرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ فِي سُجُودِ التَّلَاوَةِ فِي صَلَاتِهِ

○ [٢٧٦٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ^(٢) يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ : يَا حَسَنُ، حَدَّثَنِي جَدُّكَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(٣) قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ ^(٤) كَأَنِّي أَصْلِي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ

○ [٢٧٦٦] [التقاسيم : ٦٣٦٨] [الإتحاف : خز حب طح ٨٨٢١] .

(١) «العباس» في الأصل : «عباس» .

○ [٤/ ١٨٣ ب] .

○ [٢٧٦٧] [التقاسيم : ٦٣٦٩] [الإتحاف : مي طح حب حم خز ١٩٥٥٥] [التحفة : م د ت س ق ١٤٢٠٦ -

س ١٤٩٨٩ - س ١٤٥٠١] ، وتقدم : (٢٧٦١) .

○ [٢٧٦٨] [التقاسيم : ٦٥٩٩] [الموارد : ٦٩١] [الإتحاف : خز حب كم ٨٠٤٥] .

(٢) قوله : «محمد بن» ليس في الأصل . (٣) قوله : «عن ابن عباس» ليس في الأصل .

(٤) بعد «النائم» في الأصل : «ثم» .

سَجْدَةً، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ ۖ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي^(١)، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ^(٢) أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعُ عَنِّي بِهَا وَزْرًا^(٣)، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلْتِ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ، قَالَ^(٤): قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ.

[الخامس: ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ سُجُودَ الْمَرْءِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ^(٥) فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْلُومَةِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرَضٍ

○ [٢٧٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنْبٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النَّجْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ^(٦). [الخامس: ٣٠]

٢٢- بَابُ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

ذَكَرَ ۖ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَفْضَلَ الْأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

○ [٢٧٧٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

○ [١٨٤/٤].

(١) «السجودي» في (د): «بسجودي».

(٢) قوله: «بها عندك» وقع في الأصل: «عندك بها».

(٣) الوزر: الذنب، والإثم. (انظر: النهاية، مادة: وزر).

(٤) «قال» ليس في (د).

(٥) «القراءة» كتب فوقه في الأصل: «التلاوة» دون علامة.

○ [٢٧٦٩] [التقاسيم: ٦٩٤٩] [الإتحاف: مي خز طح عه ش حب حم ٤٨١٧] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٣٣]، وتقدم: (٢٧٦٢).

(٦) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [١٨٤/٤ ب].

○ [٢٧٧٠] [التقاسيم: ١٠٧] [الموارد: ٥٥١] [الإتحاف: خز حب حم ١٩٣١٣] [التحفة: م ت ١٣٨٨٢-

م س ١٣٩٥٩- س ١٤٠١٩- س ١٤٣٢٨].

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغْرُبُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ : الْجَنُّ، وَالْإِنْسُ» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْخِصَالِ الَّتِي إِذَا اسْتَعْمَلَهَا الْمَرْءُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

○ [٢٧٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْلَانِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ الشَّجِيئِيَّ حَدَّثَهُ ^(١)، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «خُمْسُ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا ۞، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَزَاحَ ^(٢) إِلَى ^(٣) الْجُمُعَةِ، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً يُسْتَجَابُ فِيهَا دُعَاءُ كُلِّ دَاعٍ ^(٤)

○ [٢٧٧٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ^(٦)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ الثِّمَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ ^(٧)، فَلَقِيتُ كَعْبَ الْأَخْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ السُّورَةِ، وَحَدَّثَنِي عَنْ

○ [٢٧٧١] [التقاسيم : ٨٠٨] [الموارد : ٧١٣] [الإتحاف : حب ٥٧٧٧] .

(١) «حدثه» في (د) : «أخبره» .

○ [١٨٥ / ٤] (٢) الراح : الذهب . (انظر : اللسان ، مادة : روح) .

(٣) «إلى» في الأصل : «يوم» . (٤) «داع» في الأصل : «داعي» .

○ [٢٧٧٢] [التقاسيم : ١١٨] [الموارد : ١٠٢٤] [الإتحاف : حب ط ٢٤١١ - خزعه حب كم حم / ٢٠٤٢٨]

[التحفة : سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - م ت ١٣٨٨٢ - م س ١٣٩٥٩ - س ١٤٠١٩ - سي ١٤٣٢٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٦) «الهاد» في الأصل : «الهادي» .

(٧) الطور : جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة ، وهو من أراضي مصر ، وما زال معروفا ، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شامخا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة ، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى : الطور . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ١٨٩) .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ لَهُ^(١) : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أَهْبِطَ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَبَّ^(٢) عَلَيْهِ^(٣)، وَفِيهِ تَقْرَأُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيبَةٌ^(٤) يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينَ تُضْبَحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، شَفَقًا^(٥) مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا الْجَنِّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، قَالَ كَغَبْتُ : ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ؟ فَقُلْتُ : بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، قَالَ : فَقَرَأَ التَّوْرَةَ، فَقَالَ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقُلْتُ : مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ : لَوْ أَدْرَكْتُكَ^(٥) قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تُعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي هَذَا، وَإِلَى مَسْجِدِ إِبِلِيَاءَ أَوْ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ» شَكَّ أَيهُمَا، قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَغَبِ الْأَخْبَارِ، وَمَا حَدَّثْتُهُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ لَهُ : قَالَ كَغَبْتُ : وَذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : كَذَبَ كَغَبْتُ، قُلْتُ : ثُمَّ قَرَأَ التَّوْرَةَ، فَقَالَ : بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ : بَنُ سَلَامٍ : صَدَقَ كَغَبْتُ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : قَدْ عَلِمْتُ آيَةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ : ثُمَّ^(٦) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَخْبِرْنِي^(٧) بِهَا وَلَا تَصْنَعْ^(٨) عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ^(٩) :

(١) «له» ليس في (س) (٧/٧)، (د).

(٢) قوله : «وفيه مات وفيه تيب عليه» وقع في (د) : «وفيه تيب عليه وفيه مات».

(٤) «مصيخة» في (د) : «مسيخة» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، والأصل أن يروى بالصاد كما في «النهاية» لابن الأثير (صبيخ، صبيخ).

المصيخة : المستمعة المنصتة . (انظر : النهاية ، مادة : صبيخ).

٥ [٤ / ١٨٤ ب.] (٥) بعد «أدركتك» في (ت) : «من».

٥ [٤ / ١٨٥ أ.]

(٦) قوله : «قال : ثم» ليس في (د).

(٧) «فأخبرني» في (د) : «أخبرني».

(٨) «تَصْنَعُ» ضبطه في الأصل : بفتح أوله، وسكون ثانيه، وضم ثالثه، وتشديد آخره، وفي الحاشية منسونا لنسخة كالمثبت.

(٩) قوله : «بن سلام» ليس في (د).

هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَكَيْفَ تَكُونُ ^(١) آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ ^(٢) يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ ^(٣) وَهُوَ يُصَلِّي » وَتِلْكَ سَاعَةٌ لَا يُصَلِّي فِيهَا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا » ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : بَلَى ، قَالَ : فَهُوَ ذَاكَ ^(٤) .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ الدَّاعِي فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ إِذَا دَعَا فِي الْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ

○ [٢٧٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَثُوبٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ﷺ : « فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ » .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ تَبَايُنُ النَّاسِ فِي الْأَجْرِ عِنْدَ رَوَاجِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ

○ [٢٧٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ

(١) بعد «تكون» في (د) : «في» .

(٢) «من» ليس في الأصل ، وفي (ت) : «في» .

(٣) قوله : «لا يصادفها عبد مسلم» ليس في (د) .

(٤) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

○ [٢٧٧٣] [التقاسيم : ١١٩] [الإتحاف : جاز خزه حب حم ١٩٨٢٦] [التحفة : سي ١٣٠٩٣ - س ١٣٣٠٧ - سي ١٣٥٧٧ - سي ١٣٧٨٣ - خ م س ١٣٨٠٨ - سي ١٤٣٢٨ - م ١٤٣٧٢ - خ م س ١٤٤٠٦ - ق ١٤٤٤١ - خ م ١٤٤٦٧] .

○ [١٨٦/٤ ب] .

○ [٢٧٧٤] [التقاسيم : ١٠٨] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٩٣١٥] [التحفة : س ١٢١٨٦ - خ م د ت س ١٢٥٦٩ - س ١٢٥٨٣ - م س ١٢٧٧٠ - م س ق ١٣١٣٨ - خ م س ١٣٤٦٥ - س ١٣٤٧٣ - س ١٣٩٦٣ - س ١٤٠٣٣ - س ١٤٠٨٢ - س ١٥١٨٣ - س ١٥٢٥١] .

أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ ؛ فَكَرَجُلٍ قَدَمٌ بَدَنَةً^(١) ، وَكَرَجُلٍ قَدَمٌ بَقَرَةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَمٌ شَاةً ، وَكَرَجُلٍ قَدَمٌ طَيْرًا ، وَكَرَجُلٍ قَدَمٌ بَيْنُضَةً ، فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طَوَيْتَ^(٢) الصُّحُفَ .

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ إِنَّمَا يَكُونُ لِمَنْ
أَتَى الْجُمُعَةَ مُغْتَسِلًا لَهَا كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ ۞

○ [٢٧٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ بِمَنْبَجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْنُضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ » .

[الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّ اسْمَ الرِّوَاخِ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرِّوَاخَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ .

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ ﷻ لِمَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ بِشَرَائِطِهَا إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا ۞

○ [٢٧٧٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) البدنة : تقع على الجمل والناقة والبقرة وهي بالإبل أشبه ، وسميت بدنة لعظمها وسمنها . (انظر : النهاية ، مادة : بدن) .

(٢) طويت : أَغْلَقْتُ . (انظر : اللسان ، مادة : طوي) .

○ [١٨٧/٤] .

○ [٢٧٧٥] [التقاسيم : ١٠٩] [الإتحاف : عه حب حم ط ش ١٨٠٧٤] [التحفة : س ١٢١٨٦ - خ م د ت س ١٢٥٦٩ - س ١٢٥٨٣ - م س ١٢٧٧٠ - م س ق ١٣١٣٨ - خ م س ١٣٤٦٥ - س ١٣٤٧٣ - س ١٣٩٦٣ - س ١٤٠٣٣ - س ١٤٠٨٢ - س ١٥١٨٣ - س ١٥٢٥١] .

○ [١٨٧/٤ ب] .

○ [٢٧٧٦] [التقاسيم : ١١٢] [الإتحاف : مي طح حب حم ٥٩٢٤] [التحفة : خ ٤٤٩٣] .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَدِيعَةَ أَبُو وَدِيعَةَ^(١)، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَطَهَّرَ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ، ثُمَّ أَذْهَنَ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى مَا بَدَأَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

[الأول : ٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ نَظِيفَيْنِ وَلَا يَلْبَسَهُمَا إِلَّا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ مِمَّنْ أَنْعَمَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ

○ [٢٧٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ. وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النَّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا عَلَيَّ^(٤) أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

[الأول : ٨٣]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ السَّوَاكَ وَلِبْسَ الْمَرْءِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ مِنْ سَرَائِطِ الْجُمُعَةِ الَّتِي تُكْفَرُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ مِنَ الذُّنُوبِ

○ [٢٧٧٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

(١) قوله : «أبو وديعه» الرفع هنا على الخبر، والمبتدأ محذوف تقديره : هو؛ يعود إلى عبد الله، وهذا جائز في اللغة، انظر : «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» (١/ ٢١٤).

○ [٢٧٧٧] [التقاسيم : ١٤٨٦] [الموارد : ٥٦٨] [الإتحاف : خز حب ٢٢٤٣٤].

(٢) قوله : «ويحيى بن سعيد» يعني : وعن يحيى بن سعيد، كما عند ابن خزيمة (١٧٦٥)، فزهير بن محمد؛ وهو : التميمي العنبري، يرويه مرة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، ومرة عن يحيى بن سعيد، وهو : الأنصاري، عن رجل منهم، وله طريق ثالث عند ابن خزيمة في الموضع السابق؛ فليتنظر هناك، ولم يشر ابن حجر إلى طريق يحيى الأنصاري في «الإتحاف»؛ لا هنا ولا في المبهات منه. [١٨٨/ ٤].

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله». (٤) «على» في الأصل : «صلى».

○ [٢٧٧٨] [التقاسيم : ١١٣] [الموارد : ٥٦٢] [الإتحاف : طح حب كم خز ٥١٢١] [التحفة : د ٤٤٣٠]، وسيأتي : (٢٧٨٠).

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ^(١) قَالَا : سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاسْتَنْ ^(٢) ، وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ، وَلَبَسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ ^(٣) النَّاسِ ، ثُمَّ رَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَزْكَعَ ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يُصَلِّيَ ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا ^(٤) بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا» .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْفَضْلَ قَدْ يَكُونُ لِلْمُتَوَضِّعِ
إِذَا أَتَى الْجُمُعَةَ بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ وَإِنْ لَمْ يَغْتَسِلْ لَهَا

٥ [٢٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءِ ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ ، فَسَمِعَ ^(٤) وَأَنْصَتَ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا ^(٥)» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ يَتَوَهَّمُ مَنْ لَمْ يَسْبُرْ صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ أَنَّ الْجُمُعَةَ إِلَى الْجُمُعَةِ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقُلْ : غُفِرَ لَهُ ^(٦) مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ،

(١) «الخدري» ليس في (د) .

(٢) الاستن : استعمال السواك ، وهو افتعال من الأسنان ، أي : يمرره عليها . (انظر : النهاية ، مادة : سنن) .
٥ [١٨٨/٤] ب .

(٣) «لما» في الأصل : «ما» ، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٧٦٢) ، «مسند أحمد» (١١٩٤٧) .

٥ [٢٧٧٩] [التقاسيم : ١١٤] [الإتحاف : خزه حب حم ١٨٠٧٨] [التحفة : ت ١٢٤٠٥ - ق ١٢٥٤٩] ،
وتقدم : (١٢٢٦) وسيأتي : (٢٧٨٠) .

(٤) «فسمع» في (ت) : «فاستمع» .

(٥) اللغو : التكلم بالمطرح من القول وما لا يغني . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

٥ [١٨٩/٤] أ .

(٦) بعد «له» في (ت) : «ما بين يوم الجمعة إلى يوم الجمعة ، وإنها قال : غفر له» .

فَوُتِ الْجُمُعَةُ زَوَالِ الشَّمْسِ ، فَمِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَقَوْلُهُ : «زِيَادَةُ»^(١) ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ تَمَامَ الْعَشْرِ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام : ١٦٠] ، وَهَذَا مِمَّا نَقُولُ فِي كَثِيرٍ : إِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَعْمَلُ طَاعَةَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ بِهَا ذُنُوبًا لَمْ يَكْتَسِبْهَا بَعْدُ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا^(٢) الْخَبَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

○ [٢٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ^(٣) سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ ، وَلَبَسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ، وَمَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ أَوْ دُھْنِهِ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرَى ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ التَّيِّبِ بَعْدَهَا» . [الأول : ٢]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا يَفْضُلُهُ يُعْطِي الْجَائِي إِلَى الْجُمُعَةِ بِأَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عِبَادَةِ سَنَةٍ

○ [٢٧٨١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٥) الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ

(١) «زيادة» في (ت) : «وزيادة» .

(٢) «تأولنا» في (س) (١٩/٧) : «تأولت» .

○ [٢٧٨٠] [التقاسيم : ١١٥] [الموارد : ٥٦٦] [الإتحاف : عه حب ١٨٠٧٩] [التحفة : د ٤٤٣٠ - د ١٢١٨٨] ، وتقدم : (١٢٢٦) (٢٧٧٨) (٢٧٧٩) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

○ [١٨٩/٤ ب] .

○ [٢٧٨١] [التقاسيم : ١١٦] [الموارد : ٥٥٩] [الإتحاف : مي خز طح حب كم حم ٢٠٢٢] [التحفة : د ت س ق ١٧٣٥] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ بَكَرَ^(١) وَابْتَكَرَ، وَمَشَى فَدَنَا وَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلُغْ؛ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا عَمَلٌ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قوله: «مَنْ غَسَلَ» يُرِيدُ غَسَلَ رَأْسَهُ، «وَاغْتَسَلَ» يُرِيدُ اغْتَسَلَ بِنَفْسِهِ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانَتْ لَهُمْ جُمُعٌ اخْتَأَجُوا إِلَى تَعَاهِدِهَا، وَقَوْلُهُ: «بَكَرَ وَابْتَكَرَ»، يُرِيدُ بِهِ بَكَرَ إِلَى الْغُسْلِ، وَابْتَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا^(٢) تَأَوَّلْنَا قَوْلَهُ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ»

هـ [٢٧٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: رَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا»^(٣)، وَمَشُوا مِنَ الطَّيِّبِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي، وَأَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ. [الأول: ٢]

قال أبو حاتم: قوله: «إِلَّا أَنْ تَكُونُوا جُنُبًا»، فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ يُجْزِئُ عَنِ الْإِغْتِسَالِ لِلْجُمُعَةِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يَنْتَفِيزُ، إِذْ لَوْ كَانَ فَرَضًا لَمْ يُجْزِئْ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.

(١) قوله: «ثم بكر» في (د): «وبكر».

هـ [١٩٠/٤].

(٢) «ما» في (س) (٧/٢١): «من».

هـ [٢٧٨٢] [التقاسيم: ١١٧] [الإتحاف: خز طح حب خ حم ٧٧٧٣] [التحفة: خ م ٥٦٩٢ - خ س ٥٧٥٧].

(٣) في حاشية الأصل: «هذا رواه شعيب عن الزهري بلفظ: «وإن لم تكونوا جنبًا»، روايته أصح».

هـ [١٩٠/٤] ب.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ فِي الْأَصْلِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ لَا رَكَعَتَانِ^(١)

○ [٢٧٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : «صَلَاةُ السَّفَرِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ؛ رَكَعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ» عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ اخْتِلَافٍ مَنْ قَبَّلْنَا فِي الْجُمُعَةِ حَيْثُ فَرَضَتْ عَلَيْهِمْ

○ [٢٧٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نَحْنُ السَّابِقُونَ» يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيْنَ أَنَّهُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ، فَهُمْ لَنَا فِيهِ تَبِعٌ، الْيَهُودُ عَدَا وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدِيٍّ.

[الثالث : ٦]

سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ مُحَمَّدٍ الذُّهْلِيَّ بِأَنْطَاكِيَّةٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُرْنِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ^(٦) : بَيْنَ : مِنْ أَجْلِ .

(١) «ركعتان» في الأصل، (ت) : «ركعتين».

○ [٢٧٨٣] [التقاسيم : ٤٤٩٣] [الموارد : ٥٤٣] [الإتحاف : حب حم ١٥٦٦٦] [التحفة : س ق ١٠٥٩٦ - س ق ١٠٦٢٩].

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن».

○ [٢٧٨٤] [التقاسيم : ٣١٦٤] [الإتحاف : حب ٢٠١٤٧] [التحفة : خ م س ١٣٥٢٢ - م ١٢٣٤٥ - م س ١٣٦٨٣ - خ ١٣٧٤٤].

(٤) «قال : قال» وقع في الأصل، (ت) : «قال وقال».

(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «أبو القاسم».

○ [١٩١/٤].

(٦) قوله : «سمعت الشافعي يقول» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف».

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالمُؤَاطَبَةِ عَلَى الْجُمُعَاتِ لِلْمَرْءِ مَخَافَةً مِنْ أَنْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ

○ [٢٧٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِيْنَاءَ، عَنِ ابْنِ عُمرَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهما شَهِدا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ» ^(٢) عَنْ وَذَعِهِمْ ^(٣) الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ». [الأول: ٧٣]

ذَكَرَ طَبَعَ ^(٤) اللَّهُ جَلَّ جَلَّ عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ إِيْتِيَانِ الْجُمُعَةِ عَلَى سَبِيلِ التَّهَاوُنِ بِهَا عِنْدَ الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ

○ [٢٧٨٦] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانِ الْقَطَّانِ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ».

ذَكَرَ وَصَفِ طَبَعَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّ عَلَى قَلْبِ التَّارِكِ لِلْجُمُعَةِ عَلَى مَا وَصَفْنَا

○ [٢٧٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ ^(٥) بْنِ وَزْدَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ

○ [٢٧٨٥] [التقاسيم: ١٢٨٠] [الموارد: ٥٥٥] [الإتحاف: حب حم ٧٣٠٨] [التحفة: م س ق ٦٦٩٦- س ق ٥٤١٣].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) الودع: الترك. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٤) الطبع: الختم. (انظر: اللسان، مادة: طبع).

○ [٢٧٨٦] [التقاسيم: ٢٩٠٥] [الموارد: ٥٥٤] [الإتحاف: مي جا خز حب كم حم س ١٧٤٣٣] [التحفة: دت س ق ١١٨٨٣]، وتقدم: (٢٥٩).

○ [٢٧٨٧] [التقاسيم: ٢٩٠٦] [الموارد: ٢٤٤٨] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢٢٨] [التحفة: ت س ق ١٢٨٦٢]، وتقدم: (٩٢٤).

(٥) قوله: «إسماعيل بن داود» وقع في الأصل: «داود بن إسماعيل» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

حَمَادٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ رضي الله عنه، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) قَالَ ^(٣) : «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَ ^(٤) فِي قَلْبِهِ نَكْتَةً، فَإِنْ هُوَ تَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ هُوَ عَادَ ^(٥) زِيدَ فِيهَا، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا ^(٦) حَتَّى تَغْلُوفَ فِيهِ ^(٧)، فَهُوَ الرَّانُ ^(٨) الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ ﻋَزَّ وَجَلَّ : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين : ١٤] .

[الثاني : ١٠٩]

○ [٢٧٨٨] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هَمَّامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٩) قُدَامَةُ بْنُ وَبَرَةَ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُجَيْفٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَنْ فَاتَتْهُ الْجُمُعَةُ فَلَيْتَصَدَّقْ بِدِينَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِنَصْفِ دِينَارٍ» .

[الأول : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الْمَنْدُوبَ إِلَيْهِ إِنَّمَا أُمِرَ
لِمَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ دُونَ مَنْ يَكُونُ مَعْذُورًا رضي الله عنه

○ [٢٧٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ،

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٣) قبل «قال» في (ت) : «أنه» .

(٤) «نكت» في (ت) ، (د) : «نكتت» .

نكت : جعل فيه أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ في المرأة والسيوف ، ونحوهما . (انظر : النهاية ، مادة : نكت) .

(٥) قوله : «فإن هو عاد» وقع في الأصل : «فإن» ويعده بياض بمقدار كلمتين ، ووقع في (س) (٢٧/٧) : «فإن عاد» .

(٦) قوله : «وإن عاد زيد فيها» ليس في (د) . (٧) «فيه» في (د) : «قلبه» .

(٨) الران : ما يغشى القلب ويتخلله من ظلمة الذنوب . (انظر : المشارق) (١/٢٣٧) .

○ [٢٧٨٨] [التقاسيم : ١٢٣٩] [الموارد : ٥٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة : س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١] ، وسيأتي : (٢٧٨٩) .

(٩) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

○ [٢٧٨٩] [التقاسيم : ١٢٤٠] [الموارد : ٥٨٢] [الإتحاف : خز حب كم حم ٦٠٧٦] [التحفة : س ق ٤٥٩٩ - د س ٤٦٣١] ، وتقدم : (٢٧٨٨) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ وَبَرَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ^(٢) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ فَلَيْتَ صَدُقَ بِدِينَارٍ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصِفِ ^(٣) دِينَارٍ » . [الأول : ٦٩]

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ تَخْطِئِ الْمَرْءِ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي قَصْدِهِ لِلصَّلَاةِ ^(٤)

○ [٢٧٩٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ الْمُنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَأَنْتِ » . [الثاني : ٤٦]

ذَكَرَ الْأَمْرُ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ وَقَصْرِ الْخُطْبَةِ فِي الْأَعْيَادِ وَالْجُمُعَاتِ

○ [٢٧٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو وَائِلٍ : خَطَبَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَأَوْجَزَ وَأَبْلَغَ ، فَلَمَّا نَزَلَ ، قُلْنَا : يَا أَبَا الْيَعْقُظَانِ ، لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ ، فَلَوْ كُنْتَ تَنْفَسْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ خُطْبَتِهِ مِثْنَةٌ ^(٥) مِنْ فِقهِ الرَّجُلِ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَاقْصُرُوا الْخُطْبَةَ ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَّانِ سِخْرًا » . [الأول : ٧٨]

(٢) قوله : « بن جندب » ليس في (د) .

(١) « أخبرنا » في (د) : « أنبأنا » .

(٣) « فنصف » في (د) : « فنصف » .

(٤) « للصلاة » في (ت) : « الصلاة » .

○ [٢٧٩٠] [التقاسيم : ٢٤٠٨] [الموارد : ٥٧٢] [الإتحاف : جاز طح حب كم حم ٦٩٣٦] [التحفة : دس ٥١٨٨] .

○ [١٩٣/٤] .

○ [٢٧٩١] [التقاسيم : ١٣٨٦] [الإتحاف : مي خز عه حب كم حم ١٤٩٢٩] [التحفة : م ١٠٣٥٣] .

(٥) المِثْنَةُ : كل شيء دل على شيء فهو مِثْنَةٌ له . (انظر : النهاية ، مادة : مان) .

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَسْجِدِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ مَكَانِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ
 ٥ [٢٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ؓ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسِهِ ^(١) يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ». [الأول: ١٠٥]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ
 اسْتِعْمَالِ اللَّغْوِ عِنْدَ خُطْبَةِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥ [٢٧٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ^(٢)، قَالَ:
 أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ». [الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ نَفْيَ حُضُورِ الْجُمُعَةِ عَمَّنْ حَضَرَهَا إِذَا لَغَا عِنْدَ الْخُطْبَةِ

٥ [٢٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ وَعَبْدُ الْأَعْلَى ؓ بْنُ حَمَادٍ،
 قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ جَارِيَةَ ^(٣)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

٥ [٢٧٩٢] [التقاسيم: ١٨١٨] [الموارد: ٥٧١] [الإتحاف: خز حب كم حم ١١٢٦٠] [التحفة: د ت
 ٨٤٠٦].

٥ [١٩٣/٤ ب].

(١) قوله: «في مجلسه» ليس في (د).

٥ [٢٧٩٣] [التقاسيم: ٤٤٩٥] [الإتحاف: مي خز عه طح حب حم ش ١٨٥٩٦] [التحفة: دس ١٣٢٤٠ -
 م ١٢١٨١ - م ١٣٢٠٠ - خ م ت س ١٣٢٠٦ - م س ١٣٥٥٢ - م ١٣٧١٠]، وسيأتي: (٢٧٩٥)
 (٢٧٩٦).

(٢) قوله: «ابن وهب» وقع في الأصل: «سفيان بن وهب»، وهو خطأ؛ فهو عبد الله بن وهب بن مسلم
 القرشي، ينظر: «تهذيب الكمال» (٢٧٧/١٦)، أما سفيان بن وهب فليس من هذه الطبقة، إنها هو
 مختلف في صحبته، ينظر: «الثقات» للمصنف (٣١٩/٤)، «الإصابة في تمييز الصحابة» (١١٠/٣).

٥ [٢٧٩٤] [التقاسيم: ٤١٤٧] [الموارد: ٥٧٧] [الإتحاف: حب ٣٠٨٠].

٥ [١٩٤/٤].

(٣) «جارية» في الأصل: «حارثة» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥٨٨/٢٢).

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ^(١) الْمَسْجِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَنْزَرٍ كَعْبٍ ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ ، أَوْ كَلِمَةٍ بِشَيْءٍ ^(٢) ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ ، فَظَنَّ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهَا مَوْجِدَةٌ ، فَلَمَّا انْقَضَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا أَبَتِي ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ؟ قَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَحْضُرْ مَعَنَا الْجُمُعَةَ ، قَالَ : بِمِ ^(٣)؟ قَالَ : تَكَلَّمْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ ، فَقَامَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، فَدَخَلَ ^(٤) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ ^(٥) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَ أَبِي ^(٦) ، أَطْعَ أَبَتًا» . هَذَا لَفْظُ عَبْدِ الْأَعْلَى ^(٧) . [الثالث : ٥٠]

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ وَالْإِمَامِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : أَنْصِتْ ۝

٥ [٢٧٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمَالِكٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنْصِتْ ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَا» . [الثاني : ٨٦]

٥ [٢٧٩٦] قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِظٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ . [الثاني : ٨٦]

(١) قوله : «دخل عبد الله بن مسعود» وقع في (د) : «جاء ابن مسعود» .

(٢) «بشيء» في الأصل : «عن شيء» . (٣) «بم» في (د) : «لم» .

(٤) قوله : «فقام ابن مسعود فدخل» وقع في (د) : «فدخل ابن مسعود» .

(٥) «له» ليس في (د) .

(٦) قوله : «صدق أبي» كرره في (د) ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) قوله : «عبد الأعلى» في الأصل : «ابن عبد الأعلى» ، وهو تصحيف .

٥ [١٩٤/٤ ب] .

٥ [٢٧٩٥] [التقاسيم : ٢٦٩٥] [الإتحاف : خزعه طبع حب حم ١٧٨٥٦ - مي خزعه طبع حب حم ش/ ١٨٥٩٦] [التحفة : م س ١٣٥٥٢ - د س ١٣٢٤٠ - م ١٢١٨١ - خ م ت س ١٣٢٠٦ - م ١٣٢٠٠ - م ١٣٧١٠] ، وتقدم : (٢٧٩٤) وسيأتي : (٢٧٩٦) .

٥ [٢٧٩٦] [التقاسيم : ٢٦٩٥] [الإتحاف : خزعه طبع حب حم ١٧٨٥٦] [التحفة : م ١٢١٨١ - م ١٣٢٠٠ - خ م ت س ١٣٢٠٦ - د س ١٣٢٤٠ - م س ١٣٥٥٢ - م ١٣٧١٠] ، وتقدم : (٢٧٩٣) (٢٧٩٥) .

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخُطْبَةَ الْمُتَعَرِّيَةَ عَنِ الشَّهَادَةِ بِالْيَدِ الْجَذْمَاءِ^(١)

○ [٢٧٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الرَّجْرِ عَنْ تَرْكِ الْمَرْءِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ فِي خُطْبَتِهِ إِذَا خَطَبَ

○ [٢٧٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ، فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ» . [الثاني : ٧٦]

○ [٢٧٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ^(٣) : مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

(١) الجذماء : المقطوعة . (انظر : النهاية ، مادة : جذم) .

○ [٢٧٩٧] [التقاسيم : ٤٦٢٦] [الموارد : ١٩٩٤] [الإتحاف : حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة : د ت ١٤٢٩٧] ، وسيأتي : (٢٧٩٨) .

○ [١٩٥ / ٤] .

○ [٢٧٩٨] [التقاسيم : ٢٦١٦] [الموارد : ٥٧٩] [الإتحاف : حب حم عم ١٩٦٩٢] [التحفة : د ت ١٤٢٩٧] ، وتقدم : (٢٧٩٧) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٢٧٩٩] [التقاسيم : ٢٤٢٠] [الإتحاف : عه حب كم م حم ش ١٣٧٨٩] [التحفة : م د س ٩٨٥٠] .
○ [١٩٥ / ٤ ب] .

(٣) «فقال» في (ت) : «وقال» .

وَرَسُولُهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَغْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى^(١)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بِفَسْ خَطِيبٍ، قُلْ: وَمَنْ يَغْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[الثاني: ٤٩]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْخَاطِبِ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ السَّجْدَةَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ يَتْرَكَ السُّجُودَ^(٢)
ثُمَّ يَعُودُ إِلَى مَا فِي خُطْبَتِهِ

٥ [٢٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٣) بْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ^(٤) الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ^(٥)، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خُطِبْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا^(٧)، فَقَرَأَ: ﴿ص﴾، فَلَمَّا مَرَّ بِالسَّجْدَةِ^(٨) نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا^(٩)، مَعَهُ، وَقَرَأَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَيَسَّرْنَا لِلْسُّجُودِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا، قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ، وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَدْ اسْتَعْدَدْتُمْ^(١٠) لِلْسُّجُودِ»، فَتَزَلَّ، فَسَجَدَ، وَسَجَدْنَا^(١١) مَعَهُ.

[الرابع: ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ: «قَدْ اسْتَعْدَدْتُمْ».

(١) غَوَى: ضَلَّ. (انظر: النهاية، مادة: غوا).

(٢) قوله: «يترك السجود» وقع في (ت): «ينزل للسجود».

٥ [٢٨٠٠] [التقاسيم: ٥٣٤٣] [الموارد: ٦٨٩] [الإتحاف: مي خز طح حب قط كم ٥٦١٩] [التحفة: ٤٢٧٦د]، وتقدم: (٢٧٦٥).

(٣) قوله: «محمد بن إسحاق» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «بن عبد الحكم» وقع في الأصل: «بن الحكم».

(٥) قوله: «بن الليث» ليس في الأصل.

(٦) «الليث» في (د): «ليث».

(٧) «يومًا» ليس في الأصل.

(٨) قوله: «مر بالسجدة» وقع في (د): «بلغ السجدة».

(٩) «وسجدنا» في الأصل: «فسجدنا»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة» (١٤٥٥).

(١٠) «استعدتكم» في (د): «استعدتكم» وصوبه المصنف آخر الحديث.

٥ [١٩٦/٤].

(١١) «وسجدنا» في الأصل: «فسجدنا»، وينظر: «صحيح ابن خزيمة».

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْخَاطِبِ أَنْ يُكَلِّمَ فِي خُطْبَتِهِ مَنْ أَحَبَّ عِنْدَ حَاجَةٍ تَبْدُو لَهُ

○ [٢٨٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ^(١) إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ أَبِي وَرَسُولُ اللَّهِ^(٣) ﷺ يَخْطُبُ، فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فَأَمَرَهُ^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَحَوَّلَ إِلَى الظِّلِّ.

[الرابع: ١]

ذَكَرَ وَصْفَ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَخْطُبُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

○ [٢٨٠٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ^(٥) اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ؟ قَالَ: كَانَ^(٧) ﷺ يَخْطُبُ، ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ.

[الخامس: ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَصِيرَةً قَصِيدةً

○ [٢٨٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ:

○ [٢٨٠١] [التقاسيم: ٥٣٤٢] [الموارد: ١٩٥٨] [الإتحاف: خز حب كم حم ١٧٤٣٩] [التحفة: د ١١٨٨٨].

(١) «عن» في (د): «حدثنا».

(٢) «حدثني» في (د): «عن».

(٣) قوله: «ورسول الله» وقع في (د): «والنبي».

(٤) قوله: «فأمر به» وقع في (د): «فأمره».

○ [٢٨٠٢] [التقاسيم: ٦٤٠٤] [الإتحاف: مي خز عه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة: س ٢١٤١- م ٢١٥٤- د ٢١٥٦- دس ق ٢١٦٣- م ٢١٦٩- س ٢١٧٧- س ق ٢١٨٤- دس ٢١٩٧]، وسيأتي: (٢٨٠٣) (٢٨٠٤).

(٥) «عبيد» في الأصل: «عبد» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٦) قوله: «قال حدثنا أبي» ليس في الأصل.

○ [١٩٦/٤ ب]. (٧) بعد «كان» في (ت): «النبي».

○ [٢٨٠٣] [التقاسيم: ٦٤٠٣] [الإتحاف: مي جا عه حب كم حم عم ٢٥٤٢] [التحفة: م ٢١٥٤- د ٢١٥٦- دس ق ٢١٦٣- م ٢١٦٩- د ٢١٩٢]، وتقدم: (٢٨٠٢) وسيأتي: (٢٨٠٤).

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَصْلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْداً^(١) ، وَخُطْبَتُهُ قَصْداً . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ مَا كَانَ يَقُولُ^(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ فِي جُلُوسِهِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ
 ٥ [٢٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ ٥ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْوَزَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى^(٣) بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ
 حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ ،
 ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ، فَيَجْلِسُ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَقْرَأُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَيَذْكُرُ النَّاسَ .
 [الخامس : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِنْ تَوَاجَدَ عِنْدَ وَعْظٍ كَانَ لَهُ ذَلِكَ
 ٥ [٢٨٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ
 حَاتِمٍ قَالَ : قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ^(٤) ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ :
 «اتَّقُوا النَّارَ» ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى رُئِينَا^(٥) أَنَّهُ يَرَاهَا ، ثُمَّ قَالَ : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
 بِشِقْ^(٦) تَمْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»^(٧) . [الأول : ٢]

(١) القصد : الوسط بين الطرفين ، والمراد : التوسط بين الطول والقصر . (انظر : النهاية ، مادة : قصد) .

(٢) «يقول» في (ت) : «يقرأ» .

٥ [٢٨٠٤] [التقاسيم : ٦٤٠٥] [الإتحاف : مي خزعه حب كم حم عم ٢٥٤٣] [التحفة : د س ق ٢١٦٣ -
 س ٢١٤١ - م ٢١٥٦ - م ٢١٦٩ د س ٢١٧٧ - س ق ٢١٨٤ - د س ٢١٩٧] ، وتقدم : (٢٨٠٢) (٢٨٠٣) .

٥ [١٩٧/٤] .

(٣) «عيسى» في الأصل : «الحسن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٢٨٠٥] [التقاسيم : ٢٦١] [الإتحاف : مي خزعه حب كم حم ١٣٧٨٣] [التحفة : خ م س ٩٨٥٣ - خ م ت
 ق ٩٨٥٢ - خ م ٩٨٧٢ - خ م ٩٨٧٤] ، وتقدم : (٤٧١) وسيأتي : (٣٣١٤) .

(٤) أشاح : حذر النار كأنه ينظر إليها وقيل : جَدَّ على الإيصاء باتقانها . (انظر : النهاية ، مادة : شيع) .

(٥) «رئينا» في (س) (٤٣/٧) : «رأينا» . (٦) الشق : النصف . (انظر : اللسان ، مادة : شقق) .

(٧) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (٤٤٠/٢) ، (٤٣/٧) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد -

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ إِذَا نَزَلَ عَنْ^(١) الْمِنْبَرِ يُرِيدُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ
أَنْ يَسْتَعْمَلَ بِبَعْضِ رَعِيَّتِهِ فِي حَاجَةٍ يَقْضِيهَا لَهُ ثُمَّ يَقِيمُ الصَّلَاةَ

○ [٢٨٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ^(٢) وَشَيْبَانُ^(٣)، قَالَا :
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ مِنَ الْمِنْبَرِ،
فَتَقَامُ الصَّلَاةُ، فَيَجِيءُ إِنْسَانٌ، فَيُكَلِّمُهُ فِي حَاجَةٍ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ
يَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي . [الرابع : ١]

ذَكَرُ ۞ وَصَفِ الْقِرَاءَةَ لِلْمَرْءِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ^(٤)

○ [٢٨٠٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
سَعِيدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ،
عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ^(٥) أَبِي رَافِعٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
- رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِذْ^(٦) كَانَ بِالْعِرَاقِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا
جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ۞، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ . [الخامس : ٣٤]

- حديث : (٦٦٣) وضرب عليهما، ثم اقتصر على مكانهما هنا، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب؛
فأثبتهما في الموضعين .

(١) «عن» ليس في (س) (٤٤/٧)، وفي الأصل : «على» .

○ [٢٨٠٦] [التقاسيم : ٥٣٤٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٣٩٩] [التحفة : دت س ق ٢٦٠ - م د ٣٢١ - خ
٣٩٥ - ت ٤٧٨] .

(٢) «خالد» ليس في الأصل، وقوله : «بن خالد» ليس في (ت) .

(٣) «شيبان» في الأصل : «سنان» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .

۞ [٤/١٩٧ ب] .

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الواقع تحت ترجمة : «ذكر إباحة القيلولة للمنصرف
عن الجمعة بعدها» (٢٨١٠) استلزمه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٨٠٧] [التقاسيم : ٧٠٨٢] [الإتحاف : حب ٢٠٥٤] [التحفة : م دت س ق ١٤١٠٤] .

(٥) قوله : «عبيد الله بن» ليس في الأصل .

(٦) «إذ» في الأصل : «إذا» .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

بِـ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾

○ [٢٨٠٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ سَأَلَ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ : مَاذَا كَانَ يَقْرَأُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِثْرِ^(١) سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ : كَانَ يَقْرَأُ ﷻ بِـ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾

○ [٢٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ^(٢) بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَمُرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ، وَ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ الْقِيلُولَةِ^(٣) لِلْمُنْصَرِفِ عَنِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا

○ [٢٨١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ :

○ [٢٨٠٨] [التقاسيم : ٧٠٨٤] [الإتحاف : مي طح خز عه حب ١٧٠٨٩] [التحفة : م د ت س ق ١١٦١٢] ، وسيأتي : (٢٨٢٣) .

○ [١٩٨/٤] .

(١) على إثر : عقب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أثر) .

○ [٢٨٠٩] [التقاسيم : ٧٠٨٣] [الإتحاف : خز طح حب ش حم ٦٠٧٥] [التحفة : د س ٤٦١٥] .

(٢) «زيد» في الأصل : «يزيد» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) القيلولة : الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم . (انظر : النهاية ، مادة : قيل) .

○ [٢٨١٠] [التقاسيم : ٥٩٤٣] [الإتحاف : خز حب ٨٨٨] [التحفة : ق ٧٨٠] .

○ [١٩٨/٤] ب .

حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ فَتَقِيلُ ^(١) .
[الرابع : ٥٠]

ذَكَرَ خَبَرٌ فَإِنْ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٢٨١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ بِشَنْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنَّا نَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ .
[الرابع : ٥٠]

٢٣- بَابُ الْعِيدَيْنِ

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ مِنْ أَفْضَلِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّحْرِ ^(٣) وَثَانِيهِ

٥ [٢٨١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْيٍ ^(٤) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ، وَيَوْمُ الْقَرِّ ^(٥) » .
[الأول : ٢]

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٢٨١١] [التقاسيم : ٥٩٤٤] [الإتحاف : خز حب ٨٨٨] [التحفة : خ ٧٠٧] .

(٢) قوله : «قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير» الحق في حاشية الأصل بخط مخالف ، وبعده : «كذا في الأصل وهو في الخمسين من القسم الرابع» .

(٣) يوم النحر : يوم عيد الأضحى ، وهو اليوم العاشر من شهر ذي الحجة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .

٥ [٢٨١٢] [التقاسيم : ٣٠٣] [الموارد : ١٠٤٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم وز ١٢١٧٤] [التحفة : د س ٨٩٧٧] .

(٤) «لحي» تصحف في الأصل إلى : «نجي» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٨٥ / ١٥) .

٥ [١٩٨ / ٤] .

(٥) يوم القر : هو حادي عشر ذي الحجة ، لأن الناس يقرون فيه بمنى : أي يسكنون ويقيمون . (انظر : النهاية ، مادة : قرر) .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَطْعَمَ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ
وَيُؤَخَّرَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّخْرِ إِلَى انْصِرَافِهِ مِنَ الْمُصَلَّى

○ [٢٨١٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوَابُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ^(١)، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ^(٢) حَتَّى يَطْعَمَ، وَلَا يَطْعَمُ يَوْمَ النَّخْرِ حَتَّى يَنْخَرَّ. [الخامس: ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى تَمَرًا

○ [٢٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ ﷺ يَفْطِرُ^(٣) عَلَى تَمَرَاتٍ، ثُمَّ يَغْدُو. [الخامس: ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ أَكَلُهُ التَّمَرِ يَوْمَ الْعِيدِ وَتَرًا لَا شَفْعًا

○ [٢٨١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا.

[الخامس: ٤]

○ [٢٨١٣] [التقاسيم: ٦٢٨١] [الموارد: ٥٩٣] [الإتحاف: مي خز حب كم حم قط ٢٢٨٢] [التحفة: ت ق ١٩٥٤].

(١) «بريدة» في الأصل: «بريد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «الفطر» في (د): «العيد».

○ [٢٨١٤] [التقاسيم: ٦٢٨٢] [الإتحاف: مي خز حب كم ٨٤٧] [التحفة: ت ٥٤٨ - خ ق ١٠٨٢].

○ [١٩٩/٤ ب].

(٣) بعد «يفطر» في (ت): «يوم الفطر».

○ [٢٨١٥] [التقاسيم: ٦٢٨٣] [الإتحاف: خز حب كم حم قط ١٣٨١] [التحفة: ت ٥٤٨ - خ ق ١٠٨٢].

(٤) «حدثنا» في (ت): «حدثني».

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَالَفَ الطَّرِيقَ فِي ^(١) ذَهَابِهِ
إِلَى الْمُصَلَّى يَوْمَ الْعِيدِ وَرُجُوعِهِ مِنْهُ ^(٢)

○ [٢٨١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ رَجَعَ ^(٣) فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ .

[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْأَبْكَارِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ^(٥) وَالْحَيْضِ ^(٦) أَنْ يَشْهَدْنَ ^(٧) أَعْيَادَ الْمُسْلِمِينَ

○ [٢٨١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى، يَعْنِي : أَبْكَارَ الْعَوَاتِقِ ^(٨)، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ،

(١) «في» في (س) (٥٤ / ٧) : «من» .

(٢) «منه» في (ت) : «منها» .

○ [٢٨١٦] [التقاسيم : ٦٢٨٤] [الموارد : ٥٩٢] [الإتحاف : مي خز حب كم خ حم ١٨٤٢٠] [التحفة : خت ت ١٢٩٣٧] .

○ [٢٠٠ / ٤] .

(٣) قوله : «النبي» وقع في (د) : «رسول الله» .

(٤) «رجع» في (د) : «يرجع» .

(٥) الخدور : جمع الخدر، وهو : ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر . (انظر : النهاية، مادة : خدر) .

(٦) الحيض : جمع حائض، وهي : التي عليها دم الحيض . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حيض) .

(٧) «يشهدن» في الأصل : «يشهدون» .

○ [٢٨١٧] [التقاسيم : ٥٦٠٣] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة : خ م د س

ق ١٨٠٩٥ - ١٨١٠١ د - ١٨١٠٥ خ - ١٨١٠٦ خت - ١٨١٠٨ ت س - ١٨١١٠ د س - ١٨١١٢ د -

خ ١٨١١٣ - ١٨١١٨ خ س - ١٨١٢٨ م د [١٨١٢٨]، وسيأتي : (٢٨١٨) .

(٨) العواتق : جمع العاتق، وهي : الشابة أول ما تدرك . وقيل : هي التي لم تبين من والديها ولم تزوج، وقد أدركت وشبت . (انظر : النهاية، مادة : عتق) .

وَالْحَيْضُ ، فَقُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِحْدَاهُنَّ لَا يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ ؟ قَالَ : « قَتَلِبْسُهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا » .
[الرابع : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَيْضَ إِذَا شَهِدْنَ أَغْيَادَ الْمُسْلِمِينَ يَجِبُ أَنْ يَكُنَّ نَاحِيَةً مِنَ الْمُصَلَّى

٥ [٢٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ الْعَوَاتِقَ ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، وَالْحَيْضُ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَعْتَزِلْنَ الْمُصَلَّى ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِإِحْدَانَا جِلْبَابٌ ؟ قَالَ : « لِتَعْبِرَهَا ^(١) أُخْتُهَا ^(٢) جِلْبَابِهَا » .
[الرابع : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتْرَكَ النَّافِلَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَبَعْدَهُمَا

٥ [٢٨١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ^(٣) .
[الرابع : ١٩]

٥ [٢٠٠/٤] ب .

٥ [٢٨١٨] [التقاسيم : ٥٦٠٤] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ٢٣٣٨٦] [التحفة : خ م د س ق ١٨٠٩٥ - ١٨١٠١ د - ١٨١٠٥ خ - ١٨١٠٦ خت - ١٨١٠٨ ت س - ١٨١١٠ د س - ١٨١١٢ د - ١٨١١٣ خ - ١٨١١٨ س خ م د ١٨١٢٨] ، وتقدم : (٢٨١٧) .

(١) «لتعبرها» في (س) (٥٨/٧) : «لتعبرها» بالمخالفة لأصله الخطي .

الإعارة : تملك المنفعة بلا عوض . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (ص ١٤٨) .

(٢) «أختها» ليس في (س) (٥٨/٧) .

٥ [٢٨١٩] [التقاسيم : ٥٧٢١] [الإتحاف : مي جا خز عه حب حم ش ٧٤٤٩] [التحفة : ع ٥٥٥٨] .

(٣) [٢٠١/٤] أ . وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

○ [٢٨٢٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعِيدَ ^(١) غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ بغيرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.

[الخامس: ٤]

ذَكَرَ وَصَفَ مَا يَقْرَأُ الْمَرْءُ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ

○ [٢٨٢١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْمَازِنِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وَ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الشُّورِ ^(٢)

○ [٢٨٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٢٠] [التقاسيم: ٦٢٨٧] [الإتحاف: خز حب حم عم ٢٥٨٠] [التحفة: م د ت ٢١٦٦].

(١) «العِيد» في (ت): «العِيدَيْن».

○ [٢٨٢١] [التقاسيم: ٧٠٨٥] [الإتحاف: خز ط ع ط ح حب حم ش ٢٠٨٦٦].

(٢) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٢٢] [التقاسيم: ٧٠٨٦] [الإتحاف: مي جا خز ع ط ح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة: م د ت س ق

١١٦١٢ - م د س ق ١١٦٣٤، وتقدم: (٢٨٠٨) وسياقي: (٢٨٢٣).

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يَقْرَأَ بِمَا وَصَفْنَا فِي الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ مَعًا إِذَا اجْتَمَعَا^(١) فِي يَوْمٍ

٥ [٢٨٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ مَوْلَى
الثُّغَمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الثُّغَمَانِ بْنِ ۞ بِشِيرٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
فِي الْجُمُعَةِ بِ ۞ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۞ وَ ۞ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۞ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ
الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ قَرَأَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْعِيدِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ

٥ [٢٨٢٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(٢)، عَنْ سُفْيَانَ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ لَهُ : أَشْهَدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْعِيدِ؟ قَالَ : نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ مَعَهُ مِنَ الصُّغَرِ، خَرَجَ
حَتَّى أَتَى الْعَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ
وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَذَكَرَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَزِمِينَ بِأَيْدِيهِنَّ،
وَيَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ ۞ . [الخامس : ٤]

(١) «اجتمعوا» (س) (٦٢/٧) : «اجتمعنا» .

٥ [٢٨٢٣] [التقاسيم : ٧٠٨٧] [الإتحاف : مي جا خز عه طح حب حم ١٧٠٨٨] [التحفة : م د ت س ق
١١٦١٢ - م د س ق ١١٦٣٤] ، وتقدم : (٢٨٠٨) (٢٨٢٢) .
[٢٠٢/٤] ٥ .

٥ [٢٨٢٤] [التقاسيم : ٦٢٨٥] [الإتحاف : جاطح حب ٧٩٨٣] [التحفة : ع ٥٥٥٨] ، وسيأتي : (٢٨٢٥) .
(٢) قوله : «بن سعيد» ليس في الأصل .
[٢٠٢/٤] ب . ٥ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْخُطْبَةَ فِي الْعِيدَيْنِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ الصَّلَاةِ لَا قَبْلَ

○ [٢٨٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَوْ قَالَ عَطَاءٌ : أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ فِطْرِ فِي أَصْحَابِهِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ . [الخامس : ٨]

ذَكَرَ جَوَازِ خُطْبَةِ الْمَرْءِ عَلَى الرَّاحِلَةِ ^(١)، فِي بَغْضِ الْأَحْوَالِ

○ [٢٨٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَطَبَ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى رَاحِلَتِهِ . [الخامس : ١٠]

ذَكَرُ اسْتِثْوَاءِ الْعِيدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ أَنْ يَكُونَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ

○ [٢٨٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(٢) بْنُ أَبِي شَيْخٍ بِكَفَرِ ثَوَا، مِنْ دِيَارِ رِبِيعَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْفِطْرَ وَالْأَضْحَى، ثُمَّ يَخْطُبُ . [الخامس : ٤]

٢٤- بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ ^(٣)

○ [٢٨٢٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ

○ [٢٨٢٥] [التقاسيم : ٦٤٠٦] [الإتحاف : مي خز عه طح حب ش حم كم ٨٠٩١] [التحفة : ع ٥٥٥٨]، وتقدم : (٢٨٢٤) .

(١) «الراحلة» في الأصل : «الرواحل» .

○ [٢٨٢٦] [التقاسيم : ٦٥٤١] [الموارد : ٥٧٥] [الإتحاف : خز حب حم ٥٦٢٧] .

○ [٢٨٢٧] [التقاسيم : ٦٢٨٦] [الإتحاف : خز عه حب كم ١٠٩١٣] [التحفة : خ ٧٨٠٥] .

(٢) «الحسين» في الأصل، (ت) : «الحسن»، وهو تصحيف، والمثبت من «الإتحاف» هو الصواب، ينظر

تعليقنا على ما سبق برقم (١٨٤٦) .

(٣) الكسوف : ذهاب ضوء الشمس . (انظر : اللسان، مادة : كسف) .

○ [٢٨٢٨] [التقاسيم : ١٠٢٠] [الإتحاف : طح حب حم ١٦٩٣٦] [التحفة : خ م س ١١٤٩٩] .

قُدَامَةً، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَلَاقَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ : انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَادْعُوا وَصَلُّوا، حَتَّى تَنْجَلِيَ»^(١). [الأول : ٢٥]

○ [٢٨٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ»^(٢) لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا». [الأول : ٥٩]

قال أبو حاتم : الْأَمْرُ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، أُرِيدَ بِهِ أَحَدُهُمَا، لِأَنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لَوَقْتٍ وَاحِدٍ.

○ [٢٨٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ : انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَا»^(٤) أَحَدُهُمَا، فَأَفْرَعُوا إِلَى الْمَسَاجِدِ». [الأول : ٧٢]

○ [٢٠٣/٤] ١.

(١) الانجلاء : الانكشاف والخروج من الكسوف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

○ [٢٨٢٩] [التقاسيم : ١١٤٨] [الإتحاف : حب حم ١٠٠٨٦] [التحفة : خ م س ٧٣٧٣] .

(٢) خسوف الشمس أو القمر : ذهاب نورهما وإظلامهما . (انظر : النهاية ، مادة : خسف) .

○ [٢٨٣٠] [التقاسيم : ١٢٧٧] [الموارد : ٥٩٤] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م

س ٨٩٦٣] ، وسيأتي برقم : (٢٨٣٩) ، (٥٦٥٧) .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

○ [٢٠٣/٤] ب .

(٤) «انكسف» في الأصل : «انكسفت» .

قال أبو حاتم : أَمَرَ فِي هَذَا الْخَبَرِ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ ، فَأُطْلِقَ هَذَا الْمَقْصُودَ عَلَى سَبِيلِهِ وَهُوَ الْمَسَاجِدُ ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَتَّصِلُ فِيهَا لَا أَنْ^(١) الْمَسَاجِدَ يُسْتَعْنَى بِحُضُورِهَا عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ ذَوْنَ الصَّلَاةِ .

ذَكَرُ وَصَفِ صَلَاةِ الْآيَاتِ

٥ [٢٨٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صَلَاةُ الْآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ» . [الثالث : ٦٦] قال أبو حاتم : يُرِيدُ بِهِ أَنْ صَلَاةَ الْآيَاتِ يَجِبُ أَنْ تُصَلَّى رَكَعَتَانِ^(٢) فِي كُلِّ رَكَعَةٍ : ثَلَاثُ رُكُوعَاتٍ ، وَسَجْدَتَانِ ؛ وَتَفْسِيرُهُ فِي خَبَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ^(٣) ، عَنْ عَطَاءٍ^(٤) ، عَنْ جَابِرٍ .

ذَكَرُ وَصَفِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥ [٢٨٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاذِ الْعَابِدُ بِصَيْنَا وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا بِدِمَشْقَ ،

(١) قوله : «تتصل فيها لا أن» في الأصل : «تتصل لأن» ، ورمز فوق «تتصل» وكتب في الحاشية : «تنسا فيها» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٢٨٣١] [التقاسيم : ٤٤٩٤] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢١٩٤٥] [التحفة : م س ١٦٣٢٥] ، وسيأتي : (٢٨٥١) .

٥ [٢٠٤ / ٤] .

(٢) «ركعتان» في (س) (٧ / ٧) : «ركعتين» ، والمثبت لغة معروفة ، وينظر : «جمع الهوامع» (١ / ١٤٥) .

(٣) «بن» ضبب عليه في الأصل ، وفي الحاشية بخط مخالف : «صوابه : عن» .

(٤) «سليمان» عند الجميع : «سفيان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٧ / ٩٧) ، «تهذيب الكمال» (١٨ / ٣٢٢) ، والأحاديث : (٢٨٤٤) ، (٢٨٤٥) .

(٥) قوله : «عن عطاء» ليس في الأصل ، (ت) .

٥ [٢٨٣٢] [التقاسيم : ١٠٢١] [الإتحاف : عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧ - خ م د س ٦٣٣٥] ، وسيأتي : (٢٨٤٠) .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ . [الأول : ٢٥]

ذَكَرَ كَيْفِيَّةَ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

٥ [٢٨٣٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا - نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ - ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ ^(١) دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ» . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا ، ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّكَعْتَ ! قَالَ : «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ - أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ - فَتَنَاولْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا ، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا ، وَرَأَيْتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا نِسَاءً» قَالُوا : بِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِكُفْرِهِنَّ» قِيلَ : يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ : «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ ، لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ» . [الأول : ٢٥]

٥ [٢٨٣٣] [التقاسيم : ١٠٢٢] [الإتحاف : مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة : م د ت س ٥٦٩٧ - خ م د س ٦٣٣٥] ، وسيأتي : (٢٨٥٤) .

(١) «وهو» ليس في (س) (٧/٧٢) .

٥ [٢٠٤/٤] ب .

٥ [٢٠٥/٤] أ .

قال أبو حاتم رحمته : أُنَوَاعُ صَلَاةِ الْكُشُوفِ سَنَدُكُزْهَا فِيمَا بَعْدُ بِالتَّفْصِيلِ فِي الْقِسْمِ الْخَامِسِ فِي نَوَاحِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ وَيَسْرُهُ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ كُشُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّمَا أُمِرَ بِهَا إِلَى أَنْ تَنْجَلِيَ

○ [٢٨٣٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْعَابِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ ، قَالَ : خَبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رحمته ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا ، حَتَّى تَنْجَلِيَ ، أَوْ يُحْدِثَ اللَّهُ أَمْرًا» . [الأول : ٥٩]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُشُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

○ [٢٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسًا ، فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَعَا يَجْرُؤُوه حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّيْهَا ^(١) حَتَّى انْجَلَتْ ، وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ ، فَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ» . [الأول : ٨١]

قال أبو حاتم : قَوْلُهُ ﷺ «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا ، إِذِ الْعَرَبُ تُسَمِّي الصَّلَاةَ دُعَاءً .

○ [٢٨٣٤] [التقاسيم : ١١٤٩] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وسيأتي : (٢٨٣٥) (٢٨٣٦) .

○ [٢٠٥/٤] ب .

○ [٢٨٣٥] [التقاسيم : ١٤٥٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) وسيأتي : (٢٨٣٦) .

(١) «يُصَلِّيْهَا» فِي (ت) : «يُصَلِّيْهَا» .

○ [٢٠٦/٤] أ .

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «فَادْعُوا» أَرَادَ بِهِ : فَصَلُّوا عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٢٨٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ﷺ عَجَلَانًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَجَرَّ^(١) إِزَارَهُ - أَوْ ثَوْبَهُ - ، وَثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، ثُمَّ جَلَّى عَنْهَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ ، وَإِنَّهُمَا^(٢) لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَكَانَ ابْنُهُ ثَوْفِي ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا^(٣) شَيْئًا ، فَصَلُّوا حَتَّى يَكْشَفَ^(٤) مَا بَيْنَكُمْ» .

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ نَحْوَ مَا تُصَلُّونَ ، أَرَادَ بِهِ : كَمَا^(٥) تُصَلُّونَ صَلَاةَ الْكُشُوفِ رَكَعَتَيْنِ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ عَلَى حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ مَعَ الصَّلَاةِ عِنْدَ رُؤْيَا كُشُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

○ [٢٨٣٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ زَمَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ فَرَعَا ، خَشِينَا أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ حَتَّى أَتَى ﷺ الْمَسْجِدَ ، فَقَامَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ

○ [٢٨٣٦] [التقاسيم : ١٤٥٦] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ، وتقدم : (٢٨٣٤) (٢٨٣٥) وسيأتي برقم : (٢٨٣٨) .

(١) «فجر» في (ت) : «يجر» .

(٢) «وانهما» ليس في (ت) .

(٣) «منها» ليس في (ت) .

(٤) «يكشف» في (ت) : «ينكشف» .

(٥) «كما» ليس في (س) (٧/٧٧) .

○ [٢٨٣٧] [التقاسيم : ١٧٣٨] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] ، وسيأتي : (٢٨٤٨) .

[٢٠٧/٤] .

لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ؛ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزِيلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْرَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ ، وَدُعَائِهِ ، وَاسْتِغْفَارِهِ^(١) .
[الأول : ١٠٤]

ذَكَرَ خَبَرٍ أَوْ هَمَّ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ صَلَاةَ الْكُسُوفِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ سَوَاءً^(٢)

○ [٢٨٣٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّاجِرُ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّكْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَشْعَثُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ .
[الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : قَوْلُ أَبِي بَكْرَةَ : «رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاتِكُمْ» أَرَادَ بِهِ : مِثْلَ صَلَاتِكُمْ فِي الْكُسُوفِ ۝ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

يُكْتَفَى بِالدُّعَاءِ دُونَ الصَّلَاةِ إِذَا صَلَّى كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ

○ [٢٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي^(٣) حَتَّى^(٤) لَمْ يَكُذْ أَنْ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٢٧٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٢) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا ابتداء في صلاة الكسوف وصلّى بعضها ، ثم انجلت عليه أن يتم باقي صلاته كسائر الصلوات لا كصلاة الكسوف» (٢٨٤٩) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٨٣٨] [التقاسيم : ٧٠٨٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٧١٤٦] [التحفة : خ س ١١٦٦١] ،
وتقدم برقم : (٢٨٣٤) ، (٢٨٣٥) ، (٢٨٣٦) .
○ [٢٨٣٩] [التقاسيم : ٧٠٨٩] [الموارد : ٥٩٥] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١١٦٧٢] [التحفة : خ م س ٨٩٦٣] ، وتقدم برقم : (٢٨٣٠) وسيأتي برقم : (٥٦٥٧) .

(٣) «يصلّي» ليس في (د) .
(٤) «حتى» كرهه في الأصل .

يَزْكَعَ ، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَجَعَلَ يَتَضَرَّعُ ، وَيَبْكِي ، وَيَقُولُ : « رَبِّ أَلَمْ تَعِذْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، أَلَمْ تَعِذْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ » ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْجَلَتْ الشَّمْسُ ، فَقَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا ، فَأَفْرَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » . ثُمَّ قَالَ : « لَقَدْ عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ ۖ حَتَّى لَوْ شِئْتُ لَتَعَاطَيْتُ قِطْفًا مِنْ قُطُوفِهَا ، وَعَرِضْتُ عَلَى النَّارِ ، حَتَّى جَعَلْتُ أَتْفِيهَا حَتَّى خَشِيتُ ^(١) أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : أَلَمْ تَعِذْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ ، رَبِّ أَلَمْ تَعِذْنِي أَلَّا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَكَ » ، قَالَ : « فَرَأَيْتُ فِيهَا الْحِمِيرِيَّةَ السُّودَاءَ صَاحِبَةَ الْهَرَّةِ كَانَتْ حَبَسَتْهَا ، فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ ، فَرَأَيْتُهَا كُلَّمَا أَذْبَرَتْ نُهِشَتْ فِي النَّارِ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخَا دُعْدُعٍ - يُدْفَعُ فِي النَّارِ بِقَضِيْبِهِ ^(٢) ذِي شُعْبَتَيْنِ ، وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْمَخَجَنِ ، فَرَأَيْتُهُ فِي النَّارِ عَلَى مَخَجْنِهِ مُتَوَكِّئًا ^(٣) » .

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ وَصَفِ الصَّلَاةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْكُصُوفِ

○ [٢٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوَى الْعَابِدُ بِصَيِّدًا ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بِحِمَصَ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِصُغْدَ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ ^(٤) بْنُ يُونُسَ بِدِمَشْقَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۖ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ

○ [٢٠٨/٤] .

(١) «خَشِيتُ» فِي (د) : «خَفْتُ» .

(٢) «بِقَضِيْبِهِ» فِي (س) (٧/ ٨٠) : «بِقَضِيْبَيْنِ» ، وَفِي (د) : «بِقَضِيْبٍ» .

(٣) «مُتَوَكِّئًا» فِي (د) : «يَتَوَكَّأُ» .

○ [٢٨٤٠] [التقاسيم : ٧٠٩٠] [الإتحاف : عه طح حب ٨٧٣٧] [التحفة : خ م د س ٦٣٣٥] ، وَتَقْدِمُ :

(٢٨٣٢) (٢٨٣٣) .

(٤) «عُمَيْرٌ» عِنْدَ الْجَمِيعِ : «عَمْرٌ» مُكَبَّرًا ، وَهُوَ خَطَا ، وَالتَّصْرِيْبُ مِنَ «الإِتْحَافِ» ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يُونُسَ

هُوَ : ابْنُ جَوْصَا ، وَيَنْظُرُ : «الْأَنْسَابُ» لِلْسَمْعَانِيِّ (٣/ ٣٧٢) .

○ [٢٠٨/٤] ب .

الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ كَيْفِيَّةِ هَذَا النَّوعِ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ

○ [٢٨٤١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا: أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ: عَائِشَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ لَيُفْتَنُونَ فِي الْقَبْرِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذٌ بِاللَّهِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مَخْرَجًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا النِّسَاءُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَذَلِكَ ضُحْوَةٌ^(١) - فَقَامَ يُصَلِّي، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ^(٢) دُونَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَالِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَاهُنَا أَنْ يَقْرَأَ فِي الرُّكُوعَةِ الثَّانِيَةِ غَيْرَ السُّورَةِ الَّتِي قَرَأَهَا فِي الرُّكُوعَةِ الْأُولَى

○ [٢٨٤٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا

○ [٢٨٤١] [التقاسيم: ٧٠٩١] [الإتحاف: مي خز حب حم ط عه ٢٣١٤١] [التحفة: م س ١٦٧١٢ - خ م ١٧٦١١ - خ م س ١٧٦٦٠ - خ م س ١٧٩٣٦].

○ [٢٠٩/٤]. (١) الضحوة: وقت ارتفاع أول النهار. (انظر: النهاية، مادة: ضحا).

(٢) «وقيامه» ليس في (س) (٨٢/٧)، وينظر: «سنن النسائي» (١٤٩١) من طريق ابن وهب، به.

○ [٢٨٤٢] [التقاسيم: ٧٠٩٢] [الإتحاف: جاز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: د ١٦٣٥٢ - خ س ١٦٤٥٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - خ ١٦٧١٧].

عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: انْكَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَرَأَ بِسُورَةِ طَوِيلَةٍ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ أُخْرَى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا رَكَعَ ثَانِيَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَرَأَ أَيْضًا بِسُورَةٍ، وَقَامَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ دُونَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعِدُونَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ قِطْفًا^(١) مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي أُنْقَدُّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأْخُزْتُ، وَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لَحْيٍ^(٢) وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِ^(٣)».

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْكُسُوفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا عَلَيْهِ
أَنْ يَخْتِمَ صَلَاتَهُ بِالتَّشْهِيدِ وَالتَّسْلِيمِ

○ [٢٨٤٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو^(٤) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ
الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ

○ [٢٠٩/٤] ب.

(١) القطف: العنقود. وهو اسم لكل ما يُقطف. (انظر: النهاية، مادة: قطف).

(٢) «لحي» في الأصل: «يجيى»، وهو تحريف.

(٣) السوائب: جمع سائبة، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها، ولم يجز وبرها، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلاً)، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة. (انظر: النهاية، مادة: سيب).

○ [٢٨٤٣] [التقاسيم: ٧٠٩٣] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣ - م س ١٦٣٢٥ - د ١٦٣٤٥ - د ١٦٣٥٢ - خ س ١٦٤٥٩ - س ١٦٤٨٧ - خ م س ١٦٥١١ - د ١٦٥١٧ - خ م د س ١٦٥٢٨ - خ ١٦٥٤٩ - خ ت ١٦٦٣٩ - خ م د س ق ١٦٦٩٢ - م س ١٦٧١٢ - م ١٧٠٠٨ - س ١٧٠٩٢ - خ م س ١٧١٤٨ - خ س ١٧١٥٩ - د ١٧١٨٥ - م ١٧٢٢٠]، وسيأتي: (٢٨٤٦) (٢٨٤٧).

(٤) «عمر» في الأصل: «عمرو» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

○ [٢١٠/٤] أ.

عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُشُوفِ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي غَزْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فَنَادَى : أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَكَرَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ، هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَكَرَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ، وَهُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا ، وَهُوَ أَذْنَى مِنْ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَزَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ ، فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَكَرَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي ، ثُمَّ كَبَّرَ فَكَرَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَزَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، ثُمَّ كَبَّرَ ، فَسَجَدَ أَذْنَى مِنْ سُجُودِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ تَشَهَّدَ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، وَقَامَ فِيهِمْ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِنْ خُسِفَ بِهِمَا أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَأَفْزِعُوا إِلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ » ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَقُلْتُ لِعَزْوَةَ : وَاللَّهِ مَا صَنَعَ هَذَا أَخُوكَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، قَالَ : أَجَلْ ! كَذَلِكَ صَنَعَ ، وَأَخْطَأَ السُّنَّةَ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ النَّوَّاعِي الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْكُشُوفِ

○ [٢٨٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ؓ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ

○ [٢٨٤٤] [التقاسيم : ٧٠٩٤] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] ،

وسياتي : (٢٨٤٥) .

○ [٢٨٤٤] [٢٨٤٥] .

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَامَ ، فَكَرَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَامَ فِيهِنَّ دُونَ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ سَجَدَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، وَهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا كُسُوفَهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ» . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا النَّوعَ مِنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ يَجِبُ
أَنْ يُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي سِتِّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

○ [٢٨٤٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ُ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَذَلِكَ يَوْمَ مَاتَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ، فَقَالَ النَّاسُ : إِنَّمَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ ، كَبَّرَ ، ثُمَّ قَرَأَ ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَرَأَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ لَيْسَ فِيهَا رُكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فِي صَلَاتِهِ ، فَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ ، فَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ، فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ أَضَاءَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ» . [الخامس : ٣٤]

○ [٢٨٤٥] [التقاسيم : ٧٠٩٥] [الإتحاف : خز طح حب عه حم ٢٩٢٤] [التحفة : م د س ٢٩٧٦] ، وتقدم : (٢٨٤٤) .

○ [٢١١/٤] ب .

○ [٢١٢/٤] .

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَنْ يُكْثِرَ مِنَ التَّكْبِيرِ لِلَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ
مَعَ الصَّدَقَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ لِكُشُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

٥ [٢٨٤٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْآخِرَى مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ﷻ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا». وَقَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللَّهِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَصَحَحْتُكُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا».

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَادْعُوا اللَّهَ، وَكَبِّرُوا، وَتَصَدَّقُوا»
أَرَادَ بِهِ: فَصَلُّوا إِذِ الصَّلَاةُ تُسَمَّى دُعَاءَ

٥ [٢٨٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٢٨٤٦] [التقاسيم: ٧٠٩٦] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: م د س ١٦٣٢٣- ١٦٣٥٢- خ م س ١٦٥١١- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- س ١٧٠٩٢- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) وسيأتي: (٢٨٤٧).

٥ [٢٨٤٧] [التقاسيم: ٧٠٩٧] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: س ١٧٠٩٢- م د س ١٦٣٢٣- د ١٦٣٥٢- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) (٢٨٤٦).

٥ [٢٨٤٧] [التقاسيم: ٧٠٩٧] [الإتحاف: جا خز طح حب كم حم عه ٢٢٢٧٦] [التحفة: س ١٧٠٩٢- م د س ١٦٣٢٣- د ١٦٣٥٢- خ م د س ١٦٥٢٨- خ ١٦٥٤٩- خ ت ١٦٦٣٩- خ م د س ق ١٦٦٩٢- م ١٧٠٠٨- خ ١٧٠٧٨- خ م س ١٧١٤٨- خ س ١٧١٥٩- د ١٧١٨٥- م ١٧٢٢٠]، وتقدم: (٢٨٤٣) (٢٨٤٦).

عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُزْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ۝ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَانْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا ، وَتَصَدَّقُوا ، وَكَبِّرُوا ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، إِنَّ أَحَدًا^(١) أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزْنِي عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أُمَّتُهُ ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَغْلَمَ لَصَحَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا» .

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِسْتِغْفَارَ لِلَّهِ ﷻ عِنْدَ رُؤْيَةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ

○ [٢٨٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ۝ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ^(٢) أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : خُسِفَتِ^(٣) الشَّمْسُ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَامَ فِرْعَا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ

○ [٢١٣/٤] .

(١) «أحد» في الأصل : «أحد» .

○ [٢٨٤٨] [التقاسيم : ٧٠٩٨] [الإتحاف : خز طح حب عه ١٢٢٧٩] [التحفة : خ م س ٩٠٤٥] ، وتقدم : (٢٨٣٧) .

○ [٢١٣/٤] ب .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٧١) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٣) «خُسِفَت» الضبط من الأصل ، وهو صحيح ، قال القاضي عياض في «المشارك» (٢٤٦/١) : «خُسِفَت الشمس» بفتح الخاء والسين . . . وقاله بعضهم : «خُسِفَت» بضم الخاء ، على ما لم يسم فاعله .

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ». [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ» يُرِيدُ بِهِ: إِلَى صَلَاةِ الْكُشُوفِ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى ذِكْرًا، أَوْ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ، فَسَمِيَ الصَّلَاةَ ذِكْرًا.

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا ابْتَدَأَ فِي صَلَاةِ الْكُشُوفِ وَصَلَّى بَعْضَهَا، ثُمَّ انْجَلَتْ، عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ بَاقِيَ صَلَاتِهِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لَا كَصَلَاةِ الْكُشُوفِ

○ [٢٨٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ ^(٢) حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كُنْتُ أُرْمِي بِأَسْهُمٍ بِالْمَدِينَةِ إِذْ خَسَفَتْ فَنَبَذْتُهَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَنْظُرَنَّ مَا يَحْدُثُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كُشُوفِ الشَّمْسِ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، وَهُوَ ﷺ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعٌ يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَحْمَدُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَهْلُلُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حَسَرَ ^(٣)، فَلَمَّا حَسَرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ^(٤). [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْكُشُوفِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا

○ [٢٨٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَِرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ الْكُشُوفِ. [الرابع: ١]

○ [٢٨٤٩] [التقاسيم: ٧٠٩٩] [الإتحاف: خز ح كم حم ١٣٤٨٨] [التحفة: م د س ٩٦٩٦].

(١) «حدثنا» في الأصل: «أخبرنا»، وينظر: «الإتحاف».

 [٢١٤/٤].

(٢) «حيان» في الأصل: «حبان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤/ ١٧١).

(٣) الحسر: الكشف. (انظر: النهاية، مادة: حسر).

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

○ [٢٨٥٠] [التقاسيم: ٥٣٥٠] [الإتحاف: ح ب حم ٢٢١١٠] [التحفة: خ س ١٦٤٥٩ - د ١٦٥١٧ - خ م د س ١٦٥٢٨]، وتقدم: (٢٨٣١) وسيأتي: (٢٨٥١).

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ لَهُ أَنْ يَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِيهَا^(١)

○ [٢٨٥١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَجْهَهُ بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُسُوفِ
لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ
سَمُرَةَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكُسُوفِ ﷻ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا. [الخامس : ٣٤]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ سَمُرَةَ لَمْ يَسْمَعْ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي
صَلَاةِ الْكُسُوفِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ بِحَيْثُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ

○ [٢٨٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

○ [٢١٤/٤] ب.

(١) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي وكلام أبي حاتم بعده الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما يجب على
المرء أن يتبرك برؤية كسوف الشمس والقمر؛ فيحدث لله توبة أو يقدم لنفسه طاعة» (٢٨٥٦) استدركه
محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

○ [٢٨٥١] [التقاسيم : ٧١٠٠] [الإتحاف : جاز طح حب كم حم عه قط ٢٢١٠٩] [التحفة : د ١٦٣٥٢ -
خ س ١٦٤٥٩ - س ١٦٤٨٧ - خ م س ١٦٥١١ - د ١٦٥١٧ - خ م د س ١٦٥٢٨ - خ م د س ق
١٦٦٩٢ - د ١٧١٨٥ - خ س ١٧٩٣٩]، وتقدم : (٢٨٣١) (٢٨٥٠).
○ [٢٨٥٢] [التقاسيم : ٧١٠١] [الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة : دت س ق ٤٥٧٣]،
وسياقي : (٢٨٥٣) (٢٨٥٧).

○ [٢١٥/٤] ب.

○ [٢٨٥٣] [التقاسيم : ٧١٠٢] [الموارد : ٥٩٨] [الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة : دت
س ق ٤٥٧٣]، وتقدم : (٢٨٥٢) وسياقي : (٢٨٥٧).

الْفَضْلُ بْنُ ذَكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ عَبَّادِ الْعَبْدِيِّ، أَنَّهُ شَهِدَ خُطْبَةً يَوْمًا لِسَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ سَمُرَةُ: بَيْنَا أَنَا يَوْمًا وَعَلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ نَزَمِي غَرَضًا^(١) لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ قَدَرُ رُمَحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ مِنَ الْأُفُقِ اسْوَدَّتْ، فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَاللَّهِ ﷻ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أُمَّتِهِ حَدِيثًا، قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ بَارِزٌ حِينَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ، فَصَلَّى بِنَا كَأَطْوَلِ مَا قَامَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ سَجَدَ كَأَطْوَلِ مَا سَجَدَ بِنَا^(٢) فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ فَعَلَ^(٣) فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَافَقَ تَجَلَّى الشَّمْسُ جُلُوسَهُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَسَلَّمَ.

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ صَلَاةَ الْكُشُوفِ لَا يُجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ^(٤) بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا^(٥) طَوِيلًا

(١) الغرض: الهدف. (انظر: النهاية، مادة: غرض).

○ [٢١٥/٤] ب.

(٢) قوله: «سجد بنا» وقع في (س) (٩٥/٧): «سجدنا»، وما أثبتناه كما في: «مصف ابن أبي شيبة» (٨٣٩٩)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٣) «فعل» في (س): «قعد».

○ [٢٨٥٤] [التقاسيم: ٧١٠٣] [الإتحاف: مي جا خز طح عه حب ط ش حم ٨٢٢٩] [التحفة: م د ت س ٥٦٩٧-خ م د س ٦٣٣٥]، وتقدم: (٢٨٣٣).

(٤) «زيد» في الأصل: «يزيد»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٤٦/٤).

○ [٢١٦/٤] ب.

(٥) «قيامًا» ليس في (س) (٩٦/٧)، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا^(١) طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ» فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتَاكَ تَتَاوَلْتَ شَيْئًا فِي مَقَامِكَ هَذَا، ثُمَّ رَأَيْتَاكَ تَكْغَمَكُغْتَ^(٢)؟ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، - أَوْ أَرَيْتُ الْجَنَّةَ^(٣) - فَتَتَاوَلْتُ مِنْهَا عَنْقُودًا، وَلَوْ أَخَذْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ مَنْظَرًا قَطُّ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ»، قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ^(٤)»، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتُ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا، قَالَتْ: وَاللَّهِ، مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

[الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَّبِعَ بِرُؤْيَا كُصُوفِ الشَّمْسِ

وَالْقَمَرِ؛ فَيُخْبِرُ لِلَّهِ تَوْبَةً أَوْ يُقَدِّمَ لِنَفْسِهِ طَاعَةً

٥ [٢٨٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَرَى الْآيَاتِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَرَكَاتٍ، وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهَا تَخْوِيفًا.

[الخامس: ٣٤]

(١) «قيامًا» ليس في (س) (٩٦/٧)، والمثبت هو الموافق لما في «موطأ مالك» (٦٠٦)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٢) تكعمكت: أحجمت وتأخرت إلى وراء. (انظر: النهاية، مادة: كعمكع).

(٣) «الجنة» في الأصل: «النار»، وهو خطأ، وينظر: «الموطأ».

(٤) العشير: الزوج والمعاشر، وهو فعيل من العشرة: الصحبة. (انظر: النهاية، مادة: عشر).

٥ [٢٨٥٥] [التفاسيم: ٧١٠٤] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٩١٨]، وسيأتي برقم: (٦٥٨١).

قال أبو حاتم رحمه الله : خَبَرُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ وَأَزْبَعَ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّ حَبِيبًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ طَاوُسٍ هَذَا الْخَبَرَ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ عَلِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ ﷺ صَلَّى فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ هَذَا النَّحْوَ ؛ لِأَنَّا لَا نَحْتَجُّ بِحَسَنٍ وَأَمْثَالِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَكَذَلِكَ أَغْضَيْنَا عَنْ إِمْلَائِهِ ^(١) .

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالْعَتَاةِ ^(٢) عِنْدَ رُؤْيَا كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى ذَلِكَ .
 [٢٨٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثِمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْعَتَاةِ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ ^(٣) . [الأول : ٦٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْكُسُوفَ
 يَكُونُ لِمَوْتِ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ

[٢٨٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَرَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، قَالَ : قَامَ يَوْمًا خَطِيبًا فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ ^(٤) سَمُرَةُ : بَيْنَا أَنَا يَوْمًا ^(٥) وَغُلَامٌ مِنْ

[٢٨٥٧/٤] .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٢) العتاقة : مصدر عتق ، أي خرج عن الرِّقِّ ، خُرِّرَ مِنَ الْعِبَادِيَّةِ . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : عتق) .

[٢٨٥٦] [التقاسيم : ١٢٣٢] [الإتحاف : مي جا خز طح حب كم حم ٢١٢٧٧] [التحفة : خ د ١٥٧٥١] .
 (٣) ينظر مطولاً بدون ذكر العتاقة (٣١١٧) .

[٢٨٥٧] [التقاسيم : ٧١٠٥] [الموارد : ٥٩٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم عم ٦٠٧٢] [التحفة : د ت س ق ٤٥٧٣] ، وتقدم : (٢٨٥٢) .

(٤) «نقال» في (د) : «قال» . [٢٨٥٧/٤] ب .

(٥) «يومًا» ليس في (س) (١٠٢/٧) .

الْأَنْصَارِ نَزَمِي غَرْضًا لَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى^(١) إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَكَانَتْ فِي عَيْنِ النَّاطِرِ قَيْدَ رُمْحٍ^(٢) أَوْ رُمَحَيْنِ اسْوَدَّتْ، قَالَ^(٣) أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ، لَتُحْدِثَنَّ هَذِهِ الشَّمْسُ الْيَوْمَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤) فِي أُمَّتِهِ حَدَثًا^(٥)، قَالَ: فَدَفَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، حِينَ خَرَجَ فَاسْتَقَامَ فَصَلَّى، فَقَامَ بِنَا كَأَطْوَلَ مَا قَامَ فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ قَامَ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ جَلَسَ فَوَافَقَ جُلُوسَهُ تَجَلَّى الشَّمْسُ، فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ رَسُولٌ أَذْكُرُكُمْ بِاللَّهِ^(٦)، إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي قَصَرْتُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ تَبْلِيغِ^(٧) رِسَالَاتِ رَبِّي لَمَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَالَ النَّاسُ: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَقَضَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ رِجَالًا يَزْعُمُونَ أَنَّ كُشُوفَ هَذِهِ الشَّمْسِ، وَكُشُوفَ هَذَا الْقَمَرِ، وَزَوَالَ هَذِهِ النُّجُومِ عَنْ مَطَالِعِهَا لِمَوْتِ رِجَالٍ عَظَمَاءَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ كَذَبُوا، وَلَكِنَّهَا آيَاتُ اللَّهِ يَغْتَبِرُ بِهَا عِبَادُهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يُخْذِثُ لَهُ^(٨) مِنْهُمْ ثَوْبَةً، وَإِنِّي وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مَا أَنْتُمْ لَا قُونَ فِي^(٩) أَمْرِ دُنْيَاكُمْ،

(١) قوله: «سمرة: بينا أنا يومًا وغلّام من الأنصار نزمي غرضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى» سقط من

الأصل، وينظر: (٢٨٥٣).

(٢) القيد: القَدْر. (انظر: النهاية، مادة: قيد).

(٣) «قال» في (س): «فقال».

(٤) قوله: «لرسول الله ﷺ» ليس في الأصل.

(٥) «حدثنا» في (س): «حدثنا».

(٦) «بالله» في (د): «الله».

(٧) قوله: «من تبليغ» وقع في الأصل: «تبليغ»، وفي (س) (١٠٢/٧): «بتبليغ»، والمثبت من (د) أشبه

بالصواب، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (١٩٠/٧) من طريق أبي عوانة، به.

[٢١٨/٤].

(٩) «في» في (د): «من».

(٨) «له» ليس في الأصل.

وَأَخْرَجْتَكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ أَصْلَابِي، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ، مَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا، أَحَدُهُمُ الْأَعْوَرُ الدَّجَالُ، مَمْسُوحُ عَيْنِ الْيُسْرَى، كَأَنَّهَا عَيْنُ أَبِي بَغِيضٍ - شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ^(١) خَشْبَةٌ - وَإِنَّهُ مَتَى يَخْرُجُ، فَإِنَّهُ سَوْفَ يَزْعُمُ أَنَّهُ اللَّهُ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَاتَّبَعَهُ، فَلَيْسَ يَنْفَعُهُ عَمَلٌ صَالِحٌ مِنْ عَمَلِ سَلَفٍ، وَإِنَّهُ سَيُظْهِرُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا غَيْرَ^(٢) الْحَرَمِ، وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَإِنَّهُ يَسُوقُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَيُحَاصِرُونَهُ^(٣) حِصَارًا شَدِيدًا قَالَ الْأَسْوَدُ: وَظَنِّي أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي: «أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَصْبِيحُ فِيهِ، فَيَهْزِمُهُ»^(٤) اللَّهُ وَجُنُودُهُ حَتَّى إِنَّ أَصْلَ الْحَائِطِ أَوْ جِذْمَ الشَّجَرَةِ لَيُنَادِي: يَا مُؤْمِنُ، هَذَا كَافِرٌ مُسْتَتِرٌ بِي، تَعَالَى فَاقْتُلْهُ، وَلَنْ^(٥) يَكُونَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَرَوْا أُمُورًا عَظِيمًا يَتَّفِقُ شَأْنُهَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَسَاءَلُونَ بَيْنَكُمْ: هَلْ كَانَ نَبِيُّكُمْ ذَكَرَ لَكُمْ مِنْهَا ذِكْرًا، وَحَتَّى تَزُولَ جِبَالُ^(٦) عَنْ مَرَاتِبِهَا قَالَ: «ثُمَّ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ الْقَبْضُ» ثُمَّ قَبَضَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَدْ حَفِظْتُ مَا قَالَ، فَذَكَرَ هَذَا، فَمَا قَدَّمَ كَلِمَةً عَنْ مَنْزِلِهَا وَلَا أَخَّرَ أُخْرَى^(٨).

[الخامس: ٣٤]

(١) «عائشة» ليس في الأصل.

(٢) «غير» في (د): «إلا».

(٣) «فيحاصرون» في (د): «فيحصرون».

(٤) «فيهزمه» في الأصل: «فهزمه».

(٥) «جذم» في الأصل: «خدم». والجذم - بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة: أصل الشيء، وينظر: «المصباح المنير» (جذم).

(٦) «ولن» في الأصل: «وأن».

٥ [٤/٢١٨ ب].

(٧) قوله: «وحتى تزول جبال» وقع في الأصل: «حتى تزول ذاك»، وينظر: «مسند الإمام أحمد» (٣٤٩/٣٣) من طريق الأسود بن قيس، به.

(٨) قوله: «ولا آخر أخرى» وقع في (د): «ولا آخرها»، والحديث كالمثبت أخرجه ضياء الدين المقدسي في «فضائل بيت المقدس» (١/٦٢) من طريق أبي عوانة، به. وهذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا

(ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٢٥- بَابُ صَلَاةِ الْإِسْتِثْقَاءِ^(١)

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَذْبِ أَنْ
يَسْأَلَ الصَّالِحِينَ الدُّعَاءَ وَالْإِسْتِثْقَاءَ لِلْمُسْلِمِينَ

○ [٢٨٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ، وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ^(٢)، وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَالْأَكَامِ^(٣)، وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» قَالَ: فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثُّوبِ^(٤). [الخامس: ٨]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ عِنْدَ وَقُوعِ الْجَذْبِ بِالنَّاسِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا لَهُمْ

○ [٢٨٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) الاستسقاء: طلب السقيا، أي: إنزال الغيث على البلاد والعباد. (انظر: النهاية، مادة: سقي).

○ [٢٨٥٨] [التقاسيم: ٦٤٦٨] [الإنحاف: ط ش خز عه طح حب ١١٩٧] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١]، وتقدم: (٩٨٧) وسيأتي: (٢٨٥٩) (٢٨٦٠).

○ [٢١٩/٤].

(٢) قوله: «وتقطعت السبل» ليس في (س) (١٠٤/٧).

(٣) الأكام: جمع أكمة، وهي: كل ما ارتفع من الأرض. (انظر: النهاية، مادة: أكم).

(٤) «الثوب» في الأصل ما صورته: «البيوت» وهو خطأ، وينظر: «صحيح البخاري» (١٠٢٦).

○ [٢٨٥٩] [التقاسيم: ٦١٨٥] [الإنحاف: خز عه حب ٦٩٤] [التحفة: خ م س ١٧٤- خ م س ٤٥٦- خ د ٤٩٣- م ٥٤٧- س ٥٩٦- خ م د س ٩٠٦- خ د ١٠١٤- خ ١٢٠٣- خ ١٤٣٨- خت ١٦٦١- س ١٦٦٦]، وتقدم: (٩٨٧) (٢٨٥٨) وسيأتي: (٢٨٦٠).

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَحِطَ الْمَطَرُ، وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ، وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا ۖ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا؟» قَالَ: وَائِمِ اللَّهَ، مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً^(١) مِنْ سَحَابٍ، قَالَ: فَتَشَأَتْ سَحَابَةٌ، فَاثْتَشَرَتْ، ثُمَّ إِنَّهَا مَطَرَتْ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى، وَانْصَرَفَ، فَلَمْ تَزَلْ تُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، صَاحُوا، وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهْدَمُ الْبُيُوتُ، وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِئْهَا عَنَّا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ ﷺ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا»^(٢)، وَلَا عَلَيْنَا قَالَ: فَتَقَشَّعَتْ^(٣) عَنِ الْمَدِينَةِ، فَجَعَلَتْ تُمَطِّرُ حَوْلَهَا، وَمَا تَقَطَّرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، قَالَ: فَتَنْظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ.

[الخامس: ٣]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِيَمَا وَصَفْنَا

○ [٢٨٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ۖ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَحِطَ الْمَطَرُ عَامًا، فَقَامَ بَغْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحِطَ الْمَطَرُ، وَأَجْدَبَتِ^(٤) الْأَرْضُ، وَهَلَكَ الْمَالُ، قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةً، فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، يَسْتَشْقِي اللَّهَ، فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابُّ الْقَرِيبُ الدَّارِ الرَّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَدَامَتْ جُمُعَةٌ، فَلَمَّا

○ [٢١٩/٤] ب.

(١) القرعة: القطعة من السحاب، والجمع: القزع. (انظر: النهاية، مادة: قزع).

(٢) حوالينا: يريد اللهم أنزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الأبنية. (انظر: النهاية، مادة: حول).

(٣) «فتقشعت» في الأصل ما صورته: «فتقشعت».

○ [٢٨٦٠] [التقاسيم: ٦١٨٦] [التحفة: خ م س ١٧٤ - خ م س ٤٥٦ - خ م س ٤٩٣ - م ٥٤٧ - س ٥٩٦ - خ م

د س ٩٠٦ - خ م د ١٠١٤ - خ م ١٢٠٣ - خ م ١٤٣٨ - خ م ١٦٦١]، وتقدم: (٩٨٧) (٢٨٥٨) (٢٨٥٩).

○ [٢٢٠/٤] ب.

(٤) أجذبت: ييسث. (انظر: اللسان، مادة: جذب).

كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ ، وَاخْتَبَسَ الرُّكْبَانُ^(١) ،
قَالَ : فَتَبَسَّمْ ﷺ لِسُرْعَةِ مَلَالَةٍ^(٢) ابْنِ آدَمَ ، وَقَالَ بِيَدَيْهِ : «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ، وَلَا عَلَيْنَا» ،
قَالَ : فَتَكَشَّفَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ^(٣) .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ مَا يَدْعُو الْمَرْءُ بِهِ عِنْدَ وُجُودِ الْجَذْبِ بِالْمُسْلِمِينَ

○ [٢٨٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ ، قَالَ ﷺ : حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارِ
الْأَيْلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَبْرُورٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ
الْأَيْلِيِّ^(٤) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : شَكََا النَّاسُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحُطَّ الْمَطَرُ ، فَأَمَرَ بِالْمِنْبَرِ ، فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى ، وَوَعَدَ النَّاسُ يَوْمًا
يَخْرُجُونَ فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ ، فَقَعَدَ
عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذْبَ جَنَانِكُمْ ، وَاخْتِبَاسَ
الْمَطَرِ عَنْ إِبَانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ» ، ثُمَّ
قَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، تَفْعَلُ
مَا تُرِيدُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ^(٥) ،
وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً ، وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ» ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ﷺ ﷻ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ إِبْطِئِهِ ،
ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ ، وَقَلَبَ - أَوْ حَوَّلَ - رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى

(١) الركبان : جمع راكب ، أي : الإبل التي تخرج ؛ ليجاء عليها بالطعام . (انظر : اللسان ، مادة : ركب) .

(٢) الملالة : السأم والضيق . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملل) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٠٦) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة (١٧٨٩) ، الطحاوي (٣٢٢/١) .

○ [٢٨٦١] [التقاسيم : ٦٧٨٥] [الإتحاف : عه طح د حب كم ٢٢٣١٢] [التحفة : د ١٧٣٤٠] ، وتقدم : (٩٨٦) .

○ [٢٢٠/٤ ب] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا القاسم بن مبرور ، عن يونس بن يزيد الأيلي» جعله في (س) (٢٧١/٣) بين معقوفين .

(٥) الغيث : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : غيث) .

○ [٢٢١/٤] .

النَّاسِ ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، فَأَنْشَأَ اللَّهُ سَحَابًا فَرَعَدَتْ ، وَأَبْرَقَتْ ، وَأَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتْ السُّيُوفُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) لَقِيَ ^(٢) الثِّيَابَ عَلَى النَّاسِ ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ^(٣) ، وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ^(٤) .

[الخامس : ١٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الْإِسْتِسْقَاءَ أَنْ يَسْتَسْقِيَ

اللَّهُ بِالصَّالِحِينَ رَجَاءَ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لِذَلِكَ ۞

٥ [٢٨٦٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا إِذَا قَحَطُوا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ اسْتَسْقَوْا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَيَسْتَسْقِي لَهُمْ فَيَسْقُونَ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قَحَطُوا ، فَخَرَجَ عُمَرُ بِالْعَبَّاسِ يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قَحَطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ ﷺ ، وَاسْتَسْقَيْنَا بِهِ ، فَسَقَيْنَا ^(٥) ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ﷺ ، فَاسْقِنَا قَالَ : فَسُقُوا .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ صَلَاةِ الْعِيدِ سَوَاءً

٥ [٢٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ :

(١) قوله : « رسول الله » وقع في حاشية الأصل منسوبا لنسخة : « النبي » .

(٢) اللقي : البلل . (انظر : النهاية ، مادة : لقي) .

(٣) النواجذ : جمع ناجذ ، وهي من الأسنان : الضواحك ، وهي التي تبدو عند الضحك . والأكثر الأشهر : أنها أقصى الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نجد) .

(٤) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، وموضعه والترجمة قبله هنا في (ت) مما استدركه محققاها من كتابنا هذا : « الإحسان » ، والحديث لم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر : (٩٨٦) .

٥ [٢٢١/٤ ب] .

٥ [٢٨٦٢] [التقاسيم : ٦١٨٧] [الإتحاف : حب خ خز ٧٧٨ - خز عه حب / ١٥١٨٤] .

(٥) « فسقينا » في (ت) : « فسقينا » .

٥ [٢٨٦٣] [التقاسيم : ٦٢٧٧] [الموارد : ٦٠٣] [الإتحاف : جا خز عه طح حب كم حم ٧٢٢٨] [التحفة : د

ت س ق ٥٣٥٩] .

سَمِعْتُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامٌ ^(١) بَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ^(٢) كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :
أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ : خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَدِّلاً ^(٣) مَتَمَسِكِنَا مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا، لَمْ ^(٤) يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ،
فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ .
[الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْمُبَالِغَةُ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِسْقَاءِ

٥ [٢٨٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطَيْهِ .
[الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمُصَلِّي صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ أَنْ يَجْهَرَ بِقِرَاءَتِهِ فِيهَا

٥ [٢٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَطَّابِ الْبَلَدِيُّ
الزَّاهِدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ^(٥)، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ نَجِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ،
وَجْهَرَ بِالْقِرَاءَةِ .
[الرابع : ١]

(١) بعد «هشام» في (س) (١١٢/٧) : «ابن إسحاق» وكلاهما صواب، وينظر : «تهذيب الكمال»
(٢١٥/٣٠).

(٢) «بن» في الأصل : «عن» . [٢٢٢/٤] .

(٣) التبديل : ترك التزيين والتهيم بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع . (انظر : النهاية ، مادة : بذل) .

(٤) «لم» في الأصل : «ثم» ، وفي (س) (١١٢/٧) : «ولم» .

٥ [٢٨٦٤] [التقاسيم : ٦٢٧٦] [الإتحاف : مي خزعه حب حم قط ١٤٩١] [التحفة : خ م د س ق ١١٦٨] ،
وتقدم : (٢٨٦٠) .

٥ [٢٢٢/٤] ب .

٥ [٢٨٦٥] [التقاسيم : ٥٣٥١] [الإتحاف : ط ش مي جا خزعه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة :
ع ٥٢٩٧] ، وسيأتي : (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) (٢٨٦٨) .

(٥) قوله : «سفيان عن ابن أبي ذئب» وقع في الأصل : «شقيق ابن أبي ذئب» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ صَلَاةَ الْإِسْتِسْقَاءِ يَجِبُ أَنْ يُجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ

○ [٢٨٦٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَوَلَّى ظَهْرَهُ النَّاسَ، وَقَلَّبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [الخامس : ٤]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا اسْتَسْقَى أَنْ ۞ يُحَوِّلَ رِدَاءَهُ فِي خُطْبَتِهِ

○ [٢٨٦٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبَادُ بْنُ تَمِيمٍ الْمَازِنِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَسْتَسْقِي، فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى ^(١) رَكَعَتَيْنِ. [الخامس : ٤]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَلْبَ الرِّدَاءِ دُونَ تَحْوِيلِهِ مُبَاحٌ لِلْمُسْتَسْقِي لِلنَّاسِ ^(٢)

○ [٢٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدَّهْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ

○ [٢٨٦٦] [التقاسيم : ٦٢٧٨] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧]، وتقدم : (٢٨٦٥) وسيأتي : (٢٨٦٧) (٢٨٦٨). [٢٢٣/٤] ۞

○ [٢٨٦٧] [التقاسيم : ٦٢٧٥] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧]، وتقدم : (٢٨٦٦) (٢٨٦٧) وسيأتي : (٢٨٦٨).

(١) «وصلى» في (ت) : «ثم صلى».

(٢) «للناس» في (ت) : «الناس».

○ [٢٨٦٨] [التقاسيم : ٦٢٧٩] [الإتحاف : ط ش مي جا خز عه طح حب كم ش حم ٧١٣٤] [التحفة : ع ٥٢٩٧]، وتقدم : (٢٨٦٥) (٢٨٦٦) (٢٨٦٧).

سَوْدَاءَ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلَاهَا ، فَلَمَّا ثَقُلَتْ عَلَيْهِ قَلْبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ .

[الخامس : ٤]

٢٦- بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ ^(١) الْخَوْفِ عِنْدَ اتِّقَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْدَاءِ اللَّهِ الْكُفْرَةِ ^(٢)

○ [٢٨٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْطَسِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فَرَضَ اللَّهُ ﷻ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَرْبَعًا ، وَفِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً .

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ وَصْفِ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي الْخَوْفِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَهَا جَمَاعَةً رَكْعَةً وَاحِدَةً

○ [٢٨٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ ، فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَصَفٌّ خَلْفَهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ حَتَّى قَامُوا ، فَقَامَ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ، فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ ، وَلَهُمْ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ .

[الخامس : ٣٤]

○ [٢٢٣/٤] ب .

(١) «صلاة» ليس في (س) (١١٩/٧) .

(٢) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق بن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المرء إذا أخر الصلاة في الحال التي وصفناها له بعد ذلك أن يؤدي الصلوات على غير المثال الذي وصفناه من صلاة الخوف» (٢٨٩١) استلزمه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

○ [٢٨٦٩] [التقاسيم : ٧١٠٦] [الإتحاف : خز طبعه حب حم ٨٨٢٥] [التحفة : ق ٥٦٩٦ - م د س ق ٦٣٨٠] ، وتقدم : (٢٧٥٠) (٢٧٥٥) .

○ [٢٨٧٠] [التقاسيم : ٧١٠٧] [الإتحاف : خز طبعه حب حم ٣٨٣٣] [التحفة : س ٣١٤٢] ، وسيأتي : (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩) .

○ [٢٢٤/٤] أ .

ذِكْرُ ذَهَابِ الطَّائِفَةِ الْأُولَى إِلَى مَصَافٍ^(١) إِيَّاهُمْ، وَيَجِيءُ أَوْلَيْكَ إِلَى الْإِمَامِ
عِنْدَ إِزَادَتِهِمُ الصَّلَاةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

○ [٢٨٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) بِشْرِ بْنُ السَّرِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: أَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ
ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ^(٣): صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّ خَلْفَهُ^(٤)،
وَصَفَّ بِإِزَاءِ^(٥) الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى مَصَافٍ إِيَّاهُمْ، وَجَاءَ
الْآخَرُونَ^(٦) فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رُكْعَتَانِ^(٧)، وَلِكُلِّ طَائِفَةٍ
رُكْعَةٌ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ وَصَفْنَاهُمْ لَمْ يَقْضُوا الرُّكْعَةَ الَّتِي رَكَعَ ﷺ بِإِيَّاهُمْ،
بَلِ اقْتَصَرُوا عَلَى رُكْعَةٍ وَاحِدَةٍ لَهُمْ

○ [٢٨٧٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي قَرْدٍ^(٨)، فَصَفَّ

(١) المصاف: جمع مَصَفٍّ، وهو موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

○ [٢٨٧١] [التقاسيم: ٧١٠٨] [الموارد: ٥٩٠] [الإتحاف: خز طح حب حم ٤٨٢٢].

(٢) «حدثنا» من (د). (٣) «فقال» في (د): «قال».

○ [٤/٢٢٤ ب].

(٤) «خلفه» ضبطه في الأصل بالبناء على الضم، والمثبت هو الجادة.

(٥) الإزاء: المحاذاة والمقابلة. (انظر: النهاية، مادة: أزو).

(٦) قوله: «فصلى بهم رُكْعَةً، ثم ذهبوا إلى مصاف إِيَّاهُمْ، وجاء الآخرون» كرهه في (د).

(٧) «ركعتان» ليس في الأصل.

○ [٢٨٧٢] [التقاسيم: ٧١٠٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وسيأتي:

(٢٨٨١).

(٨) ذو قرد: جبل أسود بأعلى وادي «النقمي» شمال شرقي المدينة، على قرابة (٣٥) خمسة وثلاثين كيلو

متراً. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢٢٤).

النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ ؛ صَفٌّ خَلْفَهُ ، وَصَفٌّ مُوَازِي الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رُكْعَةً ، ثُمَّ رَجَعَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، وَجَاءَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هَؤُلَاءِ ، فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً ، وَلَمْ يَقْضُوا .

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ إِبَاحَةَ أَخْذِ الْقَوْمِ السَّلَاحَ عِنْدَ صَلَاتِهِمْ الْخَوْفَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٢٨٧٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَنَائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيُّ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ بَيْنَ (٢) ضَجْنَانَ ^(٣) وَعُسْفَانَ ^(٤) ؛ فَحَاصَرَ الْمُشْرِكِينَ ، قَالَ : فَقَالُوا : إِنَّ لِهَؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أُنْتَانِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ - يَغْنَوْنَ : الْعَصْرَ - فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ، ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ ^(٥) مِيلَةً وَاحِدَةً . قَالَ : فَجَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ

٥ [٢٢٥/٤] .

٥ [٢٨٧٣] [التقاسيم : ٧١١] [الموارد : ٥٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٩٠١٠] [التحفة : ت س ١٣٥٦٦] ، وسيأتي : (٢٨٧٩) .

(١) «العقيلي» في الأصل : «الهذلي» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (١٠/٥) ، «الأنساب» للسمعاني (٣٤١/٩) ، «تهذيب الكمال» (٨٩/١٥) .

(٢) «بين» ليس في الأصل ، وفي (د) : «من» ، والمثبت من : «الإتحاف» هو الصواب ، والحديث كما أثبتناه أخرجه الترمذي في «جامعه» (٣٢٨٠) ، الإمام أحمد في «المسند» (٤٤٤/١٦) كلاهما من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ، به .

(٣) ضجنان : حرة مستطيلة من الشرق إلى الغرب ، ينقسم عنها سيل وادي الهدية ويمر بها الطريق من مكة إلى المدينة بنعفها الغربي على (٥٤) كيلاً ، ويعرف هذا النعف اليوم بخشم المُخْسِنِيَّة . (انظر : معالم مكة) (ص ١٥٩) .

(٤) «عسفان» ضبطه في الأصل بفتح السين ، والضبط المثبت هو الموافق لما في المعاجم ، وينظر : «معجم البلدان» (١٢١/٤) .

عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو متراً من مكة شمالاً على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٩١) .

(٥) «عليهم» ليس في الأصل .

شَطْرَيْنِ^(١)، وَيُصَلِّي بِالطَّائِفَةِ الْأُولَى رَكْعَةً، وَيَأْخُذُ^(٢) الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ^(٣)، فَإِذَا صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً تَأْخُزُوا، وَتَقْدَمُ الْأَخْرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَأَخَذَ هَؤُلَاءِ الْأَخْرُونَ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ، فَكَانَتْ لِكُلِّ طَائِفَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَةً رَكْعَةً.

[الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ النَّوعَ الثَّانِي مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا

○ [٢٨٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذَاتِ الرِّقَاعِ^(٣). قَالَتْ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ، فَصَفَّتْ^(٤) طَائِفَةٌ^(٥) وَرَاءَهُ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وَجَاهُ الْعَدُوِّ^(٦). قَالَتْ : فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَتْ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا^(٧) خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامُوا فَتَكَصُّوا^(٨) عَلَى أَعْقَابِهِمْ^(٩) يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى حَتَّى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَبَّرُوا ثُمَّ رَكَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) شطرين : مثني شطر، وهو النصف . (انظر : النهاية، مادة : شطر) .

(٢) «ويأخذ» في (د) : «وتأخذ»، والمثبت له وجه في العربية .

○ [٢٢٥ / ٤] ب .

○ [٢٨٧٤] [التقاسيم : ٧١١٢] [الموارد : ٥٨٩] [الإتحاف : حب كم حم خز ٢٢٠٤٢] [التحفة : د : ١٦٣٨٤] .

(٣) الرقاع : جمع : الرقعة، وهي : القطعة من الجلد يكتب عليها . (انظر : اللسان، مادة : رقع) .

(٤) «فصفت» في (د) : «فصف» .

(٥) الطائفة : الجماعة من الناس، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية، مادة : طيف) .

(٦) وجه : مقابل وحذاء . (انظر : النهاية، مادة : وجه) .

○ [٢٢٦ / ٤] ب . (٧) «صفوا» في (د) : «صلوا» .

(٨) النكوص : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية، مادة : نكص) .

(٩) الأعقاب : جمع العقب، وهو : مؤخر القدم . (انظر : النهاية، مادة : عقب) .

وَسَجَدُوا سَجْدَتَهُ^(١) الثَّانِيَةَ فَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ^(٢) رُكْعَتِهِ، وَسَجَدُوا لِأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣)، فَرَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَرَفَعُوا مَعَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَرِيعًا جِدًّا، لَا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ ۖ مَا اسْتَطَاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمُوا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي صَلَاتِهِ كُلَّهَا.

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوعِ الثَّالِثِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيِّي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَرَكَعَ بِهِمَا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ، وَالْآخَرُونَ قِيَامًا حَتَّى نَهَضَ، ثُمَّ سَجَدَ أُولَئِكَ بِأَنْفُسِهِمْ سَجْدَتَانِ^(٤)، ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ^(٥) رَكَعَ^(٦) النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٧)

(١) «سجدة» في الأصل : «سجدة»، وفي (س) (١٢٥/٧) : «السجدة»، والمثبت من (د) أشبه بالصواب فهو الموافق لما في «صحيح ابن خزيمة» حيث أخرج المصنف الحديث من طريقه.

(٢) «من» في (د) : «في».

(٣) قوله : «وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعاً فصفا خلف رسول الله» ليس في (د). [٥/٢٢٦ ب].

○ [٢٨٧٥] [التقاسيم : ٧١١٣] [الإتحاف : خز حب عه ٣١٩٨] [التحفة : م ٢٧٢٧ - م س ٢٤٤١ - ق ٢٦٧٣ - س ٢٧٥٩ - خت ٢٩٧٩ - خت ٣١٦٧]، وتقدم : (٢٨٧٠) وسيأتي : (٢٨٧٨) (٢٨٨٥) (٢٨٨٩).

(٤) «سجدة» في (س) (١٢٦/٧) : «سجدة» مخالفة لأصوله الخطية، وهي الجادة من حيث اللغة، وإن كان المثبت هي لغة بني الحارث، وينظر : «توضيح المقاصد والمسالك» (١/٣٣٠).

(٥) «المقدم» في (س) (١٢٦/٧) : «المتقدم»، والحديث كما أثبتناه في : «سنن ابن ماجه» (١٢٣٤)، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٠) كلاهما عن أحمد بن عبد الله، به.

(٦) «ركع» في (س) : «فرقع»، وينظر : «صحيح ابن خزيمة».

(٧) قوله : «بهم جميعاً ثم سجد رسول الله ﷺ» ليس في (س) (١٢٦/٧)، وينظر : «سنن ابن ماجه»، «صحيح ابن خزيمة».

وَالصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ سَجَدَ أُولَئِكَ سَجْدَتَيْنِ، كُلُّهُمَا قَدْ رَكَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَجَدَتْ لِنَفْسِهِمْ ۝ سَجْدَتَيْنِ، وَكَانَ الْعَدُوُّ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى ﷺ فِيهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّذِي ^(١) ذَكَرْنَاهَا

٥ [٢٨٧٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُسْفَانَ، وَالْمُشْرِكُونَ بِضُجْنَانَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ رَأَى الْمُشْرِكُونَ يَزْكَعُ وَيَسْجُدُ؛ فَأَتَمُّوْا عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ صَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفِّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفِّ الثَّانِي، فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ۝ رَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، وَقَامَ الصَّفِّ الثَّانِي بِسِلَاحِهِمْ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ بِوُجُوهِهِمْ، فَلَمَّا رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ سَجَدَ الصَّفِّ الثَّانِي. [الخامس: ٣٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ: مِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ ^(٢): إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الثُّعْمَانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُبَيْدُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ الصَّامِتِ.

٥ [٢٢٧/٤].

(١) «الذي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٢٦/٧): «التي» وهو الجادة.

٥ [٢٨٧٦] [التقاسيم: ٧١١٤] [الموارد: ٥٨٨] [الإتحاف: ج ١ ط ١ ح ١٧٧٩٦] [التحفة: د س ٣٧٨٤]، وسيأتي: (٢٨٧٧).

٥ [٢٢٧/٤] ب.

(٢) «هو» كذا في الأصل والسياق به مضطرب، وأسقطه محقق (س) (١٢٧/٧) بالمخالفة لأصله الخطي، وذكر ابن الملقن في «البدر المنير» (١٢/٥) قول المصنف، فقال: «قال أبو حاتم بن حبان في «صحيحه»: وأبو عياش هذا اختلف في اسمه، فمنهم من قال: هو زيد بن الثعمان... إلخ».

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ
مِنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ، وَلَا لِأَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ صُحْبَةً فِيمَا زَعَمَ

٥ [٢٨٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ،
عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيَّاشٍ الزُّرْقِيُّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ بِغُسْفَانَ، وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ. قَالَ: فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فَقَالَ
الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ أَرَدْنَا لِأَصْنَانِهِمْ غِرَّةً^(١)، أَوْ لِأَصْنَانِهِمْ غَفْلَةً. قَالَ:
فَأَنْزِلَتْ آيَةُ الْقَضْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَأَخَذَ النَّاسُ السَّلَاحَ، وَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ صَفَيْنِ، مُسْتَقْبِلِي الْعَدُوِّ، وَالْمُشْرِكُونَ مُسْتَقْبِلُوهُمْ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا
جَمِيعًا، وَرَكَعَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ
الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ^(٢) يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ
هَؤُلَاءِ، ثُمَّ نَكَصَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَقَامُوا مَقَامَهُمْ، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ
الَّذِي يَلِيهِ، وَقَامَ الْآخَرُونَ يَخْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا فَرَغَ هَؤُلَاءِ مِنْ سُجُودِهِمْ^(٣) سَجَدَ
الْآخَرُونَ، ثُمَّ اسْتَوَوْا مَعَهُ فَقَعَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، صَلَّاهَا بِغُسْفَانَ،
وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

[الخامس: ٣٤]

٥ [٢٨٧٧] [التقاسيم: ٧١١٥] [الموارد: ٥٨٧] [الإتحاف: ج ١ ط ١: ١٧٧٩٦] [التحفة: د
س ٣٧٨٤]، وتقدم: (٢٨٧٦).

٥ [٢٢٨/٤].

(١) الغرة: الغفلة. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٢) «الآخرون» في الأصل: «الآخر».

(٣) من قوله: «سجد هؤلاء ثم نكص» إلى هنا ليس في (د). [٢٢٨/٤ ب].

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَ الْعَدُوُّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فِيهِمَا^(١)

٥ [٢٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ
جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا مِنْ جُهَيْنَةَ، فَقَاتَلُوا قِتَالًا
شَدِيدًا، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالُوا : لَوْ مِلْنَا عَلَيْهِمْ مِيلَةً قَطَعْنَاهُمْ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيلُ النَّبِيِّ
ﷺ بِذَلِكَ، فَذَكَرْنَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ : قَالُوا : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ
إِلَيْهِمْ مِنَ الْأُولَى، فَلَمَّا ۞ خَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَفَّفْنَا صَفِّينَ، وَالْمُشْرِكُونَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، فَرَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ
الْأَوَّلُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَامَ سَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ تَقَدَّمُوا فَقَامُوا مَقَامَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ،
وَتَأَخَّرَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعْنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَجَدَ
وَسَجَدَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ فَسَجَدَ الصَّفُّ الثَّانِي، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس : ٣٤]

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ : عَنْ جَابِرٍ : كَمَا يُصَلِّي أَمْرَاؤُكُمْ هَؤُلَاءِ .

ذَكَرُ النَّوعِ الرَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥ [٢٨٧٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ^(٢) كِتَابِهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «فيها» كذا في الأصل، وصوبه محقق (س) (١٢٩/٧) إلى : «فيها» مخالفة لأصله الخطي، وهو الأنسب .
٥ [٢٨٧٨] [التقاسيم : ٧١١٦] [الإتحاف : حب عه ٣٢٨٣] [التحفة : م س ٢٤٤١ - ق ٢٦٧٣ - م ٢٧٢٧ -
س ٢٧٥٩ - خت ٢٩٧٩ - خت ٣١٦٧]، وتقدم : (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) وسيأتي : (٢٨٨٥) (٢٨٨٩) .
[٢٢٩/٤] ٥

٥ [٢٨٧٩] [التقاسيم : ٧١١٧] [الموارد : ٥٨٥] [الإتحاف : حب خز ١٩٥٠٨] [التحفة : د ١٤١٦٤] ،
وتقدم : (٢٨٧٣) .
(٢) «أصل» ليس في (د) .

أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، وَكَتَبْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَوْفَلٍ - وَكَانَ يَتِيمًا فِي حَجَرِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ^(٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ، قَالَ : فَصَدَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ صَدْعَيْنِ : قَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ، وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَظَهَرُوا لَهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرُوا جَمِيعًا - الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْعَدُوَّ - ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً، فَرَكَعَ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتْ مَعَهُ ^(٣) الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، وَالْآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلِي الْعَدُوَّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَخَذَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي صَلَّتْ مَعَهُ أَسْلِحَتَهُمْ، ثُمَّ مَشَوْا الْقَهْقَرَى عَلَى أَذْبَارِهِمْ حَتَّى قَامُوا مِمَّا يَلِي الْعَدُوَّ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَةَ الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ^(٤)، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا، فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً أُخْرَى، فَرَكَعُوا مَعَهُ، وَسَجَدُوا ^(٥) مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ تُقَابِلُ ^(٦) الْعَدُوَّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فَقَامَ الْقَوْمُ وَقَدْ شَرَكُوهُ فِي الصَّلَاةِ ^(٧).

[الخامس : ٣٤]

(١) «أخبرني» في (د) : «حدثني» ونسبه في حاشية الأصل لنسخة . [٢٢٩/٤ ب].

(٢) قوله : «عن عروة بكن الزبير» ليس في (د)، وينظر : «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢)؛ حيث أخرجه المصنف من طريقه .

(٣) «معه» من (د) .

(٤) قوله : «العدو فركعوا وسجدوا» وقع في (د) : «للعدو فركعوا وسجد فسجدوا» .

[٢٣٠/٤ أ].

(٥) «وسجدوا» في (د) : «فسجدوا» .

(٦) «تقابل» في (د) : «مقابل» .

(٧) «الصلاة» بعده في (د) : «كلها»، وينظر : «صحيح ابن خزيمة» (١٣٦٢) .

ذَكَرَ النَّوْعَ الْخَامِسَ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، بِإِخْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً، وَالطَّائِفَةَ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رُكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَضَى هَؤُلَاءِ فَقَامُوا مَقَامَ أَصْحَابِهِمْ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رُكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَضَى هَؤُلَاءِ رُكْعَةً، وَهَؤُلَاءِ رُكْعَةً. [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانُوا يَخْرُسُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

○ [٢٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ مَعَهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ يَخْرُسُونَ إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدُوا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ، وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٨٠] [التقاسيم: ٧١١٨] [الإتحاف: مي حب ٩٥٨٩] [التحفة: خ س ٦٨٤٢ - م ٦٩٠٣ - خ م د س ٦٩٣١ - س ٧٤٤٨ - خ ٨٣٨٤ - خ م س ٨٤٥٦]، وسيأتي: (٢٨٨٨).
[٥/٢٣٠ ب].

○ [٢٨٨١] [التقاسيم: ٧١١٩] [الإتحاف: خز طح حب كم حم ٨٠١٧] [التحفة: س ٥٨٦٢]، وتقدم: (٢٨٧٢).

ذِكْرُ ٥ النَّوعِ السَّادِسِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥ [٢٨٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُمْ صَفَيْنِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ سَلَّمَ، وَتَأَخَّرُوا، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْمُسْلِمِينَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ.

[الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ الْحَسَنُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

٥ [٢٨٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِقْصَارِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ: أَيْنَ أَنْزَلَ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ فَقَالَ: ٥: خَرَجْنَا نَتَلَقَّى عِيرًا^(١) لِقُرَيْشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِنَحْلِ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَيْفُهُ مَوْضُوعٌ، فَقَالَ: أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَمَا تَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قَالَ: فَسَلَّ سَيْفُهُ، وَتَهَدَّدَهُ الْقَوْمُ وَأَوْعَدُوهُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ وَبِأَخْذِ السَّلَاحِ، ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ خَلْفَهُ، وَطَائِفَةٌ تَحْرُسُ مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالطَّائِفَةِ الَّتِي مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَقَامَتْ فِي مَصَافِّ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَحَرَسَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ عَلَى

٥ [٢٣١/٤].

٥ [٢٨٨٢] [التقاسيم: ٧١٢٠] [الإتحاف: خز طح حب كم ١٧١٤٣] [التحفة: دس ١١٦٦٣].

٥ [٢٨٨٣] [التقاسيم: ٧١٢١] [الإتحاف: طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة: س ٢٢٢٤ - س ٢٢٢٥ -

خ م س ٢٢٧٦ - خ م س ٣١٥٤ - خ م س ٣١٥٦]، وسيأتي: (٢٨٨٤) (٤٥٦٥).

٥ [٢٣١/٤] ب.

(١) العير: الإبل بأحمالها، وقيل: قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر: النهاية، مادة: عير).

الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، فَصَارَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا، وَلِأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ ۝ [الخامس: ٣٤]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ قَتَادَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيُّ ۝ [٢٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصْفَةَ بَنِي خَلٍّ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً؛ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ، أَوْ عَوْثُ^(١) بْنُ الْحَارِثِ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ»، قَالَ: فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّيْفَ فَقَالَ لَهُ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ: كُنْ خَيْرًا مِنِّي، قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَغَاهِذُكَ عَلَى أَلَا أَقَاتِلُكَ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، قَالَ: فَحَلَّى سَبِيلَهُ، فَجَاءَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَوْ الْعَصْرِ - شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ - أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ، قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ: طَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، وَطَائِفَةٌ يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا مَكَانَ أَوْلَيْكَ، وَجَاءَ أَوْلَيْكَ فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ. [الخامس: ٣٤]

٥ [٢٣٢/٤]

٥ [٢٨٨٤] [التقاسيم: ٧١٢٢] [الإنحاف: طح حب كم خ حم ٢٦٩٨] [التحفة: س ٢٢٢٥ - خ م س ٢٢٧٦ - خت ٢٩٧٩ - خ م س ٣١٥٤ - خت م ٣١٥٦ - خت ٣١٦٧]، وتقديم: (٢٨٨٣) وسيأتي: (٤٥٦٥).

(١) «عوث» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (١٣٨/٧): «غورث» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو الصواب كما في «مسند أبي يعلى» (١٧٧٨) شيخ المصنف هنا. قال الحافظ في «الفتح» (٤٢٨/٧): «غورث وزن جعفر، وقيل: بضم أوله، وهو بغين معجمة وراء ومثلثة، مأخوذ من الغرث وهو الجوع، ووقع عند الخطيب بالكاف بدل المثلثة، وحكى الخطابي فيه: غويرث بالتصغير».

٥ [٢٣٢/٤] ب.

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

○ [٢٨٨٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ نُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَصَلَّيْ بِطَائِفَةٍ ۝ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّيْ بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ. [الخامس: ٣٤]

ذِكْرُ النَّوعِ السَّابِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَمَالِكُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنْمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ تَقُومُ طَائِفَةٌ وَرَاءَ الْإِمَامِ وَطَائِفَةٌ خَلْفَهُ، فَيُصَلِّي بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يَقْضُوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ إِلَى مَكَانِ أَصْحَابِهِمْ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ أَصْحَابُهُمْ إِلَى مَكَانِ هَؤُلَاءِ، فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَقْعُدُ مَكَانَهُ حَتَّى يُصَلُّوا رَكَعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ.

[الخامس: ٣٤]

○ [٢٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ

○ [٢٨٨٥] [التقاسيم: ٧١٢٣] [الإتحاف: خز طح عه حب حم ٣٨٤٤] [التحفة: س ٢٢٢٥ - خ م س ٣١٥٤ - خت م ٣١٥٦]، وتقدم: (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) وسياقي: (٢٨٨٩).

○ [٢٣٣/٤].

○ [٢٨٨٦] [التقاسيم: ٧١٢٤] [الإتحاف: ط ش مي خز جاطح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

○ [٢٨٨٧] [التقاسيم: ٧١٢٤] [الإتحاف: ط ش مي خز جاطح حب عه حم ٦١٤٥] [التحفة: ع ٤٦٤٥].

○ [٢٣٣/٤ ب].

مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ^(١)، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَ هَذَا.

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوعِ الثَّامِنِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ : «يَقُومُ الْإِمَامُ^(٢) وَطَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ مَعَهُ، فَيَسْجُدُوا^(٣) سَجْدَةً وَاحِدَةً، وَتَكُونُ طَائِفَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ الَّذِينَ سَجَدُوا سَجْدَةً مَعَ الْإِمَامِ، وَيَكُونُونَ مَكَانَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا، وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيُصَلُّوا^(٤) مَعَ إِمَامِهِمْ^(٥) سَجْدَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَنْصَرِفُ إِمَامُهُمْ، فَيُصَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ بِصَلَاتِهِ سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ كَانَ خَوْفًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا».

[الخامس : ٣٤]

ذِكْرُ النَّوعِ التَّاسِعِ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

○ [٢٨٨٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ،

(١) قوله : «عن القاسم» من «الإتحاف» وهو الصواب كما في «صحيح ابن خزيمة» (١٣٥٩)، وينظر : (٢٨٨٦).

○ [٢٨٨٨] [التقاسيم : ٧١٢٥] [الإتحاف : حب ١٠٨١٥] [التحفة : م ٦٩٠٣ - خ س ٦٨٤٢ - خ م د ت س ٦٩٣١ - س ٧٤٤٨ - خ ٨٣٨٤ - خ م س ٨٤٥٦]، وتقدم : (٢٨٨٠).

(٢) «الإمام» فوقه في الأصل : «الأمير»، ونسبه لنسخة، وقد رواه بلفظ «الأمير» : الطبري في «جامع البيان» (٢٤٥/٥) من طريق جرير بن عبد الحميد، والطبراني في «الكبير» (٣٧٦/١٢) من طريق محمد بن الصباح، به.

(٣) «فيسجدوا» في (س) (٦٢٥/٧) : «فيسجدون».

(٤) «فصلوا» في (س) (٦٢٥/٧) : «فصلون».

(٥) «إمامهم» يقابله في حاشية الأصل كلمة لم يظهر منها إلا : «أمير» ولعله : «أميرهم» كما في رواية الطبري والطبراني المشار إليها.

○ [٢٣٣٤/٤].

○ [٢٨٨٩] [التقاسيم : ٧١٢٦] [الإتحاف : خز طح حب كم ٢٧١٦] [التحفة : ق ٢٦٧٣]، وتقدم : (٢٨٧٠) (٢٨٧٥) (٢٨٧٨) (٢٨٨٥).

قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ أَبُو سَعْدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ مِنْ خَلْفِهِ ، وَطَائِفَةٌ مِنْ وَرَاءِ الَّتِي خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُعُودٌ ، وَوُجُوهُهُمْ كُلُّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَتَانِ ، فَرَكَعَ وَرَكَعَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي خَلْفَهُ ، وَالْأُخْرَى قُعُودٌ ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا أَيْضًا ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ قَامَ فَقَامُوا وَنَكَضُوا خَلْفَهُمْ حَتَّى كَانُوا مَكَانَ أَصْحَابِهِمْ قُعُودًا ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ ، وَالْآخَرُونَ قُعُودٌ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَتِ الطَّائِفَتَانِ كِلْتَاهُمَا فَصَلَّوْا لِأَنْفُسِهِنَّ ۝ رُكْعَةً وَسَجَدَتَيْنِ . [الخامس : ٣٤]

قال أبو حاتم رحمه الله : هَذِهِ الْأَخْبَارُ لَيْسَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاطُرٌ ، وَلَكِنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مِرَازًا فِي أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ بِأَنْوَاعٍ مُتَبَايِنَةٍ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهَا ، أَرَادَ ﷺ بِهِ تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنَّهُ مُبَاحٌ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الْأَنْوَاعِ التَّسْعَةِ الَّتِي صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَوْفِ عَلَى حَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، وَالْمَرْءُ مُبَاحٌ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ مَا شَاءَ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنْ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا ، إِذْ هِيَ مِنْ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهَا تَضَادٌّ أَوْ تَهَاطُرٌ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخَوْفِ أَنْ يُؤَخَّرَ الصَّلَاةُ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ قِتَالِهِ

٥ [٢٨٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ۝ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ حَدَّثَنَا بِهِ شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَغَيْرُهُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

٥ [٢٣٤/٤] ب.

٥ [٢٨٩٠] [التقاسيم : ٧١٢٧] [الإتحاف : خزره حب ٣٨٤٣] [التحفة : خ م ت س ٣١٥٠] .

٥ [٢٣٥/٤] ا.

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كَذْتُ أَصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ ، قَالَ : « وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَاهَا بَعْدَ » ، قَالَ : فَتَزَلْ إِلَى بَطْحَانَ^(١) وَأَنَا مَعَهُ ، فَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ صَلَّيَ الْعَصْرَ بَعْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَمَا أَفْطَرَ الصَّائِمَ . [الخامس : ٣٤]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا أَخَّرَ الصَّلَاةَ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَهُ

بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُؤَدِّيَ الصَّلَوَاتِ عَلَى غَيْرِ الْمِثَالِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ مِنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ

٥ [٢٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ^(٢) الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ؑ ، قَالَ : حُسِنَا يَوْمَ الْخُنْدَقِ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ فِي الْقِتَالِ ، فَلَمَّا كُنِينَا الْقِتَالَ^(٣) - وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ جَلَلُهُ : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب : ٢٥] - أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِلَاقَةِ الظُّهْرِ ، فَصَلَّيْ^(٤) كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ ، فَصَلَّاها كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ ، فَصَلَّيْ^(٤) كَمَا كَانَ يُصَلِّيُهَا فِي وَقْتِهَا^(٥) . [الخامس : ٣٤]

(١) بطحان : أحد أودية المدينة الكبرى الرئيسية ، ويأتي من حرة المدينة الشرقية ، فيمر من العوالي ، ثم قرب المسجد النبوي ، حتى يلتقي مع العقيق شمال الجمَّات . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٤٩) .

٥ [٢٨٩١] [التقاسيم : ٧١٢٨] [الموارد : ٢٨٥] [الإتحاف : مي خز طح حب ش حم ٥٤١٠] [التحفة : س ٤١٢٦] .

(٢) «سعيد» ليس (س) (١٤٧/٧) .

٥ [٢٣٥/٤] ب .

(٣) قوله : «فلما كفيينا القتال» ليس في (د) .

(٤) «فصلي» في (د) : «فصلاها» .

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَاشْتَغَلَ بِالْمُوَاقَعَةِ
أَنْ يُؤَخِّرَ صَلَاتَهُ حَتَّى يَفْرُغَ^(١) مِنْ حَرْبِهِ

٥ [٢٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْحَارِثِ الْمَرْوَزِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ
زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «شَغَلُونَا
عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا - أَوْ : قُلُوبَهُمْ نَارًا^(٢)» ، قَالَ : وَلَمْ
يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ .

[الرابع : ١]

(١) «يفرغ» في (ت) : «يخلو» .

٥ [٢٨٩٢] [التقاسيم : ٥٣٤٩] [الموارد : ٢٧٠] [الإتحاف : طح حب ٤١٦٨] .

(٢) [٢٣٦/٤ أ] . قوله : «أو قلوبهم نارا» ليس في الأصل ، وفي (د) بدون : «نارا» . قال الحافظ في «الفتح»

(٨/١٩٨) : «ولابن حبان من حديث حذيفة : «ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا أو قلوبهم»» .

الاجازية المنسوبة إلى كتاب الصلاة في الإحسان من التقاسيم والأفان

ذِكْرُ إِبَاحَةِ عَزْكِ الْمَرْءِ بُزَاقَهُ بِبَعْضِ ثَوْبِهِ

٥ [٢٨٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَعَزَكَ^(١) بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

[الرابع : ١]

٥ [٢٨٩٣] [التقاسيم : ٥٤٩١] [الإتحاف : حب ٢٠٠٤٨] [التحفة : م س ق ١٤٦٦٩].

(١) «وعرك» في «الإتحاف» : «وعدل».

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

• تابع كتاب الصلاة

- ٥ ذكر تضعيف الأجر لمن صلى العصر من أهل الكتاب بعد إسلامهم
- ٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الوسطى صلاة الغداة
- ٧ ذكر البيان بأن الله جَلَّ عِلَالَهُ إنما يدخل الجنة صائم رمضان مع إقامة الصلاة
- ٨ ذكر تفضيل الله جَلَّ عِلَالَهُ بكتابة الصلاة لمنتظرها
- ٩ ذكر البيان بأن قوله وَلَا يَذْكُرُ : «فهو في الصلاة» أراد به : ما لم يحدث
- ٩- باب صفة الصلاة
- ٩ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من فراغ القلب لصلاته ودفع وساوس الشيطان إياه لها
- ١٠ ذكر الأمر بالسكينة للقاء إلى الصلاة يريد قضاء فرضه
- ١١ ذكر نفي قبول الصلاة عن أقوام بأعيانهم من أجل أوصاف ارتكبوها
- ١٢ ذكر الأمر للمرء إذا صلى وحده أن يطول ما شاء فيها
- ١٣ ذكر الإباحة للمرء أن يتحرى موضعا من المسجد بعينه فيجعل أكثر صلاته فيه
- ١٤ ذكر عدد التكبيرات التي يكبر فيها المرء في صلاته
- ١٥ ذكر وصف ما يفتح به المرء صلاته
- ١٦ ذكر ما يستحب للمرء نشر الأصابع عند التكبير لافتتاح الصلاة
- ١٧ ذكر ما يدعو المرء به بعد افتتاح الصلاة قبل القراءة
- ١٨ ذكر ما يدعو به المرء عند افتتاح الصلاة الفريضة ويقول بعد التكبير
- ٢٠ ذكر الإباحة للمرء أن يفتح الصلاة بغير ما وصفنا من الدعاء
- ٢١ ذكر الإباحة للمرء أن يدعو عند افتتاح الصلاة لغير ما وصفنا
- ٢٢ ذكر وصف الدعاء الذي كان يدعو به المصطفى ﷺ في سكتته بين التكبير والقراءة
- ٢٤ ذكر البيان بأن قوله جَلَّ عِلَالَهُ : ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرُ مِنْهُ ﴾ أراد به فاتحة الكتاب
- ٢٥ ذكر وصف المناجاة التي يكون المرء في صلاته بها مناجيا لربه ﷻ
- ٢٦ ذكر الخبر المصرح بأن الفرض على المأمومين قراءة فاتحة الكتاب كهو على المنفرد سواء
- ٢٧ ذكر البيان بأن فرض المرء في صلاته قراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة من صلاته
- ٢٨ ذكر إيقاع النقص على الصلاة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
- ٣٠ ذكر إخبار المصطفى ﷺ بالنداء الظاهر المكشوف بأن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب

- ذكر الزجر عن ترك قراءة فاتحة الكتاب للمصلي في صلاته مأموماً كان أو إماماً أو منفرداً ٣١
- ذكر الإباحة للمرء ترك الجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عند إرادته قراءة فاتحة الكتاب ٣٣
- ذكر ما يستحب للمرء الجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الموضع الذي وصفناه ٣٤
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣٥
- ذكر البيان بأن قول المرء في صلاته : آمين ؛ يغفر له به ما تقدم من ذنبه ٣٦
- ذكر ما يستحب للمرء أن يسكت سكتة أخرى عند فراغه من قراءة فاتحة الكتاب ٣٧
- ذكر الإخبار عما يعمل المصلي في قيامه عند عدم قراءة فاتحة الكتاب ٣٨
- ذكر الأمر بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير في الصلاة لمن لا يحسن قراءة فاتحة الكتاب ٣٩
- ذكر الخبر المدحض قول من أمر لمن لم يحسن قراءة فاتحة الكتاب أن يقرأها بالفارسية ٣٩
- ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله ﷻ ٤٠
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ بعض السورة في الركعة الواحدة ٤١
- ذكر ما يقرأ المرء في صلاة الغداة من السور ٤٢
- ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر في القراءة في صلاة الغداة على قصار المفصل ٤٣
- ذكر الخبر الدال على أن القراءة في صلاة الفجر للمرء ليست محصورة لا يسعه تعديها ٤٤
- ذكر وصف ما يقرأ به في صلاة الظهر ٤٥
- ذكر العلة التي من أجلها حذر قراءة المصطفى ﷺ في الظهر والعصر ٤٦
- ذكر البيان بأن المرء جائز له أن يزيد على ما وصفنا من القراءة ٤٧
- ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان لا يجهر في صلاة الظهر والعصر بالقراءة كلها ٤٨
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة المغرب بغير ما وصفناه من السور ٤٩
- ذكر الإباحة للمرء أن يقتصر على قصار المفصل في القراءة في صلاة المغرب ٥٠
- ذكر وصف قراءة المرء في صلاة العشاء ٥١
- ذكر ما يستحب أن يقرأ به من السور ليلة الجمعة في صلاة المغرب والعشاء ٥٢
- ذكر البيان بأن قراءة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ من أحب ما يقرأ العبد في صلاته إلى الله ﷻ ٥٣
- ذكر الزجر عن رفع الصوت بالقراءة للمأموم خلف إمامه ٥٤
- ذكر البيان بأن الشك في هذا الخبر في الظهر أو العصر إنما هو من أبي عوانة ٥٥
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ قد عرفت أن بعضكم خالجنها أراد به رفع الصوت لا القراءة خلفه ٥٦
- ذكر البيان بأن القوم كانوا يقرءون خلف النبي ﷺ مع الصوت ٥٧
- ذكر خبر فيه كالدليل على إيجاب القراءة التي وصفناها على من ذكرنا نعتهم قبل ٥٩
- ذكر الإباحة للمرء أن يطول الركعة الأولى من صلاته رجاء لحوق الناس صلاته إذا كان إماماً ٦٠

- ٦١..... ذكر خبر قد يوههم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي سعيد الذي ذكرناه
- ٦٢..... ذكر خبر قد يوههم بعض المستمعين أنه مضاد لخبر أبي قتادة الذي ذكرناه
- ٦٣..... ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع وعند رفع رأسه منه
- ٦٥..... ذكر ما يستحب للمصلي إخراج اليدين من كفيه عند رفعه إياهما في الموضع الذي وصفناه
- ٦٦..... ذكر إباحة رفع المراء يديه في الموضع الذي وصفناه إلى حد أذنيه
- ٦٧..... ذكر خبر قد يوههم غير المتبحر في صناعة الحديث أن خبر أبي حميد الذي ذكرناه معلول
- ٦٩..... ذكر وصف بعض صلاة النبي ﷺ الذي أمرنا الله ﷻ باتباعه واتباع ما جاء به
- ٧١..... ذكر البيان بأن خبر مالك الذي ذكرناه خبر مختصر ذكر بقصته في خبر عبيد الله بن عمر
- ٧٣..... ذكر البيان بأن على المصلي رفع اليدين عند إرادته الركوع ، وبعد رفعه رأسه منه
- ٧٤..... ذكر استعمال مالك بن الحويرث ما أمره النبي ﷺ في صلاته
- ٧٧..... ذكر الاستحباب للمصلي أن يرفع يديه إلى منكبيه عند قيامه من الركعتين في صلاته
- ٧٨..... ذكر ما يستحب للمصلي رفع اليدين عند قيامه من الركعتين من صلاته
- ٧٩..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش من المسيب بن رافع
- ٨٠..... ذكر الأمر بوضع اليدين على الركبتين في الركوع بعد أن كان التطبيق مباحا لهم استعماله
- ٨١..... ذكر وصف قدر الركوع والسجود للمصلي في صلاته
- ٨٢..... ذكر وصف بعض السجود والركوع للمصلي في صلاته
- ٨٤..... ذكر إثبات اسم السارق على الناقص الركوع والسجود في صلاته
- ٨٦..... ذكر الزجر عن ألا يقيم المراء صلبه في ركوعه وسجوده
- ٨٧..... ذكر نفى الفطرة عمن لم يقم صلبه في الركوع والسجود
- ٨٨..... ذكر الزجر عن القراءة في الركوع والسجود للمصلي في صلاته
- ٨٩..... ذكر إباحة نوع ثالث من التسبيح إذا سبح المراء به في ركوعه
- ٩٠..... ذكر الإباحة للمراء أن يفوض الأشياء كلها إلى بارئه ﷻ في دعائه في ركوعه في صلاته
- ٩١..... ذكر ما يحمد العبد ربه ﷻ عند رفعه رأسه من الركوع في صلاته
- ٩٢..... ذكر ما يستحب للمصلي أن يفوض الأشياء إلى بارئه عند تحميد ربه
- ٩٣..... ذكر ما يقول المراء عند رفعه رأسه من الركوع
- ٩٤..... ذكر استحباب الاجتهاد للمراء في الحمد لله بعد رفع رأسه من الركوع
- ٩٥..... ذكر الأمر أن يقصد المراء في سجوده التراب ؛ إذ استعماله يؤدي إلى التواضع لله ﷻ
- ٩٦..... ذكر ما يستحب للمراء أن يكون اتكاؤه في السجود على ألبتي كفيه
- ٩٧..... ذكر الأمر بضم الفخذين عند السجود للمصلي

- ٩٨..... ذكر ما يستحب للمصلي ضم الأصابع في السجود
- ٩٩..... ذكر الأمر للمرء إذا أراد السجود أن يسجد على الأعضاء السبعة
- ١٠٠..... ذكر الأمر بالاعتدال في السجود للمصلي
- ١٠١..... ذكر الإباحة للمرء أن يسبح في سجوده ويقرن إليه السؤال
- ١٠٢..... ذكر الإباحة للمصلي أن يسأل الله ﷻ مغفرة ذنوبه في سجوده
- ١٠٣..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبيد الله بن عمر
- ١٠٤..... ذكر ما يستحب للمرء الاعتماد على الأرض عند القيام من القعود الذي وصفناه
- ١٠٥..... ذكر البيان بأن على المرء تطويل الركعتين الأوليين من صلاته وحذف الأخيرتين منها
- ١٠٦..... ذكر البيان بأن التشهد الأول في الصلاة ليس بفرض على المصلي
- ١٠٧..... ذكر وضع اليدين على الفخذين في التشهد للمصلي
- ١٠٨..... ذكر وصف ما يجعل المرء أصابعه عند الإشارة في التشهد
- ١٠٩..... ذكر ما يستحب للمصلي عند الإشارة التي وصفناها أن يحني سبابته قليلا
- ١١٠..... ذكر وصف التشهد الذي يتشهد المرء في صلاته
- ١١١..... ذكر وصف ما يتشهد المرء به في جلوسه من صلاته
- ١١٢..... ذكر الإباحة للمرء أن يتشهد في صلاته بغير ما وصفنا
- ١١٣..... ذكر الأمر بنوع ثان من التشهد إذ هما من اختلاف المباح
- ١١٤..... ذكر ما كان القوم يقولون في الجلسة خلف رسول الله ﷺ قبل تعليمه إياهم التشهد
- ١١٥..... ذكر وصف الصلاة على المصطفى ﷺ الذي يتعقب السلام الذي وصفناه
- ١١٦..... ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما سئل عن الصلاة عليه في الصلاة عند ذكرهم إياه في التشهد
- ١١٧..... ذكر البيان بأن المرء مأمور بالصلاة على النبي المصطفى ﷺ في صلاته
- ١٢٠..... ذكر الأمر بالصلاة على المصطفى ﷺ وذكر كيفيتها
- ١٢١..... ذكر ما يدعو المرء في عقيب التشهد قبل السلام
- ١٢٢..... ذكر وصف ما يتعوذ المرء به بعد تشهده في صلاته
- ١٢٣..... ذكر الدعاء الذي يعطى سائل الله ما سأل في موضع من صلاته
- ١٢٤..... ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله ، وإن كان فيه ذكر أسماء الناس
- ١٢٥..... ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله ﷻ
- ١٢٦..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدعاء بما ليس في كتاب الله يبطل صلاة الداعي فيها
- ١٢٨..... ذكر البيان بأن ما وصفنا كان يقوله ﷺ في الصلاة الفريضة
- ١٢٩..... فصل في القنوت
- ١٣٠..... ذكر الموضع الذي يقنت المصلي فيه من صلاته

- ١٣١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها أبو هريرة
- ١٣٢ ذكر الخبر الدال على أن الحادثة إذا زالت لا يجب على المرء القنوت حينئذ
- ١٣٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الزهري عن سالم
- ١٣٤ ذكر نفى القنوت عنه ﷺ في الصلوات
- ١٣٥ ذكر وصف انصراف المصلي عن صلاته بالتسليم
- ١٣٦ ذكر كيفية التسليم الذي ينفتل المرء به من صلاته
- ١٣٧ ذكر وصف التسليمة الواحدة إذا اقتصر المرء عليها عند انفتاله من صلاته
- ١٣٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان ينصرف من صلاته من جانبيه جميعا معا
- ١٣٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عاصم الأحول
- ١٤٠ ذكر الأمر بقراءة المعوذتين في عقب الصلاة للمصلي
- ١٤٢ ذكر وصف تهليل آخر كان يهليل ﷺ به ربه ﷻ في عقب صلاته
- ١٤٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هشام بن عروة لم يسمع من أبي الزبير شيئا
- ١٤٤ ذكر البيان بأن هذا الخبر سمعه أبو الزبير من ابن الزبير
- ١٤٥ ذكر ما يغفر الله ﷻ ذنوب العبد به من التسبيح والتحميد والتكبير
- ١٤٧ ذكر مغفرة الله ﷻ ما سلف من ذنوب المسلم بقوله ما وصفنا في عقب الصلوات
- ١٤٨ ذكر استحباب زيادة التهليل مع التسبيح والتحميد والتكبير
- ١٤٩ ذكر كتابة الله ﷻ لمن اقتصر من التسبيح والتحميد والتكبير في عقب الصلوات
- ١٥٠ ذكر البيان بأن ما وصفنا من التسبيح والتحميد والتكبير من المعقبات الذي لا ينجب قائلهن
- ١٥١ ذكر الأمر بسؤال العبد ربه ﷻ أن يعينه على ذكره وشكره وعبادته في عقب صلاته
- ١٥٢ ذكر كتابة الله ﷻ جوازا من النار لمن استجار منها في عقب صلاة الغداة والمغرب سبع مرات
- ١٥٣ ذكر الشيء الذي يعدل لمن قاله بعد صلاة الغداة والمغرب عتاقة أربع
- ١٥٥ ذكر ما يتعوذ المرء بالله ﷻ منه في عقب الصلوات
- ١٥٦ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ صلاح دينه ودنياه في عقب صلاته
- ١٥٧ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعين بالله ﷻ في دعائه في عقب الصلاة على قتال أعدائه
- ١٥٨ ذكر الخبر الدال عن الزجر عن السمر بعد العشاء الآخرة
- ١٥٩ ذكر اسم الأنصاري الذي كان مع أسيد بن حضير حيث أضاءت عصاهما لهما
- ١٦٠ ذكر الخبر المصرح بإباحة السمر بعد عشاء الآخرة
- ١٦١ ١٠- باب الإمامة والجماعة
- ١٦١ فصل في فضل الجماعة
- ١٦١ ذكر كتابة الله ﷻ الصلاة للخارج إلى المسجد يريد أداء فرضه

- ١٦٢ ذكر كتبه الله ﷻ الخارج من بيته يريد الصلاة من المصلين إلى أن يرجع إلى بيته
- ١٦٣ ذكر إعطاء الله ﷻ من بعد داره عن المسجد من الفضل ما لا يعطي من قرب داره منه
- ١٦٤ ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ : «أنطاك الله ذلك كله»
- ١٦٥ ذكر البيان بأن كتبه الآثار لمن أتى الصلوات إنما هي رفع الدرجات وحط الخطايا
- ١٦٦ ذكر تفضل الله على الجاني إلى المسجد بكتبة الحسنات له بكل خطوة يخطوها
- ١٦٧ ذكر ما يقول المرء عند دخول المسجد يريد الصلاة
- ١٦٨ ذكر الأمر بسؤال الله ﷻ من فضله للخارج من المسجد
- ١٦٩ ذكر فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة
- ١٧٠ ذكر ما فضل صلاة الجماعة على صلاة المرء منفردا
- ١٧١ ذكر البيان بأن المأمومين كلما كثروا كان ذلك أحب إلى الله ﷻ
- ١٧٢ ذكر تفضل الله ﷻ بكتبه قيام الليل كله للمصلي صلاة العشاء والغداة في جماعة
- ١٧٣ ذكر استغفار الملائكة لمصلي صلاة العصر والغداة في الجماعة
- ١٧٣ ١١- باب فرض الجماعة والأعذار التي تبيح تركها
- ١٧٤ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر حتم لا ندب
- ١٧٥ ذكر العذر الأول وهو المرض الذي لا يقدر المرء معه أن يأتي الجماعات
- ١٧٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «لا تعجلوا عن عشاءكم» أراد به إذا قدم ذلك على المرء
- ١٧٧ ذكر العذر الثالث وهو النسيان الذي يعرض في بعض الأحوال
- ١٧٨ ذكر العذر الرابع وهو السمن المفرط الذي يمنع المرء من حضور الجماعات
- ١٧٩ ذكر البيان بأن المقصد فيما وصفنا من حاجة الإنسان هو أن يشغله عن الصلاة
- ١٨١ ذكر العذر السادس وهو خوف الإنسان على نفسه وماله في طريقه إلى المسجد
- ١٨٢ ذكر الأمر بالصلاة في الرحال عند وجود البرد الشديد
- ١٨٣ ذكر البيان بأن المطر والبرد لا حرج على المرء في التخلف عن إتيان الجماعات
- ١٨٤ ذكر البيان بأن الأمر بالصلاة في الرحال لمن وصفنا أمر إباحة لا أمر عزم
- ١٨٥ ذكر العذر العاشر وهو أكل الإنسان الثوم والبصل إلى أن يذهب ريحها
- ١٨٦ ذكر زجر المصطفى ﷺ عن أكل هاتين الشجرتين للعلة التي وصفناها
- ١٨٧ ذكر العلة التي من أجلها نهى عن إتيان الجماعة أكل الشجرة الخبيثة
- ١٨٨ ذكر البيان بأن أكل هذه الأشياء إذا كانت مطبوخة لا حرج عليه في إتيان الجماعة
- ١٨٩ ذكر ما خص الله ﷻ رسوله ﷺ وفرق بينه وبين أمته في أكل ما وصفناه مطبوخا
- ١٩٠ ذكر إسقاط الحرج عن أكل ما وصفنا نيثا مع شهوده الجماعة إذا كان معذورا

- ١٩١ ذكر الإخبار عما أراد ﷺ استعمال التغليظ على من تخلف عن حضوره صلاة العشاء والغداة ..
- ١٩٢ ذكر البيان بأن هاتين الصلاتين أثقل الصلاة على المنافقين ..
- ١٩٣ ذكر استحواذ الشيطان على الثلاثة إذا كانوا في بدو أو قرية ولم يجمعوا الصلاة ..
- ١٩٣ - ١٢ باب فرض متابعة الإمام ..
- ١٩٤ ذكر البيان بأن القوم صلوا خلف المصطفى ﷺ في هذه الصلاة قعودا اتباعا له ..
- ١٩٥ ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر من المصطفى ﷺ أمر فريضة وإيجاب ..
- ٢٠٠ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن هذا الأمر الذي ذكرناه أمر فضيلة لا فريضة ..
- ٢٠١ ذكر الخبر المدحض تأويل هذا المتأول لهذه اللفظة التي في خبر حميد الطويل ..
- ٢٠٢ ذكر خبر تأوله بعض الناس بما ينطق عموم الخبر بضده ..
- ٢٠٤ ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أنه ناسخ لأمر النبي ﷺ المأمومين بالصلاة قعودا ..
- ٢٠٥ ذكر خبر يعارض الخبر الذي تقدم ذكرنا له في الظاهر ..
- ٢٠٦ ذكر طريق آخر يخبر عائشة أوهم جماعة من أصحاب الحديث أنه ناسخ للأمر المتقدم ..
- ٢٠٧ ذكر خبر يعارض في الظاهر خبر أبي وائل الذي ذكرناه ..
- ٢٠٨ ذكر الصلاة التي رويت فيها الأخبار المختصرة المجملية التي تقدم ذكرنا لها ..
- ٢٠٩ ذكر الخبر المتقضي للفظ المختصرة التي ذكرناها ..
- ٢١٠ ذكر الخبر المفسر للألفاظ المجملية التي تقدم ذكرنا لها في خبر عائشة ..
- ٢١١ ذكر الصلاة الأخرى التي توهم أكثر الناس أنها معارضة للأخبار الأخر التي ذكرناها ..
- ٢١٣ ذكر البيان بأن هذه الصلاة كانت آخر الصلاتين اللتين وصفناهما قبل ..
- ٢١٤ ذكر استحقاق الإمامة بالازدياد من حفظ القرآن على القوم ..
- ٢١٥ ذكر البيان بأن القوم إذا استتوا في القراءة يجب أن يؤمهم من كان أعلم بالسنة ..
- ٢١٦ ذكر البيان بأن قوله : « فأذننا » ، و « أقيما » ، أراد به : أحدهما ..
- ٢١٧ ذكر البيان بأن حكم الثلاثة وأكثر في الإمامة حكم الاثنين سواء ..
- ٢١٨ ذكر الإباحة للإمام أن يؤم بالناس وهو أعمى إذا كان له من يتعاهده ..
- ٢٢٠ ذكر ما يستحب للإمام أن تكون صلاته بالقوم خفيفة في تمام ..
- ٢٢١ ذكر ما يستحب للإمام أن يطول الأوليين من صلاته ويقصر في الآخرين منها ..
- ٢٢٣ ذكر الزجر عن أن يؤم الزائر المزور في بيته إلا بإذنه ..
- ٢٢٤ ذكر الأمر بالسكينة لمن أتى المسجد للصلاة وقضاء ما فاتته منها ..
- ٢٢٥ ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول ..



- ٢٢٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا سعيد المقبري
- ٢٢٧ ذكر الإباحة للإمام أن يصلي بالناس جماعة في فضاء إلى غير جدار
- ٢٢٨ ذكر الأمر بإتمام الصف الأول ثم الذي يليه إذ استعمال ذلك استعمال الملائكة مثله
- ٢٢٩ ذكر الزجر عن تخلف المرء عن الصف الأول في الصلاة
- ٢٣٠ ذكر مغفرة الله ﷻ واستغفار الملائكة للمصلي على ميامن الصفوف
- ٢٣١ ذكر مغفرة الله ﷻ مع استغفار الملائكة على الصفوف المبتره إذا كانت مقدمة
- ٢٣٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أسامة بن زيد
- ٢٣٣ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٢٣٤ ذكر ما يستحب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف عند قيامهم إلى الصلاة
- ٢٣٥ ذكر الاستحباب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف واعتدالها عند قيامه إلى الصلاة
- ٢٣٦ ذكر العلة التي من أجلها أمر بتسوية الصفوف
- ٢٣٧ ذكر ما يأمر الإمام المأمومين بإقامة الصفوف قبل ابتداء الصلاة
- ٢٣٨ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « بين وجوهكم » أراد به : بين قلوبكم
- ٢٣٩ ذكر الزجر عن اختلاف المأموم في صلاته على إمامه
- ٢٤٠ ذكر إباحة تأخير الأحداث عن الصف الأول عند حضور أولي الأحلام والنهي
- ٢٤١ ذكر الأمر بالصلاة في النعلين أو خلعهما ووضعها بين رجلي المصلي إذا صلى
- ٢٤٢ ذكر البيان بأن المرء غير بين الصلاة في نعليه وبين خلعهما ووضعها بين رجله
- ٢٤٣ ذكر الأمر بالصلاة في الخفاف والنعال إذ أهل الكتاب لا يفعلونه
- ٢٤٤ ذكر وضع المصلي نعليه إذا أراد الصلاة
- ٢٤٥ ذكر وصف هذه الصلاة التي كان المصطفى ﷺ يصلي
- ٢٤٦ ذكر الرخصة للدخول المسجد والإمام راکع أن يبتدئ صلاته منفردا ثم يلحق بالصف
- ٢٤٧ ذكر الموضع الذي يقف فيه المأموم إذا كان وحده من الإمام في صلاته
- ٢٤٨ ذكر وصف قيام المأموم من الإمام إذا أراد الصلاة جماعة
- ٢٤٩ ذكر البيان بأن هذا المصلي المنفرد خلف الصفوف أعاد صلاته بأمر المصطفى ﷺ إياه بذلك
- ٢٥٠ ذكر البيان بأن النبي ﷺ إنما أمر هذا الرجل بإعادة الصلاة لأنه لم يتصل بمصل مثله
- ٢٥١ ذكر الخبر المدحض تأويل من حرف هذا الخبر عن جهته
- ٢٥٢ ذكر وصف مقام المرأة خلف الصف
- ٢٥٣ ذكر خبر أوهم بعض أئمتنا أن العجوز في هذه الصلاة لم تكن منفردة وكان معها امرأة أخرى
- ٢٥٤ ذكر الزجر عن منع النساء عن إتيان المساجد للصلاة

- ٢٥٥ ذكر أحد الشرطين الذي أبيع هذا الفعل بهما
- ٢٥٦ ذكر الزجر عن منع المرء امرأته عن شهود العشاء الآخرة في المساجد
- ٢٥٧ ذكر وصف خروج المرأة التي أبيع لها شهود العشاء في الجماعة
- ٢٥٨ ذكر البيان بأن صلاة المرأة كلما كانت أستر كان أعظم لأجرها
- ٢٥٩ ذكر استعمال المصطفى ﷺ الفعل المضاد له في الظاهر
- ٢٦٠ ذكر الزجر عن قيام المأمومين إلى الصلاة حتى يروا إمامهم
- ٢٦١ ذكر الأمر للقوم إذا احتبس عنهم إمامهم أن يقدموا رجلا يصلي بهم
- ٢٦٢ ذكر ما يجب على المأموم وهو قائم انتظار سجود إمامه ثم يتبعه بالسجود بعده
- ٢٦٣ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاقتداء بصلاة إمامه
- ٢٦٤ ذكر الزجر عن أن يبادر المأموم الإمام في الركوع والسجود
- ٢٦٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به ابن محيريز عن معاوية
- ٢٦٦ ذكر ما يجب على الرجال إذا سلم إمامهم التريض لانصراف النساء ، ثم يقومون لحوائجهم
- ١٣- باب الحدث في الصلاة ٢٦٦
- ٢٦٦ ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه
- ٢٦٨ ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أبي بكرة الذي ذكرناه
- ٢٦٩ ذكر وصف انصراف المحدث عن صلاته إذا كان إماما أو مأموما
- ١٤- باب ما يكره للمصلي وما لا يكره ٢٧٠
- ٢٧٠ ذكر العلة التي من أجلها لم يذكر ﷺ تلك الآية
- ٢٧١ ذكر الخبر المصرح بمعنى ما أشرنا إليه
- ٢٧٣ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن نسخ الكلام في الصلاة كان ذلك بالمدينة
- ٢٧٤ ذكر خبر قد يفصل به إشكال اللفظة التي ذكرناها في خبر ابن المبارك
- ٢٧٥ ذكر البيان بأن نسخ الكلام في الصلاة إنما نسخ منه ما كان منه من مخاطبة الآدميين
- ٢٧٦ ذكر البيان بأن الكلام الذي زجر عنه في الصلاة إنما هو مخاطبة الآدميين
- ٢٧٧ ذكر خبر يحتاج به من جهل صناعة الحديث وزعم أنه منسوخ نسخه نسخ الكلام في الصلاة
- ٢٨٢ ذكر إباحة بكاء المرء في صلاته إذا لم يكن ذلك لأسباب الدنيا
- ٢٨٣ ذكر الأمر بالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء إذا حزبهما أمر في صلاتهم
- ٢٨٤ ذكر البيان بأن بلا لا قدم أبا بكر ليصلي بهم هذه الصلاة بأمر المصطفى ﷺ
- ٢٨٥ ذكر الأمر للمصلي بما يفهم عنه في صلاته عند حاجة إن بدت له فيها
- ٢٨٦ ذكر الأمر للمصلي أن يبصق عن يساره تحت رجله اليسرى لا عن يمينه ولا تلقاء وجهه



- ٢٨٧ ذكر الزجر عن بزق المرء في صلاته قدامه أو عن يمينه
- ٢٨٨ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «أو تحت قدمه» أراد به رجله اليسرى
- ٢٨٩ ذكر البيان بأن المصلي إذا بدرته بادرة ولم يدفن بزقته تحت رجله اليسرى له أن يدلّك بها ثوبه
- ٢٩٠ ذكر الإباحة للمصلي أن يبصق في نعليه أو يتنخع فيهما
- ٢٩١ ذكر البيان بأن هذا الفعل المزجور عنه في الصلاة قد أبيع بعضه للضرورة
- ٢٩٢ ذكر البيان بأن الزجر عن إبطان المرء المكان الواحد في المسجد إنما زجر عنه
- ٢٩٣ ذكر الزجر عن أن يصلي المرء وهو غارز ضفرتة في قفاه
- ٢٩٤ ذكر الزجر عن رفع المصلي بصره إلى السماء مخافة أن يلتصع بصره
- ٢٩٥ ذكر الزجر عن استعمال هذا الفعل الذي ذكرناه حذر أن يحول رأسه رأس كلب
- ٢٩٦ ذكر الزجر عن اختصار المرء في صلاته
- ٢٩٧ ذكر البيان بأن المصلي له الالتفات يمنة ويسرة في صلاته لحاجة تحدث
- ٢٩٨ ذكر الزجر عن اشتغال المرء الصماء وهو في صلاته
- ٢٩٩ ذكر وصف وضع المرء طرف الثوب على عاتقه إذا صلى فيه
- ٣٠٠ ذكر الخبر المدهض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة
- ٣٠١ ذكر وصف ما يعمل المصلي بثوبه الواحد إذا صلى فيه
- ٣٠٢ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في إزار واحد عند عدم القدرة على غيره من الثياب
- ٣٠٣ ذكر الأمر للمصلي في الثوب الواحد بالمخالفة بين طرفيه على عاتقه
- ٣٠٤ ذكر الإخبار عن جواز صلاة المرء في الثوب الواحد عند العدم
- ٣٠٥ ذكر البيان بأن هذه الصلوات كانت بعقب طعام طعمه النبي ﷺ عند الأنصار
- ٣٠٦ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلاة على الخمرة
- ٣٠٧ ذكر الخبر المصرح بأن قوله ﷺ : «جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا» أراد به بعض الأرض
- ٣٠٨ ذكر التخصيص الثالث الذي يخص عموم قوله ﷺ : «جعلت لي الأرض كلها مسجدا»
- ٣٠٩ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣١٠ ذكر الزجر عن الصلاة في المقابر بين القبور
- ٣١١ ذكر الزجر عن اتخاذ المرء القبور مساجد للصلاة فيها
- ٣١٢ ذكر البيان بأن القبور إذا نبشت وأقلب تراها جائز حينئذ الصلاة على ذلك الموضع
- ٣١٣ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي في ثوب النساء إذا لم يكن فيه أذى
- ٣١٤ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثوب الذي جامع فيه امرأته
- ٣١٥ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في الثياب الحمر إذا لم تكن بمحرمة عليه

- ٣١٦ ذكر ما يستحب للمرء ألا يصلي في شعر نسائه ولا لحفها .
- ٣١٧ ذكر العلة التي من أجلها بعث ﷺ الخميصة التي ذكرناها إلى أبي جهم من بين الناس .
- ٣١٨ ذكر الخبر الدال على أن هذه الصلاة كانت صلاة فريضة لا نافلة .
- ٣١٨ ذكر الإباحة للمصلي أن يصلي وبينه وبين القبلة امرأة معترضة ذات محرم له .
- ٣١٩ ذكر ما كانت عائشة تفعل عند إرادة المصطفى ﷺ السجود وهي نائمة أمامه .
- ٣٢٠ ذكر البيان بأن عائشة كانت تنام معترضة في القبلة ، والمصطفى ﷺ يصلي وهي بينه وبينها .
- ٣٢١ ذكر وصف نوم عائشة قدام المصطفى ﷺ بالليل عندما وصفنا ذكره .
- ٣٢٢ ذكر الخبر المدحض قول من أفسد صلاة العامل فيها عملا يسيرا .
- ٣٢٣ ذكر الإباحة للمرء قتل الحيات والعقارب في صلاته .
- ٣٢٤ ذكر الإباحة للمرء بسط ثوبه للسجود عليه عند شدة الحر .
- ٣٢٥ ذكر الأمر بكظم المرء الثناؤب ما استطاع ذلك .
- ٣٢٦ ذكر البيان بأن هذا الأمر إنما أمر للمصلي دون من لم يكن في الصلاة .
- ٣٢٧ ذكر الزجر عن صلاة المرء في الفضاء بلا ستره .
- ٣٢٨ ذكر البيان بأن هذه الصلاة لم تكن بين الطوافين وبين المصطفى ﷺ ستره .
- ٣٢٩ ذكر الزجر عن مرور المرء معترضا بين يدي المصلي .
- ٣٣٠ ذكر الزجر عن المرور بين يدي المصلي .
- ٣٣٠ ذكر الأمر للمصلي بمقاتلة من يريد المرور بين يديه .
- ٣٣١ ذكر الإباحة للمصلي مقاتلة من يريد المرور بين يديه .
- ٣٣٢ ذكر العلة التي من أجلها أمر بالدنو من السترة للمصلي .
- ٣٣٣ ذكر إجازة الاستتار للمصلي في الفضاء بالخط عند عدم العصا والعنزة .
- ٣٣٤ ذكر إباحة صلاة المرء إلى راحلته في الفضاء عند عدم العنزة والسترة .
- ٣٣٥ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن مرور الحمار قدام المصلي لا يقطع صلاته .
- ٣٣٦ ذكر البيان بأن هذا الحكم إنما يكون لمن لم يكن بين يديه كآخرة الرحل .
- ٣٣٧ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن أول هذا الخبر غير مرفوع .
- ٣٣٨ ذكر نفي جواز استعمال هذا الفعل إذا عدت الصفة التي ذكرناها .
- ٣٣٩ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرناها .
- ٣٤٠ ذكر البيان بأن هذه الأشياء الثلاثة إنما تقطع صلاة المصلي إذا لم يكن قدامه ستره .
- ٣٤١ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل .



- ١٥- باب إعادة الصلاة ٣٤٢
- ذكر الخبر الدال على أن الزجر لم يرد به إلا الفريضة التي يعيد الإنسان إياها ثانيا بعينها ٣٤٣
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به وهيب ٣٤٤
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن معاذاً لم يكن يؤم قومه بصلاة العشاء ٣٤٥
- ذكر الإباحة لمن صلى جماعة فرضه أن يؤم قوما بتلك الصلاة ٣٤٦
- ذكر الأمر لمن صلى في بيته أو رحله ثم حضر مسجد الجماعة أن يصلي معهم ثانيا ٣٤٧
- ذكر الأمر لمن أخر إقامة الصلاة عن وقتها أن يصلي وحده ، ثم يصلي معهم ثانيا ٣٤٨
- ١٦- باب الوتر ٣٤٨
- ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفريضة ٣٤٩
- ذكر الخبر الدال على أن الوتر ليس بفرض ٣٥٠
- ذكر الخبر الدال على أن المرء إذا أصبح ولم يوتر من الليل ليس عليه إعادة الوتر فيما بعده ٣٥٥
- ذكر وصف الوتر الذي إذا أراد المرء أوتر به ٣٥٦
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الصلاة ركعة واحدة غير جائز ٣٥٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الوتر بالركعة الواحدة غير جائز ٣٥٨
- ذكر البيان بأن قول عائشة رضي الله عنها : يصلي أربعاً ، أرادت به : بتسليمتين ٣٥٩
- ذكر الخبر الدال على أن النبي ﷺ كان يفصل بالتسليم بين الركعتين والثالثة التي وصفناها ... ٣٦٠
- ذكر الخبر المصرح بالفصل بين الشفع والوتر ٣٦١
- ذكر إباحة الوتر بثلاث ركعات لمن أراد ذلك ٣٦٢
- ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بغير العدد الذي وصفناه ٣٦٣
- ذكر وصف وتر المرء إذا أوتر بسبع ركعات ٣٦٤
- ذكر الإباحة للمرء أن يوتر بتسع ركعات ٣٦٤
- ذكر الوقت المستحب للمرء أن يوتر فيه إذا كان متهجداً ٣٦٥
- ذكر الإباحة للمرء أن يوتر من أول الليل أو آخره على حسب عادته في تهجد الليل ٣٦٦
- ذكر الإباحة للمرء أن يضم قراءة المعوذتين إلى قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في وتره الذي ذكرناه ... ٣٦٧
- ذكر ما يستحب للمرء أن يسبح الله جَلَّ جَلَالُهُ عند فراغه من وتره الذي ذكرناه ٣٦٨
- ١٧- باب النوافل ٣٦٩
- ذكر بناء الله جَلَّ جَلَالُهُ بيتاً في الجنة لمن صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة ٣٦٩
- ذكر دعاء النبي ﷺ بالرحمة لمن صلى قبل العصر أربعاً ٣٧٠
- ذكر الأمر للمرء أن يركع ركعتين قبل كل صلاة فريضة يريد أدائها ٣٧١

- ٣٧٢ ذكر الترغيب في ركعتي الفجر مع البيان بأنها خير من الدنيا وما فيها
- ٣٧٣ ذكر إثبات الإيمان لمن قرأ سورة الإخلاص في ركعتي الفجر
- ٣٧٤ ذكر تعاهد المصطفى ﷺ على ركعتي الفجر
- ٣٧٥ ذكر ما يستحب للمرء التخفيف في ركعتي الفجر إذا ركعهما
- ٣٧٦ ذكر الأمر بالاضطجاع بعد ركعتي الفجر لمن أراد صلاة الغداة
- ٣٧٧ ذكر الإباحة لمن أدرك الجماعة ولم يصل ركعتي الفجر أن يصلها في عقب صلاة الغداة
- ٣٧٨ ذكر الأمر لمن فاتته ركعتا الفجر أن يصليهما بعد طلوع الشمس
- ٣٧٩ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي قبل الظهر أربع ركعات
- ٣٨٠ ذكر الأمر بالشيء الذي يخالف في الظاهر الفعل الذي ذكرناه
- ٣٨١ ذكر الأمر لمن صلى الجمعة أن يصلي بعدها أربعاً
- ٣٨٢ ذكر البيان بأن الأمر بما وصفنا إنما هو أمر ندب لا حتم
- ٣٨٣ ذكر الخبر الدال على أن أمر المصطفى ﷺ بالركعات الأربع بعد الجمعة أراد به بتسليمتين
- ٣٨٤ ذكر لفظة أوهمت عالماً من الناس أنها صحيحة محفوظة
- ٣٨٥ ذكر وصف الموضع الذي تؤدى فيه ركعتا المغرب وركعتا الجمعة
- ٣٨٦ ذكر الأمر للمرء أن يجعل نصيباً من صلاته لبيته
- ٣٨٧ ذكر الأمر بالتنفل للمرء عند وجود النشاط وتركه عند عدمه
- ٣٨٨ ذكر الإخبار عن وصف صلاة المرء النافلة في يومه وليته
- ٣٨٩ ذكر الأمر للدخول للمسجد أن يركع ركعتين
- ٣٩٠ ذكر البيان بأن المرء إنما أمر بركعتين عند دخوله المسجد قبل الجلوس والاستخبار
- ٣٩١ ذكر البيان بأن الداخل للمسجد والإمام يخطب إنما أمر أن يركع ركعتين خفيفتين
- ٣٩٤ ذكر إباحة صلاة المرء جماعة تطوعاً
- ٣٩٥ ذكر العلة التي من أجلها كان يصلي المصطفى ﷺ جالساً
- ٣٩٦ ذكر وصف صلاة المرء إذا صلى قاعداً
- ٣٩٧ ذكر ما يستحب للمرء إذا أراد الخروج من بيته أن يودعه بركعتين
- ٣٩٨ فصل في الصلاة على الدابة
- ٣٩٨ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي على راحلته
- ٣٩٩ ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي كان يصلها ﷺ على راحلته كانت صلاة سبحة لا فريضة
- ٤٠٠ ذكر الإباحة للمسافر أن يصلي النافلة على راحلته وإن كانت القبلة وراء ظهره
- ٤٠١ ذكر وصف الركوع والسجود للمتنفل على راحلته



- ٤٠٢ ذكر وصف صلاة المرء التطوع على راحلته.
- ٤٠٢ فصل في صلاة الضحى
- ٤٠٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به كهمس بن الحسن
- ٤٠٤ ذكر إثبات عائشة صلاة الضحى للمصطفى ﷺ
- ٤٠٥ ذكر عدد الركعات التي كان يصليها ﷺ صلاة الضحى
- ٤٠٦ ذكر ما يكفي المرء آخر النهار بأربع ركعات يصليها من أوله
- ٤٠٦ ذكر الاستحباب للمرء أن يصلي صلاة الضحى أربع ركعات ؛ رجاء كفاية آخر النهار به
- ٤٠٧ ذكر إثبات أعظم الغنيمة لمعقب صلاة الغداة بركعتي الضحى
- ٤٠٧ ذكر وصية المصطفى ﷺ بركعتي الضحى
- ٤٠٨ ذكر التسوية في صلاة الضحى بين قيامه وركوعه وسجوده
- ٤٠٩ ذكر البيان بأن صلاة الضحى عند ترميض الفصال من صلاة الأوابين
- ٤٠٩ ذكر كتبه الله ﷻ الصدقة للمرء بصلاة الضحى
- ٤٠٩ فصل في التراويح
- ٤١١ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «ولكني خشيت أن تفرض عليكم . . .» أراد بذلك : قيام الليل
- ٤١٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الناس التراويح في شهر رمضان ليست سنة
- ٤١٣ ذكر مغفرة الله ﷻ ما قدم من ذنوب المرء المسلم إذا قام رمضان إيماناً واحتساباً فيه
- ٤١٤ ذكر تفضل الله ﷻ بكتبته قيام الليل كله لمن صلى مع الإمام التراويح حتى ينصرف
- ٤١٥ ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا اللفظة التي ذكرناها قبل
- ٤١٦ ذكر إباحة إمامة الرجل النسوة في شهر رمضان جماعة
- ٤١٦ فصل في قيام الليل
- ٤١٧ ذكر الخبر الدال على أن صلاة الليل جعلت للمصطفى ﷺ نفلاً بعد أن كان الفرض عليه
- ٤١٨ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على قافية رءوس النساء
- ٤١٨ ذكر البيان بأن الشيطان قد يعقد على مواضع الوضوء من المسلم عقداً
- ٤١٩ ذكر إثبات الخير لمن أصبح على تهجد كان منه بالليل
- ٤٢٠ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء الاجتهاد في لزوم التهجد في سواد الليل
- ٤٢١ ذكر تعجيب الله ﷻ ملائكته من الشائر عن فراشه وأهله يريد مفاجأة حبيبه
- ٤٢٢ ذكر استحباب الإكثار للمرء من قيام الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يستجاب فيها
- ٤٢٣ ذكر استحباب الإكثار من صلاة الليل رجاء لمصادفة الساعة التي يستجاب فيها
- ٤٢٣ ذكر الإخبار عما يستحب للمرء من كثرة التهجد بالليل وترك الاتكال على النوم

- ٤٢٤ ذكر البيان بأن التهجد بالليل أفضل من صلاة المرء بعد الفريضة
- ٤٢٤ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل وجوفه أفضل من أوله
- ٤٢٥ ذكر البيان بأن الصلاة في آخر الليل تكون محصورة بحضرة الملائكة
- ٤٢٥ ذكر الأمر للمرء أهله بصلاة الليل
- ٤٢٦ ذكر استحباب إيقاظ المرء أهله لصلاة الليل ولو بالنضح
- ٤٢٦ ذكر كتبه الله ﷻ الموقظ أهله لصلاة الليل من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
- ٤٢٧ ذكر البيان بأن قوله ﷻ : «أيقظ أهله» أراد به : امرأته
- ٤٢٧ ذكر تزين المصطفى ﷺ بحسن الثياب عند خلوته لمناجاة حبيبه ﷻ بالليل
- ٤٢٨ ذكر نفي الغفلة عمن قام الليل بعشر آيات
- ٤٢٩ ذكر كمية القناطر مع البيان بأن من أوتي من الأجر مثله كان خيرا له عما بين السماء والأرض
- ٤٣٠ ذكر الاكتفاء لقائم الليل بقراءة آخر سورة البقرة إذا عجز عن غيره
- ٤٣٠ ذكر الاقتصار للتهجد على قراءة : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، إذ هو ثلث القرآن
- ٤٣١ ذكر الأمر بركعتين بعد الوتر لمن خاف ألا يستيقظ للتهجد وهو مسافر
- ٤٣١ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ بالقرآن الذي آتاه الله والناثم عليه لنيله بما مثل له
- ٤٣٢ ذكر ما كان ﷻ يقرأ إذا تعار من الليل للتهجد
- ٤٣٣ ذكر ما كان يرتل المصطفى ﷻ قراءته في صلاة الليل
- ٤٣٤ ذكر البيان بأن المصطفى ﷻ لم يكن يجهر في صلاة الليل بقراءته كلها
- ٤٣٤ ذكر الأمر للتهجد بالليل بالنوم عند غلبته إياه على ورده
- ٤٣٤ ذكر البيان بأن هذا الأمر أمر به الناعس في صلاته وإن لم يكن النوم غلب عليه
- ٤٣٥ ذكر البيان بأن من استعجم عليه قراءته بالليل من النعاس أو النهار ؛ كان عليه الانفتال
- ٤٣٥ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر
- ٤٣٦ ذكر الإباحة للمرء الصلاة بالليل ، ما لم تغلبه عينه عليه
- ٤٣٧ ذكر الوقت الذي كان يقوم فيه المصطفى ﷻ للتهجد
- ٤٣٧ ذكر وصف قيام نبي الله داود صلى الله على نبينا وعليه وسلم وصيامه
- ٤٣٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷻ كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل بعد رقدته
- ٤٣٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷻ كان يصلي ما وصفناه من صلاة الليل بين العشاء والفجر
- ٤٣٩ ذكر ما يقول المرء إذا تعار من الليل يريد التهجد
- ٤٤٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
- ٤٤٠ ذكر الشيء الذي إذا قاله المرء عند الانتباه من رقدته قبلت صلاة ليله إذا أعقبه بها

- ٤٤١ ذكر ما كان يحمد المصطفى ﷺ ربه ﷻ ، ويدعوه به عند صلاة الليل
- ٤٤٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعو بها وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل
- ٤٤٣ ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه ﷻ الهداية لما اختلف فيه من الحق عند افتتاحه صلاة الليل
- ٤٤٣ ذكر تكرار المصطفى ﷺ التكبير والتحميد والتسبيح لله ﷻ عند افتتاحه صلاة الليل
- ٤٤٥ ذكر الإباحة للمتهجد أن يجر بصوته ؛ ليسمع بعض المستمعين إليه
- ٤٤٥ ذكر الإباحة للمتهجد سؤال الباري ﷻ عند أي الرحمة ، ويعوذ به عند أي العذاب
- ٤٤٦ ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه ﷻ في صلاة الليل عند قراءته أي الرحمة
- ٤٤٦ ذكر الأمر لمن أراد التهجد بالليل أن يبتدئ صلاته بركعتين خفيفتين
- ٤٤٧ ذكر ما يستحب للمرء أن يطول القيام من صلاة الليل ؛ إذ فضل الصلاة طول القنوت
- ٤٤٨ ذكر إباحة التطويل في الركوع والقيام للمتهجد بالليل
- ٤٤٨ ذكر قدر مكث المصطفى ﷺ في السجود في صلاة الليل
- ٤٤٩ ذكر وصف عدد الركعات التي كان يصليها ﷺ بالليل
- ٤٤٩ ذكر عدد الركعات التي تستحب للمرء أن يكون تهجده بها
- ٤٥٠ ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل على غير النعت الذي تقدم ذكرنا له
- ٤٥٠ ذكر وصف صلاة المصطفى ﷺ بالليل بغير النعت التي ذكرناه قبل
- ٤٥١ ذكر البيان بأن هذا العدد الذي ذكرناه في هذه الصلاة كان ﷺ يوتر فيها بواحدة
- ٤٥٣ ذكر الإخبار عن وصف صلاة المرء بالليل ، وكيفية وتره في آخر تهجده
- ٤٥٣ ذكر ما يستحب للمرء أن يقتصر من وتره على ركعة واحدة إذا صلى بالليل
- ٤٥٤ ذكر الأمر للمتهجد أن يجعل آخر صلاته ركعة واحدة تكون وتره
- ٤٥٤ ذكر البيان بأن المتهجد إنما أمر أن يوتر بركعة آخر صلاته قبل الصبح لا بعده
- ٤٥٥ ذكر الأمر للمتهجد أن يجعل آخر صلاته ركعة تكون وتره ، وإن لم يخش الصبح
- ٤٥٥ ذكر الأمر لمن صلى بالليل أن يجعل آخر صلاته الوتر ركعة واحدة
- ٤٥٦ ذكر الإباحة للمتهجد بالليل أن يؤم بصلاته تلك
- ٤٥٦ ذكر تسوية المصطفى ﷺ في القيام في الركعات التي وصفناها من قيامه بالليل
- ٤٥٧ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي بالليل النافلة في السفر جماعة
- ٤٥٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يصلي ما وصفنا من صلاة الليل في السفر
- ٤٥٨ ذكر البيان بأن المرء مباح له إذا عجز عن القيام لتهجده أن يصلي جالسا
- ٤٥٨ ذكر صلاة المصطفى ﷺ بالليل قاعدا
- ٤٥٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لما حطمه السن كان يصلي صلاة الليل جالسا

- ذكر الإباحة للمرء أن يصلي ركعتين بعد الوتر في عقب تهجده بالليل سوى ركعتي الفجر ٤٥٩
- ذكر ما كان يقرأ ﷺ في الركعتين اللتين كان يركعهما بعد الوتر ٤٦٠
- ذكر إباحة الاضطجاع للمتهجد بعد فراغه من ورده قبل طلوع الفجر ٤٦١
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يجعل آخر صلاته بالليل نومة ٤٦٢
- ذكر السبب الذي من أجله كان ينام ﷺ آخر الليل النومة التي وصفناها ٤٦٢
- ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه يضاد الأخبار التي ذكرناها قبل ٤٦٣
- ذكر الزجر عن ترك المرء ما اعتاد من تهجده بالليل ٤٦٤
- ذكر ما يستحب للمرء أن يصلي بالنهار ما فاته من تهجده بالليل ٤٦٥
- ذكر البيان بأن من نام عن حزبه ، ثم صلى مثله ما بين الفجر والظهر كتب له أجر حزبه ٤٦٥
- ذكر ما يستحب للمرء إذا فاتته تهجده من الليل بسبب من الأسباب أن يصليها بالنهار سواء .. ٤٦٦
- ذكر ما كان يصلي ﷺ بالنهار ما فاته من ورده بالليل ٤٦٦
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا مرض بالليل صلى ورد ليله بالنهار ٤٦٧
- ١٨- باب قضاء الفوائت ٤٦٧
- ذكر البيان بأن على الناسي صلاته عند ذكره إياها أنه يأتي بها فقط ٤٦٧
- ذكر الخبر الدال على أن صلاة أحد عن أحد غير جائزة ٤٦٨
- ذكر الخبر الدال على أن الأمر الذي وصفناه إنما هو أمر فضيلة لمن أحب ذلك ٤٦٩
- ذكر البيان بأن قول أبي هريرة : ثم صلى سجدتين ، أراد به الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر ... ٤٧٠
- ١٩- باب سجود السهو ٤٧١
- ذكر تسمية المصطفى ﷺ سجدي السهو المرغمتين ٤٧١
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ سجد سجدي السهو في هذه الصلاة بعد السلام لا قبل ٤٧٢
- ذكر البيان بأن الأمر بسجدي السهو للمتحري في شكه في الصلاة إنما أمر بها بعد السلام ٤٧٣
- ذكر البيان بأن مصلي الظهر خمسا ساهيا من غير جلوس في الرابعة لا يوجب عليه إعادة ٤٧٤
- ذكر البيان بأن المتحري في الصلاة عند شكه عليه أن يسجد سجدي السهو بعد السلام ٤٧٥
- ذكر لفظة أمر بقول مرادها استعماله بالقلب دون النطق باللسان ٤٧٧
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « فليقل : كذبت » أراد به في نفسه لا بلسانه ٤٧٧
- ذكر البيان بأن الباني على الأقل إذا شك في صلاته عليه أن يسجد سجدي السهو قبل ٤٧٨
- ذكر البيان بأن الباني على الأقل من صلاته إذا شك فيها أن يحسن ركوع تلك الركعة ٤٧٩
- ذكر البيان بأن الساجد سجدي السهو بعد السلام عليه أن يتشهد ثم يسلم ثانيا ٤٨٠
- ذكر البيان بأن المرء إذا سجد سجدي السهو بعد السلام عليه أن يتشهد بعدها ثم يسلم ٤٨١

- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سجدي السهو يجب أن تكونا في كل الأحوال قبل السلام ... ٤٨٢
- ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عمران بن حصين الذي ذكرناه . ٤٨٢
- ذكر وصف سجدي السهو للقائم من الركعتين ساهيا ٤٨٤
- ذكر البيان بأن على القائم من الركعتين ساهيا إتمام صلاته وسجدي السهو قبل السلام ٤٨٥
- ذكر البيان بأن قيام المرء من الثنتين في صلاته ساهيا لا يوجب عليه غير سجدي السهو ٤٨٦
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة تفرد بها عبد الرحمن الأعرج ٤٨٦
- ذكر ما يعمل المرء إذا سها في صلاته ثم رجع إلى التحري ٤٨٦
- ذكر البيان بأن قول زيد بن أبي أنيسة في هذا الخبر صلى بهم خمس صلوات أراد به الظهر ٤٨٧
- ذكر الأمر المجل الذي فسره أفعال المصطفى ﷺ التي ذكرناها قبل ٤٨٧
- ذكر وصف إتمام الصلاة الذي ذكرناه في خبر يونس الأيلي ٤٨٩
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أتم صلاته التي وصفناها بسجدي السهو بعد السلام ٤٨٩
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا هريرة لم يشهد هذه الصلاة مع المصطفى ﷺ ٤٩٠
- ذكر تسمية المصطفى ﷺ سجدي السهو المرغمتين ٤٩٢
- ٢٠- باب المسافر ٤٩٣
- ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز التزود للأسفار ٤٩٣
- ذكر ما يدعو المرء به لأخيه إذا عزم على سفر يريد الخروج فيه ٤٩٣
- ذكر ما يقول المرء لأخيه عند الوداع فيحفظه الله في سفره ٤٩٤
- ذكر الأمر بالتسمية لمن أراد ركوب الإبل ؛ لينفر الشياطين عن ظهورها بها ٤٩٤
- ذكر ما يقول الرجل عند الركوب لسفر يريد الخروج فيه ٤٩٥
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر أبي الزبير الذي ذكرناه تفرد به حماد بن سلمة ٤٩٦
- ذكر الإباحة للمرء أن يزيد في هذا الدعاء كلمات آخر ٤٩٦
- ذكر ما يحمد العبد ربه جَلَّوَعَالاً عند الركوب لسفر يريد ٤٩٧
- ذكر البيان بأن دعوة المسافر لا ترد ما دام في سفره ٤٩٨
- ذكر الشيء الذي إذا قال المسافر في منزله أمن الضرر في كل شيء حتى يرتحل منه ٤٩٩
- ذكر ما يقول المسافر إذا أسحر في سفر ٤٩٩
- ذكر الأمر بالتكبير لله جَلَّوَعَالاً على كل شرف للمسافر في سفره ٥٠٠
- ذكر الأمر بالإسراع في السير على ذوات الأربع إذا سافر المرء في السنة عليها ٥٠٠
- ذكر الزجر عن سفر المرء وحده بالليل ٥٠١
- ذكر الزجر عن التعريس على جواد الطريق ٥٠١

- ٥٠٢ ذكر ما يستحب للمرء أن يستعمل في سفره إذا صعب عليه المشي والمشقة
- ٥٠٢ ذكر ما يقول المرء عند قفوله من الأسفار
- ٥٠٣ ذكر الإخبار عما يجب للمرء عند طول سفرته سرعة الأوبة إلى وطنه
- ٥٠٣ ذكر ما يقول المسافر إذا رأى قرية يريد دخولها
- ٥٠٤ ذكر ما يستحب للمرء الإيضاع إذا دنا من بلده
- ٥٠٤ ذكر ما يقول المرء عند القدوم من سفره
- ٥٠٥ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر شعبة الذي ذكرناه معلول
- ٥٠٥ ذكر الخبر المقتضي للفظلة المختصرة التي ذكرناها
- ٥٠٦ ذكر الأمر للقدام من السفر أن يركع ركعتين في المسجد قبل دخوله منزله
- ٥٠٦ ذكر ما يقول المرء عند دخوله بيته إذا رجع قافلاً من سفره
- ٥٠٧ ذكر الأمر بإرضاء المرء أهله عند قدومه من سفره
- ٥٠٧ فصل في سفر المرأة
- ٥٠٨ ذكر وصف ذي المحرم الذي زجر سفر المرأة إلا معه
- ٥٠٨ ذكر البيان بأن هذا الزجر إنما هو زجر حتم لا نذب
- ٥٠٩ ذكر الزجر عن سفر المرأة ثلاث ليال من غير ذي محرم يكون معها
- ٥٠٩ ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر بذكر هذا العدد لم يرد به إباحة ما دونه
- ٥١٢ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن المرأة لها السفر أقل من ثلاثة أيام
- ٥١٢ ذكر الزجر عن أن تسافر المرأة سفراً قلت مدته أو كثرت من غير ذي محرم يكون معها
- ٥١٣ ذكر البيان بأن المرأة ممنوعة عن أن تسافر سفراً قلت مدته أم كثرت ، إلا مع ذي محرم منها
- ٥١٣ ذكر لفظلة توهم غير المتبحر في صناعة العلم أن عائشة اتهمت أبا سعيد في هذه الرواية
- ٥١٤ ذكر البيان بأن هذا الزجر زجر حتم لا زجر نذب
- ٥١٤ فصل في صلاة السفر
- ٥١٥ ذكر البيان بأن عدد الصلوات في الحضر والسفر في أول ما فرض كان ركعتين
- ٥١٦ ذكر البيان بأن صلاة الحضر زيد فيها خلا الغداة والمغرب
- ٥١٦ ذكر الخبر الدال على أن قصر الصلاة في السفر إنما هو أمر إباحة لا حتم
- ٥١٧ ذكر الأمر بقبول قصر الصلاة في الأسفار ، إذ هو من صدقة الله التي تصدق بها على عباده
- ٥١٨ ذكر استحباب قبول رخصة الله إذ الله ﷻ يحب قبولها
- ٥١٨ ذكر الخبر الدال على أن النايي للسفر الذي ذكرناه ليس له أن يقصر حتى يخلف دور البلدة
- ٥١٩ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل إنما هو مباح لمن عزم على السفر الذي يجوز فيه القصر

- ٥٢٠ ذكر ما يستحب للمسافر إذا خلف دور البلدة وراءه أن يقصر الصلاة.
- ٥٢١ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للخبر الذي ذكرناه قبل.
- ٥٢١ ذكر خبر يضاد خبر عكرمة الذي ذكرناه في الظاهر.
- ٥٢٢ ذكر الخبر الدال على أن المسافر له القصر في السفر ما لم يعزم على إقامة أربع في موضع واحد.
- ٥٢٢ ذكر الإباحة للمسافر ترك الصلاة النافلة في عقب المفروضات وقدامها.
- ٥٢٣ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في العلم أن للمقيم بمكة على أي حالة كان له أن يقصر.
- ٥٢٣ ذكر البيان بأن الحاج له القصر في صلاته أيام حجه.
- ٥٢٣ ذكر الخبر المدحض قول من أمر بإتمام الصلاة لمن أقام بمنى أيامه تلك في حجته.
- ٥٢٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الحاج عليه أن يتم الصلاة بمنى أيام مقامه بها.
- ٥٢٤ ٢١- باب سجود التلاوة.
- ٥٢٤ ذكر رجاء دخول الجنان لمن سجد لله في تلاوته.
- ٥٢٤ ذكر ما يستحب لمن سمع تلاوة القرآن أن يسجد عند سجود التلاوة.
- ٥٢٥ ذكر ما يستحب للمرء السجود إذا قرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾.
- ٥٢٥ ذكر إباحة ترك السجود عند قراءة سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾.
- ٥٢٥ ذكر ما يستحب للمرء إذا قرأ سورة النجم استعمال السجود لله ﷻ.
- ٥٢٦ ذكر الخبر الدال على أن عموم هذا الخبر أريد به بعض العموم لا الكل.
- ٥٢٦ ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ﴿ص﴾.
- ٥٢٧ ذكر العلة التي من أجلها سجد ﷺ في ﴿ص﴾.
- ٥٢٧ ذكر ما يستحب للمرء أن يسجد عند قراءته سورة ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.
- ٥٢٧ ذكر ما يدعو المرء به في سجود التلاوة في صلاته.
- ٥٢٨ ذكر البيان بأن سجود المرء عند القراءة في المواضع المعلومة من كتاب الله ليس بفرض.
- ٥٢٨ ٢٢- باب صلاة الجمعة.
- ٥٢٨ ذكر البيان بأن أفضل الأيام يوم الجمعة.
- ٥٢٩ ذكر الخصال التي إذا استعملها المرء في يوم الجمعة كان من أهل الجنة.
- ٥٢٩ ذكر البيان بأن في الجمعة ساعة يستجاب فيها دعاء كل داع.
- ٥٣١ ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يستجيب دعاء الداعي في الساعة التي في الجمعة.
- ٥٣١ ذكر تباين الناس في الأجر عند رواحهم إلى الجمعة.
- ٥٣٢ ذكر البيان بأن هذا الفضل إنما يكون لمن أتى الجمعة مغتسلاً لها كغسل الجنابة.
- ٥٣٢ ذكر مغفرة الله ﷻ لمن أتى الجمعة بشرائطها إلى الجمعة التي تليها.

- ذكر الأمر للمرء أن يتخذ ثوبين نظيفين ولا يلبسهما إلا في يوم الجمع ٥٣٣
- ذكر البيان بأن السواك ولبس المرء أحسن ثيابه من شرائط الجمعة ٥٣٣
- ذكر البيان بأن هذا الفضل قد يكون للمتوضئ إذا أتى الجمعة بهذه الأوصاف وإن لم يغتسل .. ٥٣٤
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا الخبر الذي تقدم ذكرنا له ٥٣٥
- ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله : «من غسل واغتسل» ٥٣٦
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن صلاة الجمعة في الأصل أربع ركعات لا ركعتان ٥٣٧
- ذكر اختلاف من قبلنا في الجمعة حيث فرضت عليهم ٥٣٧
- ذكر الأمر بالمواظبة على الجمعات للمرء مخافة من أن يكتب من الغافلين ٥٣٨
- ذكر طبع الله ﷻ على قلب التارك إتيان الجمعة على سبيل التهاون بها عند المرة الثالثة ٥٣٨
- ذكر وصف طبع الله ﷻ على قلب التارك للجمعة على ما وصفنا ٥٣٨
- ذكر البيان بأن هذا الأمر المندوب إليه إنما أمر لمن ترك الجمعة من غير عذر ٥٣٩
- ذكر الزجر عن تحطي المرء رقاب الناس يوم الجمعة في قصده للصلاة ٥٤٠
- ذكر الأمر بإطالة الصلاة وقصر الخطبة في الأعياد والجمعات ٥٤٠
- ذكر الأمر للناعس يوم الجمعة في المسجد أن يتحول عن مكانه ذلك إلى غيره ٥٤١
- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك استعمال اللغو عند خطبة الإمام يوم الجمعة ٥٤١
- ذكر نفي حضور الجمعة ممن حضرها إذا لغا عند الخطبة ٥٤١
- ذكر الزجر عن قول المرء لأخيه والإمام يخاطب يوم الجمعة : أنصت ٥٤٢
- ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الخطبة المتعزية عن الشهادة باليد الجذماء ٥٤٣
- ذكر الزجر عن ترك المرء الشهادة لله ﷻ في خطبته إذا خطب ٥٤٣
- ذكر الإباحة للخاطب عند قراءته السجدة في خطبته أن يترك السجود ٥٤٤
- ذكر الإباحة للخاطب أن يكلم في خطبته من أحب عند حاجة تبدو له ٥٤٥
- ذكر وصف الخطبة التي يخاطب المرء عند الحاجة إليها ٥٤٥
- ذكر البيان بأن الخطبة يجب أن تكون قصيرة قصدة ٥٤٥
- ذكر ما كان يقول المصطفى ﷺ في جلوسه بين الخطبتين ٥٤٦
- ذكر البيان بأن المرء إن تواجد عند وعظ كان له ذلك ٥٤٦
- ذكر الإباحة للإمام إذا نزل عن المنبر يريد إقامة الصلاة أن يشتغل ببعض رعيته ٥٤٧
- ذكر وصف القراءة للمرء في صلاة الجمعة ٥٤٧
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الثانية من صلاة الجمعة بـ ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَشِيِّ ﴾ ٥٤٨
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الجمعة بـ ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ ٥٤٨
- ذكر إباحة القيلولة للمتنصرف عن الجمعة بعدها ٥٤٨



- ٢٣- باب العيدين ٥٤٩
- ذكر البيان بأن من أفضل الأيام يوم النحر وثانيه ٥٤٩
- ذكر ما يستحب للمرء أن يطعم يوم الفطر قبل الخروج ويؤخر ذلك يوم النحر ٥٥٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله يوم الفطر قبل الخروج إلى المصلى تمرا ٥٥٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يكون أكله التمر يوم العيد وترا لا شفعا ٥٥٠
- ذكر ما يستحب للمرء أن يخالف الطريق في ذهابه إلى المصلى يوم العيد ورجوعه منه ٥٥١
- ذكر الإباحة للأبكار وذوات الخدور والحيض أن يشهدن أعياد المسلمين ٥٥١
- ذكر البيان بأن الحيض إذا شهدن أعياد المسلمين يجب أن يكن ناحية من المصلى ٥٥٢
- ذكر الإباحة للمرء أن يترك النافلة قبل صلاة العيدين وبعدهما ٥٥٢
- ذكر البيان بأن صلاة العيدين يجب أن تكون بلا أذان ولا إقامة ٥٥٣
- ذكر وصف ما يقرأ المرء في صلاة العيدين ٥٥٣
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ في صلاة العيدين بغير ما وصفنا من السور ٥٥٣
- ذكر الإباحة للمرء أن يقرأ بها وصفنا في العيدين والجمعة معا إذا اجتمعا في يوم ٥٥٤
- ذكر البيان بأن صلاة العيد يجب أن تكون قبل الخطبة ٥٥٤
- ذكر البيان بأن الخطبة في العيدين يجب أن تكون بعد الصلاة لا قبل ٥٥٥
- ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة ، في بعض الأحوال ٥٥٥
- ذكر استواء العيدين في الصلاة أن يكونا قبل الخطبة ٥٥٥
- ٢٤- باب صلاة الكسوف ٥٥٥
- ذكر وصف صلاة الآيات ٥٥٧
- ذكر وصف صلاة الكسوف التي أمر بها رسول الله ﷺ ٥٥٧
- ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف ٥٥٨
- ذكر البيان بأن الصلاة عند كسوف الشمس والقمر إنما أمر بها إلى أن تنجلي ٥٥٩
- ذكر الأمر بالصلاة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر ٥٥٩
- ذكر البيان بأن هذه اللفظة : « فادعوا » أراد به : فصلوا على حسب ما ذكرناه ٥٦٠
- ذكر الأمر بالدعاء والاستغفار مع الصلاة عند رؤية كسوف الشمس والقمر ٥٦٠
- ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن صلاة الكسوف كسائر الصلوات سواء ٥٦١
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عند كسوف الشمس أو القمر يكتفى بالدعاء ٥٦١
- ذكر وصف الصلاة التي ذكرناها في هذا الكسوف ٥٦٢
- ذكر كيفية هذا النوع من صلاة الكسوف ٥٦٣

- ذكر البيان بأن من صلى صلاة الكسوف التي ذكرناها عليه أن يختم صلاته بالتشهد ٥٦٤
- ذكر النوع الثاني من صلاة الكسوف ٥٦٥
- ذكر البيان بأن هذا النوع من صلاة الكسوف يجب أن يصلى ركعتين في ست ركعات ٥٦٦
- ذكر ما يستحب للمرء أن يكثر من التكبير لله جَلَّ عَزَّ اللَّهُ مع الصدقة ٥٦٧
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فادعوا الله، وكبروا، وتصدقوا» أراد به: فصلوا ٥٦٧
- ذكر ما يستحب للمرء الاستغفار لله جَلَّ عَزَّ اللَّهُ عند رؤية كسوف الشمس أو القمر ٥٦٨
- ذكر الإباحة للمصلي صلاة الكسوف أن يجهر بقراءته فيها ٥٦٩
- ذكر البيان بأن المصلي صلاة الكسوف له أن يجهر بالقراءة فيها ٥٧٠
- ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة ٥٧٠
- ذكر الخبر الدال على أن سمرة لم يسمع قراءة المصطفى ﷺ في صلاة الكسوف ٥٧٠
- ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن صلاة الكسوف لا يجهر فيها بالقراءة ٥٧١
- ذكر ما يجب على المرء أن يترك برؤية كسوف الشمس والقمر؛ فيحدث لله توبة ٥٧٢
- ذكر الأمر بالعقابة عند رؤية كسوف الشمس أو القمر لمن قدر على ذلك ٥٧٣
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الكسوف يكون لموت العظماء من أهل الأرض ٥٧٣
- ٢٥- باب صلاة الاستسقاء ٥٧٦
- ذكر ما يستحب للمرء عند وجود الجذب أن يسأل الصالحين الدعاء والاستسقاء للمسلمين ٥٧٦
- ذكر ما يستحب للإمام عند وقوع الجذب بالناس أن يستسقي الله جَلَّ عَزَّ اللَّهُ لهم ٥٧٦
- ذكر العلة التي من أجلها تبسم النبي ﷺ فيما وصفنا ٥٧٧
- ذكر ما يدعو المرء به عند وجود الجذب بالمسلمين ٥٧٨
- ذكر ما يستحب للإمام إذا أراد الاستسقاء أن يستسقي الله بالصالحين ٥٧٩
- ذكر البيان بأن صلاة الاستسقاء يجب أن تكون مثل صلاة العيد سواء ٥٧٩
- ذكر ما يستحب للمرء المبالغة في الدعاء عند الاستسقاء ٥٨٠
- ذكر الإباحة للمصلي صلاة الاستسقاء أن يجهر بقراءته فيها ٥٨٠
- ذكر البيان بأن صلاة الاستسقاء يجب أن يجهر فيها بالقراءة ٥٨١
- ذكر ما يستحب للإمام إذا استسقى أن يحول رداءه في خطبته ٥٨١
- ذكر البيان بأن قلب الرداء دون تحويله مباح للمستسقي للناس ٥٨١
- ٢٦- باب صلاة الخوف ٥٨٢
- ذكر وصف صلاة الخوف عند التقاء المسلمين وأعداء الله الكفرة ٥٨٢
- ذكر وصف صلاة المرء في الخوف إذا أراد أن يصليها جماعة ركعة واحدة ٥٨٢

- ذكر ذهاب الطائفة الأولى إلى مصاف إخوانهم ، ويحيى أولئك إلى الإمام عند إرادتهم الصلاة ... ٥٨٣
- ذكر البيان بأن القوم الذين وصفناهم لم يقضوا الركعة التي ركع ﷺ بإخوانهم ٥٨٣
- ذكر إباحة أخذ القوم السلاح عند صلاتهم الخوف التي ذكرناها ٥٨٤
- ذكر النوع الثاني من صلاة الخوف على حسب الحاجة إليها ٥٨٥
- ذكر النوع الثالث من صلاة الخوف ٥٨٦
- ذكر الموضع الذي صلى ﷺ فيه صلاة الخوف الذي ذكرناها ٥٨٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن مجاهدا لم يسمع هذا الخبر من أبي عياش الزرقى ٥٨٨
- ذكر البيان بأن هذه الصلاة التي ذكرناها كان العدو بين المسلمين وبين القبلة فيهما ٥٨٩
- ذكر النوع الرابع من صلاة الخوف ٥٨٩
- ذكر النوع الخامس من صلاة الخوف ٥٩١
- ذكر البيان بأن القوم في الصلاة التي وصفناها كانوا يحرسون بعضهم بعضا ٥٩١
- ذكر النوع السادس من صلاة الخوف ٥٩٢
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الحسن عن أبي بكر ٥٩٢
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به قتادة عن سليمان الشكري ٥٩٣
- ذكر الموضع الذي صلى فيه رسول الله ﷺ صلاة الخوف التي ذكرناها ٥٩٤
- ذكر النوع السابع من صلاة الخوف ٥٩٤
- ذكر النوع الثامن من صلاة الخوف ٥٩٥
- ذكر النوع التاسع من صلاة الخوف ٥٩٥
- ذكر الإباحة للمرء عند اشتداد الخوف أن يؤخر الصلاة إلى أن يفرغ من قتاله ٥٩٦
- ذكر الإباحة للمرء إذا لقي العدو واشتغل بالمواقعة أن يؤخر صلاته حتى يفرغ من حربه ٥٩٨
- الأحاديث المنسوبة إلى كتاب الصلاة في الإحسان من التقاسيم والأنواع ٥٩٩

- ٣٨٦ ذكر استحباب النفخ في اليدنين بعد ضربهما على الصعيد للتميم
- ٣٨٧ ذكر البيان بأن الصعيد الطيب وضوء المعدم الماء وإن أتى عليه سنون كثيرة
- ٣٨٨ ذكر البيان بأن واجد الماء إذا كان جنباً بعد تيممه عليه إمساس الماء بشرته حينئذ
- ٣٨٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد الحذاء
- ٣٩٠ ذكر الإباحة للجنب إذا خاف التلف على نفسه من البرد الشديد عند الاغتسال
- ٣٩١ ذكر ما يستحب للمرء أن يتيمم لرد السلام وإن كان في الحضر
- ٣٩٢ ١٧- باب المسح على الخفين وغيرهما
- ٣٩٣ ذكر البيان بأن المسح على الخفين إنما أبيح عن الأحداث دون الجنابة
- ٣٩٥ ذكر البيان بأن الأمر بالمسح على الخفين أمر ترخيص وسعة دون حتم وإيجاب
- ٣٩٦ ذكر البيان بأن المسافر إنما أبيح له المسح على الخفين إذا أدخلهما الخفين على طهر
- ٣٩٧ ذكر الخبر المدحض قول من نفى التوقيت في المسح للمسافر
- ٣٩٨ ذكر التوقيت في المسح على الخفين للمقيم والمسافر
- ٣٩٩ ذكر القدر الذي يمسح المقيم على الخفين
- ٤٠٠ ذكر الإباحة للمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام ولياليهن
- ٤٠١ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يمسح على الخفين بعد نزول سورة المائدة
- ٤٠٢ ذكر الإباحة للمرء المسح على الجوربين إذا كانا مع النعلين
- ٤٠٣ ذكر البيان بأن مسح المصطفى ﷺ على النعلين كان ذلك في وضوء
- ٤٠٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها جرير بن عبد الحميد
- ٤٠٥ ذكر الإباحة للمرء أن يمسح على عمامته كما كان يمسح على خفيه سواء دون الناصية
- ٤٠٦ ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أن المسح على العمامة غير جائز
- ٤٠٧ ذكر البيان بأن هذه اللفظة : «ومسح بनावيته» في هذا الخبر تفرد به سليمان التيمي
- ٤٠٨ ١٨- باب الحيض والاستحاضة
- ٤٠٨ ذكر وصف الدم الذي يحكم لمن وجد فيها بحكم الحائض
- ٤٠٩ ذكر الأمر بترك الصلاة عند إقبال الحيضة والاغتسال عند إدبارها
- ٤١٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن خبر عائشة هذا تفرد به عروة بن الزبير
- ٤١١ ذكر الأمر للمستحاضة بتجديد الوضوء عند كل صلاة
- ٤١٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بها أبو حمزة وأبو حنيفة
- ٤١٣ ذكر الإباحة للمرء استخدام المرأة الحائض في أحواله
- ٤١٤ ذكر إباحة ترجيل المرأة شعر زوجها وإن لم يحل لها أداء الصلاة في ذلك الوقت
- ٤١٥ ذكر الأمر بمؤكلة الحائض ومشاربتها واستخدامها إذ اليهود لا تفعل ذلك

- ٤١٦ ذكر الإباحة للمرء أن يضاجع امرأته إذا كانت حائضا
- ٤١٧ ذكر وصف الاتزار الذي تستعمل الحائض عند مضاجعة زوجها إياها
- ٤١٨ ذكر البيان بأن قول عائشة ثم يباشرها أرادت به ثم يضاجعها
- ٤١٨ - باب النجاسة وتطهيرها ١٩
- ٤١٩ ذكر العلة التي من أجلها أهوى المصطفى ﷺ إلى حذيفة
- ٤٢٠ ذكر الإباحة للمرء ترك غسل الثوب الذي أصابه بول الصبي الموضع الذي لم يطعم بعد
- ٤٢١ ذكر الاكتفاء بالرش على الثياب التي أصابها بول الذكر الذي لم يطعم بعد
- ٤٢٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المسك نجس غير طاهر
- ٤٢٣ ذكر خبر ثالث يصرح بأن المسك طاهر غير نجس
- ٤٢٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المنى نجس غير طاهر
- ٤٢٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سليمان بن يسار لم يسمع هذا الخبر من عائشة
- ٤٢٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبوال ما يؤكل لحومها نجسة
- ٤٢٧ ذكر الخبر المصرح بأن أبوال ما يؤكل لحومها غير نجسة
- ٤٢٨ ذكر العلة التي من أجلها أبيع للعربيين في شرب أبوال الإبل
- ٤٢٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العربيين إنما أبيع لهم في شرب أبوال الإبل للتداوي
- ٤٣٠ ذكر الإخبار عما يعمل المرء عند وقوع الفأرة في أنيته
- ٤٣١ ذكر الخبر الدال على أن الطريقين اللذين ذكرناهما هذه السنة جميعا محفوظان
- ٤٣٢ - باب تطهير النجاسة ٢٠
- ٤٣٣ ذكر البيان بأن هذه المرأة إنما سألت عما يصيب الثوب من دم الحيض دون غيره
- ٤٣٤ ذكر الأمر بإهراقه الدلو من الماء على الأرض إذا أصابها بول الإنسان
- ٤٣٥ ذكر البيان بأن قول المصطفى ﷺ : «دعوه» أراد به الترفق لتعليمه ما لم يعلم
- ٤٣٦ ذكر الإخبار بأن النعال إذا وطئت في الأذى يطهرها تعقيب التراب إياها
- ٤٣٧ - باب الاستطابة ٢١
- ٤٣٧ ذكر الاستنجاء للمحدث إذا أراد الوضوء
- ٤٣٨ ذكر ما يقول المرء من التعوذ عند إرادته دخول الخلاء
- ٤٣٩ ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ لمن أراد دخول الخلاء من الخبث والخبائث
- ٤٤٠ ذكر الأمر بالاستتار لمن أراد البراز عنده
- ٤٤١ ذكر ما يستحب للمرء من الاستتار عند القعود على الحاجة
- ٤٤٢ ذكر الخبر الدال على نفي إجازة دخول المرء الخلاء بشيء فيه ذكر الله
- ٤٤٣ ذكر الزجر عن استدبار القبلة بالغايط والبول

- ٤٤٤ ذكر أحد التخصيصين اللذين يخصان عموم تلك اللفظة التي ذكرناها
- ٤٤٥ ذكر الزجر عن نظر أحد المتغطين إلى عورة صاحبه يحدثه في ذلك الموضع
- ٤٤٦ ذكر الزجر عن أن يبول المرء وهو قائم في غير أوقات الضرورات
- ٤٤٧ ذكر إباحة دنو المرء من البائل إذا لم يكن يحتشمه
- ٤٤٨ ذكر البيان بأن حذيفة إنما دنا من المصطفى ﷺ في تلك الحالة بأمره ﷺ
- ٤٤٩ ذكر الزجر عن الاستطابة بالروث والعظم
- ٤٥٠ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن الاستنجاء بالعظم والروث
- ٤٥١ ذكر الزجر عن مس الرجل ذكره بيمينه
- ٤٥٢ ذكر الأمر لمن أراد الاستجمار أن يجعله وترا
- ٤٥٣ ذكر الخبر المصرح بصحة ما ذكرنا من اللفظة المتقدمة
- ٤٥٤ ذكر ما يجب على المرء من مس الماء عند خروجه من الخلاء
- ٤٥٥ ذكر ما يستحب للمرء أن يسأل الله ﷻ المغفرة عند خروجه من الخلاء
- ٤٥٧ ٨- كتاب الصلاة
- ٤٥٧ ١- باب فرض الصلاة
- ٤٥٨ ذكر البيان بأن الصلوات الخمس أخذها محمد عن جبريل صلوات الله عليهما
- ٤٦٠ ذكر عدد الصلوات المفروضات على المرء في يومه وليلته
- ٤٦١ ذكر البيان بأن الله ﷻ أجمل عدد الركعات للصلوات في الكتاب
- ٤٦٢ ٢- باب الوعيد على ترك الصلاة
- ٤٦٣ ذكر لفظة أوهمت غير المتبحر في صناعة الحديث أن تارك الصلاة حتى خرج وقتها كافر
- ٤٦٤ ذكر خبر ثالث يدل على أن من ترك الصلاة متعمدا إلى أن دخل وقت صلاة أخرى لا يكفر
- ٤٦٦ ذكر خبر رابع يدل على أن تارك الصلاة متعمدا لا يكفر كفرا لا يرثه ورثته
- ٤٦٧ ذكر خبر خامس يدل على أن تارك الصلاة بعد أن وجب عليه أداؤها لا يكون كافرا
- ٤٦٨ ذكر خبر سابع يدل على أن تارك الصلاة من غير نسيان ولا نوم حتى يخرج وقتها لا يكفر
- ٤٦٩ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرنا لها
- ٤٧٠ ذكر خبر تاسع يدل على صحة ما ذكرنا
- ٤٧١ ذكر خبر عاشر يدل على صحة ما تأولنا لهذه الأخبار
- ٤٧٢ ذكر الزجر عن ترك مواظبة المرء على الصلوات
- ٤٧٣ ذكر الزجر عن ترك المرء صلاة العصر وهو عامد له

- ٤٧٤ ٣- باب مواقيت الصلاة
- ٤٧٤ ذكر وصف أوقات الصلوات المفروضات
- ٤٧٥ ذكر الإخبار عن أوائل الأوقات وأواخرها
- ٤٧٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « الصلاة لميقاتها » أراد به : في أول الوقت
- ٤٧٧ ذكر البيان بأن الصلاة لوقتها من أحب الأعمال إلى الله ﷻ
- ٤٧٨ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « لوقتها » أراد به : في أول وقتها
- ٤٧٨ ذكر الخبر الدال على استحباب أداء الصلوات في أوائل الأوقات
- ٤٧٩ ذكر الأمر للمرء أن يصلي الصلاة لوقتها إذا أخرها إمامه عن وقتها ، ثم يصلي معه سبحة له ...
- ٤٨٠ ذكر ما يجب على المرء عند تأخير الأمراء الصلاة عن أوقاتها
- ٤٨١ ذكر البيان بأن من أدرك ركعة من الصلاة لم تفته صلاته
- ٤٨٢ ذكر البيان بأن المدرك ركعة من الصلاة عليه إتمام الباقي من صلاته
- ٤٨٣ ذكر الأمر بالصلاة للنائم إذا استيقظ عند استيقاظه
- ٤٨٤ ذكر لفظة تعلق بها من جهل صناعة الحديث ، وزعم أن الإسفار بالفجر أفضل من التغليس
- ٤٨٥ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الإسفار بصلاة الصبح أفضل من التغليس
- ٤٨٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « وقت صلاتكم بين ما رأيتم » أراد به : صلاته بالأمس واليوم
- ٤٨٧ ذكر العلة التي من أجلها أسفر ﷺ بصلاة الغداة المرة الواحدة التي ذكرناها
- ٤٨٨ ذكر السبب الذي من أجله أسفر بصلاة الغداة في أول هذه الأمة أول ما أسفر بها
- ٤٨٩ ذكر وصف صلاة الغداة التي كان المصطفى ﷺ يصلي بأمته
- ٤٩٠ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الأولى
- ٤٩٢ ذكر البيان بأن الإبراد بالصلاة في الحر إنهما أمر بذلك عند اشتداده
- ٤٩٣ ذكر الأمر بالإبراد بالصلاة في شدة الحر في البلدان الحارة
- ٤٩٤ ذكر البيان بأن الحر كلما اشتد يجب أن يبرد بالظهر أكثر
- ٤٩٥ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء صلاة الجمعة للمسلم
- ٤٩٦ ذكر استحباب التعجيل بصلاة العصر
- ٤٩٧ ذكر الوقت الذي يستحب فيه أداء المرء صلاة العصر
- ٤٩٩ ذكر البيان بأن قوله : والشمس مرتفعة أراد به بعد أن يأتي العوالي
- ٥٠٠ ذكر ما يستحب للمرء أن يعجل في أداء صلاة العصر ولا يؤخرها
- ٥٠١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المغرب له وقت واحد دون الوقتين المعلومين
- ٥٠٢ ذكر الوقت الذي يستحب للمرء أن يكون أداء صلاة العشاء به
- ٥٠٣ ذكر الإباحة للمرء تأخير العشاء الآخرة

- ٥٠٤ ذكر إباحة تأخير المرء صلاة العشاء الآخرة عن أول وقتها
- ٥٠٥ ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل قد كان من المصطفى ﷺ غير مرة
- ٥٠٦ ذكر الخبر الدال على أن تلك الصلاة التي ذكرناها قد أخرها ﷺ بعد تلك المدة
- ٥٠٧ ذكر الوقت الذي كان يستحب المصطفى ﷺ تأخير صلاة العشاء الآخرة إليه
- ٥٠٨ ذكر الزجر عن أن تسمى صلاة العشاء العتمة
- ٥٠٨ فصل في الأوقات المنهي عنها
- ٥٠٨ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك إنشاء الصلاة النافلة في أوقات معلومة
- ٥٠٩ ذكر البيان بأن المرء قد زجر عن الصلاة في وقتين معلومين إلا بمكة
- ٥١٠ ذكر البيان بأن هذا العدد المحصور في خبر أبي هريرة لم يرد به النفي عما وراءه
- ٥١٢ ذكر العلة التي من أجلها نهي عن الصلاة في هذين الوقتين
- ٥١٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة
- ٥١٤ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة في هذه الأوقات التي ذكرناها لم يرد به الفريضة
- ٥١٥ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد العصر لم يرد به كل التطوع
- ٥١٧ ذكر البيان بأن الزجر عن الصلاة بعد الغداة لم يرد به جميع الصلوات
- ٥١٨ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه الصلاة لم تكن صلاة الصبح
- ٥١٩ ذكر الخبر المفسر للأخبار التي تقدم ذكرناها
- ٥٢٠ ذكر العلة التي من أجلها زجر عن صلاة التطوع في هذين الوقتين
- ٥٢١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا أبو إسحاق السبيعي
- ٥٢٢ ذكر وصف الشغل الذي شغل به رسول الله ﷺ عن الركعتين بعد الظهر
- ٥٢٣ ذكر العلة التي من أجلها داوم ﷺ على هاتين الركعتين بعد العصر
- ٥٢٥ ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الصلاة الفائتة لا تؤدى عند طلوع الشمس
- ٥٢٦ ذكر الأمر لمن أدرك ركعة من صلاة الغداة قبل طلوع الشمس أن يصلي إليها أخرى
- ٥٢٧ ذكر البيان بأن العرب تطلق في لغتها اسم الركعة على السجدة
- ٥٢٩ ذكر ما يجب على المرء إذا انفجر الصبح أن لا يركع إلا ركعتي الفجر
- ٥٣٠ ذكر البيان بأن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يصلون الركعتين قبل المغرب
- ٥٣٠ ٤- باب الجمع بين الصلاتين
- ٥٣٠ ذكر بعض العلة التي من أجلها جمع ﷺ بين الصلاتين في السفر
- ٥٣١ ذكر وصف الجمع بين الظهر والعصر للمسافر إذا أراد ذلك
- ٥٣٢ ذكر الإباحة للمرء أن يعمل العمل اليسير بين الصلاتين إذا أراد الجمع بينهما
- ٥٣٤ ذكر الموضوع الذي فعل فيه رسول الله ﷺ ما وصفنا



- ٥ - باب المساجد ٥٣٤
- ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد ٥٣٥
- ذكر الإخبار عن جواز اتخاذ المسجد للمسلمين في موضع الكنائس والبيع ٥٣٦
- ذكر الإباحة للمرء أن يعين في بناء المساجد ولو بنفسه ٥٣٧
- ذكر وصف المسجد الذي أسس على التقوى ٥٣٨
- ذكر نظر الله ﷻ بالرفقة والرحمة إلى الموطن المكان في المسجد للخير والصلاة ٥٣٩
- ذكر بناء الله ﷻ بيتا في الجنة لمن بنى مسجدا في الدنيا ٥٤٠
- ذكر الخبر الدال على أن الله ﷻ يدخل المرء الجنة ببنيانه موضع السجود ٥٤١
- ذكر الزجر عن تباهي المسلمين في بناء المساجد ٥٤٢
- ذكر المساجد المستحب للمرء الرحلة إليها ٥٤٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يرد بهذا العدد المذكور في خبر أبي سعيد النفي عما وراءه ٥٤٤
- ذكر تضعيف صلاة المصلي في مسجد المدينة على غيره من المساجد ٥٤٦
- ذكر فضل الصلاة في مسجد المدينة على غيره من المساجد بمائة صلاة خلا المسجد الحرام ٥٤٧
- ذكر تفضل الله ﷻ على المصلي في مسجد قباء بكتبه أجر عمرة له بصلاته تلك ٥٤٨
- ذكر كثرة زيارة المصطفى ﷺ قباء على الأحوال ٥٤٨
- ذكر ما يستحب للمرء أن يأتي مسجد قباء للصلاة فيه ٥٤٩
- ذكر اليوم الذي يستحب فيه إتيان مسجد قباء لمن أراد ٥٥٠
- ذكر الأمر بتنظيف المساجد وتطهيرها ٥٥١
- ذكر الإخبار عن كفارة الخطيئة التي تكتب لمن بصق في المسجد ٥٥٢
- ذكر مجيء من بصق في القبلة يوم القيامة وبصقته تلك في وجهه ٥٥٣
- ذكر البيان بأن النخاعة في المسجد من مساوئ أعمال بني آدم في القيامة ٥٥٤
- ذكر تفضل الله ﷻ بكتبه الصدقة للدافن النخامة إذا رآها في المسجد ٥٥٥
- ذكر الزجر عن إتيان المساجد لأكل الثوم والبصل والكراث إلى أن تذهب رائحتها ٥٥٦
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « في مجالسنا » أراد به : في مساجدنا ٥٥٧
- ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر ٥٥٨
- ذكر إباحة الأخبية للنساء في المسجد ٥٦٠
- ذكر الإباحة للعزب أن ينام في مساجد الجماعات ٥٦١
- ذكر الإباحة للمرء أكل الخبز واللحم في المساجد ٥٦٢

- ٥٦٢ ٦- باب الأذان
- ٥٦٣ ذكر الترغيب في الأذان بالاستهام عليه
- ٥٦٤ ذكر شهادة الجن والإنس والأشياء للمؤذن يوم القيامة بأذانه في الدنيا
- ٥٦٥ ذكر البيان بأن الشيطان إذا تباعد إنما يتباعد عند الأذان بحيث لا يسمعه
- ٥٦٦ ذكر إثبات الفطرة للمؤذن بتكبيره وخروجه من النار بشهادته لله بالوحدانية
- ٥٦٧ ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يغفر للمؤذن ويدخله الجنة بأذانه إذا كان ذلك على يقين منه
- ٥٦٨ ذكر تأمل المؤذنين طول الثواب في القيامة بأذانهم في الدنيا
- ٥٦٩ ذكر إثبات عفو الله ﷻ عن المؤذنين
- ٥٧٠ ذكر إثبات الغفران للمؤذن بأذانه
- ٥٧١ ذكر وصف الإقامة التي كان يقام بها الصلاة في أيام المصطفى ﷺ
- ٥٧٢ ذكر البيان بأن قول أنس : أمر بلال ، أراد به رسول الله ﷺ دون غيره
- ٥٧٤ ذكر الأمر بالترجيع بالأذان ضد قوله من كرهه
- ٥٧٦ ذكر الأمر بالترجيع في الأذان والتثنية في الإقامة ؛ إذ هما من اختلاف المباح
- ٥٧٧ ذكر ما يقول المرء عند سماع الأذان بالصلاة
- ٥٧٨ ذكر وصف قوله ﷺ : «أنا وأنا»
- ٥٧٩ ذكر الأمر لمن سمع الأذان أن يقول كما يقول المؤذن
- ٥٨٠ ذكر إيجاب الشفاعة في القيامة لمن سأل الله ﷻ لصفية ﷺ المقام المحمود عند الأذان
- ٥٨١ ذكر إيجاب الشفاعة في القيامة لمن سأل الله ﷻ لنبيه المصطفى ﷺ الوسيلة في الجنان
- ٥٨٢ ذكر مغفرة الله ﷻ لمن شهد لله بالوحدانية ، ولرسوله ﷺ بالرسالة
- ٥٨٣ ذكر إثبات طعم الإيذان لمن قال ما وصفنا عند الأذان يسمعه معتقدا لما يقول
- ٥٨٤ ٧- باب شروط الصلاة
- ٥٨٤ ذكر وصف التخصيص الأول الذي يخص عموم تلك اللفظة التي تقدم ذكرناها
- ٥٨٥ ذكر التخصيص الثالث الذي يخص عموم قوله ﷺ : «جعلت الأرض كلها مسجدا»
- ٥٨٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «فإنها خلقت من الشياطين» لفظة أطلقها على
- ٥٨٧ ذكر نفي قبول الصلاة بغير وضوء لمن أحدث
- ٥٨٨ ذكر الإباحة للمرء أن يصلي الصلوات الخمس بوضوء واحد ، ما لم يحدث بينها
- ٥٨٩ ذكر السبب الذي من أجله فعل ﷺ ما وصفنا
- ٥٩٠ ذكر الأمر بتغطية فخذه ؛ إذ الفخذ عورة
- ٥٩١ ذكر الأمر بالصلاة في ثوبين إذا قصد المصلي أداء فرضه
- ٥٩٢ ذكر القدر الذي صلى فيه المسلمون إلى بيت المقدس قبل الأمر باستقبال الكعبة



- ذكر تسمية الله ﷻ صلاة من صلى إلى بيت المقدس في تلك المدة إيماناً ٥٩٣
- ذكر البيان بأن قوله ﷻ: «والأفهي نافلة» أراد به الصلاة الثانية لا الأولى ٥٩٤
- ٨- باب فضل الصلوات الخمس ٥٩٤
- ذكر فتح أبواب السماء عند دخول أوقات الصلوات المفروضات ٥٩٤
- ذكر الخبر الدال على أن الصلاة الفريضة أفضل من الجهاد الفريضة ٥٩٥
- ذكر البيان بأن الصلاة قربان للعبيد يتقربون بها إلى بارئهم ﷻ ٥٩٦
- ذكر إثبات الفلاح لمصلي الصلوات الخمس ٥٩٧
- ذكر تمثيل النبي ﷺ مصلي الصلوات الخمس بالمغتسل في نهر جار ٥٩٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الأعمش ٥٩٨
- ذكر البيان بأن الحد الذي أتى هذا السائل لم يكن بمعصية توجب الحد ٥٩٩
- ذكر نفي العذاب في القيامة عمن أتى الصلوات الخمس بحقوقها ٦٠١
- ذكر البيان بأن الحق الذي في هذا الخبر قصد به الإيجاب ٦٠٢
- ذكر البيان بأن الله ﷻ إنما يغفر بالصلوات الخمس ذنوب مصليها إذا كان محتجباً للكبائر ... ٦٠٣
- ذكر تساقط الخطايا عن المصلي بركوعه وسجوده ٦٠٣
- ذكر حط الخطايا ورفع الدرجات لمن سجد في صلاته لله ﷻ ٦٠٤
- ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والفجر ٦٠٤
- ذكر تعاقب الملائكة عند صلاة العصر والغداة ٦٠٥
- ذكر نفي دخول النار عمن صلى العصر والغداة ٦٠٥
- ذكر تسمية النبي ﷺ العصر والغداة بردين ٦٠٦
- ذكر وصف البردين اللذين يرجئ دخول الجنة بالصلاة عندهما ٦٠٦
- ذكر البيان بأن الأمر بالمحافظة على العصرين ٦٠٧
- ذكر إثبات ذمة الله ﷻ للمصلي صلاة الغداة ٦٠٨